

الأركان والركائز

كتاب في الفقه والحديث

مؤلفه العلامة العبد المذنب

٤٨

كتاب في الفقه والحديث

الرافعة في الفقه والحديث

مؤلفه العلامة العبد المذنب

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف
مايو- ديسمبر ١٩٩٢
مواقف واتجاهات
(٤٨)

المجلد (٤٨)
الصحافة القومية والارهاب
الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤٤ ش ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤٨ - المصاحفة القومية والا رهاب(ج١)

- ١ #٩٢/٠٦/٠١ *الديمقراطية..صمام الا مان من التطرف والتعصب
محمود التهامي روزاليوسف
- ٢ #٩٢/٠٦/٠٨ *انتباهز هذه هي مصر الا استقرار والوحدة الوطنية
محمد نباشا الا هرام الا قتصادى
- ٨ #٩٢/٠٦/١٢ *المعيد..وظاهرة السيد اللواء
محمود السعدنى المصور
- ١١ #٩٢/٠٦/٢٠ *حديث البنادق
عزت السعدنى الا هرام
- ١٧ #٩٢/٠٦/٢٢ *حول موضوع الا رهاب من جديد
عبدالرحيم صدقى الا هرام المساشى
- ١٨ #٩٢/٠٦/٢٢ *مسئولية .. العلماء والمفكرين..ودعوة عامة.. للمشاركة
محفوظ الا نصارى الجمهورية
- ٢١ #٩٢/٠٦/٢٢ *ضمان الا مان والا استقرار
الجمهورية
- ٢٢ #٩٢/٠٦/٢٣ *قضايانا العامة .. بين "التهوين" و"التهويل"
السيد عبد الرؤوف الجمهورية
- ٢٤ #٩٢/٠٦/٢٣ *التطرف فى مصر..
عاطف الفمرى موت الكويت
- ٢٦ #٩٢/٠٦/٢٤ *شغرات قانونية
الا هرام
- ٢٧ #٩٢/٠٦/٢٤ *الحرب الا هلية...والعم رامبو
محمود السعدنى الشرق الا وسط
- ٣٠ #٩٢/٠٦/٢٥ *من قريب مواجهة التطرف..كيف؟
سلامة احمد سلامة الا هرام
- ٣١ #٩٢/٠٦/٢٥ *محاولات اغتيال العقل المصرى
جلال السيد الجمهورية
- ٣٣ #٩٢/٠٦/٢٥ *امير الجماعة شاب يبحث عن عمل
سلامة احمد سلامة مباح الخير
- ٣٨ #٩٢/٠٦/٢٥ *متطرفون سابقون يقدمون النصيحة
عادل حمودة موت الكويت
- ٤٠ #٩٢/٠٦/٢٦ *الا رهاب
الا هرام
- ٤١ #٩٢/٠٦/٢٥ *غرب الا رهاب فى مصر رؤية لا ربعة وزراء داخلية
وجية ابو ذكرى اغبار الحواث
- ٤٤ #٩٢/٠٦/٢٦ *مع من نتحاور؟
ابراهيم نافع الا هرام

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٤٨	#٩٢/٠٦/٢٦	الجمهورية	*السياسة...واصول الفقه عبد اللطيف شايد
٥٠	#٩٢/٠٦/٢٦	المصور	*الا رهاب يتصاعد...ولكن مكرم محمد احمد
٥٣	#٩٢/٠٦/٢٧	الا هرام	*القضية والحل احمد بهجت
٥٤	#٩٢/٠٦/٢٧	الجمهورية	*ونلتقى عبد الكريم سليم
٥٥	#٩٢/٠٦/٢٨	الا اخبار	*الا غتيال باسم الا سلام محمد العزب موسى
٥٧	#٩٢/٠٦/٢٨	النبا	*رسالة تحذير الى كل من يلعب بالنار ممدوح مهران
٦٥	#٩٢/٠٦/٢٩	روزاليوسف	*نصائح المتطرفين للقضاء على التطرف عادل حمودة
٧٢	#٩٢/٠٦/٣٠	الا هرام	*زراعة الا رهاب سلامة احمد سلامة
٧٣	#٩٢/٠٦/٣٠	الا اخبار	*صباح الخير سعيد سنبل
٧٤	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*تحديدات مطلوبة...لمواجهة التطرف والا رهاب السيد عبد الرؤوف
٧٦	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٧٧	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*تساؤلات مشروعة حول "المؤامرة" و"حديث الفتنة" عبد المال الباقوري
٨٠	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*الدعم الشعبي لجهاز الا من جمال الدين حسين
٨١	#٩٢/٠٧/٠١	الشرق الا وسط	*و.....سلمولى عليه محمود المعدنى
٨٣	#٩٢/٠٧/٠٢	الا اخبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٨٤	#٩٢/٠٧/٠٢	صباح الخير	*تعلمت الصلاة فى مدرسة للراهبيات ماجدة الجندي
٨٩	#٩٢/٠٧/٠٣	الا هرام	*مع امثالكم نتحاوّر ابراهيم نافع
٩٤	#٩٢/٠٧/٠٤	الا هرام	*مع امثالكم نتحاوّر(٢) ابراهيم نافع

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٩٦	#٩٢/٠٧/٠٤	*شعبنا المكافح... احق بالمعطف والحماية ابراهيم نافع	الا هرام
١٠٠	#٩٢/٠٧/٠٤	*صدقت والله... انا عاطف عليهم؟ محمد جلال كشك	الا هرام
١٠٣	#٩٢/٠٧/٠٥	*التطرف... وازمة الهوية رجب البنا	الا هرام
١٠٥	#٩٢/٠٧/٠٧	*الواقع صلاح منتصر	الا هرام
١٠٦	#٩٢/٠٧/٠٨	*من قريب اللعب بالكبار سلامة احمد سلامة	الا هرام
١٠٧	#٩٢/٠٧/٠٨	*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا اخبار
١٠٨	#٩٢/٠٧/٠٨	*كل يوم احمد طة النقر	الا اخبار
١٠٩	#٩٢/٠٧/٠٩	*اكذوبة الحوار الغائب مرسى عطا الله	الا هرام
١١١	#٩٢/٠٧/٠٩	*اخر الا سبوع محمد ابو الحديد	الجمهورية
١١٢	#٩٢/٠٧/٠٩	*هذه القنبلة الزمنية منيف فوزى	صباح الخير
١١٤	#٩٢/٠٧/١٠	*حديث الا من اهرة صعية... ولكن ابراهيم نافع	الا هرام
١١٩	#٩٢/٠٧/١٠	*وحديث عن التربية الدينية والوطنية محمود مهدى	الا هرام
١٢٠	#٩٢/٠٧/١٠	*التطرف... ظاهرة عالمية... ام اسلامية؟ لطفي ناصف	الجمهورية
١٢٢	#٩٢/٠٧/١٠	*ليست افعالا متفرقة لشباب احق مكرم محمد احمد	المصور
١٢٥	#٩٢/٠٧/١١	*الخروج من نفق الشيطان عزت السعدنى	الا هرام
١٣٠	#٩٢/٠٧/١١	*التطرف... والا رهاب... والتعصب... واردة الخارج... كيف؟ عادل سليمان	الجمهورية
١٣٢	#٩٢/٠٧/١١	*كلمة حب محمد الحيوان	الجمهورية
١٣٣	#٩٢/٠٧/١٢	*"صنبو" ام "شارونة"؟ رجب البنا	الا هرام

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

١٣٥	#٩٢/٠٧/١٢	*العودة الى التظلم امام مجلس الدولة عبد الحميد يونس الا اخبار
١٣٦	#٩٢/٠٧/١٢	*الخطاا الخط حمدي قنديل الا اخبار
١٣٧	#٩٢/٠٧/١٢	*انهم يستهدفون استقرار مصر جلال دويدار الا اخبار
١٣٨	#٩٢/٠٧/١٢	*حديث الوسادة محمد الحيوان حريتي
١٤١	#٩٢/٠٧/١٢	*مصر... ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الا يوبى... لم يكن علمانيا مؤمن الهباء حريتي
١٤٥	#٩٢/٠٧/١٢	*كلمة واحدة:توحدوا محمد جلال اكتوبر
١٤٧	#٩٢/٠٧/١٢	*فكرة مصطفى امين الا اخبار
١٤٨	#٩٢/٠٧/١٣	*القاضي يشرح جذور الا رهاب الديني اسماعيل يونس الا اخبار
١٥١	#٩٢/٠٧/١٣	*ازرعوا الامل... انزعوا الياس... تتقوا عل الخطر عبدالعال الباقوري الجمهورية
١٥٢	#٩٢/٠٧/١٣	*الفن..... العنف بهى الدين شعيب الا هرام الا اقتصادى
١٥٤	#٩٢/٠٧/١٤	*مهلة لشابنا صلاح منتصر الا هرام
١٥٥	#٩٢/٠٧/١٤	*ديمقراطية الكومبارس... سلامة احمد سلامة الا هرام
١٥٦	#٩٢/٠٧/١٤	*كلمة حب محمد الحيوان الجمهورية
١٥٧	#٩٢/٠٧/١٤	*اين برنامج مواجهة الا رهاب؟؟ السيد عبد الرؤوف الجمهورية
١٥٩	#٩٢/٠٧/١٥	*التعصب الديني ومباريات الكرة عبد الله كمال الا هرام
١٦١	#٩٢/٠٧/١٥	*المتطرفون... واقباط المهجر صلاح الدين حافظ الا هرام
١٦٣	#٩٢/٠٧/١٥	*كلمات محمود عبد المنعم مراد الا اخبار
١٦٤	#٩٢/٠٧/١٦	*تساؤلات فى الا رهاب صلاح منتصر الا هرام

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

١٦٥	#٩٢/٠٧/١٦	اخبار الحوادث	*لن تتوقف الحياة ابراهيم سعدة
١٦٧	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*الا رهاب والفساد لويس جريس
١٦٩	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*لا يملك وزير لداخلية عبد الحليم عما"ليشق البحر ويفرق الا رهابيين صباح الخير
١٧٠	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*عما موسى.... مفيد فوزي
١٧١	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*كيف توغل الا رهاب في قرى ومدن الصعيد ؟ نبيل شرف الدين
١٧٧	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الا منية ابراهيم نافع
١٨٣	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*الا سلام لن يكون مدفعا محمود مهدي
١٨٤	#٩٢/٠٧/١٧	الا خبار	*نعم...دول عربية تدعم جماعات الا رهاب وجية ابو ذكري
١٨٥	#٩٢/٠٧/١٨	الا هرام	*من اين السلاح ؟ صلاح منتصر
١٨٦	#٩٢/٠٧/١٨	اخبار اليوم	*راى بالعربي محمد طنطاوي
١٨٧	#٩٢/٠٧/١٨	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
١٨٨	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام	*مرحلة الثبار صلاح منتصر
١٨٩	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائي	*الا رهاب عدو مستقار
١٩١	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائي	*انهم يستهدفون الجميع مرسي عطا الله
١٩٢	#٩٢/٠٧/١٩	حريتي	*نحن مع تشديد العقوبات ضد الا رهاب...ولكن محمد فوده
١٩٤	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*حديث عن الجبهة الوطنية..والهاجة الى تنظيم قومي لشباب مصر جمال الدين حسين
١٩٥	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*نريد من مؤتمر الحزب ابراهيم نافع
١٩٨	#٩٢/٠٧/٢٠	'الا خبار	*كلمة اليوم

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

١٩٩	#٩٢/٠٧/٢٠	الجمهورية	*مواجهة شاملة ضد الخطر
٢٠٠	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*معندناش نص عيل متطرف مهجة عثمان
٢٠٢	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*اللعب بالنار عادل حمودة
٢٠٣	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*لماذا يخشى المثقفون قانون الا رهاب ؟ محمود التهامي
٢٠٧	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*...ليس بالقانون وحده نكافح الا رهاب محمد نباشا
٢١١	#٩٢/٠٧/٢١	الا هرام	*العلاج بالعمل رجب البنا
٢١٢	#٩٢/٠٧/٢١	الجمهورية	*السهل والصعب في مواجهة الا رهاب السيد عبد الرؤوف
٢١٤	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*الفتنة المستوردة صلاح الدين حافظ
٢١٦	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*المصريون...والا رهاب عاطف القمري
٢١٨	#٩٢/٠٧/٢٢	الا اخبار	*ثامين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب جلال دويدار
٢١٩	#٩٢/٠٧/٢٤	الجمهورية	*ليس بالقانون وحده...نواجه التطرف لطفي ناصف
٢٢١	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*كلمة حب محمد الميوان
٢٢٢	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*التطرف"الواحد"والوحيد"المقبول... عادل سليمان
٢٢٤	#٩٢/٠٧/٢٦	الا اخبار	*فكرة مصطفى امين
٢٢٥	#٩٢/٠٧/٢٨	الجمهورية	*نحو اتفاق وطني لمواجهة الا رهاب السيد عبد الرؤوف
٢٢٧	#٩٢/٠٧/٢٩	الا هرام	*المصريون.....والا حزب عاطف القمري
٢٢٩	#٩٢/٠٧/٣٠	صباح الخير	*معالم على طريق المواجهة محمد قناوي
٢٣٠	#٩٢/٠٧/٣١	الا هرام	*ردود متفرقة على رسائل عديدة ابراهيم نافع

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٢٣٧	#٩٢/٠٧/٣١	الجمهورية	*الحوار اولا .. وثانيا وداثما عبد المال الباقوري
٢٣٨	#٩٢/٠٨/٠٤	الجمهورية	*خطوط فاصلة سمير رجب
٢٣٩	#٩٢/٠٨/٠٥	الا هرام	*انهم يتحدون الحكومة.. لكى يفتالوا احلامنا على منير
٢٤١	#٩٢/٠٨/٠٥	الا هرام	*مجلس شورى الجريمة
٢٤٢	#٩٢/٠٨/٠٦	صباح الخير	*قانون الصلال والحرام فى مريبو نبيل شرف الدين
٢٤٨	#٩٢/٠٨/٠٧	الا هرام	*...ومن اجل شعبنا نحاو ابراهيم نافع
٢٥٦	#٩٢/٠٨/٠٧	الا هرام	*ومن اجل شعبنا نطالب بالحوار محمد جلال كشك
٢٥٨	#٩٢/٠٨/٠٨	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٥٩	#٩٢/٠٨/١٢	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٦٠	#٩٢/٠٨/١٦	الا اخبار	*...للمواقف المتناقضة ولا ..لتمميع القضايا جلال دويدار
٢٦٤	#٩٢/٠٨/١٧	روزاليوسف	*المنظرفون: الكبراج للمرأة ابراهيم عيسى
٢٧٠	#٩٢/٠٨/٢١	الا هرام	*مواجهة الا رهاومسئولية الجميع سامى متولى
٢٧١	#٩٢/٠٨/٢٣	حريتي	*المساجد تحارب التطرف.. بالكنايتيب حاتم هلال
٢٧٥	#٩٢/٠٨/٢٥	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٧٦	#٩٢/٠٨/٢٨	المصور	*اشاوس الحوار.. واشاوس الحمام محمود السعدنى
٢٨٠	#٩٢/٠٨/٣٠	حريتي	*بسم الله مؤمن الهبء
٢٨١	#٩٢/٠٩/٠٢	الا هرام الماشى	*مواجهة الا ر والتطرف مسئولية الجميع
٢٨٣	#٩٢/٠٩/٠٣	اخبار الحوادث	*حكاييتي مع التكفير والهجرة محمد شاكر

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٢٨٧	#٩٢/٠٩/٠٤	الا هرام	*منهج جديد لمواجهة التطرف
٢٨٨	#٩٢/٠٩/٠٥	اخبار اليوم	*النغمة الصحيحة نبيل اباطة
٢٨٩	#٩٢/٠٩/٠٩	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٩٠	#٩٢/٠٩/٠٩	الشعوب محمود التهامي	*رصاص الا رهاب السرطان الذى يهدد استقرار الكويت
٢٩٢	#٩٢/٠٩/١١	الجمهورية	*حتى لا يتحول اسبوط...الى ادكو جديدة لطفى ناصف
٢٩٤	#٩٢/٠٩/١٢	اخبار اليوم	*زئير...الا غلبية "الصامطة" ابراهيم سعدة
٣٠١	#٩٢/٠٩/١٣	حريتي	*بسم الله مؤمن الهباء
٣٠٢	#٩٢/٠٩/١٩	الا ذاعة والخليفيزيون	*صهوة لاسلام القوى لا للعنف والا رهاب سكينة فؤاد
٣٠٥	#٩٢/٠٩/٢١	الا هرام الا قتصادى	*تحرخوا وتقدموا...فالذعوة مفتوحة لكل شباب مصر محمد باشا
٣٠٨	#٩٢/٠٩/٢٢	الا خبار	*المطدرات والا رهاب وجية ابو ذكرى
٣١٠	#٩٢/٠٩/٢٤	الجمهورية	*ليست...براعة تنظيم انما...غوضى الا غلبية محفوظ الا نصارى
٣١٥	#٩٢/٠٩/٢٤	الوفد	*ها نتحدث بمراحة اكثر؟ محمود عبد المنعم مراد
٣١٨	#٩٢/٠٩/٢٦	الا هرام	*النجوم الغاشبة اسامة سرايا
٣١٩	#٩٢/١٠/٠٣	اخبار اليوم	*...ادعو الا غلبية الصامطة لمواجهة الافكار المتطرفة ابراهيم سعدة
٣٢٠	#٩٢/١٠/٠٣	اخبار اليوم	*تهنئة بالتلغراف عبد الحى اديب
٣٢١	#٩٢/١٠/٠٣	المساء	*غدا مساء جديد سمير رجب
٣٢٤	#٩٢/١٠/٠٥	الا هرام الا قتصادى	*حصان طروادة عبد العظيم درويش
٣٢٧	#٩٢/١٠/٠٧	الا هرام المسائى	*ليسوا مصريين...وليسوا مسلمين

المجلد : ٤٨ - الصحافة القومية والا رهاب(ج١)

٣٢٩	#٩٢/١٠/٠٧	اخرساعة	*قلم واحد.. واصبعان حلمى سلام
٣٣٣	#٩٢/١٠/٠٨	الا خبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٣٣٤	#٩٢/١٠/١١	الا خبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
نهاية الفهرس			



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود التهامي الديمقراطية .. صمام الأمان من التطرف والتعصب !

تأملت جماهير صعيد مصر في لقائها مع الرئيس مبارك خلال جولاته في الأسبوع الماضي . ورغم نجاح شاشات التليفزيون في نقل نبض اللقائات إلا أن الواقع كما روى شهود العيان فاق كل تصور .. لقاء حميم بين القائد والجماهير في وقت دقيق وصعب .. ولست أبلغ في هذا الوصف للموقف فقد اشتعلت بعض المناطق في الصعيد ، خاصة ، بالقننة وتوالى صور كئيبة على حياتنا لعدة أيام شعر الناس خلالها بالمرارة والأسى وتساحلوا هل حقيقة تعرض نسيج الشعب المصري للتمزق ؟ وهل نجحت اللغات الضالة في اللوثوب إلى عرق الشعب وأنشبت انظارها فيه ؟ هل حقا حدث ذلك ؟

إن العلم بحر لا حدود له . وأهيبا قلوا . إن الإنسان إذا زاد علمه زاد جهله .. بمعنى شعوره بأنه لم يحظ من العلم إلا بالقليل . ويدفعه ذلك إلى الشعور بالتردد والقلق والفرور . وبما وكما يصعب بمسألة الخلاف في حلقه . أي أن الشخص السوي العقل يجد في عقله . غرفة المقصصة .. كما يقول رجال البنوك . يتم فيها تبادل الأفكار والآراء . وغرفة المقصصة هذه لم يدخلوا في أن اسمها . مسألة للاختلاف مع الآخرين . هي صمام الأمان ضد الفتشج . ضد التعصب والتطرف وهي كذلك وسيلة من وسائل تحقيق مستوى معين لا يتجذب للتخالف حالة العلم الأشخاصي مع البشر فلك المسألة من الاختلافات تنهج . محبت التفرق . الذي يعجز

وبداية لا استطيع إلا أن أتوكل قليلا عند وصفي لفئة المتطرفين بأنها فئة . ضالة . . وأنه أيشق على ناسي أن أصل واحدا من أبناء وطني بأنه . فئة ضالة . ولكن عزالي في ذلك أنني لا أفر ذلك بناء على موقف شخصي مني تجاه أي منهم . ولا اتخذت من وجهة نظري محوراً للكون ومقياساً للصواب والخطأ . بل إن ذلك هو محور الخلاف بين المتطرفين وبين معظم خلق الله من البشر الأسوياء . للمتطرف شخص يتسم بالجهل والفرور . والجهل لا يعني عدم القراءة والكتابة . أو الأمية الثقافية . وإنما الجهل هو عدم الوصول إلى مستوى المعرفة التي لا معرفة بعدا . والمعروف في أوساط هؤلاء من البشر



المصدر : روز السبعة

العدد ٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دون احتراق لتجنبه أو تليفزيونك إذا صغرت
تغير انفضاض أو ارتفع فجأة .

وسامحة الاختلاف في حال الإنسان تحول
بينه وبين التصرفات الطفولية الحمقاء ...
فالتصرف بجهد وغور لابد أن يكون على
درجة عالية من الحمالة وسوء التصرف التي
أدعى إلى عدم استقرار وإثارة الكلال .
والغريب والمخ في هذه الحالة من قوماً التي
وصفتها بأنها فئة شقة لا يبدو عليها ملامح
الجيل والغور والحمالة إلا من خلال
التصرف العمل لبيد الواحد منهم لمعت
ودعما لطيفا مؤبداً مطلقاً وسرعان ما ينتحب

الظلمة في صفك إذا بدت منك أول دفرة
للتكافؤ . والمعالج حقاً ستجدونها حوامل
منها أو هناك .

وهذه الفئة ، الضالة ، من فينة قومي
تحسب حالة عقلية غير سوية تلتذذها عوامل
مساعدة من البيئة المحيطة وشعور متزايد
بالاضطراب أو الإحباط . وهي فئة يمكن
استغلالها بواسطة عناصر قديمة وغالبا ما
تجد الواحد من هؤلاء ، الضالين ، متقلبا
لنصر فيديو يفتلي وراء ستار ويدير لسان
الغريش بوجاهات وتلميحات ويستخفهم
كفطنة بشرية جديدة ضد ما عدهم من البشر
للتحقيق لغرائس وأهداف خفية .

وايس شرطاً للدين أو نوع التعليم أو
العمل . فلك مسائل عرضية في حالتنا هذه
فقد يكون الشخص الذي تنطبق عليه هذه
الواصفات مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً وقد
يكون ملحداً لا يؤمن بدين خلق السماوات
والأرض وما بينهما . وقد يكون عملاً حراًياً .
أو مهنياً فذا وقد يكون عاطلاً بلا عمل عن
الهد أو غير الهد وكذلك يمكن أن نجد بينهم
المهندس أو الطبيب أو المحاسب أو النجار أو
أي مهنة أو حرفة أخرى .

ومعذرة فله اختل في وصف . الفئة
الضالة ، التي تصدنا فهد خشيت أن
ينسحب وصفي على المعارضة السياسية
للحكومة الجزئية ، أو على الانقلاب الحاد
لسياسات التنمية أو اجتماعية خارجية أو
داخلية تنتهجها الدولة ولا يبرش عنها بعض
الطوائف من الشعب وهذا حالها المذخور .
أقول لا يمكن وصف المعارضة بالضلال
ولا من يختلف معنا أو يمكن في الرأي بأنه
فئة ضالة . فلك تحقير من شأننا قبل أن
يكون تحقير من شأننا وانتقاصاً من قدرنا قبل
أن يكون انتقاصاً من قدرهم .

إن نخلصنا في مصر يحترم المعارضة ويحترم
الرأي الآخر . ويحرص على استبقائه ولكن
المشكلة تكمن في رغبة البعض من المعارضين
في تولي مهام تنفيذية دون أن يكون لذلك سند
من القانون أو الدستور أو أن بعضهم
يستعمل تطبيق فكرة تدخل السلطة أو
إمكانية تداولها بين الأحزاب الوطنية قبل أن
تنتهج الأمور بشكل كلب .. ذلك ما اعتقده
حقيقة بالنسبة لهذه القضية . وبناء عليه
فواجب علينا أن نحترم المعارضة ونشجعها
على الأداء للطبيب وعدم خلط لورالها بأوراق
التطرف في أي مجال وأي اتجاه .

والمعارضة - إن شئتم الحقيقة - تحمي
الحكم وتصور خطواته لأنها تدفعه إلى
التفكير مرة وتثني وثلاثاً . وتحول دون
تحكم الأغلبية . وتطعم الطريق أمام
الاستبداد والتجبر . المعارضة حكمة من
للمجالات الاجتماعية لضمان السلامة والأمن
وتلوا الصوت الذي يحذر دالماً . وبينه . لولا



يتعرض لبعض الإساءات ولكن الشعب المصري لا يمكن أن يقع فريسة للتطريف والتعصب . ويسلم نفسه لفظة ضلالة وصلواتها بأنها تميش ضلالة عقلية مرهقة ، ويقودها الزناد محدودون يعملون مباشرة ضد الأمن القومي المصري بصورة أو أخرى . وكما قدمت فإن لفظة البضلة لا تنتمي إلى دين معين بالضرورة . ولا إلى مهنة أو حرفة . ولذلك كان واجباً أن نضع الحقائق أمام الشعب أو أن نثبه إلى ما يراه الناس كل يوم ولكنهم لا يلاحظونه . وقادة التطرف والاضلال تكترهم من اليهود . والمصلحات الصهيونية كثير مثال على ذلك وقد خدمت العلم لفترة طويلة واجتذبت تشييده لقيم دولة عنصرية متعصبة في منطقة الألبان السماوية الأخرى الإسلام والمسيحية . ولا عجب إذن حين نرى التطرف والاضلال يغزوان مسلة في الألبان الأخرى .. وأسفلت الفلتات المتطرفة في كل دين لتحقيق أغراض مشبوهة وضرب استقرار الوطن وتهديد سلامة الشعب .

إن التلاعب بالتطرف والمزايدة على العنف . والخط بين معلوماتهما وبين حقوق الإنسان مسألة يجب أن ننتبه لها ونضع الضوابط لها وحولها .. ومرة أخرى نجد نفس مضطرا للتنبية إلى أننى من أشد المدافعين عن حقوق الإنسان التي لا تضر بشيخه الإنسان .

أرفيتم كيف يتعرض لرهق لغوى ؟
إن نسيج الشعب بغير . وقد أكدت للامات الرئيس مبارك مع جماهير الصعيدي أن شعب مصر الأصلي يدرك الحقائق ويحترم رئيسه

وقلده لا يفتخر به من صدق وصراحة .
ويبقى السؤال : هل تترك القبلات التلقائية والشعبية على مستوى الدولة أن خلالها العلمية على المصالح أو النغز أو السلطة هي الباب الواسع لتكوين الفلتات الضالة ؟

هل يتركون ؟
أرجو ذلك .

الجريس الذي بين أمام المراقبان لكثرت الحوادث وأصيب مئات الآلاف من البشر . تلك هي المعادلة الصعبة التي عبر عنها الدكتور رفعت المحجوب - رحمه الله - في تعبير موجز ودقيق ويبلغ حين قال : «الغلبة تحكم ولا تتحكم . والغلبة تعارض ولا تعقد . فالحكم من جانب الأغلبية يحولها إلى الاستبداد والكتفورية . والمعقدة من جانب المعارضة تسحبها إلى مسلة التطرف والاضلال .

ومعترفة مرة أخرى فقد وجدت نفسى مضطرا للإيضاح حول ما أعنيه وما قصدته ببعض الإفاك والمصطلحات ذلك أن لغة من أفك حيلنا الثقافية الآن هي التعامل بشكل عبقى مع المعنى والإفك . فمن تقول شيئا نجد من يندلع ليمرق كليلك وجذلك ويلقى عليك بالانتهابات ويملك ما لا طاقة لك به . وذلك أسلوب من أساليب البطلجة المعروفة التي يسميها العامة «رمى الجلت» فهناك أشخاص يميلون إلى التعامل بهذه الطريقة بغرض الإبتزاز والحصول على إناوات وإلا اتهامه وإشاعوا عند ولا حقوق بالشكوى والقضايا وجبروك في المحاكم والإقسام وفرضوا لك «الغلبة» كل صباح ومساء ووضعوا لك القسامة على باب منزلك وأطلقوا عليك سفاهاتهم يزعجوك فلا تنام . ويسمون أذاك بصوت مناع مرتفع أو ينفون بكفنة على رأسك في غرفة نومك أو مكتبك ... أو .. وطبعاً أنت تعلمون تلك النملاز ومن حولكم مستطيعون التعرف على أكثر من مثال على القول إن الحياة الثقافية أيضاً تضم تلك النوعية من البطلجية شأنها شأن سائر قطاعات المجتمع ولم لا وهي جزء من نسيجه وشريحة منه تحمل أعراضه وإعراضه الوراثية .

وأعود لأطرح سؤال : هل نجتحت الفلة الضالة بإيلاء في الولوب على عنق الشعب ؟ بداية لابد من الإقرار بأن «الشعب المصري ليس بالحمل للوديع الذي تقتضيه أية فئة ضالة فهو لفر على الضلع عن نفسه . قد



المصدر : الأهرام الأسبوعي

٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصريات

يكتبها : محمد بنات

انتباه .. هذه هي مصر

الاستقـرار

والوحدة الوطنية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدقا كانت جولة الرئيس مبارك الميدانية في جنوب الوادي تأكيداً للحقيقة في مصر بخير وإن إنباشها من مسلمين ومسيحيين كيان واحد مهما حاولت هذه الفئة القليلة أن تتربص باستقرارنا وعمسيرة تقدمنا حتى ولو استخدمت رصاصات الأراذل ، فانها بذلك سجلت على نفسها خروجا على الإجماع الوطني ، وسعيها إلى تخريب حياة أبناء ومستقبلهم ، وتعرض مسيرة الديموقراطية التي تتمنى أن تتسع خطاها أكثر وحتى نعوض فترات كبت الرأي اأخروفر حرية الفكر والتعبير التي ضسناها في ظل نظم الحكم الشمولي التي تميزت بالفخايل - مع سبق الإصرار والترصد - كل كلمة حرة رأى ينالض وكل منبر يدارض

وصدقا نقول أن جولة مبارك في جنوب الوادي تأكيداً لا يقبل المناقشة على رصع للوحددة الوطنية في مصر وإن محاولات البعض الهائسة لمخالصة هذه الوحدة أن تؤول أبداً على هذه الوحدة لأنها تستند إلى أسس واسعة يستحيل على فئة قليلة أن تنال منها

لقد كانت لرحلة الصعيد دلالات ومعان عكست صورة الاستقبال الشعبي غير المسبوق للرئيس والحوار الديموقراطي الصادق الذي دار مع قيادات وإبناء هذه المحافظات في المؤتمرات الشعبية التي عقدت ولو حاولنا رصد هذه الدلالات والمعاني لوجدنا أنفسنا أمام زخم هائل نستطيع أن نستخلصه في أمرين الأول عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج والثاني هو هذا التعبير الثلاثي لبناء جنوب الوادي للقيادة السياسية التي وضعت ورسمت هذه السياسة المصرية ..

وإذا ما تعدنا عن مناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج نجد أن الوضوح والصراحة وعدم الالتواء سر عظمتها وسر مصدر قوتها سواء أمام زعماء رؤساء دول العالم شرقا وجنوبه شرقا وغربا أو أمام المواطن المصري العادي الكل يستطيع أن يدرك ملامح هذه السياسة بل أكان اجزم أن فكر القيادة السياسية في مصر في كل أمر يتنطش بالوطن والمواطن المصري أصبح من البسيط على الجميع في الداخل والخارج أن يعرفه ويتعرف عليه ذلك لأنه ببساطة شديدة يستهدف المصريين على صلب الوطن ومصلحة المواطن المصري ساعيا في هذا المجال بكل طاقاته وإبداعاته إلى تحقيق ذلك من خلال تطبيق الاستقرار وتأمين حياة الوطن والمواطن والنجاح الفوق أمام خطى الإصلاح الاقتصادي وتأكيد أجواء الحرية والديموقراطية

...جولة الرئيس مبارك إلى كل من اسبوط وسوهاج وقنا ومدينة الأقصر ، على اعتداد أكثر من ٤٨ ساعة ولقاءاته مع أبناء وقيادات هذه المحافظات وأحاديثه الصريحة الصادرة من القلب كعادته دائما في مصارحة الجماهير بكل حقائق السياسة الداخلية والخارجية واستماعه ومعالجته على الطبيعة لنفوس المواطن المصري تمثل في تقديرى وكل الذين تلمسوا ، وعاشوا وقادها ، مبعبة صادقة صافية من قلوب كل المصريين إلى العالم كله وإلى هذه الفئة القليلة التي فسدت الطريق وفتركت في الأحداث والحوادث الأخيرة لتقول بكل الثقة

انتباه ..هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية وأن ماحدث في اسبوط أو اسيوط أو صينوا أو أمبابة لا يمكن بأية حال أن يغير عن واقع المجتمع المصري وأن ماحدث ليس سوى بقعة سوداء في نسج هذا المجتمع الخالص البياض لم ولن تؤثر أبداً في العلاقة الأخوية بين المسلمين والمسيحيين ، هذه العلاقة الأبدية التي تدعم وترزاد عمقا على طول التاريخ

نعم انتهاء .. هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية .. وأن محاولات البعض لتصوير ماحدث بصورة أكبر من حجمها لا يمكن بأية حال أن تؤثر في العلاقة بين عنصرى الأمة المسلمين والمسيحيين ولاتمثل واقع الأمر لأن هذه المحاولات ليست سوى تشويه لصورة الأخيرة وتشويه لصورة الاستقرار الذي تتمتع به مصر ومحاولة للفرقة تنمكس بالسلب على الاستثمار وتحذف رؤوس الأموال إلى بلادنا ، لاقامة المشروعات ، وإلى الحركة السياحية وإلى تشجيع القطاع الخاص والقضاء على رطنة مصرية تضر بها ويمكن لها سولها تصدير إليها في الخارج واكتفاء ذاتيا في الإنتاج الزراعى وغيرها من مصادر قوة الاقتصاد الذي نتجاوز بها كل مشاكلنا الاقتصادية وتعرض حالة الجمود والتخلف التي اكتنفت حياتنا في الفترة الماضية فترة الحروب والانفلاق التي كبدت مصر وشعبها مئات الألوف من ألواح أبنائها ومغاريل الأعداء ولاتحصى من الأموال ، مما كان له الشره وتأثيره البالغين على حياتنا ونتج عنه متاعبا التي نعيش آثارها ونحامل بكل طاقاتها أن نتجاوزها بالعمل الجاد المنهج ، وسط مناخ الاستقرار والاستثمار ، وصالح حال الاقتصاد

٥٥٥٥



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل قضايا الفساد تم كشفها وتقديمها للقضاء بوساطة أجهزة الحكم والدولة .

● واقعية الأمور والصراحة الكاملة والحساب الدقيق كل خطوات سياستنا الداخلية والخارجية فلم تصد لسلحلام الوردية أو الآمال الوهمية مكان في حياتنا كما أصبحت الصراحة ومواجهة المواطنين بكل أبعاد سياستنا وبكل رؤى موضوعية مصورة بدقة هي سمة مميزة وعنصر هام في السياسة المصرية .

● السلام العامل أحد عناصر السياسة المصرية تسمى إلى تحقيق واتخاذ المواقف المبدئية في كل قضاياها في كل فترات العالم وتحملت به لعصر وسياستها رؤية واضحة ثابتة ومبدئية .

وهكذا أو استمررتنا في رصد عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج ، أوجدنا أملاً عناصر كثيرة لأن كل واحد منها يقضي إلى الآخر ، وكلها بلا جدال تكسب - يوماً بعد يوم - تقديراً واحتراماً من العالم كله ، ونصل الآن إلى الأمر الذي الذي كسبت عنه جولة الرئيس إلى جنوب الوادي ، فتجد بين أيدينا مجرى نماذج عشناها جميعاً من أقرب من غفلنا مقرر أنما أو شاهديناه على شفة التلفزيون وكل سطر أو ملصق ينطق بواقع يساعد كل انسان مصري مخلص ، لأنه يمثل كما قلنا صيغة انتقاء : هذه هي مصر الوحدة الوطنية والاستقرار فتجد بين أيدينا هذه الدلالات والمعاني التي خرجت من هذه الجولة :

● أولاً : الاستقبال الشعبي الحافل الذي استقبل به أبناء هذه المحافظات الرئيس ، يؤكد مدى عمق العلاقة التي تربط بين القيادة والشعب ، وليس أدل على ذلك من تزوج أبناء القرى والكفور إلى عواصم هذه المحافظات ليكونوا في استقبال الرئيس ، والتعبير عن تقديرهم وقر حبيبهم به في محافظاتهم .

● ثانياً : منذ أن وصل الرئيس إلى مواقع زيارته ، كان رجال الدين الإسلامي والمسيحي ، في استقبال الرئيس وبدأوا وأعضاء عائلته الأخوة التي تربط بين ممثلي حضري الأمة .

شاهدناهم يتبادلون الإحاطة والذمية الصلصلة ملثما وجدناهم يعبرون في محفلاتهم الصلوية عن الوحدة الوطنية ، وعن عناصر الهللا مع الصليب في

وكل ذلك يتم وفق مبادئ ثابتة عشناها ونعيشها طوال السنوات العشر الماضية بأنجازات عملاقة في مختلف المجالات ببناء بنية أساسية تكلفت مليارات الجنيهات لتعويض سنوات تجددت فيها كل أنشطة الحياة حتى وكأننا نحيا في أرض موات .

● أيضاً يمثل السلام الاجتماعي عنصراً هاماً من عناصر السياسة المصرية على أساس توازن الحقوق مع الواجبات وعلى أساس تقديم الخدمات للمواطن بكل قدر مستقطا وبأبسط الوسائل حتى يشعر بأهمية أن يكون إيجابياً في حياته إيجابياً في مواجهة مشاكل المجتمع وإيجابياً في عمله ليكون نشيطاً ومنتجاً وإيجابياً في المشاركة الجدية في مسئولية إعادة بناء الوطن ونجاح مسيرة التقدم حيث لا يذبل أماننا إلا للعمل الهادئ بمشاركة الجميع حكوماً وشعباً .

أيضاً من عناصر السياسة المصرية المبدئية استثمار كل الطاقات والأموال المصرية والاجنبية في إعادة البناء ولم ولن نستفيد من ذلك إلا من خلال مناخ الاستقرار الذي تحرص عليه السياسة المصرية ومن هنا مستحق لعصر مصداقيتها في الدخل والخارج

● التمسك بالطبارة والفساد على كل أنحراف وفساد بسطة القانون وبأجهزة رقابة يفتق وليس غريباً أن نجد أن



المصدر : الأهرام الإحصائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ شهر ١٩٩٢

لخوة صالحة . عبروا عنها بهذه النماذج الصغيرة من القلوب :

- الذين لله والتمانون للحياة . والعمل للوطن تحت قيادة محمد حسني مبارك .
- المسلمون والمسيحيون يهدون إليها واحدا .
- مسيحيين ومسلمين على الود متكافئين .

● ثالثا : تحدث جولة الرئيس ووزرائه الميدانية . أن الاستقرار ضرورة قومية للبناء وتكوين الحياة . وتيسيرها على الناس . وأن تحقيق هذا الاستقرار لا يتكاتف كل قوى المجتمع . لا فرق بين مسلم ولا مسيحي . بين عامل أو فلاح . بين موظف أو أمي . انكل عليه مسئولية المحافظة على هذا الاستقرار . حتى تنفرح للعمل والإنتاج اللذين بهما وحدهما نستطيع أن نحرم مشكلتنا . وبطبيعة الحال أن نستطيع أن نتفرغ للعمل والإنتاج إلا بضيق العزيمة . والبعد عن التذلل والخلاف .

□ □ □ □

هذه بلغتها شديدة - الدلالات والمعاني التي يستطيع المرء أن يتوكل ألسنها بصوت . ويكتشف أن المكافأة المرموقة التي تعيشها مصر . إنما هي نتيجة من سياسة ميدانية الموائف في الداخل والخارج . تستهدف في الأول والأخر صالح الوطن ومصالحه المواطن المصري . ومن ثم فإن هذه المصالح جميعها كافية لأن تجعل من كل مواطن فردا يحمي بلده ونفسه . ولذلك سر من أسرار عقلية مصادقية الحكم وصديق الحاكم

أخر معريات

قال تعالى : : وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

صدق الله العظيم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يونيو ١٩٩٢

محمود السعدني

على باب الله:

العيد .. وظاهرة العيد البواء

صلاة الله عليك وسلامه يا محمد
يا ابن عبدالله . صلاة الله عليك
وسلامه في عيدك الاكبر .. عيد التضحية
والفداء يا من كنت تدعو الناس إلى دين الله
بالحكمة والموعظة الحسنة . لم نستخدم
صلوات الله عليك - المطاوي قرن الغزال
لهداية الناس . ولم نستخدم - سلام الله
عليك - الجنائز لإفراح الناس . حتى
اليهود الذين ناموا عليك . والكفرة من
فريش الذين حاربوك . وقبائل البدو الذين
تحالفوا ضدك . حتى هؤلاء دعوت الله أن
يطهر قلوبهم وأن ينزع الحقد من صدورهم
وأن يهديهم إلى طريق الإسلام . حتى
ابوسفيان وزمرته اتسع قلبك لهم وانت في
شروة انتصرك . وعلوت عنهم واطلقتهم ..
لأنك اخ كريم وابن اخ كريم . وحتى
ابنوس الفرس ونشأ في الروم . حاربهم
وجها لوجه . لم تكذب لهم بين اعداء
الاصاب . ولم تخفيهم تحت بير السلم
لتفاجئهم بالسيف والسيف .
صلوات الله عليك وسلامه يا نبي الله
وحامل رسالته إلى كل البشر . يا من بان
الدم على وجهه لأنهم رجعوا ماعز حتى
الموت . ونطقت بحبيبتك الخالد خلود
الزمان .. فلما ترتكمت لأكدم ماعز ينوب
ميتوب الله عليه ١ .

صلاة الله عليك وسلامه . يا من علوت
عن عبدالله بن ابي السرح وهو الذي كتبت
وكتب دعوتك وشاع زورا بين القبائل انه
مطروح الصلة بالسماء وانك مؤلف القران
وكتبه . حتى عبدالله بن ابي السرح
علوت عنه وغرقت له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر . وهده الله ونفع به المسلمين حتى
صار حاكما على بعض انصارهم في دولته .
صلوات الله عليك يا بن عبدالله يا رسول
الله . يا من غرقت وعلوت عن خلد بن
الوليد الذي قد جيش الشريك ضدك في
معركة لحد . والذي كاد لولا إرادة الله أن
يقضى عليك وعلى دعوتك . لم تغفر له
فقد . ولكنك نصبتة قلدا على جيش
المسلمين . ومنحله اعلى وسام في دولة
الإسلام فاصبح من يومها وإلى يوم
القيامة .. سيف الله المسلول .
صلوات الله عليك وسلامه . يا من غرقت
لعمرو بن العاص الذي ذهب إلى ارض
الحبيشة ليعيد المسلمين الفارين إلى سجن
فريش في مكة . فصار بفضل تسامحك قلدا
لغزوات المسلمين في ارض الجزيرة . ثم
قلدا لغزواتهم في انحاء الارض .
صلوات الله عليك وسلامه يا رسول الله
يا من علوت وغرقت عن قاتل عمك حمزة ..
العهد وحشى . وعاش المبد بعد ذلك على



طلبوا منه الخروج لعل الناس يتبعونه .
قال لهم : أعطوني سيفاً إذا ضربت به
الكفار قطع وإذا ضربت به المسلم نجا .
عنه الجليل عبدالرحمن بن عوف .. لا
يستطيع أن يحدد من المؤمن ومن الكافر .
اختلفت الأشياء واشتكت حتى على
عبدالرحمن بن عوف ، ولكن أى صعلوك من
السفلة (العلماء) إياهم يستطيع أن يحدد
وهو مغمض العينين من هو الكافر الذى
يستحق الحرق فى نار جهنم ، ومن هو

دين الإسلام ومات عليه .. وحتى فى أشد
أيام الحصار والإضطهاد والقتل المسلمة
من حولك يهدما الموت جوعاً ، لم تتأمر
لقتل أحد من زعماء قريش ، ولم تكن لأحد
منهم على نصبة حارة من حارات مكة ، ولم
تلق بأهيلة حارقة على بيت أحد من
شيوخهم ، ولكنك صبرت واحتملت
وهجرت مع صولة أصحابك إلى المدينة
ليتقنر منها نور الإسلام ويعم الأفق . ومن
الأناس فى المغرب وإلى الصين فى
المشرق .

صلوات الله عليك وسلامه يارسول
الله . ما أبعد المسألة اليوم بينك وبين
بعض الذين يزعمون أنهم على طريقك ،
يحاولون إقناع الناس بدعوتهم عن طريق
كسر رقابهم وطحن عظامهم ، لا مكان للمعروف
فى قلوبهم والقتل هو الجزء الوحيد لمن
يخالفهم ، حتى المسلم الذى يعبد الله
ويؤمن برسالة وكتابه محكوم عليه بالموت
والأش إذا لم يكن مؤمناً بتفسيرهم
وملتزماً بخطهم وسائراً على نربهم ومطيعاً
لاميرهم .

وفى عهدك يارسول الله لم يكن للإسلام
أمرأه ولكن كان للإسلام صحيفة وأخوة
وكان المسلم حريصاً على أخيه المسلم ، لا
يتخونه ولا يغتلبه ولا يسخر منه . اليوم -
يارسول الله - تخصص بعض الذين يدعون
أنهم (علماء) فى الإسلام فى التفتيش على
المسلمين وفى اتهامهم بالكفر بالله وفى
تكفيرهم ، ويسجلون هذا اللغو فى الشرطة
ويوزعونه علناً فى الأسواق .

علماء آخر زمن - يارسول الله - لا
يعرفون التواضع ، مع أن التواضع كان
شيمة الرجال الذين تزيوا تحت جنتهم
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ينتقل إلى
السماء ذات يوم ويهتف .. الحمد لله الذى
جعل ابن الخطاب يامر فى بطاح مكة
فيطاع ، ويرد فى مواقف معروف .. أخطأ
عمر وأصاب امرأة ، وعنه للجليل
عبدالرحمن بن عوف يقول للناس عندما
ثارت الفتنة واشتكت المحنة واختلف
المسلمون واقتتلوا . قال للناس الذين

المؤمن الذى سيخلف فى جنة رضوان ،
والكثرة الكثرى أنهم يكفرون مسلمين
جاهلوا فى سبيل الإسلام ، يتهمون الأبرياء
ويرمون المحصنات ، ويكفرون كذبا على
الله .

والآن ، ويمتسبة عبيد الأكبر يارسول
الله ما أحوجا إلى سبلحة نفسك وعطوك
وسمة صدرك ، ما أحوج المسلمين الآن
إلى كتب وإلى نظريات وإلى جلسات
للمناقشة والحوار ، وليس إلى خناجر
وجنازير ومطوى قرن غزال ، ما أشد
شوقنا إلى فضيلة التواضع ، نتواضع لله
فيرفعنا ، ونتواضع للناس فنصبح لهم
أخوة ، ولا ننصب أنفسنا أمراء عليهم
بحلفات الجنازير ونصل الخناجر ، فى
عهدك الأكبر يارسول الله ، أسأل الله أن
يمنحك الوسيلة والفضيلة والمكان
المحمود الذى به وعدك . فما أعظم وأمجد
ولقد الإسلام الذى به تلت ، وما أغنى
بعض الحركات التى تدعى الإسلام هذه
الأيام وتريد أن تفرضه على الناس
بالجنازير والخناجر والمطوى القرن الغزال
والشرطة الفعيج ككسيت !



في مصر هذه الأيام ظاهرة تفتيح الحليم وتكليب أعصاب الهوى البهيم ، السيد اللواء المحافظ ، والسيد اللواء رئيس مجلس المدينة ، والسيد اللواء رئيس الحى ، والسيد اللواء رئيس القرية ، والسيد اللواء رئيس هيئة المنطقة ، والسيد اللواء رئيس الشرطة ، والسيد اللواء رئيس الحارة ، والسيد اللواء رئيس سوق العبور ، والسيد اللواء رئيس مشروعات تنشيط السياحة ، والسيد اللواء رئيس هيئة تنشيط الصناعات ، والسيد اللواء رئيس بعثة الفريق القومي ، والسيد اللواء رئيس سرانقات المزاء يجتمع عصر مكرم ، والسيد اللواء مفتش مراجيع الجيزة ! ولا أعرف لماذا السيد اللواء وحده هو المطلوب لكل المنصب وكل الأشغال ! ألا يصلح في هذه المناصب مهندس أو طبيب أو محام أو صحافي أو مزارع أو واحد صانع على باب الله ؟ ليس من هؤلاء تتألف صحيفة تحالف قوى الشعب العامل ، لم أن الصيغة المعمول بها الآن هي تحالف قوى الشعب اللواء ! والسيد له من لقد انفصل عدم التفرة بين العسكريين والمدنيين في أى مجال من مجالات الحياة ... خاصة في مجال اتل الميش . وبعض العسكريين عيالة ويعيضمهم أصبح بكثير من بعض المدنيين . ولبنوا كلمة ليس لها نظير . ولكن

سكرتير الزعيم السيسى فلان . ولم يكن الزعيم السيسى إياه إلا نصب عربى معروف وعلى مستوى الكون . كيف تخرج هذا اللواء إلى هذا الوضع الذى لا يلىق به أو يرتبه أو يلهية التى كان ينتمى إليها فى يوم من الأيام ؟ وكيف ارتضى السيد اللواء لنفسه هذا الوضع المهين حتى لو كان العربى مجزيا والمكافاة من النوع الذى يسيل له اللعاب ؟ وليس هذا اللواء وحده هو الذى تجاوز لخط الأحمر ولربك مالا يلىق ولكن هناك لواءات آخرين اشتغلوا مع الرين وكانوا يفسحون له الطريق ولواءات آخرين اشتغلوا مع رشك علمان ولواءات اشتغلوا مع عصمت السادات ، وكان مع توفيق عبدالحى أكثر من لواء ، حتى الحاج محمد لطفي كان معه من الآخر لواء . وحتى الحاج صاحب شركة الكوثر لتوظيف الأموال كان لديه لواء فى مكتبه الذى لا تزيد مساحته على مساحة رنائة فى سجن القتل !

ولا مانع من اشتغال لواءات بالقولف بعد المعاش . ولكن لابد من تشريع حتى لا يتجاوز اللواءات السايون الخطوط الحمراء . وحتى لا يكون شطاء لفرحات النصب والابتزاز .

على العموم .. أرجو من حكومة الدكتور علف صدى أن تضع حدا لهذا الانفجار اللوائى فى وظائف الإدارة المحلية وعلى أساس أن فى وظائف الإدارة المحلية حفا معلوما للمحاسب والمهندس والطبيب والصانع الفلبان . وأيضا باعتبار أننا جميعا نولد آدم . وبعض أبناء آدم هم الذين حملوا رتبة اللواء . ولكن سيدنا آدم نفسه لم يمتنع ولم يحصل على رتبة السيد اللواء !

المسألة الآن زالت على حدها . حتى أصبح بعض الناس يتصورون أن الوظائف القيادية العليا محفوظة للسادة اللوائات . لما السادة المدنيون ظلم الله والقطاع الخاص . وإذا كانت الوظائف التى ذكرتها من قبل لا شيل عليها كما أنها موضع الاحترام والتقدير . إلا أن هناك ظفيرة أخرى تجعل الدم يتفجر فى العروق .. هي اشتغال بعض اللوائات فى أعمال لاتليق . منذ أشهر قليلة اتصل بى أحد اللوائات وترك رقم تليفونه وطلب من ابنتى التى ربت عليه لوجودى خارج المنزل أن اتصل به فور عودتى لأم مهم . واتصلت بالسيد اللواء فور عودتى إلى المنزل . قل السيد اللواء ودون أن يعرف شخصية المتكلم وكانه شريط تسجيل . أنا اللواء فلان

المصدر : **الأمس واليوم**



التاريخ : ٢٠ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البشرية الإنسانية !

☆ . عندما نتحدث الإنفاق .. يسهل
صوت العقل . وتسلط كل الأقنعة ..
الكلمات ليست لي ولكنها للسياسة
الإنجليزية الداهية ونستون تشرشل ،
عندما أعلنت المانيا الحرب على بلاده ..
وإذا كان قد مضى على كلمات تشرشل الذي
قد بريطانيا إلى النصر ، نحو نصف قرن
من الزمان .. إلا أنني أشعر الآن - ولغصة
تسكن بجلي - بأن التاريخ يكاد يعيد
نفسه .. ولكن هنا على أرض مصر ، بعد أن
وصل الحوار بيننا إلى طريق مسدود ..
سكنت فيه الكلمة وتحدثت الإنسانية .
قل قلب منا رايه في قضية الجماعات
الإسلامية .. فسر دورها تفسيراً جنسياً
ونصب نفسه فرويد العالم الإسلامي ،
وانهم عدا من أمة المسلمين الكبار
المصريين والشعوب .. لم يعجبنا تجاوزه
لحدوده وتهكمه علينا وعلى علمائنا ..

تحقيق
السبت



عزت السعدني



المصدر : **الأمم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠٠٢ - ١٩٩٢

ليس بعيد وليس بمستغرب في هذا الزمان
وعندنا .. وعندنا فقط نحن الناطقين
بالعربية .. عندما نختلف مع بعضنا
البعض تسلط كل الآئمة .. ويشيع صوت
العقل .. ولا نعرف من منا على حق .. ومن
منا كان على باطل .. ولكننا لانفريق من
غفوتنا وانفعالنا بوصفنا شعوباً خلقها
الله تغلب العاطفة على العقل وتنفعل
وتندفع ولتصحو في النهاية الا على صباح
ندم او ليل خيبة امل ..
ولقد صحتنا هذه المرة ذات صباح على
دم انسان امسك بالقلم ليواجه به
البنديقية .. لتتصر البنديقية في النهاية كما
تتصر دائماً ..
هنا الحركة غير متكافئة وغير
انسانية .. فلقم مجرد طفل صغير .. مهما
كبر وطل واستطال ان يغلب ملوذاً جبلاً
ينفث النار والموت من لمة .

امسكتنا بالبنافق .. ونسكتناه الى الابد ..
هنا اصيحت الكلمة ثقيلها رصاصه ..
لم ثقيل كلماته رغم تحفظاتنا واستيلائنا
بكلمات من عندنا تعيد اليه الزانه او حتى
نقابل حجته بحجة مكتوبة او مسوعة او
مرئية .. لم نحاوره .. بل كثرناه وقلناه !
هنا اصبح الاختلاف في الراى بيننا
.. مجرد اختلاف في الراى .. هو بمثابة
الفاص التي قطعت جسور الصلات والمودة ..
والرحمة بيننا .. كل منا اصبح يلق على
شامطه .. وتيار من الغل والاضيقية يفصل
بيننا .. ورفعنا شعار من اختلف معنا
فليس منا .. حتى لو كان هو على حق ونحن
على باطل .. وحتى لو تساويتنا حقا
وباطلا .. لانه ليس هناك حق كامل .. او
باطل على طول الخط .. وربما تنقلب
الموازين وتهب رياح الاحداث فجأة وتجعل
من الباطل حقا ومن الحق باطلا .. وهو امر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

مبعوث الأمم المتحدة إليها والفرع
ان الذين قتلوا بالمحاولة من اليهود
وهم اليهود حكم واليهو شعوري
وذلك في يناير ١٩٩٢ .. تصورا متى
معا كثر سيجد كثر نجت
المحاولة .. لم يتم ترويض المنظمة كلها
قد تغير ؟

ومن الشهر المحاولات .. محاولة
الغتيال سعد زقلاوي بالقنا ومصطفى
الانصلي بالقنا واسماعيل صديقي بالقنا
وجمال عبدالناصر .. ولا ننسى هنا
محاولة اغتيال الزميل كريم محمد
لحمد في يونيو عام ١٩٨٧ بعد ان
انطلق مجهولون الرصاص على سيارته
التي كان يولدها بنفسه !

وكما قل الروائي الأمريكي الشهير
ارنست همنجواي في روايته ودعا
للسلاح : الفارس الذي يمسك
بالصيف يموت وقفا .. ولكن الكاتب
الذي يمسك بالقلم يموت ابدا ..
ولكن اتناول فرنس فرنس الروائي
الفرنسي وكاتب يرد على ارنست
همنجواي قال : « وليس كل من
اسك بالقلم فارسا .. وليس كل
مفجعة كاتب يموت من بعده .. »
ونقول : ان الرصاص ابدا لم يقل
مطلقا او يورى الزنا كرا .. الكاتب
يموت ولكن كتابته .. لو كتلتا لمتاح
الحياة .. فلها لوى من الموت
نفسه .. حتى لو وضعنا فوقها كل
الجبل جبل القلم ..

وهم د . فرج فودة .. اختلفا معه
او اتفقا .. لم يبق بعد .. عدا
البنك لشوى من جديد ولجند هود
وامن وسكينة اهل القاهرة ..
تحركات قوات ضخمة .. عملة
امنية كبيرة لقوامها ثلاثون جنيا
وسنة من الضباط وفرق خاصة
مسلحة بالسلاح از لقة في مصر
الجديدة للقبض على بلطجي من
بلطجية هذا العصر .. اطلق على
نفسه اسم « رامي » الذي طله في
السبينا الامريكية مسطرت ستوكوي
الذي يقوله احد .. احبوا وحده
جيشا باكمله وايشي احدى واليهاب
قلونا او مدنا او بديلا او حتى
طلقة .. وعلق عليه اجبروتة
وطيفك وبغية الزميل ابراهيم ..
اسم شمشون مصر الجديدة !

ولك تصور لشوش مصر الجديدة
انه لوى من الشرطة ولوى القلقون
وانه محصن ضد القبض عليه .. ومن
منا لقد يلي وتكرر وامثلا خيالا وكبرا ..
نمن امام معركة غير متكافئة ..
الطرفان سلاحهما البنات هذه المرة ..
مصحح ان رامي يولده لواء الشرطة
السابق قد حولا شتمها الى ترسانة

ايرابر ١٩٩٩ اغتيال المرشد العام
للاخوان المسلمين الشيخ حسن
البنيا

○ ولعل ابلش حوادث الاغتيال في
تاريخ مصر الحديث .. اغتيال
الرئيس نوري السادات وسط كوكبة
من جنوده وشباطه وحراسه في يوم
عبد نصره ٦ اكتوبر ١٩٨١ ..

والقراري الامنية تقول هنا ان
تنظيم الجهاد هو الذي اغتال نوري
السادات ورفعت الحجاب واخيرا
فرج فودة .. ولكن تنظيما لشر هو
تنظيم التكفير والهجرة الذي كان
يتزعمه شمري مصطفى هو الذي
اغتال د . محمد حسين الذهبي ..
بحجة انه يدعو للاسلام بالانقلاب من
خلال كتبه ومؤلفاته العظيمة وليس
بالقوة والجهاد والارهاب ..

وحتى هذه اللحظة لا اعرف كيف
يجري انسان مسلم على ان يكفر رجل
دين وعلم وحب وايمان مثل الدكتور
الذهبي وزير الأوقاف الأسبق وله
غزير البصيرة وعقيدة في التكفير
والشرعية واسأل الذين .. لكن
اول دم فكر اسلامي يراق في قرب
مصر ..

وان نتحدث هنا عن محاولات
الاغتيال التي لم تنتج لانها تحتاج
الى ملف خاص بها ولكن شهرها
محاولة اغتيال القوي والشر
وزير الدولة البيروني في الشرق
الوسط وسفلة اسحاق شامير رئيس
الوزراء الاسرائيلي الآن وكان ابوها
يتزعم عصبة شطرنج الصهيونية
الاربعية التي اغتلت يوري برنكوت

ونحن هنا للذين سالونا ..
لانتقل فكر د . فرج فودة .. وان
كنت اختلف لنا شخصيا معه في كثير
من ارأيه وتوجهاته .. ولكن هذا ليس
وقت الحساب والرجل في رحاب الله ..
اصلا لم لم يصب كان الحق في رغبته
او ركب مطية الباطل التي قلته ان
حارة بلا اسواق .. ولكن يكفيه انه
اخذل للنزاع والمباراة سلاح الكلمة ..
ولكن الآخرين اخذوا سلاح البندقية

ويصلط انفسن قل رايه وسال معه
فوق تراب مصر .. وهو ليس اول من
سال منه بسبب كلمات قلها او
كتبا .. وربما ان يكون الأخير .. فان
السبيل الاغتيالات للخصميات
العامة لم يتوقف في مصر .. وكلها

حوادث الاغتيالات سياسية فيما عدا
ثلاث حوادث لاصحاب القلم الشيخ
محمد حسين الذهبي ويوسف
السباعي واخيرا د . فرج فودة ..
والسنتين مسلمون والسنتين
لا مسلمون .. والتي انشئ فان مصر

شبهت نحو ٢٠٠ حدث اغتيال
سياسي في تاريخها الحديث .. بداية
بجولس سليمان الحلبي فوق
الخنزوق عندما قتل الجنرال كبير
خليلة تاليون على حكم مصر في ١٤
يونيو ١٨٠٠ .. وحتى اغتيال د .
رفعت الحجاب وقبيلة ملاقات
منظورة امام القلم ..

ونقرأ في ملف الاغتيال الذي اده
الزميل ابوالسعود ابراهيم خير
المعلومات ان أشهر حوادث
الاغتيالات في مصر :

○ بطرس غالي بالقنا ورئيس الوزراء
في ٢١ فبراير ١٩١٠ ..
○ سمير في ملكه مرمر الجيش
المصري وحكم عموم السودان يوم
١٩ نوفمبر ١٩٢٤ ..

○ احمد ماهر بالقنا رئيس الوزراء
في ٢٤ فبراير ١٩٤٥ ..

○ أمين عثمان وزير المالية في ٥
يناير ١٩٤٢ ولهم فيها نوري السادات
وحسين توفيق ..

○ محمود فهمي القرقاني بالقنا في
٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ ..

○ اللواء سليم ركي حيدر
بوليس العاصمة في ١٩٩٢ و١٢



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

اسلحة .. ولكن ماذا يدلّ الثقل في مواجهة حملة أمنية منجدة بالسلح (وإذا كانت هذه المعركة قد انتهت بصراع البلطجي ووالده وتمتدح الدقة والاستيلاء على ما فيها من غنائم حرب القصد ترسانة اسلحة ليس لها نظير ولا مثيل .. فإن هذا الرصاص الذي دوى في قلب الملعنة مرة أخرى يجب ألا يغفل عيننا عن هذه الحقائق بعيداً من أي انفعال أو عاطفة في تصويرنا وتحويلنا لهذا الحدث الغريب على حياتنا والذي يهدد حالة السكينة التي استقرت طويلاً في أصفهان سواء بالفعل هذا البلطجي الشرير أو بلواجه التي جرت معه بعد منتصف الليل في أحد أحياء القاهرة الزلزالية والهائجة :

١ - لذا كان من حق الناس أن ينفصروا في سلام بعيداً عن التهديد والتهرب والامانات والأيدي وفرض السلطة والقوة والأتاوات وإذا كان من حق قوات الأمن أن تحافظ على أمن وإمان وسكينة الناس في بيوتهم وكل مكان يذهبون إليه أو يمشون فيه .. ألم يكن من الممكن أن تفيض على هذا الشقي شمشون مصر الجديدة بطريقة أو بخرصة من خندق البوابيس وما أكثرها .. بدلاً من مهاجمة داخل شقته المحصن داخلها وبمع هذه الترسنة من الأسلحة .. وبمصارعة لحرى : ألم يكن من الممكن تجنب هذه

المواجهة الشرسة بين ٢٠ جندياً مسلحاً و ٦ من الضباط وحرقت قذائفها وسلحة من كل نوع لحاصر الشقة .. ومخزن سلاح يكتلي لاطلاق النار داخل شقة البلطجي لمدة ٣ أيام متوالية دون انقطاع ؟

لقد طرح نفس السؤال الزميل هشام الزيني المحرر في قسم الحوادث على مصدر لمشي كبير لم يذكر اسمه .. فكتلت لهيبته بالنص :

●● ان البلطجي طارق اعلم كاز دائم لاحتكام الفائق الفكر، والاحتياط بالأسلحة الآلية داخل شقته وحمله للمسدسات والبنائق علاوة على قوته الجسمانية فيات من المستحيل القبض عليه أثناء سيره في الشارع أو سطوته في قبضة رجال الأمن دون أصابع لحد من المرة الأبرياء ●●

هكذا قال المصدر الأمني الكبير .. ولكن هل أصبح جراب الحبل البوابيسية خالياً .. حتى لا تفيض على القبض على بلطجي مصري يحمل للمسدسات ويكب الفخ السيلرات بعيداً عن شقته ويوسط السكان ؟

لقد قال لي أحد زملائه قوة المصفاة تطبقا على تصريحات المصدر الأمني الكبير : « الله يا نسي يرموا عليه شبكة زى ما بيصطفوا الحيوانات المترسة في الغابات أو يطلقوا عليه رصاصات مخدرة زى ما يبيعوا لاسد مقترس في حديقة الحيوانات »

به المستويل الأمر في تصويري .. غير مدقق .. وبنافذ الخاصة مدنية تماماً على الأدلة بانثال هذا الرامبو المصري ؟

وكذا قال في الصديق اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية .. أن رجلاً والمحمد كله للفقراء عن القصدى لأي مبرم أو بلطجي مهما طوئي من قوة .. فإن شراراً الأمنية طويلة طويلة بل أطول مما يتصور الكليرون ..

٢ - تصويري المستويل الأمني - في النقطة رقم واحد - يجب أن أجهة الأمن كانت تعرف كل تصرفات هذا الشمشون الجبار .. وتنبهت تحركاته وسكنته ولكن لماذا انتظرت ١٨ شهراً بحالها .. لماذا صبرنا على كل هذه المدة الطويلة حتى طغى وبغى وتكبر وتمرد أنه ملك الدنيا ومن عليها .. في الوقت الذي تضخم فيه ملفه الإجرامي في الشرقة والاحكام .. وهو يعمل في علقه استكماً بالكرامة والحس لم يتعلمه .. بل أنه وهو مطلوب حبسه على لمة هذه

القضايا .. وكلها قضايا ضرب وسب وإهانة وتكسیر وتحطيم وابتزاز وتشويه .. راح يتروعد على الفوائد والبنائق الكبرى ويؤثر محاسن السباحة ويستمدح على حالة الحمام .. ويهزج ويغلس في جنيوزم الفتات دون أن يمسك به أحد .. رغم البلاغاة التي انزلت على القسم الشرقة .. وأم يقر له أحد : كنت يتصل لي بالشارع !

٢ - من النص : تصريحات المسئول الأمني تعرف أن هذا الرامبو كل يظفر داخل شقة اسلحة قية وأنه دلي على تهديد رجال الأمن وأرسل العديد من البلاغات والاتصالات التليفونية للضباط واسمهم وتهديدهم بنفس منازلهم يدفع « أرى جي » نصيبه على سطح منزله - على حد قوله - « ألم يلم الاتهام عنه وتزنيق محلفي البلطجة التي حيرت ضده من قبل رجال الأعمال والفنانين .. بل أن أرباب هذا البلطجي - كما يقول المصدر الأمني - قد وصل إلى درجة أن أحد رجال الأعمال بالرغم من أعضاء طارقي عليه بالسب والقول وإهانة الزوجية قد أرسل إليه حلوى لفرقة حتى يثقل رغبته !

فيصمان الله .. لهذا الحد وصل جبروت وطغيان شمشون مصر الجديدة ؟ وكيف «صمنا» بأن يحول شقته - الله لواء الشرطة السليل - إلى



٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرسمية .. لتجسدها قضية قومية مصرية يتربصها فريق عمل متخصص من أجل مشاكل شديدا التي تخرج وتعلم ومازال بلا حل لأنهم يهاجمون القضية الوطنية للدخل في ذلك هذه الجماعات التي لم تنظر من فكرها ولا مرة واحدة !

ولا أبيع سرا إذا كنت ان حولها دار بيني وبين ولده قال لي طرف الكثيرون الآخر انه لحد حبيب هذه الجماعات الاسلامية .. لم يكن اسمه واحدا قال لي : نحن لم نقتل .. فرج فورية ..

سأفعله وسأفعله الكثيرون على انني : ومن قتلته انني : هو قتل نفسه .. هو الذي لفتني !

قلت : والرمصاصات التي أطلقت عليه !

قال : القصد انه انتصر بكتلاته التي علم فيها الدين الاسلامي وتمه المسلمين بل والقرآن الكريم .. وصر دوريا لتفسيره جنسيا واتهم الآلة بالقتل .. والخرى على لسان الآلة .. هو الذي كتب تهليله بيهي ! قلت : ولكن القتل ليس الحل .. حايروه والعموه المحبة بهجة والبرهان والدين ..

قلت : فلماذا كل هذا .. ولكنه لم يردع !

قلت : الفينكية ان قتل لعل وان تدفن فورا !

قلت : ولكنه كفر .. وبمه حلال .. والصلاة عليه حرام !

قلت : لم تخطوا في كثير من تصوراتكم ؟

قلت : لخطائي في قليل وأصينا في كثير !

قلت : ليس من الخطا ان تحصلوا السلاح واتخذت دعاء من وبطرفة ووجهة كما علمنا الاسلام !

قلت : نحن نواجه السلاح بسلام .. انهم يفتكروا ويصنعوننا ويطلقون علينا النار .. نحن لم نبدأ بإطلاق النار .. نحن فقط نرد .. والصنف يولد العنف

قلت : لماذا لا تلتصق من رجال الفكر والدين وتحتارونهم ؟

قلت : نحن على أتم استعداد .. ولكن لا أحد سوف يسمعني أو كلاما !

سأفعله .. ماذا يريدون ؟ قلت : تطبيق شريعة الله ..

قلت : نحن نؤلف سلطة ونطبق شريعة الله ..

قلت : هذا موضوع يصعب شرحه بالكثيرون .. وهذاذا

الجديدة ويطلب الشرطة الموصول يجب ان تنهنا الى تجارة الاسلحة التي تجري صلاتها من خلف الأبواب المغلقة .. علينا ان نراقب تجار السلاح وهم معروون لنا بالاسم وعلينا ان نفتح عيننا لكليات الاسلحة التي يتم تهريبها من الخارج الى داخل حدودنا .. وبمخيط من سلاح مهرب لا يتعجز واحدا على خمسة ما يتم تهريبه لعل كما يحدث في عمليات تهريب المخدرات ! وعلينا ان نفتح عيننا جيدا لعمليات تهريب الاسلحة بين محافظات مصر وأخرها حدث ضبط مستوفين من الكرتين داخلها ٤٤ قنبلة يدوية ٥٢ ملطفا صاروخا التي تم ضبطها في محطة سكة حديد اسبوط والتي كانت

مرسلة الى القاهرة للقيام بعمليات ارهابية جديدة وان كان صاحب المستوفين .. فس ملح زباد !

٨ - من المؤكد ان صاحبنا مستوفين مصر الجديدة هو نتاج ميلهه مصرنا من شجيد لا يفلح لوجودهم في حياتنا مثل راسع الذي تمجده السينا الأمريكية ولطفل السلام المخدرات ومستلزمات الرصاصات السيلسيات !

هذه هي المصالح التي نقولها بقصدي كله .. لأن مصر .. كما قال لي اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية - هي امينة في اعتنا حماية مصر والناس في مصر هي قدرنا وعلينا ان نحمه بشجاعة وصبر .. وأن يقاتل مجرم من علف .. ولا مكان ان يكررون صفو اسننا

وإذا نحن أصفينا الى صوت الحال مرة .. بعيدا عن الانفجارات المظلمة وحماستها الزائد .. أوجتنا ان القاهرة له شهدت حقلين يشعين كان الحوار في كلهمه اللينكية وحيدا .. في الحفل الأول سط كلف قال كلمته فكان تصميحه رصاصه انتهت حيلته .. الكلمة هذا قلقلها الرصاصات .. وهي معركة غير متكافئة .. مثلنا شركتها كلنا بارجلنا وباراسنا ولا نعرف متى نخرج منها .. باعتبار ان من يخلفنا وعلينا هذا الأثره الجماعات الاسلامية التي اسكت اللينكية هذه الة دون ان نحس منها نأمرها الحجة بالحجة والرائي بالرائي .. ليس بالقول البينة والنوازل التلفزيونية

ترسنة سلاح لوانها ٣٧ بشافة الية ومسمن وطنجية و ٥ الال طقة وصندوق فلفل غاز مسيل للمعوم مما يستعمل في تاريق المظاهرات ومفع أثري جي .. كما يقول راسيو - وهل كلفت هذه الاسلحة لاستخدامه الشخصي لم يكتفون لتجارة السلاح وارهاب خلق الله ؟

٤ - في أمريكا زيت الساما كثيرة للشرطة ومراكز مكافحة الجريمة .. لوفك يماسين الضباط الذين يتسبون في مصر الجرمين .. إلا اذا كان لابد من قتلهم .. لم يكن من الممكن الضباط على حياة هذا الضممين وولده .. كما طالب السيد وزير الداخلية الذي كان يتابع تنفيذ عملية القبض بديلة بديلة حتى نعرف ماخفي .. ونحصل على اجابات لمشار من ملات الاستفهام التي مازالت على السنتنا جميعا !

٥ - اذا كان كل واجب كل مواطن مصري ان يقد لي ايدي رجال الأمن الذين خلصونا من هذا الضممين الجبار .. فان علينا ان نأخذ حذرنا من هذا النوع من اللطيفية المصريي التطين .. وان نحسب اسباب ظهورهم .. فالجرم يتعلم اضطر بكثير من الجرم .. المظم بآع زمان

٦ - هذه الجريمة البشعة يجب علينا ان نتناولها بالتفصيل حتى لا نكرر من اخرى .. فان الف راسيو في انتظار ماسر .. نفل .. وان كانوا قد دخلوا جرمهم الان خيرا من المواجهة الداسية مع رجال الشرطة .. وفي - في تصويري ونسبر كثير من علماء المجتمع وعلم النفس والاقتصاد الذين تحدث معهم حول اسبرع بمل - واحدة من جرائم

هذا العصر الذي نعيشه بكل ملهه من نكد وضوم الاقتصادية واجتماعية وتعليمية وتربوية .. وخشورة هذا النوع من اللطيفية التي لركدي العليبين .. انها قد تطورت واصبح الجرم فيها مجرما واعيا متعلما يقرأ ويدير قلوب ويخطف الى يرتكب جريمة .. وهذا النوع من اللطيفية يشكك كثيرا عن شخصية حسن ابوالمركس بلطحي الكبريات في شارع كلوت بك كما صورها البينما وعنا ضبيب مخلوط في رويته ودياة ونهله .. فهو يعرف ماذا يفعل بالضبيب ويعدل ضببا لكل خطوة .. ويقتل القاتل ويضي لي جثثه .. يبيى عليه وعلى الزمن القلبي !

٧ - ترسنة الاسلحة التي عثرت عليها الشرطة داخل شاة راسيو مصر



المصدر : الأمن

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**..اللائحة الصحفية - لنشرها كما جرت
حرفيا ..**

.....
مصر طوال عمرها بلد الامان
والسلام والاستقرار والسكينة ..
ولورنا طوال عمرنا دور دماء وحضان
ومودة .. حتى عندما يشتعل قتل
بحريق سرعان ماينطفئ وسرعان
ماتحبب جنوة نيرانه .. ولورنا من
يوم ان خلقنا الله فليحفظه بالخير بالود
بالرحمة بالعمل وصورتنا تتسع لآلاف
حبيب ولف صديق .. وجارتنا هو
لحقونا وابن عمنا حتى او تضل بيننا
حلك او كره او حسد سرعان
مايحيب امله فينا بوصفنا دعاة خير
ومفطرة ولحيلة ... نستعيد بالله من
شر حسد اذا حسد ..
ان الرصاص الذي انطلق في سمعنا
والدم الذي اريق فوق قرايتنا والقلق
الذي تصرب الي صدورنا ههنا ..
لايمكن ابدا ان تكون مجرد صحيفة
صيف عذبة .. هيبت سماعتنا ثم
صفت الى حال سميلها .. يجب ان
ندرس ملجى ونصل الى حلول ملقمة
ومرشية وحساسة .. واذا لم نقدر لعل
على مصر السلام □



حول موضوع الارهاب من جديد

د. عبد الرحيم صدقي

تعاطف جانب كبير من الرأي العلم غير المستنير مع الارهابي واظلم التأثير السري للارهاب على المجتمع وامنه واستقراره. ولعل هذا التعاطف مع الارهابي قد تجسد في المساعدة اليقينية في احدى مراحل ترويج الارهاب على تبني الارهاب كمنهج للدولة (كما حدث في الدولة النازية والفلمنية والفاشية والفاشية) .

ولذا هذا الموقف الرسمي السلبى لجنس الارهاب اساسا لنظام الدولة تكثرت الجهود العلمية والرسمية بعد ما احسبت بقتلار السوء لهذه الفترة في اشدالح الحرب العالمية الثانية ومن اشبهالح الحرب العالمية الاولى فتم تنظيم المؤتمرات لمواجهة الارهاب كمن اولها مؤتمر وارسو الاول عام ١٩٢٧ وباريس مؤتمر بروكسل الثالث عام ١٩٣٠ . ومؤتمر باريس الخامس عام ١٩٣١ والمؤتمر الدولى الخامس للقانون العقوبات في كوبنهاغن عام ١٩٣٥ . والمؤتمر الجريمة للمنظمة في جنيف عام ١٩٤٥ . والمؤتمر الصهيونى - لجمعية الدول العربية الذى عقدته المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى في نوفمبر ١٩٧٤ بالقاهرة . وبيانات لاسى عام ١٩٧٠ .

واسفرت اعمال مؤتمر بروكسل عن بيان طبيعة الارهاب بأنه جريمة تهدد التنظيم الاجتماعى لكل دول العالم واشاد مؤتمر كوبنهاغن عنصرا آخر من مكونات الارهاب هو عنصر استخدام وسائل معينة يمكن ان تتسبب في احداث اضرار غير موجهة على أسس انه في كثير من الاحيان يصعب الإعتداد ان القصد الجنائى ولقد ناهينا منذ عشر سنوات تقريبا بحتمية اصدار تشريع وطنى يخصص بتنظيم مكافحة الارهاب في اطار نظرية السلبية جنائية علمه تنقسم بالجزء وفي اطار اجراءات جنائية تنقسم بالسرعة .

والر تظلم للبيد السيسية المنطرفة في ظهور وتزهر الارهاب وتنوع صوره ولكي نحقق سيسة جنائية جديدة وفعيلة في المجتمع المصري يجب ان نزيد من سلطات الدولة لتواجه الارهاب سواء قبل وقوعه او بعد نزوله بالمجتمع

ولقد وضع امام العالم حتمية وضع استراتيجية علمية لمواجهة جرائم الارهاب تختص في العمليات المتعلقة امام مشرعى العالم من خلال المؤتمر الدولى الحادى عشر للقانون الذى انعقد تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك . وهو اهم مؤتمر علمى استهدف تحقيق السلام العالمى من خلال ابحاث رجال القانون وذلك في القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٨٣

كما ظهر في الاونة الاخيرة كذلك الحديث عن التعاون الدولى لمواجهة الارهاب واعلم علماء القانون في مصر هؤلاء العلماء من خلال المؤتمر الدولى الثالث عشر للقانون العقوبات تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك في لدة من ١ الى ٧ اكتوبر ١٩٨٤ . وتمكن رجال القانون الجنائى في مصر من تحقيق هذا الانتاج العلمى الدولى على مستوى معالجة الارهاب الدولى الذى اصبح يختص بمصود الاقليمية للدولة ولقد سارع اهل الفكر في مصر في فتح ملف الارهاب كتيبة للادارات المحلية والعالمية ولقد كن في شرف الحديث في مواجهة الارهاب الجنائى والسيسى في كثير من عمل

ان الخلاف حول حقيقة الارهابى المختسر يستمر للدين او السيسية وهل هو مجرم ام يعال اسطورى ؟ كان له تأثير سري في فهم الارهاب الحقيقية الموضوع الارهاب كموضوع مجرد عن انواعه وتصنيفاته فاختسر خلف الدين او خلف السيسية الذى الى

مما لاشك فيه ان موضوع الارهاب قد فرض نفسه على الفكر المعاصر واصبح موضوع السمنة في نهاية هذا القرن لكثرة الظلمات والاحداث الوطنية والاقليمية والدولية . والارهاب يعنى عدم الاحساس بالامن والامان ويقضى على الاستقرار والطمأنينة اى يقل على تظلم الخوف في نفوس البشر .

وانذا كان للخوف مصافره للعددية مثل الجريمة او مصافره القسوة والعنف غير المجرم فان نتيجته ويحصلته ارهاب الفرد بل واربهاب الدولة ويجدرنا في هذه المقدمة السريعة ان نوضح منذ البداية ان البعد من القيم الاخلاقية والبيدات الدينية في سيطرة الارهاب على النفس البشرية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة العنف (١)

**مسئولية العلماء والفكرين ..
ودعوة عامة للمشاركة ..**

بتهم منسوبة الأنصار

مواقف رهيب ، قاتل ومدمر ، هذا الجاري بين الزهاد ، وبين الأمن ..

سباق متحرك ومتنقل ، ومتنوع ..

من ديروط إلى فرج أفودة ، إلى حادث مصر الجديدة ..

ثم العودة بكل الضف مرة ثانية إلى ديروط .. عودة نامية وأتمة ..

مثل هذا السباق للإصح المبالغة المفرطة في خطورته ..

.. مثكما لاجبوز المرور عليه ، والتعامل معه معاملة جزائية ، تعكس

تقليلا وتهويانا من خطورته ..

● فالضباب والتكليم ، لهذه الأحداث ، بضباب طالحهم !! ..

بولفنا في خطأ وخطر التهوين ..

● والحجم !! .. الذي أضنيه ، قياس ضحايا هذه الأحداث ..

وعددها ، مثارنا ، بحجم مجتمع وشعب قوامه ٥٧ مليوناً ..

يمتدنى أن عدد من يسقطون ، شهداء أو ضحايا هذه

المواجهات ، لا يتحدد ، حجم وحسد حادث طريق ،

أو أوتوبيس ..

● بينما الضباب جاذلة ، خطير ومرعب ..

إذ الواضح ، غياب حائفة الصحبة .. وعدم وجود الأسلوب

السلبي في المواجهة والملاح ..

فضلا عن عدم توفر التقييم ، والتحليل ، والدراسة الشاملة

والواقعية ، لهذا الذي يجري .. سواء كان هذا الجاري ، طالع ..

ممن بدأ .. أو مرد الظل .. من جانب من يواجهه ويرد ..

● ● ●

● وإذا كان صحيحا .. أن مثل هذه القضايا ، ليست في

مجموعها ، قضايا أمن فردية ، أو حتى جماعية .. البقية من ●



المصدر : الحرس

التاريخ : ١٩٩٠/٦/٢٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة العنف ..

- ١ -

مسئولية .. العلماء

والمفكرين .. ودعوة عامة .. للمشاركة

بقية المنشور ص ١

ذلك .. ان المعالجة والتعامل السئى تم به مواجهة
حاطوى !!» مصر الجديدة ، من شأنها ان يزرع في وجدان
المواطنين مابذعه المتطرفون ..
فإننا كان هذا هو للتعامل .. التعامل حاطلف .. مع
مجرم فرد !!» أو مع مشقى خطر على الامن .. ،
اصوله أمنية ، بهذا الشكل ، فما بالكم للتعامل ، مع
الجماعات .. مع المتطرفين والارهابيين ..
- لفتى ان يقر في ضمير الناس ووجدانهم ان الخصومة مع
رجال الامن .. باهظة للثمن ..
- في حين ان الاصل هو .. ان العلاقة بين الامن والمجتمع ،
المراد وعائلات ومؤسسات وثيقة ومتكاملة ..
فلا حياة ولا استقرار ولا امن لاحدنا عن الآخر ..
لذلك ان هوية الدولة واجبة .. واحترام جهاز امن
للمجتمع .. ضرورة ..
لكن الهوية ، والاحترام ، تتكاد باحسان صادق وصحيح ،
بأن هذا الجهاز خادم للشعب .. ساهر على سلامته .. وتعامل

● فالصحيح تبعا لذلك ، ان المواجهة والتصدى لهذه الاحداث
والمشاكل والقضايا ، ليست مهمة رجال الامن ، ووزارة
الدخالية واجهتها وحدها ..
● بل انذهب إلى احد من ذلك وأقول .. ان هذا الجانب الامنى ،
الذى تتولاه وزارة الدخالية نفسها ، واجهتها كذلك .. ويجب ان
يشارك فيه ، صفوف عقول مصر ، من المفكرين والمثقفين
والسياسيين ، والطماء ..
وما المقصد بهذه المشاركة ، لايضى ان ينزل الطماء
والمفكرين إلى ساحة المواجهة أو سلاحها حاملين ،
السلاح !! لمطاردة !!» متطرف ، أو للقبض على
حاطوى !!» ..
بل المقصود .. المشاركة في التثقيف ، والتحليل ..
المشاركة في دراسة حالات الاجتماعية .. والسياسية
المرتربة على هذا النوع أو ذلك من التناول .. من التصدى ..
ومن المواجهة والعلاج ..
غير مسموح .. وعلى وجه اليقين ، ان تساهم في تثبيت
مادعات ..» الارهابيين بأن مايقومون به من فظن ..
وتصفيات ، ليس الا رد فعل من جانبهم على تصرفات رجال
الشرطة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٤ / ٦ / ٢٢

هذا التحول الذي ينتشر بالوافد من اللام ، ومن انماط الحياة الجديدة ، ومن السلوكيات الغربية .. لابد من ان يدخل هذا كله ، إلى قلب مغرزة للمجتمع ، إلى عقل هذا المجتمع ، إلى ضميره .. لابد ان تحدث عملية الانتقاء والتفاعل ثم الصياغة ، من مركز وجدان الصلوة .. صفة الطعام ، والمفكرين والمثقفين والفقهاء .. هذه العملية للتكميلية .. لا يصح ان تتم في سرية .. بل لابد من اقامة صمامات تفاعل وانصهار .. عقلية ، وعلى كل بقعة من ارض مصر .. حاصتها .. منها .. فراها ولجوها .. لابد من مشاركة عامة ، لكل رجال مصر من الطعام والمفكرين والمثقفين .. من الانباء والمهندسين .. من رجال الدين ورجال الاجتماع .. من رجال الامن ، ورجال السياسة .. مشاركة من جانب هؤلاء جميعا ، مع الشعب .. مع جماهير الشعب وفلته ..

ان لغة الخطاب للعام المتكاملة في الصحافة ، ولجهزة الاعلام ، لغة تتسم بالعلم .. العلم الذي يزيد الثروة في نفوس تفتي بسبب الاصطاح والبلد .. نفوس مولدة بالهيرة والناقل .. لابد من تغيير جدي في لغة للخطاب العام .. لابد من البحث عن لغة ، تفرغ القول والنفوس من هذه التشنجات المدمرة .. لغة ، تسبيل الحيرة باليقين .. وتزج الامل ، بديلا لليس .. والجمهورية .. بهذه المناسبة ، ووسط هذا الظرف الصعب .. الذي لا يريد ان تصف من حمة ، ولا تريد لبا ان تشارك في أي محاولة للتحويل منه ، بل ان - الجمهورية - تدعو أصحاب الفكر .. أصحاب الرأي .. وكل من له وجهة نظر ، تصاح في البناء .. توقف معاول الهدم .. والجمهورية تدعوهم جميعا للتساهمة كل برأيه .. وصلحاتها مفتوحة بلا حرج على احد او مصارحة لراي ..

محفوظة الأنصاري

مع صفيره ، ينفس الاهتمام والرعاية ، التي نطمع بها كبراءه ..

وأمت من هؤلاء الذين يفضلون الجلوس في مقاعد المتفرجين .. أو أولئك الذين ينصبون من القسوس قضاء ، وحكاما .. ومن مؤلفهم هذا حالهم في .. يقولون في توزيع صكوك الرضا والفرح .. أو شهوات الكرم والالفة ، وأهالة التراب ، على حثكصير .. هذا المسؤول .. وإذاعة هذا الجهاز .. بينما هو بسيفيته ، وسعومه ، وكلامه طافرخ .. من أي مضمون ، عنصر من عناصر التوتر والعنف .. لنا من اللاتين دائما .. بأنه لا يمكن ان يتولى مسؤولية مجتمع يمر في لحظة فترة تحول ، وزارة الداخلية وحدها .. هي للمسئولة عن الامن الاقتصادي .. والمسئولة عن الامن السياسي .. والمسئولة عن الامن السيلسي .. والمسئولة عن مكافحة المخدرات .. والمسئولة عن الجريمة الجنائية .. والمسئولة عن الانحرافات والجرائم الخلقية .. هذه كما سبق القول مسؤولية مجتمع كامل .. يكواه السياسية ..

● ويتجمعات ومؤسسات الصلوة الموجودة لتقل هذا المجتمع .. هذه مسئولية الوزراء .. كل الوزراء .. وكل من مؤلفه وتخصصه .. مسئولية الطعام .. ليس فقط طعام الدين ، وطعام الاجتماع .. بل وايضا الطعام في عظم الطبيعة والتكميلية والزراعة .. مسئولية رجال الخرجية ، ملكا هي مسؤولية رجال الاعلام والثقافة والتعليم .. هؤلاء هم صناع وإساج ، ضمير المجتمع ووجدته .. هؤلاء جميعا ، هم القادرون على تشكيل سلوك الجماعة وسلوك الفرد .. القادرون على تهذيب هذا السلوك وترشيده .. هؤلاء .. هم القادرون على صياغة نظام قيم جديد لهذا المجتمع الذي يتحول ويتغير .. هذا المجتمع الذي ينتقل من مرحلة إلى مرحلة ، ومن عصر إلى عصر .. بكل ما في هذا التحول والانتقال ، من الام .. من سرعة ، ومن عتف في بعض الاحيان ..



الجمهورية تقول:

فضان الامان والاستقرار

لكد الرئيس حسنى مبارك مجددا ان اقتصادنا يتطور تنظورا متراجا ويحقق تناعما . وقال فى التلاء مع الهبة الهولمقنة لاجلس الشورى اتنا مرمنا خطوات واسعة فى المشوار الاقتصادى . وان الإصلاح ان يترجع او يتوقف .

وفى التلاء نفسه . لكد الرئيس ابشا ان شعبنا يرفض التامر على استقراره . فلكه ان الاستقرار واستتباب الامن وتوافر الامان للشخصى لكل مواطن على ارض هذا الوطن المحطاء ركائز اساسية لفضان المزيد من التطوير الاقتصادى . بحيث لايتم ذلك بالتدريج فقط . بل بقر اكبر من الانطلاق والاتضاع . خاصة ونحن فى ظروف تتطلب من كل مواطن العمل والاملاص فى الفصل من اجل تحقيق مايسميه الاقتصاديون « دفعة قوية » الى الامام . على طريق لنمو ووسيلة ذلك هى زيادة الانتاج كما وكيفا سواء فى ذلك انتاج السلع او انتاج الخدمات .

وفى ظل هذه الظروف فان تعطيل الانتاج لايكون مجرد جريمة اقتصادية بل جريمة وطنية . نتي كل التكة فى ان كل مواطن مصرى مخلص وامين يابى ان يرتكبها لو وقع فى اسارها . وبذلك يلف شعبنا كله بجمع لفته واتجاهاته كالبنيان المرصوص ليس ضد فريق من لبنائه بل ضد كل من شول له نفسه البعث بامن هذا الوطن واستقراره . بالمضى الواسع للامن والاستقرار . خاصة اذا حاول المايقون التمسح بالدين . وهنا . فان شعبنا - بقراته ولطفته وحسه الدبنى للمضى . يقرق بين التكنين والتطرف .

وكد اوضح الرئيس مبارك . فى هذا المجال . حقيقة ثابتة ومقررة ان الصلف لم ينجح يوما فى فرض رأى او ارهاب مجتمع . ومعنى هذا . بكل الوضوح . ان مصر تتطهر دائما من دلخها . وهى قادرة دائما وابدا على تنقية نفسها من الطغيان . ومن كل من شول لهم التسهيم محاولة تفريب امنها واستقرارها . وفى الوقت نفسه . اذا كان مجتمعنا يتواءم الان بالافكار الضالة والمضلة . كما قال الامام اكبر شيخ الازهر . فان واجب الطماء هو حماية الشعب والبقاء من لخطر هذه الافكار . وتبطل كل فكر مضاد للامسلام . ويوان سماعة الدين وحقيقته بالاسلوب اللين بعيدا عن العصبية والمغالاة .

وبالتكنين الحق والايامن الصادق . ستواصل مصر مسيرتها فى ظل الامن والاستقرار . وبعيدا عن التطرف والازهاب .



المصدر : **الجزيرة** دورية

التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا يائنا العامة .. بين (التصويين) و(التصويل)

ومن هذه الحالات والأشخاص الذين يعانون منها المجتمع المصري عموماً ولا حصر ..
إحداث التاريخ .. ومنها ما اكتسبه المجتمع المصري في إنشائه واحتكاكه
بالتحولات الأخرى في فترات زمنية متلاحقة ومتشعبة .. ومنها ما ينتج حديثاً
لنفسها .. ومن هذه الحالات والأشخاص ما ينتج بالسلوك الفردي ومنها ما ينتج
بالسلوك الاجتماعي العام .. ولكنها جميعاً تنقل في أنها تعبر عن حال في
الطائفة والجمهور وفي أنها تؤدي إلى تعطيل حرية المجتمع والدولة من فركه على
تعطيل الحالة القومية وتقليد شروطه الكبرياء والعدالة لعموم والتقدير

وبالمرة الثالثة نرسلها لاحتياجات العامة من ناحية وحركة التاريخ
وبحسب الوضوح الذي يمكن مناسبه على خريطة العام من ناحية ثانية ..
وقد نجح الأمر في إظهار الآلة أو مخرج واحد والآخر إلى أنه سبب وحيد
أو أهم لها فاعلى منه .. فهي جميعاً متشعبة ومتشعبة ليس بسبب « خريطة
أمرائنا » الاجتماعية التي لا يمكن تفكيك من خلق اجتماع عام على راسها
ويكتسب التمسك اجتماعياً أو عائلياً أو التكتل منها لأنها لا تستطيع أن
تتحلل ما تصبو إليه أو تخلصه من مسورة أو تخلصه أو تكلم أو لعمري بالتفكير الذي
تريده ..



٢٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

ولكن - في تدوير - أن ثمة اثنين متنافسين كلاهما موجودة في فكرنا العام بقوة وكلاهما تؤدي إلى نفس النتيجة .. وأبعد هذا التهورين نفس التهور .. فبين هذين الاثنين تتراوح مواقفنا وقراراتنا .. وكنتاهما تؤدي أحيانا نفس النتيجة وهي عدم الفصل .. في الحالة الأولى بسبب الاستهتار والتراخي والتهاون .. وفي الحالة الثانية بسبب اليأس والجزل والاحساس بعدم الجدوى .. وأحيانا

تضخم التهورين في أمر واحد .. وحالة بطرس مصر الجديدة طريق محمد الإمام حالة نموذجية للتهورين والتهويل .. فقد أدى التهورين من شأن تصرفاته في البداية التي نتج عنها هذه التصرفات والتأويل على التهورين ورجاله « مستوفيا » ليس فقط بقراراته الخاصة ومسائله وأفعاله له ولكن بالصمت والجمالة والخوف من الآخرين حتى وصل الأمر إلى الجمالة التي يستحيل معها الصمت أو الجمالة لتأنيث الأمر من « التهورين » إلى « التهور » وتحطبت الأمر جملة عسكرية للقيض عليه انتهت بمقتله ووالده وحرقت مسكناهما وأصابة الأم وبالحليل أصابة عدد من رجال الشرطة .. واحتجاج الأمر إلى بيان من وزارة الداخلية شرد أكبر من نفسه .. وتحول طريق من جان إلى جون عليه ومن شخص كره في شمية ولا يريد أن يؤول إلى شهيد

هذه صورة قريبة وبسيطة ولكنها تكشف عن حال في الفكر والمظاهر يؤدي بالضرورة إلى خطأ في التصرفات والتعامل مع القضايا .. وما يصح في الأمور البسيطة هو نفسه يصح في القضايا الكبرى ولغة في حالة هذه القضايا الكبرى يتخطى ثمتا وأخطا واحد أبشع خطأ كان سببه التهورين هو ما حدث بين حادي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ عندما هُزم من شأن إسرائيل وظلنا نردد « المزعومة » ونقصوها عن فكرة على الوجود والاستمرار - نأفك من الحرب - وحدها .. ومن فرط ما نعدنا هذا صدقاء ليس فقط على المسجونين العام بل على المسجونين السياسيين

والعسكري حتى إذا كان ١٩٦٧ الحق من اليوم وكان التهور هزيمة عسكرية بلعبة لا يقل من شاعتها للتخلف منها وتسميتها « لعبة » .. وقد احتاج الأمر إلى أن نقدر فكرنا الاستراتيجي والعسكري وأن نعيد بناء قواتنا المسلحة فكريا وماديا حتى استطاعا في ١٩٧٢ وبالتخطيط الطموح أن نحقق النصرا عسكريا وبصرف النظر عما إذا كنا قد حصلنا استغماره فيما بعد أم عزونا عن ذلك

نموذج آخر للتهور الموهى إلى التهور هو ما حدث في التطبل مع شركات توليف الأموال .. فقد نشأت هذه الشركات وبشرت صلها تحت سمع وبصر الحكومة .. وكان بعض

أصحابها كانوا والعض الآخر غير قانوني ومع ذلك فقد استمرت سنوات تهاشر التهورين في التناطح وتكسب البركات والتكسب مع من خلال تعامل العديد من المسؤولين معها كموهين

بطلهم السيد عبد الرزاق

أو كستشارين بل تمت صفات عامة عن طريق بعض هذه الشركات .. ولم يحدث أحد عن أثر ضار لها على الاقتصاد القومي ولا على اسواق الموهين حتى ظهر المؤلف لجأته وتخطت الحكومة وصدر قانون وفهرت - لجأته - مخاللات جسيمة ارتكبتها الشركات .. وفهرت لجأته - مخاللاتها على الاقتصاد القومي وفهرت لجأته كليس أصحها وفهرت وفهرت الفهرت والمزاجي والفهرت .. وبني

تنتقلنا من « التهورين » الذي سمح لها بأن تفسد سلوات طويلة بلا مفرض ولا حسيب ولا رقيب إلى « التهور » الذي مزلتنا نبلغ ثمة حتى الآن والذي انفضى شكل رئيس الجمهورية لشخص في الأمر وأحرق جزء كبير

من اهتمام جهات المدعي العام الاشتراكي والكتاب العام إلى صرف الشفرة بالمالاة أو القويوكت أو تسليم

للصلاات والتكلاات .. ولا يريد أن استرسل طويلا في ذكر النماذج وهي الحكايات التي لا تحصى من رواياتها التي لا تملكها ولا تملكها جدير بالحب وجدير بالاحسان وجدير

بالرقى وجدير بأن يحتل بأبدي إلهائه مكتبة مشيرة ووزارة ليس في منطقته وحدها بل على مستوى العالم كله .. ولكن فريد أن أصل إلى أننا يجب أن نتخلص من أنفس « التهورين » و « التهور » ونحن نتعامل مع ظاهرة العنف والأثر .. التهور الذي يجره الظاهرة من جنورها وأمتلكتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية ويحولها إلى خروج لجراسي على اللقطين لا علاج له إلا بالالامني التي ثبت بالقوانين والتجربة أنه لا هو لحل الأمر ولا هو الحل المتبع .. والتهويل الذي يصور الحالة على أنها تثير أجماعا لا يمكن السيطرة عليه .. لابد من نظرة علمية وواقعية تتشارك فيها كل القوى والتيارات الفكرية والسياسية

في هذا الظاهر تنص دسوة الجمهورية - التي طرحها رئيس تحريرها مطحور الإلصاري لكتابه من الأسس - وهي دعوة لحوار وطني عام نلتزم أن يشارك فيه كل صاحب رأي - أي مهما كان مختلفا ومهما بدأ نقاشا .. فمن لا يريد حوارا من طرف واحد .. لا يريد مونولوجا داخليا لا يسمعه إلا صاحبه .. يريد حوارا يعبر رضا لاجتماعي على فكر اجتماعي شامل يواجه قضايا المجتمع بوعي علمي وحس وطني وروية دولية مستنيرة لعل نلحق !!

غذاء القلوب

قال الله تعالى : « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكتاب هذا جمل وهذا حرام لتقولوا على الله الكتاب إن الذين يفترون على الله الكتاب لا يفلحون - صدق الله العظيم سورة قحط - آية ١١٦ »



المصدر : صوت الكويت

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف في مصر .. سباحة في مياه ضحلة لا تقوص في العمق

بقلم : عاطف الفري

لكل شعب هوية وخصوصية تتراكم مكوناتها من فعل التاريخ والزمن والحضارة، والموقع الجغرافي والغزوات والهجرات والحروب والانتماءات والهزائم، وإن كان ذلك كله تتفاوت درجات مفعوله إذا اختلفت طبيعة البلد، من حيث كونها صحراء أو جبالاً أو غابات أو مطلة على الساحل أو مغلفة على نفسها، وهوية شعب مصر تضرب بجذورها في أعماق التاريخ البعيد لألاف السنين، منذ قام فيها أول نظام دولة، حتى لقد صارت تلك الهوية تستعصي على أي محاولات مهما كانت لتطويعها أو إعادة تشكيلها أو تغيير ملامحها، حتى ولو كانت وراء هذه المحاولات سطوة سلطة، أو قبضة بطش، أو سطوة القوة. تلك الهوية لشعب مصر، ملامحها شعب مسالم منفتح، ينفر من العنف والشراسة والاندفاع، يعمل العقل، يميل إلى التدين والتمسك بأصول العقيدة، صبور، يتحمل اللكارة إلى حين، ورد فعله عليها السخرية منها، بل وقد تصل إلى حد السخرية من نفسه، ثم حين تصل الأمور إلى لحظة النهاية للصبر الطويل، فهو يحسم أمره، دون تردد، فقد صير بما فيه الكفاية، لهذا فإن أي فرغعات تطرف في مصر ستظل دائماً مجرد سباحة في المياه الضحلة عند أطراف الشاطئ، لا تقوص في مياه، ولا تحرك أمواجها ولا تقيض بيدها على شيء له قيمة من البحر العميق.

صحيح أن التطرف قد استطاع أن يستعطب عناصر محيطه من مشاكل اقتصادية واجتماعية اقترنت نفسها بأن العزلة عن مجتمعاتها هي الطريق لحل مشاكلها وليس الزوايا فيه، أو محاولة الإسهام في حل مشاكله، وهو ما يؤكد أن الإحباط هو أصل العلة وليس التدين الحقيقي الذي لا يدعو إلى هذه العزلة، أو إلى هدم المجتمع، بل الدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولذلك لم تغلق ضريات التطرف في زعزعة ثبات الهوية المصرية عند خصوصيتها الرافضة للمنف والعدوانية، ولم تستطع أن تقيم جسراً بينها وبين المجتمع المصري. كذلك فإن أي فرغعات تصعد شرارتها من داخل هذا التطرف لإثارة فتنة طائفية بين المسلمين والأقباط، هي بالمعيار نفسها مجرد طرق على باب من حديد صلب، فتلك الإثارة الطائفية قد تصالح في بلد عرقي، أما في مصر فلاسلمون والأقباط ليسوا عرقيين، بل هم عرق واحد، فلاسلميون هم على عقيدتهم منذ دخلت المسيحية مصر، والمسلمون هم أصحاب هذه العقيدة منذ دخل الإسلام مصر في حقبة تاريخية لاحقة، أما عن الهجرات من مختلف الأمم والشعوب، فلمصر خصوصية تميز بها على مدى تاريخها الطويل، وهي أن أي هجرات سرعان ما تجد نفسها وقد خلعت عن نفسها خصائصها الأصلية التي قدمت بها، وأخذت تنصهر وتوحد في نسج مصر، وتصير هي الأخرى المصرية الهوية، ولعل أبرز الدلائل على ذلك، هجرات الأتراك



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

بالتحديد الذين تشكروا دعوات جماعية كبيرة هاجرت إلى مصر واستقرت فيها، والملاحظ أن الأتراك الذين هاجروا إلى بلاد أخرى في ظروف الحكم العثماني نفسه لهذه البلاد مثل يوغسلافيا وألبانيا وقبرص والمانيا أو غيرها، ما زالوا حتى يومنا هذا يقولون عن أنفسهم أنهم من أصل تركي، مؤكدين على إزواجية الهوية للشاعر، بينما هذا لا يوجد في مصر، حيث ازاحت هذه للشاعر تماماً وكاملاً لدى المصريين الذين هاجر أجدادهم من تركيا ولم يبق لهم سوى كونهم مصريين. هذه الهوية المصرية تستمد قوتها من إضافات ومكونات تاريخ طويل عريق، ولذلك فإن سماعة المصريين لم تكن مظهر ضعف بقدر ما هي تعبير عن قوة ذاتية، فهي بنيان يقوم على كراهية العنف والعدوانية وعدم تقبل أن يرضى عليك أحد فهراً رايه دون أن يحاول مخاطبة العقل ومحاورته وإقناعه. لذلك فإن التطرف - وهو سلوك مضاد للهوية المصرية - هو كيان عاجز لا يلف على قمعين قويتين، وأبدي أن يلحقه يوماً الوهن والضعف من تكرار اصطدائه بجدار أقوى وأعتى منه. ولعل كل صفحات التاريخ تشهد بذلك، فلم تظهر في مصر أي من مثل هذه الاتجاهات التي تنمو نحو التطرف إلا وسرعان ما ينتابها الذبول، ليس فقط لأنها تصطدم ببنياء أقوى من قدراتها على هدمه، بل أكثر من ذلك لأنها تبحر في مجرى ليس من روايد مجتمعتها، لكنه مجرى معزول لا يصل بها خارج دائرة الهوية المصرية، مما يجعلها تفقد حرارة ودخ مجتمعتها، وتنزل عنه فتتحوّل إلى ما يشبه فرع شجرة قطع وجوده بيده ويأريته عن الشجرة الأم، وعدد ذلك أن يكون من مصير لهذا الفرع سوى أن يجف ويموت.

* نائب رئيس تحرير «الأهرام»



نشرات قانونية

تضمن البيان الذي ألقاه وزير الداخلية في مجلس الشعب عدة إشارات إلى خطورة الوضع الأمني في مصر إذا استمر التعامل مع التطرف والإرهاب بذات الأساليب القائمة التي تشكل قيوداً على الحركة الفاعلة لأصناف المخططات التي تستهدف تقويض الاستقرار ، وكذلك ضرورة سد الثغرات التي ينفذ منها العمل الإرهابي لزعزعة أمن الوطن والمواطن .

وبل الوزير على أوجه القصور القائمة بأن بعض الضمانات التي وردت في قانون الطوارئ بقصد حماية المطلق عليهم ، يستغلها دعاة التطرف في مواصلة أنشطتهم الإجرامية ، مثل فترة الـ ٤٥ يوماً التي تعد حداً أقصى للتخفيف يستعيد بعدها الشخص المعني حريته ليمضي في تنفيذ ذات المخططات الإرهابية التي يكون قد تم وضعه . وهذا في حد ذاته مساهمة ، إذ بينما تكون يد السلطة مفلولة بحكم القانون عن ملاحقة المتطرف أو الإرهابي ، يكون ذلك حراً في مواصلة مخططاته الذي عرفته السلطة ولم يعد يوسعها أن تواقع بأصحابه بعد استنفاد المدة المخصوص عليها وإلا انتهت بتجاوز القانون ، وهذا وضع معكوس تكون فيه السلطة وهي أحوج ما تكون إلى العمل : مشلولة عنه ، بينما الذي كان ينبغي شله عن إحرامه يصير مطلقاً في عمله . ومن هذه المفارقة القاسية بالطبع تنتج الأحداث الإرهابية التي إن تركت بغير حسم حقيقي فإن مستقبل البلاد كلها يصبح مهدداً .

ينبغي إذن وضع الأمور في إطارها الصحيح وإعادة تقدير الموقف الإنساني بما يعالج أوجه القصور الظاهرة ، خاصة أن توالي أعمال العنف من حين وآخر يدل على أن هناك قصوراً في التطبيق القانوني لا يجب التسكوت عليها ، وإلا استغلت الظلمة وأصبحت أكثر عمراً على العلاج .





محمود السعدي

الحرب الأهلية... والعمراببول

الآن.. وبعد كل الذي جرى في مصر وبعد نشوب الحرب الأهلية في صينيو وفي بيروت وعوا إذا استخدم لعدد تلك تعمير الحرب الأهلية فالحاجة أن ما حدث في بيروت وفي صينيو هو حرب أهلية بين الجماعات للطرفلة وجهار الشرطة باعتباره مثال لحلف قوى الشعب العامل... العامل في مجال مكافحة الإرهاب، وهو يعمل يوحد ولا مساند أو مساعدة أو مساعدة من أي جهة كانت. وأن المسائل تطورت بشكل خطير للغاية في الفترة الأخيرة للمصارحة واجبة ووضع الأصبع على الجرح هو مهمة كل مصري والصديق مع النفس ومع الآخرين هو الحل الوحيد للخروج من هذه الورطة التي مستحوذت إلى كثره كبرى أو لعلها أو تجاهلها أو مررت عليها مرور الكرام. ومن هذا المنطلق.. على رأي الأخوة بلوع الحنجوري أقول تخشعوا لكم أن الأمور سوف تتطور في الأسوأ والأوسود. إذ لم نضع الحلول الحاسمة لمواجهة للوفاء الذي يتلقاه يوما بعد يوم ويخيل للبعد لله أن التطرفين لديهم خطة مرسومة بتفكيرها بدقة ومعلمة وبشكل شيطاني وغير انساني لا يضع اعتبارا لأي شيء إلا تحقيق الهدف المنشود. وهذا الهدف المنشود كما هو واضح من سير الحوادث هو استئراف جهاز كثرطة وإجهاده وإرهابه.

عندكم مثلا الحرب الوطني.. أنه يصيرف وكان مصر لا تولجها مشكلة من أي نوع. ويوجد بين أعضائه من يتكلم بأسان للتطرفين وبالشعهم وفي السياسة يعمل الحرب الوطني وكان مهمته هي فتح الطريق أمام تنظيمات الإرهاب. أن بعض الدوايح الدينية التي يدعيها التطرفيون تدعي وجهة النظر نفسها التي يتبناها المتطرفون والتطرفيون يدعي بين الحين والآخر ندوات يقال لها حوار بين رجال الدين والمتطرفين. ولكنها في الحقيقة مجرد تمثيلية يريدون فيها بعض الكوميديين ملابس للتطرفين. مع أن الواجب يتفكر في أهمية ندوات للحوار بين رجال الدين المستنيرين مثل الشيخ محمد الغزالي وأبيهة الشيخ طنطاوي مثالي الدار المصرية وبين بعض المتطرفين. وأقول بعض المتطرفين. أن بعض المتطرفين يدعي فتح حوار معهم. أما الشيخ الأثر فهو مجرد مجرمين وجدا وأرسلهم في التنظيمات الإرهابية ولو كانت الجماعات المتطرفة غير موجودة لنحوا عن أي منهم مع معاصيات الجمل الغربي. وهناك حوارات أهم يدعيها القاتلة مع مؤسسة الأناضول ومع وزارة الأوقاف ومع وزارة الشؤون ومع وزارة الصحة التي جعلت من الاستشهاديات الصالحة مجردة ديكرات وجعلت من العلاج بالحقنة للغراء نوعاً من الفضليات.

أن الأمر في مصر أيها السادة تطورت إلى نحو خطير، والممارسات الخاطئة من الجميع تجاوزت كل الحدود. ولابد من مواجهة الإزعاج ومواجهة للوقوف على وتجاهل ترويض كل الأركان من جديد. وليس هناك الآن إلا حل من اثنين إما تجديد الشعب فلهذه الأوقات وهذا سيقدر لزمان جديد ومعلم سياسي على نحو آخر وحكومة من طراز آخر. حكومة تنسق بين جميع الأطراف وتظم جميع الصفوف وتحمي جميع الخنادق ويملك القادة لحل مشكلة الأكراد في مصر إلى مشكلة الانتماء. لأن الحرب عرس في مصر الآن هو تقسيم حكومة الحرب الوطني في تنظيم المصالحة بين تلك والمستأجر من أن أي مسئول بالسياسة سواء كان شعويعا أو راسماليا أو امرياليا أو راجعا أو حتى عمدا لنشوقه في الحلبة لتسرجو زينة. لا يوافق على خشن الجراح أو يوافق للواجب في هذه المرحلة بالذات. ويصدق لنا القول أكثر من مرة أن ما فات مات وغيباً أن تلاقى باب الماضي الضمنية والمخاض وأن يتفرغ للحاضر والمستقبل. لأن ممارسات الماضي استغناء منها بشر وأصغر منها بشر. أما الذين استغناءوا فمن الحق الشديد أن ننزع منهم مكانهم خصوصا وأن الذين أصيروا في الماضي فتح الله عليهم من واسع في الوقت الحاضر. وهم يعانون الآن من معاناة الجحارة وبسقوط أربابها للثلاثين صميح من هناك قلة منهم إلا أنزل نفوسهم صممة وهؤلاء يمكن للوقت أن تعوضهم. على الله المؤمنين شر القاتل. هناك حل آخر هو فتح باب الحرية والديمقراطية على مصرانية ومنع الجماعات المتطرفة حق العمل السياسي في الوطن وفي



المصدر : الشرق الأوسط (الديانة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ محرم ١٩٩٢

الهواء الطلق، ومنحهم حق توقيف احزاب واصدار صحف واقتفاء دور نشر والدعوة لارايهم علنا وعلى رؤوس الاشهاد. وفي هذه الحالة يجب اصدار قانون الارهاب باعتبار كل من يستخدم سلاحا في الجوار ارايبي يجب شطفه في ميدان عام. وليس هناك حل ثالث للقضاء على الفتنة التي تكاد تعمصر بمصر الآن. اما لقاء الحال على ما هو عليه الآن فهو عملية انتخابية دون اي شك وتكليف جهاز الشرطة بالقضاء على الارهاب امر فوق طاقة كل لجهاز الشرطة في العالم. وامامنا مثل حي في بريطانيا الذي فقد عجز جهاز استوكولاندبارد، من مواجهة منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي واضطرت الحكومة البريطانية الى استخدام الجيش في المعركة ومع ذلك لازال ذوي الممارعات يسمون في لندن وفيية لندن البريطانية الاخرى وامامنا مثل اخر في بريطانيا. فقد عجزت الحكومة البريطانية بكل اجهزتها من مواجهة عصابات القبول. انه بدون فرض حل من هذين الحلين يصعب من فعيت المشاركة في اي عمل على الساحة المصرية في الوقت الحاضر. ولقد فوات هذا الاسبوع مالا للاسفاد محمد عوده على صفحات جريدة الاهلي والذي استشهد فيه بالتحجيرة المصرية التي حشدت للنهب كله في تنظيمها السياسي. وكان له الفضل الاول في كشف الحركات الارهابية وفي الشلل منشطتها. ولا شك ان الاسناد محمد عوده يعلم. لان الحزب الوطني بلا تنظيم كما انه لا شيا وبان كان له شيايب. فهو معزول عن العمل السياسي باعتباره ان السياسة هي حركة النصارى والنجار ورجال المال. لان تجربة التنظيم السياسي في عهد عبد الناصر لا يمكن تكرارها في الأوضاع والزمن تغير. وكل ما نرجوه الآن ان تشارك جميع الوزارات مع وزارة الداخلية في الحرب ضد الارهاب وان تحاول الحكومة التمشيط مع معارضة الشعب كرامة مساندة شعبية ومستشفيات عافية ورجال على الجيش العاطلين من اشتيايب وضبط لجزيرة الامام فلا تكون مراد للزيتوس ولا تقدم المصال امام اسباب الفساد المتجذرة. هذا هو كل ما نطمح في المرحلة القادمة فاما ما يحدث حكومة الحزب الوطني في هذه الخطوط. فكله يمكن حشد الشعب في مواجهة كل الاضطراب. لأنه من الصعب ان نطلب من عائل او جالس او مشرفة لا مسان او مريض لا يجد سريرا في مستشفى ولا نواة قلوب من الصعب ان نطلب من هؤلاء ان يحتشدوا ضد الارهاب. لان الارهاب قد يكون حلا لمشاكلهم وعلى اساس. اما الطريق كما خوفي من الدلل.

انتقم ابها الانسان في اي مكان. فقد تجد نفسك فجأة مخطوفا من بلاد مقرولا الى الولايات المتحدة. فكلابشات في يدك ونهضة ممونة على ورقة مرمونة في مكتب. وقد تجد نفسك مالا امام محكمة امريكية محتالمة مجرم ارتكبته في مكان ما في زمان ما. وهذه السطور ليست من الابب لفساخير وابست جزئا من سيناريو احد الفلام الفيل العظمى ولكنها حقيقة موجودة فإذا لم تكن قد حدثت لك معه فهي حدثت لزملاء لك في الإنسانية. فقد اختطفت المباحث الامريكية طبعيا مكسيكيا من عبادته وقلته الى الولايات المتحدة وحاكمته بناس الطريقة التي حاكمت بها نوريجا فقد حبس بنما وعندما دفع المكسيكيون الامريكان بطلان محاكمة الطبيب المكسيكي. ان عملية خطفه غير قانونية ومحاكمته امام المحاكم الامريكية امر يخالف العرف والقانون والسنن. عندئذ لجأت الحكومة الامريكية الى المحكمة العليا التي اصدرت حكمها بان من حق الولايات المتحدة شرعا ولقنوا خطف اي انسان على وجه الكرة الارضية ومحاكمته امام المحاكم الامريكية اذا ارتكب جريمة ضد المصالح الامريكية او ضد الشعب الامريكي. والمثل لبناء العالم فذلكت المظنون ارتكبوا جرائم ضد مصالح الولايات المتحدة ضد شعبها. على ايام التلمذة اشتدك الملبين في مظاهرات ضد الولايات المتحدة. واعلمنا كحب سطورا ضحكا او وزع منشورات نهامجها او فنشرك في منطعات او احزاب تعاديبها. وعلمنا جركم تسمح للمباحث الامريكية بنظف ومحاكمته امام المحاكم الامريكية. المهم ان حكومة المكسيك كان قد فعلها صنفا ازاء خطف الطبيب المكسيكي الذي اتهم بقتل احد عملاء شرطة مكافحة المخدرات الامريكية. واعلنت حكومة المكسيك ان ما حدث هو امر خطر وسامقة ليس لها مثل في العلاقات الدولية. وعقدت الحكومة المكسيكية بسحب سفيرها من واشنطن ووصفت خطف الطبيب من داخل المكسيك بأنه اعتداء صار على سيادتها. وانك سارع الرئيس الامريكي الى الاتصال بالرئيس المكسيكي والى مبعوثا للصالحين اكد فيه ان للساسة ليست بالمثل الذي فسره البعض. وان الولايات المتحدة ان تقوم بنظف كل من هب وبب في انحاء المعمورة ولتقها لن لتوانى من خطف كبار المهريين الذين همروا مصالح الشعب الامريكي. ورجال المكافاة الذين ارتكبوا جرائم خطيرة ضد الاقتصاد الامريكي. وبكرهم من حديث الرئيس الامريكي ونصائحه برؤساء الدول. الا ان الامر الواقع. هو



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ محرم ١٩٩٢

ان المحكمة العليا الامريكية قد اصدرت حكمها بجواز خطف القتين تسببوا في
الهرار بليفة بالمصالح الامريكية والشعب الامريكي ويجوز محاصرتهم امام
الحاكم الامريكية. وذلك لا استبعد ان ارك. عزيز القارئ. يوما ما في نفس
الاثام في احدى المحاكم الامريكية وانت تحاكم بتهمة مقاطعة المساجد
الامريكية. اما العبد لله. فستكون تهمة التي سيحكم من اجلها هي عدم
الاعتراف بالقوة وعلمة وشدة بأس البطل الامريكي راميو. لدرجة انهم
تجحت ذات مرة واعت ان البطل المصري عبده كبريت قوى واعظم من العبد
راميو. كان راميو مجرد صورة على الشاشة. اما عبده كبريت فكان بطلا يقاتل
ويتحرب ويسمى بين الناس في الاسواق



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ محرم ١٤١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

مواجهة التطرف .. كيف؟

٦- مسلسل الغلو والتطرف في الحركات السياسية في الإسلام ليس جديداً . وقد شهد التاريخ الإسلامي منذ عهد الخوارج اشكالا والوانا من الغلو والتشدد في الدين أدى إلى القتل واستباحة الأموال والدماء .

وفي معظم الظروف التي ساد فيها تيار العنف والغلو بعيدا عن الحوار والتسامح ، كانت المجتمعات الإسلامية تمر بمرحلة من اختلال التوازن الفكري والاقتصادي ، وتعرض لضغوط خارجية وداخلية . وهو ما يسمح عادة بنشوء تيار مسموكة داخل المجتمع ، تفرخ أفكارا خاصة بها ، وتحتج عن الشرعية من خلال مزيد من غلو يفضي إلى عنف ولا تخرج صواكث العنف والأعتيال الديني السياسي التي وقعت في مصير وفي غيرها خلال الفترة الأخيرة عن هذا السياق . ولزورها حادث الاحتمال فرج قوية ، الذي وقع في ظل ظروف الخصخصة السياسية ضعيفة . وفي وقت تتعرض فيه المنطقة العربية والإسلامية عموما لضغوط شديدة من الخارج والداخل . وفي موسم الحج لا يملك المرء إلا أن يلحظ اشتداد موجة الغلو في الدين والاتجاه إلى الاهتمام بالمشكلات والقشور ، وتجنب مواجهة المشكلات الحقيقية التي تمثل تحديا للعالم الإسلامي وتطور

ويمصاعف من حدة هذه الظاهرة غياب قنوات التفاهم والتواصل بين قطاعات المسلمين من اجناس واعراق وثقافات مختلفة ، صحيح أن الدين يوجد بينهم وأن شعارات الحج والعبادات لا تكاد تختلف بين مسلم من السنغال وآخر من اندونيسيا ولكه بازاء قتل مصمحة من البشر . تنهض بينها حواجز سميكة . يعمقها جهل شديد بالآخرين يتميز بالتخلف والتمبايع . ومخاوف سياسية قديمة زرعتها الاستعمار وغناها .

إن الكثيرين يطالبون بان تشدد الدولة قبضتها في مواجهة العنف والتطرف والغلو في الدين . ولقد يكون ذلك لازما ومطوقا في حالات يستغل فيها ضعف السلطة وانهايار الأمن . ولكن الحقيقة الثابتة هي انه لا الاستئصال الأمن وحده . ولا وسائل الحوار وحدها . سواء تلك التي تعتمد الفكر العظيم او التنوير العيني سوف تقوم اعوجاج الجماعات المتطرفة ، بل لابد من برنامج شاملا لمواجهة يخل فيه اليمد الاجتماعي والسياسي ... يفتح الطريق امام تطوير المجتمعات الإسلامية والارتقاء بمستواها التعليمي والاقتصادي والفكري ... لكي يتحول لك الإسلامي القائم على الاتفاق والتشدد والخوف من الآخر والانزلال عن تيار العصر . في حركة اسلامية مستنيرة تقضي على الانماط السلوكية الجامدة التي عولت الفكر الإسلامي واصابته بالشلل وحجبته عن التقدم والتكيف مع العصر الحديث .

سلامة احمد سلامة



المصدر : **الجزيرة** **يومية**

٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستمر للوصول إلى الأضداد والقطع .
ولم يحدث أن بنى مجتمع ينطلق
فصليات والمطاردات والقتل !!
إننا نتعرض اليوم للأرهاب الأسود ،
لا يصل العقل ولا الماطل ، مما يجعل
القائمين به يولجونه المجتمع بأسره .
كل مجتمع يبحث عن أمته ، وكل مجتمع
يسعى للتطور وهذا يأتي دور العقل
والفكر ، الفكر والحوار حول الأفكار ،
ولم يحدث إلغاء أي فكر باختلاف أصحاب
هذا الفكر ، ولكن الفكر تجدد باصطال
العقل والحوار المستمر ، كما تراجمت
أفكار من خلال الحوار والتجارب .
وحين يقال للكتاب أرح جوده ومن
أجله فضيلة الذوب الفكري والتطور
ولفت المحرر ، ومحاولة إظهار لبيب
الصالحين إزيميل مكرم محمد أحمد ،
لحقها إشارات ذات دلالة موجبة للكتاب
والمفكرين كي يصفوا أفكارهم ويلزوا
في أماكن مجهولة بحثا عن الإنسان
ونحننا للأفكار ، إن هذا لم وإن بحث ،
والكتاب والمفكر والمفكر صلاحه كله
ووجوده مرتبط بما يكتبه ويفكره .
من هنا تصبح المسؤولية كسيلة
بالنسبة للكتاب والمفكرين والأدباء
والفنانين والمثقفين في مواجهة هذا
الأرهاب الأسود ، ولم يعد مسموحا أن نكالي
المواجهة أمنية فقط ، لكن في حاجة
إلى مواجهة شاملة من جميع القوى
السوسية حتى لا تتلاف الأفكار ، من أجل
التصديق ضد الإرهاب ، وحشد التفرقة بين
الوطنيين ، ولكم بتكريم للديمقراطية
وابتكار أشكال مختلفة من الحوار ،
للقضاء على الإرهاب الذي يهدد كل
شئ ، إن نوعية الوطنيين بطورة
الأرهاب وثقل صفوف المجتمع تحتاج
إلى جهود كبيرة ، بفكر مستنير
ومصارحة تجاه المشاكل والأزمات
وإعطائهم النموذج الصالح أمام
الوطنيين . لمواجهة الإرهاب بطاع من
العقل وديفاع من قلوب وديفاع من
الحضارة والتفكير . (ج . ١)



المصدر : صباح الخير

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة وهو اهل هول التطرف



من اين يبدأ تيار العنف ؟ وكيف يمكن لنا نزع السلاح . من ايندى شباب يتصورون ان الحق معهم . وهم يوجهون رصاصهم إلى صدور من حولهم ؟ إجلية هذا السؤال مسئولية كل مفكر . وسلامة أحمد سلامة الكاتب المختص في الشؤون الخارجية والسياسية ، يفكر بصوت عال ، وهو يفحص القرية التي ينبث منها التطرف ، كما يشرح رايه في العلاقة بين الصحافة والدولة .

من ولى أن مشكلة الجماعات التطرف في مصر هي مشكلة اجتماعية من الدرجة الأولى ، وهي أن هناك شبابا يخرجوا من الجامعات ويخرجوا من التسليم بلا أمل ولا مستقبل ، ويرجع الواحد منهم بعد ما يتخرج للقرية لا عمل له ولأهله طرق مسدودة ، فيشتغل زعيم ، يشتغل بالدين على أساس أنه أقرب الأدياء إلى قوس أهل القرية ويكون جماعة ، ويكون هو أميرها ويتحول إلى جماعة صغيرة لها أمير ، يفرض نوعا من الإرعاب على القرية إلا أنه يمتد إلى القرى المجاورة . أي إما أن يتحرف نحو التطرف الديني أو يتحرف نحو المذاهب ، ولأننا نعتقد أن الأزمة الاقتصادية في مصر مستمرة مستولية ما ، بدرجة ما من ظاهرا التطرف الديني الموجودة في مصر ، ونشوء هذه الجماعات .



● ديمقراطية أكثر

ولاشك أن عملية المواجهة الأمنية لهذه الجماعات هي عملية قاسية ، بل بالعكس هي تؤدي إلى زيادة التطرف لأنها تنتقل كمية من الغضب والحقد والثورة ضد المجتمع كله وتتحول إلى عمليات يدخل فيها عنصر الانتقام من الدولة والانتقام من المجتمع والخروج عليه وفقرته فيه ، ويعدوا أن الأبواب

أمامهم سدت لا فيه حوارات ولا فيه مجالات عمل تستند طقائهم ولا فيه أمل في المستقبل ولا فيه قدرة على المشاركة في العملية السياسية وأنهم يتحولوا إلى جماعات متباعدة ليزداد حقدهم ولتورمهم على المجتمع ، لذلك أنا أرى أن حل مشاكل التطرف مرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة الأوضاع الاجتماعية في البلد ، ومعالجة الأوضاع . يزيد من الديمقراطية ، يزيد من فتح الحوار ، الحوار الذي يحدث الآن أهم برسوا لا يخرج بقصدوا بكنوعهم فقط هذا أثره محدود جدا .

● هم والشايخ !

والطريقة التي يتم بها عمل حوارات بين الشايخ في التلفزيون محدودة الأثر ولا تصل إلى حلق ولزوب الجماعات المضطربة ، الناس التي على الحاشي يمكن يتبدعهم هذا ، لكن الجماعات المضطربة التي بقومها وعكسها فكر مختلف تماما وظروف مختلفة لا يقع فيها مجرد الحوار المعادي الذي يتم بين الشايخ . وفي معظم الأحيان حتى هؤلاء للشايخ يبالغوا أو يتقلدوا أفكار الجماعات المضطربة بطريقة تقليدية قديمة جدا لا تلمح على الأسطة الحقيقية التي تواجه الشباب والجماعات المضطربة . أي تدخل في تفسيرات وأشياء بعيدة جدا عن الاحتمالات الحقيقية هؤلاء الشباب وأنا أرى أن الطريقة الأمنية لمعالجة التطرف وحدها لا تكفي ، ولا الطريقة التقليدية التي نلجأ إليها من طريق الشايخ ، إنما نحن بصدد مشكلة اجتماعية معقدة ، يجب أن ننظر فيها من ناحية الجانب الاجتماعي للتغلب على مشاكل البطالة والمشاكل الاقتصادية ومشاكل التنفك الموجود في مجتمعا .

● الأمن الاجتماعي

- وسألت الصحفي الكبير . عما إذا كان تركيزنا على الأمن الاجتماعي .
- الأمم ما يجب . وأن الاهتمام الأكبر هو بالأمن السياسي ؟
- الأمن السياسي في أي بلد من البلاد ومدى الاستقرار الذي يوجد فيه

« كليبيا غريس »

يتوقف على مدى الأمن الاجتماعي . أي أن الأصل أننا نبدأ بالأمن الاجتماعي لكن يتحقق الأمن السياسي ولا يوجد ما يذهب إلى أن يكون التركيز الشديد على أمن الحكومة أو أمن الدولة فقط . والذي نلاحظه الاهتمام الشديد بالأماكن التي يسكن فيها الوزراء أو المستوطنون ، نجد أن الشرطة تبتغيها وتفتشها للتأمين الكفيل لها ، في حين أن الأمن المعادي في الشارع بالنسبة للمواطن يكاد يعمل على أنه ، حاجة من الدرجة الثانية ، ولذلك عمليات المراقبة التي تسمح عنها والتي تنتشرها الصحف مثل عمليات الإغصاف والحلقت وارتفاع الأسعار والخطر على



المصدر : صباح الخير

٢٥ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأنويستات .. إلخ يكاد يكون يعالج حل أنه مسألة من الدرجة الثانية ، حل حين أن أي تنقل لمحاول كبير نريد أن الاهتمام الشديد يكون واضحاً جداً . وهذا طبعا في تقديرى أن المعاملة مقلوبة وكان يجب أن يكون العكس هو الصحيح لأنه إذا زاد اهتمامنا بأمن المواطن من جميع نواحيه يؤدي هذا بالضرورة إلى أمن الحكم وأمن المسؤولين .

● الصحافة والدولة

● وسائل الكتب المضمزم الذي كسب احترام القارئ بهجره على استقلالية رأيه وبقته ويحده الدائب عن اليبانات الحقيقية . عن ضعف الدور الذي تقوم به الصحافة في متابعة كثير من القضايا إلى النهاية ؟ - أعتقد أن سبب هذا ، يرجع إلى أن الدولة ، ما زالت تنظر إلى الصحافة حل أنها وجدت لكي تخدم الدولة وهنا عملية التماثل أو التفاعل بين الصحافة والدولة ، والصحافة أنها تكون وسيلة للرقابة وسيلة لتوسيل رأى المجتمع للحكومة ، وتوسيل رأى الحكومة للمجتمع ، هذه الوظيفة غير كاملة في الصحافة المصرية أو وسائل الإعلام المصرية .

وإذا هي دائماً تسير في اتجاه واحد أو طريق ذى اتجاه واحد . الذى يحدث أنه هناك كثير من الوزراء والمسؤولين ، لا يتبنون بالرد حل ما تثيره الصحافة من مشاكل أو شكوى ، وأنا أعتقد أن هذا يرجع إلى أن الصحافة في بعض الأحيان لا تتحرى الحقيقة فيما تثيره من موضوعات أو توجيه شكوى ، وهذا نوع من الصحافة ، ينتقصنا في بلادنا صحافة التماثل إلى تدم الألفة وإلى نتائج القضية بصدق وتحققها كأنها جهة تحقيق حقيقية وطرح المشكلة وتشرحها كما يحدث ، وربما مثلاً في كثير من القضايا التي تنشرت في الخارج كانت الصحافة هي التي تثيرها وهي التي تجري ورامعا (وتحجب) الأحلة عليها ونجم القرائن والحقائق . وبعد ذلك تفسر القضية ، سواء كانت قضية سياسية أو قضايا دولية أو قضايا اجتماعية .

نحن هنا للأسف لا يوجد عندها هذا ، من الممكن جداً أن الصحافة تقول وتوجه اتهامات من غير أدلة عليها وينسب الدرجة ، للمسؤولين يشتموا إسم غير محتجين للرد حل هذه الاتهامات .

● الصحافة .. ممنوع

● قلت : نحن معذورون لصعوبة الحصول حل أى معلومات من أى جهة حكومية وكثيراً ما نواجه بإيجابية واحدة حتى مع صغار الموظفين : ممنوع التحدث مع الصحافة إلا بأمر من المسئول الأكبر ؟

لأن سلامة أحد سلامة : هذا صحيح وعام جداً أن حرية الحصول حل معلومات دقيقة بل تكاد تكون ممنوعة . وهذه لائحة النظام الديمقراطي إنه يضمن حرية الحصول حل المعلومات ويضمن الحق للمواطن أنه يحصل حل المعلومات ، حل حين أنه في كثير من القضايا ينسب حل معلومة مع أنها ممكن الحصول عليها فيجندى أن الأرقام حتى متخلفة ، الأرقام التي تملأها



الحكومة ، أي أننا لا نعرف في كثير من الأحيان نسبة التصخم في مصر ونسبة ارتفاع الأسعار ، والأسعار في مصر ارتفعت بنسبة كام لا نعرف . لكن نحصل عليها نظراً لتحت في البنك الدولي أو الأمم المتحدة أو هيئات دولية تكون عملت دراسات واستخرجتها وأعلنتها ، نحن هنا لا نستطيع الحصول عليها .

لنأخذ مشكلة البطالة تضاربت الأرقام فيها بين ٦٠٠ ألف و ٥ ملايين وبين الرقمين هوة كبيرة جداً من أين تأتي ، لأنه من ناحية لا يوجد دراسات حقيقية أجريت ومن ناحية أخرى لا توجد وسيلة توصيل المعلومة نفسها أو إتاحتها للرأي العام بصورة دقيقة .

● الجريسة .. والعقاب

● هل تشديد ومضاعفة العقوبة على جرائم اختلاس الأموال العامة ، والاستهانة بالقيم العامة ، يكون ضروريا لمواجهة زيادة هذا النوع من الجرائم ؟

.. أنا ضد تضخم العقوبات ، لأن هذه تفقد البطوة نفسها قيمتها ، ولكن لا شك أنه يوجد وسائل كثيرة لمراقبة المال العام ولو طبقت تطبيق جيد ، القوانين الموجودة فعلاً يتسعم أنها تمنع الاعتداء على المال العام ولكنها لا تطبق ، مثلاً القانون فيه بعض ثغرات تسمح أن الوزراء لا يمكن مساءلتهم إلا من طريق مجلس الوزراء ، وطالما أن الوزير حاضر في مجلس الوزراء لا يمكن أن يقدم للمحاكمة إلا بموافقة مجلس الوزراء الخ
فعلينا هناك كثير من المحاولات التي يثبت فيها الاعتداء على المال العام ، إما أن يتجاهل النظر فيها حتى يخرج الوزير من منصبه أو المسئول يخرج من وظيفته وبذلك تضعف الكثير من الأمانة التي لديه أو تنسى أو تهمل بمرور الوقت ، والمشكلة هنا أنها مشكلة أجهزة الرقابة وأجهزة الدولة ، لا بد أنها على طول أول ما يظهر ما يشير إلى أنه هناك اعتداء على مال عام تتحرك هذه الأجهزة وتتحرى بسرعة ، ونحن نشكو الآن إلى حد كبير من مشكلة تأخر الإجراءات المعالجة عندنا تسير بطء شديد بسبب الترهل الموجود في أجهزة التقاضي . أنا في رأيي لو استأبطنا القوانين الموجودة بالفعل ، وهي تطبق في كثير من الدول ، وهو أن المسئول قبل أن يتولى منصباً عاماً ، عليه أن يقدم كشفاً بممتلكاته وعندما يخرج من المنصب ، هذا يوضح في هذه الفترة ما هي الزيادة التي طرأت على ثروته ويحاسب على هذا ، لكن عندنا ثغرات كثيرة .. وبشأن من التدقيق في مراجعة القوانين ، يمكن لنا التطلع في الرقابة على المال العام .

● العالم .. ونحن

● سؤال أخير : أين نحن الآن من التغييرات العالمية ؟
.. في ظل التغييرات التي تحدث في العالم فإن العالم العربي ما زال لم يستعد من التغييرات المريرة التي مرت به وخصوصاً بعد حرب الخليج ، وأما كان شديد مراراً لجنى وسقى :

هل تعتقد أن العالم العربي استفاد فائدة كاملة من حرب الخليج ؟؟
قلت : لا . قال : لماذا ؟ قلت له : لأن العرب لم يجاربوا أنفسهم أو معركتهم بأنفسهم وإنما اعتمدوا على أمريكا ولو أن العالم العربي حارب مشكلته بنفسه وسأول أن يحمل لقبته بنفسه ، لكان إحسانه بالمستولية أكبر وأصبحت عملية التغيير أعمق .



المصدر : صباح الخير

للتشاور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

لكن مازال العالم العربي يتصرف في السياسة كأنه طفل ، ويحتاج لمن يوجهه وأن يقومه وأن يحميه وأن يبدله على الطريق ، ولذلك نحن لم نقدم ولم نستطع شيئاً مما حدث في حرب الخليج .
بالنسبة للمتغيرات العالمية أننا شاكه إن العالم يسير بسرعة فائقة جداً ، الديمقراطية تتحرك وتغير وتطوّر النظام الشيوعي أدى إلى تغير خطير في البيئة السياسية العالمية .
إحنا لم نحدث شيئاً في استجابة هذه التغيرات ، مازالت الاستجابة بطيئة وضعيفة جداً والمجتمعات العربية مازالت كما هي لم تتحرك لمواجهة الوقت ومع أن الإمكانيات التقنية في العالم العربي تسمح له أن يدخل في العالم الجديد ويصبح له وضع وكيان مختلف ولكن للأسف لم يحدث هذا بالنسبة للعالم العربي سواء على مستوى العالم العربي أو على مستوى التغيرات العالمية □



متطرفون سابقون يقدمون النصيحة

في سنة ١٩٨٢.. بعد عام واحد على الاحتلال البريطاني لمصر، اقيم سجن همزعة طرقة في إحدى ضواحي القاهرة، على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من قلب العاصمة. وقد كان هذا السجن معتقلا للسياسيين، ولم يسم همزعة إلا في عهد الرئيس أنور السادات، وهو اسم على غير مسمى، فلا همزعة في السجن، ولا خضرة، بل مسجون سياسيين تعزلهم الحكومة في هذا المكان الذي يعد افضل من السجون الأخرى. حيث التجول في الفناء طوال اليوم، وحيث يمكن للمسجون الذي قضى أكثر من ثلاثة أرباع المدة الحق في ارتداء الثياب المدنية، وحيث كل وسائل الثقافة مباحة، بما في ذلك الجرائد والمجلات الأجنبية .

وفي هذا السجن كان سيد قطب، ومن اسماء السادات صراكن القوى، وفيه الآن بعض المحكوم عليهم في قضايا التنظيمات الدينية. وهؤلاء هم فئة المعتقلين والمسجونين السياسيين الوحيدة. فلا تيارات أخرى، هنا، من أي جماعة سياسية، ناصرية أو شيوعية، والسبب أن هذه الجماعات كفت عن أسلوب التنظيم السري، وقنعت بالمعارضة من خلال الأحزاب الشرعية الموجودة والمعلنة.

وقد أتيح لي في الأسبوع الماضي زيارة هذا السجن، والحوار مع قيادات التنظيمات المتشددة المسجونة فيه، وهم ينتمون لتنظيمات مختلفة، مثل تنظيم الدكتور صالح سرية الذي حاول في سنة ١٩٧٤ الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية، تهييدا للاستيلاء على السلطة. ومثل تنظيم «الناجون» من النار، الذي حكم على بعض افراده بالسجن في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو ياشا. ومثل تنظيم شكري مصطفى الذي اغتال وزير الأوقاف الأسبق الدكتور النهي.

وبعض هؤلاء محكوم عليهم بالمؤبد (٢٥ سنة) والبعض الآخر على وشك الانتهاء من العقوبة لكنهم جميعا أصبحوا يقبلون الحوار،

ويميلون إلى التفاهل، ويرون أن المنف لا يولد سوى العنف، والم لا يجلب سوى الدم، ومن ثم، لم يرفضوا استقبالي، ولم يقاطعو وجودي، ويمكن القول أن منهم من يتمتع بثقافة عريضة، زادت في السجن، بسبب الفراغ. وهؤلاء حاصلون على شهادات عليا في



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ رجب ١٩٩٢

الصعيدة او المعلوم الاجتماعية، وقد نبذوا التطرف، والعنف، بل وقدما نصائحهم للمجتمع من أجل القضاء على ظاهرة الإرهاب التي راحت تستشري بجنون وقسوة .

قال لي أحدهم واسمه صيد وكان عضواً في تنظيم د. صالح مسرية: إن الحوار الذي يريده للمجتمع مع المتطرفين، يجب أن يكون مع القيادات لا مع الشباب

كلمة هائل حويصة

الصغير كما يحدث فالقيادات هي التي في حاجة إلى الإقناع، وهي التي تسيطر على الشباب. إنها العقل الذي يامر ويوجه وينبذ ويخطط وعلى الشباب من أعضاء التنظيمات السمع والطاعة والتنفيد . وهو يضيف: إن هذه القيادات محبوسة في السجون، وتستطيع أن تدبر التنظيمات وهي وراء الفضيان، وهذا الوضع يجعل من الممكن - وإن لم يكن سهلاً - الحوار معها . ولو نجح هذا الحوار فلن الكثير من حالات العنف والاعتقال لن تحدث.

وفي رأي آخر - وهو صيدلي ينتمي للتنظيم الذي نسب له اغتيال حسن أبو باشا - واسمه صالح: إن أخطر ما يحدث هو أن يسارع أي شخص - مهما قرأ في الدين - بالفتوى، يجب أن نحدد مواصفات «العلماء» الذين من حقهم الإفتاء، والتفسير، ونحمد الله أن لدينا الكثير من هؤلاء العلماء، ولو منحونا الثقة، فإن الجميع سيصدقون ما يقولون، ولن يضطر أحد إلى سماع غيرهم.

وأضاف: إن من النادر أن نجد من يثق فيمن يتكلمون في أجهزة الإعلام، والثقة ضرورية قبل الحوار.

هذه هي خلاصة حوار استمر ساعات داخل السجن بيني وبين مجموعة من المتطرفين السابقين، وهي خلاصة تصلح لبرنامج عمل أو دروس لطلبة لطلاب التطرف، أو على الأقل لوقفه عند هذا الحد .

١ - الحوار ضرورة مهما لعل الرصاص، وسال الدم، وكثر العنف عن أنباهه، بل إن هذه الظواهر أكبر دليل على غياب الحوار، أو على فشله .

٢ - تمديد من هم علماء الدين، بحيث لا يختلف أحد على مواصفاتهم، ويحملون شهادات عليا من جامعات دينية عريقة مثل الأزهر الشريف.

٣ - أن يبدأ الحوار بالقيادات، ولا يضيع الوقت في أول الأمر مع الشباب الذي لا يسمع إلا صوت هذه القيادات.

٤ - الثقة في جدوى الحوار، حتى لا يكون الحوار مجرد علاج مؤقت، أو مجرد تسكين للألم.

٥ - أن يتجاوز الحوار أسباب التطرف إلى ما هو أشمل وأرحب، شكل الحياة في المجتمع.

وأتصور أن هذا البرنامج المستمد من الواقع قابل - مع توافر حسن النية - للتنفيذ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٥ نائب رئيس تحرير مجلة مرز اليوسفة المصرية



المصدر : الأمر

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات مابعد

الأرهاب

يعاني العالم من طوفان من التطرف والأرهاب ولنكن كسأن التطرف ظاهرة فكرية تجعل المتطرف حبيس فكرته للسيطرة عليه فسبق الذلّة والخشا للحوار الهادئ والمجادلة بالحسنى فإنّ الإرهاب يشكل أيضاً ظاهرة سلوكية عذوانية مرفوضة من الاطّية ومن هنا لايجوز ابداء مسمية الإرهاب إلى الإيمان المعمول بها لأنها ذات مبادئ أخلاقية عقيمة ، ولهذا فإن عبارة الإرهاب الدنيى هي تعبير خاطئ شاع على السمة بمعنى الناس والإفلام في العصر الحديث ... لقد وثقت في ثمانينيات القرن الماضي موجة الإرهاب على المستوى العالمي في الماضي والحاضر على الجانب الإسلامي الأخرى والقول ببل اسأنة وفخار أن الإسلام أبعد مليكون عن الإرهاب وبوالفحشه بكل صوره وتلكاله والمسلم الحق يمان عن الانحدار إلى سهاوى الإرهاب وتلك بفضل مايؤمن به ويلتزم به من عقيدة وشريعة وأداب إسلامية فهو يرى الإرهاب عمرا وقسوة وتنبأ عظيمها والإسلام دين الوضوح والرحمة والانسجام والجدال بالحسنى ولايجمع التقيضان في قلب المسلم أو في عقله ويسجل التاريخ ترفيع المسلمين وتمخضهم عن الإرهاب حتى في ساحة الحرب دفاعا عن أنفسهم وعندما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة منتصرا قال لأهلها الذين ناصبوه أشدّ العداء (هيا فانتقم المظالم) وبهذا كان صولات الله وسلامه عليه أول من وضع للمسلمين مبادئ الانسجام وتجنب القتلى والأرهاب عند الانتصار وعندما دخل عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر قال بنيامين بطريق الإيعاظ للصريين (أدرك أن عمرو بن العاص هو معصون العذابة الإلهية التي تجعلنا نخش في إسان) ويسجل التاريخ بكل التقدير المواقف الإنسانية التي وقفها صلاح الدين الأيوبي من خصومه الفريجة المعتدين على البلاد الإسلامية. ويقول التاريخ عن

السلطان محمد الفاتح الذي قاتل الروم بعد أن نقضوا معه الميثاق ودخل القسطنطينية (ألف هذا السلطان الفاتح على أهل القسطنطينية جنوا القواد الخقيق على ولده)

وفي العصر الحديث ظهرت في العالم الإسلامي جماعات دينية وإسمة الانتشار ولم تكن لأي واحدة منها نزعة إرهابية أما الحركات الباطنية ذات التعاليم السرية التي ظهرت عبر التاريخ وقامت بأعمال عكف فلفتت من الجماعات الإسلامية بل هي تنظيمات ذات مطامع سياسية ولها أفكار متطرفة وإحباطها لا تنسب إلى الإسلام وعلى الجانب المقابل لقد ارتكب أهول إبيح الجرائم الإرهابية عندما اجتأحوا العالم الإسلامي وكذلك فعل الإسمان ضد المسلمين في التلس وتعبير التاريخ سريعا لثقل ضد أعمال العنف والإرهاب المعاصرة التي يقوم بها الصهاينة ضد سكان فلسطين وغيرها وإبيح من ذلك مايؤمن به الصريين من جرائم القتل وأعمال الإرهاب البشعة التي تصل إلى درجة التسووش والاتصافية ضد المسلمين في هيوسة والهرسة

ومن أسوأ أعمال الإرهاب الاجتماعي والفكرى ملاحم به الأوروبيون في العصور الوسطى وهو مايرف محاكم القفتيش وما قام به المعاقلة ضد ملأله الأرمين وقتلوا منهم عددا كبيرا من الرهائن ومأطله البيض ضد الزنوج في أمريكا وفي أفريقيا والعالم عبر الإسلامي مابعد بالانفتاح الإرهابية بعد كل ذلك تعلم جيدا أن الإسلام يرى من الإرهاب والأرهابيين فهو دين الانسجام والرحمة والأشوة الإنسانية بل هو دين الأمن والأمان الذي يعاقب بالآخذ بشدة على كل من تسول له نفسه ربيع الأئمين أو الاعتداء على أنفسهم وأهولهم ومخارمهم

إنما احتساج إلى قضية جادة وموضوعية من جميع المؤسسات والأجهزة العلمية والدينية والأمنية دراسة هذه الظاهرة وتقييمها علميا ووضع الحل الصام لها والله بصط بلأنا من كل سوء وكل مكروه □

المحرر



المصدر: ٤ فبراير الحوادث

٢٥ يونيو ١٩٧٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا قيادات مصر ، وأصحاب القرار فيها ، لا تتذكروا اغتيال الدكتور فودة يمر دون مواجهة شعبية ورسمية لهذا الدخيل على شعبنا الطيب المسالم ، والذي أسماه الإرهاب . لابد من مواجهة الإرهاب بالقوة والقانون والكلمة . يجب ألا يخشى كاتب هؤلاء الملاجيرين الذين يريدون تهديد أمن مصر واستقرارها بالرصاص . اننى أدعو كل كتاب مصر ومفكرها اقتحام الحركة ضد الإرهاب لانتزاع كل الفكر الخبيث من عقول شباب مصر . أقصد من عقول بعض المرضى من شباب مصر . يا قيادات العمل الشعبي ، انزلوا الى الشباب ، واقضوا على هذا المرض الخبيث الذى يهدد كل أمل في مستقبل الفضل ، وعلمهم أن الحوار ليس بالرصاص ، وأن الاسلام يرى من سلسلة العمليات الإرهابية التى حدثت في مصر .

لقد روعنى حادث اغتيال فرج فودة ، فشغلتنى قضية الإرهاب في مصر ، ووجدت بين يدي كتابا للكاتب الصحفي محمد مصطفى بعنوان « كنت وزيراً للدخلية » ، والذي صدر عن دار أخبار اليوم ، ويبحث في هذا الكتاب رؤية أربعة وزراء داخلية سابقين لمعالجة الإرهاب هم : اللواء النبوى اسماعيل ، اللواء حسن أبويانسا ، اللواء أحمد رشدى ، اللواء زكى بدر . وهذه هى رؤية قيادات الأمن في مصر لمعالجة الإرهاب على مدى عشرين عاماً تقريباً .

ضرب الإرهاب في مصر رؤية لأربعة وزراء داخلية



المصدر: أظهار الحوادث

التاريخ: ١٥ ٢٥ ١٩٨١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يرى اللواء حسن أبوإيشا أن المسؤولية هنا تقع على عاتق وزير الداخلية (اللواء نبوي اسماعيل) . يقول أبوإيشا : أي وزير داخلية مسئول عن نجاح جميع الجبهات أو فشلها .

● ● ●
الواء يقند أسباب اغتيال لنزوات السادات ، وهي من وجهة نظري هو تنصير أقرب إلى الواقع ، ويؤكد ما حدث بعد اغتيال السادات مباشرة ، فلقد كان الهدف من اغتيال السادات « أحداث » فراح سياسي يتبع قيام « الثورة الإسلامية » ولقد كانت حادثة الاغتيال هي البداية . ويؤكد حسن أبوإيشا أن السادات هو الذي نفخ في التيار الديني .. فتم اغتياله على أيديهم .. يقول أبوإيشا في حوار مع الكاتب الصحفي محمد مصطفى . الحقيقة أن الرئيس السادات أعطى الضوء الأخضر للإتراءات الدينية السياسية بمجرد أن اتخذها التيار الماركسي والوافي المضادة التي اتخذها التيار الماركسي والناصري شدة منذ السبعينات الأولى لتزويد السلطة خصومها بعد قضية مراكز القوى .. وهذه الإتراءات استندت على قضية مراكز القوى أن رئيس الجمهورية ، يضرب « الجناح اليساري للسلطة » .. وعندما أعطى السادات الضوء الأخضر للتيار الديني بالعمل بدأ ينشط بصفة خاصة في الجامعة من الطلاب ، وبدأ يستقطب عناصر جديدة وتطورت منه جماعات أخرى بتسميات مختلفة كجماعة التكبير والهجرة وجماعة الفنية العسكرية .. ثم ظهر بعد ذلك تنظيم الجهاد الذي تم ضبط أول ضلعه له في عام ١٩٧٩ في الاسكندرية وظهر له فرع بعد ذلك في الجيزة .. وتكشف أن المجموعة التي قامت بهذه المحاولة منظمة تنظيميا سريرا ومسلحة تسليحيا كبيرا .. ورغم ذلك حدث تراخ في متابعة هذا التنظيم ببطل تشبه بعد ذلك وأمد بفرصه السرية والعنفية من أسوان حتى الاسكندرية . وتفرغ عن تنظيم الجهاد بعد ذلك « التاجين من النار » و « الشوقيين » وهي مجموعات عرقية مرتبطة بالجهاد

● ● ●
كان اللواء حسن أبوإيشا : كما جاء في كتاب « كت ويزرا للداخلية » يرى أن الموار مع الجماعات المتطرفة قد يصعب الكثير من المقاييم الدينية التي غرست في رؤوسهم ، فكان أول وزير داخلية يجارهم ، ولكن - رغم ذلك - أن انهم حاولوا اغتياله أثناء وجوده في السلطة ، ثم طردوه بعد خروجه من السلطة .
يقول أبوإيشا : كنت أتصور أن أكون - أنا - آخر من يفكرون في اغتياله لأنني تعلمت معاملة بالسلوك مختلف بني على الموار والتفاني ولكني رغم ما وقع علي فاضلت الزمن بالمرار معهم لأنه بداية السير في الطريق الصحيح ومازل يحتاج هذا الأسلوب إلى خطوات من جانب الجميع سواء من القيادات أو الأجزاء التي يجب عليها أن تتخذ موقفا واضحا من هذا الفكر وتكتم أن يجرى رجال الدين هذا الفكر من جنوره والدوافع التي ألبت إلى وصوله إلى هذه المرحلة من التطرفة .

يضيف اللواء حسن أبوإيشا :
وكان في فكري وقتها - وقت ذلك في مجلس الوزراء - ضرورة توعية الجماعات الصوفية وجمعية الشبان المسلمين مما حدثت أنها جماعات تعمل في مجال الدعوة الإسلامية .. ول اعتقادي أن مواجهة هذا

كتاب « كت ويزرا للداخلية » للكاتب الصحفي محمد مصطفى ويكتب - من خلال تصريحات وزرا الداخلية - عدة أسرار هامة حول « الإرهاب في مصر » .

ففي عصر النبوي اسماعيل ، نائب وزير الداخلية تم اغتيال الشيخ الذهبي علي أيدي « الإرهاب الجديد » .. ويروي النبوي أن الحادث الإرهابي هذا قد حدث نتيجة عدم تنفيذ تأشيرة له . حيث تم فصل الضابط طارق عبدالمعظم من الشرطة ، ويطلب النبوي تعيينه في إحدى الوظائف المدنية إلا أن هذه التأشيرة . ويروي أنها لو نفذت لما اتصل طارق بلعمر الجامعة شكرى مصطفى ، ويقتال ما تم اغتيال الشيخ الذهبي .
مضى ذلك إلى « البطالة » تلعب دورا هاما في تنمية جماعة الإرهاب .

● ● ●
وعلاج الإرهاب كما يراه النبوي اسماعيل من خلال الحوار الممتع مع الكاتب محمد مصطفى في كتاب « كت ويزرا للداخلية » أن بين الجماعات الإسلامية عناصر على مستوى من التفوق والالتزام ، وأن هذه العناصر تؤمن بنيد الإرهاب والعنف ، بل أن بعضهم كان يعطون النبوي اسماعيل في محاربة التطرف .

يقول النبوي اسماعيل : لابد ألا نقف الخيط بين القتين والتصميم والتطرف والإرهابي .
يقول النبوي اسماعيل في كتاب « كت ويزرا للداخلية » : لقد التقيت ببعض رموز الجماعات الإسلامية من بينهم الشيخ عمر التتسماني والشيخ سليمان ربيع والدكتور عصام المرمان والدكتور حمدي الجزار ومعهم من ساعدوني في التصدي للتطرف في أحداث الزاوية الحمراء ، وتغليب حدة التوتر في الجامعات ، وهذه الملاحظة الطيبة مع بعض هذه الرموز لم تمنعني من التصدي لرأي أحد من الجماعات الإسلامية في حالة خروجهم عن القانون أو الشرعية وذلك حتى في أي مرحلة أو في أي موضوع كنت فيه .

● ● ●
الواء نبوي اسماعيل يرى ضرورة مواجهة التطرف بكل حزم ، حيث يقول في اعترافاته للكاتب الصحفي محمد مصطفى :
« إذا رفضنا التفار لوحدنا لن عدد المتطرفين وكذلك عدد الإرهابيين تحت غطاء الدين لا يلاسي مجال بعدد الجماعات الإسلامية ، أنهم يشكلون نسبة ضئيلة منهم ، ومؤلا يجب مواجهتهم بكل الحزم من أجل صالحي المجتمع ككل والقانون كإل بذلك . ول الوقت نفسه لابد من التحفظ وعدم وضع المجموعات الكبيرة للتطرف في التطرف أو الإرهاب ، فقد حدث في وقت ما أن اعتبر البعض بسيطحية أن كل من يطلق لحيته متطرفا أو إرهابيا ، مما أفسد كثيرين إلى خلق دقونهم .

● ● ●
يرى اللواء حسن أبوإيشا من خلال الكتاب المثير « كت ويزرا للداخلية » أن أكثر فترات حدثت فيها عمليات إرهابية هي فترة (١٩٧٧ إلى ١٩٨١) ، حيث كان الأمن مهترزا ، ول غيبة معلومات جهاز الأمن ، ويقول أبوإيشا : وهو ما لم يحدث في تاريخ مصر ، فلأول مرة يدير اغتيال رئيس الجمهورية وغيره من الشخصيات ومئات من رجال الأمن ، وقد تم فعلا اغتيال السادات ، وسقط مئات من رجال الأمن شهداء برصاص الإرهاب .

وعن علاج مشكلة التطرف يرى اللواء رشدي أن سياسة الاعتقال - مفرجة - للأفكار المتطرفة حيث يتقاربون ويتعارفون في المعتقل - ويرى أن الاسلوب الأمثل إذا لم يؤد الحوار إلى نتيجة .. أن تتعامل بالأسلوب ومنطق رجل المباحث .. الذي يتعامل في الظلام عن الحقيقة ويوصل الحقيقة التي وصل إليها .. ثم يقدم بعد ذلك الزعم إلى المحكمة ليقول القانون كلمته .. والحقيقة أنني أثبتت هذا الأسلوب .. أثناء توليت وزارة الداخلية .

ولعل كراميتي للاعتقال كانت نتيجة تجربة شخصية عانيت خلالها من الاعتقال الذي تعرضت له عقب الانفصال بين مصر وسوريا فقد كنت وقتها أسير في سوريا بونية رائد وتم اعتقال ضمن الاعتقالات التي تمت في هذه الفترة وأضيق بالمعتقل ثلاثة شهور كاملة وكانت آخر معتقل مصري عاد من سوريا بعد الإفراج عنه .



بقلم :

وجيه ابو زكري

الفكر لدينا فقط ان ينبع لأن هذا الفكر له ايديولوجيته ويدعى معتقديه أنه مستمد من القرآن والعلمة .

يلقى اللواء حسن ابو بلشا في هذا الكتاب الكثير من الجماعات المتطرفة تتلقى تمويلًا ماليًا كبيرًا من الخارج ، ومن بعض المؤسسات المصرية والعربية التي تتخذ من الدين شعارًا لها - مثل بعض شركات توظيف الأموال - وأن العناصر المسلحة - من تنظيم الجهاد وفرعه - قد تلقت تدريبات في أفغانستان ، وبعض المنطق الصحراوي في مصر ، وكان تنظيم الجهاد في فترة السبعينيات يبدأ تعلمًا عن جهاز الأمن من حيث تنظيم السرى ومكانياته وخطة وتدريبه المستقبلي .

يرى اللواء حسن ابو بلشا ان المسئولية تقع على الحزب الوطني . يقول اللواء ابو بلشا في حوار مع محمد مصطفى : واعتقد ان مسألة التنظيم الواحد جمعت روح المبادرة والتميز في الحركة السياسية في مصر في الستينيات . ول السبعينات بدأ اقتصاد الحزب ينطلق ويسلوب خاطيء وسريع ما تراجع .. ول الشائعات مزلات الحركة الحزبية ايضا مزجاجة سواء من الحزب الوطني او احزاب المعارضة . ولها ويطلق بالواقع الاجتماعي وتأثيره على الشباب بصفة خاصة فالحركة الدينية السياسية التي تترعها جماعات التطرف الديني تجد فرصتها في الانفراد بمساحة مطلوبة من السلطة السياسية سواء على مستوى النقابات المهنية او اتحادات الطلاب او نقابات العمال .. وهذا هو الخطر الأمل المفروض على الموقف الأمني والسياسي في مصر .

● ● ●
اللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق ، حسم الكبح من قضايا الإرهاب ، ومهما قيل عنه فإنه أعاد هبة الشرطة وخاصة أمام الجماعات الارهابية .. يرى وزير الداخلية الأسبق : أن الخطر ما يهدد من مصر الداخل من جماعات التطرف .. سواء ما كان منها متطرفا الى أقصى اليمين او الى أقصى اليسار وخطورة هذه الجماعات ان بعضها يستمر بالاديان السلوية التي تمثل اساس حضارة شعب مصر القديمة كما يمثل الايمان بالله جزءا رئيسيا من كيانه وثقافته ونشاطاته .. ومن هنا فلان مثل هذه الجماعات التي تستمر بالاديان تجد ارضا خصبة في هذا المجتمع الذي يجنّب الى الدين بطبيعته .

● ● ●
ويقول اللواء زكي بدر في كتابه « كانت وزيراً للداخلية » : وتأتي خطورة هذه الجماعات من انها لا تواجه بمجرد إجراءات أمنية وإنما تقتضي جهوداً متراكبة ومتكاملة لعدد من الاتجاهات الاجتماعية والدينية والاقتصادية .. كما ان خطورة هذه الجماعات ايضا انها لا تنتهي بالقضاء على مجموعات لأنها منها فقد سبق ان واجهنا مثل هذه الحالات وامكن بترها الا ان المشكلة ان جذورها الموجودة في الارض قادرة على ان تنبت من جديد . وبالتالي فهي ظاهرة تتواصل . ومن هنا القول ان الاجراءات الامنية تواجه الاعراض ولكنها لا تنفذ الى الاسباب الكامنة في جسم المجتمع .

● ● ●
ويعد هذه الفترة وزراء الداخلية حول قضية « الإرهاب في مصر » . واعتقد ان أجهزة الأمن مهمتها تصفية الجماعات المسلحة ، وكشف خططها المستقبلية وضرورة اخذها بنظمها المصرية برجال الأمن . على ان تكون مهمة الأحزاب السياسية تحجيم هذه الجماعات حتى لا يشغلها عن العمل السياسي . كتب الكاتب الصحفي محمد مصطفى « كنت وزيرا للداخلية » مثيرا للغاية : يكشف الكثير من الاسرار عن ايجابية وتصميم رجل الأمن في مصر في تحجيم هذه الجماعات التي من الخطر التمددات الامنية في مصر . ان هذا الكتاب المثير يجب على سؤال هام . كيف ولماذا اختاروا الفكر الكاثي فرج فودة . والفرقا استراتيجا وزراء داخلية عشرين علما مفت .



المصدر : الأهرام - رام

٢٦ جمادى الأولى

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بقلم : إبراهيم نافع

مع من نتحاور ؟!

بعض العاطفين على الشبيب الذي تردى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف وهم - اى العاطفين - قلة والحمد لله يطالبوننا بالحوار مع هؤلاء المتطرفين واعتبرت الى جادة الحق بالحكمة والموعظة الحسنة . ثدلا من مواجهتهم مواجهة علمة وشاملة ، ردا على مواجهتهم العلمة والشاملة للدولة والمجتمع .

ولسنا في حاجة لان نقول اننا لسنا ضد مبدا الحوار مع اى مخالف لنا في الراى والعقيدة . ولا ان نقول اننا دعاة حوار دائم مع كل المخالفين ولا نحترم الا الحوار وسيلة للاقناع .

■ لكن السؤال الهام هو : مع من نتحاور ؟!

■ هل نتحاور مع من يطلق علينا الرصاص ؟!

■ هل نفتح صدورنا لرصاصاتهم ، ونحن مستغفرون في الرد على افعالهم بالحجة والمنطق والموعظة الحسنة ؟!

■ وهل يجدى الحوار مع الرصاص والقنابل والمتفجرات ؟!

■ وهل حوارناهم او يحاوروننا الآن ؟!

■ لقد كان فرج هوده يحاورهم بالراى والدليل ، وينظرهم في منقذرات علمة وعلمية فهل حواروه ؟!

■ فتلوه بالرصاص بكل وحشية ؟!

■ إن الحوار لا يكون الا مع الفكر لا مع القتل . فكيف نتحاور من اصم عقله ورفع مدفعه الرشاش في وجوه المخالفين ؟!

ان مسئولية الأمن هي ان يواجه الرصاص بالرصاص . وليس من العدل او المنطق ، ان نطالب رجل الأمن الذى يتلقى دفعة رصاص من مدفع متطرف بان يخفض سلاحه ويشبك مع من يطلق عليه النار في حوار فكرى ودينى وعلمى . بلنعمه خلاله ببطلان افكاره . ويطالبه بإلقاء سلاحه والتقدم اليه راضيا مختارا ليعلم نوبته ويسلم نفسه !

وإنما مسئولية رجل الأمن في كل مكان في العالم هي ان يرد على الرصاص بالرصاص وعلى القوة بالقوة . في حين تقوم الجهات الأخرى المعنية بالشئون الدينية والثقافية والإعلامية بمحاورة المخالفين ، وكشف أباطيلهم . واجتذاب عقولهم الى الطريق القويم .

ولعلنا نذكر هنا ملجى في « لوس انجليس » في الولايات المتحدة الأمريكية وهي دولة تزعم انها قلعة الديمقراطية في العالم . عندما انفجعت أحداث العنف والشبيب والنهب والحرق ، فتصدت لها على الفور قوات الحرس الأهلى الأمريكى والقوات المسلحة وجنود البحرية الأمريكية . وعلى مدى ثمان



المصدر: الاسم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ ٢٢

وأريهين ساعة تم القبض على ١٣ ألفا - من المشايخين
واللصوص وكل من تحرك في الظلام - ولودعوا السجن ، ليعود
الهدوء والسلام الى الجنب الغربي من الولايات المتحدة
الأمريكية

■ **فاین نحن مما فعلته امریکا ؟**

مجرد أن تواجه الشرطة بحزم انتاب الإرهاب وتلبس على عشرين، أو حتى خمسين من محتارقي الإرهاب والعنف تقوم قيادة الدنيا، ويتباكي المتباكون على ضياع الديمقراطية.

هكذا نتم مواجهة الارهاب بالقوة التي تقدر عليه وهكذا يواجه العنف بمن هم اعنف منه والقوى .

ونقول بصراحة
اننا مع المتعاضدين
على قوات ضد مرتكبي
عمليات الارهاب ..
فنصوص ومواد القانون
الحالي في تصوري لا تكفي
لردع هؤلاء الذين
يريدون ان يعودوا الى
عصر الظلام .. وارى
انه لابد من اعداد
نصوص ومواد جديدة
كاملة بان تحقق الردع
الموثر لارهاب والتمرد
استطاعت .

ولتحقيق ذلك لابد لنا
من محكمة خاصة تنظر
قضايا العنف والارهاب
فقط، وتصدر أحكامها
خلال فترة محددة، ويتم
تنفيذها فوراً خاصة
عندما تكون القضية
قضية استخدام السلاح
ضد المواطنين الأبرياء



المصدر : **الأهرام**

٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزعزة الاستقرار والأمان اللذين تنعم بهما ، ويريدون لهما أن يتحولا إلى سراب وغلام ..

►► أن موجة العنف الإرهابي الأخير تمثل في رأيي قمة يأس الجماعات الإرهابية المتطرفة التي ترفع رايات الدين سترا لأهدافها السياسية للاندفاع على الحكم . في حين تمثل مواجهة الدولة لها تعبيرا جماعيا عن الإرادة الوطنية في مواجهة الخروج على القانون والشرعية بكل حزم وقوة ، حفاظا على وحدة الأمة وعقيدتها السمحاء المستقرة عبر قرون عديدة من الإخاء والتسامح والإيمان الرشيد .

إن من غير المقبول تحت أي ظرف من الظروف أن تفرق أمة بين ابنائها ومواطنيها لأسباب دينية أو طائفية . وإى محاولة من هذا النوع مقضى عليها بالفخسارن في مصر على وجه التحديد . لأن في مصر شعبا واحدا وعنصرا واحدا هو المصريون لبناء هذا الوطن الذين يمثلون تجربة إنسانية فريدة في التلاحم والاندماج العرقي بغض النظر عن عرقيتهم الدينية وإتباعهم الأديان الفكرية .

والذين يحاولون بذور الفتنة والإرهاب والعنف بين أبناء هذا الشعب لم يقرأوا تاريخ الوحدة الوطنية في مصر الذي كتبه دماء المسلمين والمسيحيين فيها عبر مراحل التاريخ المختلفة .

لقد تلاحم المصريون - مسلمين وأقباطا - دائما في موجات متتالية من العمل الوطني في مواجهة المحن المشتركة وفي البناء الحضري . مما جعل صفحات كتب هذا الشعب تبدو وكأنها أغز من الغز العبقريّة المصرية على مر القرون .

ولن يسمح الشعب ولا الدولة بمثل هذه المحاولات الإجرامية لنقض هذا النسيج الوطني المتلاحم . والتي تمثل تحديا صارخا لإرادة الأمة المصرية ولتاريخها العريق وأعراسها السليمة .

►► إن سياسة الدولة والشعب في هذا الشأن ليست في حاجة إلى إيضاح وتفسير وهي سياسة واضحة تقوم على رفض الإرهاب والتطرف والتعصب ومحاولات التفرقة بين أبناء الوطن . وبما ذلك في إطار الحرص على حماية الديمقراطية وتكريس الحوار الوطني وتعميق المشاركة الشعبية في بناء المستقبل والتصدى لمحاولات التخريب التي تهدد بتيان هذا الوطن .

وهناك دائما فارق شاسع بين ممارسة حرية الفكر والتعبير

وحرية العمل الوطني وبين إرهاب الرصاص ، وفتوى التكفير التي يستحل بها بعض المتطرفين دماء المخالفين لاعتقادهم الخارجة على أصول الدين والعقيدة السمحاء .

إن هذه السياسة واضحة وحازمة ولا تحتاج إلى تدليل . لكن بعض العناصر التي تعمل بوسائل الإعلام الغربية تحرض فيما يبدو على تضخيم أحداث العنف الطائفي المرفوضة من جميع المصريين وتصورها كأن نهرا من الدماء قد سب في مصر . والواضح أن وسائل الإعلام الغربية تستقي معلوماتها للأسف من بعض عناصر جمعيات المهجر التي تتفاد بقاء المعلومات ، وتميل لتضخيم مآصل إليها منها وتقطع بنقل معلوماتها الخاطئة إلى



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٦ محرم ١٤١٤**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسائل الإعلام ، بل وإل وزارات خارجية الدول التي يقيمون بها
وبل ويجمعون الأموال لنشر اعلانات مدفوعة في الصحف الغربية
تضخم مايجرى في مصر . وتصوره وكأنه مذابح ، فضلا عما
يفسرونه من نشرات ملأفة مزمنة تسهم في تشويه صورة بلادهم
وتؤثر - بقصد أو بغير قصد - على حركة الأسلحة في مصر وبالتالي
على اقتصادها القومي . ومن الأسف أن من يواجههم بأن معلوماتهم
شديدة التحويل والمبالغة هم الأجانب الذين يزورون مصر
ويعاونون ليكتبوا مقرروا في هذه النشرات والاعلانات .
وإذا تجاوزنا عن التحويل وسوء نية البعض فهناك في تقديري
ظاهرة جديدة تتمثل في خلط بعض وسائل الإعلام الغربية بين
الإسلام كدين وعقيدة وبين أعمال بعض الجماعات الإرهابية
المتطرفة . وهو خلط يبدو لي أنه متعمد وليس غفوا الخاطر . كما
أنه جزء أيضا من محاولات بعض وسائل الإعلام الغربية الدائبة
منذ ظهور نظام الخميني في إيران ثم انهيار الشيوعية . لتصوير
الإسلام وكأنه العدو الاستراتيجي الجديد للنظام الرأسمالي
الغربي المسيحي .
ويبدو أننا لسنا مطالبين فقط بمواجهة المتطرفين ودعاة العنف
والقتل . وإنما أيضا بمواجهة دعاوى خلط الأوراق عمدا .
ومحاولات الصيد في المياه العكرة . والمحاولات الأجنبية لتشويه
الإسلام وتصويره كعدو للنظام الغربي . ولسنا نطلب هؤلاء ولا
هؤلاء إلا بالرجوع إلى أصول الدين الحنيف . والاحتكام إليها .
والحكم على الإسلام على أساسها وليس على أساس دعاوى التكفير
ولامحاولات الخلط والتشويه الغربية المتعمدة .
وعلىنا جميعا في النهاية أن نعمل على ألا تؤثر أحداث العنف
الآخيرة هذه على صورة التجربة المصرية المشرقة للوحدة
الوطنية .. إذ مازال لملادنا تفرداها باندماج شعبها ووحدته وسط
عالم مضطرب بأحداث القلاقل العرقية والدينية . ولأننا في مصر
قكرة - رغم الظروف والمحن - على أن تستمر في عطائها الإنساني
وأن وحدتها الوطنية المتميزة .

Handwritten signature



خواطس إسلامية

السياسة.. وأصول الفقه

في الزمان الحالي أصبح الكلام في الإسلام «موضة» - بمنزلة في الزمانهم - غير المتخصصين الذين لا يعرفون من شريعة هذا الدين ما يستلزم به صيرتهم في الصلاة والصيام ، كذاهم لا يعرفون سياسة وإجتماعية ودخول الفقه بهذه الشريعة - ويصرون أنفسهم الاجتهاد فيها وهم لا يعرفون مكان أن الاجتهاد درجة من درجات العلم لا تنزل في الأمن قائم انه حقا كبيرا في علوم كثيرة ، في حين أنهم ليس لهم حظوا قليل في علم من هذه العلوم الواجبة للمجتهدين ، هذه «الموضة» التي أصبحت ظاهرة لدى غير المتكلمين وأغلب الحوارج والمجتهدين الخليلين ، وإستلزم هذه الظاهرة الذين يصرون على التحدث فيما لا يعرفون ، يخفوا نوعا من الفوضى الفكرية بين الناس ، وبخاصة بين أوساط المتكلمين والذين ليس لهم من الثقافة إلا قدر ضئيل جدا ، والذين يتناقلون كلام من علم أكثر منهم علما في شؤون دينهم حتى يستبدوا بها على طريق حياتهم مثل هذه الفوضى الفكرية خلقت نوعا من عدم الرقابة لدى كثيرين من الخليلين حتى أن منهم من يأن أن يقول في جميع ما قاله من كلامه أنه كلام من درجة الالتزام بالمتكلم الفيلسوف والكلمة ووسيلة الدفاع حتى أسدك بالسلاح الأبيض والقاتل ويقول به ربه .

هذه حالة من فوضى إبداء الرأي وإقناعها الذين أخرجوها لتتلف عقول الناس ، تتجمل الفاعلهم غير مسطرة وبالنسبة للفقه الإسلامي التي يعرفون أنها في حياتهم . ثم لا يبالون هذا المنطق في أية مهنة أخرى ولأنهم فيها غير المتخصصين من لهم علم وأخر فيها . وإذا أن تصور صراحة سلبية لإبداء مساهمة مهنيين متخصصين .. أنها من غير ذلك ستظهر دون أن تعرف بطرق فلسفية من صورها الانفرادي ... وإذا كان القائلون قد أوجب أصابع الدعوى أمام القضاء أن يقوم أحد المتكلمين بفتح وجهة نظره في دعواه والدفاع عنه لأنه علم بالقانون ومبادئ من أساليب الإتهام والبراءة ، فله من القوابل عند التعرض لفوضى من إقناعها شجيرة البحث من حكم الإسلام فيها فمن القوابل أن يكون كلام المتخصص في الشريعة الإسلامية هو الأعلى صوتا وهو المسود للكلية ، ولهذا والسند لهم من المتخصصين المراد ومجلس حماية في الفقه الإسلامي يمكن أن يعتمد على فهمهم ورأيهم .

القول لكه بمناسبة ماقرأ في مجلس الكتب أثناء مناقشة مشروع قانون الخلافة بين الملك والمستأجر في الأراضي الزراعية وحسن أن المجلس والحكومة استطلعا رأي فضيلة الأمام الأكبر شيخ الأزهر في الموضوع وقال رأييه خطيبا وكلمة ، وقرأى المخطوب وإلى حادثة بعد استيفاء وترجيح وبعد القراءة المستعجلة في المجلس والمراجع بعض من تناقروا كان شيخ الأزهر بالتطبيق استخداما لتعليقاتهم في المناقشات السياسية ، وأدعى أن مجلس الكتب مجلس سياسي ، وبهذا وصله بأنه ليس مجلس فقهاء ، وهذا صحيح بابل أن المجلس استعان بأهل الاختصاص . لكن العضو صاحب لتطبيق تناول فقه شيخ الأزهر في المسألة والتجريح في الوقت الذي يقول فيه أن المجلس سياسي وليس مجلس فقهاء ، فلهذا قال : « أن رأي شيخ الأزهر الشخصي ومطابقة للشريعة الإسلامية » فمن أين جاء العضو المستخرج جاء بهذا فقه في الشريعة أكثر من شيخ الأزهر . لقد انقلب في هذا الإتهام قوله : « أن شيخ الأزهر ليس من الأمة الأزمية » وكتب فقهه لتصل كلمة بما لكه . « ولما دعا كتب الفقه » أن هذا الكلام غير متعلق للتكلم الذي وكتبه في الصحف والمجلات غير المتخصصين وغير القادرين لتثريمة الإسلامية الذين تشاؤوا الفيلسوف الفكرية بين الناس حول شريعتهم ، بل أنه شبه بحالقة الصنعة التي تبحث في الطب وديهم الإلهام بغير العلم لهم في تشخيص الأمراض وعلاجها وإجراء العمليات الجراحية والتدخلات الطبية .



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٦ يونيو ١٩٩٢ التاريخ :

لست الأول الذي دافعاً عن شيخ الأحرار . فإن فضيلته يستطيع الدفاع عن نفسه وعن رأيه القوي ، ولكن أمام من يدافع ؟ هل يدافع أمام صاحب هذا الاتهام . إن الرجل لا يصمت ولم يتكلم مطلقاً عن رأيه الذي أبداه للجامعة وكاتبة . ولكنه وكشف أن الصمت هو أبغض رد على هذا الكلام . ولو فرض وأن فضيلة شيخ الأحرار تتناول مقاله هذا الشخص بغيره والمناقشة فإن نتيجة المناقشة أن تكون في صالح الحقيلة لأن أعداء فيها إما جاهل بالقله أو على الأقل لا يرتفع علمه فيها إلى علم شيخ الأحرار . وهو منصب علمي قبل أن يكون منصباً فخرياً لشرط القلائد لشأكله مراسلات مجلة لقله والقريمة . بل أن صاحب الاتهام لو تناول كتاباً من كتب قلته لتي زعم أنها عتده وطاع فيه فإن الحارات القلهية أن استطاع على أسأله . وبالتالي أن يستطيع أن يدرك مطلقاً .

لكن في زمان اختلطت فيه المفاهيم وملا فيه عدد من الكذابين قهار الصحف وأجواء المحافل بالاكاذيب على شريعة الله والقول لها بأمر العلم . وألقوا الكتب وسقطوا القنادل لأثرها ومنحها ووصف أصحابها بالسكوتيين الذين يجب أن تتوفر لهم الحرية ليقولوا مايقولون من هذه الافتراءات وضماً يرد على كلامهم لعد من القائلين وقال أن هذا من التصديق لحرية الرأي . هؤلاء خلقوا جواً تتلوع فيه الفتنة وينتشر فيه الغتارف . ويحار الناس في معرفة الكلمة الصحيحة من غير الصحيحة ، والصيب ليس فهم وحدهم ولما فهم ساعدتهم على نشر هذه الأكاذيب في الصحف والمجلات ومراكز أجهزة الاتصال والقرى الكتب . إن هؤلاء جميعاً عليهم مسؤولية كبيرة في المشكلة والتأخر لأن هذا الكلام والى باطله على عامة الناس الذين يحتلون إلى تكوين المستنير لنبطوا العورات سليمة .. والمسؤولية الأولى هنا يجب أن تكون في يد والي الأمر ليمنع هذه الاساءة إلى عموم الناس والى شريعة الله .

«عبد المطلب فايس»



المصدر: المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠١٢

من المصنفين

الإرهاب يتصاعد .. ولكن

□ لست من هؤلاء الذين يعتقدون أن سطوة الإرهاب قد جاوزت قدرة المجتمع على حمله . لو أن الوحش قد كبر بحيث أصبح من الصعب ترويضه . فربما تصاعد عمليات الإرهاب في الآونة الأخيرة . إلا أن الخطر لم يزل محصوراً في جماعات محدودة معزولة عن مجرى التيار العام . فلقد أتى سند شعبي رغم ضلال المنطقين الذين يحاولون أن يطمسوا الأضرار لإرهاب مرفوض . وليس ثمة ملللق . أن يوجد على سطح المجتمع بعض الجماعات التي ترفض الميثاق الوطني العام . فهي كل مجتمع يوجد هؤلاء الرافضون لأسباب مختلفة . فكرية أو سياسية . بالهرون كبحور الطلح على السطح . لكن المجتمع القلبي الواعي هو الذي يلزم هؤلاء عدم تجاوز الخط الأحمر الذي يهدد أمن الوطن وسلامته .

● يلزمهم بقوة التشريع الذي يضيق الخناق على حركتهم . إن سلكوا أساليب العنف . وقاية للمجتمع حتى إن أدى الأمر إلى العزل أو الإبعاد .

● يلزمهم بقوة الضمير الجمعي . الذي يرفض قبول المبررات والأذعان لأي عمل إرهابي . لأن الإرهاب غير مبرر في مجتمع يجاهد بكل قواه من أجل صنع غد أفضل .

● يلزمهم بقوة الرأي العام . الذي يضع الحدود الفاصلة . كي تدب أي تعاطف مع جرائم هؤلاء .

□ □ □ إن القول الذي يتردد كثيراً الآن من أن المشكلة الاقتصادية . ربما تكون واحداً من الأسباب التي تهيئ المناخ لشطط شيب ينافس . يفقد الأمل في غد أفضل . هذا القول ربما يكون صحيحاً . لكنه مع ذلك لا يصلح عذراً لجرائم الإرهاب التي تستهدف تقويض الاستقرار وقطع الطريق على تقدم الوطن .

وإذا كان الوطن قد عرف طريقه إلى إصلاح اقتصادي جيد . وتنمية حقيقية تظهر آثارها للعبان يوماً وراء يوم . وعلى نحو مطرد ومستمر . فإن الأكثر صدقاً أن نقول إن واحداً من أهداف الإرهاب تقويض مسيرة التقدم الاقتصادي .

والأمر كذلك أيضاً مع هؤلاء الذين يرون أن الإرهاب نتاج أزمة فكرية جسدت لجيل ضائع إلتباس اختلالات مصر السابقة على عهدي عبدالناصر والسادات . اللذين تعرضا لموجات متتالية من هجوم شرس فقد الأجيال . الجديدة الثقة في صحة المسيرة الوطنية . وحطم في أذهانهم مثال الحكم الوطني . فلم يجد أمامهم سوى أن يستمروا على أعتابهم . بحثاً عن القوة والمثال في حلم مستحيل . بعيد الزمن قروناً إلى الوراء . أسأ في خلافة إسلامية تتحلل من ينبع الإسلام الأولى .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

ذلك أيضاً مقولة خاطئة وإن بدا أنها تستند إلى مقدمات صحيحة . فالإرهاب الذي نعالجه هو نتاج فكر قديم . معنى قبل عبدالناصر والسادات ، إلى الانقضاض على الحكم تحت رداء الدين . مستخدماً في ذلك العنف والإغتيال وأساليب العمل السري .

وكل ملحد ، إن هذا الفكر القديم تغلبه الآن روايد عديدة . رواد ملحة ضخمة تغريه على مخطط واسع يستهدف الحكم في كثر من بلد عربي . ورواد فكرية ولادة . تذكر الديمقراطية للقلعة على التعدد الحزبي . يدعوى أنها بدعة وضلالة . وإن التحزب كفر وخروج عن الدين . لأن هدفهم الأخير حكم الشمولي يخفي تحت رداء الدين . يتحصن فيه الاستبداد خلف قداسات زائفة لشخص وإنس يمكن أن تخطئه أو تصيب . لكنها ترفع نفسها زوراً وبهتاناً إلى مستوى الإله . حكمها باقٍ نافذ لأرجعة عنه ولا نقاش فيه . ورأيها هو الحكمة وهو الإيمان وهو الصلاح لأجل خلاف حوله . إلا أن يكون أصحاب الرأي الآخر من الزنابلة الملاحدة الكفرة . هؤلاء جزأؤهم السيف لأنهم اجترأوا على الجدل والخلاف . الأزمة الفكرية . ليست أكثر من عرض زائف في قضية :

الإرهاب . أو للتحلل إنها استكثار خبيث لحصاد هذه الحملات المنتهكة التي طالت كل رموز للعمل الوطني . ابتدء من عرابي إلى مصطفى كمال إلى سعد زغلول إلى النحاس إلى عبدالناصر ثم السادات . فاللاحق يهيم السابق وكان التاريخ حلقات منفصلة لا وصل بينها . مع أن الحقيقة غير ذلك . لأنه لولا تواصل حلقات التاريخ وتقمصها لما كان إصرار مصر الراهن . على ديموقراطية صحيحة . لا مكان فيها لفداسة الرأي أو لفرد . تقوم على التعدد الحزبي . تحفظ وحدة الوطن وسلامه الاجتماعي . وتحصد كل الطاقات لاستكثاف أهدأ من أجل البناء . الأكثر صدقاً . أن نقول إن واحداً من أهداف الإرهاب . تقويض الديمقراطية . وإلا لما كانت جريمة اغتيال فرج فودة التي هي عنوان مظلم على مسلك هؤلاء تجاه حق الإنسان في احترام عقله وفكره .

لا عذراً ولا مبرراً للإرهاب . وكل ذلك الأعداء مرطبة لفرقة . تصب في مجرى الإرهاب الأسود . لأن وجه الإرهاب واضح القبح . لا يستطيع أن يخفى بشاعته . فدجاء لكلمة الزائفة أو دعاة التبرير الكذاب الذين يجهدون أنفسهم بحثاً عن أسباب فرعية لظاهرة واضحة الأسباب واضحة الرواد . مع الأسف . سطحت الآلام كثيرة في شراك هؤلاء . تقرا الآن من يستكثرون جريمة إغتيال فرج فودة لكنهم إنصافاً للموضوعية . هكذا يقولون لا يقرن موافقه تجاه الإسلام .

وتقرا الآن من يقولون إن القليل . سلمه الله . كان علمانياً متقدماً . وكان العلمانية تطبق الفكر معني ومصطلحاً .



المصدر :

٢٦٦ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقرأ غير ذلك سما زعلنا يحاول تجريد الجريمة من بلباعتها ، لأنها مجرد حدث سببه الأول ، أن الدولة أعطت لأمثال فرج فودة حرية القول والكتابة .
الحق غير ذلك ..

لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة تنافس الإسلام ، كان مسلماً صحيحاً ، كل جريمته أنه استخدم عقله ، ليفرق بين الإسلام في جوهره ، وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام . (بدءاً من ولادة اسمعوا في الالف) تحال بسيرهم كتب التاريخ الإسلامي ، إلى الأراء الجدد الصبية الذين جاوزوا بذلك سن الحلم ومنحوا لأنفسهم حق التصريف في قلب العهد .

إن إنصاف فرج فودة وإنصاف الحقيقة ، يقتضي شهادة صحيحة من مجمع علمي إسلامي مدقق ، يلخص كل مكتب . لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام .. لكن بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لاتعني الكفر .

العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة ، وبذلك وجهة نظر تحطل الجدل والنقاش ، لأن في الإسلام نصوصاً تقول « إننا اعرف بنبيكنا » . العلمانية ترى أن الدين علاقة خاصة تربط بين الإنسان وربه ، لا ينبغي أن تكون موضع امتحان الآخرين أو اختيارهم ، العلمانية تعني أيضاً رفض صور الحكم الأوتوقراطي الذي يتخفى تحت رداء الدين ، لأنه لا دراسة معممة للإنسان من احتمال الخطأ ، ولأن الحكم ينبغي أن يكون شوري بين الناس .

كان طه حسين علمانياً ، وكان مصطفى النجلى علمانياً ، وكان الولد في عز بابه وولته حزباً علمانياً يرفع شعار الدين لله والوطن للجميع ، لكن أحداً لم يذهب هؤلاء يفكر مستغلاً مذلة البسطاء وجهلهم .

أيها السادة .. تيقظوا ، ليس في جريمة اغتيال فرج فودة شبهة الدفاع عن الإسلام ، وكل مقلل الآن لتبرير كتاب لجريمة واضحة المقصد ، هدف الجريمة الواضح ، استعراض القوة ، وكسر هيبة الحكم وتكسيم كل الأقواء .
أيها السادة .. إن كان الإرهاب ينصاع فإن الوحش لم يكفر وسطوة الإرهاب لم تتجاوز قدرة المجتمع على حمله .

مكرم محمد أحمد



المصدر: الزهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢



القضية والحل

من الأخطاء التقليدية التي نترقب إليها في مصر أحيانا ، أننا نقوم بحل مشكلة من المشاكل التي تحتاج الى أربع جهات لحلها ، الى جهة واحدة ، ونعتبر هذه الجهة مسؤولة عن حلها .. فلماذا لم نفعل وجهنا اليها اليوم ، لو زدنا في امكانياتها .. مثل ذلك .. قضية الارهاب ..

لقد عهدنا بالقضية الى وزارة الداخلية ، وهذه اليوم ترتفع اصوات تطالب بالقانون جديد للارهاب ..

اي ان الحل الذي لجأنا اليه لهذه المشكلة هو حل بوليس .. قانوني .. ولا اعترض على الحلول البوليسية القانونية ، بشرط ان تكون في مكانها الصحيح كحصة نهائية لجهد حقيقي من جميع الاطراف التي تضمنها الآزمة .. والسؤال الآن : هل الارهاب قضية تصلح للعلاج البوليسي فقط ، ان هذا يشبه وضع مرهم على طلع جلدى سببه المعدة ، ان ترك المعدة على حالها وعلاج الطلع ان يجدي ..

ان قضية الارهاب في تصوري هي قضية لها جانبها الفكري أولا ، ولها جانبها الاقتصادي ثانيا ، ثم يجيء جانبها الارهابي ثالثا ، ويمثل هذا الجانب في اختراق القانون وحمل السلاح وتمكين أمن المجتمع ، ولا أحد ينكر ان يتصدى الامن بالعتف للعتف ، وأن يرد على الرصاص بالرصاص .. ولكن الذي نريد تذكيره الإشارة الى ان القضية ليست مقصورة على حمل السلاح وضربه ..

إنما هي معرفة : لماذا يحملون السلاح ؟ ولماذا يضربون به ؟ وكيف نمنعهم من ذلك ؟ ان الوصول الى جنور المشكلة وحلها هو الذي يقضي على الارهاب ، ان السنوات العشرين الاخيرة تسجل نصاعدا للعتف ، ولا أحد يزعم ان وزارة الداخلية قد قصرت في هذه السنوات العشرين ، ورغم عدم تصيرها مزالاة المشكلة تتصاعد وتتنو ..

ان هذا يعني ان المشكلة ليست بوليسية فحسب ، وليست متولفة على اصدار قانون جديد يشدد على الارهاب .. إنما نحن امام مشكلة لها أكثر من جانب ، وعلاج جوانبها جميعا هو الطريق الاصعب ولكنه هو الطريق الصحيح ..

ان سن القوانين سهل ، ولكن المشاكل لا تعالج بالقوانين وحدها ، إنما يكون للعلاج يتبع جنورها وتجليف منبجها والقناع الناس بما هو صحيح وتعتقهم ضد ما هو خطأ ..

أحمد بهجت



..ونلتقى

مسئولية الجميع

المتطرفون والكتاب لاجس لهم ولاخير .. وكان مايجري في مصر لانهمهم .. مصر العظيمة ذات الحضارة التي لاتعرف التخلي الطغياني او الطائفي او العرقي .. مصر الاسلام بك الاثر الشريف بضمائه للنظام المؤثرين في كل اتحاد الدنيا .. مصر مطع انظار المسلمين وملجأ للمسلمين في كل مكان عندما يتعرضون لاذى او اضطهاد ..

مصر هذه .. أصبحت لانهم كثيرا من الكتاب والمفكرين .. وعلى استحياء قلة منهم يدلون برأيهم فيما جرى ويجري من تطرف وازهاب وتقتيل والخلال بالأمن .. والاضط على ضمير الناس ..

وحتى هذا الرأي .. يقال نرا للرباد في العيون .. لاحترارة فيه والواقوف والاشبهان والاضافة .. الى العلم له .. لاجس وقت تلى .. مانا يقال .. او مع من ١٢ .. وكان الكلمة تقال تحت تهديد السلاح .. ولكنه يصل للمتطرفون الى مايريدون من الدعاية حالة من الخوف العام والعرب يسيطر على الجميع .. مع ان النتيجة المعروفة ان المتطرفين اذا استكفوا ناصية الامور ان يتركوا لاجد منهم ومنا كون قتل او سجن ..

وإذا وصلنا الى هذه النقطة .. واصبح الخوف يركب الجميع .. لاندريد ان يبدى الصبيحة خوفا من بطش المتطرفين والتصفية الصبيحة .. اذا وصلنا الى هذا السلوك العام ونكافئها .. صار خطر حياتنا مانا .. ضاعت مصر .. واصبحت وراء القهورنا ..

وسيقول الجو لثقل عبقثاشاي رمضان .. الكهريالى او السبك والبارا تملك .. واشرف عبقثاشاي - التجار السطح - وعبدالقنى ابراهيم .. خالى صل .. مشاوا الساحة لثقل هؤلاء المتطرف بهم .. ليسوا الناس بين مسلم وكافر ومرك .. ويرتكب الموتوسكيل للمعروق .. وفى ايديهم وسيلهم

السلاح الذى نشره بأسواق مسروقة .. ليهتلقوا من يريون .. ان تصوب الناس وفرض الرأى بالقوة هو نوع من القذية .. ليس في الاسلام - لامن قريب او بعد - قتل صاحب رأى المخالف .. او الضبط على ضمائر الناس .. لتعيش تحت الفكر صيحة !!!

الولاية التشريعية في أى مجتمع هي لولى الامر .. وولى الامر عندنا .. مؤسسات ارضيتها وانماها .. وهي : رايى الجمهورية والحكومة والسلطة التشريعية - مجلس الشعب - والسلطة القضائية - ومن لايريد بهذا النظام .. يلى برأيه ونسبمه والحكم جميعا الى الشعب لان الشعب هو صاحب المصلحة في قتال مايراه من تقديرات وسياسات .. ونسبم لجماعة مهما كان حلا صوتها وتكادها ان تفرض رأيا خاصا على جموع الشعب .. ولكن هذا التصور في النهاية هو مايمس بالنظام الديمقراطي .. والديمقراطية عند المتطرفين - نوع من الامداد !!!

لذا نخطئه في حق الحسنا .. وفى حق مصر العظيمة .. عندما نقول ان ماحدث ويحدث .. لاجدوا أحداثا فريدة .. بل هو الرأى تاج اذعان تنظيم حثوثى متطرف .. سلك طريقا غير مستقيم وغير شرعى !!! ولانقول ان محمد على محبوب وزير الاولاد وصبيحة من الدعاة قتلوا في الاثاق .. بل الشكر للوزير والدعاة على الجهد الذى بذلوه ويأتونه .. ولكن المسألة اصعب والخطر وكثير من مواجهة مجموعة صغيرة لهذا الفكر المليء بالحد

والاستهتار .. والهدف مطعن ومعروف .. زعزعة الأمن .. وخوف يركب الناس .. وتفرق الساحة من كل رأى موضوعي .. ولخلقه لمجموعات .. حدث لها غسل الدم واستبدلت بمجموعة من الأفكار بعيدة عن أى دين ومعالجة لتاسلام !!!

المسبب في الامر ان افادة للمتطرفين في تنفيذ مخططاتهم .. مجموعات من الشباب صغير السن .. ناقصى التعليم .. لايرفون بين الابيض والاسود .. والقيح والجميل .. المغيد والمستهجن .. ويفطون مايريدون !!! الموقف يحتاج الى كل فرد .. الى جهود جماعية .. الى تنسيق عام لمواجهة الخطر .. لمواجهة التطرف والمتطرفين .. كيف يحدث هذا .. هي مسئولية الجميع ..

عبد الكريم سليم



محمد العزب موسى

شعبية
النوم

بؤيات الأخبار

ان الاغتتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية المترتبة ،
وكان بعيدا عن العرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة
وريبيا للفرس ومسلمي الهوامش .. فكيف انتقلت جرثومته اليها ؟ *

الاغتتيال باسم الاسلام

من المزاج السياسي في اليونان ، وربما ،
وتجدها تعبيرا عنه في عديد من
الاغتيالات الشهيرة كتلك التي تعرض
لها فيليب المقدوني ، وبليزويوس
جرانكيس ، وبوليس فيمر . كما نجد
نفس النظرة القاتلة الى قاتل الطفلة
موجودة لدى اليهود وتتمثل في
اشخاص مثل ابيره وجيهو . كما نجد
اكثر وضوحا في قصة الفتاة الصبية
جوديث التي شاخت طريقها الى خيمة
الطاغية هارولديس مضطهد قومها
ولقطت رأسه وهو نائم ، وهذه الفتاة
التي تمثل « القتل النقي » أصبحت
فيما بعد لهيئة لجماعة « السيكاري »
الشهيرة او « رجال الخناجر » وهم
مجموعه من الوطنيين اليهود
المتحمسين (زيلول) ظهورا في زمن
سلوط اورشليم وكثرا بدمريون كل من
يعارضهم او يهين اهدافهم .

الاغتتيال باسم الاسلام

كذلك نجد ان الاغتتيال السياسي -
بجانيته العملي والمثال - كان مأثورا
منذ البدايات الاولى للتاريخ الاسلامي
فمن بين هؤلاء الزعماء المسلمين
الذين خلفوا النبي صلى الله عليه
وسلم في رئاسة الجماعة الاسلامية ،

هارموديس وأريستوجيتين تأمرا على
اغتيال الطاغية هيبليس ، ولكنهما
اخطاه ونجما فقط في قتل اخيه
ولتريكة في الحكم ، والى الفيلسوف
عليهما ، واعصما ، وبعد سقوط
هيبليس اصبحا من الاطفال العاملين في
الاشيا ، ولانشت لهما التناوب ، وضع
والاغتيال تخليدا لشكرهما ، وقد
ابتليهما بالابتزازات والاعطامات ، وقد
اصبح هذا القتل لقتل الطفلة جزءا

ليس في هذا الموضوع من فضل
او جهد ، سوى استخراجه من كتاب
لغت بترجمة ونشره منذ اكثر من عشر
سنوات ، واجد الآن ان ما حواه كتاب
يكون منطقيا على ما نواجهه اليوم من
اغتيالات سياسية باسم الاسلام ،
وهذا ما دعاني الى « الدعيصة » في
الوقاي الكتاب ، وعنوانه
« الحشاشين .. فريقة في تاريخ
الاسلام » للمستشرق برنارد لويس ،
وتقديم هذا الموضوع الذي لا فضل في
فيه - كما قلت - سوى الترجمة
وه الدعيصة - .
ولندع المستشرق الانجليزي
البروفيسور برنارد لويس يتحدث :
« القتل او الاغتيل قديم قدم
الجنس البشري ، ونرجع الى قصة
يوضوح قصة قابيل وهابيل في
الاصحاح الرابع من سفر التكوين .

حيث يبدو القاتل الاول والقتيل الاول
شقيقتين هما ابنا الرجل الاول والمرأة
الاول .

وهاء القتل السياسي مع ظهور
السلطة السياسية ، فعصما تنط
السلطة بفر ، واحد تهو لزلته اسرع
وابسدة وسيلة لاصداد التنازع
السياسي ، وعادة ما يكون الدفاع في
مثل هذه الاغتيالات شخصا او حزبيا
او عاليا ، ذلك لاختلاف فرد او حزب
او اسرة محل اذخري في السلطة ،
ومثل هذه الاغتيالات شائعة في الممالك
والامبراطوريات الاوتوقراطية سواء في
الشرق او الغرب .

وفي بعض الاحيان ينظر القاتل
والنفس الاخرين الى الاغتيل كواجب
تبرره حجج ايدولوجية ، اذ يبدو
للضحية طاغيا او مقتصبا ويبدو قتله
فضيلة وليس جريمة . ومثل هذا
التبرير الايديولوجي للقتل قد يبر عنه
بمعنى سياسية او دينية ، وفي كثير من
الاجتماعات ليس هناك فرق كبير بين
الاثنين ، فثاقرا مثلا عن اثينا القديمة
ان اثنتين من الاصداقاء هما



وطعته بسكين .
وكانت تلك بداية سلسلة طويلة من الهجمات المماثلة أدت - في حرب رعب محسوسة - الى انزال الموت المظلم على بلدوك واسراء ولاة جيش وحكام بل ورجال دين وفكر ممن ادانوا نظريات الاسماعيليه واقتروا بلعق من يقول بها . لا يقول احد هؤلاء الخصوم ان قتلهم - اي قتل الاسماعيليه الحشاشين - اصل من ماء النار . ومن واجب السلاطين والملوك ان يهزمهم ويقتلهم وينظفوا وجه الارض من نسمهم . ولا يجوز الاتصال بهم ، او تكوين صداقات معهم . او اكل لحم نوح برياسلهم ، او التصاهر معهم في نواح .

xxx

غير ان الاغتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية للفتنة . وكان بعيدا عن المرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة . وديبا للفوس وسلسل الهواش ، فكيف انتقلت جريمتها اليها ؟ وكيف اخذ بعض المثائرين السذج باراء شميعة وارعة بنوازيه بيننا في وضع الضيف . ويظفون في بجملة ما لها من نظير ان هذا ما يدع اليه الانسلام ؟ والانسلام بيرة من الحش على القتل كرامته من الكفر وعبادة الاوثان

—

اغتل منهم ثلاثة ، فلخليفة عمر طعنه مولى مجوس لوجدة خلسة ، وعندما عرف الخليفة بذلك وهو على فراش الموت حمد الله لانه لم يقتل بيده احد المؤمنين . وكان حتى هذا القراء من علي خليفة عثمان وعلى اللذين اغتالهما عرب مسلمون . الاول اغتاله عدد من الثوار الفطنيين ، والثاني اغتاله خارجي مطوف .

وتبلورت هذه القضايا خلال الحرب الاعالية الاسلامية التي اعطيت ولاة عثمان ، فقد طلب معاوية والى سوريا والربب الخليفة المقتول بمعاوية لقتل عثمان . ولكن عليا الذي اعطيه في الخلافة لم تكن لديه القدرة وربما الرغبة لاجابه الى طلبه .

الحشاشون

وعندما ظهرت فرقة الحشاشين ، الوناح المطرف من الاسماعيليه وهي بدورها فرقة شميعة متطرفة . واخذت تيمث بدهائرها ليقول من تراهم حكما الذين ومقتلهم القتل .
وقد احرز الحشاشون اول نصر لهم عندما قتلوا في كوهستان عام ١٠٩٢ الوزير نظام الملك الذي كان ينظرون اليه كخطر عدو لهم . وقد دبر حسن الصباح - زعيم الفرقة - لوجه للجريمة بملقبة .

يقول المؤرخ رشيد الدين الذي كان ينقل دون شك من مصادر اسماعيلية مع بعض التصرف : « ان سببنا نصب الشياطين والفتن من اجل ان يصيد اول كل شيء هذه الكبر كنظام الملك ويجهل بسقط في ضيق الهلاك والموت . وبهذا المصل ذاع صيته وصحت شهرته » .

وفي ليلة الجمعة ١٢ رمضان من عام ٤٨٥ (١٦ ديسمبر ١٠٩٢) والى مشكلة سامنة من القيم نهالوت تقدم الرجل وهو متخف في ازياب الصوفية الى محلة نظام الملك الذي كان مضمولا من الساحة العامة الى غيام حريمه .



المصدر: النبأ

التاريخ: ٢٨ رجب ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة تحذير إلى كل من يلعب بالنار

اتقوا
الله في
مصر

وارفعوا أيديكم



المصدر : البيان

التاريخ : ٢٨ رجب ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن هذا العدد

قبل ان تضع مصر بين

خط الاوراق واختلاط الامر

●● بعد مقله « مواجهة مع الغلام » الذى نشر في جريدة الاهرام يوم الثلاثاء الماضى الموافق الثالث والعشرين من يونيو .. واصل الاستاذ ابراهيم نافع طرح وجهة نظره في اهرام الجمعة الماضى الموافق السادس والعشرين من يونيو تحت عنوان « مع من نحاور ؟ » .. واستكمالا لنقاشه وجهة نظره التى بدأتها في هذا العدد من الثبأ تحت عنوان « رسالة تحذير الى كل من يلعب بالنار » .. كان هذا المقال الذى نتناوله تحت عنوان « الجماعات الإسلامية الضالمة بين خط الاوراق واختلاط الامر » ..

●● ليس هنا مجال التساؤل حول ما اذا كان الاستاذ ابراهيم نافع اراد خلط الاوراق لاختلاط عليه الامر .. لم ان ما وقع تحت يده كان اوراقا مخلوطة فلم يستطع فرضها بالشكل الذى يجعله يرى الحقيقة كما هي .. لا كما يريد بها هو او غيره ممن يجيبون لهية خلط الاوراق .. أم ان الاوراق مخلوطة اصلا وان احدا ليس لديه القدرة على فرضها بدقة فلنخلط الامر على الجميع .. ولم نستطع التمييز بين حسن النية الذى استعصى عليه امر الفرز واختلاط عليه الامر وبين صاحب المصلحة سواء في الداخل او في الخارج والذي يفرز الاوراق المخلوطة بالطريقة التى تساعد على اختلاط الامر حتى تتوه الحقيقة من بين ايدينا ولا نستطيع ان نمسك بها بينما هو يربط الامر بعرفه جيدا .. وعندما تختلف رؤانا حول الحقيقة تكون قد انقسمنا على انفسنا .. وعندما ننقسم على انفسنا يكون من السهل الوقوع بيننا .. وعندما تتم الوقعة بيننا نكون امام كارثة مستحتملة تضع فيها كل شيء .. ونعود من جديد نندم على ما فعلنا بلدينا في انفسنا عندما لم نتجاوز رؤيتنا مصالحنا الشخصية فضاعت مصر منا .. ولكن نندم بعد فوات الاوان .. وبعد خراب ملقة ..



●● ليس هنا مجال هذا التساؤل الذي نعرف اجابته جيدا .. ونعرف ان عملية خلط الأوراق حتى يختلط الامر لا يملأها الاستاذ ابراهيم نافع وحده سواء كن ذلك عن عمد او حسن نية .. ولكننا نملأها جميعا بدرجات مختلفة وبنفس الطريقة سواء كنا من الجماعات الإسلامية او ممن يواجهون للجماعات الإسلامية سواء بالقوة او بالعصا ذلك لأنني ادعو كل عقلاء مصر على مختلف الانتماءات الفكرية ان كلمة سواء تنفذ مصر قبل ان ندمرها بايدينا ونجعلها هدأه لصالحنا الشخصية التي ستضيع معها أيضا لأن المركب عندما تغرق لا يضمن أي من الركاب انه سيكون من بين الناجين ..

●● ولكن ما يصده الآن هو مناقشة ملكيته الاستاذ ابراهيم نافع لعلمنا نستطيع ان نعيد قرن الأوراق بطريقة لا يخطئ عليها فيها الامر ونفقد الخطأ القاتل الذي وقع فيه ..

●● ان الواجهة الشاملة والعاملة والحفصة مع التمسجين والمتمسجين جدا والتي يطالب بها الاستاذ ابراهيم نافع مطلوبة .. ومطلوبة جدا .. ومطلوبة من الاسس قبل ان تكون مطلوبة لها .. ولكن مواجهة الدولة وليست مواجهة الشرطة .. لأن مواجهة الدولة شيء ومواجهة الشرطة شيء آخر .. فالشرطة ليست هي الدولة .. ولكنها احد الوسائل التي تستخدمها الدولة .. وليست هي الوسيلة الوحيدة .. وهذه الوسيلة تكتسج اولويات استخدامها حسب كل موقف وكل حالة .. مرة نجدها تنضم كل الاساليب ومرة نجدها يجب ان تكون لآخر الاساليب ..

●● لذلك لا يجوز ان تبدأ الواجهة الشاملة للدولة مع هؤلاء الشباب بالشرطة .. لاننا لو فعلنا ذلك نكون قد ارتكبنا الخطع الجرائم ليس في حق هؤلاء الشباب وحدهم .. ولكن في حق الدولة نفسها قبلهم .. لأن هذا الشباب له عقل .. وهذا العقل وجد من يحشيه له بالمفاهيم التي أصبحت عنده عقيدة والتي كلما واجهناه بالقوة كلما زداد تمسكها .. ولكن الحل في ان نبحث له عن بئق فيه لكي نصبح له خطاءه او خطأ تصحيحه .. لأن الخطأ هنا ليس خطأ العقيدة .. ولكن خطأ التفسير الذي يحتاج الى من يصححه .. وعندما يتم تصحيحه سينجد هؤلاء الشباب من انقي وأطهر وأصلح شباب المجتمع .. لأن الخلاف الذي بيننا وبينه ليس خلافا على العقيدة ذاتها لذلك فإن امر تنازله عنها يصبح شبه مستحيل .. ولكن الخلاف على التفسير .. وبمجرد ان يتفكك هؤلاء الشباب التفسير الصحيح ستنتهي كل المشاكل ..

●● قد نلهم له من يقدم له التفسير الصحيح .. ولكن هذا لا يكفي بالنفسية له بعد كل المعارك التي تمت ضده من ايننا .. ولكن لابد وان يثق هو فحين يقدم له هذا التفسير .. ويجب الا نلهم ذلك بمعنى فرض الشروط .. ولكن نلهمه بمعنى تقديم العلاج المناسب الذي يتوافق والحالة التي امامنا ولا يجوز لنا ان نعتبر انفسنا في مواجهة خصوم .. ولكننا بصدد حالة اطرافها هم اخواننا ولاننا وشركاء الوطن ملكنا وإذا قلنا ان هناك قوى سياسية تسعى لتصفية قوى سياسية أخرى .. فله لا يجوز ان نقول بأن نظام حكم يسمى لأن يصفي مواطنيه ..

●● الدولة تكبر وأعلى .. ويجب ان تكون كذلك لانها هي الاولى والاخر .. ليس بما تملكه من أدوات القمع .. ولكن بما تملكه من أدوات الانقاذ أيضا .. ومن بين أدوات الانقاذ التي تملكها هو ان تعمل على اصلاح مفاهيم هؤلاء الشباب عن طريق



المنشور

المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يلق عليهم هؤلاء الشباب ولا يمثل ذلك نوعاً من تنازل الدولة أو هز كبريائها كما يحاول أن يصور البعض لأن الدولة ليست في مواجهة قوى اجنبية .. ولكنها يصعد التعامل مع فصيل من ابنائها من حكمهم عليها أن تصلح من شأنهم .. لأنهم ليسوا مجرمين وليسوا قطاع طرق .. ولكنهم أصحاب عقيدة .. ولا يقل الفخر إلا فكر مثله

●● ولذا كان هؤلاء الشباب قد اغلقوا عقولهم على ما تلقوه من تفسير خاطيء لاسمى فكر أنستني .. فانه ليس من المطلوب أن تخلق الدولة عقلياً في مواجهتهم مثلهم .. وأن تختار المواجهة الشاملة والحاسمة مع ابنائها .. لأنها بذلك تكون قد ألغت عجزها وفشلها في التعامل معهم واحتوائهم .. ويجعلها لا تخرج عن كونها جماعة منهم اعتمدت العنف اسلوباً في التعامل وهذا العنف الذي تتسع دائرته حتى يتحول إلى حرب عصابات .. ●● إذا كان هؤلاء الشباب قد اغلقوا عقولهم على ما تلقوه من تفسير خاطيء لاسمى فكر أنستني .. فانه على الدولة أن تسعى بكل الطرق لفتح هذه العقول وإصلاحها لا أن تسعى إلى تدميرها لأن الذي حشا عقولهم بالتفسير الخاطيء حشاهم بالافتقار وليس بالقوة .. وإذا ما كان في مصر من استطاع أن يقنعهم بما هو تفسير خاطيء فيقبل تأكيد فيها من هو قادر على أن يقنعهم بما هو تفسير صحيح .. يلقون هم في تفسيره .. وإذا بحثنا عنه سنجد أنه فينا وفيهم ومن حولنا ومن حولهم ..

●● أن المواجهة الشاملة والعامة والحاسمة مع المتحسين والمتشككين جدا لقناعات تفسير خاطيء لاسمى فكر أنستني والتي يطلب بها الأستاذ إبراهيم طالع مطلوبة من الإس قبل أن تكون مطلوبة غدا .. هي مواجهة متحضرة مواجهة افتقار وليست مواجهة تصليية وتدمير .. مواجهة بالحوار .. وليست مواجهة بالحديد والشار ..

●● يجب أن نبدا المواجهة الشاملة بالحوار .. مهما كانت حدة .. ومهما كانت سخونته .. ومهما كان الفضاء في بدايته .. ومهما كان نوع الأفكار التي يطرحها .. لا بد أن نفتح له صبورنا وهادوننا وعقولنا .. لأن هذا الشباب لم يجد من يسمعه .. لم يجد من يفتح له قلبه .. لكنه وجد من يسخر منه .. وجد من أراد أن يجعل منه أداة استغلال فقط دون أن يتيح له فرصة أن يستمع إليه .. وجد من يتهمه بالكثير من الاتهامات التي يجد نفسه مغلولاً فيها .. ولا يجد من ينصفه وليس لديه وسيلة اعلام يدافع فيها عن نفسه .. وجد من يفتح عليه النار ولم يجد مفرأ من أن يواجه فلجأ إلى الدفاع عن نفسه فخلقنا منه أروعاً دون أن ندري وبون أن يمرى .. لننتي لا القول ذلك من واقع التحليل النظري ولكنني القول ذلك من واقع تجربة جية عاشتها أن النبا أو تم تعميمها في مصر كلها لوجدنا أنفسنا لسنا في حاجة إلى مثل ما نطلبه من الآن ..



السبأ

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

●● ولعل هذا التناول يكون قد اجاب عن سؤال الاستاذ ابراهيم نافع : مع من نتحاور ؟ .. نتحاور مع ابنائنا نتحاور مع شبائنا المستهدف تدميره مهماختلف طرق التدمير .. سواء عن طريق زيت الشلج وما الى ذلك من وسائل هذا الطريق .. لو عن طريق اليهوديين والمخدرات .. لو عن طريق التعصب الاعسى من المسلمين والمسيحيين على حد سواء ومثلما نفوت الفرصة على اعداء الوطن الذين يستهدفون شبائنا بزييت الشلج بمنع استوائده .. ومثلما نفوت الفرصة على اعداء الوطن الذين يستهدفون شبائنا بالهرويين بالعلاج .. فلننا نفوت الفرصة على من يستهدفون شبائنا بالتعصب بالحوار .. والحوار طريق طويل وممر .. ومزروع باشواك تسمى الاقدام وليس مفروشا بحريز لين للممس .. الحوار الذي صيرنا فيه كثيرا على اسرائيل التي نبدا الحوار دائما بكل ما هو مستحيل وتنتهي الى كل ما هو ممكن اذا وجدت الصبر والاصرار والحجج القوية القوية والوسائل المفضة .. واذا ما كانت رحلة الحوار مع اسرائيل قد استقرت ما يصل الى العشر سنوات علينا ان نستعيد تجربتنا في حوار اسرائيل ونعرف من اين بدأت والى ماذا انتهت لنجعل منها دليلا في حوارنا مع ابنائنا .. وكان هذا الحوار نوعا من المواجهة مع اسرائيل المواجهة العامة والشاملة والحاسمة .. لم تستخدم فيه الدولة قوة السلاح ولكنها استخدمت قوة المنطق والحق ..

●● والمعنى الا اجد من يتكلم هذا الرأي وينادي بان نبدا الحوار مع شبائنا بالذهب والفضة مثلما بداتاه مع اسرائيل لان الامر في كل من الحالتين جد مختلف تماما بل يكاد يكون على النقيض .. في مواجهة اسرائيل انت في مواجهة مع عدو يصبح فيها ابناء الوطن كله على قلب رجل واحد .. ولكن في مواجهة شبائنا سيصبح هذا الرجل ألف رجل وقلبه ألف قلب .. لان استخدام الذهب والفضة سيصبح بداية انقراط المذهب ..

●● واذا ما كنا صيرنا في حوارنا مع اسرائيل تامينا لامتنا الخارجي فمن يلب اولي ان نصير على حوارنا مع شبائنا تامينا لامتنا الداخلي .. لا ان نواجهه بالقوة لينهل الامن الداخلي .. نصير على حوارنا مع ابناء لنا نلهم .. نضع على حوارنا مع كل



النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ رجب ١٩٩٢

محدوده . فهو في نفسه مرارة شديدة .. نحن مسئولون عن آذائنا .. لا ان نزيد من حدتها .

●●● وإذا ما اريت الحقيقة يا استاذ ابراهيم فان فرج فودة كان يسخر منهم .. وكان يسخر من الدين نفسه ولا اعتقد ان ذلك مقبول من مسلم او من مسيحي يتجرد من ذاته ويتخلل عن اهوائه لان الحرية شيء والتعرض بالتجريح للمعتقدات شيء آخر .. وما قرأته لفرج فودة في هذا الخصوص خجلت منه كفضائل قبل ان ارفضه كعصم .. ومع ذلك فكما هو ثابت ان فرج فودة تلقى أربع عشر رسالة تطالب اليه ان يكف عن العبث بالمعتقدات بخلاف النصيح الذي اسداه له الكثيرون من الكتاب . ولكنه تعدى في غيه وعموما حكاية فرج فودة من اولها الى اخرها لا اعتقد انها ليست تحت يدك بما لك من القدرة على جمع المعلومات سواء بحكم موقعه او بحكم اتصالاته . وبعد ان تراجعها لك ان تسأل نفسك قبل ان تسأل غيرك الاسئلة التي طرحها علينا لعلنا نساعدك على فرز الأوراق التي اختلفت والتي كان لاختلافها سببا في ان تلقع في كل هذا الخلط .

●●● نعم ان الحوار يكون مع الفكر لا مع القتل .. ولكن القتل الذي تقول به جاء نتيجة فذاعة بفكر .. لذلك لا بد من الحوار مع الفكر الذي كان وراء القتل وذلك حتى نستحصل المرش من جنوره . لان التعامل بالقتل لا يزيد الفكر إلا رسوخا لأن الفكر سيظل موجودا مثل جذور الشجرة التي مهما قطعنا ساقها إلا انها تعود مرة أخرى وتجدد كل فروعها بل وتزداد علفتها . لذلك علينا ان نتحاور مع من أصم عقله وربع مدفعه الرشاش في وجوه المخالفين . لأن مدفعه لن يسقط بسقوط جسده لأنه سيجد من بعده من يحمله .. ولكن يسقط بسقوط منطق بعد ان نصبح له نكسيرة .. وهذا المنطق لا يسقط إلا بالحوار .

●●● وفي هذا الاطار لم يطلب احد من رجل الامن ان يلقى بسلاحه ويفتح صدره لرصاص الأتارب .. ولكن عليه ان يواجه الأتارب ويتعقب بؤره كلما كان في مواجهة أية حيلة من حالاته بحيث تلق المواجهة عند حدود الصلح ولا تتجاوزها ولا تعمل على توسيع دائرته . لأن كل من اشهر مدفاعا لابد وان نشهر في وجهه مدفاعا .. ولكن ليس من المقبول ان نعمل الجميع وزر خطا الفرار او مجموعة من الافراد . ونطلب الانتقام من كل من هو متمسك بدينه .. لأن توسيع دائرة المواجهة هو الذي يترتب عليه



المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستفزاز المتبادل والتحرش المتبادل . ومحاولة خلق أسباب الاحتكاك ثم بعد ذلك تلوم هؤلاء .. وتعامل رجال الأمن بالخصاس مع المجرمين وليس مع أصحاب المقتل .. لذلك كل من يقع بفعل عثي في دائرة الأجرام من أصحاب المقتل لابد وإن تواجه بنفس أسلوبه . ولكن لا تأخذ الكل بجريته .. لأن ذلك بداية أن نجر الوطن كله إلى مالم يشهده غير تاريخه كله .. وحتى تجد أجهزة الأمن الجميع متعلقين معها وهي تواجه الأرمال يجب عليها رحمة بمصر وليس رحمة بغيرها .. إن تبعد عن التنتظيات الوهمية التي تنسب للتيارات الدينية .. وإن تعمق بين هذه التيارات وكل ما هو مدسوس عليها بهدف الكيد لها من داخلها .. وإن تمنع التحرش والاستفزاز الذي لا يولد إلا عفا .. وإن تضيق من دائرة المواجهة بمعنى الأثر وأثره وزير أخرى .. يمثل هذا التصرف فإن أجهزة الأمن تكون قد حصرت المواجهة الأمنية في أضيق نطاق .. ويكون هذا النطاق محدودا ومحدودا نتكاتف جميعا على مساعدتها بكل ما لدينا من طرق ووسائل للمواجهة التي تستخدمها الدولة إلى جانب وسيلة الشرطة .. لكن كون الشرطة توسع من الدائرة لنصور لنا أن مصر على شفا حافة حرب أهلية فهذا مرفوض . مرفوض . مرفوض .. لأن مصر ليست كذلك وإن تكون كذلك .

●● ولما يتعلق بمثل لوس انجلوس فإن الشيء بالشيء ينكر .. لقد كان الحادث هناك يا استاذ ابراهيم بسبب استفزاز الشرطة التي ضربت مواطنا ضريا مبرحا وفي نفس الوقت لم يقتصر له القضاء .. فكان ما كان هناك والسبب احتكاك رجال الشرطة .. وطريقة علاج رجال الشرطة .. ومع ذلك فإن ما حدث في لوس انجلوس لم يحدث في مصر .. لأنه في لوس انجلوس لم تكن حالات فردية .. ولكن الشعب كله نزل إلى الشارع في ثورة للاحتجاج .. مما كان لابد في مواجهته من استخدام الدولة لكل وسائلها ومنها القوات المسلحة والحرس الوطني الذي نزل إلى الشارع ليميد اليه انضباطه . ومنها أيضا الأمر الفوري من رئيس الدولة بلعنة الحكومة وقوله إلى جوار الحق ولم يركب رأسه ويتحدى مواطنيه .. وهذا العهد لم يشهد وإن يشهد أبدا أن شاء الله مثل ما حدث في لوس انجلوس .. والحالة الوحيدة التي شهدتها الشارع المصري في هذا العهد هي خروج بعض عسكري الأمن المركزي عن انضباطهم . ولم ينجحوا في الشارع المصري من يستجيب لهم . ولكنهم وجدوا من أعادهم مرة أخرى إلى معسكراتهم . ولم يكن خروجهم تميرا عن قضية عامة . ولكن لأنهم لم ينجحوا من يحكم السيطرة عليهم .. وعموما كانت بروفة

البلقية ص ٤



بلدية الكنتونون ٣

كان أهم نتائجها أن تكلم السكك في مصر ثابت ومستقر وأن الشعب متحارب فلما أن مضى الشعب لو لم تكن مع التكلم لكانت قد وجدت الفرصة في خروج هؤلاء العسكريين من الأنظمة ..

●●● والحالات القومية التي حصلت هنا أو هناك لم تقتصر ديارها بشيورة أن تفلد مثلاً فقلت امريكا في اوس الجيوش .. أن هذا العهد الذي ولد من خلال اللهيب والذعر .. واختار طريق الديمقراطية عندما كانت مصر في قلب الظلام أن يترجع عن خيرات التي انقلبت مصر لكي يترك بعد كل هذا الانجاز مصر لتعيش تحت دعوى فرض هيبة الدولة .. لأن هيبة الدولة لم تهزل لكي تصبح في حياجة أن أعداء فرض .. وهناك فريق بين فرض بشيورة القرحة .. وفرض هيبة الدولة .. لأن الأمر عندما يستغل ذلك سيكون ضيق الدولة هو لمن فرض هيبة القرحة ..

●●● وإذا ما كانت الدولة هو لمن فرض هيبة القرحة ..

البلدي أنسى فكر انساني .. إلا أن المصور التي ذهبت نهضة الإسلام كانت مصور نور كان مصور فلام .. أضاء فيها نور الإسلام الذين كله في وقت كانت فيه أوروبا تعيش أسيرة التخلف والريضة الغلب .. عصى شبيت فيها الانسانية اعلم دولة اسلامية تعيدت مع كل جيلها وكانت الحقبة قبل السيف في كل قلوبها هي طريقها .. فكون هذه الصورة تعود فلن ذلك يمثل بداية انقلاب جديدة وليس عودة إلى عهود الظلام .. فالظروب هو تصحيح المظاهر لحوال الشهاب حتى تستلني عظمهم .. وليس النال في العمل على تصحيحهم .. لأن معنى أن تصنع وراء هذا التغيير أننا نسبح في جداره مصر كلها لندفعها حيث يريد أعداؤها ..

●●● وما شيدته مصر في الفترة الأخيرة ليس موجة عنف وارهاب .. ولكن حالات متفرقة ومحدودة على أصبع اليد الواحدة ولا يمكن أن نتخذها مبرراً لكي نشتل نحن الآخر في مصر كلها ..

●●● ولعلنا يا استاذ ابراهيم فيما نكتب أصبحت سبياً دون أن ندرى في الصورة التي اضطلعوا بها أوروبا من مصر .. والتي لا أساس لها من الواقع إلا إذا كانت لا تلم هذا الشعب .. لأن هذه الصورة ولادة مغرقات الشرطة التي تحمل من الحية قبة ولومها وبادرة الحدث لتثبت عظمة عنها وعلى الحانة التي كتبها وهي تفعل ذلك لجند الاعلام الذي يشتم بدوره الاحداث التي ضمتها هي من قبل ويتم تصوير الصورة والتفكك في عشرات اضعاف حجمها .. والاعلام العربي يتكلم عن الاعلام المصري .. وما كتبه انت يا استاذ ابراهيم تحت عنوان «مواجهة مع الظلام ..» وعكفت تحت عنوان «مع من تتعاون .. زجرح المصريون المسلمون الذين يعيشون في قلب بلادهم .. ففعل بكه عذبة بالولك الذين يعيشون بعيداً عن أرض الوطن .. حدث ذلك قبل أن تحدث المواجهة التي تعاقب بها فيما يملك وما يمكن أن يعمل اليه الأمر عندما تحدث هذه المواجهة .. والقضي أن يكون بعض المصدرة فقط أن يترامن نشر جريدة الاحرام ولاعلانات بعض شركات بيع السلاح في أوروبا وخاصة فرنسا التي اشادت وسائل اعلامها بما كتبه .. ونشر مقالات .. وأن يكون قد تالاف زكاهم الاقتصادى فضطلعوا دون أن يدروا عن ابعاد التمية السياسية التي تدب افسر .. فراحوا يسارعون بنشر اعلانات عن شركاتهم حتى تتجه اليها القوى المتصارعة في مصر .. ومن هم وراء هذه القوى المتصارعة والذين يطعنون صراخها .. وذلك بعد أن قلنجر مصر عندما تحدث المواجهة التي تفرجها .. ألا ترى أن توقيت الدعوة وتوقيت النشر يدعو إلى التساؤل 114

●●● اللهم بلات .. اللهم فاشهد .. اللهم بلات .. اللهم فاشهد اللهم بلات .. اللهم فاشهد .. وحسبي الله ونعم الوكيل في كل من يتكلم على بلدنا الامم العظيم ..

سرايا مصر



روز اليوسف تحاور المتطرفين في سجن « طرة »

نصائح المتطرفين للقضاء على التطرف !

- الحوار مع القيادات لا مع الشباب !
- وعلماء الدين دورهم تعليمنا الوسطية في الدين !
- صورة القس والشيخ لا تقضى على الفتنة الطائفية !

في الطريق إلى سجن « طرة » ، ترتفع المباني « الصناعية » ، نظر من المعتاد ، فتجبر القوى السيارات على السبع ببطء شديد .. وهذا الإجراء هو أول إجراءات الأمن التي تواجه كل من يدخل هذه المنطقة القبيحة .. أما باقي الإجراءات فيمكن استنتاجها .. أبراج ، وحراسة ، واسلحة آلية .. في يد جنود المحتشم الشمس ، ويتسمون بالتحفة ، ويصعب الحكم على مدى كفايتهم ..

حوار :
عادل حمودة
سوسن الجيار



وخرج منه وقد كان بذلك كله . وخلال وجوده في السجن أعد كتابه الضخم « معلم في الطريق » ، الذي أصبح فيما بعد دستوراً لمعلم الجماعات للثورة .. لقد وصف فيه المجتمع بالجمالية ..

وبدا على معلمته مشوار الكتابة .. وفي السجن أيضاً شكل مجموعة اسمت بالفكره وعظمه . وظلت على اتصال به بعد أن خرج من السجن .. ثم .. كان ما كان .

والمقصود .. أن السجن لا يدفع الفكر السجن .. بل لعل معلمة زملاته في وقت الحبس الطويل تدعى هذه الأفكار ولا تزعها .. والطريق إلى التغيير يبدأ دائماً بفكرة .. وبين التفكير والتقليد خطوات من التدمير لخلق من جملة إلى أخرى .

ولو كان ذلك ما أوصينا به ونحن نخرج من بوابة السجن إلى الحرية من جديد . أينما لا نملك إلا فرض ما سمعناه بأمانة ، وبكفة .. وسنبداً بحسن عبد الله السيد .. أنه مثله .. لحيتة دب فيها الشيب .. معكوم عليه باللويد في قضية « الفنية العسكرية » التي بدأت والمعلمة في أبريل ١٩٧٤ .. كان عمره في ذلك الوقت ٣٣ سنة .. وكان في مجموعة الانقسام التي أرادت الاستيلاء على الكلية .. وهو دائم الانقسام يفرغم من وجوده في السجن مدة ١٨ سنة .

وعلى حد قوله : « كنا أول من ندى بالجهاد .. في أوائل السبعينيات » .. وهذا صحيح .. فجعلته المعروفة باسم « شيب محمد » تعد أول محاولة جماعية منظمة لتشكيل تنظيم يمتدح الإرادة ، الجهد ، وتهدف إلى قلب نظام الحكم .. وكانت أول جماعة تصظم بالنظام .. وتحول تغييره بالقوة .. وترتب على ذلك مقتل ١١ شخصاً وجرح ٢٧ آخر ..

وكان زعيم التنظيم هو « د . صلاح سريه » وهو فلسطيني من يافا . وضع الفكره في كتاب ..

يبتعد مبنى السجن الرئيسي عما يسمى « مزرعة » طرة ، بجوانب ثلاثة كيلو مترات .. و « المزرعة » سجن أيضاً .. واسمه على غير معنى .. فلا زراعة .. ولا خضرة .. وقد بُني في سنة ١٨٨٢ . بعد الاحتلال البريطاني لحرس بعثة .. وكان يُسمى « المعتقل » .. فقد كان مخصصاً لعزل المسجونين السياسيين .. وتغير الاسم فيما بعد .. وتغيرت وظيفة هذا السجن كذلك .. فاصبح سجناً أكل صرامة ، وتشدداً .. يُوضع فيه المسجون غير المتسلحين ، الذين تتبيلوا مع الحبس . واصبحوا كثر تكلفاً مع إدارة السجن .. أو تكبوا .. من وجهة نظر الإدارة .. عن الأفكار التي جاءت بهم إلى هنا . وفي هذا السجن الآن خليط من المسجونين .. جنائيات .. وجواسيس .. وتطرف يميني .. والفتاة الأخيرة هي التي جئنا لتناولها .. وقد وافق البعض على الحوار لنفقه في اللغة « روز اليوسف » على حد قوله .. ولاخلفنا لهم يرتدون ثياباً عفية .. يخلطون واليمين .. ولا يرتدون ملابس السجن الزرقاء .. وعرفنا من المأمور المقدم سعيد مخيمر أن ذلك ميزة تمنح للمسجون الذي قضى ثلاثة أرباع لادته .. ولاخلفنا أيضاً أنهم يخلطون حجرة المأمور بسهولة . على أننا تصورنا أنهم ليسوا مسجونين .

وهم يقرأون الصحف .. ويشاهدون التلفزيون .. ويعملون في ورشة نجارة .. ويتجولون معظم ساعات النهار في الفناء .. ويحلقون مطبقهم بالتفاوض مع الإدارة . وتؤمن الإدارة بأنهم « نيلوا العفو » .. والتطرف .. لهذا يستلمون المميزات التي يتمتعون بها .. والمحاولة أنهم يخافون الحوار والمزور على الجدل .. لكنه لا تستطيع أن تصل معهم إلى شيء قاطع .. حلسم .. لذلك هناك مسلمة من المأثورة .. وهم مضطرون إليها حتى يحفظوا على مكسبهم في السجن دون أن يظلموا الظلمهم ، أو يخرجوا ما في داخلهم .. وهذا حلهم ما داموا لا يؤمنون بلفة الرصاص . ولكن .. الأمر أشد سوءة وكثر تقيراً من الرصاص أحياناً .. والدليل على ذلك سيد طلب الذي كان مسجوناً في هذا السجن قبل ٢٨ سنة .. لك دخله وهو يؤمن بالاحزاب . والديمقراطية . والشرعية . والانتخابات .



الناصرين .. ويشيف : إن رسالة الإيمان ، كانت إجابات عن أسئلة وجهت لصالح سرية . ولا يجوز إخراجها من السياق الذي وجدت فيه .

وتسأل : هل تعجب « تطرف » تعجب متاسب .. فهد : التطرف ممكن يكون في كلمة الجماعات والمذاهب .. سياسية أو دينية .. إيجابية تنقسم بلطافة .. لكنه يشيف : إن إطلاق النجوى على أنفسهم اسم الجماعة الإسلامية .. لا يعني أنهم وحدهم المخلصون .. ولا يعني أن غيرهم ليس مسلماً .

□ وما رايك في اغتيال فرج فودة ؟

- فرج فودة مع احتراسي لرايه ممكن يكون خطأ .. لكنه رجل صلب فخر .. ولا يمكن انصريه بالفرص .. ولو كان القتل حلاً لعلاج الذين تختلف معهم لكن اول شر ذل على الرسول هو « القتل » .. وكنا نهيبنا كل شيء بالقتل .

□ منذ ١٩ سنة ، هل كان رايك مختلفاً عن ذلك ؟

- لا .. كان معنا في الجلسة اسئلة من الشيوعيين والناصرين .. فلم نلتزم معهم كراييج ولا سكتين .. وإنما استمعنا لهما الحوار .

وتسأل عن رايه في إمكانية وجود مسلم شيعي ، أو ناصري ، أو علماني ، لكنه يستخدم براعته في التطويق من إجابة واحدة .. حتى عندما نطلب منه التحديد القطع ، نطلب في الحصول من إجابة حاسمة .. هل لنا عندما سألناه : يعني يبقى كافر .. قال : لا .. لا فهد الكفر لنا لا نطقه .

□ هل كنت تعمل ساعة للقبض عليه ؟

- نعم .. في شركة مطاولات .

□ ما رايك فيما يقال .. إن التطرف له اسباب اقتصادية ؟

- لا .. الصمد لله .. الأمور مرتبطة جداً ..

٦٠ صفحة - اسماء - رسالة الإيمان .. ويقول حسن السيد : إنه ارتباط بالتكليم عن طريق صالح سرية نفسه الذي كان يخطب في مسجد « سيدى جابر » بالإسكندرية ، وفي مسجد آخر بالقاهرة .. « وكنا نلقاه وكان بيننا معرفة شخصية » .. « كان مطلقاً .. كان واحداً من ستة طماء للحديث في مصر » .. وكان فخرأ على التنظيم ، والتخطيط المسمى ، والسرية . يدلل لنا لم نعرف بعض اسماء التنظيم إلا بعد القبض عليه .

وفي « رسالة الإيمان » ، يصف صالح سرية الإيديولوجية والديمقراطية والقومية والوطنية بأنها « كلمات كبرى صريحة صحت على المسلمين » .. ويرفض المبرزين الذين لفتوا الإسلام مع التبريرات الأخرى ، ويقول : « إن فهمهم بغير .. أما ما يتفلسفون به هل الإسلام في بناء المسجد وإقامة المحلات وإقامة القرائن وغيرها فانهم يعملون للكفر انهماف ذلك ، إنهم مع بناء المسجد يبنون للملأه ، وبيوت المطق والدعارة ، أو مع إقامة القرائن يبنون كل أنواع الرذيلة ويشيعون الفلحفة في الذين امنوا ولا يمسبون انك حسيباً للإسلام في أي جانب من جوانب الحياة ، وفي جميع إدارات الدولة » .

ويعتبر صالح سرية تحية العلم ، والسلم الجمهوري ، وتحية قبر الجندي المجهول « مقوس حميد إلى الامان مقوس صبرة الاصنام » .. ولكن حسن السيد يقول : إن ذلك لا ينقسم بحدثة .. وأنه لا يكفر أحداً .. ولا يرفض الأحزاب .. وله اسئلة بحاروم من

□ السجون مصانع لصناعة

التنظيمات .. التنظيمات

ممن سميت قسطنطين

الصفحات عبد الفتاح



ومعظمنا كده ..

□ لماذا يرى كل تنظيم من التنظيمات المدنية انه حل صواب ، وغيره من التنظيمات حل خطأ ؟

.. هذا في حد ذاته خطأ ..

□ وما سر تمديد هذه التنظيمات ؟

.. الحكومة السبب .. في سنة ١٩٥٤ كان في مصر تنظيم واحد .. الآن في سنة ١٩٩٢ تنظيمات لا حد لها .. التنظيم الإخوان في ١٩٥٤ .. شريفة الحكومة لعبت اختلافاً وانتشاراً ، ولتقسوا قسمين : قسم مؤيد للتنظيم ، ولغير معارض ، ثم راح الانقسام يتوالى .. وكل انقسام أصبح تنظيمياً مختلفاً .. لكن .. كانوا يهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ..

□ هل تؤيد بصدق أن الحوار يصلح ؟

.. طبعاً .. يصلح .. لكن الحوار لابد أن يكون مع من يملك القرار .. مع القيادات التي تستطيع على التنظيمات .. وليس مع الشبان الصغار الذين لا يستطيعون إلا السمع والطاعة .. والحوار مع هؤلاء الصغار لن يصل إلى نتيجة .. النتيجة ستكون من الحوار مع القيادات .. ومعظمنا في السجن .. إنها المصيبة .. لما انفصل لهم يتكلمون التعليمات لأنهم مقلدون بأن ذلك سيحلهم ككتبة .. ولو لمحت معهم قلب حوار لن يفهموا .. لابد أن تجيب إلى في يده القرار .. وتحلوه ..

ومن جانبنا تصور أن ما قاله حسن السيد هو اقتراح إيجابي ، ونحسبه واقعية من شخص يعرف جيداً ما يقول .. ولا يعلن بهذه الصراحة إلا ما يؤمن به ..

ويبدو لك .. أن أفراد الجبهة .. وبالنسبة للتنظيمات في السجن .. ولتحت سيطرة وزارة الداخلية .. وبالرغم من ذلك فإنهم يتجهون في قيادة التنظيمات ، ويديرون العمليات التي تنسم بالعنف الشديد وهم وراء الجنود

والأسوار العالية وإبراج الحراسة المشددة .. أي أن السجن لم تحد من النشاط .. بل شاعته .. والأخطر أنه شاعته يعني من يديره ويديره من الحظب القذافي .. فاصحابه في الزنازين والمعتبر ..

وأستاذ في كلية الحقوق على ذلك .. فحدثنا الأستاذ فرج فودة يعني ..

إن السجن ليست تهيئاً ولا إصلاحاً .. وإنما هي مصنع لإنتاج لجيول جديدة من المتمردين .. والله واحدة تنظيمات متطورة كثيرة فيها .. تنظيم سيد الطيب .. وتنظيم شعري مسطحي .. مثلاً .. كما أن الصغار الذين يقبض عليهم ، ويقضون سنوات العقوبة القصيرة يخرجون من السجن قيادات شاعلة ومؤثرة .. صالحت عبد الحفيظ مثلاً ..

وليس من الصعب وجود حلقات اتصال بين من في السجن ، ومن خارجه .. للحامون يفعلون ذلك .. وللقرب المسجونين .. الذين يأتون في الزيارات وهم يعملون الطعام والماء والأخيار والرسائل ويعودون وهم يحملون الأوامر والتعليمات ..

وفي الزيارات يلتحق هؤلاء المسجونين وأحدهم على الآخر .. ويبدون وكأنهم الآلوى ، والأند .. مع أنهم لا يمكنون حريتهم ..

ولا يريد أي مسئول أن أي سجين أن يدخل في مواجهة .. إنه يريد المطلق على الهواء .. ولو كان ذلك نظرياً .. لا يريد شيئاً حتى لا يتعرض للتكدير .. ومن لم يترك الحبس حل القرب .. ويقدم بعض الفئزات مقلد المطلق على النظام الخارجي ..

ولحساس أفراد الجماعات بالقوة حتى وهم في السجن يجعل من الصعب الحوار معهم .. وإذا ما قبلوا الحوار فإن ذلك يكون من باب



حرام . ولكن إذا فيه وسيلة من هذه الوسائل
تتمتع المفسد ببقاي حرام .. إما مثلاً ممكن
لتشاهد ثلاثة أرباع برامج التلفزيون دون أن

التعبير بالإثم .. بل ممكن كسب حسنات .. وهذا
يعني أنه إذا كتبت المادة في وسائل الإعلام حراماً
بقبلي حرام .. مدة كثر بقبلي كثر .. مدة إسلام
لبقي إسلام .

□ لكن الناس يختلفون على ذلك ؟

- المعيرة بالمقياس السليم .

□ والناس أيضاً لا تتفق على مقياس ، وكل
اتجاه يعتبر مقياسه هو السليم ؟

- هنا تكون النوايا هي المقياس .

□ والنوايا لا يطمعها إلا الله .

- نعم .

□ ما رأيك فيما كتبه بعض زعماء وإعلام
المنظمات حول العدو القريب والعدو
البعيد .. لقد قالوا إن العدو القريب (وهو
الغفلة القلقة) أولى بالقتال من العدو البعيد
(وهو إسرائيل) ؟

- لو قيل ذلك فإن الاحتمال الأكبر أنه قيل في
ظروف غير عادية .. ظروف غير ديمقراطية .
جعلت البعض ينسب كلاماً لم يقله أصحابه .
مثل صالح سريه .

□ ما رأيك أنت في هذا المبدأ ؟

- والله أنا عن نفسي الجهد عندي هو جهاد
النفس أولاً . واعتقد أنني لم أفكر من هذه
المرحلة .. لأن حتى هذه اللحظة الشيطان
يتغلب على مثلي مثل أي مسلم ، لجهد النفس
أولاً .

□ هذا هروب من الإجابة ؟

- أبداً ..

□ وما رأيك في قتل فرج فودة ؟

المنافرة للحصول على مكسب .. على أن يكون
ما في القلب في القلب .. إن السجن يمكن أن
يكون بالنسبة لهم - مثل الحرب - خدعة ..
وهذا هو تعليقنا على نصيحة حسن السيد

أما النصيحة الأخرى التي خرجنا بها من
سجن مزعومة طرة ، فكان مصدرها صيدل اسمه
إسماعيل عبد الحميد ، محكوم عليه بسبع
سنوات في القضية محاولة اغتيال وزير الداخلية
الأسبق اللواء حسن أبو بلخا .

عمره ٤٠ سنة .. تخرج في سنة ١٩٧٥ ،
وقضى ٥ سنوات من المادة .. ولكن من الطبيعي
أن نسأله

□ كيف ولدت صيدل تلك الملم وتطلق
الرصاص ؟

- هذا لم يحدث .. وإن يحدث ؟

□ وتعتبر الإسلام .. ما رأيك فيه ؟

- أنا صيدل . لكني كنت عالم دين ، ولا شيخ
أزهر . حتى أمك القفرة على الفتوى .. إن هذا
الكلام له رجالة .. ولا أدعي أنني منهم . وإن
كنت والحمد لله ملتزماً بدينياً .. وفي الوقت
نفسه أقول إن شروط الكفر لا يجب أن يختلف
عليها الأئمة . وكل من يشهد بأن لا إله إلا الله
لا أنا ولا غيره نستطيع تكفيره .. ومن يجزئ
على ذلك يتحمل هو الوزر .

□ إذن لماذا تختلف المنظمات فيما بينها حول
المسلم ، والكافر ؟

- المنظمات لا تختلف في ذلك .. بل كبار
العلماء هم الذين اختلفوا .

□ ما اسم التنظيم الذي انتميت إليه ؟

- أنا لم وأن اشترك في تنظييمات .. وقد أطلق
على التنظيم ، النجوى من النار .. لكننا
أبرياء من الاسم .. فهو لا يجوز شرعاً .

□ يعني ألم يحدث إطلاق رصاص على حسن
أبو بلخا ؟

- حصل من بعض الناس .. ولكن ليس ذلك
دليلاً على وجود تنظيم .. نظرياً أنني كنت
مشاركاً في جزئية . فلا يعني هذا وجود
تنظيم .. يمكن ما حدث مجرد حادث فردي من
ضمن حوادث فريدة كثيرة تحدث .

□ هل تشاهد التلفزيون ؟

- أنتلفزيون والرايو والتلفديو أشياء ليست
حراماً بحد ذاتها .. والواحد لا يقرر أن يقول إن
السيف حرام .. أو الفن حرام ، أو الصحافة



لأنه علم دين ؟
 - المقصود العلماء الذين إن تختلف على كونهم علماء .. يعنى وأحد متخرج في الأزهر ومعه دكتوراه .. هذا غصب على علم .
 □ لكنه غصب عن آخرين ليس علما .
 - حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ..
 « إنما العلم بالقلم » .. والعلم من تعلم في فرعه ووصل إلى درجة معينة من العلم !
 □ يعنى دور هؤلاء العلماء متعدد ما هي الوساطة في الدين ؟
 - نعم .. وسبب هذه المشكلة أجهزة الإعلام التي لا تستغل العلماء في إبراز الدور الحقيقي للإسلام .. ونجعل دورهم مؤلفاً .. يعنى لو حصلت مشكلة في إسبوت يروحوا .. المظن وزير الأوقاف وبعض العلماء .. حتى إن مثل هذه الزيارات لم تعد مؤثرة .. المطلوب أن يقوم العلماء بدور متصل ، ولادة طويلة في تفهيم الشباب لدورهم !
 □ آل لنا أسماء بعض علماء ، نعتقد أنهم يصلحون لذلك !
 - القول له ١٠٠ عالم .. ولكن لا ألق في أي واحد من الترويج إلى فلت .. ولا ألق في أحد الآن
 □ يعنى لا أحد من العلماء يصلح ؟
 - كلهم بدون ذكر أسماء عندهم القدرة ، لكنهم لم يستطيعوا أن يوظفوا قدراتهم في الاتجاه المطلوب .
 □ هل التطرف مشكلة اقتصادية ؟
 - لا .. فهناك من يملك مئات الدارين وينتمي إلى هذه الجماعات .
 □ حالات فردية لا تغطي عموماً نتائج المشكلة الاقتصادية على الشباب ، بحيث تفهمهم .. لا نقول تجبرهم .. إلى التطرف .
 - هذا كلام يتريد كثيراً في الإعلام .
 □ إذن ما الذي يدفع الشباب للتطرف ؟
 - تعجل الحكومة في مواجهة عدم فهم الشباب لدينهم .. على الحكومة أن تأخذ نفسها .. مثل الفئة الطاغية .. بحاجتهم بقس وشيخ ومؤتمر دعوى .. والسلام .

- عملية معقدة .. لأنه يستلزم أولاً أن يعرف لماذا فلقوه .. لكن القلق كوسيلة الدعوة ليست من فكري .. ولما شليف إن وأحد خرجنا عن دينه .. ربما علمنا الحكمة والوعظة الحسنة .
 هناك شعري بدون طريقة أخرى لا يستطيع أن يخطئهم إلا إذا سمحت وجهة نظرهم كلمة .. قد يكونون هم الصبح وإنما الخطأ .. وقد يكون العكس .
 □ ما رايك في تعبير تطرف ديني ؟
 - تعبير غير مناسب .. ومترجم .. وقد انفتحت النفس عليه على أساس أن الوساطة الدينية غير معلومة .. الوساطة السياسية معروفة .. منطقة بين الدين والسياسة .. لكن بالمشية للإسلام في هذا الوقت العلماء ورجال الإعلام مفسرون جداً جداً في عدم تحديد الوساطة الإسلامية .. وما هي بالضبط .. وحتى تطرف عنها .. والمطرف الديني يعتبر نفسه شديد الانزواء .. ومن ناحية أخرى لا تجد من يعمل في البليات والكبريات والرافعات موصوفاً بالتطرف .. ولو على الجانب الآخر .
 □ الرافضة والفضة التعريف سهل .. لأنها فعل .. لما التفتد فغير معروفة حدوده لأنه رأى .. وجهة نظر .
 - حتى تكون الإجابة دقيقة مطلوب من العلماء أن يوضحوا ما هو الإسلام الحق ، الصحيح ، الجبر الذي يجب أن يلتزم به المسلم دون أن يقع في اللام .. ودون أن يتشدد تضدًا يجعله يقوم بأعمال يندم عليها .
 □ المشكلة أن كل واحد يمكن أن يعتقد في نفسه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ محرم ١٩٩٢

ونعترف ان المناورة لم تتوقف بينما وبين
الصيادل اسماعيل عبد الحميد .. إنه يراوغ في
إجباته عن استئصال العين .. وشركات توظيف
الاموال .. ولعمري .. إنه يجيب على طريقة لا يد
ان اعرف التفاصيل .. لابد ان المهم أولاً .. إنها
وسيلة للهروب ، تحول الحوار إلى جدل .. وقد
كان هذا الأسلوب هو ما لجأ إليه الآخرون ..
مثل محمد محمود عرابي المتهم في قضية حسن
ابو باشا أيضاً . وقد فقه يرى طبعاً ، لذلك
كان الكلام مهم مشافهاً .. والإجابت أيضاً ■



من قريب

زراعة الإرهاب ..

في التقرير الذي نشره الإبراهيم على صفحته الالكترونية للمزمل عبدالمطعم الباسل حول ظاهرة الإرهاب في السيووط ما يؤكد الحقيقة التي سبق أن أشرنا إليها وهي أن الفكر والبطالة وتدخل البنية الاجتماعية وانعدام الخدمات والفرار السياسي والفكر القائل في اصقاع وإفري تالية عن اهتمام المدينة ومراكز صنع القرار، هي العوامل التي تمهد للثروة لطواهر التطرف الديني وما يتبعها من فتنه طفلية أو ثار.

ويتكشف لنا من هذا التقرير أن أمير الجماعة الإسلامية في صنيو.. كان قد نجح في بسط سلطانه بحيث أصبح يقوم هو بدور المصلح الاجتماعي في القرية، بدل لها مشكلتها ويقدم الإعانات للمحتاجين. ويفصل في المنازل حتى تلك التي تشتمل بين المسلمين والمسيحيين.. وبمباراة أخرى فقد حل محل سلطة الدولة وسلطة الحزب.

يتضح لنا أيضا أن مرفاق صنيو كلها شبه متولفة عن العمل أو مغلة.. فمركز النشاط الشيعي فيها مغلق، والوحدة الصحية أيلة للسقوط والطبيب لسئول عنها صدر قرار بنقله ونقطة الشرطة تستقر في غرفة يملكها أحد الأهالي.. والمحافظ يصدر أوامره بتقديم الإفراز ولكن الأوامر لا تنفذ ويكلف الأهالي طوابير لساعات طويلة للحصول على حاجتهم.

أما ظاهرة الفراغ السياسي فلا حاجة للحديث عنها، بعد أن اضطر رئيس الجمهورية للمدخل لإصلاح ذات البين بين محافظي السيووط وأعضاء مجلسي الشعب والشورى حيث لنصح أن غلبة الرغبة في الحصول على منافع وامتيازات خاصة لنواب مجلس الشعب تفوق الرغبة في تحقيق الصالح العام وخدمة الشعب وطوال هذه الأحداث الدموية المؤسفة في سيووط وصنيو لم يكلف نواب الشعب أنفسهم مشقة الحضور إلى دولتهم للإسهام في إنقاذ نيران الفتنة، ولم يظهر لأين الحزب الوطني - حزب الأغلبية الحاكم - في السيووط أثر.

وليس أسهل بعد ذلك من المحث عن العدو خارج مصر.. نعلق في رقبته تهمة التمويل والتسليح والتنظيم لهذه الجماعات المتطرفة، وهي حجج سهلة تالسهة لأن مصابر السلاح في مصر متوافرة. وقد التفت الدراسات أن ظاهرة الإرهاب في دول العالم الثالث التي تعاني من الفقر والبطالة والفشل الاجتماعي والاقتصادي تتحول إلى ظاهرة دينية سياسية أو ظاهرة ثأرية أو فتنة شكل صراع عسقي أو طائفي.. ومعروف أن تجارة السلاح تحول نفسها بنفسها، أو بتجارة المخدرات، والأمثلة كثيرة في العهد وسيريلانكا وأمريكا اللاتينية.. فنبحت إذن عن العدو داخلنا!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأخبـر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ١٩٩٨



مصباح الخيسر

الاعتقال هو أسلوب الملجزين . وطريق اليائسين .
وقد شهد العالم على مر السنين والإعوام المظنية . بل وعلى مر
القرون ومنذ فجر التاريخ العديد من جرائم القتل والاعتقال . وسطوة
الملك والالوف ضحايا الاعتقال . ولكن الأوضاع بقيت على ما هي عليه .
ولم تتغير نتيجة للاعتقالات .

ان الاعتقالات . لا يمكن ان تغير نظاما سياسيا . وتقيم نظاما جديدا
على نقائص نظام قائم .. والاعتقالات لا يمكن ان تغير أوضاعا قديمة .
ومتعارفا عليها . وتقيم أوضاعا جديدة بدلا منها

والاعتقالات . وإن كانت تنهى حياة أحد السياسيين . أو حياة أحد
المفكرين . أو حياة أحد الحكماء .. كما حدث مؤخرا في أعقاب اعتقال
الرئيس يوشيف رئيس الجرائر فإن نهاية هؤلاء الأفراد . لا تبنى نهاية
الانظمة السياسية القائمة .

يخطئ الذين يرتكبون جرائم الاعتقال . لو تصوروا غير ذلك .
عندما قرر الدكتور أحمد باشا ماهر رئيس وزراء مصر الأسبق اشتراك
مصر في الحرب العالمية الأخيرة . أو جانب الحلفاء . قام أحد الشبان
بالغتياله في مجلس النواب قبل التصويت على القرار .. وسطد أحمد ماهر
قتلا . وأقر مجلس النواب اشتراك مصر في الحرب . لأن الجريمة لم
تمنع القرار

ان الرصاصه تقتل الانسان . ولكنها لا تستطيع ان تقتل القرار .
والرصاصه تنهى حياة الانسان . ولكنها لا تستطيع ان تنهى حياة
النظام

والصف .. يؤدي الى المزيد من الصف .

عندما اغتال أحد شباب الإخوان المسلمين محمود فهمي النقراشي
باشا رئيس وزراء مصر الأسبق في لوائح الأربعينيات .. قام البعض
باعتقال مرشد الإخوان حسن البنا ردا على اغتيال النقراشي .

وهكذا أدى الصف الى المزيد من الصف .

ونحن نرفض كل جرائم الاعتقال .. نرفض الصف . لأن الصف لا يبر
ان يولد المزيد من الصف . ويوم يصبح الرصاص هو لغة الحوار .
يصبح العالم غابة من الوحوش !

سعيد سنبل



المصدر : ٢٠٠٢

٢٠٠٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤلف : السيد عبد الرؤوف

تحديات مطلوبة.. لمواجهة التطرف والارهاب

●●● أنها في حالة اتصال عن حركة المجتمع المصري فلا تتنبهوا ولا تحذرنا بالتغيرات التي طرأت على هذا المجتمع على مدى نصف قرن ..

●●● أو أن متغيره من أبحاث له طابع نظري لاعتقاده له بالواقع من حيث احتمالات التطبيق ..

●●● أو أن مستقبله من التنبؤات صعب التطبيق على الحد الذي يجهلنا فلهذا فلا تلذذ به ..

●●● أو أننا غير قادرين على الأخذ بالأساليب العلمية في حل مشكلتنا الاجتماعية وبالتالي فإن هذه المؤسسات تعيش في واد والجهات التنبئية في واد آخر ..

وإيا كانت الحالة فإنه أمر مؤسف وإيا كانت الحالة فلأننا ندفع الثمن مع الأسف الشديد من دماء البشر ومن مشكلات التكلم ومن أموال هذا الشعب التي يوجب أن توجه لحل مشكلاته ..

مصر عامرة بالمجمعات ومراكز البحوث .. مخالفة بمنات التكتلات والمعاهد العليا .. وهذه المؤسسات العلمية والطبية والخدمية لها قواعد وأعرافها وتقاليد الراسخة والمتوارثة جلا بعد جيل .. وفي مقدمة هذه القواعد والأعراف والتقاليد أن البحث العلمي سواء أكان موضوعه العلوم البحتة أم العلوم التطبيقية والإنسانية لا يبدأ من فراغ ولا يتجه إلى المجهول .. صحيح أن الاشتغالات العلمية في مرحلتها الأولى كانت في جانب كبير منها وإبداء الصلابة وحصول جهود الجافرة .. ولكنها الآن وإبداء العمل المؤسسي وحصوله الجهد الجماعي والتخطيط المتكامل وتوزيع الأور .. وإذا كانت مهمة البحوث البحتة الاكتشاف والابتكار والابتكار فإن مهمة البحوث الاجتماعية الرصد والتحليل والوصول إلى القوانين الحاكمة لحركة المجتمعات وأرجاع النتائج إلى أسبابها واقتراح الحلول للمشكلات ..

وفي جميع الحالات - حالات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية - لابد من هدف يخدم البحث أو مشكلة يسعى لحلها .. ونقطة البداية في الحل هي الاقتراح ابتداءً بأن هناك مشكلة تم تحديد حجم المشكلة وتحديد أهدافها وأطرافها وأساليبها وتناولها وإقرارها ثم في النهاية اقتراح الحلول لها .. وليس من الممكن ولا المقبول الفصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية .. فالتقدم في المجتمع ظاهرة أو حالة عامة .. فلا يمكن أن يخلق المجتمع بقايا في مجالات العلوم التطبيقية دون أن يكون هناك تقدم في العلوم الإنسانية ..

ويخل إلى أننا الآن وفي تناقض عظيم .. فبينما تسعى وتحاول تقدم في مجال العلوم الطبيعية ونجده قدراً متزايداً في الإنفاق لأهمية ودعم مراكز البحوث الطبية والأخذ بنتائج أبحاثها فلأننا نكاد نتجاهل تماماً دور وأهمية مراكز البحوث الإنسانية الموجودة لدينا وفي مقدمتها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ومركز بحوث الشرطة والمراكز المتخصصة في الجامعات المختلفة وكذلك المجالس القومية المتخصصة التي تضم مجموعات من خيرة علماء مصر في مختلف التخصصات .. فالوضع في هذه المؤسسات ومنها لا يخرج عن :

وفي حدود ملاحظ فإن هذه الجهات قد اجرت العديد من الدراسات حول العديد من الظواهر الاجتماعية والممارسات السياسية والخصائص التشريعية وكان لها فيها آراء ومقترحات وفي حدود ملاحظ فإن هذه الدراسات لم تكن مجرد اقتراحات وتحليلات نظرية مطبوعة الصلة بالواقع بل أن الكثير منها دراسات ميدانية اختصرت لها عينات وفقاً للنمط العلمي المتعارف عليها عالمياً .. والسؤال هو : ماذا فعلنا بهذه الدراسات ؟ هل فكرت جهة تنبئية بأن تلذذ ببعض المقترحات والأفكار أم أنها وضعت داخل الاقتراح ووفق الأرقام شاهدة لمن تجزئها وشاهدة على من أهملوها .. على أية حال إزاء الخطر القادم الذي نحن بصده .. خطر التطرف والارهاب نحن بحاجة أكثر إلى في وقت مضى للمعالجة العلمية .. المعالجة التي تلاهون من شأن القاهرة وتصل إلى أن المعالجة الأمنية الحازمة كلية بالضاء عليها للوهول فيها بحيث نشعر بالهول من علاجها أو نستشعر قوى المجتمع في غير اتجاه .. نحن بحاجة إلى معالجة علمية تتبع للقاهرة في أطرافها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والفكري .. وحتى يتم هذه المعالجة على نحو صحيح فنحن بحاجة إلى تحقيقات واضحة .. قطعة وجامعة ومعلمة - كثير من المصطلحات التي طغت على سلم حياتنا في الفترة الأخيرة والتي جرى خلط شديد لها بالمدى وغير قصد .. علينا أن نجد بوضوح الفرق بين التزمت والتصيب والتطرف



المصدر : النابا - هورية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٩ - ٢٠١٩

والعنف والازهاق والجريمة بمفهومها العام .. أهمية هذا التوحيد هو الفرز والتصنيف والفصل بين قضايا الرأي وجرام الأمن العام والجرائم العادية .. وأهمية هذا الفرز هو تحديد أسلوب التعامل .. والأهم هو أرجاع كل نوع من السلوك إلى أصحابه وبالتالي تحديد أسلوب العلاج أو العقاب فإذا لم يعد بد من العقاب .. وعلمنا أن ندرج أن كثيرا من المصطلحات المستخدمة هي مصطلحات وأدلة فالازهاق والاضوائية والانسداد السياسي وغيرها تعبيرات مصححها القرب ومفاهيمها في الغرب مختلفة .. ولابد من أن نحدد المفاهيم المختلفة حتى نتخلص من الخلط الحادث الآن .. ويغير هذا التوحيد للقواهر والجماعات والسلوك سيئات علائقنا كفسرا وقد لا يتحقق العلاج المطلوب في أي وقت .. وهذا يأتي دور المؤسسات العلمية والبحثية والمجالس المتخصصة .. وعلى رأي علماء الدين وقادة الرأي من جميع التخصصات والمساهمة بالرأي هنا ليست تجملا ولا ترقا ولكنها واجب وطني من الدرجة الأولى .

هوامش قصيرة

● أحسن رأي تقديرا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي قام بمبادرة فردية وزير سوابقو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك معربا عن تضامن بلاده مع شعب هذه الجمهورية - المسلم - ضد العدوان الصربي .. وأحسن رأي خجلا من نواضع دور الدول الإسلامية في هذه القضية الخطيرة .

● الفرق بين إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي المهزوم - انتخبوا - وبين إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب هو أن وجه رابين إلى بشاعة ودمامة من شامير .

● من واجب لاعبي الزمالة أن يحزنوا لانهم هزموا أنفسهم في نهائى الكأس وكان بأنبيهم - الصحيح بإقدامهم - أن يلغوا فوزا كبيرا .. ولكن .. الروح الرياضية للحقة كانت تقضي بأن يهتفوا زملاءهم لاعبي الأهلبي الذين فازوا بالكأس بشرف .. وإن يتسلموا ميدالياتهم بالخلق للفرسان .. لأن الرياضة فوز وهزيمة .. وهم قد تحسوا مباراة كبيرة وأم يترك عليهم جهدهم احد .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معك المنتظمين .. معك المنتظمين .. معك المنتظمين .. أي المنتظمين في البحث والاستقصاء جدلا .. صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .



المصدر: الجزيرة

للتأجير والاعتمادات والاعتمادات والاعتمادات التاريخ: ١٩٩١



خواتم عربيّة :

تساؤلات مشروعة حول

«المؤامرة» و «حديث الفتنة»



أصبح التطرف والأرهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضراً هذا الوطن ومستقبله ، وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقعها ، ومطالبته بالانضمام أولاً بالالتفافية ، وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرساً للرأي وصحراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، فتفتح الجمهورية أبواب المرحى والتفاهل والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحسار هو الطريق الذي يفتح الباب للقضاء على التطرف والمواجهة للأرهاب .

وعلى هذا الأساسي فإن كل صاحب رأي ، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى نواجهه الأرباب بالكفر ونواجه الرصاص بالكلمة .

فقد أصبح حديث الفتنة الطائفية موسماً أو بمعنى لحي حيث تلبس لتثبت أن يلقها القسوان وتطوى صفحة الحديث حيث جدد فيجود الحديث إلى وتطو ليراته ثم تتراجع شيئاً فشيئاً وخلال الحديث المكتسبي والخطبي تتروى لتكن كثيرة والمخبر خطيرة وتتأثر تهاكت وتردد تهاكت مضادة .. ثم ينس هذا كله .

وأست أريد أن استظهر في هذا الحديث فهو نون شجون وعلى أية حال فإن تواصل الحديث حتى اليوم ومنذ ولدت حنة صبور الأخيرة يوحى بالمقابلة استمرار فتح هذا الملف ليقول كل ماخذه بصراحة ووضوح وصولاً إلى التلق وقضى علم يستطيع القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تلعب فيها وتتلاعب بها قوى كثيرة تغير موقفيها وتبركاتها تتساقط كثيرة وهي تتساقط مطروحة تستهول ولا وأجل كل شيء أن نكتبه في الحلق كل يلب أو شياك تهب منه رواج السموم الطائفية .

ويذلة بذكر المرء ويذكر أنه في اعقاب حرب التفكير المعجدة مفاخرة ويصفا بشهر أو بشهر عفت لحدو اللجان الفرعية في مجلس النواب العراقي جلسات استماع استبعد لها أول أسئلة العلوم السياسية في الولايات المتحدة وتركز حديثهم جميعاً حول « الأقليات في المنطقة وتركز الحديث أيضاً حول مسلمي العراق السنني - الشيعي .. والقتنية لمصر قبل فلام كثر تالول لحد التوتية وصراع للتصريين مع الأخوان المسلمين

بقلم عبد العالي الباتوري

ولكن المحور كان الانتماء بالاقليات القبطية .
ويذكر المرء أن مجلس الشعب ترجم في ذلك الوقت محاضر هذه الجلسات كاملاً للنشر وكذا وتحتل وتدرس اليوم ؟

وهل صفحة له بعد ذلك بوقت قصيرة نثبت الحرب الاقليات في لبنان .. وهي حرب لم تدرس أحداثها واتارها العربية دراسة صليقة ولكن المؤكد أن اطارها كثيرة ترويت في هذه الحرب وإن زناها قد تتأثر بشكل أو لفر على اجزاء مختلفة من الوطن العربي ولكن لحد لم يلفت إلى ذلك كثيراً ولا إلى طيفه أن هذه الحرب كانت أساساً صناعية اسرائيلية أو على الأقل فكرة اسرائيلية مثيرة ومكتوبة منذ الخمسينات كما افصح عنها موسى شريوس رئيس وزراء اسرائيل الأسبق .

وهناك جانب آخر في هذه الحرب سيشار إليه فيما بعد لأنه يثير تساؤلات عديدة .

منذ تحدث تصريح ٢٨ فبراير ١٩٩٢ الاستعماري الوريثي صا سماء « حماية الأقليات » وأقبله بسنوات بل بقرود ، ومنذ بدأ الغرب ينطلق - في العصر الحديث - إلى مصر أهم دولة في العالم وحديث الاثني لايف من ترديد القول بأنشكال مختلفة حول « الأقليات ليس في مصر فقط ، بل في الوطن العربي كله فلي كل البعض من المسلمين والكتاب الغربيين يظهرون في تاريخه على أنه تاريخ الأقليات صعباً وجم اباً إيمان وزير الخارجية الاسبق في لحد كتبه .

ويأمرهم من أن المرء يكره ويرفض « حديث المواجهة » وتصوير كل حدث سفر لم كبر في التفرغ أو في الواقع بأنه « مواجهة إقليمية مدبرة » وهو حديث زو واستنطق حتى أصبح يكاد يصوب المرء بالفتن لحيوا خاصة حين يكاد البعض يصور ويتصور التفرغ كله أنه « مواجهة يهودية » ضد البشارة على الرغم من هذه الكراهية وهذا الموقف للتصوير التأمري للتفرغ إلا أن هذه تساؤلات جديدة تطرح نفسها اليوم ومنذ سنوات كلما جد جديد وحدث حدث هذا وهناك يفتتح موسم الحديث عن الفتنة الطائفية .



وفي الوقت نفسه فإن هناك كتابات صهيونية ضد المسيحية والمسيحيين ، ككلمة الأباطر بالكنائس في الشرق والكنائس التي أصبح الدفاع والهجوم الطائفي شئنا ومبتدأ من الجانبين ، المسلم والقطري وأصبحت هذه العملية تنكس كل يوم بدماء غيرة جديدة .

وهذا بعض الكتاب التي تنسب منها سموم الفتنة ويورث كل بدنته هذه الكتابات وتصل جاهدة لأغلاها وسعها وحار من أن يترك الخلق على الرائي وسد هذه الخروق يورثها ؟ يكون بالأماني والابتسامات بل بالتعطيل والنسل ولعل تلك بالصلحة والوضوح وبأن يستمر الجوار العائل والمطلوب وأن تكلم عن حديث المناسبات لفظ كلما وقعت حادثة هنا أو هناك لأن هذه الحوادث للأدب شبه يومية

وأنا كتبت أهيئة مصر تبوء أمرا مستحيلا لأن المؤكد أن « الحوار كالي عاصي يوش » أما بالنا وهذه الطوائف والاصرية تتكلم من جهات شتى ووصلت إلى حد أن صديقا قال لي اسبت بالإعاج لمره لحد ذهب إلى طبيب مسيحي ؟

فإن اسمن بالمرى ؟ ويراد كل من يدعو ويصلي ويصل من لادب سلاته وسلاته في كل حين .

وخواطر من أسبوع

فصحت أسبوع عبد الحميد - كعاشي في كل عام - في قرطبي بأسبوع وفي هذا الأسبوع فتح لي أن أرى وأن اسمع وأفهم من أن الرحلة خرجت عن الأنظار الذي كنت قد حدثته فكما قلتم زور المهرق ولم أتوقف في أماكن ومواقع أخرى كان في خطتي أن أوزعها ، ولكنه بسبب أزمة صحية طرأه .. كان في نيتي أن أتوقف في بيروت وأن أرى صديق وأن أتجول في شاربونه ، وأن أرى أديرة وإقرا على الطريق لم لسانها حتى اليوم .. فضلا عن أماكن وأديرة وحشقتها ويحدثني الطين إلى رايها وفي ما لحدث فيها من تطور وتغير .

ولكن مثل ما لميتني المرء يدركه .. ولزات كعاشي أن أعود ويسألني ويهزني - التي هذه الرحلة من القسطنطينية إلى أسبوع على حد التغيير الذي كان جزءا من عنوان كعاشي القلمة الألبا فريديوس .. وقد كان مقالة هذا لحد « الفاعل » التي حركت الحنين إلى الأمكنة المذكورة وغيرها كثير .

على أية حال .. تغيرت أسبوع وأصبحت لها رها والربها هوما كقطة على القنص والوجدان .. خاصة لمن يرى مراكبي .. ويضع مسلمات راس كل ما يعرف وقال : لأجلا يكون اللسان طبقا والقلم مغيا .. وقد ذلتي ، وأيس بأى قيد آخر . ولكن من أحتاج أن يؤكد المرء أن الأسر خطير .. خطير .. ولكن العلاج مغال مبتدأ بل وضروها .. وأيس لساننا من سجل آخر .

وفي أولها المسيحية وفي شدة في لحد الجليل تحدث فيها كطرون ولكن الذكرة لم تسقط يوما ولم تثن مقلته لحد المشاركين من أن لحد الخدمات الأجنبية في مصر تجرى بحثا في مصر الجديدة حول القسري الهولندية بين الأباطر والمسلمين .. إلى هذا لحد ؟ حماية وما أثار الفرسات التي أثيرت في تلك الوقت ولا تلم عنها كليا والاعراف حيلة لمصلحة من كانت تهرى ولماذا ؟ وماصلها ؟ ومن وادها ؟ وهل كانت أبحاث في ذلك .

لا الآن .. ولا اعتك .. بل التي كانت أبحاثا حادثة وضد دولة مستهدفة .

وبعد تلك بوقت قصير وفي دراسة مذاعة ومشهورة ألفتت الصهيونية عن أوابها كما لم تصح من قبل وكتب كاتب صهيوني في مجلة صهيونية مقلقة عن « تمزيق » الوطن العربي من العراق إلى المغرب ولم يترك في الحديث عن دولة ليلية في صعيد مصر وهذه المسألة أصبحت اليوم أشهر من أن تتحدث عنها ولكنها أثارت ولا تزال أسئلة صعبة لا اعتك أن لحد الجواب عليها خاصة وأن هذا الكلام لم يكن مجرد كلام جرائد لا تصالف نشره ويصلي الحق وتزامن مع جهود الحديث يوحنا عن جماعة من المهلجيين الأباطر في أمريكا كانوا يتحدثون حنا وربما لاروا ويتحدثون عن دولة مسيحية ولم يكن هؤلاء يحدون عن نوازل إسرائيليه وصهيونية .

ومن المثير أن أمريكا أصبحت تستعجب للمسيحيين من الجانبين أي من المسلمين والأباطر المصريين وأن تعود إلى العراق بل وكفى أن نذكر أن الشيوخ حسر عبد الرحمن موجود في أمريكا منذ ظهور أضلا من زيارة حسن البنا .. ثم ذلك دوائر أخرى في أوروبا تغير مائة سؤال وسؤال سواء في تلك جنس أو ديون أو غيرهما .

نظرة أخرى مثيرة للتساؤل تنطق بعشرات الكتب المقلقة في كل الشؤون عند باعة الصحف .. وكفى كل كتاب منها لآلة أزمة طائفية نذكر من هذه الكتب على سجل الممثل لفظ كتابات ديبل المترجمة والتي تشير هويها على وجه الطريقة المسيحية .

وبدلت في كلته رول مشر للتساؤل وكتاباته في هذا المعاد تغير أسئلة كثير لائها كقدي بالكتيد إلى رعد مشكلة تذاق بشكل أو لآخر من جانب الأخوة الأباطر وهذا تعود مرة أخرى إلى الحرب اللبنانية للذكر وتذكر أن هذه الحرب شهدت صدور كتابات مسيحية لا يرد توصيلها لألبا كعاشي من أن توصف ضد الإسلام والمسلمين ومن المؤكد أن هذه الكتابات تسربت بشكل أو لآخر إلى لحد مصر وإذا وصلت إلى أيدي الأباطر فمن المؤكد أيضا أنها وصلت إلى أيدي المسلمين لتثير ثغراتهم واتكفهم في ترويج كتابات دولت وغيرها .



الدعم الشعبي لجهاز الأمن

جمال الدين حسين

معلمي برز إليوسف

بشدة على رجوع الإرهاب والقتال جثورها خاصة مع هذا الذي جرى ويجرى في «دويوة» وفي غيرها من مدن صعيد مصر.

وهذا لابد من تضيق منطقة الدولة ودعم ومساندة جهاز الأمن وهذا لا يتصور أن تكون المواجهة مع الإرهاب الذي يستهدف كل مصر وحرية الفكر والإبداع وحل الاختلاف في الرأي دون مساندة ودعم وتضيد من جانب قطاعات المثقفين والإعلاميين المستوريين في المجتمع.

والإلتصاف أن توجه محاولات تهجير الإرهاب أو القضاء عليه دون تأييد من جانب الأحزاب والقطاعات والاتحادات المهنية والصناعية.

والإلتصاف كذلك أن تجري مواجهة الإرهاب لئلا يتركز في الأحياء الشعبية العشوائية حول القاهرة أو في قرى ومدن صعيد مصر دون أن تلقى أوت الأمن دعم وتأييد جماهير هذه الأحياء ولكل المدن.

فالمطلوب أن حملة توعية عامة جماهيرية من جانب التلفزيون والصحف والمجلات والقطاعات الشعبية المختلفة تستهدف التأكيد على حقيقة أن الدولة ليست ضد التنوع وأن المجتمع المثقف بطبيعته لا يقبل أن يرفض عليه الإرهاب باسم الدين.

لم يرفض الله سبحانه وتعالى تنظيمها أو جماعة تكون وصية على الإسلام والمسلمين !!

ولم يكلف الخلق - جل وجل - جنس إرهاب الجنايات الإسلامية بأن يهلكوا أرواح الناس بالرميض - فترا - وإن يكونوا قوامين على إرهابهم - والمكافؤهم ومقتلهم صوريهم !!

ولذا كلما امتلأ جويها الخطر الذي يملكه إرهاب هذه العناصر فله من الضروري التأكيد على أن مواجهة هذا الخطر لا يمكن أن يكون فقط مسئولية جهاز الأمن ووزارة الداخلية.

قد يرى البعض وإلى إطار رؤية ضمنية وموضوعة أن مواجهة خطر التطرف الذي يوجه إلى العنف المسلح وإلى الإرهاب هو مشكلة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وتربوية وأنها تقتضي تضافر من خطة تنمية شاملة .. وكثير من مجرد الحل الأمني والقبيضة الحديثة في مواجهة الخروج على القانون ومحاولة القضاء على حياة الدولة.

ولكن إلى أن تلتفت خطط للتنمية شاملا لا يهمل لهذا الكف عن الضرب



و... سلمولي عليه!

وبالرغم من استخدام المصطلح للاستقطاب الدينامي في المعنى الذي أراد سيوفيه... وهل بالفعل، أما التحقيق الذي نشره الإقليم، على الصفحة الثالثة من نفس العدد يقول المحرر عبد العظيم البشير (على هامش التحقيق) حاولنا أن نقف يا صديق عام الحرب الوطني في أسبوع ورؤيتنا للجلسة التمهيدية الحزبية في مجلس الشعب عن جمعياتها الانتخابية... فقلوا أنه في القاهرة ولا يزال هناك منذ اندلاع الأحداث في بيروت.

ويقول المحرر أيضاً... سائقاً عن نواب مجلس الشعب والشورى عن مركز بيروت فطعننا أنهم خارج أسبوعنا.

ولكن الأخطر من ذلك هو ما جاء (على هامش التحقيق) وعلى لسان مسؤول أممي عبق، لقد تم العثور على بعض المعلومات مع أفراد تلك الجماعات وهي خاصة باستهداف الطائرات وضد الممرات، وهي من تصنيع مصنع TV الحزبي، ويجري التحقيق الآن لمعرفة الطريقة التي تسربت بها من هناك.

والآن... فقلوا تنحسب بصراحة فالأمر خطر من معالجته بالمصنوع من الفولاذ، فالدولة الأمن المركزي الذي يوليه المخطرون في الشوارع يقول بلفم الفيلان، لا توجد مساعدة أو مساعدة من الأجهزة الشعبية ومحاولة أسبوع يؤكد على غياب دور هذه الأجهزة في مواجهة الأخطار. ومنعوب، الإقليم، يبحث عن أمين الحزب الوطني في أسبوع فكتشف أنه في القاهرة في الوقت الذي وصلت فيه الأجهزة إلى بيروت بين قوات الشرطة وعصيات الأخطار. ولعلنا أن السيد الأمين إيه أمم منسوبة بعد عملية التجديد التي جرت أخيراً في مجلس الحزب الوطني. والآن... أرجو أن أتلقى جواباً شافياً على هذا السؤال... ما هي مهمة القوة الكبرى التي من أجلها أشتير أو انتخب السيد الأمين العام في أسبوع، وسيبره من المساعدة الأخطار، على من بالضبط تقع مسؤولية مجابهة الأخطار، على عاتق الشرطة وعاتق بعض الكتائب! وأين أعضاء مجلس الشعب والشورى هل عدوا إلى قواعدهم في بيروت وفي أسبوع أم أنهم

الحملة التي بدأتها الشرطة المصرية ضد أوكار الزهاب لن تحقق النتائج الحاصلة التي نرجوها ما لم يصاحبها عمل شعبي ملمو لها في القلوب مسند لها في الاتجاه. والعبد لك يعرف مقعاً إن يقضي، سيفيق من هذا الكلام، على أساس بعض رسائل الحزب الوطني باليونان سرافقت. هؤلاء جميعاً يتصورون أن حضور ندوة أو لقمة سرائق هو غاية المراد.

ولكن القول بالحضراتكم إن هذه الندوات تحدث دوماً ولا تحدث إن كان الرضا المقتصد وسرافقت الحزب الوطني لصالح النزاهة ولا لصالح لوجبة التفرغ.

والعبد لك إن الكلام الذي قلناه وكبرياء ألف مره صرح به مسؤولون في الحكومة وفي جهاز الشرطة والفرق بين التصريحات التي صدرت عن هؤلاء والكلام الذي كتبه حضراتنا، هو نفسه الفرق بين الذي يريه في الحية والذي يريه في الخار. الذي يريه في الحية هو حضراتنا، أما الذي يريه في الخار فهو حضرات السادة المسؤولون في جهاز الشرطة وفي الحكم المحلي.

أول هؤلاء المسؤولين هو اللواء عبد الرحيم المنصهر مساعد أول وزير الداخلية وقائد الأمن المركزي، والعبد لك لا يعرف اللواء المنصهر ولم ألقه في حياتي ولا اعتقد أن العبد لك لديه رغبة في ذلك. اللواء المنصهر ضاحك في حديث له على صفحات الإقليم، عبد الرحيم ٢٨ يونيو الماضي، تسأل اللواء المنصهر فقال... أين دور الأجهزة الشعبية في بيروت وفي أسبوع وقال اللواء... لو أن أعضاء مجلس الشعب والشورى لعبوا دورهم في حل المشاكل... كما اعتقدوا لعب هذا الدور بتكاتف في مواسم الانتخابات. فقلوا نتائج إيجابية في كشف هذه العناصر. وأكد اللواء المنصهر أن الدور الشعبي غالب تماساً في القرى والمدن والنجوع، بل إن الشرطة لم تجد أي تعاون على الإطلاق من أي جهة كانت.

ورضع اللواء يده على الجرح عندما قال... إن غياب الأجهزة الشعبية دفع الإقليم إلى الطعنة لمناصير الشرطة لحل مشكلاتها واختدم اللواء تصريحه فقلنا إن طائر الأجهزة الشعبية وجدت مغلة بالمشية والمخاط بدلاً من فتحها للانحياز بالمشية.

لننهي كلام اللواء المنصهر ونلقوا بعد ذلك كلام اللواء حسن الأفي محافظ أسبوع قال السيد للتحليل. ولا داعي لسرد بقية الأفي... إن دور القيادات الشعبية والتنمية يحتاج إلى تكديف، وليس سراً إلا قلنا إن هذا الدور لا يزال غلباً بعض الشيء، مما يتركز الأمر للجهات الأمنية والتي لا تستطيع التصدي للشعلة بغيرها!

محمود السعني

في القاهرة أيضاً للحصول على توقيعات السادة الوزراء على طيات الصين والقرية لأصدقاءه وللأخصار... إذا كان الأمر كذلك أبها السادة، فهي لسمعة غير عاتلة فصح تحارب الأخطار لأنها تعتقد أنه خطر على مصر وعلى الأمة العربية ولكن يبدو أن بعض القيادات السياسية في الحزب الوطني، وبعض أعضاء مجلس الشعب والشورى يتصورون أن الأخطار أن استولى على السلطة فلوهم منجذون في استأجرهم، نوايا في مجلس الدعوة أو في مجلس الإقليم وهو على من يحرم مجلسه لأن الأخطار شيت بشكل الأخطار واليابس، ويتخذ المعامل مع الأخطار ونهك الزرع والنضل، وإن يكن هناك مجال لأحد لكي يغير جلده أو يغير أونه. ولكن يبدو أن البعض لا يفهم هذه الحقيقة. ولذلك، بحث مصر الإقليم عن أمين الحزب الوطني في أسبوع فلم يجده وقلوا أنه في القاهرة. إيه في القاهرة! للتحليل بالشعب للشعب في شارع طلعت حرب وفي ميدان التحرير. أما مفار الحرب الوطني فهي مغلة بالمشية والمخاط. إيه إن تجديد هذه المكتاب واجب وطني واعدة لتخليها هدف قومي لا بد من تحقيقه!



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ - ١٩٩٢

والبعض يعيب علينا أننا نهاجم الحزب الوطني ولا نهاجم غيره من الأحزاب. إن وجود مسؤول حزب الوفد في القاهرة بعيداً عن أسبوط أمر لا يحار عليه. إنه ليس مطلوباً من مسؤول حزب الوفد في أسبوط أن يبذل مساعيه لمحاربة الإرهاب. ووجود مندوب حزب العمل الأسبوتي في الإسكندرية أمر مفهوم وحزب الأمة قد يتصور أنه سيحصل على اعانة تكبر في ظل حكومة جماعة التسلیم والتطبيع ولكن الحزب الوطني القاطن في شتات هذه الجماعات وأمو خصمها العدو. ووجود أمين الحزب الأسبوتي في القاهرة منذ اندلاع الأحداث في بيروت كما جاء في تحقيق الإهرام هي مسألة مرئية وتدعو إلى وقفة مع النفس. كما أن وجود عدلاف ضد الطائرات مع جماعات الخريين أمر يجب الوقوف عنه والتفكير فيه. وأول سؤال يطرح نفسه هل تقوم هذه الجماعات بشراء هذه القاذفات أم هي هبات وتكراميات وإعطاة بعضهم بعض العاملين في المصنع إياه لهذه الجماعات إنه أمر شاذير أيها السادة وهو أخطر بكثير مما تتصورون. والقول لكم بالعربي القصص... إن ما يحدث في مصر يؤثر على المنطقة العربية كلها.

والنكاح. فالخرب جميعاً عيونهم على مصر وأبيهم على القويوم. فهل يعني أعضاء الحزب الوطني هذا الأمر أن العديد لله يضع تصريحات القواء النقص. وكلمات مخالفة أسبوط تحت أعين المسؤولين عن الحزب الوطني. والقول لكم بمصر لغة منطقية التفكير. إذا لم يقع كل منا بولجيه إذا لم يتعاون العمل السياسي مع العمل الشعبي مع الجهد الأمني مع النشاط الإعلامي. إذا لم يحدث هذا وعلى المستوى المطلوب فإنه من الضير للإنسان أن يحتل الكفاية في السياسة ويتفرغ للكفاية الآتية أو الفنية أو حتى في الرياضة. إن الشرطة وحدها لا تستطيع الوقوف في وجه الإرهاب واصحاب الإسلام وحدهم لا يمكنهم مواجهة اصحاب التسمعات. ولا ينبغي أن نذهب وحدهم إلى خط النار. بينما مسؤول الحزب الوطني في أسبوط موجود في القاهرة لشراء ملابس العديد القادم. وعضو مجلس النواب مشغول بالاتصال بالمستوى الأعلى للحصول على شقة من المحافظة.

ولا تكفي عليكم أيها السادة أنه إذا سارت الأمور على هذا النحو. فمن المفيد لكل شخص أن يلتفت إلى مصالحه الخاصة أو لحماية سلامة الشفعية على الأقل. حيث ثبت الآن وبالدليل القاطع أن الإرهاب ليس شائلاً للجميع ولكنه وجهة بعض. وأن السكنا سيهتة الأمور تخصي بلا شائبة ولا تزيح والسفعية تشق طريقها بلا بؤسة إلا بؤسة القوافل اللاسيديكية والمصالح الشخصية فقد انضمت القوافل كلها في الاتجاه الشاذ. على العموم أحل الصاعقة اصحاب الشأن إلى تصريحات القواء عبد الرزيم النقص. وإلى كلمات المحافظ حسن الألفي مخالفة أسبوط. وأسال الله السلامة لهم ولحفيرات السادة المجننين في الآن الرازي الدين بخوشون للحركة ضد الإرهاب في صعيد مصر. بينما أمين الحزب الوطني الأسبوتي في القاهرة ومقاتل الحزب في أسبوط مخالفة بالشعبة والفتح. وإن لاجتماع جيبني... سمولي عليه



كلمات

في صباح الاثنين الماضي ، حدثني مشكوراً ، السيد المهندس حسب الله الكفراوي ، يدعوني إلى المشاركة في حوار ملأته مسيطرة بنقلية المهندس حول الإرهاب .. وليبت الدعوة شكرًا ولكي عندما سألته عن موعدنا قل أنها في المساء ، وكنت مرتبطًا بإجتماع آخر لا أستطيع الاعتذار عن عدم حضوره ، وحاولت الانتهاء منه مبكرًا لاحق بلقنوسة ولكنني عجزت

وعندما سرأت في الصحف الصغيرة أمس ما نشرته الصحف عن هذا الحوار المهم الذي شارك فيه نخبة من المفكرين المسلمين والمسيحيين على أعل المستويات ، وجدت أنني كنت سارد ما يقوله معظم الحاضرين - ودعنا من الكلام التقليدي والمعلومات الانشائية التي تتحلل بها أعمدة الصحف ، والتي زاد ترديدًا بعد الحادث المؤسف الذي راح ضحيته الرئيس الجزائري يوسف - دعنا من هذا الكلام ولننتقل فيما قلته بعض كبار المفكرين والمثاليين ، فيما يتعلق بالفتنة الطائفية أو التطرف أو الإرهاب .

وبدأية القول أنني منذ فترة اعتزفت على تسمية الانحراف بالدين ، بالتطرف وقلت أن التطرف في الدين هو الخلق في العفة والانقطاع لها .. ومن ثم لا يكون الإرهاب تطرفًا في الدين وعزوفًا عن الحياة الدنيا وهذا ما قلته في حوار المائدة المستديرة اللواء التكتوي بهاء الدين إبراهيم المساعد الأول لوزير الداخلية ، مؤكداً أن الدولة والشرطة ليست ضد الدين بل ضد من الإحوال .

وكان من رأيي أيضا ، وقد أعلنت ذلك من قبل ، أن ما يجري من أحداث في الصحراء لا ينبغي ولا يصح أن يوصف بالفتنة الطائفية وهذا ما قلته قداسة البيا شنوية الثالث ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الخوال ، والحق أن ضحايا المسلمين من الفعل المكتوبين للإسلام والمغربين به ، يمكن أن يكونوا أكثر عددا من الضحايا المسيحيين . وطوال أكثر من ١٤٠٠ عام لم يحدث أن نشبت فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر ، إن أعداء مصر وأمنها وسلامها الاجتماعي هم الذين يشيعون أن هناك فتنة بين المسلمين وأخوانهم المسيحيين فالواقع أنها حركات سياسية مشبوهة وجرأتم ترتكب باسم الدين لزعة الأمن والاستقرار .

وهو اسمعني أن يطلب قداسة البيا بكثرة اللقائات بين المفكرين والفتاة المسلمين والمسيحيين ويقول أنه لم يحضر اللقاء ليشارك من شيء ، فقد جاء ليقرأ كلمة حب ، وليست عنده شكوى من أحد ، ولكنه يتكلم بصراحة حتى يصل إلى حل ، ودعا إلى الإهتمام بجميع الأسلحة الكثيرة غير المخصصة ، التي يكتنحها بعض الأفراد ، وقال أن حل مشكلة الإرهاب يتمثل في المصالحة ، أما عن الأخوة الأقباط فقد قل البيا أنهم لم يخطر على بال أحد منهم أن يلحق دولة مسيحية في أسوأ ، لذلك أمر لا يصدق عقل ، وقال أنه لا توجد في مصر كنيسة واحدة بها مخزن للسلاح ، بل لا يوجد بها قطعة سلاح واحدة على الإطلاق

إن لقاء الكبار من شأنه أن يولد في الصغر وقد لا يكون هذا وحده هو الحل ، ولكنه بالقسط يساعد على الوصول إليه ، ولابد من العمل على تطبيق السلام والأمن على كل الجبهات وعلى كل المجالات ، وعلى كافة المستويات .

محمود عبدالمعظم مراد



المصدر: صالح الخضر

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و وجهان أثرهما ، اتاوم بهما مستنصر الثور
الذي يكمن في العنيم متربهاً بأولاده

تَعَلُّمُكَ الصَّلَاةَ فِي مَدْرَسَةِ الرَّمَاهِ

باجدة الجندي

امسك ، بتلابيب ، الذاكرة ... اعتصرها .. أبحث عن صور بعيدة
لكنها حيّة أشهرها في وجه « سرطان الفتنة » الذي لا أعرف كيف ولا متى
ولدت أولى خلاياه وإن كنت على يقين أن حياة هذا الوطن مرهونة
بإستئصاله ... أواجهه ولو بصور قد تبدو بعيدة لكنها تفني أنه كان له
بيننا مكان في يوم ما ..
متى أحسكت [« حية » العنصرية] عضلاتها على قلبنا وأين كنا ولعينا

كانت الغفلة

كأن الأسس القريب .. أذكر يومى الأول حين
وطئت قدمي حالي الجديد .. ووجدته
الرميات .. أرتديهم إلى تغطي كل الجسم
والرأس ولا تترك سوى استدارة الوجه الناصع
البياض مرزا « ملاح » استشفاف ما وراءها ومذموم
تسلل على وجهي في أول يوم ألتحق فيه بيننا لسهات
لم أجد .. وقتها كم مقدارها لكنها بدت لي زما غير
عدود والرمية تشير إلى شقيق الأكبر أن يعود
لاستلام في الرماية بعد الظهر !
بكيت .. وما ، حبس الحرف صماتي .. وما .
لكن بدأ ودونا أمسكت بكفى وانزلت متديلا
أبيض بأسرع مما حاولت إخراج متديلا ، وعبرية

دفاعاً من أولادى أشهر ولو هذه الصور البعيدة
وأنا المسلمة المؤمنة بالله والحمد لله قد تعلمت كثيراً
من أسس ديني الرقيم في مدرسة والرميات ،
وعلمني أساتذة مسيحيون ومسلمون والله ما عرفت
بينما يوماً تجليزاً ...
كنا في بداية السنين .. تظن ضاحية
اشتهرت جدونها وقناه هوائها وفصلها إلى - رحة
الله - لأسباب تتعلق بمسحة شقيقي الأكبر فستوطنها
منذ الأربعينيات تاركا المتصورة - موطنه الأصل -
إلى حلوان ...
أخفتني أمي بمدرسة الرميات الوحيدة في
الضاحية وقتها . مدرسة العائلة المقدسة أو
« سانت فاني » كنت فيها الوحيدة وسط ثلاثة
ذكور وكانت هي قد تلقت تعليمها المحدود بزمانها
في مدرسة ، الأقباط ، بمدينة على نيل القهيالية هي
مدينة « ميت غمر »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صبا الحنين

التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

الفصل - يتاع الكبار ، وهذا تعبيرها - أن : السور
أو الأعت تلف واضمة بديها بطريقة معينة وتقول أن
تبدأ الحصة لتصل في سرها وهي تقول بطريقتها
أيضا « بسم الله » .. وأن جزءا من الزبيلات
سوف يملن عليها أما بالنسبة لنا فملينا أن « تربع »
أيدينا ونحن واقفات مثلهن وتقول « بسم الله
الرحمن الرحيم » ونقرأ الفاتحة .. ثم نجلس جميعا
لتبدأ العمل ..

لم تكن بعد قد تلتينا حصصاً أو دراسة لكنها أيام
لعب بتخللها أسبابتاً أوفقت للرسم والثناء ثم جاء
وقت الجدة وعرفت الطريق إلى الفصل وصدق ماكانت
مدام عطيلة .. جل ثلاث لا تتغير عند يده كل
حصة .. تابدنا السور بفرنسية مرحة : صباح
الحير ، وتره : صباح الحير ، ثم تسكتا : كيف
حالكين وتقول : بخير ، ثم تعقد ذراعها بالطريقة
التي وضعها مدام عطيلة وتتحرك شغافاً وبشاركتها
جزء من الفصل والذاتية تربع الأتربع ويقفن في
سرعن : « بسم الله الرحمن الرحيم » ويقرن
الفاتحة .. ولا يشغلنا بعد ذلك غير الدرس .. معاً
وفي نفس المكان نستلم ..

حتى كان يوم بعد القسمة الأولى جلست مدام
عطيلة ونادت أسبابة كثيرة كنت من بينها .. ولؤفتنا
والرماية في طابور منتظم .. منتق الحظا وسلمتنا
لدام عطيلة ..

صنغريات سرنا .. عبرنا الفتاة إلى مبنى جميل
أول مرة نرى عتاته .. صعد الطابور بطح درجات
وألقى جزء منا على عتات ولبقتنا لنا من
الطابور .. وأظن أن سؤالا حلا في داخل كل
واحدة .. فلما قمسوا فصلنا .. ولم نعتنا نحن
وبقيت الأخريات .. وبادرتنا مدام عطيلة : لنتا
الآن في طريقتنا إلى « حيرة الدين » أو « أوضة
الدين » يعني أيه ؟ .. لم أنهم ..

قلت : إننا الآن عتتنا حصة « دين » وأن هناك
مكتابا خاصاً سوف نتلقى فيه هذه الحصة وكل
حصص الدين
ودخلنا صالة متسعة تخلف من فصلنا الأول في
أن بها فراغا واضمة خلف مقاعد الدرس ، وفي

غير التي نتكلمها سائق : له أنت زعالة ؟
أنت مش عاوز يبقى عندك أصحاب ؟
مش عاوز تلعب ؟

والبعض مايشي الظهر وأنا ألح شقيقي يتركني
بجدة السهولة وسط هؤلاء الأعراب .. الذين لم أر
كلامهم من قبل وحتى لكتهم غير ما تعلمت ..
بدت لي الأسوار عالية .. مستصية حتى ولو
بالهلال .. حل التجاوز .. ولم بعد لأمس سوى
الاستسلام ليد « السبر » فرنكا « أو الأعت فرنكا
التي صارت ضيا بعد مدرسي والتي ما رأيت وبجها
مدام بالود واليشانة كوجهها ..

كيف تواصلت مع هذا الكون الجديد .. بل
كيف صاغت كل أرجائه ١٩ .. ليس هذا مفضلتي
لكن شذرات الذاكرة تلقى بي إلى ما أراه « المراد »
وسط الرمايات كتت أبرز عدداً من المدرسات
يرتدين اللابس العادية ولا يظنن الرؤوس
ويتكلمن تماما مثلنا في البيت .. وأدركت بعض
سنوات عمرى المضمومة أن لمن دوراً آخر في
المدرسة من ملاحه أبهن يملتنا الأناشيد العربية
والقرارة ولكن الأهم أن مهن مدرسات الدين ..

أول معلومة من « مدام عطيلة » مدرسي الأولى
للدين لم تكن في حصة الدين .. لكنها جلست في
أيامى المبكرة للدراسة وقبل أن أخط أي غلج بين
البنات بل قبل أن أسقط وجوهه ويقفن في أو
أسبائهن .. قلت لنا مدام « عطيلة » أننا عند بداية
أي عمل لابد أن نقول « بسم الله » حتى يترك لنا
الله في صلتا .. ولتأ ستلاحظ حتما تدخل



المصدر : صباغ الحنين

التاريخ : ٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

واشترطت على أبي شبيب جلبه وطرحه جديدة ووفرة جديدة أيضاً فسوف نصل في المدرسة . ورفضت كل محاولات أبي أن تعطينة شقة أو كيسا من عندنا فتمن أيضاً سوف تشتغل الكيس

في اليوم للوجود عرفنا أن اللحظة المنتظرة قد حلت حين حق الجرس ولاج وجه مدام عقيلة لكن الجلبند أن رفيقنا اللاتي لم يشاركتا الطابور في المرة السابقة انتظمن من الأخرى في طابور بدأ صغيراً جداً بالنسبة لطابورنا وسار الطابوران ... طابورنا تتقدم مدام عقيلة ، وظهر رفيقنا تتقدمه «سور» فرنكا ، وفي الفتاة الفتر الطابورين ولا تعرف أين ذهبت الرفيقتان ولم يشلفنا ذلك كثيراً في وألوة الدين» جلستنا بنفس ترتيب المرة السابقة وأمام كل واحدة الطرحة والشيشب والمقارنات مستمرة بين الألوان والأشكال والضحكات المكتومة التي لم يوقلها سوى صوت مدام عقيلة تراجع الأشياء

قالت للمدرسة آله حتى نعد الكيس اللازم لهذه الأشياء فإن كل واحدة سوف تضعها في جزء من الدولاب بنظم ليسمح لنا جميعاً . وأن مجموعتنا لها وظيفة هي الوسطى في الدولاب لأن هناك زيبات في صفوف أخرى من بقية الأجزاء ، ولأن علينا أن نستعد ونطلع الأحذية في الفراغ . نوقع خلف المقاعد ونضعها بنظم على البلاط وليس على السجاد . والواقع أنه كان «كليم» - وترتدى الشيشب وتقف في صفه حتى نذهب لتوضاً مع خرجنا من المقاعد ... وعلما الأحذية ووضعنا الشرايات كل داخل حذاءها . وعيوننا ترتج مدام عقيلة التي لها أيضاً شيشب ووفرة ثم تأت بيها معها لكنها كتنا في الدولاب

وإلى الجهة المقابلة انتقلنا في مظاهرة بنا طرفقات وزحف وأصوات متداخلة هي خليط من مزاحنا مع وقع أقدامنا بالشيشب ونحن لا نصور : هي للمدرسة ولايسب شيشب .

في الحلم وجدنا حذيات وأحواصا لكنها كتلت أقل من عندنا ولهذا قالت مدام عقيلة أنها ستقسمنا فتبدأ الموضوع مع جزء هي حين ينظر الجزء الباقي ثم يجلس عليها وهكذا ، وتوضت مدام عقيلة ثلاث مرات كل مرة مع مجموعة ونحن نلدها لملل حزماً متاً لم تكنه أحواله المحدودة من أن يتفقد الموضوع جيداً

ثم طلبت منا أن نقول الشهادة ثلاث مرات قبل أن نجيب ماء الموضوع ... وعدنا إلى أروعة الدين لتصفنا للمدرسة صفراً عريضة لكن أي فرض

صدر الفراغ دولاب بين ضخم ، وأن أرض الفراغ مفروشة بيضاء بيضاء الفصل حيث توجد مقاعدنا بلاط وأخرجت دفترنا فرأت منه أسبانتا مرة أخرى ... ثم كتبت التاريخ على السبورة ونحنه «دين» وسكتنا ... من يعرف يمشي ؟

وهناك المدرسة لكنها عادت لتقول إن علينا أن نراجع مع بعض الفروض وراحت تسأل

ولم تزد في التفاصيل لكنها نقلت الكلام بطريقة طبيعية للغاية وقالت إن في مواجهة حجرة الدين مباشرة معلماً كبيراً به حذيات وأحواص كثيرة يملكنا أن ترضنا بها مما ... وأنه لهذا فإن على كل واحدة منا أن نكتب في كراسها المطلوب إحضارها معها للحصة القادمة وموعدها بعد بكرة وكان أقرب ما واجهته من طلبات في على الجلبند . قالت مدام عقيلة أن كل واحدة عليها أن تحضر

«شيشب» بلاستيك وطرحه نظيفة أو إشارب كبير ووفرة صغيرة ثم أشارت بيدها إلى الدولاب الضخم في نهاية الفصل قائله : إتنا جميعاً سوف نضع هذه الأشياء بترتيب في هذا الدولاب بعد أن نضع كل واحدة منا أشياءها في كيس من القماش النظيف نكتب عليه الأسماء أو بمعنى أصبح تشتغل عليه الأسماء بفرزة بسيطة جداً سوف تتعلمنا مع الزامية ولورنسا في حصة الأشغال للقبلة

وشمنا فرح غامر ... فرح غامر في حصة الدين ... ربما لأن إلهامها اختلف عن بقية المحصص ... أو لأنها استطعت لنا خلق الأحذية والشرايات وهذا خلق جميل بنظم اليوم شبه العسكري ... لو لأن رؤوسنا الصغيرة لم تنو على تحمل أن مدام عقيلة هي الأخرى سوف نلعب جوربها والحذاء ونلعب ممتا تتوضاً ... وقطع الجرس حاسماً لتتضمن ثلثة في طابور معنا به إلى الفصل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يوليو ١٩٩٢

المصدر :

صباح الخير

نصل والشمس تتوسط السياه .. ونحن لاسمنا
أنا ولا دعوة للصلاة ؟

ولم يشفنا الأمر كثيراً .. لقد شغلنا حيا بدم
حقبة وسفعل ما نقول .

قلت : إنا اليوم سوف تعلم صلاة الصبح ..
صبح أن وقتها قلت يعنى قضاء لكن ستمل
جما أول القروض .

حتى لو كنا صليتنا في البيت .

وإنا في كل حصة سوف نصل فرضا .

وعتص الطاعة استجيبا لأول وكلمات في حجرة
الدين .. أو في الصلاة للمحبة بحيرة الدين ..

تقدمنا مدام حقبة على رؤوسنا الطرح تنوى الصلاة
وترد ورامعا .. ما نقول .. صلينا بالقائمة وقل

هو الله أحد .

وأقمتا ركعتي الصبح وسلمنا بطلوب وجلة
مهيبة جلس من ليل الصلاة ولدم حقبة

الجلسة البسطة وأعدنا الأشياء للأماكن التي أشارت
ها والأحلية لكاتبنا من أقدمنا دون أن ندرى أن

جرب مدام حقبة مازال يحوى لنا الكثير من
المقاجات التي مشترك فيها جما .. يعنى سيكون

منا باقي الفصل .. كيف ؟

مع ذلك الجرس استلم الطلوع ليخرج من
البي الصغير يلتقي مع طلوع ريفلانتا العاك هو

أبضا لكن من أين ؟

هذه المرة سالتا وسلتا ..

قلت لنا ريفلانتا أين كان صعدن حصة
وكتشربم إلى إنجيل وقتنا نحن أننا كنا في حصة

دروبيجون يعنى دين وأنا صلينا بعد أن توضحنا .
قلت لنا الريفلانتا أين نحن مع سور فركنا إلى

والكنيسة للمحبة بالمدرسة وقتنا نحن أننا كنا في
المصلي الموجودة داخل أوضة الدين .

وتبدأنا الأوصاف وناخرطنا مما في حصة
للمصباح وتعودنا ألا نفترق إلا حين نكلى مدام

حقبة و « سور فركنا » تطفئمان الطلوعين
وبمدينا ثلثة .. وصار الأمر عادة عادة وصحة

الدين أحب الحصص إلى قلوبنا والقرآن نخطفه في
تنالى لأن عليه «دون بولاد» أي درجة جيدة .

ولنا حكاية أسروينا لها بعد .

لكن أمرا جديدا لاح حفلا حجة من نوع
جديد .. كانت إنجلترا يوم الأحد .. وكان

يملكنا أن نذهب للمدرسة ليضا في يوم الإجازة ،
ولكن بغير زى المدرسة بالثوب جميلة لنتشارك مع

الرايات في ألعاب وعوالمنا وكنا نطلق على هذا
يوم «الترتيج» وارتبطنا بهذا اليوم وارتبطنا بأكثر ما

ارتبطنا بالحيوت لكن حدث في يوم أن قالت لنا
الراية إنا الأحد القادم سوف نخرج جما .. يعنى

فصلنا كله - خارج للمدرسة وحسينا حلة .
لكن مدام حقبة جاءت بالتفاصيل .. قالت إنا

سقوم بزيارة سيكلفتنا الله عليها كثيرا .. سوف
نذهب إلى أحد مستشفيات الضاحية حيث يوجد

أناس يحتاجون إلى مساعدتنا التي تبدأ من حيلة
حلى أو حتى كلمة طيبة ووجهت الكلام لأعضاء

الطابورين بأن الله صنعا كثيرا نجما جدا .. وأن
نشكر الله ونحمده بصلتنا وأيضا وسلمتنا

للآخرين بقلوبنا ما نملك .. والله ليس المهم أن نملك
الكثير لكن المهم ألا نكون بخلاء أو أنثنين وكان

الدرس الأول في ماذا ؟
في الشعور بالآخرين ربما .. في أن

طريق التكافل يضم الطابورين دما ؟ ربما في أن
الدين سلوك .. ربما . ولشده . ولنا مسحة

والحمد لله ومرحلة بالله وشاكرا له - أننا ما ذهبنا
إلا إلى مستشفيات عامة يعنى لم نزر مرة مستشفى

تجلى . لأن ضاحيتنا ليس بها مستشفى بهذا
الوصف . ولا رحا إلا إلى حيث حلوان ..

مستشفى للصدر .. دار للأيتام ..
وتعود الطابورين أن يلتقيا مع مدرسو الدين

مدام حقبة لدير فركنا في أحدات كثيرة .
وتعود إلى على ما أطلق عليه «التوطين» يعنى

تكوين هذه الزيارات من حلى أو حدانا ولما
بضطه أدرك فرسا نبلا وشجعه وهم الحافظ لكتاب

الله وشجعي عليه لهما ويضى المقار الذي كان
يتألى به «البرن بوان» في الدين .. وهذا حكاية

أخرى ..
كل مدرسة كانت لنا شهادة دراسية تسلمها في

آخر كل شهر ومع الشهادة كتبت توزيع ميداليات
تضعها التلميذات الأوليات في كل مادة لمدة أسبوع

على صدورهن مع ترقيم ليدان توزيعها مع الشهر .
الجديد . وكان لكل مادة ميدالية بلون مميز .. اللغة

الفرنسية ميدالية حمراء .. اللغة العربية ميدالية
خضراء .. الموسيقى باللون الأزرق .. والدين

الإسلامي ميدالية بلون أسود مقرب للغة العربية



الحرية يباب اللوق إلا وقد أثرب الطيشير بلته وشمره وخيته ، والذي رفض بشرافه أن يعطى أية دروس خصوصية في علم كان يحرب فيه مبيع جليد في الجغرافية والجيولوجيا .

حينما نحن الطلقات نرجو للميرة أن تنتمه . بنظم مجموعات داخل المدرسة يعنى ما أقرضا طول النجج وتنقيده ، ولم تقطع منه لئلا كما فلتت محاولتنا الفردية ، وراحتنا الأستاذ فايز أنه منا سيحل هذا النجج : لافية ، وكان هذا تميره . وأشهر وجه الأستاذ : فايز ، وشاء جلياً ، مبرزاً لقيمة العمل التي يمتزها ووصل به احترامها إلى حد أن جلسنا يوم حيد ، وواله ما عرفنا أن له حيدا غير أحيانا إلا حين نيهتا للفرقة : دقواوا للأستاذ : فايز ، كل ستة وانت طيب . .

لقد رفض أن يتخبط حتى لا تنوتنا جملة في تشدوته . .

ولكم قنيت أن الكلة بعد ممترك الحيلة ، لأنه علمي ما هو أهم من الجغرافية والجيولوجيا . وأكسر عضلات : حية المنصيرة ، وأدك رأسها بقوة الأستاذ فايز وصراوته وإعلاته راية الضمير وأعلام الحب التي زرعتها في قلوبنا ليس للامة الجغرافية ولكن له كمعلم وإنسان كان لنا القدوة . وما كان أحد يلومه لو « حلب » من جيوب ألبانت كما يفعل غيره من الذين على ديننا . ويستنزفوننا نحن الآن . .

مدام عطيلة ، والأستاذ فايز . . وجهان أشرعها . . أقام بها مسعصر الشر الذي يكمن في الحشيم متريضا لولايه . . ويشهر كل منا ما يملك في مواجهة سرطان الفتنة . . ونحن غلك الكثير . .



والسلوك لون أبيخ .
نتم كان للسلوك ميدالية وأرجو ألا تسخروا .
ولكن حتى يتم الحصول حل هذه الميدالية كان لابد من الحصول على ماتصيه كارت البيون بيون ، فمن كل درجة عطيلة . . يعنى أهل درجة في الفصل تحصل صاحبها على كارت صغير الحجم من الكارتون مكتوب عليها : بيون بيون ، أو درجة جيدة وتبنيهما حتى آخر الشهر وبذلك يمكن لكل تلميذة أن تتبنا ببركزها في الفصل عن طريق عددها الكارت . . ولهم أن الدين كان : البيون بيون ، ونحصل عليها بالذات بقليل حفظ القرآن وكان نقيم مدرسة الدين يقوم على حفظ القرآن والسلوك . . ومنا كان للغة العربية أو الفرنسية أو للحساب « أولى » كان للدين أولى . . وميدالية وتصديق وجائزة خاصة من المدرسة .
كل ذلك في جو طيب لا أفكر فيه لمايزا ولا عوضا ، من فريق في دين الآخر ، ولا تشجيا من مدرسة ولا صراحا . . بل لعلنا لم نتمكن لمايزا في من ريفيلانتا إلا في عصر متقدم نسبيا .

والآن أتذكر مجموعة صديقات مدين واحدة كانت حبيبة ليكنين من شيوخ الأزهر - التسام والراضى مما - كانت من أقرب الصديقات إلى قلبى

ومازالت ويضى الدرجة واحدة من أصغر القلوب ولونها وأكثرها حنوا . كان يميز صبرها صليب صغير والله ما عرفت أن ذا دينا متغيراً إلا بعد أن فككت ضغاري !!

كانت الأولى في الحساب وكنت لا أحفظ بالود الواجب مع الحساب ، وكان لألمها السليمة : إيلين ، فصل غزل أول عيوط الود مع هذه للفة غير الوجود حين جمعت مجموعة : أعمدة الحساب ، وكنت مدين في لقاءات يتخللها الشاي والكيك الذي كنت بالتأكيد أحبه أكثر بكثير من الحساب . . كانت أما لنا جميعاً . . لئلا كما كان في - رحمه الله - يلمس وكل ريفيلان : حدى ، ومارى ، ومعنى ليهك لنا خلاص شعر العربية . . وبغفقتنا جميعاً آيات القرآن الموجودة في مقرر المحفوظات . .



لبن هذا ما يحدث الآن ١٩ . .
ابتنى نعمة إلى للفرز مذمورة لأن « نبي » لن تدخل الجنة !! بالاطلاق الله . .
في مواجهة سرطان الفتنة أشهر وجه استغنى الأستاذ : فايز ، مدرس الجغرافية في مرحلتي الثانوية الذي أئين له بدرجة تقريت من البداية العطس في الثانوية العامة ، والذي لم يكن بلغار فصلا في لسيه



بسم الله

بسم إبراهيم نافع

مع أمثالكم نتحاور

يبدو أن البعض قد فهم من مقال ، مواجهة مع القتل ، ثم مقال ، مع من نتحاور ؟ ، أنني أدعو إلى نيل الحوار كوسيلة لسياسة لمعالجة قضية التطرف ومحاصرتها ، وإلى اعتماد سياسة المواجهة المسلحة وحدها مع الفكر المتطرف والمختطفين ، أو أنني أدعو علانية إلى عودة محكم التفتيش التي تحكم بلا قانون ، وتصرف الحريات بلا شرعية وتطرد أصحاب الرأي الآخر .

لقد تلقيت مقالا صرخا من الأستاذ حسن دوح - الكاتب الصحفي بالأخبار والأزيم القديم لشعب الإخوان المسلمين بالجامعة في أوائل الخمسينات وشطيط مظهراتهم الفوق وقتها - يدور حول هذا المعنى ، كما تلقيت مقالا آخر من الكاتب الصحفي القديم في لندن الأستاذ محمد جلال كركك حول نفس القضية تقريبا ، وإن اختلف مع مقال حسن دوح في بعض أبعاده .

وبقرهم من اختلاف مع كثير مما جاء في مقال الاستاذ حسن دوح وجمال كركك ، إلا أنني أنشر مقالهما كملين اليوم وغدا على الصفحة الثالثة وسرد على ما جاء بهما تفصيليا . لكنه قبل بدء المناقشة ينبغي أن يؤكد على حقيقة مبدئية لها تدنى عن تفاصيل كثيرة ، هي أنني أقول للكاتبين ولكل من فهم من مقال ، مع من نتحاور ؟ ، أنني أدعو إلى نيل الحوار والتعامل مع الفكر المتطرف بالقوة المسلحة وحدها ، أن جوابي على التساؤل الذي اخترته عنوانا لمقال ، مع من نتحاور ؟ ، هو ببساطة هكذا : مع أمثالكم نتحاور . وليس مع الفتنة والسلمطين !

أي أنني أدعو للحوار مع من يحاوروننا بلقالب والرأي والفكر والحجة والبيينة والدليل كما يفعلون الآن ، وكما يفعل أهل الرأي والفكر ، مهما اختلفنا مع توجهاتهم ورائهم . بل ومع أهل التطرف الفكري لأنفسهم إذا اكتفوا بالحوار مع آراء الآخرين . ولم يلجأوا إلى السلاح لمعرض آرائهم وتصفية خصومهم .

أنني أدعو ببساطة إلى الحوار بالكلمة والرأي مع من يتحاورون بكلمة والرأي . أما من لا يعرفون الحوار ولا يتعاملون مع الآخرين إلا بالمدافع الرشاشة والمسدسات والقنابل - أي حوارا يتكلمت بجدي معهم ، أو يتكلموا مع أسلحتهم ؟ .

إن الرأي لا يقبل إلا بقراءة مما كان الاختلاف معه ، أما الرصاص فلا يصح أن يقابل إلا بالرصاص ، وإلا كان ذلك انهزاما وتراجعا ملمعا .



المصدر: الأمم المتحدة

للتشور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

هذا ما أريد أن يؤكد عليه في البداية قبل أن أعرض مقال الكاتبين
الذين اختلف معهما في بعض ما قلناه . لكنني أسلم لهما تمامًا بحظهما
في التعبير عما يؤمنان به . وبحظهما في أن تتسع صفحات الأهرام
لنشر مقالتهما . مع كامل حقنا في مناقشتها والرد عليهما .
والآن نبدا المناقشة :

أحمد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي الأمل أن... والأمة

التي الأمل الكبير حسن روح شبا تلك كلمته بحملة الشيب وهي نعمة الله عليه بها ، ولكن حمية وحيوية الشيب أحيانا قد تذهب بالتفكير بعيدا عن مواضعها ، وقد يبادى الخلاف في الرأي والرؤية ، أي الغضب الشديد ، والغضب في الرأي قد ينجح بصاحبه إلى احقاق الأوجهات ، وإصدار الأحكام القاطعة والخطأ في أمور تقضي بمصحتها تبطل الإعتق ، وممارسة الاختلاف في وجهات النظر الذي هو جوهر مدرسة حرية الفكر والتعبير . لقد وصف الزميل العزيز حسن روح مقال الأخير بأنه كان غامضا ، وأنه يشترك الشيب في كل مفاهيم ، لأن جرائم القتل - كما وصفها بحق - تستلزم غضب المعلم ، ورغم الإطلاق على أن عمليات الإرهاب التي قامت بها بعض الجماعات الخارجة عن الشرعية والمفكرين العلم وتقليد الأمة في الفترة الأخيرة ، هي بقليل جرائم خطيرة ، فإن الخلاف بيني وبينه يعود حول أن التحدي في الشؤون والجهود العامة للموسم في هذه المرحلة الهامة من تطوره القوي نفسها على الفكر والعمل ، فهي مرحلة مختلفة تتطلب التفكير العقلاني ، والتفكير الهادئ التي يلقونها بأواء التحيزات السياسية ، بينما الواقع ينذر بالأخطار والانفجارات .



لم يكن الغضب هو مقصدى من ملأى وإنما محاولة التنبيه وبحزم إلى مخاطر العبث بأمن الوطن ، وسلامة الأمة ووحدةها الوطنية من مجموعات خريجة على القتلون ، ترعق السلاح في وجه بسطة الناس ، وضد كل من يريد أن يقول كلمة حق لله والوطن .

وأيصح في الاستلا حسن دوح أن التول له : من حملته وغضبه الشجعين قد جعلاه يستنطق من ملأى معنى عديدة لاحتلها ، ربما لأنه أراد أن تكون دعوى معالجة تشريعية حزمة لموضوع الأرباب مناسبة ، ليطلع رؤيته الخاصة في الموضوع ولايس بذلك ، فنحن نعيش مرحلة تطور ديمقراطي يلوها الرئيس ميرك بكل التقدير منذ وأكبه الأوق ، ولانتهوها سوى المحاولات المتكررة للخروج على الفرعية والقتلون من بعض الجماعات الأرميلية . ولكن إن يحاول الاستلا حسن دوح أن يعتبر دعوى ، ودعوة كل القوى الخاصة في بلدنا لمصالحة تشريع لمواجهة الأرباب ، واقتل المخلفين في الرأى غيلة وغيرا ، كما حدث أخيرا ، فإنه دعوة صريحة لإعادة محكم الثورة ومحكم للشعب ، لتحكم بقوانين ثورية ملما كان الوضع في عهد عبد الناصر . وإن هذا مايجمله قلندر قول ، لم يظننى بالانصاح عما في نفسى ، فهذه قضية أخرى تماما :

ان كلمائى واضحة والاحتاج الى تفسير والاصحاح . فقدعوة الى سن تشريع لمواجهة الأرباب . أسوة بما فعلت بعض الدول المتقدمة في تطويرها السيسى والديمقراطى ، لاتعنى بصريح العبارة الدعوة الى محكم الثورة ومحكم الشعب ، فزمن الثورة والايديولوجيات العتيقة قد ولى ، وأيصح - علميا - اطلاق هذه المصيات على دعوة لسلطة التشريعية لاصدار قانون مرسوم لمواجهة ارباب البعض . تتوافر فيه لغة المصياغة القانونية بلا غموض يؤدى الى عدم وفاء نصوصه بالمصالح العامة التى يهدف القتلون لحملتها .

- والقتلون الذى نطلب به هو دعوة في اطار قواعد الشرعية ولحكم الدستور ، وليس خروجا عليها . فهل في ذلك دعوة الى اعادة محكمة الثورة ودعوة جديدة للنصورية ، او اننا نطلب من الرئيس حسنى ميرك أن يخلف الرئيس جمال عبد الناصر في سياسته بالانفضة الهوجاء - كما يقول الاستلا حسن دوح - ولأن يكون حكما باسم الثورة لا باسم الشعب ؟

لا . لم يكن هذا هدفا وإن يكون . بل ولانتمسح بالقتل فيه لو الدعوة اليه شخصية الرئيس ميرك الذى تميز نهجه السيسى عن نهج سابعه . كما اختلف نهج السادات عن نهج عبد

الناصر . وكما اختلف نهج عبد الناصر عن نهج الملك فاروق قبل الثورة . لكل زعيم شخصيته المنفردة . ونهجه المستقل وتوجهه الذى ينبع من رؤيته .

- وسطائى يقتلون لمواجهة الجماعات الارهابية التى ترفض الحوار والديمقراطية . والخضوع لحكم القتلون . جاء من موقع المشاركة بالحوار بهدف عملية الديمقراطية من اعدائها الذين لايتعاملون مع الآخرين الا بالرفض . وحين طليت بقتلون جديد ، فاني لاطالب بقتلون بغض لاسند له من السلاور ، بل بالتأون يشدد

اللعوبة على من تثبت تحقيقات الشبهة العامة والقتناء المائل انهم مدائنون فيما اتهموا به من استخدام العنف والسلاح . وبعد محكمة تتواش فيها مختلف الضمعات مع سرمة تطبيق القتلون . فضلا عن تواش قواعد الحد الأدنى من المعاملة العادلة . حتى تكون المؤسسات القضائية وسيلة لاعادة التأهيل الاجتماعى للمعتننين . وهذا من البيهيات التى تطعنلها في سنوات الدراسة بكتليات الحقوق ومايعدها .

- وكما يعلم الزميل الفضيل فان القواهر الاجرامية لاتواجه فقط بالحرز التشريعي . وإن كان ذلك لمرأ مطلوبا وواجبا . بل لفرضية وطنية في مواجهة ارباب الاثاثر . وإنما ايضا تواجه بمجموعة من السيفسات التى تواجه جذور التطرف الاجتماعى والثقافى والفكرية والدينية والاقتصادية . حتى لاتكفر مجموعة من الفقيان صفر السن والخبرة والحكمة تفسيراتهم الخاطئة والمبصرة للدين على ايمانهم وامولتهم ونوبيهم . بل وعلى علماء الأمة وفكرتها وكفها . ومنهم الاستلا حسن دوح الذى يعرف رأى الجماعة الارهابية السلبى في حركة الاخوان المسلمين التى كان حسن دوح احد أبرز رموزها في الجماعة . كما يعرف ايضا كيف كان موقف

الرحوم المستنار حسن الهضيبى المرشد الثانى للاخوان من الفكر تكفير المجتمع والمخلفين للرأى . وصيحته العامة في سنوات الستينيات بأن الإخوان هم « دعاة لفضاة » على المجتمع ، كما قل عنوان كتاب المستنار الهضيبى الشهير الذى كتبه وهو في سجون عبد الناصر ردا على فكر بعض المتطرفين شباب الإخوان المعتنكين الذين خرجت منهم بذور الفكر تكفير المجتمع والحكم عليه . وكثت دبابته هي حركة شكري مصطفى الذى نيز فكر الإخوان وفكر لقبته المسجونين معه ودعا الى تكفير المجتمع ومحرفته والحكم عليه . فكان كتاب حسن الهضيبى لفضا لكل ذلك وتأكيدا على ان من يجعل الدعوة الدينية للآخرين هو داعية وليس قاضيا



من حقه ان يحكم على الآخرين بفكره او لغوه .
واللاسف فلزم بعض من خرجوا من عبادة فكر
الاخوان بتكوين الآن طريقه بتبريرهم قتل
الانفس البريئة التي حرم الله قتلها مجرد
الخلاف في الراى .

-ومن اسف ان تلخذ الزميل الاستاذ حسن دوح
حجسة الكلمات . فيتخذ موقع القننى لا الداعية
الى الله . والافتقار . بالحسنى والمودة والخلاف
الذى لايسد للود قضية . ويحكم على الدعوة
لاصل القتلون والتنظام العام . وتعديل التتويج
في اطر سمات المستور . بانها دعوة ليست في
صالح مصر . ولا في صالح شعبها . ولا صالح
الرئيس حسنى مبارك .

فلهو ان الذى يحقق مصالح مصر وشعبها ؟
الرصاصية والخنجر والجنزير الذى يروح
الامنين . لم الثيران التى تفتل الكلمات وكثيها
غيلة . وغيرا .

- انك تصف فيجرى اليوم في مصر بانه . عيث
يلغيه الجهل . . عيث لانه صغر عن شيف
صغار لايقرون المسولية . ويغنيهم الجهل
بيديهم الحنيف . ولو كتفوا على بيته من امر
ديهم لاأروا ان يكونوا من القتل لا من القتلين
اعمالا لوصية رسولنا عليه الصلاة والسلام :

بقلم :

ابراهيم نافع

« كن عبدالله المقتول . ولكن عبدالله المقتل . .
ان فيم الخلاف بيننا ولد بلغت في وصفهم غيلة
التحميد والشفقة . وما المانع في ان تلغ هذه
الكلمات الواضحة لميعة الصفيقة من استلا
جليل ملكه الى وضع بعض الشيب الصغار
الاسد على قوائم القتل غيلة ؟ .

- اننا مدك في ان قوة مصر يعلمها وعلمها
وشعبها . وانها سوف تقهر هذه الجرائم .
وتستأصلها من جنوبها . ولكن قوة العلم
والعلماء والشعب المصرى ان تكون كذلك .
ورصاصات الازهال تحلوا قهر على فكر . وصحق
كل راى . والاطلحة بكل لعل الشرفاء في التنمية
والازدهار . والتقدم ليلهم بعد طول عسر
وخبط في السياسات الاقتصادية .

-وهنا نحن - وبشهادة لخرين من غير اعدائنا -
يدلنا في نفس بعض ثمار الاصلاح الاقتصادي
الذى يحل بعض الشيب الخارج على الشرعية
والقتلون والامين الصحيح في الاطلحة به
ونفسه .

فلهم يترك الشعب والحكومة هذه الجرائم دون
صمم وحزم تطريعى في اطر المستور ؟ وهل
دعوتنا حقا الى ذلك ؟ . اننى لاأصور ذلك فيه
ولا في غيره من المخلصين . لكن المجادات
احيائها بعيدا عما يجمع الشمل الوطنى والاخوة
الصفيقة قد تلغع بالكلمات الى غير مقاصدها .
كتقول مثلا بان مصر بدون دين لاتعمل شيئا لا
عند الله ولا عند العالم . وهو مائد بفسره
البعض باننا نريد مصر دون دين وهو امر اعوذ
به من نصيبه سواء في او لآخرين يفرقون بين
صحيح العقيدة والايمن في ديننا الاسلامى

المسلم . وبين الرصاصات التى تحلوا القسور
بارتداء صروح الدين - وهو منها يراد - لوفرض
تفسيرات خاطئة بقلوة على المؤمنين .

فلعلنا لاه ان يكون ذلك ملصقا من الحزم
للتطريعى الذى يستهدف الودع العام ان تحول
له نفسه قتل الآخرين بلا ذنب او جريمة .
فالاسلام ديننا الحنيف الذى نعتق بالايمن
الصحيح الصفيق به . بلا غلو او اضطهاد .
ولله في فتاومات شعبنا المؤمنين للمسلم الذى
يدعو لربه بالحسنى . والموعظة الحسنة .

- اما الحديث عن مقاسم التغيير . فلعلنا
توالفتي في ان مصر تعيش مرحلة هامة في تطورها
الديمقراطى . ولم يمتع احد شيئا لراه ان يهبر
عن رايه بالانتماء لحزب من الاحزاب . او جمعية
او نقابة او ند . او غيرها من المنابر الشرعية
التي تحترم الفكر والراى وحرية التعبير .

-واخيرا فلن رجال الامن كانوا شخصية رصاصات
الشر والخديعة التى اطلقت عليهم مرات عديدة
دون ذنب او جريمة سوى حماية امن الوطن
والمواطنين من ارهاب شيب يجهل دينه
الحنيف . كما تصفهم ويحق .

-والاكرام في النهاية ليس منحة اقضاء يحكم .
وانما منبر آراء يبلغ ويبرش بالحمل والحكمة .
ويحق الجميع في وطن مستقر يتطور ويدهر
بالديمقراطية وحكم القتلون . ويتشرك الجميع
في حماية من الازهال والتطرف المسلح . ويبست
الحصم الا انك تتلغوا هذه الدعوة . وتشتركونا
الرغبة الوطنية المخلصه في حماية هذا البلد
الامن . وهذا الشعب المتكلم من عيث العيليين .
وجناتك الطرايين عليه وعلى وحدته الوطنية
وحضرة ومستقبله . واسنا في النهاية دعاء
خروج على الشرعية والاحكام لتفتش . وانما
نحن دعاء ديمقراطية و دستور و قتلون حازم
يحمى المواطنين الامنين من بعض العيليين
الذين لايعملون مع مفاهيم الا بقتل
والنصف والرصاص . وانك معنا في نيد هذا
الارهاب .

فيم الخلاف بيننا ان ؟



المصدر : الأهرام

٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بسم : إبراهيم نافع

مع أمثالكم نتحاور « ٢ »

لأن الحوار هو الوسيلة المثلى لإثراء الفكر ونشر الابتكار ،
فأنى أعرض هذا المقال الثنائى الذى تلقينته تعليقا على مقال
السابق « مع من نتحاور ؟ » . وهو هذه المرة للكاتب المعروف
الاستاذ محمد جلال كوكب .

والاستاذ جلال كوكب صحفى مصرى معروف ، من الجيل
الذى تفتح وعيه على مصر . وهى فى قمة صراعها ضد المحتل
الأجنبى وضد استبداد القصر فى الأربعينات واولئ
الخمسينات ، وقد شارك فى حركة الطلبة وقتها . ولمس
بالضرورة وقتها كيف كانت الحركة الوطنية تعبيرا صادقا عن
الوحدة الوطنية لعنصرى الأمة . وتلاحما مباشرا بين مسلميها
واقباطها .

● ● ومن هذه النقطة أبدأ حوارى معه . فلقد بحث الى
بمقال غاضب ، رأى فيه انى قد قصدته بالاشارة حين
انتقدت من يصفون على بعض الشباب الذين تردوا الى
ارتكاب جرائم العنف والتطرف .

● ● ومع انى لم أكن أقصده شخصيا بهذه الاشارة ، الا
انى وجدت المقال فرصة للحوار حول القضية الاساسية التى
تشغلنا . وهى مع من نتحاور ؟

مع من يفرضون آراءهم على الآخرين بالازمب والقتل والقهر .
أم مع من يتحاورون مع الآخرين بالراى والحجة . ويدعون الى
افتكرهم بالحكمة والموعظة الحسنة ؟



المصدر : الأمر رقم ١٠٠٠

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد تصور الاستاذ جلال كشك - كما تصور من قبله الاستاذ
حسن دوح الذي نشرت مقالته أمس وزيدت عليه - اني ادعو الى
نبذ الحوار مع الجماعات الدينية على اختلاف اشكاليها . والى
اعتماد سياسة المواجهة المسلحة وحدها معهم .
▶ ولقد اُجبت حسن دوح وجلال كشك باتى مع الحوار مع
من يتحاورون بالكلمة والرأى ، ومع المواجهة مع من
يوأجبون الكلمة والرأى بالرساوس والمدفع .
▶ ومازالت اؤكد ذلك وسأدعو اليه دائما .
▶ وسأدعو للحوار مع من يتحاورون .
▶ وسأدعو للمواجهة مع من يوأجبون
ولا مفر من ذلك حفاظا على الشرعية والأمان . وحماية
للديمقراطية ، ونجاة عن هذا الشعب الآمن المكشوح . الذى
تحمل الكثير من الصعوبات على مر السنين . وما ان بدأ بجنى
بعض ثمار الجهد المضنى للإصلاح واعادة البناء . حتى
خرجت عليه خلفايش اللام تقزع مواطنيه وتهدد خططه
للبناء والتنمية بالدمار والخراب .
والآن : انشر مقال الاستاذ جلال كشك واعقب عليه على
الصفحة الثالثة .

المصدر : **الأمم المتحدة**



التاريخ : **١٠ نوفمبر ١٩٦٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصياتنا المكافئة أحق بالمطبة والحماية بقلم :

إبراهيم نافع

لم يدبر بخلدى . ولذا اكتب دفاعا عن تطبيق القانون بحزم ضد الخارجين على قواعده واحكامه ومبادئه . وعلى تراث الأمة في الوحدة الوطنية . ان يثير ذلك ثائرة بعض الزملاء من رفلق القلم . والمهنة .

وقد يكون للبعض اعذاره الخاصة في ان تكون ثأرته لاسباب قد يكون مصدرها الدفاع عن مواقف ايمولوجية مسجلة . او تحيزات سياسية لجماعة لم لحركة سياسية . وهذا كله مفهوم ومعروف وقد يكون مبررا . لكنه في مجال الحوار الوطني مع الافكار والاتجاهات السياسية الأخرى . يتعين على الكاتب ان يتوقف قليلا بالمشير والكلمات . لأن الحوارات لكي تكون جدية ومثمرة لابد وان تتم في هدوء . بعيدا عن الغضب او الصياح . لكيلا تضيق اصول القضايا وراء طلائع الكلمات .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٤٠٠ هـ**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

►► هل سمع الزميل الفاضل جلال كشك عن دولة مركزية تتنازل طوعا ومعها الشرعية وإجماع الأمة عن مبدأ سيادة القانون ، وراحت تبعد ميراث التكامل الوطني ، والوحدة بين أبناء شعبها ، في انتظار أن يتعطف عليها الخارجيون على القانون ،

ويقولون تطبيق عليهم ، أو الجوارح طماء الأمة ، وكبار مفكرها الذين تطلق عليهم الرصاصات وقتارى التكفير والخروج عن الدين وملة المسلمين .

هذا هو جوهر الخلاف ، اما قلب الحقائق والكلمات يدعوى ان هناك دعوة لآياد هذه الجماعات ، وإلغاء جميع الضمانات القانونية والاجتكام الى الرصاص وحده ، فامر غير منطقي وغير مقبول . ولم نقل به ولم ندع اليه ولا نؤيد الدعوة له ان وجدت . ومن حقنا هنا ان نسأل : من الذى بدأ بإطلاق الرصاص ؟ فلنرجع لكافة أحداث العنف الطائفي الدموي وغيرها الموجهة الى مسلمين مظلومين ، ومن الذى رفع الرشاش والأسلحة البيضاء في وجه الناس في حياتهم اليومية ومعاناتهم والمراحم البسيطة ؟ هل هو الأمن ام هذه الجماعات الخارجة على القانون والشرعية ؟

ان الدعوة لمن تشريع لكافة الارهاب ليست دعوة - كما سبق وان كتبتنا لإلغاء الضمانات - وانما دعوة لعلاج تشريعى شعب سياسات وأدوات اخرى لمشاكل التطرف المختلفة ، وهى دعوة للسلطة التشريعية ، لكي تعد التشرييع وتنقله بكل الحرية ، ودون حساسيات . وتضع نصوصا واضحة لا لبس فيها او التواء . وايضا لنضع ضمانات قانونية للمتهم . والمجنى عليه . وللمجتمع . إذن : البست تلك دعوة للفرس سيادة القانون كما تعرفه كل الدول المتقدمة ؟

●● وإذا تجاوزت الآن عن غضبك ، فجوهر الخلاف بيننا هو الموقف من تطبيق القانون والشرعية في مصر في الوقت الراهن ، فهناك خروج سافر من بعض الجماعات الارهابية التي تتستر وراء بعض التفسيرات الدينية الخارجة على إجماع علماء الأمة ، وكبار الأئمة وتبيع قتل النفوس البريئة ، والاعتداء على الحرمات والأموال التي حرما الله . وكفرض انتراوات على بسطاء الناس ، كما صور لها خيالها انها يمكنها ان تستولى على الحكم بأسلوب ابتلاع قطعة وراء الأخرى ، وليس هذا فحسب . بل انها تحاول ان تفرض قانونها الخاص الذى سنه امرؤها وتفرض اهراب البدائي ، والمدافع الرشاش على حياة الأمانين في بعض قرى الصعيد ومنها رحول القاهرة .

إذن نحن هنا ايها الزميل الفاضل امام حالة خروج سافر على الشرعية والقانون . ولحد صرغ لسلطة الدولة المركزية .

►► والسؤال الذى نطرحه هنا على الاستاذ الكبير جلال كشك - وآخرين - هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية والقانونية لهذه الجماعات وأمراتها لكي يفرضوا قانون الارهاب باسم الدين على الناس ؟ وهل ننتظر ان تتشكل بذو يحكمها الخارجيون على القانون يتحول بعد ذلك الى ممالك صغيرة ونصبح ازاء ظاهرة امراء القرى . والمسن ، والاحياء وبذلك يمكن ان تتحول مصر الشهيرة بوحدة تراثها واحليها الى ولايات ثم الى حرب أهلية كما حدث في لبنان ، التي عشت بنفسك تجربتها سنوات طويلة ؟ وهل تتناقص الدولة عن فرض القانون ، وحماية الأمن العام ، واستمرار الاستقرار ، ام تخل الطريق أمام سلطات الامراء ، وتترك الدولة تنقذ الى سلطات محلية يحكمها الخارجيون على الشرعية ؟



وليس رأس الأهرابي . بل هم يتمتعون
: عملاً أهرابياً كل يوم ليهزوا دم الإسلام
: والمسلمين . كما يقول الزميل جلال
كشك . ولأنى اختلف معه . واعتابه
ليس بسبب غموض كلمته واتهاماته .
وانما لأن كلمته توحى وتغص أن هذه
المؤامرة بين حزبين هما حزب الشيطان
، وحزب الله . وهي محاولة لإخراج
الحوار من مجاله الحقيقي بين دعاة
تطبيق القانون وبين الخارجيين عليه .
إلى معركة بين مسلمين ، ومقاترين على
الإسلام في الظلام .

● وسأل : هل من يطلب سياسة
القانون وسلطة الدولة المركزية على
الخارجيين عليها . وعلى اجماع الأمة .
مشاركاً في هذه المؤامرة ؟
● والا تعد هذه محاولة لتصوير
الأمور على خلاف ما هي عليه في الواقع .
وتحويلاً للنزاع حول القانون والشريعة
إلى صراع بين مؤمنين ، وغير مؤمنين ،
والا يشكل ذلك تبريراً لنفس منطق هذه
الجماعات التي تصدر بناءً عليه فتاوى

التكفير وتطلق الرصاص وانهار
الدعاء ؟

أما حديثك أيها الزميل العزيز عن
بعض المؤامرات الصحفية لعلني أتلقى
مك في بعض ما قلت . وقد دعوت من
قبل - وأتزلت - إلى قانون جديد للمسألة
ويعتقد جديد المهمة يحتمى شرف الكلمة
من أهواء البعض وتحيزاتهم . أما
حديثك أيها الزميل عن أنني اتهمتك
بتهمة قد تؤثر على حريتك . فذلك أمر لم
يدبرهني لحظة واحدة ولا هو وارد على
الإطلاق . ولقد كان حديثي عن بعض
العاطلين على الإرهاب علماً ، لا يعنيك
بشخصك ولا بقصدك . ولعلني دهشت
حين تصويتني الفصدة . ولم يطف ذلك
بخدائي وأنا أكتب المقال المصنوع وانما
جاء حديثي عن ذلك موقع الحوار
والنقاش الصريح مع العاطلين بمسألة
علمة . لا من موقع إصدار الاتهامات
وفتاوى التحريض ضدكم كما
نصورت ؟

ومن من الطرفين الذي يرفض الحوار
والذي يدعو إليه ؟ هل الدولة هي التي
ترفض الحوار وتكثر الآخرين المختلفين
في الرأي أو العقيدة أو المذهب السياسي
والانتماء الفكري ؟ هل هي الدولة ؟ هل
هم رجال الأمن الذين يتعرضون
لرصاصات الإرهاب الفاسدة وهم
يطبقون القانون ؟ هل هم علماء الأهرار
الأجلاء ورجال أصول الفقه ؟ لقد رفضت
هذه الجماعات الحوار واختارت العنف
الدموي بدلاً للحوار وإسلاميه فكيف
نتعامل معها ؟ هل نفتح صبرونا
لرصاصهم ونواصل الحوار وهم
يفتلون من خيلهم الرأي ؟

● أن الزميل الكبير جلال كشك
- فيما يبدو - ممن يؤمنون بنظرية
المؤامرة - وهو اتجاه يسود دائماً
وقت الأزمات - ويتخيل أصحابه أن
هناك دائماً مؤامرات تحاك في كل
مكان في الداخل والخارج . واست من
هؤلاء الذين يؤمنون بنظرية المؤامرة
لأنها تفسر سهل الأمور لا تبدو كذلك
وإن واقع داخل وإقليمي وعالمي
يتميز بالتشاك والتعقيد ، لأنها
وسيلة سهلة لإطلاق الاتهامات .
فالاستاذ جلال كشك يذهب إلى أن
الحوار معدوم . ليس بسبب قمع
حكومي . بل بسبب سيطرة وأرهاب
البعض من أصحاب المصالح
والاتجاهات والقوى التي تخوض
حرباً ضد الإسلام . ولأن جو
المؤامرات جو غموض وظلام
وبغائز . رأى هو أن الأفضل عدم
التحديد فلم يحدد أصحاب المصالح
والاتجاهات والقوى التي تخوض
حرباً ضد الإسلام هذه . ولم يفسر لنا
مافية أربابهم ولا ملهى رسالتهم .
وهل هي المدح ؟ لم القنيلة ؟ أم
المبوة النافسة وتركنا في غموض .
والسائلة ليست مؤامرة فقط ضد
الإسلام - كما يقول - لكنها أوسع من ذلك
لأن هؤلاء الذين يحركون المؤامرات من
وواء الصنار يريدون رأس الإسلام



المصدر : الأهرام

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما الحديث عن إفنى التكلم وحدى ولا تملك أنت الدجاج عن نفسك وإن ذلك المظلم من ضرب السيلط واهدار الحقوق والضمانات ، وأنه لو كتبت منك تسمح بأعمال الطيش لربما استفزت إليها ، فلم أعهدك منطوقاً ولا مستخدماً العنف من قبل فلماذا الآن ؟ وأنت تكتب في أكثر من جريدة في مصر ولا يعترض أحد على كلماتك الغاضبة ، ولا تحجيك الخفى للعنف لولا السن كما تقول ، وما هي كلماتك تنشر - وبدون حجر على حريتك في الكتابة والتعبير - على صفحات الأهرام ، كما تنشر مقالاتك في الإخبار ، سواء اختلفنا معها أو اختلفنا .

▶▶ أننا إليها الزميل العزيز مع الحوار ، ومقارعة الكلمة بالكلمة ، وهو ما فتحتنا صفحات الأهرام في هذه القضية وغيرها له من زمن طويل واتصنا لكل الآراء ، والاتجاهات على اختلافها دون قيد أو شرط ، سوى احترام آراء الآخرين وأفكارهم ، وفي حدود حرية التعبير ، وبدونما تحريض أو إصدار صكوك بالايمن أو الكفر . لكن السؤال الجدير بأن يثار حقاً هو من الذى أعطى سيفار السن ، أو كبارهم ، حق أو سلطة فرض تفسيرهم أو آرائهم لبعض النصوص على المؤمنين ؟ أننا مع الحوار واللغة والموضوعية الهادئة ومع منطق العقل وضد الأرماب والدماء والرصاص ، وهو ما اعتقد أن الكاتب الكبير جلال كشتك معنا فيه على الرغم من بعض اختلافاتنا في الرؤية والاختيار .

أهم مرة أخرى الخلاف بيننا الآن ونحن في النهاية لا نؤمن بالدعوة للاعتزال إلا عن طريق الكلمة والحجة ، ونرفض فرض الراى بالمسنس والإغتيال وطلقات الرصاص ؟



صدقت والله .. أنا عاطف عليهم ؟!

سعدت بمقالته المنشورة في عدد الجمعة الماضي بعنوان « مع من نتحاور ، واستنتجت » رغم ان مقالكم لم يصرح باسمي ، انها في القسم الاول منها تشير الى مقال المنشور في صحيفة الاخبار والذي يبدو انه سيسبب في الكثير من المآخض . وقد تفضلتم بوصفتموني بالعاطف على الشبّاب الذي تردى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف . وهو شرف لا ادعيه وايضا تهمة لا انكرها ولا اتخيل مصريا صليحا للوطنية الا وهو يعطف على اى شاب مصرى يتردى . فما بالك بشباب يتردى وهو يعتقد انه يخدم وطنه ويلبى دعوة الله ورسوله .. اليس هذا احق بمعطنا ونصحنا وللقنا من اولاد الذوات الذين تردوا في المخدرات والجرائم ؟

بقلم: محمد جلال كشك

صدقت ، انا والله عاطف عليهم ، مشفق عليهم اسف منهم وعليهم . وما عاد في العمر ما يلزنا بتقية . ولا اعبط الى مستوى استخراج شهادة باستنكار الاغتيالات والارهاب كلما اردت ان اتحدث في هذا الموضوع . فكتاباتى وتحليلاتى واستقرايى للتاريخ والسنة في هذه القضية معروفة ومنشورة (انظر كتابى خواطر مسلم عن الجهاد والاقليات) . ولكنى دعوت الى المعاصرة بدلا من شهر المسدسات . فاقول بأنه لا جدال مع من يلجأ للرصاص هو نفس منطق المتطرف . هو ايضا يتسائل نفس سؤالك . مع من نتحاور . نتحاور مع الذين يهاجمونا بالرشاشات والمصفحات ويطلقون النار قبل الانذار .. نتحاور مع الذين يدعون علنا لابطالنا والقاء جميع الضمانات القانونية والاحتكام الى الرصاص وحده ؟ .. ليكن إنز الرصاص في مواجهة الرصاص ، كل الفرق ان يتنقيتم مرمضة من وزارة الداخلية ويندفع المتطرف مرمضة من مفتى التنظيم

لا .. ليس هذا هو الحوار الذى يريده ويحرص عليه المخلصين من ايناء مصر . انما نريد الحوار الذى يخرج ما في القلوب . ويلفح الحجة بالحجة في ظل فرصة متكافئة . لنصل الى جنود المشاكل كلها ونتمسك الحل الأفضل . لانسف هذا الحوار معدوم . ليس بسبب قبح حكومى بل بسبب سيطرة وازهاق البعض من اصحاب المصالح والاتجاهات والوقى التى تخوض حربا ضد الاسلام . بصرف النظر عن الصحيفة التى يعبر بها المسلمون عن انفسهم . هم يريدون راس الاسلام وليس راس الارهابى . بل هم يتمنون عملا ارهابيا كل يوم ليهربوا دم الاسلام والمسلمين .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

هؤلاء لا يريدون الحوار ولا يسمعون به . وايضا يستحيل الحوار بسبب الوضعية المعيبة لصحافتنا التي تخضع لنظام الالتزام الملوحي لكل مسيطر على صوره فيها كامل الحق في التصرف في مساحته او عزيمته او الطاعية واحداً الى حق للطرف الآخر في الحوار مهما كانت مكانته ومهما كانت عدالة قضيتة . استاد الجامعة لا يستطيع ان يرد على اتهامات تلميذه اذا كان هذا الطالب النجيب قد ورث او اقرن ركناً في صحيفة .

بل خذ حافلتنا نحن .. انت تتهمني بتهمة قد

تؤثر على حريتي . وانت قد اهتممت بالتحقيق على مقال . فهل امك ان ارد عليك في الاحرام او حتى ان احاورك في اي مجلة او صحيفة في مصر ؟ وملا فقل عندما نتكلم انت وحده ولا امك ان ادافع عن نفسي ؟ .. ليس هذا الخلع من ضرب السياط واحداً لكل الحقوق والضمائمات ... لو كانت سني تسمح باعمال الطيش ربما استفزرت اليها ولكن امام اخلاق المواضى وعجز سني لا نمك الا ان نكلم الحقيقة لم يتحدثون عن الحوار ؟ وان المدافع الرشاشه هي التي تحول بين الحوار ؟ لنا لا اعرف كيف استخدم سيكيتة بصل وقد هوجمت في الاسبوع الماضي وحده مرتين في الاحرام وعرضت في دافعا عن هيكل في ثالثة . فهل امك الرد او التوضيح ؟

واخيرا لقد اهتممت كثيرا بحديثك عن الذين يروجون انباء مفترقة عن الفتنة الطائفية في مصر ومن قبل كتبت انت ايضا ملئنا بما وصفته بحملة عالمية ضد الاسلام .. وهذا هو حسك الوطني وشعورك كعسلم رغم كل الاعتبارات التي تفرض عليك التحفظ . ولنا اسالك هل سمعت لهؤلاء الذين يتحدثون عن الكلمة وحقوق الانسان والحوار كلمة واحدة في نفس الاتجاه الذي اشرت اليه ، اعني استنكار هؤلاء المجهريين ومواقفهم التي تسم الى مصر ؟

هل قرأت ادعاء ضرب المتطرفين المسلمين بالحديد والناير كلمة استنكار واحدة لهؤلاء الخبثة الذين باعوا انفسهم لاعداء مصر بالخارج ويصرون سمعتها وينشرون الكراهية لها في عواصم الدول التي عاجروا اليها كما قلت واستنكرت انت وتبنت المظومات انهم يحركون بعض الشيطان داخل مصر ؟ هل قرأت كلمة واحدة لهؤلاء ضد المؤامرة العالمية والحرب الضالعة التي تشن ضد المسلمين ؟ بل هل رآيت كيف يرفضون استنكار مذابح البوسنة لجرد ان المذبوحين من المسلمين ؟

~~~~~







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

سعيدى نحن ندعو للحوار واو مع  
الذين لم يحملوا السلاح بعد .. فريد  
الحوار المفتوح الذى لا يتخرج ولا  
يتخوف .. لنقذف بالمسببات بعيدا  
ونتواجه بالكلمة . شرط ان يكون  
الحوار للجميع فتباح حرية القول  
وفرصة القول للجميع .

اما اذا فضل البعض المواجهة  
المسلحة فلعل كل الذين قرأوا مقالاتك  
عن المؤامرة الحالية ضد الاسلام  
سيقولون انهم يذهبوننا تنفيذاً لهذه  
المؤامرة .

مع تحياتى واو لم تتشر .





## التطرف.. وأزمة الطوية ١

لمست هناك بداية صريحة للتفاعل مع ظاهرة التطرف والإرهاب إلا بالوقوف طويلاً أمامها بالدراسة والتحليل، وإن يشارك في ذلك كل الباحثين والمفكرين بون استثناء لتحديد أسبابها لعل التوصل بوصف العلاج الأسفل لها. ولابد أن نحذر من الوقوع في براثن الذين اعتقدوا أنظر إلى الظواهر الاجتماعية المعقدة والخطيرة باستهانة أو تبسيط مخل أو بدعاء مقترتهم على فهم كل شيء بسرعة وفي لح البصر دون حاجة إلى تعمق في الدراسة بدعاء أن كل شيء واضح ومفهوم.

### رجب البناء

مفهوم ومؤثر، ويبرزون مشاعر نفس وجدان الجميع، وهم بأخفاء نواياهم الحقيقية تحت مبرر الدين، ويقولون من المبالغات المنطقية يستطيعون دائماً كسب تعاطف نسبة كبيرة من العامة.

والقربة الحقيقية التي انبثقت التطرف هي الخلفة التي حدثت في الشخصية المصرية ووصلت بها إلى أزمة الهوية، فالشعيرات للتلاحق منذ ١٩٥٢ كانت بالغة القوة والسرعة... تفسير متتابع إلى الحكام والقيادات رموز يرفعهما النفاق إلى برجة التاليف في حينها، به يهوى بها النفاق إلى الدرك الأسفل من العداوة والخيانة والفساد، مما جعل رموز النظام الاجتماعي تهنأ وهم يكونون جزءاً من أعناق شخصية كل فرد، وطبيعياً أن يؤثر ذلك على سلطة الرموز الأخرى في المجتمع فتتهزأ مكانة الأب،

وفؤلاء لديهم تفسيرات منطقية مكررة واجابات جاهزة... ويتمتعون بقدرة مذهلة على لهم وعرض الأمور مسطحية... وليس عندهم ما يستحق الغناء ويؤمنون بأن الحلول معروفة... ولا يقدرون إلا الحلول المعجلة والوقتية قصيرة الأجل التي تساعد على إخفاء ويكون الخطر ليمود انتجابه أقوى وأشد.

ولقد ذهبت حين عدت إلى كتابات العالم الاجتماعي الراحل الدكتور سيد عويس، بمناسبة ذكره الثالثة، فوجدت فيها ما يساعد على بناء نظرية متكاملة تدبر على فهم والعمل الصحيح وبخاصة عند تحديد طبيعة الجماعات المتطرفة، هل هي جماعات دينية أم لا، فإن ما بلغت المنظر أنها تتخلل من الشباب أكثر مما تنتشر بين كبار السن مع أن الشيوخ هم الأكثر ميلاً إلى الدين، كما أنها أكثر انتشاراً بين المتعلمين في مدارس وجامعات وعلمانية، وينعدم وجودها تقريباً في جامعة الأزهر ومعاهدهم وهم الأكثر فهماً للدين، وهذا يعني أن نشاط هذه الجماعات في الأساس ليس دينياً، ولكنه نشاط سياسي يجره ويلغوه أصحاب أهداف سياسية وليس أصحاب دعوة دينية أصلاً، فإن ما يقال في القضايا الدينية مثل تغيير الحاكم، وتغيير الفكر باليد، وغير ذلك ليس إلا تحريضاً سياسياً على استخدام العنف وإثارة الفلال، وكذلك فإن ما يقال عن موقف الإسلام من أصحاب المبادئ الأخرى ليس إلا غطاء

للشعير الحقيقية وهو إثارة الصراعات الداخلية وإجهاض جو من الاضطرابات وعدم الثقة، وهذا بقية القضايا الدينية ليست هدفاً في ذاتها، ولكنها الوسيلة أو الأداة السياسية لجذب وتجميع الشباب قليل الخبرة والمعرفة بأمور الدين من ناحية، ولإكتساب أرضية جماهيرية وشرعية وجود في مجتمع مؤمن بطبيعته بتعاطف تلقائياً مع كل دعوة دينية، وسداد المألوف في الظاهر قضايا إسلامية صوف يبدون بالقطع مسالحة لتناق مع مشتركة بينهم وبين كل مسلم مع اختلاف مدى هذه المساحة صديقاً أو اتساعاً، ومن الذي يعارض حركة أحياء الفضائل والسلوك الأخلاقي الإسلامي... ومن الذي يختلف مع من يدعو إلى صلاة العبد في الخلاء... أو يختلف مع من يتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو في الخنثى إلى حلم العودة إلى زمن كان فيه المسلمون يمثلون مجتمع الأظهر الأثوية... أنهم، براءة الإسلام، يتحذرون لغة

والمدبر، إلى أن تصل إلى صير المصلحة ومفلس التوبيخ.

ولذلك انتشرت ظاهرة التناول على الكبار، وفقدان الاحترام للأجيال السابقة، واختفاء الاعتراف بالفضل، والوفاء، ورد الجميل، ومد يد المساعدة للضعف... الخ.

يضاف إلى ذلك أن أعداء ثورة ٢٣ يوليو خرجوا من مكانهم وتباروا في تحريض صورة عبد الناصر كم السادات... وبعد أن كان عبد الناصر الزعيم والمعلم القائد الملهم وصل البعض إلى درجة من الهوس جعلتهم يتكلمون إليه اتهامات تدخل في جرائم قانون العقوبات، وبعد أن قالوا عن قصائد أنه نصف الله، وأنه أسطورة وأنه لا يساوي عما يفعل وهم يسألون كانوا له أنهم للقدرة بعد رحيله، وعادوا بأسطوانة النفاق تلتهم تكبرون نفس الممارات هي هي مع تفسير إلى اسم الجبل والزعيم، هذا بالطبع أحدث شرخاً في نفوس الشباب وجعل صورة القائد والرجل تهنأ، وصورة الثورة ولحميتها وانجازاتها تهنأ... ولعزت بقية الرموز والقيم والمبادئ.

أضف إلى ذلك أن تغيير اسم مصر وعلمها وتشجيعها القومي مرتين، وتغيير نظامها الاقتصادي والاجتماعي في وقت قصير نسبياً،





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٥ يوليو ١٩٩٢**

والإعلام التي نذرت نفسها لتشويه كل شيء وانظار كل ما كان مستترا على أنه خطأ مع أنه كان صوابا، وما كان صوابا أصبح خطأ.. حتى عهد الملكية والإقطاع أصبح هناك من يمجده ويترجمه عليه، و لم يعد الشيب يعرف هل السد العالي كان خيرا أم خيائلا وهل حرب اليمن كانت ضرورية أم خيائلا، ووحدة سوريا كانت صوابا أم خطأ، وحرب ٩٦ كانت مجدا أم خزيا، وخروج الأتجليز كان خيرا أم شرا.. والإقطاع العام كان ضرورية للتنمية أم كان تجريبيا للاقتصاد.. والإصلاح الزراعي.. وكل شيء.. كل شيء..

كل ذلك أحدث نوعا من اللامعيارية، فلماذا حدث أزمة الهوية، فإذا كان الجميع لم يعيدوا يعرفون ما هو صبح وما هو خطأ، ومن هو الشبل ومن هو الخائن، وما هو الخير وما هو الشر، فمن الطبيعي أن يسود في المجتمع جو من عدم الثقة المتبادل، وعدم الاستقرار العقلي والماعطي والشعور لدى الشيب بأن كل من حولهم كانوا يخدعونهم، ويظهر من لديه معايير أخرى للخطأ والصواب.

إن أعداء ثورة ٢٣ يوليو أساءوا استغلال مناخ الحريات، دون أن يردعهم ضمير وطني.. حين نشوا أن فرصتهم جاءت ليهدموا كل ما القامته الثورة، ونشوا أنهم من تحت الإنقاذ سوف يستعيدون الجذ الذي كان لهم في تلك الملكية والباشاوية ومجتمع النصف في المائة وسيطرة الإقطاع ورأس المال.. ولم يتر في خلدكم أن هناك من سيظهر من تحت الإنقاذ.. من حيث لا يحتسبون.. ليقيم شعاعات ملتحصا: دعوا كل هذا وتعالوا إلى عالم جديد يقوده حزب الله.. كان هناك من يرصد ويتريص ويستفيد من سقطات الإعلام وسخائم النفوس وأتفهات القيم والرموز وإزمة الهوية الناتجة عن كل ذلك لي طرح هوية جديدة.

وكننت هذه هي البدلية !





المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ٢٠٠٢ ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بجريدة رأى

### الواقع

١ - بعد غيبة دامت عدة سنوات استطاع خلالها أن يحقق آماله في الصناعة عدد من المشروعات والصناعات في العاشر من رمضان والساحل من أكتوبر وأن يضع اسمه في قائمة أصحاب الملايين . عاد رجل الأعمال إلى بلدته ليجد أن أهل البلدة قد انقسموا تجاهه إلى قسمين : ناس من جيل قديم تذكره وتذكر بالشير أبويه وأجداد الأجداد قبل رحيلهم عن ديارنا ، وشباب من الجيل الجديد لم يشعر منهم بأى ود .. فهم لا يعرفون ولا يتكلمون شيئاً عن أسرته ونظراتهم إليه غير مريحة . بل أنه كان يخاف هذه النظرات التي لم يستطع معرفة أن كانت تعبر عن الولاية أم القصد أم التذمر . واكتشف أن هذا الشباب بلا عمل ، وأن نصفهم من الذين أطلقوا لصاحبه ورأسوا ببعض معرفة أمور الدين وتصنيف كل ما في الحياة من تصرفات وأشخاص إلى ما هو حلال أو حرام بحسب تفكيرهم واحكامهم .. وغير هؤلاء كان هناك فريق آخر تركز نشاطه في التجمع في سفلى قديم وقد شاق بهم صاحب القلعة إلا أنه بدا عاجزاً عن عمل أى شيء معهم .

وذاث يوم ذهب اليهم رجل الأعمال في مفاهيم فلم يخطر على ببال واحد فيهم أن يكف احتراماً لكبر سنه أو لظهوره للمعز المختلف عن كل الذين تعرفوا رؤيتهم .. على العكس راحوا يطلقون عليه رشاشات نظراتهم الشريفة التي جعلته يحس أنه غريب عليهم ويعيد تماماً عنهم رغم أنه كان من بينهم من يمشون إليه بصفة قريبة .

وعاد رجل الأعمال إلى بلدته مشغولاً بالثى راه .. لا يستطيع نسيان مناظر الحش الطويلة والجلال التي انصفت والحقون للصوتية اليه بمساحل حجر واضحة .. ولم يستطع أن يعرف هل يغضب منهم أم يشفق عليهم ؟

أنه تعود في مفاوضات الصفقات التجارية التي يعقدونها أن يضع نفسه في لحظة مكان الطرف الآخر الذي يتفاوض معه .. وربما كان سر نجاحه أنه اكتشف أن الصفقات الدائمة الناجحة هي التي تحقق المصلحة للطرفين .. أما الصفقة التي تحقق حسبا لطرف واحد فعمرها قصير ولابد أن تنتهي بالمشاكل حتى في السياسة يحدث نفس الشيء .. وللحظة قرر أن يضع نفسه مكان واحد فيهم .. من هؤلاء الشباب الحاصل بين القوي والسجد .. وانزعج كثيرا للشعور الشريب الذي أصابه .. تصور نفسه عاطلا .. ملسا .. بلا عمل ، ولا أمل ، ولا حلم يتبعه عنه .. الشباب ليس مجرد سن ، ولكن أهم من ذلك حلم .. سامع شاب ليحلم بأن يكون شيئا .. زوجا وأبا وصاحب بيت وصاحب سيارة ولكن كيف ؟

وجاء طفلة للصغير .. آخر العنقود .. البرنس توفيق كما يحب أن يناديه .. ومع اليه الطفل يده يطلب أن يمكك الطائرة الورق التي كان يلعب بها إلى أن يعود من الحمام .. واتسم الأب وهو يمكك بطرف خفيف الطائرة وأعجبه المنظر .. رجل أعمال يملك طائرة ورق .. ولم يكثر .. فعلى بلال الصبر يمكن أن يفعل ذلك .. وفي السماء راح ينظر إلى ذيل الطائرة الورقية والهبوط يتلاعب بها .. كان كل تفكيره في أهل بلدته !

### صلاح منصور







المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٨ يونيو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب

### العبء بالعبء

في ضوء لصدات العنف الأخيرة في أسبوط ظهر اتجاه قوي يدعو إلى من قانون جديد لمكافحة الإرهاب... نقلاً بأن وضع تشريعات جديدة وتغليظ العقوبات وتشديد الإجراءات كليل بأن يقطع دابر الإرهاب ويصلي دور العنف وهي دعوة تظهر كلما واجهنا مشكلة. ينبغي فيها ضعف الأجهزة المستولة عن حفظ النظام وتنفيذ القانون، وعندما وقع حادث العتية ظهر من يدعو إلى تطبيق عقوبة الإعدام على جرائم الاعتصام به ولطالب بعضهم بأن تنفذ العقوبة علناً في أحد الليادين العامة.

وفي اعتقادي أن لدينا الآن من التجربة ما يكفي لتعرف أن سن تشريع جديد للإرهاب لن يعني فتحاً، وهو لم يكن قبل ذلك في ظل قانون الطوارئ. لأن إصدار التشريعات لا يمنع وقوع الجرائم بل يؤكد أزمة المجتمع وقدرته على معاقبة المجرم وردعه. بشرط أن يكون المجتمع قادراً على فرض قوانينه وتنفيذها دون مراوغة أو تهافت. وفي القوانين العقوبات القائمة ما يكفي وأن احتاج الأمر إلى تعديل بعض إجراءاتها.

غير أن المشكلة الحقيقية تكمن - كما رأينا - في ضعف أجهزة الإدارة وأجهزة الأمن والأجهزة الشعبية والتدبير الأمر على المسؤولين فيها بين المصلحة للقومية والمصلحة الحزبية. وبين الثقة العامة والمنازع الشخصية. وبين المال العام والمال الخاص.

وفي الحديث الذي أدلى به الأمين العام للحزب الوطني في أسبوط للأهلام التي الضوء على الخلافات الدقيقة للورم السرطاني الإرهابي الذي نما في تلك المحافظة بعيداً عن العيون والأذان. وأتاح لشباب محدود العلم والتعليم أن يلعب بالكمبيوتر. لا لأن القانون ضعيف ولكن لأن القانون عليه ضعفاً فالأشخاص الذين يتزعمون الإرهاب معروفون، ولكنهم ينتمون لأسر كثيرة وعصبيات تلعب دوراً في الانتخابات.. فلا مانع من التغطية عليهم. ولا مانع من أن تجرى أجهزة الأمن مرة. والأجهزة الشعبية مرة أخرى مفاوضات معهم يظفون عليها محوارة للتحايش بين السلطة والجماعات المتطرفة ويغضض المسؤولون عيونهم عن القانون، طلباً للشهادة والأمن والمصالحة. نفس الشيء يحدث في أسبابة ولزائوية الحمراء.

والأكثر من ذلك كيف يسهل اصطحاب ضباط الشرطة وهم مسلحون بالمسدسات والرشاشات وبفشل الواحد منهم في كل مرة في الدفاع عن نفسه.

كما حدث أيضاً مع ضابط سجين طرة. وكما حدث قبل ذلك في بيروت. هناك شيء غلط لابد من تصحيحه قبل إصدار تشريعات جديدة!

**سلامة أحمد سلامة**





## كلمات

لا يوجد حل واحد لمشكلة الإرهاب التي لا تريد أن تنتهي .

على أن هناك ضرورة لوضع الأولويات . أن كل الاقتراحات التي تزعزعيها الصحف والمجلات . والتي يرى أصحابها أنها تكلفه بوضع حد للإرهاب التعمسي المتطرف والانحراف بالدين عن الصراط الديني المستقيم . إنما يكمل بعضها بعضها . ولا يغني بعضها عن بعض . ومن الاقتراحات ما هو طويل المدى يحتاج إلى سنوات .

ومنه ما هو عاجل يمكن تنفيذه في أيام وأسابيع . ومن الاقتراحات ما هو مباشر وفوري . ومنها ما هو غير مباشر . والآخر لا يظهر إلا بعد حين ومن هنا أقول . أنه يجب أولاً أن ننلق على أولويات الحلول .

لنبدأ بما هو مباشر وسهل التنفيذ ولا يحتاج إلى وقت طويل . ثم ننظر في الحلول المساعدة التي تحتاج إلى وقت . وهي التي تتصل بالجو العام الذي يساعد على الانحراف والتملك . ومنها ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي .

وكذلك منها ما يحتاج إلى إصدار تشريعات جديدة أو إجراء تعديلات فيما هو قائم ويحتاج إلى تعديل .

وقد رأيت في تلك حقبة بسيطة لا يختلف حولها اثنان . ومع ذلك فهي تبدو وكأنها غلبة عن أذهان المستولنين . وتلك الحقبة البسيطة . هي أنه لا يمكن أن يكون هناك إرهاب . وكيف . دون أن يكون في يد الإرهابي سلاح . فلتنظر إلى موضوع الأسلحة التي يحملها الإرهابيون نظرة الجد والدراسة العميقة . لتعرف من أين تجيء هذه

الأسلحة . وكيف يتم تمويل شرائها . وكيف تجمع الموجود منها في أيدي الناس بغير تصريح . ثم نقتفي أثر هذه الأسلحة سواء ما كثر منها مهرباً من الخارج أو مصنوعاً في الداخل . والمهم أن نسد على الفور جميع المنافذ التي يصل السلاح من خلالها إلى أيدي الإرهابيين .

ولا يمكن أن يكون لقتناء أثر الأسلحة ومعرفة مصيرها أمراً شاملاً بالنسبة لرجل الأمن المصري . فهم أولاً من الكثرة . وأغنى الطول المفكرة في لغات الشرطة . ومن الفهم والقدرة والتجربة . بحيث لا يصعب عليهم معرفة الوسائل التي تتبع لولاة الإرهابيين الحصول على الأسلحة .

بدءاً من المستندات حتى المئذني آلية والرسائل والمدافع الخفيفة التي يمكن حملها على الكتف . أن واجب الشرطة الأول . هو جمع هذه الأسلحة من تجارها وصناعها وحاملها بقصى سرعة ممكنة . ولو استطعنا أن نلقي على تجارة الأسلحة غير المرخصة . سواء ما كان منها مستورداً من الخارج .

أو مصنوعاً في مصر . لما وجد الإرهابيون وسيلة ملحة لكي يعتصموا على أرواح الناس . ويفرضوا سلطانهم على الأمن . ويرفعوا الأمان في قري الصعيد .

يطلبون بالإنذارات . ويصمدون الأوامر التي ينفذها الأشخاص العقل دون مناقشة أو جراءة على التلبس عنهم لأول الأمر .

فلتبدأ حملة واسعة النطاق في كل أنحاء مصر . يقف عن الأسلحة . فهي أهم من البحث عن الأشخاص

محمود عبدالمنعم مراد





المصدر : الأخير

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كل يوم

كانت «الأخير» أول من لفت النظر إلى ظاهرة خطيرة تكاد تهدد مستقبل هذا الوطن وهي ظاهرة عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية والعامة. واستلزام كبار السن بهذه المشاركة.. والنتيجة الطبيعية والمنطقية لعزوف الشباب أو تغييبهم عن المشاركة في صنع حاضر ومستقبل بلادهم هو سقوط عدد منهم إلى هوية اليأس والاكتئاب أو الإدمان أو التخلف في سلك الجماعات المتطرفة التي تحاول أن تغير بالسلح مالم تستطع تغييره عن طريق القنوات السياسية المشروعة والى الحرب دليلاً على صحة ذلك هو ماحدث في أسبوط ونظير مائل هذه الأحداث هو نصر جيش اللواء عبدالرحيم الخمس مساعد أول وزير الداخلية لقوات الأمن المركزي الذي تساهل عن دور الأجهزة الشعبية في المحافظة. وقال أنه لو قام أعضاء مجلس الشعب والشورى بدورهم في حل المشكلات - كما اعتادوا لعب هذا الدور بنجاح في موسم الانتخابات - لحقق ذلك نتائج إيجابية وأعرب عن دهشته لأنه وجد طائر الأجهزة الشعبية مغفلة بغضبة والمحتاج

وهذه شهادة خطية من مسئول لمنى كبح تستوجب النظر إلى مشكلة التطرف من منظور مختلف يضع في اعتباره كل المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتحلم التحرك لورا لتغيير الوجوه التي سطت في البلاد وجودها في الشوارع السيلسي وتركت مصالح الوطن جرباً وراء مصالحها الذاتية الدنيا.. للفتياب بما يتمتع به من طاعة وحمل ينطعم إلى السياسة في بناء وطنه ويتبنى زراعة الصحراء وتعميرها ولكن بعض الفيارات التكنيفية والشعبية بعيد عن الشباب وأمله. وعجز عن الاقتراب منه بمسافة كافية وإذا كنا نطالب أحزاب المعارضة بإتاحة الفرصة للشباب لينتص ويثبت وجوده في الشوارع السياسية. فلماذا نوجه هذه الدعوة إلى الحزب الوطني أيضاً لأن العناصر التي يفتارها. وخاصة في الاقليم. تؤثر إلى حد كبير في المناخ السياسي. ولما استغلب الشباب والقاعة بجبهة الحكومة في حل مشكلته وقد أجرى الحزب الوطني تغييراً موفياً في أملة الحزب في القارة وسوهاج مثلاً. أما طريق الاستقرار والأمن فإنه يبدأ وينتهي بوجود أن يتواءم الشباب مكاناً ياراً يمكنه من المشاركة الفعالة في صياغة مستقبل بلاده

أحمد طه النقر





## أكذوبة الحوار الغائب !

كثير الحديث هذه الأيام عن التطرف والمتطرفين ، ولا غبار على ذلك لأنه علامة من علامات البقيلة لشعبيتنا الذي يدرك حجم الخطر الرهيب الذي يمكن أن يفترب علي أي تصور في ترتيبات المواجهة مع هؤلاء المتطرفين !

### مرسى عطا الله

أي حوار غائب هذا الذي يتحدث البعض عنه ويحاول أن يجعل منه سبباً من أسباب الشطط والجنوح عند بعض من في عقولهم مرض ويتحركون كدُمبي مغيب العقل طبقاً لتعليمات الكهنة من زعمائهم الذين يضلونهم بالفكر سوداء ويدفعونهم إلى ارتكاب الجرائم وتحمل وزن العقاب بينما هم أحبار طلقاء يتلقون الدعم والتضليل من هنا ومن هناك ، ويتكلمون بين العواصم شيوخاً وامراء بالله طيق ... هل في مصر الحوار غائب أو مغيب ؟

إن بعض من تحدثوا عن ذلك هم رموز لأحزاب شرعية في السياسة ، فهل يستطيع أحد منهم أن يدعي بأن هناك فيكوناً علي

تنشيط الحوار في إطار عمل هذه الأحزاب ، إذا كانت هي بالفعل أحزاب حقيقية لها قواعد جماهيرية ونفهم ورسالتها كأحزاب تتفاعل مع الواقع وليس مجرد شعار ولائست وحق إصدار صحف .

هل هناك في مصر أي نوع من الرقابة يفرض علي صحف الأحزاب أن تتجنب فتح الحوار حول أي قضية من قضايا المجتمع ثم لماذا نذهب بعيداً ؟

إن نظرة واحدة علي ما يكتب في الصحف القومية التي يسميها البعض من باب المشاغية أو المداعبة بالصحف الحكومية ، تؤكد أن هذا الحوار لغائب هو مجرد وهم يعيش في بعض العقول .

إن بعض ما يكتب في أبواب البريد وبلاغات في بريد الإهمام ضئيل كل يوم يعني هذا الإزعاج بعد أن تحول هذا الباب في منبر يتحاور فيه الناس مع بعضهم البعض علي لئلا بمشاركة ملايين القراء .

وهذا الحوار التضامني الذي لا ينقطع يوماً بين كتاب الأعمدة والمفالات عبر صفحات الصحف القومية هل يمكن أن يقال معه أن الحوار غائب أو مغيب وأن التطرف يرجع إلي غياب لغة الحوار ؟

إنني حقيقاً لم أفهم معنى الحوار المطلوب .... وإذا كان الحوار الشرس من خلال الأحزاب وصحفها ومن خلال الصحف القومية لا يصنع هذا الحوار المطلوب فما الذي ينبغي عمله ؟

ولكن الذي يلفت النظر أن البعض منا - وحسن نية طبعاً - يرأس بون أن يري علي أنغام هؤلاء المتطرفين وبعائهم عنما يناقش الأمر من منظور خاصي هو ارتباط التطرف بالدين !

وقيل أن تعرض لما أريد تناوله اليوم حول أسلوب المواجهة الإعلامية للقضية التطرف أود أن يكون هناك إتساق بيننا علي ضرورة الفصل الكامل بين الدين والأرهاب لأن الدين لا يعرف الإرهاب أو التطرف أو الاغتيال ، وليس في الإسلام - قرأنا وسنة - ما يشير من قريب أو بعيد إلي تلك الأكذوبة التي يروجها كهنة التطرف والصبيبة والجهلة بزعمهم أن شجرة الإسلام لا تروقي إلا بالعماء !

ثم أدخل إلي صلب الموضوع الذي أريد طرحه بكل صراحة وبون أي الشواء أو جذر لأنه في مثل هذه القضايا إما أن نقول ما نعتقد بأنه الحق والصواب وإما أن نقبل بالصدق !

لقد لاحظت أن عدداً من المتحدثين عبر شاشة التليفزيون في الأيام الأخيرة ، يحاولون الاستيلاء بالعصا من منصفها وأن تكون كلماتهم محسوبة بدقة باللغة لكيلا تخضب هؤلاء المتطرفين وربما لكي تجند تفكيراً مغفولاً ومنطقياً لما يقعون عليه .

لقد لاحظت أن الحديث عن الحوار الغائب في المجتمع يمثل خطأ عاماً في تفسير عدد من هؤلاء المتحدثين لظاهرة التطرف ومن ثم المواجهة علي ضرورة تنشيط الحوار .

وبإني ذي يده أقول أن لصدأ لا يمكن أن يبق موقف المتطرف أو المتشط من دعم أساليب الحوار في أي مجتمع خصوصاً في مثل مجتمعنا المصري بتقاليد السمحة للتواضع وبتهافت الديمقراطية المعاصرة التي حقلت في السنوات العشر الأخيرة طفرات تجاوزت حدود الحلم والخيال .. فضلاً عن أن كل المؤشرات والدلائل تؤكد أنه لا تفكير في أية ردة عن هذه التجربة الديمقراطية مهما كانت المخاطر ومهما كانت التحديات ، وإنما علي العكس هناك تصميم علي مزيد من الانخراط الديمقراطي .

وإن كان السؤال هو ... هل نحن مجتمع الحوار الغائب حقاً ؟

ليسمح لي أصحاب هذا الرأي وإن لم يفلتوه صراحة ولكن صاحبهم علي فتح شواهد الحوار يؤكد أن هذا مقصدهم ... ليسمعوا في أن قول لهم إن مصر لم تشهد عصراً يشع فيه الحوار لكل الأفكار ولكل الاتجاهات ولكل العقائد يمثل ما هو حادث الآن !







هل تريدون حواراً بغیر اطر شرعية من نوع  
التجسرية الليبرالية ولجانها الثورية في  
الجمهورية ؟ .... أم تريدون حواراً جنسياً مثل  
حوارات المارشالين في غرف مظلة ؟

وهل سلسلة الندوات المفتوحة التي يقدمها  
التليفزيون منذ سنوات لا تنتج تحت بند  
الحوار الكذبي عليه بالقبول ؟

لكن صرحاء مع انفسنا ونواجه الحقيقة  
ونقول بمنتهي الصبر والشجاعة ان التطرف  
ظاهرة دخيلة صنعها ومازالت تفتننا ايام  
تخطيط في الظلام وتوسعي في تصديق  
الكاسب والمخادع لذاتها ولزعماء نزعات  
الغرور والزعماء الكاذبة في جوفها

لكن صرحاء مع انفسنا ونقول ان التطرف  
ظاهرة اجرامية ينبغي مقاومتها واجتثاثها  
بقوة السلطة وشرعية القانون وان ما ينطبق  
علي سائر الجرائم ينطبق عليها

ومع اعمال القانون وتأكيد هيبة السلطة ،  
وتحقيق أمن وسلامة للمجتمع يبقى باب  
الثوية مفتوحاً كمعدل للحوار الذي تحدثون  
عنه ؟

الحوار مع من يتسوب ... وليس مع من  
انقلبوا عقولهم ولم تردعهم نظمات السجون  
وانما انقلبوا منها معازل للتبجير والنامر  
ورسم كروكيات الاغتيل ؟

وكفي تلاعباً بالامانة لان ذلك ويكل اسف  
هو المقامة الحقيقية للعب بالنار ؟

ونار المتطرفين إذا التفتعت لن نستحي  
أحد ؟





## آخر الأسبوع

**الارهاب لا يبنى - الارهاب يهدم** . فلم نسمع أن الارهاب استشرى في مجتمع الا وهم اسمه وقبوض دعاتمه ونشر الرعب بين افراده . فإنا نلهم الارهاب الخفي الامن وغاب الامان .

**الارهاب لا يبنى - الارهاب يهدم** . فلم نسمع أن الارهاب أقام مصنعا ، أو بنى مدرسة أو مستشفى . أو فتح بيتا . إن رصاص الارهاب الطائش يقضي

على كل شيء .. على المصانع والمدارس .. إنه يفتح فقط المستشفيات لاستقبال الضحايا ، والبيوت لاستقبال وفود المعزين !

في ظل الارهاب لن ترى لبتامة على وجه طفل . ولن تنطلق زغرودة زوجة أو أم . فالارهاب يحول الأطفال إلى أيتام

، والافراح إلى أحزان .. وانما عشرات الأمثلة لاسر ضحايا الارهاب ، هنا في مصر ، وفي كل مجتمع أخر تعرض للارهاب .

والارهاب لا دين له . لا يوجد إرهاب مسلم وإرهاب مسيحي .. لأن الارهاب والدين لا يجتمعان . فوجود أحدهما ينفي الآخر تلقائيا . ولا حاجة إلى صناديق . فلا توجد رسالة سماوية تكسو اللي العنف أو تفر الارهاب ، لا بالنسبة لبناء نفس الدين ، ولا بالنسبة

لبناء الأمان الأخرى . فلكل فكر الاكبان من الارهاب براء . وأي محاولة لإيجاد علاقة بين الارهاب وبين أي دين ، هي في النهاية لصالح الارهابيين ، لأننا نحولهم من مجرمين إلى مؤمنين ، وهذا شرف لا يستحقونه .

وليس من حق المجتمع أن يراقب بالارهاب أو يتهاون مع الارهابيين ، فالذي يرفع السلاح في وجه المجتمع ، ويسمى تفويض دعاتمه ، ونسف الجرائد ، وإشاعة الخوف بين أفرادها ، لا يستحق من المجتمع أن يحرص على حقوقه أو يفكر في حريته ، لأنه بمجرد حملته للسلاح

في وجه المجتمع قد أهدر حقوقه بنفسه . وحين يصبح كيان المجتمع وأمن الوطن مسا للمهددان بالارهاب ، فإنه في سبيل دفع التهديد ودرء الخطر يجوز ما لا يجوز في الأحوال العادية . فالضرورات تبيح المحظورات .

لكن المواجهة وحدها لا تكفي . بل نحن في حاجة إلى الوقاية قبل أن يتحول الارهاب إلى غول وتصبح المواجهة معه مستحيلة .

ومن المأسوف ، بل المثير للتعساؤل ، أن ينمو الارهاب وانما عشرات من قصور التكافؤ ومراكز الاعلام ، وجسومات الخدمة الاجتماعية ونوايا الكتب فضلا عن آلاف المدارس وعشرات الكليات الجامعية والمعاهد ثم آلاف المساجد وكلها مفروضة أن تكون قلعا وسدونا في وجه أي فكر متطرف أو سلوك إرهابي ، لذا فهمت دورها الحقيقي ، وكانت على مستوى ، وعارسه مصححا على الطبيعة . أن ما يجري علينا ، وما يجري حولنا يحمل نذر خطر لا يتقنى التتهوين منه ، ولا الانتظار عليه ، خاصة وأنه مازال في إطار قدرتنا على مواجهته .

**محمد أبو الحديد**





المصدر : د. جابر الجبوري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

إذا كان الكلام من فضة

فالسكوت، في مجلس

الشعب .. من خردة !

« ضمير »

## هذه القنبلة الزمنية !

أخاف على مصر من ابتلائها المحالين على سن المعاش في شبابه !  
هؤلاء الذي يملكون مسلحات هائلة من الضياع ، يسهل إغواؤهم واللعب بهم  
والرقص على لوتهم !

هؤلاء الذين يبحث عنهم « أمراء الجهاد » ، ويوظفونهم في خدمتهم ويتحولون إلى  
الآلة صماء .. مبرمجين . انذهب واقتل . فيذهب ويقتل ! انذهب واقتل هذه المتفجرات .  
فيذهب ويلقي هذه المتفجرات . هؤلاء ، الذين تقبع في أعماقهم المرارة والكمد والقيظ .  
هؤلاء الذين يدافعون عن وجودهم بأحط الوسائل . هؤلاء الذين يسبحون في سهولة  
« أكرة باب » تحركها كما تشاء ! وفي أي اتجاه ؟ مفهوم ؟  
هؤلاء ، الذين ينتظرون حولهم بعيون ملؤها شرار ماداموا بلا عمل ولا أمل .  
ويعيشون « عالة » ، على أهاليهم وكانهم أصفار على الشمل !  
أخاف على مصر من البطالة ، فهي العدو الحق ما لم ننتبه له ونستأنسه ، لأنه بدون  
لجم !

البطالة لقمة سائغة في يد أمراء الطرף ، واداة سلسة في أيدي الشغب ، إنهم  
ضعيفو الانتماء ولا تعيدهم الخطب أو النصائح المدرسية . إن الحد « يعنى »  
صاحبه وعندما تصبح الجريمة سلوك المتعلمين ، فهنا الكارثة !

الذي قتل فرج فودة لم يقرأ حرفا لفرج فودة ، ولا يعرف الفرق بين العلمانية وكوز  
الذرة !

إنه «التجنيد» الذي دخل من ثغرة الاقتصاد العليل في مصر . البطالة «قنبلة زمنية»  
عند خريجي الجامعات الذين فقدوا الأمل في بلدهم وصار الطريق مسدوداً أمامهم وفي  
رؤوسهم أحلام لا تتحقق !

ويثير هذا الأسى نقطة ، لهذا الجامعات مفتوحة أمام الكل ، دون أن نحول نصفهم  
إلى قناة التعليم الفني فلا كلفت هذه النسبة من البطالة ؟  
في الدول الشرقية ، يعمل كل الشبان ، حتى على حساب اقتصادها . وفي الدول  
الغربية هناك «عقبة بطالة» ! ولست أطلب بمثلاً وإلا كنت أقول كلاماً في الهواء .  
كلام غير مسئول .





المصدر : صباح الخير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

لا أعرف ما رأى المتخصصين في (المجالس القومية) في قضية البطالة ؟ ولا أدرى هل فرص العمل التي تتيحها الدولة لهؤلاء كافية ؟

■ بلختصار ، لا بد أن تشغل قضية البطالة ، في شبابنا اهتمامنا لأنهم فريسة سهلة واصطيادهم سهل على جسر من الدين .  
إن نفوس هؤلاء (موتورة) من التفالوت في ثروات المجتمع خصوصا الثروات العشوائية .

■ التحرك ضرورة ، وفورا . لا بد من زرع الأمل في النفوس الضائعة وتوسيع رقعة فرص العمل . كيف ؟ هذه مهمة الدكثرة !

**« مفيد فوزي »**







**بها**

**بهم : إبراهيم نافع**

## مبادئ الأمن ظاهرة مائية .. ولكن !

الحديث عن ظواهر العنف الجنائي والسياسي التي انتشرت في الفترة الأخيرة أصبح الآن جزءا من الحديث اليومي للقطاعات واسعة من الشعب المصري . والحديث عن الجرائم أيا كان نوعها هو في أحد جوانبه حديث عن الأمن وسياسته وأجهزته ، وفعاليته .

واهتمام غالبية الناس بمناقشة سياسة الأمن في تقريرى ظاهرة صحية تماما مهما كان اتجاه المناقشات حولها . لأن الأمن في عهود سابقة كان من قبيل المظهورات والمناطق المحرمة التي لا يجوز الاقتراب منها . وكان ذلك تعبيرا عن توجهات شمولية في السياسة عند قمة النظام يمثل الأمن فيها محظورا من محظورات النظام وأجهزته لا تجوز مناقشة سياسته . ومعارسته . واساليحه في تحقيق الاستقرار والأمان .

أما الآن فقد أصبح من حق الكتبة ، والمفكرين والمواطنين العلميين أن يتناولوا أجهزة الأمن بال نقد . والاختلاف مع سياسته أو أدائه . وهذه ظاهرة من ظواهر التطور الديمقراطي الذي أرسى مصله الرئيس حسنى مبارك منذ ولايته الأولى .

لكن بعض الذين يخوضون في أمور الأمن - وليس كلهم - لا يزالون يعتبرون الأمن . ومشكلته وأدائه . هو المدخل الضروري إلى مجال النقد السياسي العنيف لسياسة الدولة . وهذا خطأ متعدد الأوراق وعلامة على غياب تقليد موضوعية الحوار خلال السنوات الأخيرة . لأن خطأ الأوراق والظواهر والمشكلات يشير دائما إلى خطأ ما في مناهج الفكر السياسي في مصر وإلى غلبة روح التشهير في تناول البعض منا لأمر تمسنا جميعا أيا كانت مواقفنا السياسية أو الفكرية .



■ وهذه الظاهرة الفكرية قد ساعدت سلباً في غياب اجتهادات موضوعية وهادئة تتناول مشكل أجهزة الأمن المصرية والظروف الصعبة التي تعمل خلالها . وهي ظروف لو عرف البعض مدى تعقدها وتشابكها . لمساعدته على أن يكون أكثر انصفاً في تناول السياسة الأمنية . والأجهزة المنوط بها ارساء الاستقرار والأمان في المجتمع .

وإحسب أن الجميع يدركون أن الظروف والبيئة المحلية والاقتصادية والداخلية تنطوي كلها على مصادر متعددة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإن ذلك إحدى سمات المراحل الانتقالية دائماً .

ولاشك أن مراحل التغير السريع تؤدي إلى اختلالات في الهيكل القديمة والتوازنات السابقة . مما يؤدي إلى تفجر ظواهر العنف الجنائي والسياسي . نظراً لعدم تكيف البشر مع المتغيرات الجديدة . أما عن التوازن فإنه يتحقق غالباً بعد أن يتحقق التكيف بين الهيكل والبشر والمتغيرات الجديدة . ونحن نعيش عصراً عتياً في تطوره أصبح العنف فيه جزءاً من الحياة اليومية بصفة عامة .

◀◀ وإذا كانت هذه هي أبرز سمات التحول في النظام الحالي فما هو الوضع في البلدان الأقل تطوراً المتخمة بالمشكلات والأزمات الاقتصادية

والاجتماعية ؟

■ إن لوضوح هذه البلدان . ومصر جزء منها . تشمل على مصادر عديدة تفجّر وراء ظواهر العنف وانتشار الجريمة . وفيضا وراء العنف السياسي الذي يرفع الشعارات الدينية - زوراً وبهتاناً - فهناك في السنوات الأخيرة مثلاً المشاكل الاجتماعية الناتجة عن عملية التحول من اقتصاديات الدولة والقطاع العام بكل مشكلاته وأزماته العديدة إلى اقتصاديات المشروع الخاص . والمنافسة . وقواعد وآليات السوق . ومحاولات الدولة المصرية تخفيف الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن عملية التحول مما يتطلب إعادة تكيف الهيكل الاقتصادية والاجتماعية لتسالم في أحداث التوازن الجديد المنشود .

وإن مثل هذه الظروف الصعبة تكون المرحلة الانتقالية هذه فترة مؤاتية للانقلابات الأمنية . وتلجّر بعض يؤر العنف الجنائي





والسياسي من بعض الجماعات الخارجة على الشرعية والقانون .  
 ◀◀ وظواهر العنف الاجتماعي ، والسياسي ، والجنتاني  
 هي ظواهر اجتماعية بالأساس ، كما أن عوامل السلوك  
 الإجرامي اجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية ، وليست  
 موروثة في حد ذاتها .

من هنا لا يجوز في تقديري أن ننقل مشاكل سياسة الأمن ،  
 وأزماته خارج إطار الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مصر ،  
 ومشكلاتنا العديدة ، التي حاولت الدولة بكل قوة أن تجد السبيل  
 الصحيح للخروج منها . وحلقت في ذلك نجما - نرجو أن يكتمل -  
 بشهادة خبراء الاقتصاديين عالميين .

◀◀ لهذا كله لا يجوز لنا أن نلقي بكل السبلات على جهاز الأمن ،  
 وعلى رجاله الذين يقدمون تضحيات هائلة لتحقيق الأمن  
 والاستقرار للمجتمع على الرغم من الظروف الصعبة والانتقالية  
 التي يمر بها المجتمع المصري . ومع ظواهر العنف السائدة حولنا  
 من كل جانب ، من حروب وفراغات طفلية وعرقية ودينية . فهذه  
 الفترة التاريخية متفجرة بالفعل بانتماء متعددة من العنف ورغم  
 كل ذلك لا تزال ظواهر العنف الجنتاني ، وعمليات الإرهاب باسم  
 الدين التي تقع في مصر تحت السيطرة الأمنية بشكل علم . لكن ما  
 يضاهف من أحاسيسنا بالضييق حول العنف الذي تمارسه بعض  
 هذه الجماعات الخارجة على القانون ، هو أننا نعيش الآن في ظل  
 مجتمع مفتوح وحرية رأي وتعبير واتصال مع الخارج ومع  
 وكالات أنباء وصحف وإذاعات علنية تمارس عملها بحرية ودون  
 قيود أو ضغوط يعكس الوضع في عهود سابقة حين كان الأمن من  
 المحرمات .

■ ■ ■ ومناقشة ظواهر العنف المختلفة وسياسة الأمن  
 وإساليه مع مراعاة هذه الظروف المعقدة ، يجب أن تتم  
 بوجه علم في هدوء ودون صياح لقضية الأهواء  
 والتحيزات والرغبة في التشهير بالأمن . وذلك على الرغم  
 من التضحيات الكبيرة التي يقوم بها رجاله . سواء  
 باستشهاد بعضهم برصاصات الغدر والخديعة أو من  
 خلال تكريسهم للوقت والجهد بعيدا عن أسرهم  
 وعائلاتهم في ظل ظروف بالغة الصعوبة . بلجما عن أمن  
 الوطن والمواطنين . فهذا الجهد الذي يبذله رجال الأمن  
 في بلاتنا موضع تقدير القيادة السياسية ، والحكومة  
 وغالبية المصريين .

ولعله من الأمانة أيضا أن نقول في هذا المجال أنه بالرغم من كل  
 هذا الجهد والعرق والدم المذبول من رجال الأمن في خدمة الوطن  
 فإنهم قد لا يجدون من يتناول قضاياهم ومشاكلهم بصيدة  
 واتصال . وربما يرجع ذلك إلى أن صورة رجل الأمن في مصر ،  
 وربما في غالبية دول العالم ، تنقسم بالقسوية . حيث يرى الناس  
 غالبا فيه بدءا من وزير الداخلية لأصغر شرطي ، صورة القويود  
 التي يفرضها القانون على السلوك الاجتماعي . والضوابط التي  
 يضعها المشرع لتنظيم الحياة اليومية ويحقق الاستقرار .  
 ◀◀ الأفراد غالبا ما يطالبون بحقوقهم . ويتناسون واجباتهم  
 التي يحددها القانون في كافة مجالات الحياة . ويرون في رجال الأمن





جهاز التنبيه المزعج الذى يتكلم دائما بالقواجب والالتزامات التى يفرضها القانون على كواهلهم ، ويطلبهم بتنفيذها .

« كما ان هناك ميولاً خلف وراء الصورة السلبية لرجل الأمن فى مصر . ويتمثل فى تلك الصور السلبية المتراكمة فى الوعي الجماعى منذ عهود سابقة كانت الضموية وقهر الفكر والرأى من أبرز معالمها ، مما جعل رجل الأمن يبدو وكأنه الآداة التى تبطش بالانكار ، والضمائر وتكره الناس على غير ما اقتنعوا وامنوا به من قيم ، واللتزامات السياسية . »

وهذا الميراث السلبي خلق بلا شك فجوات بين رجل الأمن وفضلياته ومشاكله العامة التى تنس سياسة الأمن . وبين مشكلاته الخاصة كمواطن مصرى يعانى من المشاكل ما يعانى منه المواطنون فى حياتهم الخاصة والعامة . ولكن لا أحد يناقشها فى صراحة ، وموضوعية ، وانصاف

كما تناقش مشاكل فئات اجتماعية اخرى فى المجتمع المصرى .

والوقت فى تقديرى مناسب الآن لتناول مشاكل الأمن فى مصر العامة ، والخاصة والسعى لتصحيح الصورة السلبية السائدة فى رجال الأمن مع استمرار النقد الموضوعى لبعض الممارسات غير الصحيحة التى يتعين الإقلاع عنها .

« فرجال الأمن فى النهاية هم افراد هذا المجتمع بايديته وسطيته وقيمه وأعرافه . فلذا كان من حقنا ان نتقدم حين يستحقون النقد لصالح المجتمع ومن واجبنا ايضا ، ان ندفع عنهم الاتهام بالباطل وان نرد عنهم حملات الكراهية التى يروج لها بعض المفرضين . وان تكثف عن زور ما يوجه لهم من اتهامات ظالمة . »







## بهدوء



### إبراهيم تافيك

■ أما الحديث عن العنف وجرائمه في مجتمعنا فهو ، مرة أخرى ، ظاهرة صحية ، وانتقاد الشرطة من مواقع المشاركة والإنصاف لا اعتراض عليه ، إذا كان لصالح الوطن وبهدف تصحيح الأخطاء

■ أما اتخاذ ظاهرة العنف العنيفة وانعكاساتها المحدودة إلى حد ما على مجتمعنا فرصة للهجوم على كل شيء بالحق وبالباطل فهو انحراف بظاهرة الصحية التي جعلت كل شيء قابلاً للمناقشة في بلادنا إلى شيء آخر لا علاقة له بهذه الظاهرة .

◀ ولنناقش كل شيء بصراحة وبلا هوارية بشرط الموضوعية والرغبة ، المشتركة ، في الإصلاح ، وليس التشنيع والتخريب .





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٠ - ١٢ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأمومة العنينة

يكتبها : محمود مهدي

### وحديث عن التربية الدينية والوطنية



د. حسن بهاء الدين

لا خلاف على أن كل مؤسسات الدولة مطالبة بالعمل على الحد من أخطار أرهاق والتطرف الفكري.. وإذا كنا نريد ونحن بالفعل نريد، أن نستأصل الداء من جذوره، فلابد من الاتجاه إلى نقطة البداية التي ينطلق منها الخطر، وهي الالتفات إلى العقول الشابة غير الواعية لحقيقة وخطورة منافطحة تحت تأثير آخرين نوى أهداف ونشطات شتى.. ومن هنا تبرز أهمية دور وزارة التربية والتعليم في تنوير هذه العقول وتزويدها بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الدين والحوار السليم وحماية الوطن وصالح المواطنين ويتحقق هذا أسساً من خلال مبادئ التربية الدينية والتربية الوطنية.. إن الأمل كبير في أن يشهد

العام دراسي عام حقيقي وواضح بهاتين المادتين منهلنا وتدرسا واختبارا .  
- الفهاج فمجب ان يتضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بما يجري الآن على الساحتين المحلية والعالمية من أحداث وما يطرأ من أفكار، وما يحدث تغيرات بأسلوب سهل وجذاب يخاطب العقل ويغفل العاطفة.  
والتدريس يجب أن يقوم به صفوف للدرسين وأقرهم عليه، وأن تزيد من ساعات تدريسها، وأن يتم التدريس في الساعات الأولى من اليوم الدراسي. وأما الاختبار فيجب أن يتساوى في درجة الاعتماد به باختبار اللغات وغيرها من المواد الدراسية الأخرى: نجاحاً ورسوباً وضماً للمجموع الكلي للدرجات، وهذه النقطة الأخيرة سبب رئيسي من أسباب عدم الاهتمام الكافي بهاتين المادتين من جانب عدد كبير من الطلاب ولقد مضى وقت طويل وأصول المخلصين لا تكتب عن المطالبة بضم درجات التربية الدينية والوطنية للمجموع... فهل حان الوقت للاستجابة لهذه الأصوات المخلصية؟ سؤال تفرضه سخونة الأحداث من حولنا، ونطره من جانبنا على الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم





**النشر والخدمات الصفحية والمعلومات**

التاريخ: ١٠ يوليو ١٩٩٢

## الخطر.. ظاهرة عالمية

## .. أم إسلامية؟! ..

بقلم :  
 الدكتور  
 لطفي  
 ناصف

من عمليات السوق على المال العام .. وعمليات التصب  
المانية من جانب شركات الأموال كلها تؤكد ان التطور اصبح  
موضة العصر وتغير عما ساد المجتمع المصري من عقل اصابع  
السنوات الماضية .وتعتبر هذه التغيرات التي اجتاحته من موجة  
الانفتاح والتي كانت من التلة والظف بحيث دمرت كل أقم  
المجتمع والذات مكنة المتوارثة .

والظرف كظاهرة عالمية ساعدت المجتمعات الصناعية  
المتقدمة خلال السنوات الماضية ، أرغبت بالركوب الاقتصادي  
وعجز المجتمع عن توفير مستوى معقول من المعيشة لمواطني  
المدى ، ما يقدر أن يرفع سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية

كثير من فئات الشعب وفي معظمهم الشباب الذين يعانون بشكل خاص البطالة فتدفع هؤلاء الشباب للبحث عن أساليب مختلفة للتعبير عن معاناته وبهذه والانقسام من المجتمع الذي يشعر أنه ضحية له.

\* \*\*\*\*\*

2. *...the ...*

السيئات مبالغة ظاهرة التطرفه بسبب الاعتراضات السياسية والاقتصادية التي لامت العرب الفارده .. عبر الطبقه .. رفضه المجتمع بالشكل متعدد .. ظهرت جماعات (الهيبيز) (السكن هوبز) وفرها من الجماعات التي وضعت لنفسها مقلوبا غريبه والتي اشتركت جميعها في استكدام المخدرات والجنس كسلوب للهروب من الواقع .

ولكن بعض تلك الجماعات مثل فريق "فدح" والجنس والمخترون والخرق والابليس .. لقد اهتمت بعض الجماعات بالسياسة في محاولة لتغيير الانواع المرفوضة .. وتبدت بعض تلك الجماعات .. للطف واقترب كلسلوب تحقيق غايتها فقد كانت لقسطنتم تقوم على محاولة تنظيم الانتفاضة الثانية من خلال عن طريق للضربات المتفرقة على غرار حرب العصابات تلك بهدف خلقة الأمن والاستقرار

من تلك المجموعة التي كونها «اندرياس باير» ومجموعة «أورليكا ماينهورف» في ألمانيا .. وقد توحدت الجماعةان بعد ذلك فيما سمي بجماعة «جانر ماينهورف» وكان لتلك الجماعة ما

تحولت ظاهرة التطرف والإرهاب في مصر ، إلى قضية تشغل جميع الكُتّاب والمفكرين وتحتل مساحات كبيرة من وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية .

والقضية بالفعل تتحلل بظاهرة خطيرة لابد من مشاركة كل صاحب رأى في الوصول إلى حل لها .. فالاعتماد بتحويل ظاهرة الارهاب والتطرف لابد ان يكون مسؤولة كل المفكرين في عصر .. ولكن الملاحظ ان معظم الكتاب والمفكرين الذين عبروا عن اهتمامهم بالقضية .. انقصر تناولهم للتطرف والارهاب على جانب واحد من جوانب الظاهرة .. هذا الجانب هو المنظور الديني، والتركيز على دور الجماعات الدينية المستطرفة وخاصة الجماعات الإسلامية .

وقد أدى هذا التناول لموضوع التطرف والازهاب الى تصوير المسألة وكأنها قضية تقتصر على المتطرفين المسلمين .. بل وصل الامر الى تصوير القضية على انها تعصب ديني من بعض المسلمين اعضاء الجماعات الدينية ضد الاطباغ في مصر .

ظاهرة عالمية

لقد كتبنا في مقالات سابقة محاولين إلقاء الضوء على حقيقة ما نراه من ظواهر للتطرف وبيان الأسباب والوافع لذلك الظواهر ومستويات الأضرار الممتدة سواء كانت الجماعات الدينية أو أجهزة الأمن أو المسؤولون عن الثقافة الدينية والإعلام والأحزاب السياسية .

ولكننا هنا نعرض القضية للتطرف والإرهاب كظاهرة عالمية لا تقتصر على مصر أو الوطن العربي فقط للتطرف المأهولة عامة على المستوى العالمي نقلت إلى مصر قائمة من الخارج لتشمل جميع نواحي الحياة المصرية وليس الجانب الديني أو السياسي فقط.

نقد على ارتباط التطرف باقتحام الركنين السور الصلوات  
واقتحام أو محاولة اقتحام عدد من كبار الشخصيات السياسية  
في مصر بواسطة الإرهاب من الجماعات الدينية التي تركز  
الانضواء على التطرف الديني فقط .. رغم أن التطرف  
كظاهرة امتد إلى جوانب متعددة في مصر ويشال لحما هو  
موجود عليه في الجماعات الدينية .

اننا نقرأ كل يوم في صفحات الحوادث عن أنواع جديدة من  
وأثاث السجون المسلح في وضع التهويل .. سرقة بالكاميرا داخل  
ومسائل النقل العام .. استيلاء على أراضي الدولة .. الاتهام  
المتنقل للنقل والسفر .. بطبيعة الحال لفرض الامتيازات  
اغصاب عتني وهذه الاعراض في أماكن الإلزام كما حدث مع  
فئة الضية .. والمهمة للسلطات كما حدث لبطي مصر  
للعمدة .. وقتل الامتون في منازلهم كما فعل مساح  
المعتصمين ..





وتلها في إيطاليا وهي جماعة «اللويا الحمراء» !  
وكانت ثورة الطلبة التي اجتاحت أوروبا في عام ١٩٦٨ هي  
مصدر كل الترحامات المتفرقة التي شهدتها القارة الأوروبية  
بعد ذلك وفي مقدمتهم «كارلوس» الذي ظهر كأحد زعماء  
الطليعة في برلين الغربية عام ١٩٦٨ .. أضفنا وأجهت السلطات  
الطليعية أفرقة ثورة الطلبة التي لم تزد إلى شيء في  
الأرض لتشكيل الجماعات السرية لمواصلة نشاطهم ضد  
المجتمعات القائمة .

#### في ألمانيا

وفي ألمانيا الشرقية .. ظهرت في أعقاب الهيار الدولة  
الاشتراكية موجات من العنف مزالت تمارس نشاطها في كل  
أنحاء ألمانيا ضد الإحتجاب وضد النظام القائم .  
كانت الدولة الاشتراكية تضمن العمل وضرورات الحياة ..  
لجميع المواطنين .. ولم يكن الشباب في ظل الاشتراكية يعرف  
البطالة .. ولجأوا بعد توحيد ألمانيا .. لأخطأت المصانع في  
الجانب الشرقي لألمانيا وتكرر الفصل .. وقسم الفصل كل  
المعمرين وأسبغت الجامعات كما تم تقديري كل الطلبة في  
أجهزة وزارة الخارجية وغيرها من الوزارات حتى وجد 2٩٠  
من الألمان الشرقيين أنفسهم بلا عمل .  
لقد ظهرت في الجانب الشرقي من ألمانيا خلال السنوات  
الماضية جماعات متطرفة تستخدم العنف والإرهاب لإفرض  
أفكارها بالثورة وهي تلكه القاهرة خطورة تهدد أمن واستقرار  
دولة ألمانيا الموحدة .  
نفس الشيء حدث في الاتحاد السوفياتي السابق بعد سقوط  
السلطة المركزية في موسكو .. أصبحت عصابات المافيا  
تسيطر على كل نواحي الحياة وتهدد الناس كما تهدد مستقبل  
الجمهوريات الجديدة .

#### ظاهرة عامة

ونعود إلى ظاهرة التطرف في مصر .. إن حصر التطرف  
بظاهرة على الصياحات الدينية وعلى الحركة الإسلامية .. فيه  
تأويل من التجهيز .. إن التطرف موجود في كل نواحي الحياة  
واسباب هذا التطرف لا تخرج عن نفس الأسباب التي أدت إلى  
ظهور هذه الظاهرة في أوروبا .. الأزمة الاقتصادية والتحويلات  
الدولية وتسبب المجتمع .  
لقد حاولنا مع دخول عصر الاقتحاس كل القوي وكل  
الحواجز وتضمين كل المظاهر وتشويه كل الخدمات الصالحة  
حما جعل لدينا وباتني كل التصالح الزمن ، يحاول أن يجد لنفسه  
طريقا للخروج من أزمته فواقع شعرون منهم فريسة للتأثر  
بالخطأ .  
إن ما نشاهده من عطف روس في مختلف مجالات الحياة لا  
علاقة له بالسلام .. ولكن السبب الرئيس هو البطالة ..  
ولقدان الشباب للعمل الإيجابي ويسهم من إمكان القضاء على  
الفساد المنتشر في كل مكان .  
لا بد أن تكون معالجتنا للتطرف بالقضاء على أسبابه  
الرئيسية لا بد من توفير فرص العمل للشباب لا بد من توفير قدر  
من الحرية حتى يستطيع هذا الشباب التعبير عن نفسه .. لا بد  
من مواجهة حاسمة للفساد والرشوة والمصوبية لكي يستعيد  
كل الشباب في المجتمع .. وبذلك فقط نستطيع القضاء على  
التطرف والإرهاب .







المصدر : المصري

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٥٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من المقرر - ليست أفعالا متفرقة لشباب أحق

□ غريب التبريرات التي نسمعها الآن ، اعتذارا عن جرائم الإرهاب في مصر . إنها العمل طائشة لشباب منفع . يعتقد انه يقدم وطنه ويلبي دعوة الله ، لكنه يخطيء الطريق الى ذلك !!

أي أننا في النهاية امام حواشي متفرقة لا رابط بينها ، تقع على نحو غير مخطط أو مقصود ، وإذا كان لنا ان نكون طرفا ، فإن علينا ان نكون المجتمع أو تكون الدولة التي تهرع الى مجابهة هؤلاء بالعنف ، دون محاولة لحوار جاد مع جماعات والفراد ، تريد ان تخدم وطنها وإن تلبي دعوة الله .

وعندما نسال هؤلاء عن الحل الرشيد كما يرونه ، تكون الإجابة ، عليكم ان تعطوهم حزبا ، يمارسون من خلاله العمل السياسي في وضع النهار وعلى نحو علني ، لأن التنظيمات السرية لا تنشا الا عندما تأسد كل الأبواب امام فرصة العمل للعلن !

مع الأسف يتجاهل اصحاب هذه الدعوة والعا يوميا نعيشه ، يقول بكل الوضوح ، أننا لسنا امام حواشي متفرقة لا رابط بينها ، ولسنا امام مجرد العمل طائشة لشباب لحق ، ولكننا نجابه عملا سريا متعلما ، يحكمه مخطط يستند إلى العنف ، كي يفرض اهدافه بالقسر والإرهاب على المجتمع .

وما يحدث في الزاوية الحمراء وفي إمبابة وفي عين شمس ولسيوط ، يقول بكل الوضوح ، إن هذا العمل السري المنظم يتصور أن الظروف الراهنة في صالحه وأنه في وسعه "الآن" ان يدخل وعلى وعلى علني في بعض من اختيارات القوة ، التي ربما يستطيع من خلالها ان يحقق بعض الاهداف التي تلبي مخططة .

● ليس مجرد مصادفة وليس مجرد عمل طائش ، ان تنصب هذه التنظيمات لنفسها ، امراء في كل اقليم وفي كل محافظة وفي كل ناحية ، يلزمون النفس كرهاا بجلواتهم ، ويفرضون الإتاوات على الجميع ، ويقيمون من انفسهم وهم القوة سلطة حكم والقانون تصل الى حد عقاب المخالفين !





● وليس مجرد مصلفة أو عمل طائش أن يقع نوع من التواطؤ والتحالف بين عدة الاجرام في هذه المناطق ودعاة التنظيم السرى . يتعاضدون ويتعاونون معا . كي تبقى هذه المناطق احياء مغلقة لا تستطيع ان تدخلها سلطات الامن .

● وليس مجرد مصلفة أو عمل طائش . ان تقع محاولات الاغتيال بأسلوب واحد . تنتقل ضحاياها على نحو يخدم اهداف التنظيم السرى . ولول هذه الاهداف . تقويض ثقة المجتمع في جهازه الامنى وإشاعة الخوف بين كتليه ومفكره .

● وليس مجرد مصلفة أو عمل طائش . ان تصيب بعض تصرفاتهم الاقباط مصر أو تتل بعض مجالات النشاط السياحي . كما حدث في معبد الكرنك وكان الاقباط والسليحة رهينتان يمكن ان يتهديهما خطر الإرهاب ان لم تضع أجهزة الامن حساسا لمخاطر الصدام مع هذه الجماعات .

● ولخيرا ليس مجرد مصلفة أو عمل طائش . ان تسعى هذه الجماعات الى تصعيد العنف الآن . بينما تكاد تعبر مصر لزميتها الاقتصادية . وبينما تتسرع

سلحتها السياسية لكل القوى الحزبية التي تحترم قواعد الشرعية والديمقراطية .

لنسا إن أمام حوادث متفرقة لا رابط بينها ولكننا أمام مخطط متكامل يستهدف كسر هيبة الدولة . وتقويض جدار الأمن . وضرب إستقرار المجتمع . بقدر ما يستهدف إجهاد محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي وإشاعة الإرهاب في المجتمع .

في هذا المخطط . يبدو واضحا حتى الآن . ان الطرف الفاعل هو جماعات الإرهاب وإن دور الدولة والمجتمع . يكاد يكون وقفا على ربود الافعال . بل ومحاولة حصر ربود الافعال في مساحة الفعل نفسه . بحيث لا تتجاوزها الى عمليات الاعتقال والضبط الجماعي . للانصراف والاعضاء والمتعاملين والمحبين وكوادر العمل السرى وواجهته العلنية . حتى لا يتكرر ما حدث خلال حكم الرئيس عبدالناصر .

في عام ٨١ . دخل في روع البعض مثل هذه التصورات التي تتحدث الآن عن حوادث متفرقة لا رابط بينها سوى طيش الضباب وجماعته . حتى وقع ما وقع . لقي الرئيس السادات مصرعه . ووقعت مذبحه





الأمن في أسبوط . وتكشف أن وراء هذه الحوادث ( المتفارقة ) تنظيمين إسلاميين يرتبطان بمخطط واحد من خلال مجلس شورى يضم قيادة الجماعتين . ثم تكشف حجم الأسلحة الضخم الذي كان في حوزة هذين التنظيمين ، آلاف من قطع السلاح والعتاد من الذخائر والقنابل اليدوية والمتفجرات وكميات ضخمة من المدافع الآلية ومدافع الأبرجيه والقذائف الصاروخية .. وهامى الاختيار تأتي من أسبوط تتحدث عن ضبط أنواع من الأسلحة والذخائر للمملكة . هل يكون الحل الصحيح . أن نعطي هؤلاء حزبا . بحجة أن التنظيمات السرية لا تنشأ إلا عندما تُسد كل الأبواب أمام فرصة العمل العلني !

الحجة ليست صحيحة تماما . لأن التنظيمات السرية يمكن أن تنشأ رغم كل الأبواب المفتوحة أمام فرصة العمل العلني . أن كانت هذه التنظيمات تتبنى أفكارا لاقية تريد أن تترك المجتمع على تغيير مساره قسرا بواسطة الإرهاب وليس من خلال العمل الديمقراطي .

حدث هذا في أعرق الديمقراطيات الغربية وحدث أيضا في مصر ولكننا مع الأسف نهدر دموعنا المستفكة . بل لعل ما حدث في مصر كان أكثر خطورة ..

كان هناك واجهة علنية براققة ، تزدهم بوجود تبدو طيبة سمحاء . لكن خلف هذه الواجهة البراققة كانت هناك سراديب وخطايا وعمل إرهابي منظم . وببمعة تتم في الظلام قسما على المصحف والعصص !

إن قضية الحزب تفرغ جانبي القضية الإسلامية جوهرها : هل نكبل الإرهاب ونتمتعش معه ونفلاؤه . أم نكف جميعا في مواجهة . نكزمه أن يخلع رداءه وأن يُسقط سلاحه وأن يؤكد عونه عن طريق هو الخراب والدمار . ثم نسال أنفسنا . إن كان يستحق بعد ذلك حزبا .

مكرم محمد أحمد

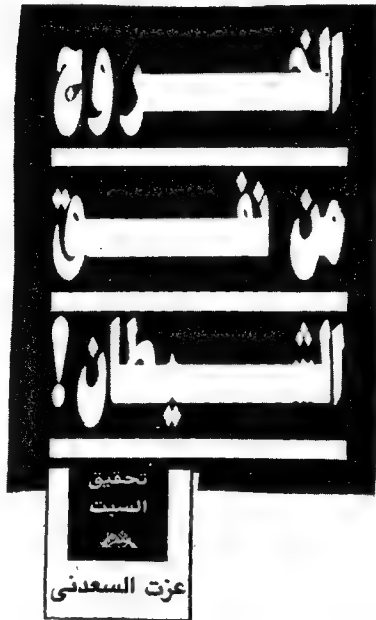




المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١١ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات









المصدر :

11 مايو 1992

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأتسالوني عن اسمها ومتى  
قيلتها .. لأنها الآن بوصفها  
تلميذة لشيطن الإنسان  
وواحدة من ضحايا .. تلعب  
خلف أسوار العقوبة .. ولكن  
يمكن أن أقول أنني قبلتها مع  
أولئك « أجراس الخطر » الذي  
كان يهز الوجدان المصري من  
جذوره ساعة إذاعة ظهر كل  
يوم .. الخرج المجدع اسلام  
فارس والمخيفة الخائفة دائما  
ملجدة شرف والمذيع الشب  
محمد فؤاد ..

يعيون .. جلت فيها السجود ..  
وجنون سيادة .. ربما لم تدم العمر  
كله .. ولكنها لاخفي جلا موروثة  
تلك تنطق به العين الكعكة بيون  
قدم أو معلقة .. للجميل لاذهب  
ولا يرسل ابدا ولايزول .. إلا من عود  
واحد للجميل ولكل امرأة في كل عصر  
وكل لوان اسمه السنون وريشته  
التجاعيد ..

ولكن هذا الوجه الصيوح ، لم  
يصل اليه بعد خطوط السنين ..  
فصاحبه مازل امامه العمر كله ..  
فهي لم تتعبه بعد الخامسة والعشرين  
وان كشفت امامنا الآن تسود  
واخنها تحمل فوق كتفها لحمل الف  
سنة ما بعد ونسب .. قلت لنا  
الحبة الحزينة : است راضية  
واست نعمة .. فلنا ضحية وجلافة في  
نفس الولا .. لنا انسة تيسة  
فليس هذا مكتني وليس هذا موطني  
خلف اسوار قضيتها ترسم خطوطا  
بالعقول فوق عيني .. أرى الدنيا من  
حول صورا مرسومة بخطوط  
طويلة .. حتى الانتشار والأطفال  
والنفس والفكر مجرد لوحات فوق  
كراسة رسم لطفل صغير اسمك بالهم  
اسود ومسح لونها خطوطا سوداء  
بالعقول تلك تخفي أكثر مما تظهر  
ولذا كان هذا هو ديري .. فلنا صانعة  
« مسربة » أسفة لنا لفظ انك  
الامر القصرية وإشراك أحيانا في  
حياتها وتلفيدها .. ولكن منية ..  
منية .. ضحية له .. لكني منية ..  
لأني جلافة في الوقت نفسه ..  
اصكت بسيف السجود وقطعت رجليا  
واسلت دما وهدمت بيوتا عائرة

\* خروجنا من دائرة الأحران المصرية التي يدور داخلها  
الآن هذا الصراع للعنصر المسلح بين قوات الاس  
والجماعات المتطرفة ، والتي يتبادل فيها الطرفان إطلاق الرصاص الذي  
وصل نوبه الى داخل كل بيت في بر مصر كله . بعد ان تركنا  
النيران تأكل في الهضم من تحت الرمك سنوات طويلة دون  
ان نعيها اهتماما في نطقها ولو بجرعة ماء . حتى صموتا  
ذات صباح على النار من حولنا تكفل الى عذبات السماء ..  
وعبروا فوق جسر التهديد الذي يحرسه شعبان يقيم  
الأيوين اسمه لشعبان الفتنة الطفلية . وهو الحق لشعبان  
غريب علينا ليس تراثنا موطنه وليس دارنا دهره . ولكنه  
تسلل في لحظة منا .. وما أكثر ماقتل عيوننا وتقام .. ووضع  
نلبه الأزرق في ثيلنا وفي مواننا .

القول خروجنا من دائرة الهم والغم التي بركت فوق  
صنوبرنا وتكدت نكتك لنفلسنا . ولو ساعة زمان واحدة تلتقط  
فيها الأنفاس ونحكم فيها العمل ونحتكم الى لغة الحوار  
والمناطق الذي ضاع منا أو تاه كقطر صغير الملت من يد أمه  
في زحلم مولد وفي كبير .. في انتظار لقون مكافئة الأرباب ..  
وكان القفون هو الحل وهو الخلاص .. لنخزل نطقا لآخر من  
انطق أحران الأسرة المصرية الكبيرة وما كثرها  
وما أقلمها . ولكنه نطق هذه المرة لا يحرسه شعبان لرقم .  
ولكن يحرسه نئين اسود بسبعة رؤوس تنطق كلها نارا  
وسميرا .. وكأنه نئين اسطوري خرج للوه من اساطير  
الغريق الأقدمين ..

وإذا بالطبع لم القل هذا النئين المدمر كما قبله وحاربه  
وانتصر عليه في اساطير سوفوكليس الجبل اليوناني  
دأريوس .. ولكنني قبلت واحدة من ضحاياها التي اسمك  
النئين برقيتها وامس دما وتركها مجرد حطام انسان ..  
هل عرفتموه ؟

على تشغيل هذا الجيش من  
الخريجين الذين مازل يجلس  
منهم نحو 4 ملايين خريج  
وخريجة تحت شجرة الأمل  
بلا عمل .. لوغرنا لقمة عيش  
أشرفية وبجلا للرزق لنحو ربع  
مليون خريج منهم باعتبار أن  
كل فرصة عمل تتكلف نحو ٢٠  
الف جنيه وهؤلاء الخريجون  
شغوا طويلا وشغى الأهل معهم  
حتى حصلوا على الشهادة  
ومازالوا في انتظار خطب  
القوى العاملة الذي لن  
يجيء .. وإذا جاء فيعد طلوع  
الروح في انتظار دنان ثماني أو  
تسع أو عشر سنوات .. كما  
يحدث الآن !

انه نئين الإيمان الذي أمسك  
برقب ٧١٪ من شبلي مصر  
المتعلم في الجامعات ومفيد  
الجامعات .. ويلتهم من دم  
قلبتا نحو ٥ مليارات جنيه

مصري هي حجم تجارة  
المخدرات في مصر .. كما تقول  
تقارير منظمة مكافحة الإرهاب  
الدولية في واشنطن - وهذه  
المليارات الخمسة لو صرفناها





ونفوسا يمرح فيها الأمل ويرقص ..  
لقلت للبراعة في عيون مبتعدة ..  
دست اسم في شرايين مفعمة  
بالحياة وصمود شيزم الشمس في ..  
داخلها ..

هي تحكي ونحن نضحك ..  
بدايتي .. بداية طفلة ذات جدائل  
على زرع وحصد تتمايل .. كما كتب  
صلاح جاهين وفي عيد الحليم زمان ..  
داخل أسيرة بسعيدة القصور  
ود ووداد ورحمة و تراحم في  
ليلها والخمس خيوط أمل يسلم في  
نهارها .. ألاب ميسور الحال له  
تجارته الواسعة وتسلطه في البلاد  
العربية .. ولكنه كطير الشمال لا تحط  
بارض مصر إلا مرة كل عام .. لتفقس  
جرعة دماء وسنة حنان لاتجد لها  
أرض القربة البعيدة .. زفقت أمي  
وطعت من طول الوحدة .. ولم تكن  
أعرف ماذا تحنى الوحدة بالقسوة  
لامرأة جميلة كما كتبت أمي .. تلف  
وتدور حول نفسها وتنتظر الينا بعيون  
الأنثى .. انظروا الآن .. أنا نسخة  
طبق الأصل من أمي مع الشبيب  
والسن الصغيرة .. كنت في المرحلة  
الابتدائية عندما كتبت أمي .. ليس  
بالوقت .. ولكن بالعجز .. والبحث عن  
عش دالء طوال العام .. وليس لي  
إجازة صيف .. ولقدت حضن أمي  
ذات صباح حزين كما قلت من قبل  
حنان أبي وعيونته الحارسة طول  
عمرى طارت أمي بعد أن حصلت  
على الطلاق من أبي .. مع عريسها  
الجديد إلى أوروبا .. وشرقتني  
لا أعرف هل مرعكة أم عمدة .. لكنني

لم أفرح وقتها حقيقة شعورها ..  
أسنوات سني الصغيرة لم تصنعني  
أبدا على مرعبة الصواب من  
الخطأ .. وجاءت جسمتي إلى  
الوعي .. واتضح أما بدملة .. ولكن  
هل يمكن أن تكون في حياة أي ما أم  
بدملة وهل تبدل الأمهات أو تشتري  
أو تستبدل ؟ .. محال .. لم يجد غير  
جنتي اسمعها كلمة .. أمي .. وجرى  
الأعوام سراما إلى الزواء .. وجرى  
عزى إلى الأيام شديدة وجيدة  
وجملا يعني فوق الأرض ..  
كان أبي الحق يمشي عن بكل  
عالمه .. وهو كزيمك إلا ألال ..  
وتكلمون من بلاد القربة كل حين  
يسأل عن أحوال .. مجرد كلمت  
.. عملة أله يلوحي ؟! .. موش عاززة

حاجة ؟ .. خلل بالك من نفسك ..  
التيك التي أنت ظليته حولته على  
البنت بسك .. وشنت الهوم التي أنت  
طليتها حقوص على الطفرة التي  
حاقوص مصر من باريس السابعة  
كذا .. وبأي باي ..  
وعرفت طريقي إلى عالم  
السجيرة .. أصبحت حرقلة سجين  
وأنا مؤزات في اللاقوية العفة ..  
أصبح عذى سيرة أنحب بها إلى  
حيث أريد .. وكما أريد وقتما أريد ..  
لا أحد يسألني ولا أحد يحاسبني ..  
ودخلت الجامعة الأمريكية ..  
وهناك تفتحت عيوني على عالم لم  
أعرفه ولم تصور يوما أن أسفله  
بطني ..

تفتح حقيبه يدها التي وضعها  
فوق ركبتيها وهي جالسة أمامنا  
وتبحث في محتوياتها .. ننظر الينا  
تسألنا .. حد معلم سجين ؟  
يفتح لها محمد فؤاد عليه سيارته  
يلهم لها سيجارة .. تأخذ واحدة  
وتعيد له العلية .. أسكت أنا بالعلية  
وأضعها في حقيبتها والمثل لها ..  
تظلمها يمكن تحتلجي سجين ..  
ترمقني بعيون شائرة وظلمة من مخاض  
كانها طفلة مدبح الكلمة ساعلة الإغتر  
تتعلق من لها .. تزجج بها كما كبير  
ملا صدرها ..  
هي بالأم تحكي ونحن بلصحت  
نكود ..  
تسألنا .. ماذا تنتظرون من فتاة  
جيلة بلا منة راقية .. تلعب  
بالفليس .. والوقت ملكها .. وإزارها  
بيدها وحدها ؟  
قره مديدة شرف .. حياة منطقة ..  
لشر لرقاة ؟

قلت مصمحة : تقصدين آخر  
مزاج .. أصبح لي شلة .. اخترع  
نذهب .. نروح .. نساغر .. نسهر .. تلعب  
نفرش .. لا أحد يسألنا .. لا أحد  
يحاسبنا .. كلنا ألواء ناس .. فليس  
ماتمش .. فإذا لتصرفوا أو نبتزها  
ماتمش لا تتب لي جمعا .. ودادي  
الصد أبي غرق في البيرصة وسحب  
إمراله في البينة .. وأم يده يربطني به  
إلا اسمه يد أسس في البليقة والشيء  
المحترم الذي يصلني منه أول كل شهر  
وحظية اللابس مرتين في العام مرة في  
الشتاء وأخرى في الصيف .. وكل سنة  
أنسب رقما أكبر إلى ملابس جسمي ..  
وكها من باريس لو لندن أو نيويورك

تفتبون كل أسبوع مرة .. وبأي باي  
يا بيبسني أصل مسافر على طائرة اللابر  
لوهج كبح ؟  
تسألها مديدة شرف .. ولما كنت ..  
والفتك لين من كل ده ؟  
قلت : زى دادي بالشبيب ..  
كلتين : أزيك .. عاززة حاجة .. خدى  
بالك من نفسك .. وأما أنتل مصر  
أشرفك !  
بلختصل شفت .. لست وحدى ..  
ولكن كل الكنة صبيان على بنات ..  
ورغم ذلك كنت أنجح كل سنة وتغير  
لاني مفرقة ولا يتفصني شيء .. المال  
والوقت والجمل والذكاء .. وكلها  
أسلحة استخدمها جيدا لو تعلمت  
كيف استخدمها جيدا في الوقت  
المغضب ..

وسن السجيرة العفدة إلى  
السجيرة العفدة ..  
تسألها مديدة شرف .. يعني إيه ؟  
بيني سيجارة زى طلبة الرصاص ؟  
قلت : آلى .. ألتها سيجارة مليانة  
حشيش .. ول يوم جه وأه مقربس  
زيماني .. قال لنا .. سيكم من السجابر  
المصرة دي أنا عذى اختراع جديد ..  
ولتج أمامنا ربة فويها بوزة بيهام  
وأسكت بدولان ولف على المسطرة وضع

طريها في أنفه والطرف الآخر فوق الربة  
التي فوقها البيرة البيضاء الواقعة في  
صف واحد .. ثم سحب نفسا بآلفه  
لتختلى سطور البيرة إلى صدره ..  
ويجلس على كرسيه منتشيا .. ويسأله  
هكذا يا بسبح البريمة ؟ .. قال : تذكره  
مهيون بلخيلين ؟

وعرفتنا هلم اللذات ومطرق  
الجميلة الذي اسمه في هذا العصر  
الهيرويين الذين .. هو فقل يرتدي  
بزة الفلة والانتصام وعالم كله سحر  
وجمل .. من طفلة مرة لا يفرح منه  
أبدا .. وأن الطغ يحد خذله .. كما  
تقول جنتي .. فلا عرفنا طريقنا إلى  
دنيا الهيرويين ..  
يسألها أسلم فارس وقد ارتدى  
ثياب ليوليب كما قلتم بديوره ..  
مستحلبات القاترين الكينية .. من  
أين تحصلين في هذا الهيرويين  
اللهم ؟

قره كاهو تقرر أمرا كان محتوما ..  
من جرة البيلة نفسها .. كانوا يبيعون  
لنا تذاكر الهيرويين .. كل شيء مبرمج  
ومتاح بس إلى يقد يدفع .. وأنا كان  
عذى ظلي بالكلم ..





عشرة وأثنى جميلة صغيرة زى ما اتمت شليفين الرحلة التبرلوا على .. ويرسنت على راد ضابط شرطة لسه صغير ويرسنت عليه شياكى وخليفه يخطيتى .. كان مخفين بي .. التجوزت لمدة سنة .. وكنت انصب به موى متصدية الى التادى والجملة كان مشان ماحش يشك ل تشلى .. من يصفق ان خطيطة الضبط الجميلة لتجارة هيروين ؟ تساهل لمجدة شرف : واسه متجوزاه ؟

قلت : لا يا مبييتى ده اول جنيتى .. اهله خضفوا عليه لحد ماقلتي وهو ببسيد على .. ويرسنت شيلت ل واحد دكتور عربول اتجوزت وبسيتيه وصحيح .. ول بيوم عشرت بلتى حبل .. لاناك مسجنى نذجى التادى لامل الى كلية التي يصل بها .. لاصل تحلقى .. واخذوا منى عمه لم ليكتشف زملاؤه ان موى به هيروين .. واخبروه بذلك قلوا له زوبك مدمنه .. لمقلتي على الدور وهو الايفرد انتى لست مدمنه فقط .. بل وتكرهت خضفوا ايشا ! وماجعت نفسى .. وبعت الى حياتى السالبة .. ازوج سموى على زياتنى ل الجملة والتادى ..

سأله : كم امضيت على هذا الحال ؟

قلت : كل مشوات مرواستى الجمعية ..

قلت : وكيف كنت تخفين تذاكر الهيروين ولانت تذهبين الى الجامعة وانكديت بها مون ان يشك فيه احد لو يضيئك احد ؟

قلت بخفي : اذا اردت ان تخفى شيئا لاتريد ان يكتشفه احد .. فضمه امام عين الناس .. اتريه امامهم يوصفه شيئا لايصدق لاربعه .. لايكتشف امره ايدا .. لما اذا اخفيت ل سابع جربى وقلت تنظر الى مكانه او تتنصصه شيئا لان امره سوف يكتشفه حتما ..

سأله : كيف نجوت من اسر الامان .. ولانت خلف الضباط ؟ قلت مشدت مشورا بين السبلة والموت وكنت انصرف راسى ل المات .. وبلطوى حياوتى الامان اكثر من مرة .. وبلطوى ل سمورى ل المستشفى لبال طويلة .. لكننى قاومت .. كنت ل البداية احصل على المشرى بلفاس ولو مرة ل الاسبورج .. لكننى استسلمت ل التفتية ان اقل ل داخل هذا الامان .. هذا المرر الضيف الذى ركبني ورحال حياتي

هى تحكى ونحن لآن صاغية : وجاء على وقت اعلمت كل شيء ل حياتى .. شكل .. مظهرى .. ليس .. جمال .. شيء واحد لم امله ايدا هو تذكرة الهيروين .. التي اصيحت تكلضى ل اليوم الواحد ماقلتي جنبه لمن تذكركين .. بعد ان زاد لمن الهيروين ونضاض ل ١٠٠ جنبه للجرام البيج او البنى .. لما التقي فلجرام منه ب ٦٠٠ جنبه يعنى ٧ اضفاف جرام الذهب !

وما كنت لى اصيحت مدمنة لم يعد لى استطاعتى الممد عنه .. ولو ساعة زمان واحدة .. كانت اجبرى ل الشوارع كلجنوته بحثا عن .. هيب البراء الذى يبيع لنا هذا السم الابيض .. ولا اعرف ملا الفعل لكى احصل على جرعة المخدر .. المهم ان احصل عليها وبأى طريقة .. لتاهمون باى طريقة ؟ .. وعندما لا يجد هيب البراء لمسى اعير على الهيب الاخضر باى لمن .. اتعرفون الهيب الاخضر ؟ يره اسلام فارس لهيجه الضخيم عند ككات وعكاته ؟

قلت عليك نور ؟ سأله : ويعدين ؟ قلت ولا تباين .. لم يعد عندي ما اقدمه لكى ارفع شن اماني ل ان اتاجر ل المصنف .. وهكذا تحولت من مدمنة لى لتجارة مخدرات .. من ضمة الى جلالة !

اشترت الهيروين من الهيب الاخضر ومن بولاق .. ول البيت لاحتة جيد واتسمه الى تذاكر صغيرة .. كل تذكرة ب ٥٠ جنبه .. ايركاين .. عشان الالار والبيتا المشمين الفالاية الى زى .. كنت اسول ل حقيقه كتير الى الجملة كل صباح حوالى خمسين تذكرة .. كنت ابيع منها ل حدود اربعين خسة واربعين واربعم وعليا بالالى

سأله : تبصين ل الجامعة يس ؟ قلت لا .. ول ولى العجزية كتان .. ماتسلى انا لسه عنقه فيه ؟ سأله : كم كان مكسبه ل اليوم ؟ قلت : ياه متدش لوق الالف جنبه صان غير الى بلشمه اربع تذاكر كل يوم لوجدى .. واشترت عربة جولف اجمع من لتي بعثا لمعت فيها ٨٠ الف جنبه .. وريعت ليس واتشيك على سبعة

يعود يسألها : يعنى البائع زميل من زميلك ؟ قلت وكانها تحمى احدا لاتعرفه حاية زى كده ؟

قلت : كم تذكرة هيروين كنت تستشكين ل اليوم الواحد ؟ قلت : ل البداية واحدة كانت بتكلىن خمسين جنبها ل المرة الواحدة .. وبعدين .. اصبحوا تذكركين .. واحدة السبح قبل ما ازل لككية والثانية بالليل قبل السهرة مع الشلة .. قلت : يعنى مالة جنبه ل اليوم الواحد ؟

قلت : ايوه .. قلت : منين ؟ قلت : سميت كل حساباتى ل اليك .. وادرت اصرف على الهيروين سنة بعلها .. وبعدين اصيحت لا املك شيئا .. وبيدت اطلب من بابا .. اطلبه بالقتلين .. ل اليك الذى به مفر اعلمه وكان مدمشما جدا من سؤالي .. وتطلت بيانة سيب لكى يرسل الى اموالا ودولارات .. وكان ليضل على بيته .. اسمر صرفت ١٠٠ الف جنبه ل سنة واحدة على الزواج للفلان ده ؟

سأله : ازاى ؟ قلت مضمون الشهورى + عريشى الخاصة الجولف بعثها يرخض القرب ب ٢٥ الف جنبه + ذهبى ومجوهراتى كلها + ملابس الجميدة كلها + كتيرا فيديو + الفيديو والثيرايزون بذلى الى ل حجرتى ؟ سأله : وجدته كل تلحفه عليك شيئا لو تكتشف اخفاءه ذهيك او حياكتك الى ل حجرتك ؟ قلت دى ست عجزية يادوب قارة تشيل نفسها !

•• ملحوظة من عندي .. كما يقول الاستاذ ابراهيم نافع ل تكلمه المير كارتة الامان .. لهن الهيروين ل عرف المعاهه هو القاتل العصري لالانسان واقرته تتساوى عشرة اضعاف الورعين .. والفتاك منه ايدا .. فهو يدمر الفشاء الذى يحمى بلنخ .. وهو يغير من وظائف الخن الحيوية ويخضعها لتاثيره المدمر .. ول المراحل المتقدمة للامان بعاب الانسان بلفان الشبهة والهرول والارق والندهور العقل والجسمي المحنونة ولفان القدرة الجنسية ل الذهنية ••





جسديا ورواني من مجرد شمية الى جلادة !

نساها .. وبلوكتي ؟  
قلت الحمد لله زى ما انتم شياطين  
صحتي كويسة وجسمي زاد وأحوييت  
كمان !

نساها لكن رغم كل ذلك  
التمسكتي زاي ؟  
قلت .. صعبة لا تكثر .. تفكر ان  
الذي يسبقك من تجار المخدرات بين  
ايدي الشرطة خطارة منهم ؟ لا .. إنما  
بلاغ ! اختيارية من واحد مؤثر أو  
مناشئ حقه أو شريك عاوز الجو يظفر  
له .. أو مجرد صدقة كما حدث لي ..  
عشان اتوب وأعرف ان الله حق .. ولكن  
عن خطاياي في حق الأولاد والبنات الى  
ضامو بسببي !

نساها في صوت واحد : كيف  
ولعت ؟

قلت .. ليلة كنت قلعة من سيرة  
طويلة وكنت القيد سيارتي الهولف ..  
وأوقفتي دائرية مرور تفتيش على  
الرخص عند كوبري الزمك .. وأنا  
رخصي سليمة وكل حاجة .. ولون تريف  
أخرجت الرخص من حطيتي وأنا امد  
يدي بها للضابط سلطت اريد تذاكر  
مهربين كانت بالية من حصاد بيع هذا  
اليوم .. واسمك يا هذا الضابط  
وساكني ما هذا ؟ لم اجب في البداية ..  
وقال لي طبيب التفتيش مائلا .. والى  
التفتيش اعترضت بيائها شخصي  
لاستخدامي الشخصي .. لا لانتهاز  
فينا .. وهكذا لمست لفسية حيازة  
مخدرات .. التي انني بسببها عوقبت  
هنا !

نساها .. وندى .. هل عرف الله  
هنا ؟

قلت : لا .. فقط يعرف انني مسافرة  
في رحلة دراسية !  
نساها .. وولفتة ؟

قلت مشغولة بالانما المصغر من  
زوجها .. وترسل لي بطاقات محبوبة في  
الاعياد وترد لي السلام والاشواق على  
« الانسر ملقين » في تليفون المنزل عند  
جنتي .. وهي الوحيدة التي تعرف ..  
وتبكي ليل نهار .. وتذووني داخل عربة  
اسعاف لانها لاتقدر على المشي إلا على  
عكازين .. وترسل لي كل مايرسله الـ  
ابن من اموال .. لكي اصرف على نفسي  
واكل واليس .. حتى عطري للفضل  
ترسله الـ .. ريتا يخلينا لي !

قبل ان نطلم لورائنا .. نساها :  
ومعا استقلالين عندما تخرجين من  
هنا ؟

قلت : انا احمل شهادة عليا من  
الجامعة الأمريكية وخبيرة في الكمبيوتر  
كمان .. وقد بعيت الدرس جيدا ..  
وتخلصت من بيع الامان الذي دمر  
حياتي .. ربما اسافر الى والدي وابيض  
معه في الخارج .. وربما اذهب الى  
امى انني لا اكاد اعلمها .. ولكني لن  
امد ايدي الى حياة الظلام .. وسأب  
أشرق هذه الصلصات السوداء من  
عصري .. يا بساكني الله على ما فعلت !

يا له من طغوار طويل غشسته مصر  
منذ ان عرفت المخدرات وحتى وافق  
صالحيتنا .. للشمعية والجلاد في نفس  
الوقت في اسر هذا القبطان الكفل ..  
قبل ٩٠٠ سنة من ميلاد السيد المسيح  
يعني منذ نحو ٣٠ قرنا من الزمان  
كتب هوميروس الشاعر اليوناني  
العظيم في الاوديسا بقصص : امرأة  
من مصر .. من الأرض الطيفية  
للسمامة التي تمنح بسفاه عشيا  
لنحس .. كليل منه فيه للشفاء .. وكثير  
منه فيه الموت .. !  
وقال هوميروس : ان الاميرة  
اليونانية هيلين طروادة كانت تقدم  
شراب السلوان الى الابن اليوناني  
الليامفوس لكي تنسيه حزنه على  
خسارة الحرب عام قتييل الحكيم .

ان هيلين قد حصلت على هذا الشراب  
السلور الذي ينسى هموم الدنيا من  
اميرة مصرية اسمها ثون !  
ثم يجبره المؤرخ اليوناني ثيودور  
الصلبي - كما يقول الدكتور محمد  
الحصري في موسوعته عن تاريخ  
المخدرات في مصر - يؤكد ان  
نساء طيبة كن يشرعن شراب السلوان  
الذي يذهب بالجنون والغضب ..

ماهو شراب السلوان هذا ؟  
انه الاونين .. الذي يستخرجون  
منه الكاف الاوربين واليوريون ..  
كيف نخلص لورائنا ونبتلنا من  
هذا القنطاري للامر الذي اسمه  
الهيروين ؟

الستم معي ان البيت لمصري مسئول  
مسئول مسئول !  
بيت غاب عنه الاب .. وانقضت  
الأم .. لضرب الأولاد الى مروج القتيه  
والضياع ..  
نحن للاحق قد سخطنا نلقا جرحه  
القبطان نفسه .. ولا سبيل للخروج  
منه كما قلت السيدة سوزان مبارك في  
كلمتها امام مؤتمر الجمعية المصرية  
للتنوع من الامان قبل ايام : « ان  
مكثمة الامان والمخدرات هي معركة  
مستمرة بمعنى الكلمة .. واكد من  
تدارك خطرها في مختلف الميادين  
وبالذات هذين او تريف .. »

والقت : ان مشكلة الامان مشكلة  
مركبة ومتعددة ذات ابعاد اجتماعية  
وقانونية وتعليمية ودينية وسياسية  
اقتصادية .. تتدخل فيها عوامل  
متشعبة تحدد كيفية مواجهة اقارها  
الخطيرة التي تترك بصماتها على  
الاجيال ..

من المؤكد اننا اذن نتم ذي سبعة  
رؤوس بلا قلب وبلا ضمير كيف  
نواجهه .. ونعاطيه وننتصر عليه كما  
انتصر البطل الاغريقي الاسطوري  
داريوس ؟ ذلك حديث آخر







المصدر : **الجريدة**

١١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لحق والحقيقة : التطرف والإرهاب .. والشعب .. واردة الخارج .. كيف ؟

تصور مصريا يلزم على إبعاد وحته وبني جنته ومجتمعه  
ولمته ؟؟ أبدا لا تصور ذلك بحال من الأحوال .. إلا أن يكون  
الإنسان مريضا لكل المصريين لقياء .. شرعاه .. إلى أن يهلك  
العنصر بالآلة الفتية الملوكة .  
وهذا هو الأصل في كل مواطن تظلمه مسماء مصر ويحس على  
أرضها وشرب من ماء نيلها ولما فنى أهله في هذه التصرفات



بقلم :  
**عبد  
سالم  
سليمان**

القائمة من بعض شباننا والفروية على مجتمعتنا وغير التابعة من  
أهينا قانونية الدراسة في وارد الخارج إنها جاءت لعماسات  
لحد خارجي ضد العالم الإسلامي فكر مله على سبيل المثال لا  
الحصر كتلة لثواء .

الأول : بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ، وهو القوة التي كتلت  
تشكل خطورة على العالم الغربي بقيادة أمريكا .. بدأ من يسمعون  
لفهمه ، أو يسمعون منهم يسمعون السياسة الغربية ويتكلمون

تطرف .. والإرهاب .. والتعصب .. وارد الخارج ..  
كيف ؟؟؟  
من الظلم والاتجاه للقاء مسؤولية وعيه التطرف .. أو  
الإرهاب .. أو حتى « التعصب الديني » على مرتكبيه من شباب  
العالم العربي عامة .. أو الشباب المصري خاصة وحدهم ..  
والكر كلمة وحدهم ..؟؟  
إذا يمكن أن يأكل بالقول أنهم يتحملون جزءا من المسؤولية  
عن الظلم من المسؤولية كاملة .. فلا .. والله  
لا .. لعنا ..؟؟

ذلك أننى أظن بأن هذه الأمور الطبيعية التي يرتكبونها ،  
والمزمنة والمعمولة - وما - والفروية عن مجتمعتنا وميلاته  
ومعتقداته هي وارد الخارج .. أو في أقل القليل فإن أسباب  
ظهورها في مجتمعاتنا الطبيعية الجسم ، ذات القيم العربية ،  
والمتسلحة .. بل الشائعة في تسليحها ، هو أمر شاذ ترجع  
أسبابه ومسبباته إلى منطلقات هي وارد الخارج كسما .  
● إذ قد تكون هذه المنطلقات المعالاة وصيحات ضمنية مطوية  
لنا .. كان التطرف والإرهاب - قارب على مجتمعاتنا - را  
فعل طائفتا لها .

● وقد تكون أفكارا مجنونة - وارد الخارج أيضا - كان  
تطرف والأرهاب البيضي والدخل عليها - صدق لها ، أو  
محاولة خاطئة لرد عليها .. مواجهتها .. بينما التصدي  
الطبيعي يجب أن يواجه إليه المفكرون ، وقد تكون استعمارا  
الخطر - قدم من الخارج - يرى شباننا - بقصور فكر ، وعدم  
فهم - إن التطرف و « الإرهاب » قد يكون محاولة للتصدي  
لنمنا الخطر المتوهم أو المستشعر أو الحقيقي .. لذلك لنا است  
مع القانونين بأن المتطرفين جميعا أو الإرهابيين كلهم كونه  
لوطنهم . إجماع مطعون بغير جدال نعم وإدراكه يكون الخطأ لعمدا ..  
ولكن قد يكون الخطأ عن جهل أو عن سوء فهم .. أو عن غلب  
الوعي والفتوة . وهذا ما لا يجب أن يتحمل عنه الشباب  
وحدهم .

إذ أنه خطأ فادحة للفكرين والسياسيين والدينيين والمساويين  
عن التوجيه الديني ، التي لا تصور مصريا خائنا بأي حال من  
الأحوال .. يرد أن يسمي إلى يده ، وإلى مجتمعه ، وإلى لمته ،  
عن سبق إصرار وترصد بما يرتكب من أعمال الإرهاب  
وتطرف ، والتعصب الديني .

وقا يرى المصريون جميعا من أن يكون فهم هذا الإنسان  
الخان لنيله ومجتمعه ولمته مع سبق الإصرار والترصد .. إذ  
إن هذه الجوربة غاية في الخطورة ، وممثلة في الانطباع .  
كسما القول أن الإرهاب .. والتطرف والصور بالمراسم .. أو  
التعصب الديني وارد الخارج أن ؟؟ بالقطع أنا لا أعني أن  
مرتكب هذه الأعمال الرذيلة والمزمنة والفروية عن مجتمعتنا  
مألوف .. ذلك هو أبعد اللثواء من تصوري أيضا . إذ أننى لا





بأنه ذلك الإنسان غير المستنصر .. والدموي !! وقال نيكسون في أسئلة الخمسين للعين من كتابه ( قتلوا الفرصة ) ( أنه من قبل المفارقة أن بعض الحكام المسلمين وسيطرون على قضي يقول الحكم :

واضاف نيكسون للعين ايضا ان هؤلاء المسلمين كانوا وبكافة حروب لم يورسوا من الوجود .. واحتجزوا الزمان في ايران وقام بعض الارمنيين منهم بالهجوم على القرية الاسمية وقلدوا بنصب مذبح في ابناء وتنجير الطلقات بعد خطفها وغزو الكويت الذي قام به صدام حسين تشبها بها .. جعله نيكسون جريمة من جرائم المسلمين !!

ويكفي ان عظمى نيكسون قال في الباب الخامس من كتابه الخمسين ( قتلوا الفرصة ) .. وبالحرف الواحد مالم ي : « ان المستعمر مع العالم الاسلامي مثله كمثل الشخص الذي يعيش في غارة ضيقة ومعه مجموعة من التاميين الساسة التي تصل في سبها لثوابيات متصاعدة وتقوميات متضاربة » ويصل الامر بنيكسون الخارج وبكائن التصيب من اير القسبون ان يستشهد بأحد متعصبين غريب في يقول بالحرف الواحد : « لك خبر الغريب الحرب الصليبية وثقته كسب المعقولات ، لك ما طردك لم يسبح من الارض المملوكة للمسيحيين واليهود ، وكان الاسلام قد أسكره القصر ومزق أوصاله الفصول سقط في غرابي الصور الممثلة من القفر والتمسان ، بينما الغريب المنهزم وقد الضججه الاوهال قد نظم من عوده ونسى الكائنات تنصل الى طائن السماء » .

ملحوظة : هذا الكتاب ترجم الى العربية وأراه شيلينا ، وهو كما ترى يخلص قفدا لسود ، وسما زعافا على الاسلام والمسلمين . فكيف نرى شيئا لم ينضجه لطم او التجربة وهو بأمر ألسع الاقاضي هذا الذي ينكته نيكسون «العين» المشروء في اثنان التصيب الملقوت .. والمسير لكل استقار الذي شيا لم تشبه التجارب بعد !!

والسؤال من بين كتابنا ومطابقنا تصعب لهذا « قتلوكسون » العين !!

سبب الثالث : الذي يؤكد ان التطرف والارهاب والتصيب الغريب على مجتمعاتنا - كما هو وارد الخارج كما اسلفت تؤكد تلك العريضة الانسانية المنطلقة في المنطقة العربية - تكسر وترتكب الجرائم غير الانسانية - دون زاجر وما يساويه الشريعة الدولية او القانون الدولي !

وايل ما نلزم به اسرائيل في الارض المحتلة عام ١٩٦٧ وفي الارض الفلسطينية من جرائم بشعة ضد المدنيين هو الصبح فاعل على ان الغريب يطلق اسرائيل اثنان كي تعبر في عالمنا العربي والاسلامي والترتكب ما يحل لها من جرائم دون خوف من رادع او حساب !

والحقيقة الطبية تقرر : ان كل فعل له رد فعل موافق له في الكم والكتب » .

الحس بعد هذا الاستعراض السريع والمبسط للاسباب التي يتصلها فكر وضعر شباب العربية والاسلامية - ما يبرر مقولتي بأن مصر جزء من الامة العربية والاسلامية - ما يبرر مقولتي بأن هذا الوباء الغريب على اسما ومجتمعاتنا وميلادنا - من ارباب التطرف والتصيب وجوار بالراضين كما هو وارد الخارج -

في الصحف ، والادبيات التليفزيونية ، وتصريحات المسؤولين بأن نهاية الخطر السوفيتي على الغرب وتلكه في دولات إنما نضي بداية الانتباه الى خطر جديد يجب الالتفات اليه واقتصاديه له بقوة !

ولذلك الخطر هو العلم الاسلامي والعد الاسلامي في بلدان العالم وهذا لون من الاستعداد «الاستقار» لا مورد له ان المسلمين لم يفتخوا على احد !!

الثاني : كتاب الرئيس الأمريكي السابق للولايات المتحدة الأمريكية نيكسون المطرود بضججه ووترجريت بعد بصراحة ووضوح عن وجهة النظر سابقة الذكر .

والكتاب اسمه قتلوا الفرصة وهو موجه الى القصب الأمريكي خاصة والعقل الغربي عامة ، وأهم فصول هذا الكتاب الفصل الخامس وهو أهم فصوله جميعا وعنوانه العلم الاسلامي .

ويؤكد فيه نيكسون انه بعد سقوط الشيوعية فإن « المسلمين في العالم » هم العدو الجديد للولايات المتحدة ويقول نيكسون في هذا الفصل في كتابه حرايا « مطلوب من أمريكا والغرب كله وضع استراتيجية لتتصل مع هذا العدو الجديد واتصدي لهدم المستمر بتخليق أوصاله سواء بالحرب او الصراخ او الاحتشام والتفليس .. ويصور نيكسون « الكتاب » .. صور المسلم القاري الأمريكي والعقل الغربي





## كلمة حب

● مجلة الإكونوميست البريطانية قدمت تقريرا خطيرا عن أحداث العنف في مصر .. قرأته في متني الحجل لما يقال فيه عن مصر والمصريين .. ورغم ان التقرير صريح إلا انه يصل إلى نتائج غير صحيحة لأنه يصور مصر في حرب أهلية وعدم استقرار وهذا غير صحيح بالمرّة .. ومماثلت مصر أكثر أمما من بريطانيا نفسها .. ولكن الحجل لاتأ اعطينا الفرصة للشماطة فينا وتصويرنا على أننا شعب متخلف همجي بريء بقتل فيه المسلمون الأتنياء !!

● وصف التقرير ديروط بأنها أكثر مكان في اسبوط ... ووصف اسبوط بأنها أكثر المناطق خطرا في مصر .. وقال ان الحكومة سحبت يدعا من الخدمات بالتكديج ، إما بسبب الامساك أو الفساد .. وهذا تختل الجماعات الاسلامية لتسولي هذه الخدمات للناس مثل التنظيم والملاج .. ومع الوقت تحولت إلى مراكز قوى تفرض السيطرة في أغلب الحكومة والقانون .. ونارض الاتوات .

● ويستمز تقارير في سرد بعض أحداث العنف ويربطها في خيط واحد .. مثل إلقاء ماء الزنار على البنات في المعزى واغتيال فرج فودة وإلقاء قنابل على الصوت والشو في الأصر وهكذا .. ثم يقول التقرير ان الحكومة ومعارضوها المسلمون يصعدون الأحداث لتحقيق مكاسب لكل طرف منهم .. لاحظ انه جعل الحكومة تعادى

المسلمين .. وأرجى بأن المسلمين في حرب مع الحكومة وان كل طرف يقوم بتصعيد الأحداث ليستفيد منها .. وهنا خطورة التقرير .. يقول في عطف المتطرفين سمح للقانون بأن يصور نفسه حامى للقانون والامن .. وان يضرب النظام لنفسه أسلحة جديدة .. وان الصحافة التي وصفتها بأنها رسمية تقوم بحملة ضخمة للتصعيد للقانون مكافحة الإرهاب الشديدة القوة كما وصفه التقرير .. وأرى نفس الوقت فإن جماعة الإخوان المسلمين تفي مسئوليتها عن هذه الأحداث وتمهد لنفسها باعتبارها الحبل الطيبسي الهادي لهذا الحلف المتطرف .. وان جماعة الإخوان المسلمين في نفس الوقت لا تتوقف عن اتهام الحكومة بالظلم وسوء الإدارة .. ومصاداة الاغلبية المسلمة !!

● ولأنه ان الصحف في عواصم لغوى ارتفعت وتكررت من هذا النوع .. ولاتلوم الصحافة الغربية على هذا تقوم بتضليل الأحدث وتحويل الأمر .. لاتأ نحن الذين نولم لها المادة الصحفية من خلال إعلامنا المضمرع .. الذي يصور مصر على انها دولة بلاأمن .. ويصور الأمر لحيثا على أن الشرطة عاجزة أمام الإرهاب .. لاجوز أن تلوم الصحافة الغربية التي تصور مصر على انها غير مستقرة .. لاتأ نحن الذين نقول الأحداث ونبالغ فيها .. والحكومة أحيانا تشارك في المبالغة لاتأ تريد إبعاد القوتون شديدة تحت اسم مكافحة الإرهاب .

● نريد أن نقر ونعترف بأن مصر أكثر بلاد العالم أمنا .. وهذه حقيقة .. ولكن الحكومة لاتأعينا في ذلك .. بل تبالغ في تصوير المتطرف واتحدثت لأسباب لم تعد مجهولة !!

**محمد الحيوان**





المصدر : **الأمم المتحدة**

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والإعلانية

## «صنيو» أم «شارونة» ؟!

في مقابل قرية صنيو، مركز يربوط التي دخلت تاريخ الجريمة المنظمة في مصر، هناك قرية «شارونة»، مركز مغارة التي تسحق أن تدخل التاريخ من باب آخر. كلاهما من أرى الصعيد التي تعيش نفس ظروف الفقر والتخلف ونقص الخدمات وكلاهما يعاني شذائهما المظلم من البطالة وتجاهل الدولة وكلاهما تعيش على هامش الحياة التي تستلزم بها العاصمة وبعض قرى الدلتا.

### رجب البنسا

للمسلمين والمسيحيين في القرية يعيشون وفقا لنظام قرية، فالقرية مقسمة في أربعة أرباع، وكل ربع له كبير يمثلهم و «الكلمة» كلمته، يصتكم إليه الجميع مسلمين وأقباط، والانتماء في القرية ليس على أساس الديانة ولكن على أساس آخر هو: من أي ربع، أنت... لا بهم أن تكون مسلما أو قبطيا. ولذلك فإن أهل «الربع» يعيشون مع من ينتمي إليهم إذا حدث خلاف بينه وبين شخص من ربع آخر ولو كان المختلفين من ديانة واحدة، لأن مفهوم «الربع» أصبح ذاته هو مفهوم «العائلة»، ولذلك قال الشيخ عبد الصمد محمد رئيس المجلس المحلي للقرية: أنا ابن عم الدكتور لويس عوض: وكان يقصد بذلك أنهما أبناء ربع واحد وتزاملا فترة الطفولة و «الكتاب» وبذلك فهم بهذا المفهوم ينتسبون في عائلة واحدة، ولا بهم اختلاف الديانة بينهما:

لم أن أهل القرية توصلوا إلى فلسفة ملخصها أن الدولة لن تفعل لهم كل شيء، ولأنهم لا يحملوا هم لنهوض بقريتهم وحل مشاكلها واستكمال الخدمات الناقصة بقدر الإمكان، وشاركهم في ذلك الهيئة القبطية الإنجيلية وتعاونت معهم مديريات الخدمات بالغيار، وأصبح تفويض الري في المحافظة لا تشعب القنطري لتجاوز مهمة، شكلوا لجنة من ٥٠ شخصا من الشيوخ والشباب يمثلون القيادات الطبيعية للتخطيط للمشروعات

ولكن «صنيو»، قلن اسمها إلى ثورة الاهتمام فأصبح يتردد في الإذاعات والصحف العالمية حتى قلن بعض الزائرين أن كل قرى مصر مثلها أو ستكون مثلها، ولم يسمع أحد باسم شارونة التي أنجبت أكبر مصر الكبير لويس عوض، والتي تقدم الآن تجسرة فريدة في التسامح الديني وتقدم نموذجاً إيجابياً بالغ الأهمية في التنمية كمدخل حقيقي لحل مشكلات التطرف والعنصرية الطائفية، وهي أقرب إلى التكرار في كل قرى مصر

قرية «شارونة»، لم يتررها وزير ولا محافظ ولا يعرف مشاكلها إلا صفار الموظفين، ولكنها تعيش على الجانب الشرقي من النيل ترى على البعد مدينة أنشأ بانوارها، ولا يربطها بالحياة إلا طريق طوله ٤ كيلومترات يصلها بالطريق العام، ترفض كل الجهات الحكومية رصده بعداد غريب، رغم أن رصف هذه المسافة الصغيرة يمكن أن يفتد مريضا، ويربط أهل القرية بالعالم من حولها خاصة وهي معزولة في قلب الصحراء ومع أن ليسها «كبائية»، تملكون يدوي بها ٩٠ خطا إلا أنها لا تعمل إلا في النهار، أما في الليل فإن أي حريق أو حادث لا يمكن أن يصل إلى اسماع الدولة بعد العاشرة مساء ومع أن قرى كثيرة في الدلتا يباهي وزير المواصلة بأن فيها خدمة النداء التي فليس في خطته للسنوات العشرين القادمة إتحال هذه الخدمة في شارونة ومع أن القرية تعيش على أرض مستصلحة إلا أن الدولة تركت الأرض دون مصرف فحات إلى البوار، وأصبح تفويض الري في المحافظة لا يملك إلا التنازل مع الأهالي لأن السيد وزير قرى لم يسمع يوما عن شارونة أو عن مشاكلها.

ومع ذلك لأهل شارونة تجاوزوا مشاكلهم جميعا ولفموا نموذجا للفعل الشعبي اعترف أنني بعد يوم قضيت فيه لها أن الفلاح المصري، المعزول في الصحراء المنسي من السلطات يمكن أن يفكر وإن يعمل بهذه الصورة إلى الأبد.







## للنشر والخدمات الصحية والإعلاميات

المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٢ من شهر ١٩٩٢

وتحديد الأولويات ومتابعة التنفيذ. نفذوا مشروعات لإنارة الشوارع، وتنوعية الأصهار بالتغذية المتوازنة للأطفال، وأنشأوا عيادة طبية بها كل التخصصات علي مدار الأسبوع، وفصول محو الأمية للرجال والسيدات، قاموا بتصنيف لقسراء كل منطقة بحسب الاحتياجات.. وساعدوهم علي إقامة مشروعات تحقق لهم دخلاً يوفر لقمة العيش مثل شراء صاكنية لفرز اللبن، أو توزيع -كنسكيت- لمشروعات تربية الدواجن، أو المساعدة في صناعات يدوية صغيرة أو مشروع تجاري بسيط وساعدوا أهل القرية الفقراء في حالات الكوارث التي يعجزون عن مواجهتها وحدهم مثل حالة وفاة عائل الأسرة أو انهيار مجاني البيت، وساعدوا في إحتلال محاصيل زراعية جديدة عالية الإنتاج (وبخاصة في القرية والبرسيم وقول الصويا)، ونفذوا برنامجاً للقضاء علي البلهارسيا وتوفير مياه نقية للشرب، ونظموا حملة للكشف علي موانئ الفلاحين وعلاجها، وساعدوا الأطفال المدمين العاجزين عن سداد المصروفات المدرسية والعامرة في تواد للطلل صغيرة وفخيرة في الامكانيات ولكنها تعمل وتمنح طاقة الأطفال وتعلمهم التكلفة الشخصية وتكتشف أصحاب لواجب وتساعدهم بقدر الامكان وتعلم الشباب كيفية القيام بأعمال مهنية تدبر دخلاً (كهربائي - نجار - نقاش - طباعة علي القماش - خياطة - الخ) وحققوا انجازاً حقيقياً في برنامج للتشجير وتحسين سلات المشاة.. الخ والخدمات البيطرية.

وتتمتع لوجود هدف وانتشال الجميع بالعمل من أجله والشعور بالانتماء كلما تحقق جانب منه ليس للفتنة لطلالته أثر في شاربوننة وليس الفضل في ذلك الي حضور الصبيح وشيخ من القاهرة لانتقاط بعض الصور فيها تم العودة بقطار المساء كما يحدث دائماً لكي تقتصر الصحف الصورة وتترك الأصل كما هو.. ولكن بفضل العمل الحقيقي الذي حققوه بانفسهم وحلوا به جانباً من مشاكلهم للمستعبدة بدلاً من البكاء علي الحال وتوجيه اللوم الي الدولة. وإذا كان أهل الصعيد عموماً يشعرون بأن الدولة لا تهتم بمشاكلهم مهما تهتم بمشاكل الوجه البحري فإن لديهم اسباباً تثير هذا الشعور فإن تجربة شاربوننة تثبت أن الإرهاب لا يظهر الا في مجتمع خامل يفقد الحماس للعمل ويسود فيه شعور بالاحتباط فلما أبقت أهل شاربوننة في انفسهم الرغبة في نقاد انفسهم وتخلص من مشاعر اليأس الذي يدعو الي الانتحار وما هو قريب منه وعاد اليهم الأمل في تحسين أوضاعهم انزوى الإرهاب في بداياته. اما الآن فقد يكون في حالة كسوف وتراجع ولا يجد ما يساعده علي الظهور الا تدعوا تجربة شاربوننة، الي القول بأن الحل هو تحريك المشاعر الفريية والجماعية نحو عمل فوضي.. وإثارة الطموح في الشباب.. وتحريك المشاعر الإيجابية البناءة واعادة التناؤل والأمل في إمكان التغيير والإصلاح والقضاء علي مناخ الخلل والبطالة والاحباط واعادة التناؤل والأمل في غد أفضل؟ اليس من واجب الدولة ان تنهض الي شاربوننة لتأخذ الحكمة من أهلها البسطاء؟





المصدر: النهار

التاريخ: ١٢ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## حول الارهاب:

# المسودة الى التنظيم امام مجلس الدولة



بقلم  
المستشار  
عبد الحميد  
يونس

المسودة التي تقدمت بها  
التشريع الذي اقره عام ٨٢ كان  
الوضع الأول هو الأمل ونرى العودة  
اليه أي نظر التظلمات امام القاضي  
الاداري وليس الجنائي  
وقد كانت ليست التشريعات هي  
الجزء من الدراسة والتطبيق والتعديل  
عنه تحول الى التشريعات  
لا تعد المسائل ففصلا الأمن يجب ان  
تكون - مدرة - وسريعة التعديل  
فيها التصميم الواعي

وهذه مقولة منشورة يرددها  
الجميع بعضهم عن جيل واحد  
عبره قدمت من سب ما يعاني من  
ارهاب هذا الجيل الى جيل

عبد الحميد  
والثاني على عدم صحة هذا الادعاء  
في قضايا عديدة ومتعددة حدثت من  
فريق من الأشخاص ايام النظام  
الملكى محاولة لنسف سيما مترو  
قتل حكمدار العاصمة سليم باشا  
وكتي قتل المستشار الجاردار  
قتل أمام الكنائس قضية السيارة  
الحبيب وبها عدد من أعضاء التنظيم  
السري قضيا الاوكار بشرا والى  
لجأ عدد منهم وقاموا الشرطة باطلاق  
الرصاص ثم قتل رئيس الوزراء  
التفراشي باشا في قفاء وزارة الداخلية  
والذي كان اصدر قرارا بطل جماعة  
الاخوان لما توافر لديه من اسباب دعه  
الى ذلك ثم محاولة اعتقال رئيس  
مجلس الشعب حامد حودة

لايد ان يكون التنظيم او  
الطعن في قرار الاعتقال من اختصاص  
القاضي الاداري وليس الجنائي

قد لا يتصور كثر من أو على الأقل  
لا يتصور انه في ١٤ مايو عام ٨٠  
التي الرئيس السادات حالة  
الطوارئ وصاحب هذا الاعلاء  
اصدار قانون محاكم امر الدولة  
الساري الى الآن  
واثر اغتياله في ٦ اكتوبر ٨١ عادت  
حالة الطوارئ

وكان الطعن على قرارات الاعتقال  
من اختصاص محكمة القضاء  
الاداري - مجلس الدولة - حتى جاء  
عام ٨٢ وتدخل المشرع بتعديل فاصبح  
نظر هذه التظلمات أو الطعون من  
اختصاص محاكم امر الدولة

ونرى انه لابد من التعرف بين  
طبيعة القضاة الاداري وطبيعة القاضي  
الجنائي - ان الأخير يطلب ان يكون  
امامه دليل مادي يقضي بينا القاضي  
الاداري اكثر تعهما طبيعة عمل  
الادارة ياشارها سلطة عامة مهمتها  
الحفاظ على الأمن في طائر  
جارية يجب ان سافر لها الاركان

ذلك لان قرار الاعتقال قرار وقائي  
يمنع شر شخص مشتبهي في امره وقرار  
الاعتقال قرار اداري بمعنى الكلمة  
اقول هذا علما بان القضاء  
الاداري كثيرا ما اصدر احكاما منه

الادارة وعلى سبيل المثال الافراج عن  
لم يفرج عنهم في مجلة سبتمبر ٨١  
وكان الرئيس حسني مبارك قد افرج  
عن البعض منهم مثل اللواء فاضل  
وصوال - حاج الدين - عبدالفتاح  
حسن - محمد فائق - محمد حميد  
عمر - عبد السلام الرباط اما الوزير  
عبد المنعم ابو الغطا فلم يشمله قرار  
الافراج بسبب انه مات في السجن

بقلة اخرين انه عدد بطر التظلم او  
الطعن امام مجلس الدولة يوجد من  
يشترى الادارية باعتبارها خصما  
للدعوى وهو لا يوجد امام محاكم  
امر الدولة وسنسمي ان النيابة ممثلة  
لكلها لا تمثل وزارة الداخلية والتي  
يشترى امام مجلس الدولة تخصصي  
يوسفون ويوافدون عن وجهة نظرهم  
مع تامين لبيبة قضائية عامة هي  
قوة تعد الدولة





### الخطاط الخيط

في حديث هام نشر في الاسبوع الماضي في روزاليوسف، أعلن صلفوت الشريف وزير الاعلام رايه في الاعلام والعنف، قتل انه لا حوار مع من يطلقون الرصاص، وأوضح ان هناك تمييزا في سياسة الاعلام المصري بين ثلاث فئات. إذ لا بد ان نفرق بين الشديين والتطرف والارهاب. الشدين نعرزه وتدعو اليه، والتطرف تنقلش قضياه لنصحها. اما الارهاب فترفضه ونعمره المجتمع لمواجهته واتصل الوزير الى الانتقادات التي توجه الى البرامج الدينية في الاذاعة والتليفزيون من سبامم الاوصياء على الاسلام سواء كانوا من هؤلاء الذين يرون البرامج الدينية اقل مما يجب ام من اولئك الذين يرونها اكثر مما يجب، وسواء كانوا ممن يجدونها تشجع على التعصب او ممن يجدونها قلقة بقصور الدين وهذه هي المشكلة الازلية التي تجد فيها اجهزة الاعلام نفسها بين شطري الرحي، فهي مهما اخذت موقفا معتدلا ومهما سعت الى الوسطية فسوف تنهم دائما بلها منحازة الى طرف من الاطراف والسبب بسيط ومفهوم وهو ان المستمعين والمشاهدين والقراء يتعاملون مع اجهزة الاعلام من منطلق ارائهم ومعتقداتهم انفسهم ومن منطلق انحيازهم الشخص الى

هذا الجانب او ذلك .. وهناك راي شائع لباحث امريكي في مجال الاتصال (م. ل. شتاين) يقول فيه انه اذا كانت هناك مؤسسة واحدة - بخلاف الحكومة - لاتتجو من نقد الامريكيين، فهي مؤسسة الاعلام. وهذا لا ينطبق على امريكا وحدها، وانما على كل دول العالم بما فيها مصر لانقول بهذا انه ليس في الامكان ابداع مما كان ووزير الاعلام له انتقاداته التي نشرت في حديث روزاليوسف حول البرامج الدينية، لكن الاذاعة والتليفزيون والنصح لا يمكن ان تتحمل وحدها عبء مقومة الارهاب، فهناك ايضا المدرسة والمسجد والامن والجامعات. وهناك كل الهيئات الشعبية وفي مقدمتها الاحزاب وهناك قبل الجميع عقلاء الاسلاميين. كل هذا معروف وليس فيه جديد لكن السؤال الآن هو من الذي يبدأ في الخطاط الخيط؟ الارهاب بدأ يتسلل الى قلب العاصمة. الى جوارى وجوارك في طرة ومصر الجديدة وامبابة وجاردن سيتي والزاوية الحمراء فلنحاصره قبل ان يحاصرننا ولنحاصره دون توتر، لأن ناس مصر - مهما لاوا من عنت وضيق - ناس طيبون لم يعرفوا الارهاب عبر تاريخهم ولن يعرفوه ..

حمدي قنديل





## إنهم يستهدفون استقرار مصر

**بقلم : جلال دويدار**

هل نحب بلدنا مصر ؟  
هل نريد لها التقدم والخروج من أزمتها الاقتصادية لصالح كل  
جموع الشعب ؟  
هل يمكن أن يتحقق هذا بينما هناك من يمارس الإرهاب لضرب  
الاستقرار الذي يمثل العمود الفقري لخطوات التقدم على طريق  
الإصلاح الاقتصادي ؟  
استخدام لغة الإرهاب بدلا من الحوار بلير الشكوك حول أهداف  
هؤلاء الأفراد ويؤكد أنهم لا يمكن أن يكونوا أصحاب رسالة أو قضية  
وإلا ما لجأوا إلى رفع السلاح لقتل الأبرياء وترويع المواطنين  
أنهم بهذا السلوك الإرهابي غير المسئول لا يستهدفون سوى إستقرار  
مصر .

أي مواطن مصري صالح لا يمكن أن يفكر في أي لحظة أن يؤذي بلده  
ومواطنيه .

أنا أعلم أن هناك مشاكل تواجه الشباب ولكن لا أحد يصدق أن  
يتحول بعض هؤلاء الشباب إلى ممارسة الإرهاب إلا إذا كان هذا يفعل  
فاعل لا يريد الخير لمصر ولشباب مصر .

• • •  
أن الذين يحاولون تغطية ممارساتهم غير المشروعة بربط أعمالهم  
بالإرهابية بالمفرقة على الإسلام . دين الحق والعدل والتسامح إنما لا  
يخدعون سوى أنفسهم

• • •  
وليعلم الذين لا يعلمون أن مصر مازالت أكثر الدول الإسلامية تمسكا  
بالإسلام عملا وسلوكا وليس كلاما وقرارات مظهرية  
أن الدين الإسلامي الحنيف الذي قام على الحوار والرحمة والتراجع  
والمجادلة ونبت سبكه الدماء بريء من كل هذه الأعمال الإرهابية  
الم يفكر الذين يمسكون بالثديفة ويطلقون رصاصهم الفاجر . على  
الأبرياء المحبرين من كل سلاح . أنه من الممكن أن يكون أي ضحية من  
ضحاياهم أبا أو أخا أو ابنا لأي واحد منا . بل قد يكون قريبا لهم هم  
شخصيا

وما ذنب أطفال الضحايا أن يكتب عليهم هؤلاء الإرهابيون حياة  
اليتم والضيق .

• • •  
أن الكثير من رجال الدين الإسلاميين الممتحنين العيورين على عقيدتهم  
يستعملون استخدام الإرهاب والفكر لنشر الدعوة أنهم يعطون تلك  
ألفاظ التي تعرضت لتعليقات غسيل المخ بالرجوع إلى الدين والعقل  
ومتابعة قول الله الحق وقول نبيه صلى الله عليه وسلم الذي نهى عن  
كل شرك يتعارض مع الإسلام الحقيقي

التعامل مع هذه القضية يحتاج إلى تضافر كل الجهود من أجل  
التصدي لأي خروج عن أجماع المجتمع الذي يسعى إلى توفير الحياة  
الكريمة الشريفة لكل أبنائه  
تنظيم هذه المواجهة الجماعية يحتاج إلى ورقة عمل تقوم على الواقع  
والحقيقة بعيدا عن الخيال والتفريعات وهورات العمل الوقفية كما  
يجب في نفس الوقت أن تعمل كل الأجهزة الرسمية والشعبية على إزالة  
كل الأسباب التي تشجع وتدفع إلى انحراف الشباب والوقوف في محطط  
المتأمرين والحافدين على مصر وشعب مصر

• • •  
إن . الإخيل . ومساهمة منها في طرح قضية الإرهاب التي أصبحت  
عاملا للفكر والافتراق للمواطن العادي تبدأ اليوم مجموعة من  
التحقيقات الصحفية تتناول فيها كل جوانب القضية مستهدفة أولا  
وأخيرا صالح مصر التي من واجبا جميعا أن نحافظ عليها من كل  
سوء







المصدر: حريري

١٢ يونيو ١٩٨١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد  
الحويان





حزبی

المصدر :

١٢ شهر ذی القعدة

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد المستنكر ماأمون الهضبي في حديث ممتع مع مجلة ( روز اليوسف ) اتني لا اتسنى للاخوان المسلمين .. برغم ما كتبه ويتكلم أحياناً مع الاتجاهات الاسلامية الهائلة .. أو قلني يطلق عليها المستنيرة .. برغم اتني لا ادعي علماً باللغة الاسلامي ولا ادعي اتني من الفارسين الواعين للشريعة الاسلامية .

وكلام المستشار الهضبي صبح ١٤٠٠ % .. بل ان له تاريخاً طويلاً .. فقد كنا نعمل بالسياسة في المدارس الثانوية .. وكانت تدريجاً بنا الاحزاب والاتجاهات .. خصوصاً اننا كانت هناك ملايح نكاد على شخص معين قلن كل الاتجاهات تسعى اليه تريد ضمه وتجنده .. وكانت الاتجاهات السائدة في ذلك الوقت هي الاخوان والشيوعية والوحد .. اما بالي الاحزاب فقها كانت أقلية بلا هوية ولا جمهور .. كانت مجرد فرقعات بلا معنى .. لا تصيب هدفًا ولا تحقق نتيجة .. ولا تصنع أرضية .

والثقت بالذريع بالشويعيين .. وهم لا يقدمون أنفسهم بسهولة ولكنهم بالعمون اليه كنياً مترجسة سهلة .. يدعوتك إلى محاضرات ومنافرات .. أسألوهم سهل في التجنيد .. ولكن اصلك بمنته دالماً من ان تنق فهم .. هناك حاجز ما يلق بيته وبينهم .. هناك شره ما لا تتركه بسهولة ولكنه بمنته ان تنضم إلى صفوفهم .. وقد وضع ذلك في مرحلة الجامعة أكثر .

والاخوان يدعوتك إلى الصلاة .. ويدعوتك إلى قراءة القرآن والمحاضرات الدينية ويدعوتك إلى الاستقامة .. ولكنهم يدعوتك أكثر إلى سماح درس التشاك في الحظمية .. المركز الرئيسي للاخوان .. والذى يلقبه الشيوخ حصن الجنا .. وكل ما يقوله الاخوان جميل .. انه دعوة إلى الدين والعنفا .. ولكن هناك أيضاً ما يجهك تصصرف عنهم بسرعة .. وقد انتزع ذلك أيضاً في مرحلة الجامعة .

اما الوقت فانه حزب مفتوح .. لا يمنع أحدًا من الدخول حتى لو كان خصماً سياسياً .. انه يرحب بكل مواطن .. ويناقش أعضائه في علانية ويسمح لك بالدخول في مناقشة مع أي والد على الحزب .. انه دواء العائلة المصرية .. مفتوح للجميع .. تخطل عندما تريد وتخرج عندما تريد .. وتقول ما تشاء وتعارض النقض باشا فلا يضبط أحد .. وتقول ما تشاء في فضاء سراج الدين فلا يطرده أحد .. انه حزب كل مصري .. سهل في الضوية وفي الخروج من الضوية .. لا توجد درجات للخلع ولا كهنوت ولا مراحل ولا أسرار .. كل شيء فيه مباح للجمهور .. كل الجمهور .

في الجامعة وضعت الصورة أكثر .. فالانضمام للحزب الشيوعي يمر بعدة مراحل .. بشرط ان تثبت في كل مرحلة انه تستحق ان تكون عضواً بالحزب .. انه نظام يشبه الماسونية .. والنت لا تكون عضواً كامل العضوية إلا إذا كتبت كل الوداء للحزب .. ولا شيء آخر .. والحزب مكون من فئات لها أسرار خاصة بهم .. ودرجة لا تعرف كل شيء .. انها تعرف القشور .. وليس من طها ان تعرف الاسرار إلا بعد ان تمر بعدة لمترات للوداء للحزب .. ولكي تكون شيعياً لدرجة لوجب ان تضع الحزب فوق كل شيء .. فوق الوطن والأسرة والاصحاب .. يمكن ان تنضم بالوطن





في سبيل الحزب وبولائه وزوجته وصديقك وكل شيء .. وكان لا بد للشويعي ان يقرأ مجموعة من الكتب .. ويتم اختبارك فيها لكي تنتقل إلى درجة أعلى .. ولذلك فإن كل الشويعيين كانوا في منتهى التكاليف .. وكلما ارتقى واحد منهم في السلم الشويعي كان أكثر على تطويع الكلام لكل ما يريده الحزب .. ولكن هذه النقطة كانت عيبتهم الاساسي .. فقد كانوا ينظرون للناس من فوق .. اتهم طغاة خاصة فكر ثقافة من الآخرين .. ولذلك فلهم أحسن من الآخرين ..

ومن هنا كانت الناس تنفر منهم .. وقلل الحزب الشويعي أهمية طول عمره .. كما كان بعيداً عن الناس لأنه لا يتكلم لفهمهم .. بل يتكلم لغة مستوردة .. ولم يصل الحزب الشويعي للشعب المصري أبداً .. لأنه كان عجيبة أخرى ..

والآخران كانوا يسبون نفس الاسلوب تاركين .. وكذا تصادم معهم في الجامعة دائماً .. وكثيراً .. لانهم على نفس الاسلوب من التعليل على الناس .. كانوا يتصورون انهم أكثر الناس نبياً .. وانهم أقرب إلى الله منا جميعاً .. وانهم وحدهم الذين يفهمون في الدين .. ونحن جميعاً جهلة .. نحتاج إلى تعليم وتدريب .. وكفوا لا يسمعون كثيراً .. وكنت أعيب عليهم هذه التكبيرة .. أقول لهم ان شعب مصر يحب التفتة .. يحب الانتماسية .. كيف تقربون من الشعب وأنتم بهذه التكبيرة البشعة والوجوه الطمسة .. ومع ذلك كانت هذه فئة من شباب الإخوان تضحك وتبسم وتقول التفتة ولكنهم فئة نادرة .. الامر الثاني انهم كانوا يرفضون تماماً مناقشة أي كلام يؤوله الشيخ حسن البنا .. وهذا خطأ كانوا يشتركون فيه مع الشويعيين .. الذين يعتبرون كلام موسكو منزلاً من السماء .. وإذا اضطرت في موسكو رفضوا المجلات في القاهرة ..

كان الإخوان أقصى اليمين والشويعيون أقصى اليسار .. وكلاهما متطرف في دعوتهم وأفكاره .. برغم التناقض الخطير بينهما .. ولذلك عرب معظم الشباب من هنا ومن هناك واتجهوا إلى الوفد لأن فيه مسحة سياسية وحرية المناقشة .. والوفد لا يقبل سحر زغلول بل يعترف بأخطائه .. ولا يقبل شمس باشا بل يعترف بأخطائه .. ولا يمتنع من ان تقول فقرأاً مختلفاً عما يقوله الحزب .. كما ان حزب الوفد كان حزبياً نسبياً .. يعرف أسلوب الوصول إلى الشعب .. ويقيم أعضاها الشعب .. ويتخذ القرارات المنسوبة دون ارفاق للمزاينة .. ولذلك كان حزب الاغلبية دائماً وعلى طول تاريخ الحياة الحزبية في مصر .. وهذا هو السبب في انني لم أحفل الاخوان المسلمين أبداً كما قال المستشار .. ثروت الهضيبي .. بل كنت تصادم معهم .. ومع الشويعيين في الجامعة وبعضها .. لأنني لا أحب من يماثلني من فوق ..

ولو فكر بمصر ان تكون فيها انتخابات حرة .. فإن الحزب الشويعي ان يحصل أبداً على الاغلبية .. وإن يحصل الاخوان على الاغلبية أبداً .. وسيكون الصراع الانتخابي بين الوفد لأنه حزب ما قبل الثورة .. والحزب الناصري لأنه حزب ما بعد الثورة .. وكل حزب فهمه له تاريخه وحاضره .. ونسبويه في الاقتراب من الجماهير .. ولا شك ان ما فعله عبد الناصر من تغيير لاجتماعي له أثره في جماهيرية الحزب الناصري .. وما فعله الوفد أيضاً له أثره في جماهيرية حزب الوفد .. إذا استطاع كل منهما استثمار الماضي وصولاً للمستقبل ..





المصدر :

١٢ / ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم :

مؤمن المصباح

تقطعة

نظام

# مصر.. ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الايوبى لم يكن علمانيا!

يا استاذ عوده :

الشيوعيون.. ضيعوا أعمارهم فيما لا يفيد  
..وعمليات التجميل.. لن تصلح ما افسده الزمن  
هذا ما نعله عزورى وعفلق وسعاده.. بالقومية العربية  
الإسلام.. يختلف عن البوذية والهندوسية







إذا كان فضيلة الشيخ الغزالي قد أعلن - وعنده حق - أنه يفضل الحوار مع القبطي  
الممكنين عن الشيوعي .. فإنتي تؤكد أن الحوار مع الشيوعي أفضل ألف مرة من الحوار  
مع «العلماني» .. ذلك أن قضية الدين مصومة وواضحة عند الشيوعي .. أما العلماني  
فإنه يظل يعترف على وتر «الدين» ، ويلف ويلور ، ويؤخر .. حتى نكتشف في  
النهاية أنه يتحدث عن دين غير الدين الذي نعرفه .. وعن شعب غير الشعب الذي نلتصق  
إليه ، وعن وطن غير الوطن الذي تربينا في أحضانه !!

ولسوء الحظ .. فقد انتكس كل للشيوعيين عقننا إلى  
علمانيين ، بعد أن دالت دولتهم ، وأصبحوا في حلقة إلى  
عمليات تحويل مسار .. فهاهمولاء -الآن- يملأون الدنيا  
ضجيجا .. فهم المستشرقون حين يلكرون في الدين ، وهم  
الوطنيون حين يتكلمون في السياسة ، وهم المصلحون  
الارباباء حين يكتبون عن الإرهاب ، والله يعلم إنهم لكلهمون ،  
ومناقولون ، فثاريفهم كله مطبخ بالتمام ، وهم الذين زرعو  
بنور الإرهاب والعمل السري تحت الأرض ، فضلا عن  
عمليات التهويل والالارة .

وقد أفرقه كبار العلمانيين - الشيوعيون سابقا - أن  
العلمانية مآزات مفهومها سلبيا ومرغوضا من جانب الرأي  
العالم المصري .. فلذلك يسمون بكل ما أوتوا من حيل والاصيب  
وتلقوا أن «يهجأوا» هذا الوجه القبيح ، ويفرطوه إلى  
الناس ، لعلهم يتفهمونه .. وفي حيل ذلك قد يأخذهم الشطط  
بعيدا عن الحقيقة والواقع .

لقد كان الدين دائما متمترجا بالحياة كلها امتزاج الروح  
بالجسد . فلا يوجد شيء اسمه الدين وحيه آخر منفصل  
اسمه الجسد . وكذلك كان الدين والطعم ، والدين والدنيا ،  
والدين والدولة في تاريخنا الاسلامي .

إن العلمانية التي تفصل الدين عن الحياة وتضمه في  
المناطح لئلا يورثه الناس يوم الابد من كل فسبوع ، هذه  
العلمانية نبت غريب علينا لم يظهر في أرضنا . ولا يتكلم مع  
عقائنا وسلمتنا القارية ، ويلغظه بانوا الناس والتقاليد  
بقلائفة دون حاجة إلى البحث والتحري .

### الكارثة الكبرى

والكارثة الكبرى التي يشعر بها إخواننا الشيوعيون  
والضمايون ، خاصة كبار السن منهم ، أنهم يشعرون بأن  
اعتزلهم ضاعت هباء لعد أفقوا حياتهم في «التنظير»  
و«التبشير» و«التكليف» .. لكنهم - لئلا ف - لم يجهوا  
الحصد الذين ينتظرون طويلا .. فهم في عزلة عن  
الجماعين . ولا يجرؤ واحد منهم أن يجاهر بحقيقة نفسه في  
غير المحيط الذي اعتاد عليه .

أتحتى أن يفرح لأحدهم إلى مؤتمر جماهيري ، ولكن في  
يديه . ليعلم أنه لا دخل للدين في نظام الدولة ، ولا يحق  
للحكومة أن تطبق عليه أحكام الشريعة ، لأن الحرية  
الشخصية في ظل «العلمانية» تحرر ذلك .

لقد حاول واحد منهم أن يتحدث عن العلمانية أمام ناخبيه

### أخطاء فظيعة

أقرب مثال لعمليات تبميل «العلمانية» على هذا النحو  
ما كتبه الأستاذ محمد عودة في العدد الماضي من مجلة  
«روز اليوسف» تحت عنوان «العلمانية» المفترى عليها ..  
وقد تضمن هذا المقال عدة أخطاء علمية وتاريخية  
«فظيعة» ..

وحتى لاتوه في الاسماء والمسلمات نبدأ بتعريف  
«العلمانية» .

تقول دائرة المعارف البريطانية إن العلمانية  
(بفتح العين) Secularism «حركة اجتماعية  
تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الإهتمام  
بالأخرة إلى الإهتمام بالدنيا وحدها ، وفلقت تتطور  
هذه الحركة باستمرار خلال التاريخ الحديث  
باعتبارها حركة مضادة للدين ومضادة  
للمسيحية» .

ويقول قاموس «ويستر» إن العلمانية نظام  
من المبادئ يرفض أي شكل من أشكال الإيمان  
و«العبادة» .. يقوم على الاعتقاد بأن الدين والشئون  
الكنسية لا دخل لهما في شئون الدولة .

ويطعن من يتصور أن «العلمانية» منسوبة إلى العلم ..  
كلا .. إنها هي منسوبة إلى العالم أو «الدنيا» التي تعني  
بالإنجليزية (Secular) .. وفي الفهم الأوروبي الذي نشأت  
فيه هذه الكلمة هناك تناقض بين «القيومية» و«العلمانية» ..  
فما هو «القيومية» لابد أن يكون غير ديني .

وكما أن لفظة الكلمة تدل على معاجنة العربية فإن معناها  
يدخل هو الآخر على فهمنا وشخصيتنا المسلمة .. تقسيم  
شئون الحياة إلى ما هو ديني وما هو غير ديني تقسيم غير





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

حسين

التاريخ :

١٩٩٢ ١٢

هذا - والله - فهم لم يقل به أحد من الأولين ولا الآخرين !!

صلاح الدين - يا أستاذ عوده - كان قائما مسلما .. لا يعرف إلا الإسلام .. لم تكن قد وصلتته بعد مخترعات القومية العربية ، ولا بشاعة «الطمانينة» المستوردة التي تروجون لها باسمه .

لم يعرف صلاح الدين الإيديولوجية بين ماهو ديني وماهو دنيوي ، ولم يعرف السلطة الزمنية والسلطة الدينية ، وأيضا لم يكن يحكم بمنطقة أنه « ظل الله في أرضه » !

إن الذي يهر ملوك أوروبا في صلاح الدين هو دينه الإسلامي ، وفكرة هذا القائد الشجاع على أن يلتزم دينه ويطبق أحكامه .. ومن هذه الأحكام - يا أستاذ عوده - أن دولة الإسلام مدنية .. لا سلطة فيها أياها ولا لكليسة ، وحرية الطقوس والعبادة مكفولة للجميع .

ثم يعرف الإسلام - بإطلاقا - مفهوم الدولة المدنية « الثيوقراطية » التي عرفها أوروبا في العصور الوسطى ، وكانت سببا في تحولها إلى الدولة العلمانية التي لا علاقة فيها للدولة بالدين .. والذي حافظ على الوحدة الوطنية وتسلم بين أصحاب الألوان المختلفة في الدول الإسلامية هو الإسلام نفسه وليس العلمانية العربية أو المصرية .

حتى كانت مصر دولة علمانية !! ما هذا الكلام الفظير الذي تشطون به الفتنة بيسن الشباب !!

حاشا له .. إن مصر ليست مجرد دولة إسلامية .. لا .. بل هي زعيمة العالم الإسلامي ، وقبلة ، وعقله المفكر ، نيلها مسنم ، هوأياها مسلم ، ومنها وأراها ، حكولها ، كل شبر فيها ينطق بالإسلام .. الإسلام المسبح .. العقلائي .. الذي يرفض التفرق كما يرفض التقارب .. والذي يحفظ لغير المسلمين أموالهم ودينهم وأعراضهم ، وأرواحهم بالضبط كما يحفظها للمسلمين .

ولا يخفى عليك - يا أستاذ عوده - أن مصر لم تنتصر في كل مواجهاتها التاريخية مع الاستعمار البريطاني أو حتى في خرونها مع إسرائيل إلا حين تخلصت من الأغلال التي تكبتها وعادت إلى إسلامها تهافت به « الله فخر في كفة الممتدق » . ومن يرجع إلى ألبيرت زصاد الحركة الوطنية قبل أن يتبنى الشيوعيين وعقربا الموزمين مسجد أن عرابي والبارودي ومصطفى كامل ومحمد فريد والخطاطي ومحمد

على استحياء ، وقبل أن يصل به القروى إلى مده ، فكان جزاؤه القتل الفريع في الانتخبات .. وكانت فضيحة «بجلائل» !!

وبالرغم من أن الإسلام محمد عودة يتلق معنا في أن العلمانية ونشأت في الغرب المسيحي نتيجة الصراع الدامي بين اليهود والمسلمين ، وأنها لم تلوح كخضية في الإسلام أو يهود ، ولم يتشب صراع بين المسمود والسلطان .. ينتهي إلى الفصل بين سلطات الاثنين .. أقول .. وبالرغم من هذا الاتفاق إلا أنه يناقض نفسه ويناقض التاريخ والحكمة والواقع حين يقول أن العلمانية كانت وراء انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، وأن العلمانية كانت سلاحا ماضيا في الحفاظ على القومية والدين معا ، وتصديا للغرب الاستعماري وهزيمة نفوس إسمائيه واسلحته .. كما كانت الآداة المثلى لحفظ وحدة الأمة الإخوية وكل الأقليات والإسلام وكل الديانات والطوائف والمذاهب ، وكفالة الحقوق والحريات للجميع على قدم المساواة ، وفي ملامحة حرية العقيدة وممارسة العبادة .

ثم بحثنا يزهر عن اختراع جديد أسماه «العلمانية العربية» التي اختلفت عن علمانية الغرب ، دون أن نقول لنا كيف !! .. وعن اختراع أكثر غرابة أسماه «العلمانية المصرية» التي كانت - حسب فهمه - نموذجية في تطبيقها فلم تمكن الاختلال الإيديولوجي من الفارقة والدم بين المسلم والمسيحي كما طعت في الهند وحوالها إلى مجازر حتى انتهت الهند الآن إلى العلمانية بفضل طغافى ونهرو وأصبحت دولة أمة خالية من العنف الديني !!

### كلام مغلوطة

مافقا .. يا أستاذ عوده ؟! هذه الدرجة يمكن أن نقب الطفاقي ، وإن نهل المفاهيم بسهولة ؟!

لن تكون هذا الكلام المغلوطة .. بإسادة ؟ هل تتصورون أن أستاذ عوده يمكن أن صلاح الدين الأيوبي كان علمانيا ، وأن العلمانية انتقلت منه إلى الغرب ، لأن ملك فرنسا الصليبي قال : كم لحسدك يا صلاح الدين .. ليس ذلك «بابا» بلزق حديثك ؟!





## النشر والخدمات الصحية والعلاقات

المصدر:

حررت

التاريخ:

١٢ محرم ١٩٩٢

عده وسط زقفلو .. يتحدثون عن مواجهة الاحتلال من منطق الجهاد الاسلامي .. وفي هذه الفترة - أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن - كانت هناك فكرة تطرح في الشام اسمها « القومية العربية » .. فكرة جديدة على أممنا الاسلامية تماما جاءت استجابية لمخطط تقسيم هذه الأمة التزميرية الاطراف .. على الوقت الذي بدأ دعاء للتترك في تركيا ونشيطون .. ودعاة العودة إلى « الفارسية » في إيران يهودون للحكم ، كان هناك نجيب زوروي خروج الكلية الانجليزية في بيروت - الجامعة الامريكية فيما بعد - بنظم أول مؤتمر يدعو إلى القومية العربية في باريس عام ١٨٧٥ ، وعرف هذا المؤتمر باسم المؤتمر العربي الأول وعرف نجيب زوروي باسم صاحب الدعوة للفكر العربي .

### الرواد الأوائل

ثم ظهر ميشيل طلق في الثلاثينات من القرن العشرين كبليس حزب البعث العربي - الذي رفع لواء القومية العربية ، ولحق به كرم حوراني وطائون سمادة ، ثم جورج حبش .

هؤلاء هم رواد الفكر القومي الأوائل ، وكلهم خرجو الجامعة الامريكية في بيروت .. وأغلبوا انضم اليهم فادات وزعماء ومعلمون .. عملوا على وضع فكرة القومية العربية دائما في صلبهم مع فكرة الوحدة الاسلامية . إن فكرة القومية العربية لم تظهر في حياتنا بالصفحة ، لكنها جاءت لتضرب بقوة أعيننا ونشعل كانت قائمة منذ زمن في منطقتنا ، وهي الأمة الاسلامية الواحدة .. وقد استطاع هؤلاء الرواد أن يوصلوا الفكر القومي - بما يخلقه من مخاض علماني - هو الاملاسي في بناء شخصيتنا ، وفرضوا علينا أن نتقن به في انشائنا الصباح ، وأن نعلم عليه مع مارتحات « صوت العرب » .. أما الفكر الاملاسي ( بما يخلقه من بيئة اسلامية روجا ودما ) فقد أصبح يأتي في المرتبة الثانية ، بدوره وينفذ لا يعتمد دور الميكروبات المطلوبة لتجميل الصورة .

وفي عن اليونان أن الحكم تحت لواء القومية العربية أوسر ألب مرة ومرة من الحكم تحت لواء الفكرة الاسلامية .. ذلك لأن شعار القومية العربية لا يوجب في حد ذاته أية التزامات على الحاكم أما الحكم تحت شعار الفكرة الاسلامية فيسلي على الحاكم التزامات خطيرة معروفة للخاصة والعامة ، وقد أثبتت التجربة أن الحكم تحت شعارات القومية والعربية والوحدة العربية يحقق مكاسب عظيمة تستحق أن يتفلسف الناس بالانقلاب والثورات للوقوف بها والميلولة على كرسى الزعامة .. أما الحكم تحت لواء الاسلام فمهمة عظيمة ويتأكد .. يسأل الحكم ربهام المعافاة منه .

### لا إلقاء ولا تعطيل

بالول الاستاذ محمد عودة في مقالة : « لم تكن إلغاء الدين إعلاناً للخلاص .. وهذا - لخلاف غير صحيح - فلسطينية حملت معها تعطل الدين عن القوام بأي دور في الحياة ، بل حملت معها « قهر الدين » لعينا .. فالمسيحية - مثلا - ترفض الشبهة الجبسي ولا تصرح بالابوهان ، وترفض الخطيئة رفضاً باتاً .. ومع هذا ترى في الدول المسيحية - الحداثية - قوانين تبيح كل هذا .. وكما قلت .. إذا كانت المسيحية يمكن أن تعطل هذه الادراجية ، فالاسلام لا يمكن أن يتناهى معها .. لأن في عطيتها وشرعتها لوأيت لا لجهاد فيها .. البهيس أبيض .. والاسود اسود .

على أن هناك بعضاً من دول أوروبا نفسها انقلب في النصف الثاني من القرن العشرين على مبدأ تعطل الدين أو إلغاءه بدليل انتشار الأحزاب المسيحية في كثير من دولها للدعوة إلى إحياء مبادئ المسيحية من جديد .. ووصلت بعض هذه الأحزاب إلى الحكم كما حدث في ألمانيا وإيطاليا .

أما الحديث عن علمانية الهند فهو شجون .. لأن هذه العلمانية التي يتباهى بها الاستاذ محمد عودة لم تمنع الهندوس من أبغ المسلمين في الكشور والمساجد والمنازل ، ولم تمنعهم أيضاً من الاعتداء على مسجد « بابري » ومحاولة حمله أكثر من مرة .. الأمانة محمد عوفكي وبلا منه .. ولم تمنعهم من حرمان شعب كشمير المتصعبة من حق تقرير المصير استجابة لقرارات مجلس الامن الدولي منذ عام ١٩٤٧ . هل سمعت - يا سيدى - أن المسلمين حاولوا هدم مسجد أو كنيسة لأمانة مسجد مكانة ؟ ما السبب في أننا لا نطش هذا ولا نراه ؟ إنه الاسلام .. التي حطت الدبالات الأخرى في ياره وضمن لها اليقاء .

لا نتحدث - إذن - عن علمانية ، ولا غيره ، وننتبه إلى خطورة أن نتحدث عن الاسلام كما نتحدث عن الهلوسية والكولونوسية والراشيتية والبولندية .

إن الدين عند الله الاسلام . في النهاية - أن أشير إلى نقطة حاسمة .. وهي أول الاستاذ عودة أن « الحدود التي تلوح حولها الضجة لا تعطل عليها الشريعة في سنوات القطع والمجاعة ، وحتى تتحول على مواطن ضرورات الحياة » .. وهذه كلمة حق يراد بها بالحل .. لأننا لسنا الآن في سنوات قطع والمجاعة ، بل نحن في زمن المرسيس والهولف والسديش والتتاليون والهلوي ، وزعم أن ٢٩٩ من شعبنا تتورق له ضرورات الحياة ولف الصد .. ومع ذلك فإن القاعدة الشرعية تقول إن « الضرورة تكسر بغيرها » و « الضرورات تكسح المصطورات » .

إذن .. لو حسنت القلب .. وكوافقت الامة .. فحقن في نسيب وقت .. وأقهر الامران احتياجاً لتطبيق الشريعة .. حماية لحاضرنا ومستقبلنا .. وتكفيك نهويشتا .. حتى لا تضع بين الامم .

أليس معنى هذا أننا نطالب بحكم « المشايخ » .. كلا .. لكننا نطالب بالحكم المدني الذي يخلق شرع الله .. ويستند إلى القوانين الاسلامية الثابتة . ولا تتصور أن الفقراء هم الذين يترشون على تطبيق الشريعة .. لا .. لا .. لا .. إن هؤلاء الفقراء لا يترشون ، وإن سرت كلمة خفيفة جداً منهم فهذا سخرى !! على العكس .. إن هؤلاء الفقراء يرون أن خلاصهم في تطبيق لحكام الشريعة الصالحة على التصوص الكبار .. الذين سرقوا والمخمين . ونهبوا أموال الشعب .. في الوقت الذي نسمى فيه الحكومة

للدولة والاستمارات . هذه حقيقة أثبت بها أن أصبح لك اعتقاداً خاطئاً بروده البعض بحسن نية أو بسوء نية .. وإن كنت في ريب من أول . فارجع إلى استطلاع الرأي الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في الثمانينات حول رأى الجماهير من المسلمين واليهود في تطبيق الشريعة .. وستكتشف الحقيقة .

هناك الله جعياً إلى سواء السبيل .





المصدر : **الكتير**

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**محمد جلال**

**عادل إمام**

وما زالت نقابة الفنانين غارقة في  
خطئتنا هذه في قضية : هل من حق طرّج  
السنيّا أن يخرج للمسرح ؟  
هل تصدقون ؟  
وأخيراً الصبح تقول إن الأمر وصل إلى  
شرطة عابدين !!  
لم يصلها بعد الموت المجاني على قارعة  
الطريق ولم تعرف بعد أن الموت لن يفرق  
بين أعضاء مجلس النقابة وغيرهم من  
الفنانين لأنهم قد انشغلوا بمن سيخرج  
للمسرح !!  
ماذا تقول ؟

أقول إن عادل إمام .. الفنان الذي طالما  
أسعدنا بفته .. وجعلنا نضحك من  
أعمالنا .. يشي الآن في شوارع القاهرة في  
حراسة ويصعد المسرح في حماية الشرطة ..

ونسوا درس التاريخ وهو أن الإرهاب  
إذا هبط دياراً فإنه لا يترك أثراً ..  
سيكون الكل حطب نيرانه ..  
للأسف مازال البعض يعيش مملوكه  
الصغيرة ..  
ومعركة من هذه المعارك ..  
كاتب كبير يتألم بشيء من الإهانة .. من  
نجيب محفوظ .. علينا ألاّ نلجأ المرفوع على  
قائمة الدنيا باسم نوبل .. ويوسف  
إدريس .. المذبح الرائع الذي ملأ حياتنا  
فتاً .. دون أن يقول لنا هذا الكاتب : لماذا  
يلقى بهذا القول المثير ؟  
نحن لا نقدر ( نجيب أو يوسف ) ..  
ولكن من حقنا .. ومعتنا الذين يحبون

( نجيب ويوسف ) في مصر وخارجها أن  
يعرفوا حيثيات هذا الرأي حتى تلقى معه  
لو كان صحيحاً .. ولكن إلقاء تقابل  
الدخان ليس من شيم الكبار وخاصة في  
هذه الأيام التي هبط الأروهاب المنجون فيها  
على ديارنا بقوائم اغتياله !!

إن الرصاص الذي انطلق يقول للثقفين  
والفنانين كلمة واحدة : ترحلوا ..  
ولا فألوت ينتظركم على قارعة  
الطريق ..

والسؤال الآن : أين موقف المثقفين  
والفنانين الجماعى ؟  
أين النقابات والجمعاعات الثقافية  
والتجمعات الشعبية ؟

انطلقت الرصاصات .. وكان  
ما حدث !  
وفجأة وجد المثقفون أنفسهم  
في قلب معركة لم يعرفوها من  
قبل .. بل لم يعرفوها الأبناء  
والأجداد منذ عصر الاستنارة  
الذي بدأ بعودة فلاحة المصري  
الطاهري من رحلته الشهيرة  
إلى باريس !

واكتشفوا أن الرصاص ليس الرصاص  
السياسي الذي عرفوه في حياة مصر  
السياسية بل صار رصاصاً ثقافياً استقر في  
قلب رجل قال كلمة اختلف معها  
البعض !!

وكان السؤال ..  
هل قبل المثقفون المصريون التحدث ؟  
هل نسوا خلافاتهم الصغيرة .. وترددوا  
في معركة تقول : نحن ندافع بأرواحنا  
لكي نجعل كل واحد يقول وأيه حق  
لو اختلفنا معه ..

إن الحرية التي تعيشها كلمتنا هي ثمرة  
عمر من الكفاح الطويل والمرير خاضه جيل  
في أثر جيل وضحي الكثير منا بالدم من  
أجل أن يقول الواحد منا ما يعتقد .  
وبدأت شعلة الحرية المقدسة ..

ولكن للأسف ما زال البعض لم  
يستوعب أبهى معركة التحدي .. ويذا كما  
لو أن المنجون الذي هبط علينا باسم  
الإرهاب الذي يريد أن يفتل قاهرة  
الاستنارة .. سيقرب بين مثقف وآخر ..  
وسينحاز فناناً ويترك فناناً ..

**علامة استقلم**







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٤٩١

المصدر: الكنية

واندعشت .. كيف تسلك ابنة الفنان الكبير فريد شوقي هذا السلوك ؟

□ لم تظلم الإذاعة شاعرا مثليا ظلت فاروق شوشة .. يقهر ما أعطى للميكروفون يقهر ما أخذ منه كشاعر ! وبالتالي قد ظلمته الحركة النقدية .. ولكن الناقد الجاد مصطفى عبد الغنى .. انبرى للدفاع عن فاروق شوشة في مراجعة أدبية شيقة صدرت عن الهيئة العامة للكتاب باسم : البنية الشعرية عند فاروق شوشة ..

لقد نجح مصطفى عبد الغنى في أن يجسد لنا الظلم الذي وقع على شاعرنا .. وجعلنا نقول مع مصطفى : إن فاروق شوشة هو آخر صوت يفرق في هذا العالم الذي اختد كثيرا جماليات اللغة في الثمانينات ..

□ اندعشت كثيرا عندما عرفت أن عدم منح جائزة الرواية التشجيعية هذا العام للمبدعين هو أن لجنة الفحص وهي من كبار الكتاب لم تقدم تقاريرها .. ماذا جرى ؟

هل فقد الكبار الحواس ؟  
نريد توضيحا ..

□ أحمد عبد المصطفى حجازي الشاعر الكبير يستحق جائزة الدولة التقديرية .. فهل من جامعة ترشحه ؟

### أخر الصفحة

□ رجل الدين .. رجل موقف واستنارة وهذا هو الدكتور سيد طنطاوى ..



هل تصدقون ؟

ألا يكفي هذا لأن توجل نقابة الفنانين هذه القضية القريبة ولحمسد كل الفنانين في كلمة : لا للأرهاب ..

□ وجنون آخر .. أن تكتشف أن سارق المصاحف الأثرية .. والمخطوطات النادرة حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة وماجستير الفنون وشهادة عليا من أكاديمية الفنون بصفاء وجائزة الدولة التشجيعية !!

هل عشنا حتى نرى هذا ؟

ماذا حدث في مجتمعنا ؟

لقد عشت مع الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب أنص اللحظات .. عندما عرف بخبر الجريمة ولم يتم .. وكان عبد الحليم موسى وزير الداخلية يطمئنه ويقول له :

سنصل إلى السارق بأسرع مما تصور .. وفي صباح يوم من أيام الأسبوع الماضي .. دق التلفزيون وكان المتحدث وزير الداخلية : عثرنا على المصاحف الأثرية .. ولم يمض أكثر من ٧٧ ساعة .. نصية لعبد الحليم موسى ورجاله ..

### رائيا فريد شوقي

□ يبدو أننا نعيش في عصر الغرائب .. على المسرح الحديث كانت تجري بيروقات مسرحية يقدمها بعض الشباب لموسم الصيف .. ويطلب منهم التوقيع على العقود .. فيطلب بعضهم شروطا لا تستطيع لوائح مسرح الدولة الاستجابة لها .. وتستمر المقارضات والبيروقات .. وفجأة يكتشف فهمي الحولى مدير المسرح أن المسرحية انتقلت إلى مسرح القنطرة الخاص لقد دفع لهم أكثر !!

والغريب أن تكون رانيا ابنة فريد شوقي على رأس الفنانين الشباب الذين لم يلتزموا بشرف العمل الفني !





المصدر : الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٢

## فكرة!

نحن ضد الإرهاب وضد مقاومته بالعنف وبالعيش . ولكننا ندعو إلى محاربته بالحرية والديمقراطية . إن المسدس لا يخبثنا وإنما الذي يخبثنا أن نلحق حريتنا ونحن نلقوم تحركات مللثة ومحاولات مللثة للقب تنظيم الحكم .

إن الحكم في مصر مستقر مدامت فيه حرية وديمقراطية وحقوق إنسان . وإن تستطيع رصاصه أن تطلب الحكم ولا تلب رصاصه . إنما الذي يطلب الحكم أن نحرّم من حقنا في الحرية ومن أبداء الرأي . وإن يحرم هذا الشعب أن يكون مصر السلطات .

الرصاص لا يزعجنا . ولكنه إن يرغمنا على أن نحمل رؤوسنا ونستسلم خاضعين خائفين لله عائلت مصر عصورا من الاستبداد والطغيان . كملت ألوانها وقبضت حركتها بالسلاسل والقيد وضمت على ميونها المصالح السوداء حتى نلحق بصرها وبصيرتها . ولكن هذا الطغيان عجز عليه أن يستبد بالقول . ومصر فيها ٥٦ مليوناً من البشر . ولا يستطيع أحد أن يقتلهم جميعاً . يمكنه أن يقتل عشرة أو يقتل مائة ولكن سيبقى الشعب حياً يقوم الاستبداد . ألقاىء لا ترسخ بالرصاص وإنما ترسخ بالانقياد وبالنقشة والحوار والذين يلعبون بالرصاص يخطئون إذا تصوروا أن في أمكنهم أخضاع هذا الشعب أو إزاله أو التحكم فيه .

للطريق الوحيد لحكم هذا الشعب في هذا العصر هو الانتخابات الحرة . والرصاص لا يزيد الأصوات صوتاً واحداً وإن كان يغلغما أغلب الأصوات . وليس أن يظن أحد أن يرغمه على أن يقبل حكماً يرغمه أو أن يستبدل حكماً لشاره بحكم آخر يفرض عليه . إن قوانين الإرهاب الجديدة أن تلقي على الإرهاب . وإنما الذي سيبقى عليه هو زيادة مسلة الحرية . هو الديمقراطية . هو العدالة . هو احترام حقوق الإنسان .

نحن نلقد أن الأبواب المفتوحة تهرج الأبواب المغلقة . وأن المجتمع المنسوج ينتشر على المجتمع المنقول . والكلمة الحرة أقوى من الرصاص .

مصطفى أمين



يوميات الأخبار

إسماعيل يونس

\* اللواء حسن صادق قاضي قضية التكفير والهجرة يروي في كتاب تفاصيل القضية وحكايات عن حدود الارهاب الديني الذي نشأ منذ بداية العصور الأولى للإسلام

القاضي يشرح جذور الارهاب الديني

الحديق اللواء حسن صادق .. الذي عرفته عن قرب جودا لواء كان يرأس محاكمات التكفير والهجرة في جوبيا اغتيل النقيب الاساسي .. الشيخ المديح .. الذي مات شهيداً وقتلاً جسيماً جماعاً التكفير والهجرة من الحكومة .. وجهنا الإفراج .. من عدد من انصارهم المجهزين وتسليم طفلة كانت مسلمة لأحد المنشقين عنهم وهو ليس والها .. وتسليم الجماعة مال قدره مائتا ألف كنوموس مما اسلهم من اضرار .. وكذلك اعلان فكر الجماعة بأهمية الاعمال .. والمألف من الفاضلي العسكري العادل اللواء حسن صادق .. الذي بدأ في المحكمة فلتلا .. القضية من جديد كانتا لم تتلق من قبل .. حتى تمتعت نفسه للأحكام حين يصدرها .. واللواء تزيي في بيته إسلامية واستقبلت طفلة على ربيته لاه راكمه باستمرار تسلم .. وكانت على هذه الحال في صباه وشبابه وحتى ودعت هذه الدنيا .. وأقيمت هذه التربة دوراً عاماً في دولة احكامه لم تقار له لحظة واحدة ..

كان المرحوم الشيخ الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف الأسبق ثم اغتيلته للقتل لأنه سبق أن ملجم الجماعة ووصلها بأنها مضلة .. مما جعلهم يصطون بالكفر اباحة اعداء دمه وكذلك اقام وزير سابق وسبقهم محل اهتمام الدولة .. وثلاثاً لعدم جهود حراسة على منزله ووجود للقتل نفسه في طوان وهي منطقة نائية وقام شكري مصطفى نفسه وهو مؤسس زداي وأمين الجماعة بمرس خبطة لقتل الدكتور الذهبي بشدة موضعا بها الشوارع والمنازل المسيرة به وشرع القلة التفتيشية لمرس .. بجند دور كل شخص فيها على ولاة لمرس .. وأعلى القرار النهائي للقيام بالمهمة .. كل هذه الأرقام خبيثات ولصحتها الطب الشرعي .. كان اللواء حسن صادق .. طويل البال كما وصفه الصحفيون الأجانب الذين كانوا

يخبرون المحكمة معنا .. كان صوريا أمام الاستقراوات التي يصرفها المتهمين في نفس الاتهام وكان ينقل في أمور دينية يستعين فيها بالرد بآيات القرآن والأحاديث التي يقرأ فيها حول القليل ليتبين من مخالفة المتهمين في المسائل الدينية .. وكذلك مضطفا على المحكمة حين يبلهتها أي منهم يتسلم غريب آيات القرآن أو الأحاديث النبوية حيث كان للمتهمين يشعرون كسلي .. البشاري .. المتضمنين بالأحاديث الصحيحة على منصة القضاة حول الروايات كانت أقل للواء صادق .. لماذا لا تستعين المحكمة بأحد علماء المسلمين الكبار ليد على المتهمين بالآيات والأحاديث في المسائل الفقهية .. فبعد رئيس المحكمة فلتلا .. لقد أرسلت الوزير الشيخ شعراوي (كان وقتها في عياله سنة ٧٧ وزيراً رسالة وثلاثة استجوابات وأر حضرت معي بعد الجلسة الى مكتبي ساروك صور هذه الاستجوابات في ملف خلص .. كانت وجهة نظري أن المحكمة عسكرية ليست متبصرة أن الدين .. وربما كان أحد كبار علماء المسلمين أكثر قدرة على الحوار الديني مع المتهمين .. ولما ذهبت معه الى مكتبه .. لمأضى فعلا على المكتبات .. ثم اقترح على فلتلا .. ما كنت هنا لتسجل كل شيء للرأي العام .. لماذا لا تسلم للشيخ شعراوي تليفونيا لتتقل له الصيغة كما وليتها .. ثم اسألني فعلا لآرام تليفونيا الشيخ شعراوي في البيت والمكتب .. واقفنا على ابلاته نتجيب اتصالاتي

اتصلت فعلا بالشيخ الكبير في منزله بعد الظهور .. وقالت له أن المتهمين يصنعون للمحاكمة العسكرية في حرج كبير وهم يتكلمون مسائل دينية خاطئة تتصل بشعائرتهم في الصلاة .. والمسألة تحتاج الى أحد علماء الأزه

الذين يلهمون في قلوب جودا ولهم قدرة على الحديث المتكبر وتفسح للقرآن والأحاديث للرد عليهم فليس تواجبه هذه المسائل الفقهية صعباً .. ودار الحوار الذي لا أحب أن اكتهه بيني وبين الشيخ شعراوي .. الذي بدأ كلامه معي بأنه يتابع جودا لتطبيق الذي اكتهه من المحكمة في الأخبار .. واتصال بجميع الأطراف بما فيهم المتهمون أنفسهم وأجمعهم شكري مصطفى الذي أصبح صديقاً منذ نظرت له بعدالة كل ما قاله .. .. مهما كان .. لكن المهم أن الشيخ

شعراوي قال لي في النهاية .. لا يا سيدي .. إن أذهب وإن انكم .. وإن أرسل أهدا من الأوقاف ..! وأعتذر أنا من كتابة الحوار كله .. لكنني نلت كلام الشيخ الطويل بأمانة لوتيس المحكمة في اليوم التالي .. فاقسم لي بذكر هذه الحقيقة في أسباب الحكم ولعلا .. فعل اللواء حسن صادق ..

هذه الخواطر التي كانت مدفونة في اعماق الذاكرة تداعت وأنا أقرأ الكتاب القيم الذي كتبه اللواء رئيس المحكمة السابق الذي أصبح الآن محاضراً كبيراً في القاهرة .. الكتاب بحث كبير يقع في أكثر من ٦٠٠ صفحة يحوي دراسة مستقلة للفقهاء الاسلاميين المتفرقة من اول العصر الاسلامي ومنذ عهد الرسول حتى اغتيال السادات وهذه الفرق هي الشيعة وأهل السنة والمعتزلة والفرقونية والاشاعرة والصوفيّة والمدرسة والاباشية والزيدية والمذاهب الفقهية .. ثم اشترى التكفير والهجرة وصرح الدكتور الذهبي الذي اقر لها فعلا كاملاً بنصرة التفصيل والاروار .. والدراسة كلها تتكلم من جذور الفتنة في الفرق الاسلامية .. ويظهر الكتاب





مرجعا دائما بكل مكتبة .. مرجعا .. للارتباط والتطويع الديني المفضل .. ومواد الخيال للكتاب وأصحاب الفكر المستمع .. وأصحاب المبادئ .. في مواجهة الوجهة السوداء .. الحمراء .. اللظبية .. التي لا تؤمن إلا بالجنائز والسيف والخنجر والدافع والدم والصلص ..

### مثلث القصيد يمتد

حاول القصيد المصري أن يمتد خارج الحدود ليثبت وجوده في أوروبا .. وكان ينجح في ذلك .. والقصيد بالمتنصر الفكر المستمع .. وأصحاب المبادئ .. في مواجهة الوجهة السوداء .. الحمراء .. اللظبية .. التي لا تؤمن إلا بالجنائز والسيف والخنجر والدافع والدم والصلص ..

قوية بالقزواء والمستوطنين المصريين وإن هذه الشركة الجديدة لازمة وصورية لاسم العمل وإصلاح الشركة الأم .. وليس ذلك صحيحا .. ولم يكن ذلك كذلك ! بدأت القصة الغربية بتفكير خاطيء متعمد لجهات كل التركية خاطيء .. فالشركة الأوروبية الأم - مثلا - تستطيع أن تقوم بالعمل التجاري وتطلي فواتيرها من المؤسسات المصرية الموجودة والمرخص لها بهذا النشاط مثل حق الاستيراد ..

فلنشتت الشركة الجديدة بناء على معلومة خاطئة متعمد خطؤها ليستفيد بذلك الممثل الأوربي بالشركة .. حيث أمدت القصيد ليستفيد الممثل الأوربي في مصر .. ثم أمد المديريين الكبار في الشركة الأم كصديق للقصيد مثلث من ثلاثة أضلاع .. فاجتذبت في الشركة الأم - وضلعاه في مصر أحدهما للمثلث الأجنبي للشركة .. تفكير الإمبراطورية ..

وتتضمن وتيسير على كل النشاطات .. وكان من الضروري لتطلي الشركة الجديدة مصروفاتها أن تفرش انتقارات على نشاطها هنا بصفة المساهمة في المصروفات العامة للإمبراطورية التي ستضم موظفيها وكثبان وسكرتيرات وغيره .. وكانت هذه النفقات من قبل محصورة جدا .. ويقال أيضا تزيد عموما الوكيل وتأثروا الإمبراطورية بصفة الاندفاع على الأثرية .. وأوسع مثل على ذلك أنه عند المظاهرات في مشروع التطويرات - مثلا - تكون المظاهرات مباشرة بين الشركة الأم في أوروبا .. والمستوطنين المصريين لم يكن هناك حاجة إلى وكيل أو شركة جديدة قوية للسيطرة مع الدولة ولكن العلاقة كانت مباشرة من خلال البيت الأم والدولة بمساعدة وممثل هو موظف رسمي في الشركة الأوروبية الأم يتكلم منبها منها وليس له أي حق في عمولة ..

لكن الوكيل الهلوي المصري أفتتح الشركة الأوروبية الكبرى بضرورة إنشاء الشركة الجديدة المشتركة ليتم التماثل من خلالها .. وهكذا أمدت القصيد إلى العاصمة الأوروبية التي تتعامل معنا لإنشاء الشركة الغربية للإشراف والإدارة ويقطع الجانب المصري والممثل الأجنبي حلمها في تضمينهم ه الهيرة - بالسيطرة الكاملة على كل نشاطات الشركة الأوروبية في مصر ويكنون الدير من التضمين - الأمر فقط يحتاج إلى طرف ثالث كبير في الشركة الأم لكي يعطي القبول السهل داخل الشركة الأم في حفرها يجرى إنشاء شركة قومية في مصر .. بإعفاء أن القانون المصري يحتم إنشاء هذه الشركة ويدعى أن أعضاء الشركة في مصر لهم اتصالات ضخمة وهذا غير صحيح .. ويستهدف تكوين سمعة المستوطنين المصريين .. ولكن

الشركة الأوروبية شعرت بالاشياء غير الطبيعية .. وأتت بطرف المدير الكبير عضو مثلث القصيد في أوروبا .. ولكن العضو الأوربي هنا لم يأخذ من ذلك درس التطوير الذي حدث هناك .. وبدأ من جديد يحوّل .. وسينقل خلال أيام قليلة قفصة كل مستثمر حلم الإمبراطورية والشركة القومية لم يستمر ويتنوع .. أن الخسائر في هذا الموضوع ستعوق على مصر في النهاية حيث تزداد وتتضاعف المصروفات والنفقات التي يمكن أن تدفعها مصر .. وأرى أن تمتد اتصالات مباشرة بين مصر والشركات الأوروبية التي تساهم في مشروعات البنية الأساسية وبغها على أعلى مستوى لتسير الأمور الطبيعية .. وبهذا عن أعلام المقامرين !!

### المثلث السليبي

القصة القصيرة التالية مهداة إلى السيد الوزير الدكتور رافع دويدار وزير الصحة أرسلتها إليه من قبل مع أحد زملائي محوري - الأخيار - بوزارة الصحة .. لكن يبدو أن الفتوات الرسمية مسدودة فلم تصل إليه ..

والحكاية حكاية موظف قديم بالوزارة اسمه جابر عبد السلام داود يعمل رئيسا لقسم السيارات بالأدارة الصحية بكفر الزيات .. يسكن من أحد المديريين الكبار بكفر الزيات الذين يجمعون عدة مناصب بعد أن دعى منهم الزمن !!

أبلغ عبد الجادر عن وجود تلاعب في الاوراق الرسمية بالنسبة لامر تشغيل السيارات الخاصة - بالأدارة الصحية - ولا لم يدرب أبلغ بالتلاعب عدة مرات .. ولكن الجريدة مستمرة وكان يقطن أن التكرير سيتضاعف له بمشكلة قهر خرج .. ولم يصدق هذا التجاعيل لفتا العلم في موقعه بل زاد التكاثر له على شركاه ففرض أن الأخبار مستغنية ورغم استمراره في العمل بألمة ٤٥ عاما بلا أي مخالفة







المصدر: الأخبـر

التاريخ: ١٢ يـنـيـر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منه ولاجزاءات فلان المدير الكبير  
المتعدد المناصب كافاه بقله تصلياً  
الى مكان آخر علقها لحومها على المال  
العام وشكارة لوزير الصحة نفسه ..  
وقام بإبلاغ وكيل وزارة الصحة  
بالقريبة يوم ٢٢ أبريل ولم يفعل أي  
شء وقام بتحويل شكواه لنفس المدير  
المتعدد المناصب .. المحكوك في حقه ..  
ورأى أن يتحرك السيد وزير الصحة ..  
فلان عم عبدالجبار المحجوز .. سيظل  
مثلاً حياً لكل موظف يحاول أو يتخلف  
على المال العام .. وسيظل يقول  
لنفسه .. أنت ملك يا عبدالجبار وما  
المال العام .. كنت سيئها تخريب .. هو  
ملك أبوك ..!!

### منوعات

●● في غرفة عمليات التي  
استودعها الدكتور غنيم جهاز تجسس  
إلكتروني يقول الطبيب فوراً أنت  
أخطأت في كذا أو نسيت كيت أو أن  
الأجهزة الإلكترونية الأخرى بغرفة  
العمليات الجديدة حالت أو أخطأت  
وبغرفة إصلاح الخطأ يقوم بتركيب  
وإصلاح وصيانة هذه الأجهزة مهندس  
طبي هادي اسمه محمد الرزاز .. من  
كلية جامعة الدكتور غنيم .. ورفض  
عروضاً عربية غالية ليستمر في العمل  
بجواره.





## ازرعوا الأمل .. ازرعوا الجأس .. تنظروا على التطرف

### عبد الحامد الباتوري

منذ سنوات، منذ تخرج في الجامعة يعيش مع أسرة من عدة أفراد في حرفة واحدة، ويصرف أن حاشية مليون شقة مظلمة .. وأن فلا بيت بلدى القرى الصحابية بعدة ملايين قبل إنها سنة .

وأرجو مخلصاً الأزعم أجد أنى أفادع عن هذا الشباب « المتطرف » أو « الإرهابى » .. إلى ألفاظ منه على أرضية فكرية مختلفة تماماً ، ولكنها أرضية فكرية تتيج إلى أن أرى الظواهر كماهى إلى الواقع وأن أحاول فهمها ، ليس بدافعاً عن هذا أو ذاك ، بل بدافعاً عن الوطن الذى فى خطر . وحرصاً على الأتراقى نقطة دم واحدة من ضابط أو جندي له أسرة تنتظر عونه وعيونه ، أو من شاب ينتهى إلى أسرة تفتت حليه . وكان خدمتاً أبل أن « يتوقف » ويحركها ليشاها إلى أنضى . ويتفكها من الهوسون الإقطاعى ، كما عجز تطرف ، ولما قد الأمل أصبح إرهابياً ، وطرفياً ومطرفاً وموتوماً ، ولكه الوطن فقراته وحطاه ، قبل تمن حلوون من استنحى لفرات هؤلاء الأبناء : **والنتيجة : لا**

زراعة الأمل تتطلب العمل المجدد والمخاض من أجل : عمل لكل عمل ، سرير فى مستطسى لكل مريض ، مكسدة فى مغربة لكل تلميذ ، مسكن ملائم لكل مواطن ، جد أننى من مستوى العمولة وأبقى بالامتنان المسمى .. مع حرب شاملة ضد كل أسواع التسلب والانس .

أرجو ألا يمارح البيض بوصف هذا الكلام بأنه مبنى أو يسار . بل يجب أولاً أن يلقى نظرة واقعية على العطر . وعلى حجم الخطر الذى بات يتهددنا ، والذى أن نستطيع لمواجهة الأمية وحدها أن نلقى عليه . بل يلقى عليه هوشنة برنامج عمل يكسدى المشاغل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. ويترج من هذا الشباب « المتطرف » بأنه القتل لذي ذرع فى أصالة التطرف ، وبأنه إلى الإرهاب .. ووضع الوطن فى خطر وأرجو أن تتأمل بعض ويهموه الصورة التالية : شاب لا يجد صلا

بعد أيام يتطد المؤتمر العلم للحزب الوطنى ، ويأتى الطفد فى ظل الحوار العاتر حول التطرف والإرهاب ، بعد أن تصاعدت الحوادث ، وأصبحت تهدد بخطر . وهذا المؤتمر يجب أن يتصدى لهذا من مواقع أنه مؤتمر الحزب الحاكم ، وأعلى مستوياته القومية والسبب ليسر وأوسع الأحزاب « انتظروا » .. على الأقل من حيث الضوية المسجلة ، ومن هذا فإن مسئولية هي الأكبر . والتصدى لهذه المسئولية والوفاء بها لا يكون بالخطب والبيانات والشعارات فقط بل برنامج عمل يستطيع مواجهة التطرف بأبشرك جذوره والقضاء على أسبابه .

وكانت حضواً فى الحزب الوطنى لكسعت الموقف فى عبارة واحدة : « ازرعوا الأمل ، ازرعوا الجأس ، تنظروا على التطرف » .

وزراعة الأمل تحتاج إلى خطة طويلة هشة ، وإلى « دواخنة علاج » لا يسطها اليك دولسى ولا صندوق قلقة ، بل تتيج من الواقع المصرى ، إلى تلك الأناجر من قنن المبرين .





## والصنف

### بهي الدين شبيب

الثقافية الجديدة انتهرت الفرصة وبدأت معاركة تصفية الصناعات ونشطت في تشويه خلقها لمن بها الشبب ، وهو ما أدى في نهاية المطاف الى اصابة الانتماء الوطني في مقتل ، وبدأت الشروع في جسد الامه دون ادنى محاولة لتصحيح الاوضاع .

وترتب على ذلك نكسة ثقافية غنية هزت اسس السينما والمسرح والغنية وبقية الاشكال الفنية الاخرى . ووصل الحال بالغنية الى قاع الاسفل والابتدال ، وبعد ان كانت الغنية الغذاء اليومي للمواطن أصبحت داء يقتل قتلاها الحية . وقد يتصور البعض ان الفن مع الملحن مع الضاع يمكن ان يتجهزوا الى الحياة بأسلوب عشوائي أو ان أي أحد يستطيع ان يعبر بالغنية عن اوجاع الناس وألمهم ، وهذا غير صحيح بالمرة ، لأن الفن جزء من نسج الحياة والمجتمع والسلوك العام ، ولأن الجميع نفذوا أي اهتمام بالصناعة العامة ، وأصبح هم كل فرد هو البحث عن مصالحه الخاصة ، فانه لم يعد بالامكان حاليا أن يثب صوت من له رسالة ، ولأن الفن التلصص ضل طريقه إلى قلوب الجماهير وأصبح غير مهتم مطلقا بأية قضية وطنية لأن الغنية بكلماتها والمنايا تخلف كل ما من شأنه ان يلهم هذا المواطن عن همومه الحقيقية ولا تفرقه باوجاع جديدة ولا تمل هذه الاجراء يصبح دور الغنية عاشيا وتجاريا ولا اخلاقيا .

وأصبحت الاصوات متشابهة ، ففقدت الشخصية وانخرطت فيما يسمى بالغنية الشببية وهي العن الرب الى حالة الزار حتى يفقد الشبب وبصم تملأ ، وحتى اغنيات المقاسيات الوطنية فقدت منظرها وقوة جذبا ، لانها أصبحت لاتعبر عن شعور صادق بموقف حقيقي فهي مجرد كلمات مرصومة لفائدة النيش والمصادقة تنموت بمجرد انتباه القاصي . وإذا كانت الغنية قد وصلت الى درك الاسفل ، فإن المسرح وبقياته مسرح الغطاء الخاص ، لأن المسرح الرسمي لايقدم جديدا ولايرتاد الا خريف البطاقات الجاهزة ، يفود عملية شعير منظمة ويومية

## الفن ...

عندما يفصل الفن عن الحياة وعن المجتمع وعن هموم الناس وامالهم وتطلعاتهم ، وتتحول الى صوت المجازاة المتطورة تقنيا الى مجرد قنوت المجازاة بمعناها الرخيص ، وتقوم بدور ملحن لتسطيح المعارف ، وسد كل منفاذ الابداع الخلاق ، تنهلوى بالقدريج كل لوى المنة لدى الانسان ، فيصبح عرضة لكل العوائل الخارجية الباطنة تكفل به ما تشاء .

ونظن ان بداية هذه القطيعة بين الفن والحياة ، وتراجع دور الثقافة الجادة عن تنمية الانسان ، جاءت في اعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، حيث فُقدت القيادة السياسية في صوف انفسار الناس عن المقاومة فتمسكت المرافيق بمواد فنية هزيلة هيلة المستوى مثل تشينو في المصيدة والجنينة قزاز وغيرها من المحاولات الساذجة حتى يتلصص المواطن بوجود الاسرار على لراهه الوطني .

صحيح ان تلك الفترة قدمت محاولات جادة لذكاء روح الجماهير مثل البرنامج التلفزيوني السينما والحرب الا ان هذا البرنامج في مجمله كان محاولة لاصطناع طائفة الضغب لدى الجماهير ، وتصحيح الصور المصطنعة مجرد حلم للتشبي وايض حافظا حقيقيا للنضال ، لأن المواطن اساسا كان مستبعدا من الحركة .

منذ هذه البداية في يونيو ١٩٦٧ ، كانت السينما والاذاعة والتلفزيون والمسافة في حالة تشبب فكرى ، وتمزق وراس ، وما زاد من ركيد الحركة الثقافية والفنية ان كوادير العمل الفني والتقال والصعفى اقصيت عن مواضعها بأسلوب طرد مباشر كما حدث في الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٧١ .. او بأسلوب غير مباشر دفع الكثيرين الى الهجرة الى دول الخليج سعيا وراء راحة البال والرفق بعد ان شق عليهم القانون على امر الثقافة فريس العمل وفريس التعبير .

وعندما خلفت السلطة الثقافية من كثير من رعوها وكوادرها تفرقت القيادات الثقافية الجديدة التي تولت المسؤولية في الحقبة الساداة الى تعجير قضايا غاية في الضخورة ، لاننا نجنى ثمارها المرة الآن . فهذه القيادات





السياسية وشفاق التعليلك المظلمة على النيل عشرات الساعات من ميارات التنس والدورى المسام والدورى الاقريقي والدورى الاوروبى والدورى الاسيرى وميارات الكترس المختلفة ، فسان هذه التسوية الاستقرارية اقتصاديا والهبطه فنيا ، والبعية عن كل قيم الاخلاق والظروف العامة ، تؤدى بشكل عام الى تدمير المواطن الذى يعطى معناه حقيقة . ويتعرض شبابه لازمة بسطة خائفة فلا يجد اسلمه الا ان يلجأ الى العنف كاسلوب لمقاومة الكرايس المعددة به من كل جانب ..

ومن هنا فاننا نجد ان الشباب سرعان ما يقع في دائرة الاستقزاز ويفقد قدرته على التعامل مع مجتمع يتجاهل ظروفه ولا ينظر اليه نظرة انسانية هانية . ومما يزيد انسانية حانية . ومما يزيد من مشاعر العنف لدى هذا الشباب عبارة عن ظروفه الخاصة انه يشاهد يوميا صورا لعنف الحياة متمكلا في الحروب ( لبنان - السودان - الصومال ) ويسمع عن عمليات ارهابية واعتداءات وتمجيد للقتل وكأنه اصبح فريضة يجب ان تسلم كل تقدس ..

ول هذا الحو العام المشحون بالعنف داخليا واقليميا ودوليا تصور الشباب ان ممارسة العنف هي لغة التعامل في الحياة المعاصرة ، وان هذا السلوك دليل الرجولة ( وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ) ، وان الولايات المتحدة التى برزت العالم بنظام دولي جديد يقوم على اساس من الشمية ، قد اصدرت قانونا يعطيه الحق في اغتصاب اى انسان من أى بلد في العالم اذا ملتمدى هذا الانسان على حقوق امريكي ..

وبادام العنف قد اصبح لغة النظام الدولى ، فعلى الجميع ان يسايروا هذا النظام والا اصبحوا متخلفين عن العصر ..

وعلى امتداد سنوات للاجهاز بالكامل على كل المشاعر النبيلة للمواطن المصرى .

ويدعى البعض ان رواد المسرح الخاص هم من نوعية خاصة - روادات الحرفيين والطبقة الثرية الجديدة التى تمتلك قدرة شراء تذكر الدخول المرتفعة الاسعار . وليس هناك اخطر من هذا الازعاج لان هؤلاء شريحة هامة في المجتمع المصرى ولها وجود فعلى ولها ابناء في الجامعات والمعاهد فاذا ما انسدت نفقها وقيمها فاننا بذلك نجنى عليها وعلى المجتمع وعلى الاخلاق والامتناع . ويكفى ان نرى تعدد مسارح القطاع الخاص لندرك حجم السكرنة المعددة بالقيم المصرية ، واصبح كل هذا مراقبة خروج الممثل عن النص . فكان هناك نص مسرحى فعل ..

وحال السينما ليس افضل من حال المسرح وقد ظهرت نوعية جديدة من الافلام تحت اسم افلام العقالات بحيث يتم اعداد اللقيم في فترة زمنية محددة ويتشكيلة ، فنية وسيمايرى يتماشى مع ظروف المخدرات والعنف والاعتصاب والاثارة الجنسية وبنات الهوى ، ولان السينما حاليا لا يؤمها غير الشباب فعليا ان يتصور تأثير ذلك كل عليهم . وخطورة ما تفرسه فيهم من اخلاقيات منحرفة وانماط سلوك شاذة ..

وعندما تلتقى الاغنية الهابطة بالافلام الرشيقية ومواعظ رجال الدين بعض المساجد الذين تتحول احاديثهم المنشجة الى اشربة كاسيت توزع بالآلاف ، مع قوة انتشار التلفزيونية هائلة باعلامتها التى لا تنتهى عن مختلف انواع الحوم الطولة المذاق وارضيات الجماعات الالامعة والمسلحين المبهره والملابس العصرية والقرى







المصدر : الأمانة العامة

٢٤ شهر ١٩٨٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجرد رأي

### مهمة الشباب

سوف يقر مجلس الشعب خلال اليومين القادمين التعديلات الجديدة التي أدخلتها الحكومة على بعض القوانين في محاولة عاجلة لقطع يد الإرهاب التي تهدد حرية كل فرد منا ..

سوف تزيد عقوبات جرائم العنف والإرهاب بمقتضى التعديلات الجديدة وسيتم تحت طائلة العقوبات المشددة والتي تشل روح بين الإعدام والإشغال الشاقة والسجون من أنشأ أو أسس أو شارك في المنظمات والمؤسسات والهيئات والجمعيات التي تمارس الإرهاب ..

وتشديد العقوبات ليطالب لذاته وإنما يكون هدفنا لمواجهة خطر يهدد المجتمع .. يهدد سلامة واستقراره وشعور الأمان في داخله وهو مانعنا منه ونحسه جميعا وإلى درجة يمكن معها القول أن هناك شعورا غلبا عاما بضرورة أن تشر الدولة عن أنيابها وأسلحتها وأظفارها وأن تواجه الإرهاب بكل وسائل القوة المشروعة بل هناك من يطالب أيضا بالوسائل غير المشروعة حتى نفر من طار الخطر .. وأسوأ من جرائم العنف والإرهاب أن هناك فئة من الشباب ضللت الطريق واستولت شياطين التخلف والشر والفتنة على عقولها وزينت لها أن الجرائم التي

تفعلها إليها هي بطولات ستدخل بها إلى الجنة من أوسع الأبواب .. وهناك شباب أحس بضرورة في هذه الجماعات وربما وجد نفسه اليوم بعد أن زادت العقوبات بمقتضى التعديلات الجديدة قد أصبح في كمين أو حصار بينما مصلحة هذا المجتمع وأيضا مصلحة أجهزة أمنه ألا تزيد من عدد المتهمين والجنات بل على العكس بسعدنا جميعا خسر من تنطبق عليهم العقوبات الجديدة المشددة في أضيق نطاق وعلى الرؤوس لا الضحايا .. هذا الشباب المتهرب من حقه علينا في هذه الساعات أن نفتح له أبواب النجاة ولا نسحق عليه فجأة بالعقوبات المشددة فينتهزها من مكائده عظمه بالخوافية ويقتنونه أنه ليس أمامه سوى ارتكاب جرائم العنف والإرهاب دفاعا عن نفسه .. إلى هذا الشباب المتهرب .. إلى هذا الشباب الذي وقع في مصيدة الإرهاب .. إلى هذا الشباب أرجو الحكومة أن تمنحه مهلة الإعلان عن نفسه واعفائه من أية عقوبات .. مهلة أسبوعين أو ثلاثة مثلا قبل تطبيق القانون الجديد .. إن أحسدا في هذا البلد ليسعد رؤية شعبنا وراء القضبان وإنما رؤيته في سلطات الحياة ومواقع العمل والعطاء .. وبإلى شباب خمدوك وضلوك أهلا بك في عائدنا في القاعة وطفلك تبتئ لها ومعها الحياة ..

صلاح منتصر





## من قريب

### ديمقراطية الكومبارس ..

والذي جرى ويجري في نقابة الممثلين، والذي جرى ويجري في حزب مصر الفتاة، هي أعراض مرض واحد، هو نفس المرض الذي يصيب الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى فرض

رأيها بقوة السلاح، وحين تعمق الرأب أسباب الخلاف التفتت في نقابة الممثلين فسوف يجد أنه ليس خلافاً على مبدأ السماح للمخرج السينمائي بالأخراج ناصري أو العكس، لأنه مبدأ معمول به في العالم كله، ولكنه خلاف بين شغل للمنتقذين لا تبعد عن المصلحة العامة بل تبعد عن مفاهيم شخصية.

ومهزلة مصر الفتاة لا تخرج عن ذلك، فقد أغرى ضيف الحزب وتهافت كيانه ومبادئه قوى أخرى من خارج الحزب على التدخل والتلاعب بشؤون الحزب وزعاماته. تقدم الشبوط وأثر فيها مثل مسرح الفرائس. ولا تترك هذه الأصابع الخفية التي يعر لها الجميع أنها تسعى إلى نفسها وإلى الأحزاب والديمقراطية جميعها، وتشجع على التطرف الذي يتظاهر به بحاربه.

هذه الجماعات للمنية والأحزاب والنقابات التي تتشكل من المتعلمين الذين يناط بهم تعليم الشعب وتلقينه على ممارسة الديمقراطية. نشغل في أدنى مرحلة من مراحل العملية الديمقراطية لنقلب على يديها إلى غوغائية. ويصبح السؤال هو: أي نوع من الديمقراطية سنطبقها إذا لم تكن قادرين على ممارستها؟ هل كتب علينا ألا نشاهد غير الكومبارس على مسرح الديمقراطية؟! الديمقراطية!!

**سلامة أحمد سلامة**

في كل مرة تهزم العملية الديمقراطية على مستوى التجمعات والجماعات المدنية في مصر، والتي تمثل الخلايا الأولية لأي بناء ديمقراطي، يصاب المرء بخيبة أمل كبيرة، إذ يتأكد له أن درجة الفئج على مستوى القاعدة مازالت دون الحد الأدنى بكثير.

تجرى انتخابات في نقابة أو ناد اجتماعي أو رياضي، أو حزب سياسي، أو يدعى لاتحاد جمعية عامة لحسم خلاف في الرأي حول قضية من القضايا، أو تجديد عضوية مجلس.. فلا تكفي أن تتكلم الانتخابات إلى أحداث للشغب ولا ينفض الاجتماع إلا وقد أمسك المرتشون والأعضاء «المحترمون» بتلابيب بعضهم. واستنجد البعض بالشرطة، ولجا الآخرون إلى النيابة، بعد أن تكون قد سبقتها حملات عنيفة من الطعن والتجريح. ونفضل الأساليب الديمقراطية في حسم الخلاف فلا يبقى غير اللجوء إلى القضاء.

وأما الآن عدة أمثلة لأنواع من الغوغائية التي ترتد لهاب الديمقراطية، والتي تكشف عن أن ممارسة الديمقراطية عملية تدريجية بالدرجة الأولى. هدفها الارتقاء بسلوك الفرد داخل الجماعة لمصبح اختلاف الرأي والمصلحة مسألة قابلة للحوار والحل الوسط والخزول على لجامع الأغلبية وليس مجرد استخدام القوة والعضلات في فرض الرأي.





## كلمة حب

● من المؤكد أن الشعب المصري ضد الإرهاب .. لأن طبيعته ضد الظلم .. ومن المؤكد أنه لا يوجد في مصر من يروج للإرهاب أو يمكن أن يصلح له .. ومن المقطوع به أنه لا يمكن أن يجتمع عدد من الأفراد لتكوين جمعية هدفها الإرهاب .. ومع ذلك كله فإن مهم الجريمة في مصر لا يقضي برفض حالة الطوارئ لمدة ١١ سنة فائدة للتجميد .. كما أن مهم مايسمى بالإرهاب في مصر لا يستحق قانونا خاصا من أجله يمكن أن يضع قهوبا على الحريات العامة ويطلق يد الشرطة في القمع والقبض والإعتقال ومصادرة الحريات .. مع أن القانون العام يمكنها من ذلك كله في حدود القانون .. ودون الصلوات على الناس .. ودون التفتيش في رؤوسهم .. ودون القاء شبهات على الصحافة ..

● قد تكون هناك بعض الإضافات المعقولة مثل تجريم حمل الجنائز والسجن في الاعتداء على الأشخاص وتجهيز خطف الطائرات ووسائل النقل والرهائن .. ولكن المسئول في الصلايات المصرية تراجع خطير في خطوات تحرير الاقتصاد .. يمس الحرية الاقتصادية تماما .. وعندما وضع قانون الصلايات السرية كال بعض المعارضين أنه يسمح « ببيع » أموال المنظمات ومع ذلك أصدرت الحكومة علي إصلاحه وهذه تصب لها .. فلماذا التراجع الآن !

● وهناك نص في مشروع القانون يمنع المصري من المشاركة في حروب التحرير الإسلامية .. ويهاجم أي شخص اشترك فيها بالاشتغال الشاقة .. حتى لو كانت عملياتها غير موجهة لمصر .. لأنها إذا كانت موجهة ضد مصر كانت خيانة تستحق الإعدام .. ولكن هل يمكن أن تعاقب المصري لأنه اشترك في تحرير افغانستان أو البوسنة .. مع أن المصري المشارك في هذه الحروب كطبيب أو مقاتل يعتبر ففرا لمصر .. لأنه يقوم بتأدية دور مصر الإسلامي

على مستوى اللطم .. وهذا النص تنصّل على بعض الحالات .. ويجب أن يكون للقانون صفة الصورية ولا يكون تنصلا ..

● هناك نص آخر يمكن أن يكون قويا على حرية الصحافة .. وأن يكون كمنها أي صحفي معارض .. وعن طريق النص يمكن التخلص من أي صحفي مثاب بصح « سنوات » صحفي للنص يعاقب على الدعوة بأي وسيلة لتعطيل أحكام الدستور .. ويمكن للحكومة أن تعثر أي مقال يطالب بتعطيل الدستور جريمة .. مع أن هناك فارقا كبيرا بين التعتيل والتعطيل .. ولكن القانونين يطعن الحكومة صلاحيات واسعة للتفسير والقبض والمحاكمة .. كما أنه يعاقب كل من يروج بالكتابة لأشخاص الجماعات أو يحسن أمرا من أمورها .. فلماذا يطالب صحفي بتطبيق الشريعة الإسلامية اعتقله البوليس بتهمة الترويج للجماعات الإسلامية وهي محظورة قانونا .. فهل ينجو الصحفي إذا دعا لاقام الشريعة وطلب بتحويل مصر إلى دولة عثمانية وهاجم الحجاب .. هل ترضى الحكومة عن الصحفي بهذا الشكل .. تريد أن تعرف .. حتى نفهم وننجز من القصة .. هذه التصوص تثير شبهة .. وتؤدى إلى مصادرة حرية للكتابة .. لأنه ليس من المعقول أن تجد كتابا يروج للإرهاب .. وليس معقولا أن تقوم جمعية برفض فرض الإرهاب .. لأن البداية لتكون أبدا بالإرهاب .. كل الصحفيات تبدأ بالتوايا الصنة .. ثم تجد نفسها في صراع مع الحكومة ..

● وهناك القوال أخرى للقاء في القانون تؤكد أن القانون غير دستوري لأنه يعطي للشرطة سلطات أوسع من اللازم على صواب الحريات العامة ويخالف بعض نصوص الدستور ..

**محمد الحيوان**





مواضيع :

# أين برنامج مواجهة الارهاب؟؟

بسم

الحمد

عبد الرؤوف

□ ان المعالجة التشريعية ليست هي نهاية المطاف وإنما هي جزء من مزيج عاجل شامل له جوانبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والاعلامية . ولقد تبينا ان ذلك في هذا المكان في الوقت الذي كان فيه صوت المعالجة الانسانية هو الاطلي .. وكذا في ذلك تنطلق من رؤية أمنية للواقع ورغبة حقيقية في حماية هذا الوطن ومولقيه وروسه واجلأته وسأله في المستقبل .

ومن حسن الحظ ان المناقشات التي جرت في مجلس الشورى وفي اللجنة التشريعية بمجلس الشعب قد ذهبت الى نفس ما نلعبنا اليه .. فحتى الذين تبخوا التعديلات وخلصوا عنها حتى تم إقرارها كعدوا ان المعالجة التشريعية هي مجرد عنصر من عناصر المعالجة الشاملة للارهاب .. أمأنا قلوا ؟؟

● الدكتور مصطفى كمال جلي رئيس مجلس الشورى : معالجة الارهاب ليست بهذه التعرير وهذه

ولكن المعالجة لابد وان تكون معالجة كاملة .. وهذه التعريرت هي احد انواع هذه المعالجات .. وهذا المجلس قد استمر خطورة هذه الظاهرة لذلك قررنا اعداد دراسة

من حق الحكومة بل من واجبها ان تتألف الارهاب فربما كان لم جماعيا وعشائيا كان لم منقما ومنطقا كان من فكر لم كان نتاجا عن الحرف .. ومن حق الحكومة بل من واجبها ان تتفكر في القوانين القائمة وتعديلها بما يطالج ما بها من قصور وما يساعد على زيادة فاعلية التشريع في مواجهة الارهاب .. وبمجموعة التعديلات المقترحة على قوانين الطوارئ والاجراءات الجنائية وسرية الحسابات والحب وغيرها من القوانين القائمة اثبتت الحكومة انه ليست ثمة حاجة لقوانين جديدة مادام لم يمكن تطبيق الفاعلية للقوانين الحالية .. وقد انقلت القضية بكل سلونتها من ايدي الحكومة الى ايدي مجلس الشورى والشعب .. ولقد وافق مجلس الشورى على التعديلات المقترحة ووافقت عليها ايضا اللجنة التشريعية مجلس الشعب .. ولم يبق لكى توضع هذه التعديلات موضع التنفيذ سوى مناقشتها وإقرارها من المجلس وصور القرار الجمهوري بقانون عمل التعديلات .

هذه الحولة تمنح على حائق اعضاء مجلس الشعب مسئولية تاريخية .. ففي الوقت نفسه يتعين فيه ان نكف في وجه الارهاب بكل قوة فان المطلوب بنفس القوة ان نذهب الى ما يلي :

□ ان القضاء على الارهاب يجب الا يكون على حساب التجرية الديمقراطية التي اقامت هاشما من حرية الرأي والرأى الاخر يجب ان نعتز به ونحرص عليه ونصونه من اي القراعات عليه او تحجيم له تمت الى عنوان وياى حجة .

□ وان مواجهة الارهاب لا ينبغي ان تكون بعطف ممثل او باجراءات عنيفة لا تتزم بالشرعية حتى لا تصبح فوضى .







جميع الخبراء المتخصصين في كافة المجالات لدراسة تلك المشكلة .

●● المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل : لنا نظم ان هناك مسائل اخرى لابد ان نتمعن مع التشريع في مواجهة الارهاب وهي مسائل دينية واجتماعية واقتصادية واعلامية وتربوية .. وقد قلنا ملف الارهاب المصري قبل احدث تلك الدراسات ومعرفة ابعاد وحجودته بمرات. فالتدبر ملينا بالاحاطات المعجم.

●● كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني : لابد ان نحارب الازهاب بكل صوره وكل من يحاول اضرار مصر .. واقتصر وحده ليس كافيا والمسئولية تقع على شعب مصر كله وليس الحكومة وحدها .

فإذا ما كدده المصنوعون السامسون وتلقفونيون في مناقشات مجلس الشورى والجنة التشريعية لمجلس الشورى .. نأمل ما اعطته من تقطعات على التوصلات ومن راضوها ومن استعصا عن حضور مناقشتها .. ومجلس ما قبله من كتمان ما لم يعالجها الاجابة ومقنية عاقله ما حلجوها ولها بعداها الشاملة البيرة سيرة قضية اهلها اهلها مشكلة قانونية بطنها صدور شورى جديد او تعديل لتبرع اهلها .. واوابن ان تكون هذه التاكيدات التي اعطاها هؤلاء المصنوعون حافزا لتفوق من جلس مجلس الشورى في كل تعديل يصدر التوصلات ضد الازهاب في نفس الوقت لصالح الديمقراطية والحرية .. تلك ضد الامور ومع الشرف .. تعاليم وتعاصر من يهددون في الوطن وتحيي وتعصون وتتبع من يدايرون مع السلاح والرجح والكلمة والشرعية التي يتكفي وجه الله والوطن حتى لو كانت مخالفة مع معة ..

نقول هذا وفي حلقا سؤال .. إذا كان هذا هو ما يقرره هؤلاء المسؤولون الجسديون وللتفانيون فلين البرنامج الحكومي الطويل والشامل لمعالجة الجوانب المتعددة لقضية الإرهاب !! مجرد سؤال ..

## غذاء القلوب

**قال الله تعالى :**

« ولقد أرسلنا إلى نوح من قبله فأخذهما به إليهما  
والغمراء بطيخهم وتغير عيون - فلو أن جامعهم بأهنا  
تضرعوا ولكل شيخ كبيرهم وزين لهم الشيطان ما كانوا  
يصدقون - لما أنصتوا ما نكروا به فقتلناهم إجماعاً لئلا  
يكون لهم حجة في أمرنا فخرجوا بما أوتوا أخذهم بقية فلما هم  
مجلسون - قطع عليهم الغمرات الذين ظلموا والحمد لله رب  
العالمين - صديق الله العظيم - سورة الاحقاف ٢٤ - ٢٥ - »





المصدر : **الأسبوع**

١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التعصب الديني ومباريات الكرة !

لاستبعد ان يهاجم منزل عائلة الريفي بعد نشر هذا المقال! غير انني ساوثر السلامة ولن اذكر اسم تلك القرية التي تشهد الآن ميلادا سريعا لمجموعة دينية متطرفة. تمثل نموذجا مصفرا للحالة المفرغة التي تعيشها الآن القرية تتبع مركز القناطر، ولاتبعد عن القاهرة اكثر من ٢٥ كيلومترا، ورغم انها ليست في اعماق الصعيد، ورغم انها لاتبعد عن ملامح المدينة في العاصمة، إلا انها تعيش الآن قصة واحدة فقط مجموعة من الشباب يعمرون على البيوت ويدعون النساء لارتداء النقاب.. بعد ان نجحوا في اقتناعهن بالمخاربا

### عبدالله كمال مخدر بروز اليوسف

عن الأسفار والطعام ونساء المائعين .. سمعنا كلاما عما اذا كان النقاب، قد ذكر في التعليمات المسبوبة والقوانين التي ورسوله صلى الله عليه وسلم .. أم لا، بينما بعضهم تنقذ للشار عبر قفاز ابيض يغطي كف اليد، والنقاب يخفي وجهها .. وكانت قريتي التي تنتقب، الآن تعيش حالة أخرى منذ سنوات .. كان الناس مشغولين ببق موانير الري، وتوصيل مواسير المياه النقية للبيوت، بعد بثائها بالطوب الأحمر، أو بالبحث عن عقد عمل

بنت الدعوة غريبة للغاية، عندما وجهت الى نساء قريوت لسن غارات في مكياج القاهرة الزاقي، ولاتبرج المدن الذي تعالاه هذه الجماعات .. فجميع سيدات هذه القرية .. مثل أي ريفية مصرية .. لايتكفن بالطرحية السوداء، ولايلبسن سوى الجلباب المعروف، سواء كن في البيت أو بالخيط .. أو حتى في نزهة !

لم اكن قد زرت قريتي قبل فترة طويلة، عندما اخلفت في اجازة عيد الاضحى الماضية ان دعوة النقاب صارت موضوع النقاش الوحيد بين الجميع .. بل انها صارت اهم جزء في حوارات السوق التي تعقد صباح كل يوم أحد .. بين النساء .. وبدلا من ان نسمع كلاما

ثم الاستعرا في إعداد اوراق السفر، أو بمشاهدة التلفزيون والفيديو، أو حتى الاهتمام بمشروع زواج غالبا مايجد أي شاب فيه نفسه في سن مبكرة .. وكان الشباب مشغولين عن النقاب بأشياء أخرى على رأسها تلك المباريات التي تنظم بين فريق القرية، وفريق أخرى في كرة القدم .. الآن ..

الاجهزة تماثل البيوت، ولكن اسفار الطائفة الكهربائية تنهض حالة التمتع بها .. وعقود العمل في الخارج شحيحة .. والحقول والمشروعات الصغيرة لم تعد تستوعب كل هذه الأعداد من البشر، واحلام الزواج يصعب تحقيقها .. انها ببساطة شديدة، ملامح أزمة اقتصادية تعيشها جميعا .. وأما مباريات الكرة، فلم يعد أحد يكرها، فالشاحات اغلقت ومراكز التسحاب تحولت الى مقاربات للبحاريت .. ولم يعد الشباب القروي يجد متسعا لوقته سوى بين شبتين: الخضرات، ومنابر المساجد .. وبالطبع الاضحيان الثاني افضل لاسبما انه يحق ذات الشباب ومنحصرهم فرصة للبروز وتحقيق مجموعة مواضع تخلفها أبات الصلح .. التي ربما كانت بديلة عن اهاز الملاح .. وأما هذه اصنام شباب عاطل يتجول بين يوم وليلة من لثراء الى زعيم يفسح أولا، ثم يامر في مرحلة ثانية ..





المصدر : **المصدر**

1.5 يناير 1992

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن هذه المكاسب لا تكفي، ولا تكفي عند حد .. فطالما استمرت الأسباب الإسلامية لتفسد معها حالة الاستغراق في التنمية الجديدة، لاسيما أن هناك أيدٍ تستغلها وتلعب بها في حسابات السياسة .. وهكذا تتحول ظاهرة التطرف من «شغل وقت فراغ» ومسكن لمعاناة إلى «خطر» .. خلاصة له لا يوجد قضية واحدة .. وفي حالات القمع التي لا يجد الناس لهم فيها هدفاً .. يتحولون إلى أنفسهم .. طالما أنه لا يوجد شيء أصابعهم يسمون إليه .. ولأن الحالة استثنائية، تكون النتائج في الأغلب خاطئة، على قواعد غير صحيحة .. وننشأ حالة استقطاب بين ما يطلق عليه أنه صواب، وما يوصف بأنه خطأ .. بين البسطاء أمام القادرين، وبين الأبناء والأبناء، وبين المنطقيين ومن هم غير ذلك، وبين المسلمين .. والمسيحيين .. وذلك هي أعلى حالات الاستقطاب التي نعيشها الآن ..

وثعماً، كما يحدث بين جماهير الأبنية المتخصصة التي تفرق في أعمال الشغب في المظاهرات أثناء مباريات الدوري والكأس .. فتتخذ كل منها الأخرى بالطوب .. فأننا نرى أنفسهم وقد تحولوا إلى فريقين، واحد أمام آخر .. حتى على مستوى أبناء الدين الواحد .. وهو ما يحدث إطلاقاً في حالة والموتاً جميعها وراء الفريق القومي، في مباراة له مع فريق دولة أخرى .. وإذا عدت إلى فريقى إحدى أمم نفس الحالة، فريق أصنام آخر .. واحد يؤيد العقاب والخمار .. وآخر يرى أنه لا ضرورة لذلك إطلاقاً، وبمسافة موازنين بلا هدف .. وإشراء آخر أن هذه القضية لم تدخل مرحلة عنف التطرف بعد، ولكنها في مرحلة التمهيد .. وأن كانت ستدخل مرحلة المواجهة قريباً، لأن الرضى الريفي للعقاب واضح جداً .. وهذا يقودنا في النهاية إلى التوصل إلى أن التطرف لن يستمر طويلاً، فقد عرفته مصر كثيراً، وكان الشعب المصري قادراً على استيعابه في كل مرة .. وإبتلاؤه في النهاية ..

حسناً، هذا ما يقوله تاريخنا الطويل، وأنا أؤمن به، ولكن إلى أي مدى .. ونحن نعيش سنوات من عمر التاريخ العنصرى نتحطم فيها كل اللوامة :





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المختطرون .. وأقباط المهجر

احسن الدبا شهوده الثالث، صنعنا حين تحدث قبل عدة أيام بصراحة عن بعض هموم المصريين بشكل عام وهموم الأقباط بصراحة، بشكل خاص. تلك أن صراحة الحديث مطلوبة هذه الأيام وخاصة حول القضايا الأساسية والحساسة، إذ إن امتناع معظم الأقباط - أحيانا - عن الخوض في هموم العامة، منتقد من المسلمين والمسيحيين على السواء.

### صلاح الدين حافظ

●●● أنه في هذا المناخ، يصبح طبعيا أن يخشى الأقباط كاتبة مستهدفة من جانب منظمات التطرف على أنفسهم وحقوقهم ومستقبلهم. ومن ثم فإن من واجب الأقباط المسلمة ومن واجب الدولة ليس فقط حمايتهم كحمايتهم لكل مواطن، ولكن تخصيصهم على حرياتهم وضمان حقوقهم كحقوقهم كمواطنين شركاء الوطن والمدم الروح، دون أي تفرقة.

●●● في ظل كل ذلك، يجدر بكل أصحاب هذا الوطن - مسلمين وأقباطا - التنبيه جيدا إلى حقيقة الفخاخ والشراك التي تصب للاقباط بهذا الوطن وتتميزه من الداخل.. فما يجري من عنف وتطرف وأحداث مفتعلة - نسميها أحيانا بالفئة الطائفية - ويجدر أن نسميها بالفئة القوطية، هفة تمزيق جسد الوطن وتقسيم المصريين على أسس منهجية ودينية، وصولا لاستعداد كل طرف لدولة أجنبية تصميه وتذفع عنه.

ولعلني لم افاجأ بادانة البابا شنودة رأس الكنيسة القبطية للدعوات التي أطلقها بعض منظمات الأقباط في أوروبا وأمريكا وإسرائيل، داعية العالم الحر، للتدخل في مصر.. ذلك أنني أعلم جيدا، أن هذا موقفه الشائب - رغم كل الضغوط - وقد حاولته في ذلك وغيره قبل عدة سنوات، فكان صريحا وقامعا في رفض دعوات التدخل المشبوهة لأنها تسيء للأقباط.

وليس ذلك كله غريبا على تاريخ الكنيسة القبطية منذ اضطهاد الرومان والبيزنطيين

وفد أعجبنى أن يتناول حديث البابا شنودة الثالث، في مؤتمر الصحفي العالمي - الأسبوع الماضي - الجائز التي يتعرض لها المسلمون والمسيحيون في اليوسنة والهرسة، والأرهاب والتطرف بكل أشكاله وعناصره، وأحداث الفتنة والعنف في مصر، لكن أشد ما أعجبنى هو موقفه الشائب الحازم، من تلك الدعوات المسيبوهة، التي تطالب أمريكا وأوروبا، بالتدخل المباشر في مصر، بحجة إنقاذ الأقلية القبطية من المذابح الجماعية التي يتعرض لها كما تقول هذه الدعوات..

رأس الكنيسة المصرية، أدان هذه الدعوات المشبوهة وأسندت صورها، عن بعض أقباط المهجر مؤكدا، بأنها بصفة رسمية لا تقبل إطلاقا أن تتدخل دولة أجنبية في اسورنا الداخلية، والأقباط في مصر لا يطلبون أبدا التدخل الأجنبي من أجل حمايتهم.

بصراحة شديدة هذه هي نقطة الخطر، التي وصلنا إليها.. فبعض المهاجرين المصريين الذين يدعون الحديث باسم الأقباط ويدفعون عنهم، ويستغلون تمتعهم بالعيش في أوروبا وأمريكا وإسرائيل.. يطالبون، العالم الغربي الحر، بالتدخل المباشر في شؤون وطمع الأم، لأن ما ينهض من أبناء حقيقة أحيانا ومبالغ فيها أحيانا أخرى ومزمنة أحيانا فالثقة تصور الأمر وكأن المذابح الجماعية تجري في مصر للأقباط، على أيدي المتطرفين للمسلمين.. وأن الأقباط اقنية عربية ودينية، كما يقولون، فانهم عاجزون عن حماية أنفسهم من القتل الجماعي، وقيل أن نخوض في هذه الدعوات المشبوهة للتدخل الأجنبي في مصر - وكان الأمر يحتاج للزمرد! نود أن نحدد الآن:

●●● قلنا من قبل إن موجة التطرف والعنف السائدة على مدى السنوات الأخيرة تهدف أساسا إلى تقويض المجتمع الحالي كله بمسلميه قبل مسيحييه لأن للمتطرفين الذين يتخذون من الإسلام عطاء، يدعون أن هذا المجتمع كله، كافر يجب هدمه وتدميره.. ومن ثم فإن عليهم بطول المسلمين والمسيحيين، وإن كان يختار عادة البدء بالهجوم على المسيحيين، تحت تصور أنهم الحلقة الأضعف - كاتبة - يسهل ضربها، مثلما يسهل استغلالها لآثاره الفزع عند الآخرين.







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلغت النظر في النهاية، أن امريكا بالذات، أصبحت اليوم ملجأ المتطرفين المصريين من الجائنين، يجدون للمؤي والملاذ والحماية ويتلقون الدعم والتشجيع، ويتلقون المعلومات والتمويل، سواء كان كل ذلك بطريقة رسمية او غير رسمية، لكن يعبون تنظيم فلسفة التطرف والتطرف المضاد، ولكي يتعلموا اصول ممارسته وترويجيه وحشد الجهود من حوله تحت دعوى مختلفة، كحرية الرأي والتعبير وحرية العقيدة والعمل، الي غير ذلك من شعارات «العالم الحر» التي تستغل غالباً في غير موقعها..

ألا يشير الإنشاء امامنا جميعا - مسلمين والمسيحيين - شركاء هذا الوطن المكشوف بالمشاكل والمصاعب ان امريكا - صديقتنا - هي الآن بالفعل عاصمة المتطرفين من محرري وممولي نشاط التطرف في مصر.. من جماعات التطرف للقطي، الي جماعات الجهاد الاسلامي بقيادة الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وجد هناك مقراً جديداً والقائمة بسعيدة وزوجة امريكية، ووسائل اتصال حديثة تعمل الي مصر كل ما يظن انها تسهل اتفق المتطرفين من الجائنين، علينا، برعاية امريكية.. أم ماذا؟

✻ خيال الكلاب: قال يوسف عيسى:  
لم أحاصم أحداً قط.. إلا تركت لتصلح موعداً

لها، فلما جاء الاسلام اجتمعت به من هذا الاضطهاد وتعايشت معه في ساحة، ثم تلقت على ارض مصر مع الازهر الشريف، فلما أن الازهر اسلامي الديانة سني المذهب مصري الوطن والهوية، تلك الكنيسة القبطية مسيحية الديانة، الأرثوذكسية المذهب مصرية الوطن والهوية.. ونحن نشارك كل مسيرات هذه الخصومة الوطنية، يصبح حديث استدعاء الفيل الاثيني حقاً ونطقاً تحت أي ظرف من الظروف.

والتاريخ شاهداً نسود الآن بعض لحظات كرسالة توجهها للمتطرفين، علي الجانبين الاسلامي والقطي.. علي حين فلتت بعض الطوائف المسيحية الشرقية، الحماية الأوروبية المسيحية لها في عصور سابقة، فإن الكنيسة المصرية استعصمت بالوطن أولاً، فلم تناصر الهجمة الصليبية وتولتها التي دالت، ولم تخضع لآغراءات الحملة الفرنسية علي مصر، حين حاولت «توطئتها» علي حساب المسلمين، فلم تجد هذه الحملة غير «الجنرال» يعقوب الذي جند بعض الاقباط لسانه الفرنسيين، علي غير رغبة الكنيسة، ولم تقبل بحماية الاحتلال الإنجليزي بعد ذلك ومن يقرأ مذكرات «ترومر» يعجا ببقه الشديد، بل سبه العنفي.. للاقباط لانهم لم يسمعوا بصيحه وتقبلوا بيور «فعلهم» ولم كل الاتراث انهم اتخذوا الوطن.

لقد اختار الاقباط دائماً الوطن الأم، حتى وهم يشكون من بعض الضغوط ويعانون من المضايقات.. سواء جاءت الضغوط من جماعات التطرف، او جاءت من بيروقراطية الدولة، ودافعهم في ذلك.. كما هو دافع كل مسلم مصري، انهم مصريون أولاً وعاشروا واخبروا، ولعل في ذلك كله الرد الصريح علي بعض اقباط المهجر، الذين يستغلون أحداث التطرف في مصر هذه الأيام، التي يحل كلوسها علي المسلمين والاقباط معاً، ويستغلون رهابية العيش في «العالم الغربي الحر» ويجنون قدراتهم المالية والإعلامية ومواقفهم، لاثارة حملة في وسائل الاعلام العالمية، تطالب هذا «العالم الغربي الحر» بقيادة بوش للتعهد والمخلص، بالتدخل في مصر، وفي هذا كله تطرف من هؤلاء لا يقل في حصفه وطيشه عن تطرف بعض المسلمين المتعصبين!





## كلمات

واسس الاول ايضا اعطى الدكتور يوسف والى في مؤتمر للحزب الوطني ولفاء فكرى جمع بين المصطفى والمسيحيين في اسبوط . ان تشخيص ما حدث في اسبوط كان اكبر من حجمه . وهذا يبدو ان هناك اختلافا في الراى حول الأحداث ، ما كان منها وما سيكون . فهناك كثيرون يقولون ان الصفوف وبخاصة المعارضة ، تدلح في وصف الأحداث . مع انها صفحات صلب عن قريب تنكشف وهناك من المسئولين عن الأمن من يقولون عما قال رئيسهم وزير الداخلية . انكم لو علمتم ما نحن فيه لتتحدثوا اكثر من ذلك . مما يدل على خطورة ما يقوم به الارهابيون وما يخططون له . ثم ان الدكتور واى . فيما نشرته بعض الصحف الصغيرة أمس . قال ان الارهابيين يتكلمون اموالا واسلحة من ثلاث دول . منها مولتان غربيان جارثان . ولثلاثة دولة اسلامية معروفة بتصدير لوريتها . فهل هناك اداة حاسمة يمكن الاعتماد على صلاحها فيما يتعلق بتكلى هؤلاء الارهابيين اموالا واسلحة من الخارج . بهدف زعزعة الاستقرار ان استكثر الشعب الجرائم والارهاب امر مطروح به ومفروض منه ولا يمكن ان يصل عدد الارهابيين في مصر الى واحد في الالف من عدد السكان . ومع ذلك فثقتنا جميعا مشغولون بتكرار حوادث الارهاب في الفترة الاخيرة . وشغلونون بكيفية وقف هذا الكثير .

مود عبدالمعزم مراد

في جلسة مجلس الشورى اول امس . دارت مناقشات مطولة بين عدد من الوزراء وعدد اخر من اعضاء المجلس بشأن التعميمات القانونية الخاصة بمكافحة الارهاب . وعندما طلب بعض الاعضاء بتخفيف بعض الفقرات من التشريع انشأته المؤيدة الى الانسحاب الشائكة المؤقتة . فيما يتعلق ببعض الجرائم . تدخل اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية . بعد ان كان لزم الصمت . فقال . الاسم لكم بجلال الله . لو علمتم ما نحن فيه . لتتحدثوا اكثر من ذلك . لان الارهابيين في العمليات الاشرية . قتلوا يقولون في عمليات ثوباء جماعية . وصبر ليست يد وزير الداخلية . ولما هو موطن حال اى مصرى ولا اخصى ان ابلى في مولاهي للحد . ولكن ما يهمة هو مصر . وامس مصر . . اننا شخصيا اسمك ولو لم تكلم بجلال الله . ولكني فقط لتسائل . كيف لا تشكف لنا شيئا من المصور حتى نعرف كيف يخططون لهذه الابادة الجماعية وكيف يخلونوا الياس من خلفنا ان نعرف ماذا يبرونه لنا . وبخاصة اذا عمليات تستهدف جماعات بأسرها لا مجرد افراد مختارين . الياس من حق الشعب ان يعلم بعضا من حقائق الاور ليردك اى خطر يهدد الوطن الآن . وقد قلت . : دعكم بعضا من الحقائق . ولم اكل الحقائق التي اصبحت الآن في حوزة رجال الأمن وربما تكون هناك مصالح اسية تتعلق بسمر الاجرامات واستعمال التحقيقات تحول دون الاضاهة وبالتفصيل ولكن الاشارة المفردة الى كيفية تنفيذ عمليات الابادة الجماعية كتحقيق في هذا الوقت





## مجرد رأي

### تساؤلات في الإرهاب

١. سئ: هل يختلف أحد على أننا نريد إجراءات مشددة لمواجهة عمليات الإرهاب؟  
ج: لا ظن أن أحدا يستطيع أن ينكر ذلك فمجرالم الإرهاب تجسروا خطوبها في لسنة الأخيرة. ولقد شملت الغنبايلات سياسية، واغتيايلات لرجال الفكر، واغتيايلات لرجال الأمن واستخدامهم لمحاولة أشغال نيران فتنة طائفية وغير ذلك عمليات تخريب قصد بها المناطق المسيحية والأقربة لضرب الحركة المسيحية التي تمثل موردا أساسيا من موارد الاقتصاد الدولة والجنس، والناس أمام كل هذه الجرائم أصبحت تسأل ويحق: أين الدولة وحيثها وكيف تسكت؟  
سئ: هل نعتقد أن للتشريعات الجديدة سوف تغطي على الإرهاب؟  
ج: مواجهة الإرهاب معركة طويلة، ولو نظرت حولك لوجدت أن عمليات الإرهاب أصبحت تمثل ظاهرة منتشرة في عديد من الدول... عندك إيطاليا وإسبانيا والفرنسا وبريطانيا ودول أخرى كثيرة... وبالطبع فإن أسباب هذه العمليات مختلفة من دولة إلى أخرى.  
سئ: إذا كنا نقول أن الفكر والبطالة من أسباب هذه العمليات في مصر فأننا نجد أن هذه الدول التي أشرفت إليها تتمتع بالثراء والفني بل لحل القصى أمالنا أن نصل النصابا إلى ما حققته هذه الدول. ولكن مع اختلاف أسباب الإرهاب من دولة لأخرى فأننا نستطيع أن نلاحظ أن جميع تلك الدول التي تعاني من الإرهاب يجمعها أمر واحد وهو أن نظام حكم فيها ديمقراطي.

سئ: هل يعني ذلك أنه ليس هناك عمليات إرهابية في الدول الديمقراطية؟  
ج: كظاهرة عامة لا توجد هذه العمليات لسبب بسيط وهو أن المواطن في الدول الديمقراطية ليس أمامه خيار، سئ: الفكرة وطعامه وتعليمه وطريقه... بالإضافة إلى أن كل مواطن يقبل على زميله... أما في الدولة الديمقراطية قبل الحرية تعني تعدد الخيارات أمام المواطن. أمام عدة أحزاب تستطيع أن تختار بينها ما يتفق مع أفكاره وأنت حر في التفكير والمنتور يحمي حريتك وحرمة مسكوك. وأنت تجلس مع استشارك في أي مكان وترفع صوتك بالفكر... وهذه حرية. سئ: إن مسا الخسوسو بالإرهاب مصادمت هناك هذه الحرية، ولماذا نوصف بعض الأعمال بالإرهاب؟  
ج: الحرية في أي بلد يمارسها الإنسان من خلال لقنوات للتسوية... عندك في مصر... وهذا هو الذي يهمني. أحزاب وصلت إلى ١٢ حزبا، وكل حزب له صحيفة يقول فيها كل ما يريد. و الصحف القومية تنشر الأفكار وأراء كل الاتجاهات في القضايا التي تعالجها... وكل انسان حر في فكره ورأيه، بل أنه في مجال الدين لا أحد يتدخل في عقيدته وممارسته لها... لكن حدود التدخل تبدأ عندما تحاول أن تنكر كل قنوات الشرعية وتكرس بالقوة رأيك من خلال جماعة يفرها الأسلاك بالسلاح.

### صلاح منتصر





المصدر: أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ محرم ١٩٩٢

## آخر عمود

### لن نتوقف الحياة !

لا يخفى على أحد الهدف من وراء سلسلة الأعمال الإجرامية التي ارتكبوها إرهابيون متطرفون ، وروغوا بها الرأي العام المصري خلال الأسابيع العديدة الماضية . فلهذه - كما نراه جميعا - هو إظهار عضلاتهم حتى يشيل للمبصر انهم قوة كبيرة تضرب حينما تنهزم وتهرب دون أن تصل إليهم أيدي رجال الأمن !

الفريق إن أجهزة الإعلام الغربية - جهلا أو عمدا - كتبت أدلة طيبة لهذا الهدف ! صفحات عديدة قرأناها وكلها تصور مصر وكأنها على وشك السقوط في أيدي الجماعات الإرهابية التي تصفها هذه الأجهزة الغربية بالجماعات « الإسلامية » ، ومقالات تحليلية طويلة ربط أصحابها بين ما حدث في مصر وما يحدث حاليا في الجزائر أو في السودان وذلك كحلقة من حلقات تخويف الرأي العام العالمي من الإسلام والمسلمين ! ولاتسألنا لماذا بهذه الحملة المفروضة لتشويه سمعة الدين الإسلامي . لأن الذين يلومون بها صعدوا صمت القيور امام المذابح التي ترتكب ضد المسلمين الأبرياء في البوستان والمهرمك بأيدي شر المسلمين من الصرب !

إن الجرائم التي ارتكبوها المتطرفون الإرهابيون المصريون مؤازرت جرائم فريية ولا يمكن اعتبارها ظاهرة تهدد أمن دولة كبيرة تعدد سكانها يقترب من الستين مليون نسمة . إن نجاح هذه الجماعات الإرهابية في قتل مدني أعزل من السلاح ، أو حتى نجحوا في اغتيال عشرة أو حتى مائة من المصريين لا يعني سقوط البلاد في أيديهم لغرض إرهابهم وجعلهم وشحالة فترهم على عشرات الملايين من المؤمنين المسلمين الذين يعرفون حقيقة دينهم ومدى تسامحه ! هذه الحقائق كلها - وغيرها - لا تخفى على الذين يتوكلون صحتهم في أوروبا وأمريكا بمداد الحقد وسطور التفتيش عندما يبالغون في نشر جرائم الإرهاب في مصر ويؤكدون أن العد التنازلي قد بدأ تمهيدا لقيام دولة الإرهاب « الإسلامي » في وادي النيل !

والذهل إن أصحاب هذه الأعلام يعيشون في مجتمعات عرفت ومفترست الصف والأزهر منذ عقود طويلة ماضية .. إن ضحايا العنف والأرهاب في المجتمعات الأوروبية والأمريكية - في يوم واحد - أشعاف أشعاف ضحايا الإرهاب في بلادنا خلال ستة كلفة .







المصدر : اخبار الحوادث

١٦ شهر ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن نظرة واحدة على ملقثه المصحف الأوروبية والأمريكية من حوادث الإغتيال والعنف والإغصاف ونسف المنازل والمباني والمنشآت العامة . تعطي انطباعاً بعيد عن هذه المجتمعات - صورة مخيف . حتى يخيل إليه أن شرعية الخاف هي التي تسود هذه البلاد بعد أن اختفى الأمن والقانون منها : للجريمة هناك منظمه . متطورة . وتكفل خلفها منظمات وعصابات عريقة في الإجرام والوحشية والعنف .

وشتان الفرق بين هذه المنظمات والعصابات وبين الجماعات الإرهابية في مصر التي تتربص الفكر مسلم مثل المرحوم الدكتور فرج فوده لحظاً خروجه من مكتبه لتطلق عليه ومن حوله رسائل مفرقة . أو تتعقب ضبط شرطة يقود سيارته لنقله بالمرصاف أو تلجحه بسكين . ثم يعاول الجنة الحرب بللوتوسيكال المرووق !

الجرائم المخيفة التي ترتكب في دول أوروبا وأمريكا لم توقف الحياة في هذه المجتمعات . شعوبها لم تستسلم للرهب والخوف ولم تنفخ في منازلتها تخمسي داخلها : على العكس من ذلك لقد وثقوا في كلالة أجهزة أمنها .. ووثقوا - أكثر - في أن قبضة القانون لابد أن تضرب بكل القوة هذه العصابات مهما تعظم عتفها . ومهما استطعت من ضحايا وتسببت وخزيت وروع .

وهذا مايجب علينا أن نفعله - في مصر - لمواجهة هذه الجماعات الإرهابية .. يجب أن نثق في قدرات أجهزة أمننا . يجب أن نعبد النظر في العديد من مواد القانون المعقولة حتى نتناسب في حزمها وشدتها مع عتف الإرهاب ووحشيته . ويجب - أيضاً - أن ننظر جرائم الإرهاب والعنف في أسرع وقت حتى يبرأ البريء . ويعاقب المذنب ليكون في ذلك عبرة لمن يسعى على نهجه وضلاله .

لقد أحسن وزير العدل عندما تقدم إلى مجلس الشعب والشورى يطلب تعديلات في بعض مواد القانون حتى يمكن للأمن والقضاء تجريم الإرهاب . وردع الإرهابيين . وتأمين المواطنين على أرواحهم وأعراضهم وممتلكاتهم .

إن الرأي العام المصري - الذي روعته هذه الجرائم - يريد من حكومته أن تخلصه من هذه الجماعات . وعندما تتقدم الحكومة وتطلب تعديل بعض مواد القانون حتى تتمكن من القيام بواجبها . فيجب على الرأي العام أن يؤيد هذا التعديل بلا تردد .

أبراهيم سعيد





المصدر: صباح الخير

١٦ يحر ١٩٩٧

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يسقط سهوا

هناك سباق يجري في بلدنا بين  
الذين يبنون والذين يهدمون

## الإرهاب والفساد !

وليت أحداث الإرهاب وحدها مشولة عن  
ثروة الناس ، ولكن انقلاب السوق تحطفا لبدأ  
المرض والطلب في مرحلة التغير من اقتصاد مطلق  
إلى اقتصاد حر ، الأمر الذي يفرى بتحقيق الربح  
الوثير دون قيد ، استغلالا لأحياج الناس .  
فسلوكيات الناس في مرحلة الانتقال أمر معروف  
ولابد من الاحتياط له ، وإلا انفلت العيار وهدمت  
الفوضى في الأسعار كما هو حادث الآن .  
وتخطأ أحداث الإرهاب بأحداث الفساد  
لتسلي البأس والاكئاب إلى نفوس المواطنين  
المسالين ، ويصبحون فريسة سهلة لتصليق  
الشائعات وتلقي أوامر الأمرأ !!

## لويس جريس

● تحول الناس في بلدى إلى متحدثين  
بفثرين في كل شيء ، ويحفظون الأحداث  
بأساليب بعيدة كل البعد عن المنطق  
والمعقول .  
وقلة قليلة من أبناء بلدى تتحدث  
وتحلل بعد تفكير وتأمل .  
وهذا حال لا يمكن السكوت عليه .

توقفت خلايا المخ ، وأصبح الجميع كالفنانات  
يرددون مايسمعون دون تفكير أو فحص أو تأمل أو  
رفض لما يسمعون لعدم وجود دليل يثبت أو ينفي  
حدوده .  
والذي يجعل الناس يتحدثون ويقررون ،  
مايعرى في بلدنا هذه الأيام من أحداث .. هزت  
المجتمع ، وأصابت شعور الأمن والأمان في  
الضمير .





## للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ:

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر: صباح الخير

وانحسر من الإرهاب أحداث الفساد .. فهي لم تترك شرفاً إلا وندسه ، أو طاعراً إلا ولطعته ، الأوجاع .

الجميع زاحوا وغمدوا وماتت ضلالتهم .. فلا أحد يراعي الله فيما يعمل ويقتل يسهل تكثير المجتمع .

وأحداث الفساد كثيرة ، يتعرض فيها الموظفون في مكاتبتهم والآباء والأمهات في بيوتهم ، والشباب في المقاهي والفرادي وترواحي الشوارع .. الجميع يتبارون في ذكر القصص والروايات عن الرشاوى ، والمحسوبية ، والامتيازات والوسيط .

ويصبح الكل أن الأمور لا تسير إلا من خلال هذه القنوات .

وتسهم الصحافة والتلفزيون والسينما والمسرح في تأكيد أحداث الفساد في تقديم أخبار أو مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات ، لا تخرج من كونها تحليفاً صحفياً يردد ما يتناقله الناس من روايات وأحداث الفساد .. وهكذا تتأكد هذه الأحداث للشعرة لدى جمهور المواطنين ، فقلبي يسمعون في أحداث المساء أو المكتبات ، ينقله لهم الفيلم أو المسرحية أو المسلسل التلفزيوني .. ويضحك الناس ، ولكن الفساد وتغلغل في المجتمع أصبح حقيقة واقعة سمعها وشاهدنا في أجهزة الدولة الرسمية .

وما أن الفساد أصبح حقيقة يبدأ الناس يتعاملون بأساليب .

ويجد الشباب نفسه عاصراً بأحداث الفساد . ويسهل التكبر عليه لينضم إلى الجماعات التي تخرب الفساد وتريد إعلاء كلمة الله .. فالشباب مثالي بطبعه ويريد أن يكون له دور .

ولانتسى أيضاً أن أسلوب التربية والمدرسة تقلم على الطاعة وعدم المقتضة . للمدرس طالب بالطاعة والاب أيضاً . وفي يد كل منهم سلاح يفرض به الطاعة على الصغير وحمل الشاب .

أسلوب التربية إذن لا يسمح بالحوار في المدرسة أو في البيت ، ولكن عندما يكون الشاب عضواً في جماعة ، فإنه يتحاور ويملأ برأيه . ومن هذه الحوادث يتعرف الأمير على نوعية الشباب ويدرسهم دراسة نفسية ، ومن لديه الاستعداد يتناورونه لتنفيذ المخطط الإرهابي .

إنه سبق حاد الذي يجري الآن بين الأمراء وبين المدرسة والبيت في الوصول إلى الشباب ولجئهم . الأمراء يريدونهم إرهابيين لأن في هذا حلاً لجميع مشاكلهم .

أما للمدرسة والبيت فيريد منهم طيحين وإلا فصلوا أو طردوا ... وفي هذا السياق يكسب الأمراء لأسم يقدمون الحل والمثل والأمل في غد أفضل .

كيف وصلنا إلى هذا الحال وكيف نخرج من هذه الدائرة المغلقة ؟!

إن الذي يجري من حولنا سواء كان نفساً أم إرهابياً هو من صنعنا جميعاً ، ولا يستطيع أحد أن يتصل من المسؤولية .

ولعل أصدق تمييز من واقع مجتمعنا اليوم أن عمليات البناء والمدمم تسير جنباً إلى جنب وتتبارى في سياق رهيب .

فالشروعات الكبيرة في الصناعة والتجارة والزراعة والتخطيط العمراني للمستقبل ، كل هذا يسير جنباً إلى جنب مع أحداث الفساد وأعمال الإرهاب .

والقريب في الأمر أن الذي يروج للفساد وأعمال الإرهاب بعضهم موجود بين صفوف الذين يعملون للبناء ويولون في معظم الأحيان مواقع حسنة وأسراع القول : إن الذين يسهمون في المدمم وهم في مواقع حسنة قد لا يدركون أنهم مستخدمون في عملية كبيرة تسعى لعدم المجتمع .

والحديث عن السياق الرهيب بين الذين يتون والذين يعمدون طويل .. طويل .. □





المصدر : صباح الخير

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لايمالك وزير الداخلية  
عبدالحليم عصا «موسى»  
ليشق البحر ويفرق الارهابيين  
والمشائين .

أن عصا موسى هي  
تحديث الشرطة وتعصيرها  
وتأمين حياة هؤلاء الرجال  
مدمنى الخطر واختيار الرجال  
من غير المجندين ، فالشرطى  
الراضب المهنة ، افضل من هذا  
(البنى شرطى) الذى يعمل  
بنفسية سيئة حتى تعين  
ساعة خلاصه ! إن عصا  
موسى هي إعادة هيكلة  
شرطة مصر أمام متغيرات  
أبعد بكثير من زلزال الخفير في  
نصف الليل !

« ضمير »







المصدر : صباح الخير

١٦ - ٢٠٠٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عصا موسى ..

أقرر بكل هدوء وانتزان - أن عبد الحليم موسى ورجاله يبذلون جهداً يلوحي الحدود في مواجهة قوى الشر الإرهابية ويؤمروا المنتشرة في الصعيد وغيره . قولها إنصافاً للرجل وبون مبالغة أو انتقاص من هذا الجهد . فهذه أهم شواغله . ولكن حوادث « التطلول » في وضع النهار على رجال الأمن أنفسهم ( حادثة الاعتداء على مأمور سجن طره ) في الطريق إلى مكتبه ، و « التطلول » الرخيص على الأمنيين المسافرين في الطريق الصحراوي باعتراض سياراتهم بالرشاشات ، تستوجب وقفة . فالحادث ليس ( عادياً ) ولرجو ألا يسارع وزير الداخلية ويصفه بأنه ( عادي ) . وارجو ألا يطمئن القيادة بأنهم ( شوية عيال بالفنم ) . إنهم قطاع طرق مسلحين .

حين لا تعرف مصر هذه النوعية من الحوادث ، يجب على « رجل الأمن المحترف » أن يزعج ويتدبر ! فالسائلة أكبر من السمكوت عليها لأنها ببساطة تس « ميبة الدولة » . دوريات الطريق الصحراوي المزودة بسلاح ( مليون ) ضرورة . فالطريق الصحراوي ليس مهمة رجال مرور يفحصون الرخص . إنه أمن الناس المسافرين ، وهذه الحوادث تضرب الموسم السياحي وموسم الاصطياف في مقتل . ومثلما تسليح الجيش المصري بالرجال والعتاد . لابد من إعداد بوليس مصر بالرجال والعتاد . ولابد من ( العين الحمراء ) وإلا هل كل شيء وتحولنا إلى شيكاغو لخرى ( حادث السطو المسلح على سيدة أمانة في شقتها بالسلاح ) . ثم أريد أن اعرف من أين يأتي هذا ( السلاح ) الذي يكاد يلوحي عدد ما يملكه البوليس . ( راجعوا الترسانة المسلحة لبلطجي مصر الجديدة ) .



إن هذه الحوادث تحتاج بقللة ( الأمن الجنائي ) وتحركه السريع فليس كل رصاص يُطلق هو رصاص إرهابي ، بل إن المجرمين العاديين ركبوا موجة الإرهاب ودخلوا طرفاً في اللعبة : إن هذا العسكري الغليظ الهتلر الجائع الذي يفك الآن في شوارع مصر وميادينها وحاراتها لا يمثل هيئة النظام ولا يخيف قطه :



لقد كان من سمات مصر ، الطمأنينة ، ولكن الذعر الذي رايته في عيون الأطفال ، أولاد الطبيب الذي تعرض لرشاشات الإحرام في الطريق الصحراوي ، جعلتني أعيد أن ما يجري من تطلول ، جرح لسمعة النظام . ماذا القصد من كلمتي ؟ القصد ، الاحتشام الأمني ، على أعلى مستوى وتأمين حياة الضباط وتحسين حال العسكر . فبدون أمن واستقرار ، لا تنمية ولا يحرزون .

« مفيد فوزي »





المصدر: صباح الخير

16 يونيو ٢٠١١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تجبل شرك الدين»

٥٥- خاص للغاية

٥٥ تقرير

كيف  
توغل  
الإرهاب  
في قري  
ومدن  
المسيحيين؟





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٦ شهر ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ تضاعلت المجلس

المجلسية فلعصبوا

دورها !!

■ استفلوا سوء حال

المستشفيات فأنشأوا

المستوصفات !

■ في أزمة الكبر

والمواد التموينية

قاموا بدور وزارة

التموين !

■ غابت الشرطة

فقاموا بالصلح بين

الأهلى !

■ تحدوا مشكلة

الدروس الخصوصية

بتنظيم مجموعات

تقوية مجانية !





صباح الخير

المصدر:

١٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

هذه السطور ليست موجهة ضد أحد .. وكذلك ليست دفاعاً عن أحد لكنها إعادة صياغة لعدد من الحقائق حول أنشطة الجماعات المتطرفة في ليبيا في محاولة بسيطة لفهم الطريقة التي تسلكوا بها لتخاض هذا الجزء الحيوي من الوطن .. وكيف تسربوا لصفوة شبابها ؟ .. وكيف اخترقوا نوااميس هذا المكان فاصبح الأمر بعيداً عن الأب أو الكبير .. وصارت الجماعة قبيلة وقبيلة .. وأمسى السلاح منهجاً وعقيدة .. كيف تمكنوا من تجنيد الصبية .. وتحريض الشيوخ ؟ كل هذا في ظل أجهزة تنقيذية وشعبية ومحلية تبدو كالأشباح .. نسمع عنها ولا نراها ..

وأسهل الحديث بنقيد قوانين خاطئين من هذه الجماعات وأمراتها .  
● الأولى .. أنهم لثة شيلة العدد والأثر .. والثانية : أنهم يسلطون بشكل عشوائي والمخيلة التي يبرها الجميع هنا أنهم يتزايدون بشكل سرطاني خيف تبدأ القرية بأحدهم الذي يزرع فكره ويهيجه بين الأهل حتى يكون جماعة يكون هو أميرها وهكذا تتكاثر الجماعات بشكل عشوائي طرد وتقصصون كل مجالات الحياة فلا يهدون نشاطاً إلا وطرقونه لاستيلاء الأهل لصفهم وإسباح السيطرة على المكان ومقراته .. لهم يدرسون الواقع ومشكلاته وأزماته جيداً ثم يرضون حلولاً ويحلل بعضهم في منزلة أول الأمر والى ولزائم أتياعهم يواقع السبع والطاعة فيضخون من طوفهم طوامية ويقدمون على أئرس ليجرقهم بروع الاستشهاد وهنا تحدث الكارثة .. وهذا الأسلوب أراد تسويقاً خبيثاً لثكرهم الدعوى ومزجها على مقدرات هذه الوطن وأحضر منه وأرصد في شق المجالات كما استأج شخصياً لعل ألسنة يجررك في ثوبه مضاد ..

في جبال المواصلات مثلا في مركز درويط (٥٤) قرية يجتاح أغلب سكانها للتوجه إليها برصاً برفق برفق وعقل وطلب وصاحب مصلحة في دولفين الحكومة بما الأمر الذي يتطلب رسالة مواصلات . وكما يحدث في كل القرى كانت تستخدم السيارات النصف نقل للذك الغرض بأن يتم شحن الناس في صندوقها الخلفى المكتشوف بلا حفاضة وهنا قام الأفراد بإلزام أصحاب السيارات بتجهيزها ببطلة ومقاعد خشبية وتنظيم دورات توصيل الركاب مقابل أجور ثابتة لا تقبل الزيادة مستغلين في تنفيذ تلك تكريمهم الذي من ناحية والتطويع بالطلب من ناحية أخرى على أن يتم الفصل بين الرجال والنساء .. ووصل الأمر إلى حد استغلب بعض أصحاب هذه السيارات لصفوقهم مع التزعم إن إتباع هذا الأسلوب يحقق ربحاً مستظاً لأصحاب السيارات من ناحية ويضمن خدمة جيدة للركاب من ناحية أخرى







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

صباح الخير

والسؤال من دور الوحدات الصحية والبيطرة  
بالقرى يذكرنا بالصورة الدوائية التقليدية لطبيب  
الصحة الذي يتنقل على عجلاته ويبيع ويتهمم  
بالجمل ول أفضل لقروض يقدم لهم حبوب السلفا  
كملاج لجميع الأمراض أما الطبيب البيطري فيكتبه  
الإشراف على السلخنة ولا يتنقل للكشف على أية  
حالة إلا بمشرين جنبا على الأقل .

وفي مجال التأمين - أيضاً - لم يمد سراً أن أعضاء  
الهيئات ولرأساً قد أسسوا مشروعات اقتصادية  
تأجيرة تبيع منتجاتها قبل أن تعرض كمكمل العمل  
ومزارع الدواجن ومشروعات التأمين وإنتاج  
الألبان والجلين بينما أنشأت زوجات مشروعات

صناعة الزي والمخللات وأعمال الإبرة والتزيك  
والطفرز الأمر الذي يترك عليه إيجاد فرص عمل  
لعدد لا بأس به من الماطلين من الرجال والنساء  
الذين سيهتجون بالولاء طبعاً هؤلاء الأمراء بالإضافة  
ليج هذه المنتجات بأسعار متفولة أمام المساجد مع  
التأكيد على أنها منتجات إسلامية ، وعلاقتها بطبيع  
من صنع الكفار ومن أموال الربا المحرمة . .  
ونفذ الدعاية لوصف منتجاتهم بأنها غير  
مشوشة وفي إطار من تحسين المعاملة المسرحية .

ولعل قرى صنو ومثلية ناصر تذكران أزمة  
توزيع الحيز وتزامن الأعمال على المغايز وما يستتبعه  
من مشاجرات حتى تدخل الأمراء لدى أصحاب

المغايز ليجبروهم على توليهم وأتباعهم مسألة تنظيم  
البيع بطريقتهم مستغلين في ذلك قدرتهم الفائقة على  
السيطرة والمهمنة على الأعمال ، وهكذا أصبحت  
ديروط تاكل خبزها من تحت أيدي الأمراء  
وعمرتهم هذا بالإضافة للإضرار في اللباس  
الرخيصة التمن والكتب الدينية ويضطر المنتجات  
التي تمل طقوساً عامة في سلوكهم كالسواك  
والحطوب الزينية وعلاقتها ، وهذه مشاهد  
تتكرر آلاف المرات في مصر كلها .

أما من وزارة التأمين وجودها للأفضل إلا  
تتلق حتى لا تنتج تحت طائلة قانون العقوبات  
وفي مجال العمل الاجتماعي والمساكنات يمكن  
وصد الآن :

كل هذا في ظل هيئة الأمراء على سبيل الأمور  
والتمسك لأية مشكلة بين الركب والسائقين بما  
يكفل للهيئات السيطرة التي لا تتخذ للشرعية  
المستندة على تنظيم هذه الخدمة . والسؤال : هل  
يوجد هناك مجلس مدينة ومجلس علي حتى يتكروا  
الهيئات ثلرس هذا الزحف نحو كسب صفوف  
الأعمال ، والقرية يوجد فعلاً لكنهم موثقون أيضاً  
ويستولون السهلات تحت إشراف الأمراء ليجبروا  
لنار معلوم يوماً للتوزيع حضوراً وانصرافاً وانتظار  
الرتب والمعاذرة .

في مجال الصحة فقد أصبح مشهداً مألوفاً في  
المسجد التي سيطر عليها الأمراء أن نرى لافتة كبيرة  
تحمل إعلانات عن « مستوصف إسلامي » يضم أطباء  
من الإخوة يقومون بتوقيع الكشف الطبي على  
المرضى مقابل أجور رمزية بينما تتم إبرة هذا  
المستوصف بمعرفة أحد أعضاء هذه الهيئات والذي  
يقدر كل حالة في حنة فهو يعرف الجميع ويملك  
بطرولهم جيداً ولا يتنصر الأمر على الكشف الطبي  
بل يمتد إلى تقديم الأدوية من الصيدات الطبية المجانية  
التي يحصل عليها الأطباء المعاملون بالمستوصف هذا  
بالإضافة لشروع دهم الأهالي للتبرع بخواص  
الأدوية التي استعملوها حتى يستفيد منها إخوة  
مرضى ثم غير قادرين على تحملها ، ويذكر أمالي  
قرى صنو والمواطة وشلس ومشلوط وعلى يمين  
وعيرها القافلة الطبية للإخوة تحت إشراف الأخ  
الدكتور / عيسى وهو طبيب ملتزم كان يجوب القرى  
والنجوع شرق النيل لمعالجة المرضى غير القادرين في  
منازلهم وغالباً ما كان يرفض تقاضي أجره . . بينما  
كان يتم ذلك بأسلوب دهلي منظم وسط حضور من  
الإخوة والأمراء .

وقد الأمر لجمال البيطرة وعلاج المواشي وهي  
دهانة أساسية للاقتصاد الريفي مما حيث كان  
الطبيب البيطري « الأخ » يتفقد حالات للثنية  
المربحة والإشراف على علاجها بأسطر زعمية تنفق  
نفس النتائج السلبية وتضمن رصداً من ولاه الناس  
ثم والتفاهل حول الأمراء .





المصدر : صباح الخير

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٦ - ٢٢ - ١٩٩٦

يمز أنظر أدوارهم في صم السم في القسم ..  
لبنيا يقدون طولا لشكالات التعليم الزمنة  
والدروس الخصوصية الباعطة التكليف وما يترتب  
عليها من أعباء التصديرة يميز عنها القطاع الأكبر  
من الأهالي هنا تقوم البجاعات بتكليم مجموعات  
جواسية بالساجد يدرس لها للفرسون الإخوة  
وتتخلل هذه الدروس بالطلع أوقات للصلاة حيث  
يؤدى الطلبة معهم الصلاة ويعلمها الله مع أحد  
الأراء للفرسين في زرع الحرف في تفرس هؤلاء  
الصية الصغار فيدا يطرخ أفكار سلقية مسوقة من  
قبة مصر للملوكي وإلهامهم الروحي « ابن تيمية »  
ومروءا بلعامة تكلمر للجسمات وجاعليتها  
اليكاستن « أبو الأعل المودعي » حتى يصل التلميد  
لمرحلة متقدمة يكون قد عبأ فيها لاستقبال أفكار  
« سيد قطب » في المؤلف المستورى للجبايات  
« مسائل في الطريق » واتتهاد « بالقرابة الفقية »  
لميد السلام فرج والتي تقفز بلبضو من مرحلة  
الفكر والسباح إلى مرحلة القاتيل والطاعة وروح  
الاستهزاء وضربها من نراه الآن ..  
هذا من التعليم في المدارس أما في البجاعات  
فيقوم الأراء بنسخ المذكرات وتصويرها دون

مزال لأهل قرى صنيو ومشلوط والبر الشرقي  
مسلمين ومسيحين يذكرون للأبىر القتل « حرقة  
مرويش » دوره هنا في فطس الخصوصيات للثنية  
الزمنة والمنازعات اليومية حول الجيرة والبيع  
والشراء وما ألقى تأثيرها على حقول البشر هنا حتى  
من نال أوفر حظوظ التلميم .. بل امتد دوره إلى  
حل الخلافات الزوجية أيضاً مستعيناً ببجايته  
وتفويضهم وتغولاته الدينية وقدرته الخاطئية وحضور  
ذمته ، وفي إطار ضوابط صارمة لا يملك الحراف  
الفرزاع إلا الاعتلال خا ، فما أن تقع خصومة حتى  
يبادر أطراف الفرزاع إلى التماسه إليه مباشرة بينا أفراد

الجماعة يكونون قد تغلقوا صورة أئمة من أسباب  
الفرزاع ولبائسته وشهودهم وسيتدخل « حرقة  
مرويش » مستنداً كل الأطراف ومقتد « جلاً  
إسلامياً للصالح » ويفرض قراره على الجميع .  
بل إن بعض الأهالي يتوهون إلى إسقاط بعض  
الشكاوى من الجهات الرسمية إليه بصفتها الشخصية  
للقدرته الخاطئية على استواء المواقف وفرض الحلول  
الواقعية ، وامتد تأثيره إلى درجة التحكم في ترجيح  
حد سير الانتصليات المحلية مثل المجالس الشعبية  
والعصبة والشايخ وجلس الشعب أيضاً ، وعلى حد  
قول أحد المواطنين « كنا نعتبر أن حرقة وجاياته  
عائلة قائمة بذاتها في البلد ويمكن ألقى من المائلات  
التقليدية كيان ، ولدى سيطرة وتفوق سيكفها له هذا  
الوضع .. ولدى دين في حق من قلما يترجى كفته  
للغرض ؟

هذا بالإسالة لاستغلاله الفكرة المستقرة في أحيان  
الرفيئين لتحييد الحلول الودية على الحلول الرسمية  
وما يستتبعها من لجوء للشرطة والنيابة والقضاء التي  
يفخر المواطن الصعيدي من التعامل معها ببطء .  
وأورد أخرى كوزارة المرضى وجمع الزكاة وتوزيع  
الحقوق المالية على الخاضعين على منبهه والمرتكبين  
للمساعي « على حد تعبير أحد أفراد الجماعة - وضمان  
حسن سير الأفرام وفقاً لضرورياتهم التي تمتع قضاءه  
وغيره وتفرض إقامته بالمسجد والاكتفاء  
« بالعاقبة - » وهي بحر الماشي - وتلقبها بجماعة  
ومن يسيرون في ظلكها ، وفرض الزمالة في  
سراياقات . وتلاوة القرآن إلا في مسجدهم أما عن  
السؤال من دور الحكم للحمل وبلغان للصالحات هنا  
فلا معنى ولا قيمة له حيال هذا الزحف الخفيف .  
أما في مجال التلميم - وهنا مرتبط القرس .. حيث

الاحتداد بحقوق التأييد بالطلع عا يحصل سعرها  
رمزياً مكثف بتفصيل له دلالة هو « مع تحيات  
الجماعة الإسلامية » بينا بعض الأسائلة تعرض  
شم أو لطلبة بحتوهم حتى لا يستعندوا بمرور  
حله البجاعات وما يلوحون به من حقوق تصل لحد  
التصفية الجسدية والاهتمام بالكفر ، ولا تغفل دور  
الأراء في تشكك الصغار بسمية تحفيظ القرآن  
للكريم وهنا يجهلون أرضاً بكراً ومتعاً ولقاء لزوج  
قيمة الطاعة المطلقة داخلهم مع التنبيه بأن ثقافة  
القناعة العربية من هذه البجاعات هي ثقافة سباحية  
تتربف عند حد السمح وترتيد ملوالات الأراء  
ومنى الجماعة دون إحمال للظول التي يبد طرورها  
أقرأ أخرج بقدر من الجماعة والمرة عنهم ، وحيث  
تتم تصفية تحت بند إقامة الحد الشرعي عليه ..  
وعكلاً يدخل التلميم حتى التدبير فلا يستطيع منه  
كسكاً وتبدأ دورة المتطلبات حيث تؤصل داخله  
الأفكار الضبابية التي سبق واحتضنها دون تفكير .  
وترى أنه لا داعي مطلقاً للسؤال من دور الفرية  
والتلميم في ظل أحوال للفرسين للتردية والاعتراف  
الصريح المؤسسات الجوزية بمبيع الدروس  
الخصوصية كسلوب لثرية أجيال قلما يفتخر فيها  
قيادة هذا الوطن .

وفي مجال الأنشطة الرياضية يحدث قس

لثي .!





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقوم الأمراء بتنظيم دورات رياضية للألعاب لشباب هذه القرى المحرومة دائماً من مراكز الشباب والأندية والمطولة أبداً من فكر رجال الشباب والرياضة والإعلام وهنا يتشجع أمراء النظام على إقامة المظاهرات في الأراضي الخلاء والجرى في الصحراء ورياضات العنف وغيرها داخل خرف ملحقة بساجدهم بهدف تجنيد المتعصب إلى تبت كفاءة عالية وولاء لا يخطئه الشك في انقيادهم إليهم تجنيداً لإخضاعهم بلجان الملة وهي الجناح العسكري للتنظيم حتى يكونوا أدواتهم القمالة في ضرب

أعدائهم سواء بالقتل أو الاعتداء على أعضائهم في اشتباكاتهم أو بتملكهم حال غلبهم يتعبد عقوبتهم للزجوة بالإضافة إلى أن تنظيم هذه الدورات بشكل خطلة أمنياً وإعلامياً تحت راية نشاط الرياضى المبرى الذي يقرأ عليهم شبهة الاجتياحات التتجسية أو التتبع من بيتا يتبع لهم التعريف بين القرى وبعضها والمحاكمات وبعضها وغالباً ما يقبض هذه المظاهرات ككلمات دينية مع أمرهم من حلة الجنائز والأسلحة ومن الساحات الرياضية ومديرة الشباب هنا فقد تحولت بفضل الموقنين الماهرة إلى ملة يرتادها المعلنون بما للفرجة على التلفزيون وشرب الشيشة والتلفى والمخيف من البرازية الضعيفة المنصصة لهم والتي لا تكفى لشيء وإلى نهاية هذا الطائف نال لمعلم اجتياحى نفس عام وهو أن هذه المباحات تعد مرتعاً غصباً لأبناء الفئات الماشية في جميع الصعيد القليل الذى يرسم أدواراً سابقة الإعداد لكل فرد بحسب اتبته القليل ومكانته الاجتماعية والاقتصادية فيما لا يستطيع هؤلاء المشيرون عبارة أبناء المقاتلات القوية في مظهرهم وسلوكهم الاجتياحى يبدون متفصلاً في الانتباه هذه المباحات ربما يؤلمهم لأدوار ومواقع ما كانوا يصلوا إليها في ظل الأمراء القبلية السائدة ويتنبر الأعمال هنا بولاءه « هل تظن » تابع الأمير قوله قائلاً « أنا أبى شتم الضابط ورد على مدير الأمن والمحاكم وكل الحكام يعملوا

## المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٧

حاليه » وكان التعليم - حتى وقت قريب - هو الحل الأمثل للقفز على حده المواجهين واختراق الإطار الاجتياحى الماشى ثم استجته السفر للتفارج الذى يبدل مواقع الحريضة والاجتياحية بأمرها ، ولكن حيناً لقد التعليم حمية الصمود ودلائله السابقة والتحصنات فرص السفر للتفارج لم يبعد هؤلاء المشيرون سوى التثبيث بتلابيب الأمراء ربما يقتل ثم هذا الانتباه قلداً من التثبيث واستمرام السلطات والمعلمة والمقابلة الاجتياحية في إدارة شؤون القرى وربما الأصل فيها هو أكبر من هذا في ظل غياب الجميع الذين لا يستطيعون إلا اقتنرات وجيزة على طلفات الرصاص وهم يرددون عبارات مهروسة عن ضرورة التدخل الأمنى الحليم والتصفية الكفيلة ويترصون أحياناً قوالب الدعوة المسرحية المثيرة للسخرية هنا من كل قنات الوطنين حيث لا يحضرها سوى متقمحها فقط .

وهكذا نجد المباحات وأمرالها فنون تسويق الإرهاب بحدثة والتشدد في جميع القبلات والتسليان هنا ..

والسؤال الأخير لكل المشيرون عن الأنشطة السابقة : ماهى الدلائل الحقيقية التي تقدمونها في السياق المحصور لواجبة زحف أمراء النظام ولكسب ثقة المواطنين الذين يمنعونكم مشروعية وجودكم واستمراركم ؟

الشمس متى أنه ليس بالأمن وحده مستقر البلاد ويمينا القباد ؟

أسئلة لن يهجم أمر هذا الوطن الجليل وإن ينشئ من « سطر هؤلاء الأمراء حامل الجنائز والكلاشنيكوفات ومنشئ ضيق العباد ... » □





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**بسم الله**

**بسم إبراهيم نافع**

## **نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الأمنية**

بالحقيقة ، لم تعد الخطط الإجرامية مقتصرة على القضايا الجنائية التي تمثل خروجاً على أحكام قوانين العقوبات في علناً الذي نعيش فيه ، إنما الأخطر منه أن جرائم الإرهاب التي ترتدي عباءة الشعارات السياسية والدينية ، تمثل واحدة من أكثر الظواهر خطورة وعنفاً ودموية في السنوات الأخيرة . فمن الملاحظ أن المنظمات الإرهابية ترتبط بشبكات منقطعة في جميع أنحاء العالم . وأصبحت المنظمات الدولية لتصديير الإرهاب السيلسي والديني والعنف الدموي ، تمثل أكثر الأوراق سخونة وتعقيداً في ملف الجريمة التي تواجه أجهزة الأمن وتتحدى السياسات الأمنية في جميع أنحاء العالم . نظراً لاتساع حركة هذه المنظمات الإرهابية التي ترفع شعارات الدين أو الأيديولوجيات البراقة لاختفاء الجرائم التي ترتكبتها ، والجرمين الذين يرتكبون هذه الجرائم .

ومن أسف فنحن لسنا بعيدين عن أيدي هذه المنظمات الإرهابية .. فللمنطقة العربية تعد واحدة من أكثر المناطق اشتعالاً وسخونة من حيث تكاثر منظمات الجريمة . وتزايد تشكيلات الإرهاب الديني والسياسي الخارجة عن القانون . وتتداخل نشاطات هذه المنظمات الإرهابية وتقبل الدعم والمساندة مع بعضها البعض ، سواء في التدريب على السلاح ، أو أساليب الحركة ، أو الدعاية ، أو بناء التنظيمات المتعددة المحكمة البناء .

إن خريطة ظواهر جرائم العنف الجنائي والسيلسي والديني سواء في الداخل أو في المنطقة التي تحيط بنا ، أو خارج ناطقنا في العالم الخارجي ، تتسم بالانفجارات والنمو المتزايد في السنوات الأخيرة . وأصبحت كل هذه الظواهر والمشكلات تمثل أزمات أمنية معقدة ، وذلك لاعتبارات عديدة ومتنوعة من بينها :







المصدر :

١٨ يونيو ١٩٦٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

( ١ ) ان هذه الجرائم ، باتت لها وشكلها ولوانها المتعددة ، تستخدم أدوات متطورة في تخطيطها وادارتها وتنفيذها ، بينما الأجهزة الأمنية لدينا لم تتطور بالدرجة المطلوبة وبالمستوى والنوعية اللازمة لمواجهة هذا النمو المتزايد في الجرائم المنظمة وتكنولوجيا الجريمة والأسلحة المتطورة المستخدمة فيها .

( ٢ ) هناك اعباء عديدة ملقاة على عاتق أجهزة الأمن في مصر لأن ظواهر الجريمة وأنواعها المختلفة ما هي إلا تعبير عن اختلالات اقتصادية واجتماعية مترابطة . وكل مشكلة او أزمة اقتصادية او اجتماعية يمكن في الحقيقة ان تتحول الى أزمة أمنية اذا لم تستطع الأجهزة التنفيذية احتواء هذه الأزمات والتوصل الى حلول مناسبة للتعامل معها .

وتقولها بكل صراحة ، إن أي غياب لنسبسة مواجهة مثل هذه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية ، يؤدي حتما الى خلق بؤر وظواهر إجرامية مرتبطة بها ، والتي تنتسج دوائرها مع الأيام ، الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمة الأجهزة الأمنية ويضع فوق كاهلها أعباء تفوق امكانيات رجل الأمن .

[ البقية صفحة ٦ ]





المصدر : **الأمم - رام**

التاريخ : **١٧ شهر ١٩٥٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣) ولحقق لغتنا قد التفتنا  
كاهل رجال الأمن بأعياء جسمهم  
خلال العقود الأخيرة . وتكاد  
تقول إن هناك مهام كان ينبغي  
على جهات عديدة في الدولة  
والمنعجم أن تقوم بها . ولكنها  
تركناها للأسف لرجال الأمن  
وحدهم على الرغم من تزايد  
الأعياء وكثرة المهام الصعبة  
التي يقومون بها لحماية  
المجتمع المصري .

➤ أن متابعة ظواهر الجريمة  
والعنف الدموي الذي تمارسه  
الجماعات الخارجة على القانون ،  
تكشف لنا عن ظاهرة تكرر هروب  
المتهمين الأساسيين ، وعدم  
ديناميكية الأجهزة الأمنية في  
تعقب المجرمين ، والعنف الدموي  
المتبادل بين أجهزة الشرطة  
والمنظمات الإرهابية التي ترفع  
شعارات الدين الاسلامي ، وهو  
منها براء ، في محاولة من هذه  
المنظمات لإرهاب رجال الأمن عن  
القيام بوظائفهم ومهامهم النبيلة

في درء الخطر عن الوطن ، وحماية المواطنين وتوفير الامان والسكينة  
والاستقرار داخل كل بيت وفوق كل شبر من تراب الوطن .

□□ وفي تفسيرى ان مصر ما زالت - رغم كل الظروف الصعبة  
والظواهر التي تشهدها - أكثر البلدان والمجتمعات  
استقراراً في هذه المنطقة . في ظل عالم يموج بالعنف وتفتى  
ظواهر الجريمة المنظمة على الساحة المحلية .

ومع ذلك لابد من الاعتراف بأنه ما زالت هناك ثغرات وأخطاء لابد  
من علاجها ، حتى نستطيع مواجهة كافة ظواهر الخروج على القانون  
سواء في مجال الجريمة المنظمة ، أو الجرائم الفردية التقليدية .  
ولعل من أهم هذه الأخطاء التي نخشى استمرارها ، هو عدم التوازن  
بين الأمن في مجال مكافحة الجرائم التقليدية وبين الأمن في مجال  
مكافحة الجرائم الإرهابية والسياسية . وبخسوف ذلك أن تكريس جهاز  
الأمن لجهودهم وكمالات رجاله في مجال واحد دون آخر قد يؤدي في  
النهاية إلى الترخي والعنف والوهن في مجال أمنى آخر .

➤ أو بمعنى أكثر وضوحاً أن التركيز على مجال مكافحة الجريمة  
السياسية والإرهاب ، قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة التقليدية في  
الشارع المصري وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى خلق إحساس عام لدى  
الجمامير بأن الأمن غير موجود أو مفقود .





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٧٧

فالمواطن الممدى يهيم بالدرجة الأولى أن يرتبط الأمن بمصالحه الشخصية وحقوقه المباشرة في حياته العادية . والأمن هنا بالنسبة له يعني أن يتشغل رجال الأمن بمواجهة الجرائم التقليدية كالسرقات والمسطو والاختطاف والنصب والرشوة والضرب والقتل ، في حين أن الجرائم السياسية مهما كانت درجة العنف المستخدم في تنفيذها ، هي في رأي جرائم تمس هيبة الدولة في المقام الأول وترفع شعارات سياسية مناهضة للشرعية والأجماع الوطني .

ونحن نؤكد هنا أننا لانعني بهذا المفهوم أن نقلل من جهود رجال الأمن في مكافحة الجرائم التقليدية ، أو الانقاص من شأن اهتمامها في مواجهة الإرهاب الدموي الذي تمارسه جماعات خروجة على القانون ..

إنما هدفنا هو أن نتوصل إلى معرفة أسباب حدوث هذا الظل والتوصل إلى سياسة سليمة للمعالجة .

كما أن هناك ظاهرة أخرى تتمثل في نقص المعلومات أو مصغر المعلومات عن الجرائم والمجرمين في قضايا العنف الإرهابي الذي يرفع شعارات الدين وإيضا في مجال الجرائم التقليدية . وبما كانت درجة كفاءة رجال الأمن أو رغبتهم في التتبع والتقصي والفداء فقد يتصور البعض أن تحرك هذه الأجهزة الأمنية هو تحرك عشوائي في غياب الهدف الكبير وأمل السبب في ذلك أن أجيالا جديدة من شبابنا ممن إن يجمعوا على فرص عمل حتى الآن ويخطوا تحت مشكلة البطالة وأزماتها هم بمثابة خلية خسية لتفريق الجريمة والمجرمين عن الطريق فالقريب أن عددا كبيرا من جرائم سرقة المساكين والسيارات وترويع المخدرات يقوم بارتكابها أشخاص ليسوا مسجلين خطرين في سجلات وزارة الداخلية وأجهزة الأمن ، أو بمعنى آخر أن وجهها جديدة قد دخلت عالم الجريمة التقليدية ، ولا توجد معلومات لدى أجهزة الأمن عن هذه الوجوه إلا إذا وقعت بين أيدي الأجهزة الأمنية .

ولعلنا نتفق أنه لا أمن بدون أجهزة وأدوات أمنية حديثة ومتطورة . سواء في أجهزة حفظ المعلومات وتحليلها وتداولها بين الأجهزة الأمنية في البلاد ، أو بغير التنسيق والتكامل بين هذه الأجهزة على أرض الواقع ، بدون الخضوع لأساليب وسلوك الفكر الحكومي البيروقراطي الذي يتنازع الاختصاصات والرغبات الشخصية الصيفية في الظهور أمام كاميرات الإعلام لينال رضا القيادات الأعلى . كل ذلك يلقى بظلاله الرمادية اللون على كفاءة رجال الأمن في بلدنا . لنقولها صريحة واضحة أن هناك نقصا واضحا في التجهيزات الأمنية في حين أن أدوات العنف والإرهاب أكثر تطورا في أيدي الخارجيين على القانون .

إن جهاز الأمن يحتاج إلى أعداد كبيرة ذات كفاءة عالية ، سواء في سلك الضباط أو ضباط الصف والجنود . لاتساع المساحة التي يغطيها رجال الأمن أمنا وأمانا . ومن ناحية أخرى فإنا نتحدث عن مشاكل الأمن دائما بعيدا عن مفهوم رجال الأمن أنفسهم وأشجائهم ومتابعيهم الشخصية ، وهم الذين حملهم الناس أمانة حماية أعراضهم وأموالهم وحياتهم ..





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ محرم ١٤٠٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي وفي ان الدولة  
يجب ان تنظر الى مشكل  
الامن ورجاله نظرية  
جديدة وغير تقليدية ،  
فالامن الفعّال والمؤثر  
والكفء هو امن مكلف  
ماليا .

ان نظرية واحدة الى ميزانية  
وزارة الداخلية تخطئنا تفكر جديا  
في دعمها دون تردد أو خوف ،  
حتى يمكن تمويل مشروع متكامل  
لتطوير البنية الامنية الداخلية ،  
سواء من حيث اعداد الجنود  
وتجهيزاتهم ، والضبباط بمختلف  
رتبهم وايضا أنظمة التدريب  
وبحسب المعلومات والاسلحة  
والمركبات ، حتى يكون لدينا بنية  
امنية قوية قادرة على مواجهة  
تيارات وبؤر الجريمة والخارجين  
على القانون .

اننا دائما نقف البصر عن  
مشاكلهم في الاجور والسكن  
والخدمات .. ولابد من نظرة  
جريئة على اجور رجال الامن  
وتزويقاتهم ومن احوالهم للتقاعد ،  
في مرحلة يكون فيها رجل الامن  
قد تمرس واصبح لديه كل  
الخبرات الامنية ، ثم يجد نفسه  
فجأة خارج جهاز الشرطة الذي  
اعطاه حياته وجهده ..

وهناك ايضا ميزانية الامن  
المحدودة التي لا تكفي لمواجهة  
اوجه الاتفاق الامني ، مع ان  
خريطة الامن تتسع لكل مصر  
و ٥٨ مليون مواطن .. فالبحر  
مازال يعتقد باننا نعيش في عصر  
الامن الرخيص غير المكلف ، وأنه  
في الامكان تحقيق الامن دون  
انفاق كبير على أجهزة الامن .

ونقول انه مع تقدّمنا لن ندفع  
ان الامن وحده ليس كافيًا وأنه  
يجب توجيه الانفاق نحو مجموعة  
من السياسات العامة لمحاصرة  
مصادر الجريمة والعنف والقضاء  
عليها في مهدها .. وأن كان ذلك  
حقًا صحيحًا وسليما ، ولكن  
الصحيح والسليم ايضا انه لا يوجد  
امن دون أجهزة منظورة  
وامكانيات حديثة تجعل جهاز  
الامن قادرا على المواجهة  
السريعة والحاسمة والراعدة لن  
تسول له نفسه الخروج على قواعد  
الشرعية والقانون سواء من  
المجرمين الماديين أو من  
الارهابيين المحترفين .







المصدر : الأمن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٧

ويتوازن مع ذلك أن تطور الأجهزة الأمنية أصالتها من خلال مراكز بحث أمنية علمية متطورة تكون قادرة على المساعدة في تحقيق الأمن الوقائي ودراسة أسباب المشكلات والظواهر المنفجرة في المجتمع ، التي يمكن أن تتحول في أي وقت إلى ظواهر إجرامية ، وتقتصر لنا أساليب المواجهة للقضاء على هذه المشكلات سواء مع الأجهزة التنفيذية في الدولة أو من خلال الأجهزة الأمنية . ولابد أيضا أن تولي وزارة الداخلية قضية « التخصص الأمني » الأهمية الواجبة في عصر التخصصات الدقيقة ، وذلك حتى نرفع معدلات الأداء والكفاءة الأمنية لرجالنا في مواجهة تطور الجريمة وإنهاء الجرمين .

لقد أن الأوان أن نؤمن بفكر جديد يقوم على اعتبار المسألة الأمنية جزءا لا يتجزأ من مجموعة سياسات تواجه دور التطرف والجريمة داخل المجتمع . ويأتي الأمن كأحد مكوناتها الأساسية التي تمثل « الردع العام » والسريع والمباشر .

وكل ذلك يحتاج إلى فكر جديد ومتطور . وعلى أساس مشروع أممي له اليد الطولى في التعامل مع المتغيرات الجديدة في مجتمعنا . وإلى العالم كله





## الأسوة بالحسنة

يكتبها : محمود مهدي

### الاسلام لن يكون مدفعا

قبل اسبوعين كتبت في هذا الباب عن الاسلام المظلم من امله وقلت ان سلوك بعض الدول الاسلامية وبعض الافراد والجماعات المسلمة قدم صورة طالحة للاسلام ، واعطى لاعدائه في الشرق والغرب فرصة للربط بينه وبين الارهاب والعتف وهو ما يرفضه الاسلام ويلاه ، لانه دين قائم على المحبة والسلام ، يامر امله بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويدعوهم الى نشر رسالته بالحكمة والموعظة الحسنة وسجالة المخالفين في الرأي بالنسبة الى احسن ..

ان الاسلام ، والسلام وجهان لعملة واحدة ، لان السلام مشتق من الاسلام ، وتحية المسلمين هي السلام ، ومن اسماء الله الحسنى ( السلام ) والجنة هي دار السلام ، فلن كل هذا من سلوك وممارسات بعض المنتظمين الى الاسلام ؟

لقد اشار الاستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر في عددها الأخير إلى ان مجلة ( تايم ) العالمية صدرت يوم ٢٥ يونيو الماضي وعلى غلافها ظل مخنثة وتلال مدفع ، المخنثة والمدفع في صورة واحدة وقد أصبحا رمزا للاسلام . وقد نحا بالكلية على بعض الشياطين الذين يشتمون عن الاسلام دون ان يعرفوا ما هو الاسلام . وقد اعطى جهلهم بالدين الفرصة لاعداء الاسلام التقيييين في الغرب ان يواصلوا تصويرهم الخاطيء عن الاسلام وانهم لقد تعود الاعلام في الغرب ان يقرن الاسلام بالسيوف ويصمم المسلمين بالارهاب والتعصب والتخلف وما هو اليوم يربط بين الاسلام والمدفع :

بالحق والحق نقول ما سبق ان قلناه وكذا : ان هذا اكثر من مره وهو ان الاسلام شيء وان المسلمين شيء اخر وممارسات وسلوك بعض المسلمين ليست حجة على هذا الدين العظيم . ان الاسلام كان وسيبقى مخنثة تنم الخير والقنور والعزفة والسلام وان يكون الاسلام ابداً مدفعاً للقتل والتشريد والارهاب ، والله غلب على امره .





## حكايات عربية يعلم وجيه ابونكري

# نعم .. دول عربية تدعم جماعات الارهاب

التصل بي زميل من جريدة الشعب ، والتي يصورها حزب العمل يستطلع رأيي في مشروع قانون مكافحة الارهاب الجديد ، ويبدو ان مصلحة النشر في الجريدة قد ضللت فلم اخصص لها اقل من ١٠٠٠ كلمة الى الاختلال بوجبة نظري في مشروع قانون هام وخضر مشروع قانون مكافحة الارهاب .. ولقد كان رأيي في المشروع كالآتي :

● لا بد من توضيح معنى الارهاب ، بشكل محدد في بداية القانون بحيث لا يشمل تفسير الارهاب ، اكثر من معنى .  
● لا ملامس بصرية للكلمة والتي يحرص الزميل مبارك شخصيا على حملتها .  
● ان يحدد القانون مفهوم السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .  
● الا يوسع القانون الجديد اي لفظ على أنشطة الجموع السياسية والاجتماعية .  
● قلت ان قانونا جيدا لمكافحة الارهاب ، ان تحيل مواد القانون الجنائي اصبحت ضرورة ملحة .. بالتصوي الآتي :  
● ان بعض الدول العربية ، وبعض الشخصيات العربية - كعسن الترابي في السودان - يقومون بدمج المال للجماعات الارهابية للتفويض والتراخي لحالة على النظام . ويريد البعض باستقرار مصر ، لذلك فهو يقدم الدعم لهذه الجماعات لتفويض مخطط خطير ضد مصر ، ولا يوجد حاليا تجريم لهذا الدعم . لذلك ارى ضرورة تجريم من يتلقى دعما ماليا من الخارج بخرش القليل بمصليات ارمينية ، ويصل هذا التجريم الى حد الخيانة العظمى .  
● ارى ضرورة عقاب كل من يتلقى تدريبا عسكريا سواء داخل مصر او خارجها من التصريح بذلك . فليس سرا ان بعض افراد الجماعات المتطرفة قد تلقوا تدريباً في السودان ، وفي افغانستان وفي ايران وفي لبنان . وكان الهدف من هذا التدريب هو التلويح من استمرار مصر ، والقيام بمصليات ارمينية داخل مصر .  
● ارى ضرورة عقاب ملك الدولة على يتم تدريب الجماعات الارهابية عسكريا . فليس سرا ان المتطرفة قد تم تدريبها في مناطق ملك لواءتين بملعون جيدا ان هذه الجماعات يتم تدريبها على استخدام السلاح للثقل من استمرار مصر .

● ارى ضرورة تشديد العقوبة على حمل السلاح بدون ترخيص ، فان المشروع عندما وضع عقوبة حمل السلاح بدون ترخيص - وهي في القانون الحالي خمسة - كان تصوره حمل السلاح او البندقية . الا ان الان اصبحت المصليات الارهابية المتطرفة - سواء كانت مصليات ارمينية سياسية ، او مصليات ارمينية ايمانية - تحمل ترخيص كافة انواع الاسلحة حتى المدافع المضادة للطائرات ، فلا يقل ان يتم ضبط مدفع مضاد للدبابات والطلقات وتكون عقوبته كمن يحمل مضاد قن

غزال .  
● فليس سرا ان كميات من الاسلحة المتطورة قد دخلت مصر ، منذ علم ١٩٦٧ وحتى اليوم ، وهي في ايدي المصليات الارهابية ، وقد جاءت هذه الاسلحة من سبائك عن طريق اليهود - بعد انسحاب القوات المصرية في حرب عام ١٩٦٧ ، او عن طريق الحدود الجنوبية مع السودان .  
● واخيرا .. ان اكثر الدول الديمقراطية لديها من القوانين ما يردع حركة الارهاب العنيفة ، ان استنكرت مصر ضرورة للتصديق واسن المواثيق وبكلمة للارهاب . بكل الوسائل - الامنية والتشريعية والاقتصادية والفكرية - ضرورة وطنية . ان تشريع مكافحة الارهاب لابد وان يتضمن - تماثلها تسليح هذه المصليات - وايضا - تعاطف تدريب هذه الجماعات .. فلا يقل ان يتلقى رجال الشرطة والمفكر فرج فودة ، وان تكون في حوزتهم قائمة باقتالات مفكرى مصر وقياداتها .. ونقف امام ارميهم .. مكثرين !!

## من الاسر المصرية في المملكة السعودية الى وزير التعليم

تلقيت هذه البرقية العاجلة من السيدة المصرية انعام عبدالله محمد الرضا ، ترجو من الوزير الاستبان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اتخاذ قرار واضح لرامه الاسر المصرية في المملكة العربية السعودية .. تقول في رسالتها : مشكلتي تتعلق في فتح لفسول التعليم للمناهج المصرية بالسعودية .. فحين هذا الان لا ادرى في الرياض تنضم لك حتى يتم عمل الاسرة ولي ناس الوفا لا نخدم اولادنا من تعليم المناهج المصرية ولكن ما ان انتهى العام الدراسي في شهر مايو الماضي حتى بدأت المهاسات تدور ان لفسول التدريس للمناهج المصرية سوف تفلح . اتسلنا بالسفارة فالت ذلك نلنا قاطعا ورد مسئول هناك وهو المستشار الثقافي بالسفارة وقال بحرف الواحد ( كل ده اشاعت ليس ال ) .. ولكن بعضي اخبرني فغشت ادارات المدارس قبول اي طلبة لتلقح جميعه العام الدراسي القادم بحجة انها لم تتلق اوامر باستنار هذه المدارس فكان الامر هو اتصلا بالسفارة التي هي اكثر شي . محزن لالف يحدث هذا من سفارتنا التي تنازلتها انت بذلك في عدة مقالات سابقة ويؤكد رد السفارة هو عدم المعرفة بالامور وانهم ينتظرون سيدي الفضل نحن في منتصف شهر يوليو ولا نعرف شي الا ان هل سيستمر نظم التعليم المصري لم لا .. هل وهل هذا المشروع شائك ومضاد لوجه الدرجة حتى ينتظركم كل هذه الحدة ولم يتخووا فيه اي قرار .





## مجرد رأي من أين السلاح ؟

٢- سن : للملاحظ مسلحاً ان هناك كميات كبيرة من السلاح أصبح يتم ضبطها.. من أين تأتي هذه الكميات من الإسلام ؟ جميع : الإرهاب عملية تنفذها جماعة أو عصابة لغرض فكر أو تخليط مشروع أو غير مشروع بالقوة.. والقوة تحتاج إلى سلاح.. وفي الوقت الذي نتجه فيه كل أسمار السلع إلى الزيادة فإن السلاح يبدو وحده وكأنه السلعة التي انخفض سعرها.. سمعت خبيراً يقول أن جنه مرموقة بالك جنيه، ولم يعد سرا أن كثيراً من هذا السلاح قد تم تهريبه إلى مصر من الخارج عن طريق السودان وأن كانت دولة إسلامية أخرى هي المقصدة بأنها التي بلغت ذم هذا السلاح لوصوله إلى مصر.

سن : بالنسبة للتشريعات الجديدة لماذا لم يتضمنها قانون مسئول يسمى لقانون الإرهاب.. لم يكن من الأفضل ذلك ؟

جميع : العالم حركة مستمرة من المتغيرات.. وإذا كان العلم هو وسيلة الخير لتحقيق تقدم الإنسان وحل مشاكله فإن الجريمة وهي وسيلة الشر الكثير قد تطورت أيضاً ولهذا أصبح كل جيل يشهد نوعاً جديداً من الجرائم التي لم يعرفها جيل سبقه.. مثلاً ظاهرة المخدرات غير التقليدية مثل الحشيش والأفيون انتشرت في المستويات الأخيرة ولم تكن موجودة من قبل.. قبل ذلك كانت جرائم اختطاف الطائرات ووسائل النقل.. واختيراً جرائم الإرهاب التي لو نظرت إلى

هدفها لوجدت أنها تمس حرية المجتمع وإفراجه وإسلامتهم وانهم واستقرارهم وهي قيم أكد عليها الدستور وأعطاهم الأولوية في الحماية.. إذا لحماية هذه الحريات في إجراء دالم وليس إجراء وقتياً، ولهذا استجبت فكرة إصدار لقانون مسئول يضم المواد الخاصة بالإرهاب وتقرر أن تكون هذه التشريعات الجديدة ضمن قانون العقوبات والأجراءات الجنائية لأن هذه العقوبات ليست ولتمة مرحلة معينة وإنما هي عقوبات على جرائم تمس مصالح لها صفة أبنوام والاستمرار في كل المراحل.

سن : هناك من يقول أن التعديلات الجديدة لم تتضمن شيئاً واحداً يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بقوانينه الإسلامية ؟

جميع : التعديلات الجديدة لم تتضمن ذلك لسبب بسيط وهو أن حرية الرأي وحرية التعبير وحرية البحث العلمي وحرية الإنسان في مسكنه وكل هذه الحريات أمور مفصلة في الدستور وهو أعلى من كل القوانين.. وبالتالي فإن هذه الحريات مقرر ومضانة بأمر الدستور وليست في حاجة إلى موك في قانون تشرح إليها.

سن : ولكن التشريعات الجديدة تقيد حرية الفرد بل أن أحد الذين سألوهم رأيه في هذه التعديلات قال أنه إذا تحدث مواطن يغضب عن رفع الأسعار فهذا في نظر القانون إرهاب لأنه يعرض السلام الاجتماعي للخطر ؟

## صلاح منصور







## رأى بالعربي

**كل** مشروع جديد هو في الواقع صراع بين بلدين ضد التطرف أو الانحراف. لهذا يجب أن نلف جميعاً وراء تشجيع الاستمرارية في بلدنا. إصلاح الأراضي المصرية - مثلاً - يستوجب آلاف الشبان الذين إذا تركهم بلا عمل فإنهم يقعون فريسة سهلة في قبضة الانحراف أو التطرف أو الجماعات التي تتسخر وراء قناع الدين.

مخبرة البطالة هي أقوى سلاح لتفكك الشباب من برائن الانحراف تعالوا ننظر نظرة على صفحات الحوادث في أي جريدة في أي يوم. ماذا نجد ؟

عصابة يرأسها عامل من خريجي الجامعة تسرق وتتهرب. وعامل يفرض اتقوات على خي بكامله. ٣ عاطلين يكونون عصابة لسرقة التاكسيات. طلبة جامعيون يسرقون السيارات. خريج جامعة عامل يرأس عصابة للمضرب على شركات ناجح السيارات. وغير ذلك من الحوادث والانحرافات التي تنتج عن البطالة أساساً.

وخلق فرص العمل ليست مهمة الحكومة وحدها. العهد الأكبر يجب أن يقع على عاتق القطاع الخاص. الاستقرار في الاقتصاد والأمن والأمان من أهم العناصر التي يجب أن تتوفر لكي يساهم القطاع الخاص بكل ما يمكن في إنشاء مشروعات جديدة تستطيع أن تخلص الأيدي العاملة التي تعاني من البطالة.

والدولة - بكل حق - تسعى جاهدة لتوفير الأمن والأمان والاستقرار السياسي ولكن هناك ظملاً قبيحاً تنتشره بلانها تؤيد الدولة في جهودها المبذولة للقضاء على العناصر المتطرفة وفي نفس الوقت تخلق أمام أي مشروع

للاصلاح الاقتصادي. تحاول أن تعزل القيمة التي استطاعت أن تحطم الاستقرار الاقتصادي خلال ثلاثين عاماً وفدت إلى ما نحن فيه الآن من مشاكل اقتصادية. فتح المضاعف. تروج الاتهامات بلا دليل. تعصب بمقول الجشعير يشكركم أخصاً تحاول أن تصدى لتكثير الإصلاح الاقتصادي والعودة إلى الماضي لا تزال تؤمن بالإشتراكية العلمية التي نهكت في كل الدول الشيوعية.. لم تنمط بما حدث فيما كان يسمى بالاصلاح السوفيتي. تظن أن عقارب الساعة يمكن أن تعود إلى الوراء. لم يكن لهم تفوق وسلطان وجاء وهميت يسعون أنهم بحريهم ضد الإصلاح الاقتصادي يتناقضون أنفسهم في تصريحاتهم أنهم بحريون الزماني. أنهم في قرارة أنفسهم وسيستسلمون المرسومة في مخبرية كل تطور إنما يشجعون البطالة ويقال عنهم في الواقع يشجعون انتشار التطرف والأرهاب والانحراف. وخلال هذا الأسبوع يتحدث المؤتمر العام للحزب الوطني لكي يرسم صورة للمستقبل كما يتقبله أعضاء الحزب الحاكم. ونحن نشكك أن تحتوي هذه الصورة على خطة كاملة لتشجيع المشروعات الجديدة وتبسيط الإجراءات والقضاء على المعوقات. وأيضاً شرح كامل واضح بيان أسلحة القوى لمواجهة التطرف والأرهاب هو العمل على إيجاد فرص عملة لكل خريج وكل عاطل وتشجيع المشروعات الصغيرة. أيضاً تطوير دور البنوك في المساعدة في حل مشاكل الإسكان وتوفير القروض للشباب من أصحاب الأفكار الجديدة التي تتعرض بسبب نقص التمويل للأزم. وأهم من ذلك كله أن نتجرب نحن أبناء مصر من الأناثية والفردية وأن نجسد عقولنا وفكرنا جميعاً - معارضة وحكومة - لرسم صورة زاهية لمستقبل بلدنا.

هذا المستقبل سيمشيه ابننا وبنرجو أن يشكروا عليه لا أن يلعنونا كل دقيقة وكل ثانية لأننا قمنا في حقهم بحق بلدنا وفشلنا مصالحنا الشخصية على الصلحة العامة.

محمد طنطاوي





## كلمة حب

● جريمة هؤلاء المتطرفين مضاعفة.. لانهم نشأوا الرعب بين الناس.. هذه واحدة.. ولانهم تمسحوا في الاسلام فاعطوا فرصة لاعداء الاسلام لكي يفرغوا سمومهم ضده.. وهذه كبيرة وخطيرة.. خصوصا وان المعركة ضد الاسلام نخلها كل من هب وب.. ونخلها غير مختصين ولا علماء ولا فقهاء ولا مسلمين.. واصبح الجميع يهاجمون في الاسلام.. وبعضهم ينصرون ان الهجوم يرضى الحكومة.. وكذلك يشك في خصوصته.. ويتجاوز كل الحدود متوهما انه يناقى الحكومة.. الحكومة بريئة من الهجوم على الاسلام.. واحيانا لاترك الفرق بين الارهاب والاسلام.. وهذه قضية خطيرة.

● ويرغم ان حجم الارهاب في مصر لايجوز ان يغطى.. ومازالت مصر اكثر بلاد العالم امنا.. الا ان المستفيدين من الهجوم على الاسلام يبالغون في حجم الارهاب ويضاجلون من قيمته.. مع انه لايساوى كل هذه الضجة.. وبعض الذين يهاجمون الاسلام يستفيدون باعتبار انهم ضحايا للفتنة الطائفية.. مع انه لا توجد فتنة طائفية.. وكل الخناقات والصراعات والرياصص بسبب تضاي ارض ملكية حدود وتقع بين المصريين كل يوم.. ولكنها تتحول الى فتنة طائفية.. انا ولغت بين مسلم وغير مسلم.. بعض لو ولغت حادثة تصادم بين سيارة غير مسلم وسيارة مسلم.. قالوا: فتنة طائفية.

● والخمسة كثيرة على الذين يروجون لارهاب لايمثل خطرا.. ولفتة طائفية غير موجودة الا في عقولهم.. ولكن الجديد في الامر ان ترعسة الفرعوية ظهرت عند بعض الكتاب الذين يطالبون بعزل مصر عن العربية.. ويتهمون حضارة الاسلام بطريق غير مباشر.. كتب احدهم يطلب برضى ثقافة التبرول القائمة من السعودية.. وقال ان هذه الثقافة اختراق للثقافة المصرية.. والسؤال هو هل للسعودية ثقافة خاصة بهذا الخترعها مثلا بعد ظهور التبرول.. ام ان ثقافة السعودية هي حضارة الاسلام.. وكتب احدهم يهاجم الفتح الاسلامي لمصر.. فقال ان العالمين من الصحراء اجناب لا يعرفون الحضارة يؤمنون بالظفر.. وفهم السبب في الارهاب الموجود في مصر.

● سبحانه الله.. ان يكتب هذا الكلام تحت راية الحرية.. وفي صحف قومية مملوكة للحكومة.. وتقرب الحكومة كتاب هذا الكلام الخارج.. وتادمهم في المجال وتترجمهم المعبرين عن رأيها.. كما كتبت الحكومة تعتبر فرج فودة المتحدث الرسمي باسمها.. سبحانه الله الا لفرق بين حرية الفكر وحرية الكفر.. سبحانه الله ان يكون خوفا من الارهاب هو السبب في اتنا نطى راية الذين يهاجمون الاسلام وتصطفيهم.. انها قضية.. تحتاج الى بعد نظر.. لانا الآن نلكر تحت الدامنا.. نحارب الارهاب.. وتحت راية العرب ضد الارهاب نسمح بالتطاول على الاسلام.

● واعود والقول انها مسئولية الارهابيين في المظالم الاول.. الذين اعطوا الفرصة لاعداء الاسلام كي يظنوا كلمة عليه.. وكبرت كلمة تخرج من المواجه ان يملكون الا كذا.

**محمد السيوان**





المصدر : الأهرام

التاريخ : 19 يونيو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجسدرأى

### مرحلة التمار

٣ - سين : إلى أي حد تفسر تشريعات الإرهاب للحريات في مصر ؟  
 جيم : إلى الحد الذي يسمح لكل ملاحق مشروع بالممارسة بلا خوف. الصحف القومية والصحف الحزبية قنوات مشروعة المجالس البرلمانية قنوات مشروعة الاجتماعات السياسية التي تشهد حسب أحكام اللوائح والقوانين مشروعة. جلسات الاستماع والندوات الفكرية مشروعة كلها. تستطيع أن تقارن حرياتها. سوف ترى أن التشريعات الجديدة لن تؤثر على مصلحة حرية الرأي التي تضمنها وسائل الرأي والأعلام.  
 سين : هناك مسود في التعميمات الجديدة تمتعت عن تجريم التشريعات العسكرية التي يتلقاها بعض المماردين خارج مصر. ما المقصود بذلك والإعتبر ذلك ليدا على مشاركة المصريين في عمليات تدريبية لبعض الأوطان العربية والإسلامية ؟  
 جيم : هذه المادة - كما عرفت وضعت بعد أن لوحظ أن مجموعة من الشباب الذي اشترك في عمليات الإرهاب الأخيرة قد تم تدريبهم البرادها عسكريا على الرماية واستخدام المتفجرات والذخائر والأسلحة في معسكرات للتدريب خارج مصر وعلى سبيل المثال في أفغانستان. وسوف يقال أن هذا الشباب يجب مساعد المقاومة الأفغانية في معركتها الحرة بلادها من الاحتلال السوفيتي وربما حدث ذلك بالفعل ولكن الواقع أن هذا الشباب تلقى تدريبه في هذه المعسكرات وجاء

إلى مصر ليمارس تدريبه في مصر ضد المجتمع. ولهذا تضمنت التعميمات الجديدة نصا يبالغ هذه النقطة يبالغ بالانفعال الشبابة المؤقتة على مصري تعاون أو التحق. يغير لأن كذا من الجهة الحكومية المختصة. بالقوات المسلحة لدولة اجنبية أو بأي جمعية أو هيئة أو منظمة أو جماعة أيا كانت تسميتها يكون مقرها خارج البلاد وتتخذ من الإرهاب أو التشريع العسكري وسائل لتحقيق اغراضها حتى لو كانت اعمالها غير موجهة إلى مصر.  
 سين : ألا ترى أن هذه التشريعات وحدها لن تقضي على الإرهاب ؟  
 جيم : هذا صحيح ولكن ليس معنى ذلك الانشيد العقوبة على جرائم الإرهاب لأن العقوبات لا تفرض حدا فيها دائما للتخوف من ارتكاب بعض الجرائم قبل أن تقع.  
 سين : أين فسدت نواحي أن هناك إجراءات أخرى يجب أن تتحقق في جانب تلك التشريعات ؟  
 جيم : بالتأكيد. وهذه الإجراءات جزء منها يتضمن بالقوة والجهزتها المختلفة والبعض لابد أن يشاراه فيه كل مواطن من خلال البيت والأسرة.  
 سين : ولكن دور الدولة أكبر في حل مشاكل البطالة وزيادة الدخل ورفع للغة ؟  
 جيم : في المستقبل الأخيرين صدرت عدة قوانين التصاريح هامة اعتبارا من قانون سعر الصرف إلى قانون سوق المال وهي قوانين تعتبر قاعية للانطلاق وبالتالي فإن المرحلة القادمة يمكن وصلها بأنها مرحلة جني الثمار وهو ما يحظى التشك في أن كثيرا من عمليات الإرهاب قد تم تصديرها خصيصا إلى مصر في تلك الوقت بالذات لمخصصا من تحقيق الاستقرار والاستفادة من كل القوانين التي صدرت.

صلاح منتصر





المصدر: الأهرام الحائى

التاريخ: ١٩٩٢/٧/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الارهاب عدو الاستقرار

في خطابه الضامل أمس بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة  
الاستشرية كل واشما ان الرئيس ميريه موان يافتا في سياق مع الزمن  
من اجل تصحيح المسار الاقتصادي للبلاد وتنفيذ خطوات الإصلاح  
للضامل الذي يستهدف تحقيق قوة للوطن ورفعية المواطن .. وكان  
واشما ان الرئيس يرى ان زيادة الاستثمارات العملة والخفصة .. للحيلة  
والعربية والاجنبية هو الطريق السليم لزيادة معدلات النمو والإنتاج ..  
وكان واشما ان لابد ما يلقى الرئيس في ظاهرة الارهاب الأخيرة هو  
تأثيرها الضار على الاستثمار ويقتل على الضو وهو الامر الذي  
سيحوق في النهاية هذا التغيير الذي نسمي فيه وهو قوة الوطن ورفعية  
للمواطن

وستستطيع ان تلعب في خطاب الرئيس وجواره الواسع الذي استمر لكثر  
من أربع ساعات مع اسئلة وطلاب جامعة الاستشرية اسس مجموعة من  
الاجتماعات المحددة بشأن ظاهرة الارهاب يمكن ان ندعها فيما يلي :  
اولا : ان الارهاب ظاهرة لم تزل محصورة ومعزولة بغسل وهي جماعية  
المواطنين وبظلة أجهزة الأمن وهو ظاهرة تقوم بها فئة تحاول ترويع  
المجتمع الأمن مستغرة برداء الدين والدين يرى منها . وولجنا جميعا  
كشف هذه الفكرة للتحريكة ومنع قضي هذا الارهاب لأن نظرية يمثل الخطر  
الكبير بل والظلمة الكبرى على مصر في حلفها ومستقبلها .. فالأرهابيون  
ليسوا سوى مجموعة من القتل والمجرمين الذين يستولون لجرامهم بشعاع  
الذين وهو ادعاء لا أسس له لأن العنف والقتل والاجرام ليس من الدين  
في شيء .

ثانيا : ان الخطر الاساسي للارهاب كظاهرة إجرامية هو تأثيره على  
الاستقرار الذي تدعم به مصر . فالاستقرار هو المناخ المناسب للتنمية  
والجذب بعوس الاموال المحلية والعربية والاجنبية من اجل الاستثمار في  
مصر .. فحينما يشعر رأس المال بالأمان نجده يتقدم ويقوم مشروعاته على  
أرضنا .. أما إذا لمس بأن الوضع في البلاد مزعزع لأي سبب من الأسباب  
فانه يهرب على الفور بحثا عن الأمان في مكان آخر .. ونفس الامر ينطبق  
على السيلحة .. فتكون مصر السيلحة كثيرة ومشهورة وتجعل من بلادنا  
مركزا من مراكز الجذب السيلحي للعقارة .. ولكن النتائج في نفس الوقت لا  
يذهب الا إلى الأمان الاساسي التي يامن فيها على روحه وماله .. ولذلك فان  
الارهاب بما يرتكبه من جرائم قتل وسلب ونهب هو مؤامرة ضد استقرار  
مصر ومواجهة بالقتال ضد الاستثمار وفقد السيلحة .. الأرهابيون يريدون  
ان يهرب رأس المال وان يهرب السياح من مصر وهذا امر يجرم البلاد من  
موارد التنمية المالية ويتركها فريسة للمجرم الاقتصادي والتخلف الذي  
لا مخرج منه .. وعلى هذا الاساس نقوش مصر حريها الشريفة ضد  
الارهاب وانحصاره في مهده حتى لا يستغل ويهدد مصير الشعب كله .  
ثالثا : ان مصر الحريصة على سيادة القانون تعارب الارهاب من خلال  
لشريعة .. ولذلك حرصت الحكومة على التقدم بالمعاملات الأخيرة  
للقوانين الى مجلس الشعب من اجل تشديد قبضة الأمن على الارهاب  
والأرهابيين وتضييق الشباك عليهم .. وهذا حذر الرئيس من خطورة  
إلحاقه فيما يحدث على أرض وطننا وقال ان تحميل القوانين من اجل  
مكافحة الارهاب لا ينبغي تصويده على انه شيء مثاق لحقوق الإنسان ..  
لسل هذه القوانين وما هو لابد منها موجود في كل الدول المتقدمة التي  
تعالى هي الأخرى من ظاهرة الارهاب في كل اشكال مختلفة .  
وهنا لانه تسر الرئيس ميريه وهو على حق في تسأله : لماذا يغضب  
من يريد ان يحافظ على أمن مصر ومستقبلها واستقرارها من وجود لقانون







المصدر: الهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ يونيو ١٩٩٢

يخصي أبناء المجتمع ؟

وأخيراً : إن الرئيس مبارك لم يطلق باب الحوار مع أي فئة من أبنائه للمجتمع بل أنه على العكس من ذلك حريص على أن يبقى باب الحوار مفتوحاً مع الجميع .. ولكن هل يعال أن يكون هناك حوار مع من اختار أن يواجه الكلمة بقراصنة والفكر بالذبح الرشاش .. إن الحوار مطلوب كما قال الرئيس مبارك لجميع المعتنقين حتى لا يقعوا في براثن التطرف .. ولكن للفنون والردع لكي يتعامل مع هؤلاء الذين تركوا الحوار وانغلقوا لأنهم وأرتكبوا كثيراً من الأفعال والأفعال لترويع المجتمع والاعتداء على أبنائه وسط دماء الأبرياء .

خلاصة : إن مصر الحريصة على صيغة القانون وعلى حقوق الإنسان حريصة في نفس الوقت وينتس القادري على ألا يصدر فوق أرضها قانون مخالف للمستور أو مخالف للشريعة الإسلامية لمصر بله يؤمن بأن المستور هو أب كل القوانين .. كما أنها أيضاً دولة إسلامية حريصة على شريعة الإسلام حرصها على حياتها العيون .

وباختصار فإن الإرهاب هو عدو الاستقرار .. والاستقرار هو شريان الحياة لمصر ولأنه تمسح مصر ويستمر شريان الحياة فيها لابد أن يموت الإرهاب .. ولتكن حريصون على أن تقضى عليه في ظل الاحترام الكامل للقانون والمستور والشريعة الإسلامية .

**المحرر**





المصدر : الأهرام السائي

١٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إنهم يستهدفون الجميع ! بقلم : مرسى عطا الله

لا اعتقد أن هناك شيئا يثير التهوين من ذلك المخني الجديد لجماعات الإرهاب والتطرف التي بدأت - في الآونة الأخيرة - مسلحة خطيرا يتمثل في محاولة ضرب الموسم السياحي والقيام ببعض العمليات الصليبية لترويع السياح .  
إن هذا السلوك الجديد يمثل اختصارا من نوع آخر لدى قسرة الدولة على لمواجهة الشغلة والجذرية مع هذه الجماعات التي تضخم الشعور عند رموس التغيير والتخطيط لها بأنها أصبحت تملك حرية العمل في كل مكان يمكن أن يؤدي إلى هزيمة الدولة وهز استقرار المجتمع .

إن هذه الحوادث الغريبة المتتالية التي وقعت مؤخرا في صعيد مصر وفي مدينة الأقصر بإحداث قد تكون اليوم محتملة ومحمودة الأثر . ولكن السكوت عليها يعني أن هدف المتطرفين من عملية جس النفيش قد تحققت بمقتضياتهم على التصعيد مستغلا ومليحا أن يترتب على ذلك من آثار جسيمة تتعلق بأحد أهم مصادر الدخل القومي في مصر وهي السياحة .

إن رصاصات الإرهاب والفجر لم تعد موجهة فقط إلى رموز النظام من الشخصيات المسنولة أو إلى رموز الفكر من أصحاب القلم والرأى أو إلى قوات الشرطة وإنما أصبحت موجهة إلى حاضر ومستقبل هذا الوطن بأسره .  
إن الوقت لم يعد يحتمل أى إبطاء في أعمال كل متطلبات المواجهة الحاسمة مع هذه الظاهرة الخطيرة التي حدد الرئيس مبارك في حديثه لطلاب جامعة الإسكندرية لمس أبعادها الخبيثة الرامية إلى ترويع المجتمع وضرب الاستقرار والإسادة إلى سمعة مصر السياحية .

وليس المواجهة المطلوبة مجرد مسئولية أمنية تضطلع بها قوات الشرطة ويتولى مسئولية العطب والمصاص بشأنها جهازنا القضائي استغلا أن ملأ من تعديلات في قانون العقوبات . وإنما المواجهة هي مسئولية الشعب بأكمله ومسئولية القوى المستنيرة تحديدا .

إن الذين اشبعونا فلسفة باسم ضرورات الحوار ينبغي عليهم أن يعترفوا بالحقائق المرة وإن يتوقفوا عن ترديد هذا العبث الذي يصدر عن رغبة في استمرار مغزلة هذه الجماعات المتطرفة تحت وهم بلن ذلك سوف يضمن لهم التلجأ في شروط الإرهاب الذي تؤكد أنه لن يستثنى أحدا أو نفر له - لا قدر الله - أن تقوم له القلمة في مصر !  
إن على الجميع أن يحددوا موقفهم بوضوح في هذه العمليات الفاصلة التي أصبح فيها اقتصاد الوطن في متناول رصاصات الفجر والإرهاب .  
وأي اختصار آخر غير المواجهة الجادة والمعلمة سوف يكون اللعن غلبا وفلحسا وفوق ظلمة احتمال هذا الوطن حاضرا ومستقبلا !

إن مصر ومصحة مصر ينبغي أن تكون قبل أية حسابات وفوق أية توازنات !





المصدر :

حريري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٦٢ ١٩

## ضلال.. وأضواء

بقلم : محمد فوده

# نحن مع تشديد العقوبة ضد الإرهاب .. ولكن !!

نحن مع تشديد العقوبة ضد الإرهاب والارهابيين ، فلا يوجد رجل عاقل يؤمن بمصالح وطنه والمبا ومصالح أمنه ودينه يقبل أن يمسك أي إنسان سلاحاً ويلتص به من المخالفين له .. فهناك دولة وحكومة مهمتها العمل على استتباب الأمن والنظام ، وهناك قضاء مشهود له بالنزاهة يعمل على أخذ الحق من القوى للضعيف وينتصر للمظلوم من الظالم ، ونحن لانقبل أن تكون هناك دولة داخل الدولة يفرض أفرادها - مهما كثر عددهم - رأيهم على المجموع ، ولو سكنا وأتجنا هذه الفرصة لجماعة ما ، لقامت جماعات أخرى تطالب بنفس هذا الحق وانقلب الوضع إلى فوضى .

إن النظام نظام والدولة هي الدولة لا هزل من تلك ، وحمل السلاح دون وجه حق مرفوض من أي إنسان مهما كانت حججه ومهما كان منطقه .. ولكننا في نفس الوقت ضد أن تكون العقوبة الجسدية هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الجماعات التي يخرج من بين صفوفها من يحملون السلاح .

إن عودة الناس إلى التدين تكاد تكون ظاهرة عالمية في الوقت الذي يقبل فيه اللذان على أن الناس يتبعون عن دينهم .. فله إرادة أن ينتشر التدين ويص كما تقدم العلم وغلبت التكنولوجيا .. ولعل ظاهرة انتشار الحجاب في مصر واتجاه شباب الجامعات إلى المساجد أكبر دليل على أن الناحية الروحية في الإنسان تتوازي باستمرار مع الناحية المادية .





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

اتنا مقبلون على فترة تحول اقتصادي كبيرة يترتب عليها مشاكل كثيرة ، وأهم مشكلة هي الشباب ، ومالم نضع في اعتبارنا أن نخطط لحل مشاكل الشباب نخطيطا علميا سليما بعيدا عن الدعاية والمظهرية فسوف نتفاهم الآزمة .. إن الملاحظ أن عمليات التطرف لم تخرج من جاردن سيني ولا الزمالة أو المهنتسين أو الدقي أو الممدلى ، وإنما خرجت من مناطق سكنية كثيفة وفظيرة مثل عين شمس وإمبابية والزاوية الحمراء وأسيوط وغيرها من المناطق المزحمة سكانيا التي لم تلق من الخدمات والمرافق والتخطيط العمراني السليم والمشروعات

الانتاجية التي تستوعب سكانها وما يجعل شبابها ينغمسون في أعمال تعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع .

إن أخشى ما أخشاه ونحن مقبلون على سياسة الاقتصاد السوق وزيادة للتقدم العلمي وإحلال الآلة محل الإنسان أن تتراد نسبة البطالة وتصبح الطاقة الكامنة في الشباب مصدر قلق ومتاعب ، ومن هنا لابددى نقما مواجهة الارهاب بالتشريع وحده أو بالقوة وحدها .

اتنا يجب أن نستكمل خطة مواجهة التطرف .. فالى جانب احكام التشريع وقطع الطريق على من يحملون السلاح بغير وجه حق ومواجهتهم بقوة القانون يجب أن تصل ايضا في اتجاه آخر مواز لذلك هو الاهتمام بالحوار مع الشباب ومع أعضاء هذه الجماعات بالذات .. إن هناك حملة صحفية ودعوة حماسية لمواجهة التطرف بالقوة وحدها ، وهذا منطق خاطيء بلاشك ، فإن الجماعات التي تفرز هؤلاء الشباب الذين يمكنون بالبنديقية والمدفع هم من أبناء مصر ولهم مشاكلهم المتراكمة ويجب الا نغفل لغة الحوار الجاد معهم لاعادتهم الى رشدهم ، في نفس الوقت الذي يجب فيه أن تنزل فيه الحكومة وينزل فيه الوزراء إلى هذه المناطق الشعبية المكمنة وإلى المناطق السكانية العشوائية لتبحث مشاكلها على الطبيعة وتنشع الخطط المدروسة التي تعين سكانها وخاصة من الشباب على التغلب على كل ما يواجههم .

إن القطاع العام كان يتحمل من الصالة أكثر من طاقته وكانت لدينا بطالة مقننة ، وهذه كانت مشكلة اقتصادية كبيرة ونحن مقبلون على خصخصة المشروعات ، وإن يقل القطاع الخاص عمالة تزيد على احتياجااته ، وسوف يترتب على ذلك أن تكون لدينا ايداع عاملة زائدة عن الحاجة وهذه ايضا مشكلة كبيرة .

اتنا مع هبة الدولة والتأكيد على أن لها اليد العليا في استتباب الامن والنظام ، وإن يتحقق ذلك بقوة القانون والتشريع وحده ، ولكنه يتحقق أيضا بالحوار وسلامة التخطيط لحل مشكلات الشباب ■







المصدر : **الأمم المتحدة**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

## حديث عن الجبهة الوطنية.. والعبادة إلى تنظيم قومي لشباب مصر

إذا كنا لا نختلف على أن التطرف الديني الذي يدفع ببعض شباب الجماعات الإسلامية إلى الجنوح إلى العنف والارهاب المسلح ونوهم إمكانية تفويض سلطة الدولة والقضاء على النظام وهيئة هو ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية.. ولا يمكن فصل أسبابها عن مجمل الأحداث الجسام التي مر بها الوطن منذ كارثة يونيو ١٩٦٧ .. كما لا يمكن تجاهل - الجبل السرى - الذي يربط بين الاخوان المسلمين وتلك الجماعات التي نشأ أغلبها في دهره، الاخوان وأزمة ١٩٦٥ خلال صدامهم مع السلطة.

ويحاولون تفويض سلطتهم القسرية.. كما لا ينبغي إبداء تراه الذين يتبعون الارهاب ويمارسونه في الصحف والتنظيمات الحزبية

دون محاربة شعبية وقانونية. وإذا كنا نتكلم على أن خطر هذا الارهاب يستهدف كل المجتمع.. وكل أجزائه ومنطلقاته السياسية والمهنية والعمالية ويستهدف كذلك رموز الفكر وعلام الثقافة والإبداع.. فإن هذا يستلزم بالضرورة طرح الحديث عن جبهة بقيادة الرئيس مبارك تضم القوى والأحزاب التي تنتمي الديمقراطية وتنادي بالارهاب المسلح.. إضافة إلى النقابات والاتحادات المهنية والعمالية ورموز وأعلام التيار الاسلامي المستنير. والمختصرون أن هذه الجبهة وفي إطار حملة توعية يقوم فيها جهاز - التليفزيون، دور رئيسي سوف تعهد من الدور الذي يقوم به الآن جهاز الأمن وتخلق أرضية من الدعم والتأييد القسري لقوات الشرط التي تسعى الآن للقضاء على بؤر الارهاب.

والمختصرون كذلك أن الحديث عن ضرورة تكوين جبهة وطنية ينبغي أن يوازيه تفكير في إعادة تكوين وإنشاء منظمة قومية لشباب مصر بعيدا عن كل الأحزاب وتولى من مرحلة التعليم الابتدائي وحتى نهاية التعليم الجامعي مهمة التربية القومية والتكليف السياسي والتوجيه الديني الصحيح لهؤلاء الطلاب والتشبيب بعيدا عن «الغفلة» التي يمارسها الراد بعض الجماعات الدينية مع الشباب.

أن تعضيد ومساندة جهاز الأمن في المهمة القومية التي يقوم بها ضد عناصر الارهاب لا ينبغي أن تكفي الحوار الوطني حول ضرورة إنشاء جبهة من كل الأحزاب والتنظيمات والجماعات السياسية والقانونية.. كما لا ينبغي أن تؤجل الشروع في إعادة بناء التنظيم القومي لشباب مصر باعتبار أن هذه الخطوات ضرورية وتكمل أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاع جندور التطرف والارهاب.

### جمال الدين حسين

محلل بروتوكول

المسلح إلا أنه ينبغي التنويه إلى أن خطط التنمية يستغرق تنفيذها سنوات ولا يمكن في ضوء حواشٍ العنف والأغتيالات التي مارستها جماعات الارهاب خلال الفترة الأخيرة الضخمة للتراجع بأي حال عن استخدام قبضة الدولة، في الضرب بشدة على من يكفرون، المجتمع

إلا أننا لم نختار في ارتنا حول سبل مواجهة هذا الارهاب التي يمارس اليوم من قبل أفراد تلك الجماعات وحول طرق القضاء على هذا الارهاب وسبله والقلاع جنوره تماما..

فإذا كان البعض وفي إطار التحليل العلمي الموضوعي لظاهرة التطرف والعنف المسلح يرى أن خطط التنمية أولا.. وقبل القضية الأمنية، هي السبيل الصحيح للقضاء على ظاهرة التطرف والعنف





## فريد من مؤتمر الحزب

### بقلم : إبراهيم نافع

فريد من مؤتمر الحزب الوطني - الذي يبدأ اليوم - مهام عديدة وجلييلة يضمها على جدول أعماله إلى جانب الموضوعات ، ولوراق العمل التي أعدها رجال الحزب لمناقشتها خلال دورته الحالية .

فنحن فريد من الحزب الوطني - الذي يمثل صوت الأغلبية - ألا يترك ساحة العمل السياسي بين جماهير الشباب خالية أمام التنظيمات المتطرفة والإرهابية تستلطف قطاعات غير صغيرة من الشباب بفكر محدد له قشرته البراقة التي تواقعهم في حياتهم بغير أن ينتبهوا إلى حقيقة أهدافه السليسة .

وبالأمثل أو حلم القوة الذي تقدمه لهم هذه التنظيمات في حياة الفضل تعدمهم بها إذا انتصروا لأهدافها وإرائها وأعطوها جهمهم وتأييدهم . بل وبالإمكانات المالية أيضا التي تفرى بها بعضهم ويتيسر بعض حل مشاكلهم الأساسية . كمشكلة الزواج التي تحلها بعض هذه التنظيمات لمن يقعون في حيلتها بالافتاء بمشروعية زواج الهبة . وهو حرام بلجماع الأمة في العصر الحديث .

- كل ذلك وليس في الساحة مع الشباب بالأضاليل والإغراءات سوى هذه التنظيمات وفكرها وأمكنتها المالية وسلاحها ورسالتها ووعودها للحالين بالحماية الفاضلة في الأرض وبالجنة في العالم الآخر .

▶ فريد من حزبنا أن يوجد في الساحة وأن يتحرك . وإن يضيف إلى العمل السياسي العمل الاقتصادي والاجتماعي . وإن يسعى فائده لإيجاد فرص العمل للشباب الحائر ولحل مشاكله الأساسية بمشروعات متكاملة يتقدم بها لحكومة الحزب ويجند الجهود الحكومية والشعبية لتنفيذها .

▶ لا نريد منه أن تكون جهوده لتفعيل الشباب مجرد « هوجة صيف » تتكرر كل صيف وتخدم كل شئ . وإنما فريد منه أن يدرس ويعد مشروعات عملية ومتكاملة لإسكان الشباب ، وأفكارا جريئة وغير تقليدية . وإن يلزم بعض أعضائه من رجال الأعمال وأصحاب شركات الممولات أن يقدموا اسهاما عمليا لنصرة مبادئ حزبهم ببناء مسكن قليل التكاليف ، وتقديمها للشباب عن طريق الحزب .

▶ فريد من مؤتمر الحزب الوطني أن يدرس ويعد مشروعا عمليا لإفراض الشباب فروضا يبدأ بها مشروع الزواج الذي





المصدر : الأهرام - ١٤ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

قد يتوقف عند الكثيرين على الحصول على مبلغ خمسة أو عشرة آلاف جنيه يسدونها على القساط شهرية ولا يجدون من يقرضهم . لأن البنوك لا تقرض الموظفين بأكثر من ضعف مرتب الشاب مع أن بنكاً متخصصاً في اقراض الشباب يستطيع أن يسهم في حل كثير من مشكلاته بقرضهم ومتابعة تحصيل القساط منهم حتى ولو لم يحقق أى أرباح .

✶ فريد من مؤتمرات الحزب أن يوصى بالتوسع في مشروعات تعليم الشباب الأراضى الزراعية ليس بإعطاء كل شاب الفنته ثم تتركه لمسيره بلا مرافق وبلا نظام لتسويق انتاجه وحل مشكله ، وإنما بالقرعة المتكاملة لمشروعه الخاص حتى ينمو ويكف على قدميه .

✶ فريد من مؤتمرات الحزب أن يعد مشروعا متكاملًا لتعليم الشباب الورش الحرفية الصغيرة والحمل ، التي يستطيعون أن يبدلوا بها مشروعاتهم الصغيرة وأن يتضمن المشروع تدريبهم على هذه الحرف والأعمال وأرشادهم الى طرق النجاح فيها .

□□ أن خطة التنمية العامة للدولة تعمل في هذا الاتجاه وتسمي لخلق ٤٠٠ أو ٤٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً لكننا يجب أن نساند خطة التنمية بالمشروعات الإضافية وبالاتجاه الى المشروعات التي تحقق كثافة تشغيل كبيرة للأيدى العاملة وبافكار غير تقليدية .

□□ أن مبيعة الرئيس مبارك ومطالبته بقبول فترة رئاسة ثقة ينبغي أن تكون مبيعة عملية وليست عاطفية فقط . والمبيعة العملية في رأيي هي : أن نساند جهوده بالمشروعات التي تخدم أهداف الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى وحل مشاكل الشباب وانقلده من براثن التطرف . ويقتحرك في الاتجاه الصحيح .

□□ أن مبيعة الرئيس مبارك ليست مجرد مبيعة حزبية من جانب الحزب الوطنى الحاكم وحده ، وإنما هي مبيعة شعبية تجمع عليها كل الأحزاب المؤيدة والمعارضة ، وحيثياتها لاحتجاج ال تكرار . فانتجازه خلال عشر سنوات واضحة وجهوده للإصلاح الاقتصادى واختياره للطريق الصعب بإعادة بناء البنية الأساسية للدولة بالمشروعات العملاقة التي تكلفت المليارات ، واختياره للطريق الأصعب بالموازنة بين متطلبات الإصلاح الاقتصادى والتنمية ، وبين الاعتبارات الاجتماعية ورعيته للفئات محدودة الدخل وتخفيف الأعباء عنها ومضاعفة الأجور لأكثر من ضعف خلال عشر سنوات واختياره النهجى للديمقراطية رغم التحديات والصعاب .





المصدر : **الأهرام**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهوده لإقرار السلام . واستحالة مكتة مصر الدولية . وعودة العلاقات العربية وعودة مصر لنورها الطبيعي في الأمة العربية . واختياره للنهج العمل البعيد عن للشعارات الطنفة والمزيدات الجوفاء وتحقيق الاستقرار والأمن . كل ذلك معروف ومشهود له به وللمصر . ويعبر عنه المجتمع الدولي فيما يوليه لمصر ولرئيسها من احترام وتقدير كبيرين . فلذا كنا نطالب مبارك بفترة رئاسة ثلاثة . فلنما نطلبه بها من أجل مصر وأهدافها وأمنها واستقرارها وبرامجها الإصلاحية والتنمية .

- وإذا كنا نطالب مؤتمر الحزب الوطني بهذه المهام والمسئوليات فلنما لكي تكون مبلعته لمبارك مبلعة عملية وإيجابية . وليست مبلعة حزبية وسيسية فقط .

المهم . أننا نريد من هذا المؤتمر أن يكون ميلاداً جديداً للحزب . يستوعب حصيلة التقديرات المحلية والإقليمية والدولية . والتي لعبت مصر فيها بقيادة مبارك دور المائل الأيجابي في قضايا السلام ورد العدوان والاستقرار والتنمية والديمقراطية والمصالحة العربية على أسس المسئولية القومية . ونسج أكبر شبكة من العلاقات الدولية الطيبة مع العالم بأسره .

أن مثل هذا الميلاد الجديد يتطلب أن يفرغ للعمل الحزبي كواصر مؤهلة سياسياً لها مصداقيتها الشعبية تحشد الرأي العام وراء برنامج العمل الوطني لبناء مصر المستقبل التي نحلم بها جميعاً .

نشاط







المصدر : الأخبـار

التاريخ : ٢٠ يوم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

## كلية اليوم

### مسئولية المواطن لتعزيز الاستقرار ..

فجئة نظية ضليعة مهما بلغ مجموعها فلها أن تصل حتى إلى واحد في المائة من شعب يقرب عدة حثيثا من المستين مليون نسمة .

وتستغل تلك الثقة الموقرة الخارجة على كل حرف وشرع والقانون نظيرة المواقف المملية التي بدت في بعض المواقف التي ارتكبت فيها جرائمها في وضع النهال لكي تشيع جوا خلقا من الرعب والارهاب يساعدان في تنفيذ مخططاتها المشؤومة .. وقد ثبت أن تدخل بعض المواطنين في عدد من الحالات أدى إلى احباط العديد من جرائم الارهاب ومحاصرة مرتكبيها .

ولا داعي للقول بأن الاستقرار في أي مكان عامل رئيسي يؤثر في كل الفواحي الاقتصادية والمطبخان المستثمرين العرب والاجانب . واعتزاز هذا الاستقرار يؤدي بالضرورة إلى ضياع العديد من الفرص القيمة تحيط التنمية . وهو ما يضع على عاتق كل مواطن مساهمة الدولة على تهيئة جو الامن والامن .

قال الرئيس حسني مبارك في خطابه الجامع للمتح الذي ألقاه في جامعة الاسكندرية في احتفالها بالعيد الذهبي لانتشائها أن مسؤولية مكافحة الارهاب تقع على عاتق كل مواطن يعيش على أرض مصر . وهو قول فصيح وصادق ينسجم مائة في المائة لأفراد شعب حقا أن يظهر أرضه من خطر وباء ظهر في السنوات الأخيرة . وأن يستأنس شافته قبل أن يتمكن من ترسيخ جذوره ويزدهد نموه السرطاني في أرض لم تعرف طوال تاريخها الممتد عبر عشرات القرون غير الحب والسلام . وكان لابد من وضع القوانين والتدابير الكفيلة بملقة سد منيع يحمي الشعب من موجبات وتكررات غريبة وخساسة ننذر بالفتن على ما حققناه عبر اجيال طويلة من التقدم في مختلف مجالات الحضارة الحديثة . والعودة بنا إلى ما هو اشد من حيلة لئسان الكهف وقساوون الخلب .. ولكن كل هذه الإجراءات مهما بلغ حزمها وفعالياتها لن تحقق وحدها الهدف المنشود . وهو إعادة مناخ الامن والطمينة اللازم وإزالة الخوف والقلق الذي













المصدر : الروز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢

المسؤولية .. يقول ضاحكا ليس هناك مسؤوليه كلنا مسؤولون ونعمل يدا واحدة لكن الناس تحبني لانى لا اعمل في السياسة ولا انتسب لحزب معين وعمل الوحيد لى فلاح وصاحب ارض واحب القرية ..

واسأله كيف يتم جمع المال .. يقول .. يتم في أربعة مواسم هي موسم القطن والذرة والقمح والفول . اما الموظفون من ابتداء القرية الذين يعملون خارجها فيبيعون جنينها كل شهر فقط . ويضحتك الجالسون قفلاتي - وذلك رافة منا بموتلفي الدولة ..

في طريقنا إلى مركز الشباب سألهم عن احوال الشباب وهل لديهم متطوعون ؟ وانبرى السيد سالم جلال مدير بنك القرية واحد قياداتها الحديث ..

قال متفعلاً . مستندائى ولا نص حيل متطوف هنا . والسبب في نظري لا يرجع للثقافة والتعليم وكثرة المدارس في بلدنا فقط لان هناك اطباء ومهندسين متطوعين ولكن يرجع للحياة الاجتماعية السليمة التي تتم القرية واعلمها .

في نهاية اليوم استطعت ان اجمع طلبات تلك القرية العظيمة باعلها البسطاء السعداء بما يعملون لانفسهم داخل قريتهم إنهم في اشد الحاجة لسرعة افتتاح نقطة الشرطة والسجل المدني فقد طلق انتظاريهم حتي لنى شافدت . المكتوب . وقد عشت فوق المباني ايضا ضرورة تصحيح قيادات الأزهر الشريف في استلام المعهد الأخرى الضخم والذي صوف يستوعب اعدادا هائلة من شباب القرى المجاورة وليس فقط قريتهم - ان ياتي لهم المستقبل الجديد حتى لا يظل الجني خافيا . ايضا يظفون هيئة التدريس بالمدرسة الثانوية بالقرية بان يكون للمدرسة اعتماد مالي خاص بها . وان يكون لها اعتمادات إنشائية ومساعدات وان تصرف حوافز للمدرسين شأنها شأن سائر المدارس الثانوية الأخرى . بلان الأخرى وفي اعتقدي ان كل ذلك من السهل ان يحققه لهم السيد اللواء مصطفى كمال محافظة القليوبية







## عادل حمودة

## اللعب بالنار

الاستقرار .. لا القوة الاضطراب .. ولكنهم  
في سبيل سلطة مفولات واحدة تضع من  
أيديهم لا يقربون في قلب الأمور رأساً على  
عقب .. واللعب بالنار .. والتهديد بحرق  
هذا الوطن كله .

لقد كان الإطّاع يتحالف مع مطربد  
الجيل .. لما الآن فالتحالف بين الزبراء الخلل  
الحرام .. وعناصر من الجماعات الإرهابية ..  
وفي الحالفين لم يتغير الهدف .. تحالفين المزيد  
من التفوذ والتفوذ .

وأنا لا أعرف محافظ أسبوط لا من قريب  
ولا من بعيد .. ولا يهمني أن يبقى أو  
يرحل .. ولكن .. أعرف مفيدور هناك ..  
ويهمني ألا يحترق هذا الوطن بنيران  
الظرف .. أو يموت بسكتة الفساد ..  
ويهمني أكثر ألا يكون الصراع الداخلي على  
السلطة في أسبوط متدهوراً إلى حد استعمال  
الجماعات المتطرفة فيه .

إن مثل هذه الأمور الداخلية لا يجوز  
السكوت عليها .. فقد تجلّوت حدود  
المحافظة إلى قلب الوطن .. ولا يجوز أن  
نواجه الإرهاب ، ولظهورنا مكشوف لخناجر  
الفساد .. الذي يكف أصحابه في خنق  
واحد معنا .

لا يجوز أن نترك من يبيعون أي شيء  
ويجلبون إلى كل الوسائل لحرق هذا  
الوطن .. يتكلمون باسم السلطة السياسية ،  
ويتصرفون هناك نفاية عنها .. واتصور أن  
مؤتمر الحزب الوطني القادم فرصة لنا  
للتطهر من هؤلاء .. ولعلها الفرصة  
الأخيرة . ■

يتخرج في أسبوط أمراء الظرف ..  
وزبراء الداخلية .

وُلد فيها سيد قلب وشكرى مصطفى  
وجمل هريدي .. وجاء منها معدوح  
سالم وزكي بدر وعبد الحليم موسى .  
إنها ليست صدفة أن تصدر إلينا  
الزجاج الذي علينا أن ناكله .. أو نمشي  
عليه .. فهي محافظة وعرة .. ثقلية  
الراس .. تتفاهم بالعنف .. وتكظم  
بالرصاص .. وتكفل الاستقرار والنوم  
العميق في أحضان الجيل .

إنها مثل ، السنكي ، الحبيب الذي يبرق  
في ، عز ، سخونة شمس الصعيد الحارقة ،  
من ينبج في السيطرة عليه وإعاقته إلى  
جرايه . يصلح للسيطرة على الأمن في  
مصر . فكل ما دونها ، جلتوه ، و ، أيس  
كريم .

وقد فهم بعض أنصار الفساد في أسبوط  
ذلك ، فعصى إلى اللعب بالنار .. شارك  
خصوم المحافظ الحال اللواء حسن الإلفي  
أن الاستقرار يجعل نجمه يبرق ، فراحوا  
يسلمونه .. إما أن يفض عينيه عما  
يفعلونه ، وإما أن يهزوا سيطرته  
وصورته . ويستخدموها بعض أفراد  
الجماعات المتطرفة في القيام بعمليات  
إرهابية خاصة بهم لإثبات أن المحافظ  
أضعف من أن يستمر . وأضعف من أن  
يواصل صعوده الوتليبي .

والمدش أن هؤلاء جزء من كيان السلطة  
السياسية في أسبوط .. ومهمتهم المحافظ على





## محمود التهامي

# لماذا يخشى المثقفون قانون الإرهاب ؟

اشعر بتقدير عميق لراي جماعة المثقفين الذين ابدوا تحفظهم على تعديلات قانون العقوبات فيما يتعلق بتشديد العقوبة او توسيع سلطة رجال الضبط .. فهم يخشون ان تنال تلك التعديلات من الحرية التي يتمتع بها المواطنون وان يفسط عليهم رجال الضبط فتضيع الحقوق وتهدر الحرية .

ولا يمكن تصور ان يوافق شخص عاقل على إعطاء مزيد من السلطات لاجهزة قد تستخدم مآلها من قوة بحكم القانون في التدخل في شئونه الداخلية او التفتيش على افكاره ودخائل نفسه .. ابدأ لا يمكن الموافقة على ذلك او الترويج له ، فضلاً عن الدفاع عنه .

استقرت بعض الافراد المجتمع واصبحت تهدد بعواقب وخيمة ، الحوادث التي حدثت حتى الآن لا تنبع الفزع في حد ذاتها ، وعمليات مقاومة السلطات

والاعتداء على رجال الضبط وتحدي هبة الدولة والقانون ، لا تزال محدودة ولا تشكل ظاهرة ، ولكن الاتجاه الذي تمثله والمخاض الذي تميل إليه هو الخطر والمفزع . نقول ذلك بناء على تداعيات الأمور في الواقع وليس من عدى .

ودعونا نتكلم مع من هو حريص على الحرية وعلى الوطن وما بصراحة وببساطة دون تعقيد للأمور بكتظيقات والمفلسات

رجل الشروع دائماً حينما يريد ان يحسم شيئاً يقول واحد زائد واحد يساوي اثنين . ونحن نحبذ ذلك المنهج

والقضية في رأيي مختلفة تماماً عما ذهب إليه إخواننا المثقفون من مختلف الاتجاهات في تناولهم لهذا الموضوع .

وبالطبع فإن هناك فئة تخلط الأوراق وتقول بدعوى الدفاع عن الحريات ولكنها تمأله الإرهاب وتمهد الطريق له .

وتصور انه طلائعها إلى السلطة او انه سيبرز السلطة الحاكمة ويزعزع جذورها لحسابهم .. وكل ما يضر بالحكومة يُحسب لصالحهم ، وهي نظرة عليقة قاصرة تفكر إلى الحس القومي ، ويغيب عنها الشعور بالمسئولية الجماعية عن الوطن . حتى ولو لم يكونوا جزءاً من السلطة او كانوا على خلاف واضح معها .

إننا لا قصد هؤلاء حين تعرض لوجهة نظر المتوجسين من تعديلات قانون العقوبات لردع حيلة الإرهاب التي





المصدر : **روزاليوسف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٢

وحين وافق المجتمع ، ومنظومه على إجراء الحوار ، وانطلقت قوافل الدعوة تجوب البلاد طويلاً وعرضاً ، ماذا حدث ؟

أصبحت هناك فرصة لمقارعة الحجة بالحجة والرد على الأسانيد الضعيفة التي لجأ إليها المنتسبون في غلوم وإيهام غيرهم في الدين البسيط الحنيف المسلم الذي أسسها سيجلته وتعامل فيه « الرحمن الرحيم » .. القول حين وافق المجتمع ممثلين في الدولة والمثقفين على الحوار معهم أزدانوا غلواً ورفشاً ، وقالوا كيف نتحاور مع المفسدين ، ممن يتكاضون مرتبات من الحكومة (١) .

وبدأت عمليات الإرهاب تتصاعد وإطلاق النار ينتشر هنا وهناك ليستطرد إرهاباً لا تذب لهم إلا ليكونوا وقوداً لشهوة هؤلاء ، لإفزاز الدولة وضرب الاستقرار وفتح لثمة في المجتمع يغلظون منها إلى باطنه ليفجروه ويخربوه ثم يجلسون على تله ..

يقول الحوار أدى إلى إحساس هؤلاء القوم بأنهم القوي ، ويقول الدولة للحوار اعطاهم إحساساً غير صحيح بأنها تقبل لأننا نصف من أن تواجه وتقوم وليس

لأننا الدولة الأم التي يجب أن تسبح صهرها لجميع ابتلائها وتطعيمهم الفرصة تلو الفرصة .. وهذا هو الخطأ القاتل الذي ارتكبته جماعات التطرف التي تحولت إلى الإرهاب ..

ولست أرى إذا كانت التنمية والتعميم على العقول قد وصل إلى تجاهل الحقائق الثابتة عن الدولة المصرية ..

البسيط الطبيعي ونطبقه على كل شيء حتى أعقد المشكلات الدولية ، نتضح لك تماماً إذا صبح منهج تناولها بالفطرة السليمة قبل النظريات والمعادلات .

العقل والمنطق والفطرة السليمة تقول جميعاً : إن الدولة والمجتمع سلما بمبدأ الحوار حول التطرف .. وشرع القهريون وغير القهريين يتحاورون وامتلأت الدنيا كلاماً ، الله صحيح وكثره لغو وجدل ولجج لا قيمة له ..

الذين يدعون الحرص على الدين ويعتبرون أنفسهم حماة تجاوزوا حدودهم وحاولوا فرض وجهة نظرهم على الآخرين بالقوة ، وقيل إن يحاولوا ذلك لم تكن هناك مشكلة على الإطلاق .. إذا كانت حرية الدين تلك مقترية ، وإذا كنت تريد أن تكون متطرفاً ومتشديداً ومغالياً فلك مقترية ، وليس من شأن أحد

أن يربك عن ذلك إلا بالحسنى والحوار والإنفاق ، ولكن الأمر تجاوز ذلك إلى الاعتداء على العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين .. وفوجيء المواطنون في أماكن متفرقة ومتعددة بظهور دول مستقلة ، وحكومات مستقلة ترفض عقد الدولة الاجتماعي وتنتهكها وقانونها وتقرض على من يلعون تحت نفوذها وسطوتها ما يبرونه القلق ، وما يعتريونه صحیحاً من وجهة نظرهم .. المسألة إذن لم تعد تديناً ولا دعوة إلى الله بالحسنى ، ولا إبرازاً لفضيلة الدين ، أو إضرار ما هو خلاف ذلك .. وإنما هو تنازع للسلطة ومحاولة غير شرعية لتوقي الأمور من أي اختصاص الدولة بمسئورها وقوانينها ومسئوليتها عن حماية المواطنين ورعاية حقوقهم وتوفير حريتهم في ظل العقد الاجتماعي بينها وبينهم ..





مصر دولة قوية بمؤسساتها وأجهزتها الديمقراطية الحريّة التي تشكو منها مصر الشكوى ولكنها تؤكد أن في مصر نظاما مستقرا وثابتا وضربا بجذوره في الأرض وأن تستطيع حطة من المتطرفين والإرهابيين أن تزحزحه أو تقل منه .

كل ما في الأمر أن محاولات الإرهاب لتزيد وقد تنقلب قبل أن يفتتح أصحابها بأنه لا فائدة من الإرهاب في زعزعة النظام والسيطرة على مقليد الأمور ، فليذهب كما قدمت صاحب مصلحة في الدفاع عن

مكاسبه في الحرية والديمقراطية وكل واحد حريص على أن يحظى بنصيبه في مصر بعد الإصلاح . وإن يتمتع أولاده بنتائج معانته وتحمله لضريبة الإصلاح .

أقول إن مؤسساتنا التشريعية من واجبتها أن تقتنلوا بالتشريع ما يساعد على حصر موجة الإرهاب والتقليل من المدة اللازمة لدفع خطره وضمان سلامة المواطنين وأمنهم واستقرارهم . ولا بأس في ذلك من أي تعديل في القانون حتى ولو بدا أنه مفيد لبعض الحريات . لبعض الوقت لمعات الرقابة الدستورية قلما ورقبة المؤسسة التشريعية قلما ..

وإذا كانت الظروف الآن قد فرضت على المؤسسة التشريعية أن تقوم بتعديل بعض مواد القانون درأاً للخطر الحثيث والمحتل على الإمكان أن تعيد النظر فيه إذا انتهت الظروف التي تستوجب . إن كل الدلائل والمؤشرات تؤكد أن أيدي خفية تسعى للتيل من المجتمع المصري ونظامه المستقر وتستخدم تلك المصبة

لمصر يالوم بلد قوى مستقر ودولة تتوافر لديها كل مقومات الدولة ، وإذا كان اقتصادها يمر بأزمة ، فهي مجرد أزمة وفجائية ولكن مصر تزود وتصنع ولديها الخبرات والثروات .. ومصر يالوم لا تملكها الدولة الآن فقط ، وإنما يملكها الشعب الفراد وجماعات وأصحاب المصالح في حماية المجتمع والنظام يتزايدون يوما عن يوم .. وتستطيع أن تنظر إلى الشارع الذي تعيش فيه أو الحي أو البلدة التي تنتمي إليها .. من يملك السيارات والمباني والمعاملات والجبرات الزراعية والأرض ذاتها ، من يملك المحلات في الشوارع والبضائع داخلها والمخازن وغيرها ، إن ملكية للشارع أصبحت للفراد ، ومن ثم أصبح عليهم أن يدافعوا عنه ويتصدوا لأي اعتداء عليهم .. أصبح الشعب صاحب مصلحة - رغم الشكوى من الغلاء وسوء الأحوال - أقول أصبح صاحب مصلحة في أن يدافع عن بلده ونظامه فالأمل في الغد أفضل ، والشكوف قبلية للتحسن باستمرار .

ومصر ذات الكيان المستقر فيها ديمقراطية تستحق أن تدافع عنها وتصونها ونحن نريد أكثر ولذلك يجب أن نحافظ على ما يميننا لتزيد فوفه لا أن نهدهم ونغرق فيه ثم نكبكه ونحصر عليه .

مصر دولة قوية لها جيش قوى محترف للمعركة يؤدي واجبه على خير وجه سواء داخل البلاد أو خارجها . يقوم بمهامه على الحدود أو بعيداً عن الحدود .. وهو قوة عظيمة وبأسطة تحمي الشرعية ولا تسمح لأحد بالاعتداء عليها أو تجاوز حدوده بشأنها ، وتحمي الدستور وتدين بالولاء للوطن وليس لسواه







الضلة في ترويع الأمنين والفكر بعبية الدولة والقانون . وليس من الحكمة في شيء أن تنتظر كارثة حتى تسلم بضرورة التدخل بقتريع الحاسم .. ولا شك أن القتريع وحده لا يكفي . والإجراءات الأمنية وحدها لا تكفي . ولكن تعبئة المجتمع بأسره يجب أن تتم بأسرع وقت ممكن لردع محاولات الإرهاب وإقناع من تسوّل له نفسه الاعتداء على الشرعية والنظام العام بأنه لا فائدة من المحاولة وأن مصيرها الفشل .

وواجب المظلمين ألا يتخللوا في هذا الشأن وألا يحلّقوا في الخلق النظريات في هذا الوقت الدقيق . ونحن مستعدون معهم لمواجهة أي تجاوز من جهات الضبط في تطبيق القانون أو استغلاله في غير ما شرع له .. ونحن معهم في أن نزيل كل ما من شأنه تقيد الحريات العامة حين تنتفي الضرورة الملحة التي استوجبت ذلك .

إن الوطن يمر بأزمة انحراف بعض أبنائه إلى طريق الإرهاب وفي مثل هذه الحالة يجب أن يعمل فوق الجميع وفوق النظريات وفوق الأيديولوجيات . ما هو في صالح الوطن ومصالح المجتمع .

إننا نأمل ألا تكون هناك ضرورة لاستخدام القتريعات الجديدة . ونأمل أن يعود الخارجون عن إجماع الأمة إلى رشدهم ويتبعوا السبيل الشرعي الذي يضمن للجميع ممارسة حقوقهم دون اعتداء على حقوق الآخرين .. إنها أمنيات حافية تتمناها كل الأجهزة في مصر . فما أصعب أن ينال الوطن من بعض أبنائه ليحمي كل أبنائه . وللضرورة أحكام يجب أن نتقبلها بصدر رحب ودون تردد ونتحمل بشجاعة ما تتطلبه من تضحيات . ■

محمود التهامي





المصدر : **الأمراء الكهنة**

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مصريات .. ليس بالقانون وحده

## كفاف الارهاب !

الديمقراطية ، لكل بدلي بدله بحرية كاملة ، يقول  
صاحبه دون أية قيد ...

قال التلميذ : مع تقديري لكل الأسباب التي  
ذكرتها ، وموافقتي عليها تماما ، الا اننى اريد ان اؤكد  
على شيء اساسي ، هو الدخلى الى الانضمام بهذا  
الموضوع ، بدافع كل مواطن مصرى . ولا مقدمتهم  
الشباب ، هذا الفرد هو ان تستكتنا نحن الشباب  
بمشكلة مكافحة العنف والارهاب ، إنما هو تستكتنا  
بريضع أساس قوى استقبلنا ، ذلك لان عدم الاستقرار  
الذى يخلقها هذا الارهاب المرفوض ، يقضى على اماننا في  
مستقبل القبل ، خاصة واننا نحن الشباب نقدر تماما  
تسمية جيلكم ايها الايام من اجلنا وحرصكم على اعادة  
بناء المجتمع فوق كاهلكم ، هذا البناء الذى نرى انه  
قواعد واسسة لتحصين القلوب لماننا .

قال الاستاذ متبسمًا : هذه سنة الحياة يا بني ...  
الاياه ولما ابدأ يريون ان يكن الابناء لفضل منهم .  
وان تيسر لهم سبل الحياة والمعيشة ، اكثر مما يسيرون  
هم ويحشون ..

قال التلميذ : بين هنا ، فلتنى اريد معرفة رايك ...  
اي الاتجاهين تراه في هذا الحوار ، مع قانون جديد  
لمكافحة الارهاب او مع تعديل القانون الحالي ؟

قال الاستاذ عصبًا تستعيرش اولًا مبررات ودوافع  
كل اتجاه بقدر ما تستطيع من حصر ...

□□□□□

لصحاب الدعوة الى صدور قانون جديد يحدون

قال التلميذ لاستاذ : تكرار حوادث  
العنف والارهاب ، بقدر ما وجدت وجهه  
رافضا عاما واستكثرا بلغا من كثرة فئات  
الشعب ، بقدر ما أصبحت الدعوة الى  
ضرورة مكافحتها ، حيث تتسع دائرة  
التفليس والحوار حولها ... وخلال متعبه  
لكل استطيع القول انها اتخذت مسارين :  
منك من يدعو الى اصدار قانون جديد  
لمكافحة الارهاب ، وهناك من يدعو الى اجراء  
تعديلات في القوانين القائمة  
ماذا ترى في ذلك ؟

قال الاستاذ : حسن منك ان تفتح هذا  
الموضوع الحيوى لعدة اسباب ارى انها  
تستحق التسجيل لانها علامة صحة في  
حياتنا .

● اما من السبب الاول فهو ان اعضاء الشباب ...  
وانت واحد منهم . بهذا الامر هو ظاهرة صحية ، لانها  
تعنى انشغالهم بشضايا الوطن .

● الثاني : ان متابعتك لهذا الحوار اليك الدائر  
الآن في كلا الاتجاهين الذين ذكرتهما ، انما هو تأكيد  
على رفض الارهاب والعنف كوسيلة ملما هو تامين  
للمستقبل .

● الثالث : ان هذه المسئلة من الحوار في كل  
وسائل الاعلام حول هذا الموضوع ، انما هي ايضا  
تأكيد على حرية الرأي والتعبير ، واتساع مسلة





ميراثهم الاساسية في التالي :

● ● ان صدور هذا القانون لواجهة العنف والارهاب اصبح ضرورة لامتثال عنها ، ويؤكدون على ان هذه الضرورة تعود الى ان القوانين العامة الجزائرية والقانون الطوارئ قد فشلا في مواجهة الارهاب ، بلخلل انتشاره بصورة عنيفة لم تحدث في تاريخنا بهذه الصورة التي تشهدها هبة الدولة .

● ● ان القانون الجديد المقترح لابد ان يتضمن تشديد العقوبة على جرائم الارهاب وجسرها وتعريفها ، وتعريف الارهاب نفسه ، وان تنشأ له محكمة متخصصة ، لها صلاحيات تسمح بتسيير الاجراءات حتى لا يطول امد المحاكمات ، وفي نفس الوقت يمكن لها ضمانات تحل دون استغلال البلاغ لاختلاق وات المحكمة على حاصصة مهينة لو ردها ، وذلك ضمن صدور الاحكام بسرعة حتى يتحقق الردع للتشويه .

● ● وحتى يكون القانون فعالا ، لابد ان يتضمن اجراءات لوقاية المجتمع من جرائم الارهاب ، وفي ذات الوقت وضع تدابير احترازية واجراءات وقائية مثل مراقبة واعتقال ذوي الخطورة ، على ان يكون ذلك تحت اشراف السلطة القضائية .

□ □ □

سأل التلميذ : لكن الا يخرج مثل هذا القانون لو صدر عن دائرة التشريعية الدستورية ، ويتعارض مع الديمقراطية التي نعيشها ؟

قال الاستاذ : سؤال في موضعه تماما ... لكن

اصحاب الدعوة الى اصدار هذا القانون الجديد ناقشوا ذلك وانتهوا الى ميراثهم في ان الهدف من اصدار القانون هو مكافحة كل محاولات خرب الاستقرار السياسي في البلاد الذي يتحقق بتقليد مواد الدستور القائم ، ليصبح والامر كذلك ان الاصل في الدستور ان تحظى مواد الامان والاستقرار السياسي للمجتمع ، واية حالات تقصد هذا الامان وتضرب هذا الاستقرار تصبح غير متوافقة مع الدستور ، ومن هنا فلهذه يرون ان صدور مثل هذا القانون لا يخرج ابدا عن الشرعية الدستورية ، وهم بذلك يرمون على من يقول ان صدور هذا القانون يجعلنا نحتاج الى تغيير الدستور ، او لحن في دستوريته ، خلاصة وانهم يرون ان مسألة دستورية هذا القانون من جهة ، تجعلنا لانتي لحظة ان المحكمة الدستورية هي محكمة مصورة تضم لصا من قضاة مصر الذين يربكون تماما ظروف المجتمع ولا يرون اهمية مثل هذا القانون من جهة اصلاح المجتمع ، والتسلق هذه في الحظ على الاستقرار السياسي ، مع هدف الدستور في هذا المجال .

قال التلميذ : وجزئية محارسته للديمقراطية ..

قال الاستاذ : انهم لا يرون تعارضا مع الديمقراطية بل على العكس إنه يعنى الديمقراطية ، بما يحققه من استقرار سياسي للمجتمع تنتش به الديمقراطية ، وبطبيعة الحال فالديمقراطية لاتسمح ابد البعض الافراد ارجحامة لها كانت ان تفرض الفكرها او ارادتها بالقوة على المجتمع .. بل ان ذلك يتعارض مع مفهوم الديمقراطية وما تضمنه من حرية للتعبير والفكر ، وهناك دول كثيرة متقدمة وتتبع بالديمقراطية اصبحت مثل هذا القانون بعد ان رأت ان القانون العام عندها لا يكفي لمواجهة الارهاب ، ومنها بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ، ومن هنا في مصر نجد ان القانون التي تنفذ اصبحت لضرورة عن مواجهة الارهاب ، سواء كان ذلك القانون المسمى لعام ٤٨ ، او قانون الطوارئ عام ١٩٣٧ الذي اخذت عليه تعديلات لم تكن توقع جرائم الارهاب ، حتى قانون الطوارئ الصادر عام ٥٨ كانت مراده تواجه مسائل موجودة وقتها ، ثم اخذت عليه تعديلات في الثمانينات اتلفت مع ظروف المجتمع وقتها ، وان كانت في رأي البعض قللت من شأنه وقلعت اظافره ، ومن هنا وامام هذه الموجة العربية من جرائم الارهاب بشكل مسرورها ، اصبحت في حاجة الى مواجهة حاسمة باللقا الجديد الذي يبين ضرورة الاصدارة .

□ □ □

قال التلميذ لاستاذ : يبدو أننا .. الى نهاية هذا القدر الكبير من ميراث ودوافع المؤيدون لاصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب ، هل لنا ان نصل الى عصر ميراث ودوافع اصحاب الاتجاه ، الثنائي المطالب بالاعتناء

## بكتبتها محمد باسما

بتعديل القوانين الحالية .

قال الاستاذ : دعنا نمصر اهم ميراثهم ودوافعهم التي يرون أنها تتمثل بخطوطها العريضة في التالي ● ● ان مواد قانون الطوارئ الحالي كافية ، حيث بها نصوص واجراءات عن صدور قانون جديد خلاص بمكافحة الارهاب ، وامام عنف هذه السطفرية وتأثيرها السلبى على المجتمع والاستقرار السياسي يرون انه يمكن اجراء تعديلات تعالج ذلك ، تشمل مواجهة الارهاب من كافة اوجه اركان جريمته ، وتضع العقوبات التي تتناسب مع خطورتها لحماية المجتمع واستقراره ● ● وهم يرون ان هذه التعديلات المقترحة ، لاتخلق أية مخالفة دستورية ، حيث تعد شطرا طبيعيا لقانون الطوارئ ، وللقانون الاجراءات الجنائية ويمثل تطورا في القانون العام ، يحقق استجابة لحاجة المجتمع





المصدر : **الأهرام الأسبوعي**

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

## للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

والمتمفريات الاجتماعية التي طرأت عليه ، لأن قانون الطوارئ يستهدف تحقيق الأمن وسواجبة كل صور ومظاهر الاجرام ، ويذلون على صحة ذلك ، بما حدث بالفعل عندما هددت مشكلة المخدرات المجتمع ، أدخلنا تعديلات جوهرية تتفق مع متطلبات الصلح على قانون الطوارئ الذي بدأ العمل به عام ١٩٣٧ ، وهكذا عندما اشذت عدة المشكلة تدخل المشرع ليضع قانونا جديدا للمخدرات يعتبر قانون طوارئ ، تكمليا . . .

● ● ● أن اصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب يرويه اجراء استثنائيا أكثر مما هو قائم بالفعل في قانون الطوارئ . وهو امر في تقديرهم غير مقبول وإذا كان قانون الطوارئ يقضي بالالتزم مدة الاعتقال على ٤ يوما ، يمكن بعدها للنيابة ان تخرج من المعتقل ، ولوزارت المدة دون تنظيم ، فهناك يرون أننا نلج في مخالفة دستورية حيث أن المادة ٦٨ من الدستور تنص على انه لا يجوز تخصيص أي عمل من أعمال السلطة من الوطن القضائي .

□ □ □ □

قال التلميذ وقد بدت عليه علامات الحيرة : كان الله في عن اصحاب القرار ... فإن عليا حصر موانع ومبررات كل اتجاه بهذه الصور تضع المرء في حيرة حقيقية . قال الأستاذ : لا عليك من هذه الحيرة ... فإيا كان القرار الذي سيبتخ ماصدار قانون جديد أو اجراء تعديلات في القوانين الحالية . الهدف القومى منها هو وقف هذا النزيف الذي يهدد استقرار بلادنا ، ويقضى على امالنا في التنمية والمهم ان تكون العقوبات رادعة ... رادعة ... تتلام مع جسامه جرمه الارهاب وسابنتج عنها . وأن يتخذ الركن السادس للجريمة ، وأن يتم توصيف الارهابى الى آخر هذه الامور ، وأن تقضى على كل اجراءات بطه التقاضى وأن يتحقق الردع بسرعة الفصل فيها . . .

قال التلميذ : ما عليا الا أن ننتظر ماسوف ينتهى اليه

القرار ..

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور فإن هناك لجنة تجري بالفعل دراسات حول الاتجاهاين تضم عددا من اساطين اللغة الدستورية والقانونية برأسها وزير العدل ، وسوف تنتهى من دراستها لعرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء ، والمجلس قبل عرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء ، والمجلس قبل عرضها على مجلس الشعب ... وربما تكون قد انتهت من قرارها وقارئنا يطالع هذه السطور ...

قال التلميذ : انن أنت لاتميل الى تحديد موقف من الاتجاهاين ...

قال الأستاذ : ربما يبدو لك من حوارنا ، لأن ما أريده فقط هو التشريع الذى يقضى على هذا الارهاب الذى لو تركناه لاستشرى كالسرطان في مجتمعا سواء كان بقانون جديد لمكافحة الارهاب أو بتعديل القوانين .

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور فإن مجلس الوزراء وافق بالفعل على تعديلات لسواجبة الارهاب ، سواء بتعديل بعض احكام قوانين العقوبات ، والاجراءات الجنائية والمصالحات السرية ، وقانون الاسلحة والذخائر وجميعها تعديلات تستهدف مواجهة العنف والارهاب . وأعلن مجلس الوزراء ان الجرائم الارهابية تمثل اثارا خطرة على المجتمع ، وأن اصدار التشريع الجديد يحقق مواجهة مايتعرض له المجتمع من جرائم تستهدف النيل من أمنه واستقراره .

قال التلميذ : لأن انت تميل الى هذه التعديلات وليس اصدار قانون جديد .

قال الأستاذ : ربما يبدو لك من حوارنا ... لأن ما أريده فقط هو التشريع الذى يقضى على هذا الارهاب الذى لو تركناه لاستشرى كالسرطان في مجتمعا ، سواء كان ذلك بقانون جديد لمكافحة أو بتعديل القوانين الحالية ، لكن المهم ان يكون التشريع الجديد قافرا على المواجهة الفعلية .

قال التلميذ : لقد تناوت التعديلات قوية الاعداد لكل عمل ارهابى او تزويده بالاسلحة والنفاسير مع الدول الاجنبية بهدف الاخلال بالامن كما شملت تجريم

**البقية - صفحة ٧٦**

## آخر مصريات

قال صلى الله عليه وسلم  
من اصبغ امنا في سريره معاني دينه لديه  
لوت يومه فقد حيزت له الدنيا بخذا فبيرا  
صدق رسول الله ..







المصدر : الأهرام الأسبوعي

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس البرلماني قد استوعبت الدرس بإصدار تعديلات حاسمة وفاعلة والمهم أيضاً هو أن تتحرك كل أجهزة الدولة وهيئاتها وكل القوى السياسية والشعبية في مواجهة هذا الخطر سواء بالدعوة إلى القضاء عليها ووقاية المجتمع منها أو بالبحث عن المؤثر التي تتسلل منها . وهذه وحدها رسالة قومية تتلخص في ضرورة أن نقص على مشكلة البطالة وأن يتحرك كل مسئول لاداء واجبه في إزالة شكوى الجماهير والالتزام بها وذلك دور المحليات والقيادات المحلية ولعل هؤلاء قد فهموا وعبروا ما الذي يمكن أن يحدث عندما يتركز السلاح لغيرهم ودرس حوادث بيروت وغيرها ما زالت تسم الأذان

إن اليد الواحدة لا يمكن أن تصفق وحدها والقانون وحده لا يكفي لمواجهة نحن نريد مواجهة سالفانين . وبالعامل

ولعلك متى يولدى انه سالفانين يتحقق السروح وبالعامل على حل مشاكل الناس خلق حمة صلة تسهم في المواجهة لكل حوادث العنف والارهاب

استخدام القوة أو التهديد بها لإيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم والسجن لعضوية الجهات والمنظمات التي تسعى للاخلال بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي فالاشتغال الشاقة لقياداتها ولأحمران السلاح الناري وأجرائها الأساسية بدون ترخيص واختطاف وسفل النقل العام ولعن يساعد منهما على الهرب

قال الأستاذ لقد أطلعت على كل التعديلات واعتقد انه عر كتابه هذه السطور يكون أعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب قد ناقشوها .. وانتروا فيها إلى القرار النهائي . وأرجو أن يتم ذلك دون مزيدة من أحد داخل المجلسين

قال التعميد حتى مع استمرار قانون الطوارئ مع التعديلات الجديدة .

قال الأستاذ بصرحة .. كنت أتمنى ليس إلغاء قانون الطوارئ وحده بل عدم صدور مثل هذه التعديلات في القوانين لكن كيف يتم ذلك وحوادث العنف والارهاب

استشرت كالسوط داخل المجتمع .. أن ارتكاب الفلة لهذه الحوادث سبب .. وراء ذلك استمرار الطوارئ والتعديلات في القوانين

وهكذا من حيث كنا ندعو إلى إلغاء الطوارئ أصبحت الضرورة إليها وإلى تطبيق العقوبات لجرائم العنف والارهاب لا يختلف عليها أحد خاصة في أمن وأمان المواطن أصبح مهدداً في الشارع بأيدي من يرتكبون هذه الحوادث

سفال التعميد أدن امت مع ما حدث قال الأستاذ وهل هناك أحد يمكن أن يكون مع الارهاب ، ومع الذيل من حرية الفكر والرأي والتعبير والتمثيل من الوحدة الوطنية والسبل من أمن المواطن ..

قال التعميد بالقطع لا قال الأستاذ أدن انقلبا . لكن ما أود أن أؤكد عليه انه ليس بالقانون وحده منقضى على الارهاب فما أكثر القوانين التي نجد من يخرق جرماتها وبخالفها وما أكثر هؤلاء الذين سيقتلون في أجيال الثورات للثقل للحد من ماعلية عقوباتها . ومن هنا فكل ما أرحمه أن تسكون مناقشات





المصدر : الأمانة العامة

٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وجهة نظر

### الصراع بالعمل

من الممكن أن يكون مؤتمر الحزب الوطني هذا العام بداية جديدة في العمل السياسي إذا تبني الفكر غير التقليدي ، وشرع في التفتح إلى قلب المشكلة الأساسية الآن والتي أدت تداعياتها إلى انتشار الإرهاب والمخدرات والجريمة .  
والمشكلة ليست فقط وجود أزمة اقتصادية وبطالة ، ولكن المشكلة الأعم هي عدم وجود أهداف قومية تجعل كل فرد - وبخاصة الشباب - يتمتع ويتفانى في العمل لتحقيقها ، وينسى مشاكله الشخصية في غمرة انشغاله بها .. مثل هذه الأهداف تعيد الأمل إلى النفوس ، وتحدد ما هو مطلوب عمله ، وتطرح تصورات متفائلة للمستقبل تجعل الشباب مقيلاً على الحياة ، متحملاً مصاعبها الحكيمة وراغباً في المشاركة للنظف عليها .

هذا بالتفصيل أولاً أن نطور فلسفة جديدة للعمل ، ونقدم وجوهاً جديدة للقيادة تجدد الحياة والحيوية وتحرك السكون ، ونضع أساساً صارماً للمساب والمعييراً صارماً للخطا والصواب ، ولتسمح بمنطق تمييز الإخطاء بانها من طبيعة البشر ولكنها موجودة في العالم كله .  
إذا نجح الحزب في وضع برنامج قابل للتطبيق لتنشيط العمل السياسي في الشارع ، يبعد المواطن العربي إلى الانضمام بشؤون البلاد وبالقضايا العامة ويخرجه من قوقعته السلبية ، ويجعله يتكلم ، ويفكر ، ويقترح ، ويشارك ويتحمس للقيام بمبادرات شعبية لاستكمال النقص في الخدمات المعروفة الآن .. وإذا بدأ الحزب بالعمل لتفويض كثير من الأفكار المعروفة القديمة التي لم تعد تجد من يتفهمها مثل تجديد الشباب في مشروعات الخدمة العامة لانتظار التي أو لإنهاء فصل في مدرسة أو استصلاح منطقة صحراوية بنطوع الشباب على الفواج في العمل فيها مجدية ، ونعد كل محافظة مشروعات مملكتة لتحسين المدينة فيها بالتبني المتطوعين .. إذا فتح الحزب الباب أمام من يحب بلده ليعبر عن هذا الحب بالعمل من أجلها وليس بالقتال وحده يضحي ببعضه وقته وجهده .. لننتقل من الشباب لا يجد وسيلة التعبير عن نفسه .. ولا يجد متنفساً للعاطفة .. ولا يجد من يفهمه ويتفاهم معه .. ولا يجد من يرعاه ويرشده .. وإجهزة رعاية الشباب الحكومية قاصرة .. وهذه هي المشكلة التي لاتحلها قوائم التوعية .. ولا تحلها إلا العمل .. علاج امراض للشباب لن يكون إلا بالعمل !

رجب البنا



المصدر : **البيان**



٢١ يونيو ١٩٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**هوامش :**

# السهل والصعب في مواجهة الارهاب

بقلم  
الشيخ  
عبد الرؤوف

اما الحلول الصعبة فهي الحلول التي  
تتمسك في فحص المشكلات وتصل إلى  
جذورها .. وفي مثل الحالة السابقة لابد  
ان يصل البحث والتقصي إلى معرفة ان  
كان المفسد أو المجرم واجدا لقسم الضم  
بسبب وجبة نعمة أو كان واجدا للحرمة  
المعدة أو الانعام أو كان بسبب الاصلية  
بمرض حيث يهدد كيان الجسد كله ..  
واحيانا تكون المشكلات ظاهرة  
جانية .. واحيانا اخرى تكون ضمنية  
مبهمة أو خائفة .. واحيانا تكون  
محددة لليلة للفرز والعزل واحيانا اخرى  
تكون متشابكة ومعقدة ومتعددة  
الجوانب والاسباب .. وفي بعض  
الاحيان تكون كلها في متناول الممارسين  
وفي احيان اخرى تكون مثل جبال الثلج

اصبح الحديث عن التعديلات  
التشريعية التي تستهدف مواجهة  
الارهاب نوعا من تحصيل الحاصل ..  
فليس الشورى والقي على التعديلات  
دون ان يفر فيها أو منها شيئا ..  
ومجلس الشعب وافق عليها بعد  
تعديلات طفيفة لا تتل من جوهرها ..  
واصبح تنفيذها بيد الجهات الامنية  
والقضائية المنوط بها تنفيذ القوانين  
التي شملتها التعديلات .. فلنأمنس اذا  
من القول بها أو التعارض معها .. ومع  
ذلك يبقى ان هذه التعديلات تمثل الجانب  
السهل والبسيط في صليّة مواجهة  
الارهاب وهي مواجهة مستمرة ..

وفي مواجهة أي مشكلة هناك نوعان  
من الحلول .. حلول سهلة وحلول  
صعبة .. اما الحلول السهلة فهي التي  
تتعامل مع الاجزاء الظاهرة من  
المشكلات .. وقد تحقق هذه الحلول  
نجاحات .. ولكن هذا النجاح يكون  
جزئيا ومؤقتا .. فالمصائب بالأم في  
المعدة قد يريحه تناول بعض الاغراص  
المضادة للالام أو المسكنة للمفص ..  
لكنه سرعان ما يتوارده الالام بنفس الحدة  
أو بحدة اكبر طالما ان السبب الاساسي  
المفص مازال قائما ..





المصدر : **الموقف**

٢١ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما يخفى علينا تحت المياه انضباط  
انضباط لجزء الظاهر فوق السطح ..

وفي معالجة ظاهرة الارهاب من  
المسلح جدا ان نقرر ان نتعامل مع  
جماعات ارهابية تتمسك بالدين وتتخذ  
الصف منهاجها واسلوها لغرض ارتكابها  
ولفكرها البعيد عن الدين وترتكب من  
الجرائم ما يراهي اى شرع او قانون ..  
ومن المسلح بناء على ذلك ان نقرر  
تحويل ما لدينا من تشريعات وان ندمم  
قوات الابن ونطور من قهرها

وتجهيزها وتسلحها .. ومن المسلح ان  
نرفض مبدأ الحوار من اى نوع وعلى

اى مستوى ولكن ماهى النتائج الحقيقية  
لهذا كله ؟؟ للنتيجة الوحيدة هى انه مالم  
تقرن التحولات التشريعية ودعم القوى  
الاصنية وهى الاجراءات القارعة  
باجراءات اخرى مفعلة فإن اساليب  
الغف المولدين إلى الارهاب ستظل قائمة  
وان التربية الاجتماعية والنفسية للعامة  
ستظل خسبة قليلة للمو الغف  
والارهاب مهما كانت الطويات كاسية ..

فالوالس أو الضعيف فى الاجرام على حد  
مواه لايهمهما الطوية مهما كانت ..

واسمح لنفسى بأن أوقف امام حدوث  
الاريس حسنى مبارك مع اسئلة جامعة  
الاستكبرية وظلها يوم السبت الماضى  
حين تحدث عن الحوار مع المعتدلين  
حتى لايقا فى برائن التعريف ..  
واسمح لنفسى بأن أقول ان فهمى لهذا  
الحوار انه ليس مجرد لمناحيه وتبادل  
الرأى ووجهات النظر .. ولكن إلى  
جانب الحدث ومقابلة الرأى والرأى  
ومقارعة الحجج بالدجة ومقابل الطول  
مع الطول والافتكار مع الافتكار هناك  
الحوار بالمثل والعمل ..

ولأريد ان أقرر ماقلناه هنا فى  
لحادث العبد من المسئولين  
والسياسيين والتتبعين اذى مناقشة  
التحولات التشريعية فى مجلس الشورى  
والقى لجمعت على ان ثمة لهما  
اقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية  
واعلامية وسياسية لظاهرة الارهاب ..  
ومعالم الامر كذلك فى العلاج يجب ان  
يشمل هذه الجوانب .. وعلينا ان يكون  
ادينا برنامج واضح لهذا العلاج وان  
يكون هذا البرنامج واضحا ومحدد  
الصلاح ومشملا على عناصر واضحة  
ومحددة وان يصل هذا البرنامج إلى كل  
مكان وكل مواطن لتقطع الطريق على  
التطرف وعلى العنف وعلى الارهاب ..  
علينا ان نعالج الآلات الاجتماعية ونسد  
التفرت فى الوقت الذى نحمل فيه  
السلاح ضد من يعمل للسلح فى وجه  
الدولة أو المجتمع أو ضد بعض فئاته  
والفراده ..

### غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :  
« والله لأقضى الله لناسم لواء الا  
كان خيرا له . ان اسلمته سرام شكر  
فكان خيرا له . وان اسلمته ضراء صبر  
فكان خيرا له »  
صدق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والعلامات : التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

## الاستعمار الجديد

من باب التيسيط للخل يتصور كثيرون ان مظاهر التطرف التي تهدد الآن استقرار المجتمع، هي مظاهر مستحدثة يكامل من خارج الحدود .. غير ان التعمق السطحي يدلنا على ان مجرد الاستيراد وحده لم يكن لينجح لولا وجود الأرضية الاجتماعية الاقتصادية للثقافة التي عليها ينمو التطرف فيخرج العنف، والتطرف بمعنى ان للتطرف أسبابا داخلية أي صناعة محلية وأخرى اجنبية مستوردة أو مصدرة لنا .

### صلاح الدين حافظ

في ظل هذه الملاحظات نعتقد ان مايجري في بلادنا هذه الأيام تحت اسم الفتنة الطائفية - ونؤكد مرة أخرى انها فتنة وطنية - هدفه وهديها خلخلة الوضع المستقر غير الاثنيين من الناحية العنصرية والعرقية والطائفية .. ذلك اننا نعتقد انه اذا كانت بعض جماعات التطرف الديني في مصر بذات تقود حملة التحريض والعنف تحت شعار هم هذا المجتمع لانه مجتمع كافر، تمهيدا لانهاء مجتمع آخر كافه .. فان مخططات الفتنة المستوردة من الخارج، تستغل مبررات هذه الجماعات وربما تشجعها بطرق عنيفة حتى يؤذي العنف الطائفي ثمارا وصولا لتقسيم مصر الى دولة اسلامية ودولة قبطية .

ورغم ان مخطط تقسيم مصر الى دولتين اسلامية وقبطية مخطط قديم، ظهر ذات يوم في بدايات هذا القرن بتشجيع من الاحتلال البريطاني، إلا ان المخطط نفسه قد عاد الآن ليحل برأسه من جديد، وسط الدخان الكثيف والسمم الذي تثيره أحداث الفتنة وصدامات التطرف الراهنة .

والآن مصر كحلة بشرية ضخمة تنقسم الى اصل عربي واحد، احتفلة باستمراريتها وتواصله عبر آلاف السنين، واحتفلة بالثاني مصر بوجنتها، منذ عهد الفرعون مينا

والآنا نتحدثنا من قبل كثيرا عن الأسباب الداخلية وإرضائها للشيعة على اندلاع العنف وتصاعد التطرف فأننا سننظر حديث اليوم على بعض العوامل الأجنبية التي تصير إلينا الفتنة المحلية جاذبة الصنع، لكي نتفجر على أرضية العوامل المحلية الأخرى التي تكمن بالآزمات المتلاحقة .

نستطيع في هذا المجال ان نرصد عددا من الاكلافات الرئيسية كالتالي :

● أصبحت قوة إعادة تقسيم الدول على أسس عرقية ووطنية فكرة مستباعدة في عالم اليوم، يجري تصنيفها في أكثر من مكان، خاصة أفريقيا والاتحاد السوفيتي سابقا، وها هما يوجوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا على طريق التفكيت سواء بالحرب أو بالتفاهم .

● تعتبر المنطقة العربية في أكثر المناطق قابلية للتفكيت، خاصة بعد تراجع موجة المد القومي والتوحيد العربي، التي سادت في الستينات وجزء من السبعينات .. ذلك ان انشطة تزخر بالأفاليات العرقية والدينية، التي أصبحت اليوم تجد تشجيعا على الانفصال والاستقلال، كالنموذج القرصي في العراق، أو الجنوبيين في السودان .. الخ .

● في ظل إعادة رسم خريطة المنطقة فزت مخططات تفكيت الدول الرئيسية ذات الكثافة البشريّة أو العمق الجغرافي أو الثقل السياسي أو الاقتصادي .. ولما نزل كليلة تدخل في مستشفيات هذه المخططات، مثل العراق ومصر والسودان والصومال وسوريا ولبنان .

● تحسب ان إسرائيل - الدولة ذات التركيب العنصري الطائفي الديني - هي الأكثر رغبة في تقسيم المنطقة الى دويلات عرقية ووطنية، لأنها الأكثر استفادة، وخاصة اذا تناول التقسيم الدول العربية الكبرى، مثل مصر على وجه التحديد، ومن ثم فإن مصحتها أساسية في تحريك العوامل التي تشجع على هذا التقسيم، سواء كان اسمها الفتنة أو التطرف !

الوجهين البحري والقبلي أصبح اللعب على نعمة «الخلافات الدينية» هو الخط لتقسيم البلاد من جديد . سوف ينفض كثيرون من ذلك وربما لا يصدقون لكننا في محاولة للاستشهاد، ستعبد للافتان، مضروعا إسرائيليا ثم إعداده في القناتين على أيدي مجموعة خبراء في الأمن والسياسة، ومخلصه تفكيت العالم العربي المحيط بإسرائيل الى دويلات صغيرة، باستغلال وتشجيع النزعات الاستقلالية للأليات العرقية والدينية والطائفية كالآكراد والبربر والزنوج والشيعة والألبان ولؤلؤنة ... الخ





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : **النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

مصر في هذا المخطط الإسرائيلي هي الهدف الرئيسي، فانظر ماذا اعدوا لها ؟  
الحل - من وجهة نظر المخطط الإسرائيلي - هو تقسيم هذه الكتلة البشرية الجغرافية السياسية الضخمة - مصر - الى اربع دويلات على الوجه التالي :  
١ - دولة اسلامية في دلتا النيل عاصمتها القاهرة، حمودها تصل جنوبا الى محافظة بنى سويف .  
٢ - دولة قبطية تبعا حدودها من بنى سويف حتى جنوب قنا، تمتد شرقا حتى تطل على البحر الاحمر، وتمتد غربا الى الصحراء وصولا للاستغربة عبر وادى النطرون .  
٣ - دولة نوبية تمتد من اسوان حتى دنقلة بشمال السودان .  
٤ - دولة رابعة في المنطقة الواقعة شرق الدلتا، يحدها ترعة الاسماعيلية وتمتد الى سيناء، وتصبح هذه العولة تحت الحماية الاسرائيلية المباشرة !

■ ■ ■

هكذا يفتت المخطط الإسرائيلي مصر الى اربع دويلات اسلامية وقبطية ونوبية ويؤيد ليطبق للوحدة البشرية وبذلك الوحدة السياسية الجغرافية، التي على اساسها جميعا، قامت الدولة المركزية الكبرى واستعرت عبر الالف السنين، واصبحت - في الحرب او السلام - هي قطب التوحيد ومركز القوة ومبعث الاستنارة، حتى في ظل اصعب الازمات ..

ما نريد ان نلث النظر اليه في النهاية هو ان مخطط تفتت مصر ولك وجدتها، مخطط اديم يتجسد، حواره الاستعمار الغربي، دائما، وتحاوله اسرائيل باستعمار .. ومن ثم فهو مخطط استراتيجي وسابق للتجهيز دائم الاعداد والتجهيد، قد يدخل خزان الصفظ احيانا، وقد يخرج منها ليمبث عن طريق علني وعملي احيانا اخرى لكنه لا ينفير - من حيث اهدافه الرئيسية - بتفجير الحكام والحكومات ..

نلث انظر لاحقا، الى ان جماعات التطرف - التي تغطي بشعارات دينية - وتمارس العنف والتخريب، والاضيق، والى دعوة امريكا للتدخل في مصر - هي التي تقدم الفرصة لمخطط التفتت، وهي التي تفرس امامه الطريق، بسوء نية او تعدد مقصود، او غباء متراكم على بعض الاغنان !

■ ■ ■

خير الكلام قال سليمان الحكيم:  
اختيار الصديق اهم من اختيار الزوجة !!





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصريون .. والأرهاب

المصريون .. كما تقول دراسات تاريخ الشعوب .. شعب لديه قدرة هائلة على الاستيعاب .. تلتهم هجرات أعزوب فيه .. وتغر عليهم عصور حكم طويلة من الرومان حتى العثمانيين .. فلا تلتصق على استيعابهم في خصائصها .. فهم لديهم قدرة على المقاومة الاجتماعية غير الظاهرة على السطح .. تجاه أي محاولات من الأجنبي .. أو حتى من دولتهم لتغيير شخصيتهم القومية .. وهذا هو سر بقاء المصريين كقوة لها خصائصها المحددة لآلاف السنين رغم توالي صنوف متنوعة عليها من الحكم منذ لك الله فرعون مروراً بالكلمن .. والصبراطور .. والخليفة .. والوالي .. والسلاطين وغيرهم ..

### عواطف الغمري

هذا الخصام ليس لبعلا .. لكنه رد فعل .. بسبب أحداث وظروف تعترى المجتمع تجعل الفرد يشعر بأن هويته متهورة .. ويقول علماء النفس الاجتماعي .. أن قهر الهوية الوطنية للتفكير لابد وأن يولد التطرف بما يرتبط به من الهروب إلى ملجأ عسائدي .. وإيقاف التطرف إلا بين من ليست لديهم القدرة نتيجة ظروف خاصة بهم .. على التحمل ومن تضعف فيهم خصائص الشخصية القومية بسماتها الذاتية تقريبا .. بالإضافة إلى أنه مناخ تيريبي للبطش ممن لديهم نزعة خاصة بطروهم وتكوينهم الاجتماعي والنفسى للخروج على النظام العام ..

ويمكن أن نلاحظ أن البذور الأولى للتطرف في مصر قد غرست في أرض الاحساس المرير بهول هزيمة يونيو ١٩٧٠ .. عندما وصل مد الزهو القومي إلى أعلى ذراه .. ومرة واحدة تخرج منزلنا إلى سطح الاحساس الرهيب بقهر الهوية القومية التي كانت في عفتوانها في تلك الوقت .. ثم تتسلب الحوادث إلى أن

صحيح أن انماط الشخصية القومية ليست ثابتة .. وهي قابلة للتغيير .. وقد يتكون المجتمع الواحد من بيئات حضارية مختلفة .. لكنها تتلاقى جميعا في بعض السمات والقيم الأساسية التي تنطبع عليها .. لتكون الصورة النمطية التي هي الإطار الثقافي للشعب وهي الإطار الذي يجعل لكل شعب من الشعوب سماته التي تكاد تكون ثابتة على مدار التاريخ .. وهناك على سبيل المثال دراسة قديمة أجرتها جامعة برنستون الأمريكية انتهت إلى أن الألمان عقلية علمية صناعية جامدة .. نكس .. منهجي .. والإيطالي فناني عاطفي .. سريع الشجار .. متدين .. يحب الفلورن .. ميل للاتفاف كسول .. والإنجليز يحب التقاليد .. محافظ .. متطرس .. حريص نكي .. معشوق الرياضة .. والأمريكي مادي طموح .. مرح .. ناج عوانى .. صريح .. والصيني مكر .. يؤمن بالخرافة .. محافظ .. يحترم التقاليد .. هادي .. متدين .. مثالي ..

والدراسات التي أجريت على للشخصية العربية تجمع على سمات مشتركة للعرب لكنها تختلف على تباين طبيعة المصري عن السوري والسوري عن اللبناني .. وعن العراقي .. وهكذا .. وأن المصري في حدود الإطار العام للشخصية المصرية هادي .. وود .. طيب .. يؤمن بالفضاء والفن .. ميل للصبر واعتدائه .. مله بالانفعالات اليمية .. وألمها شكوى من الزمن .. والشخصية المصرية لديها تجانس طبيعي مع البيئة وتجانس بشري للأفراد ببعضهم البعض .. هذه هي السمات الأساسية للشخصية القومية أو التكوين الثقافي العام لكن يحدث أن تبرز على السطح سمات متفجرة ليست من طبيعة الشخصية .. وهي تتحرك مثل موجة وسط تيار عام في فترة معينة وهذه الموجة لاتمثل انقلابا في التكوين لكنها إغراز حالة خصام لطاع من الأفراد مع ثقافة مجتمعهم .. وهي بالتالي خصام مع النفس في الوقت ذاته لأنه خروج منهم على طبيعة الشخصية القومية بخصائصها المتجانسة ..





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ رجب ١٤١٢

تكلفت في منتصف السبعينيات مع حدوث الخلل في ميزان الدخل والمطابقات الاجتماعية بوجود ثغرات تسمح للثراء الفاحش للبعض، بما يعترض طريق الآخرين نحو اكتساب مقومات الحياة الكريمة واشتداد حدة الطبقة الوسطى، وفسلة فرص الاستقرار من تكوين أسرة وبيت وأجباب أطفال وتوليف متطلباتهم دون عناء .

في هذه الظروف يخرج بعض افراد عن اطار الشخصية القومية الى منفي مغرور على النفس، ليس اصلا ضمن تيار المجتمع، وبحيث ان حركة موجتهم هي في جوهرها رد فعل وليس فعلا. لان الثقافة القومية والشخصية المصرية كانت تاريخيا، تنبذ للعنف والارهاب والتطرف .

ومع اعتدال تشريع تشديد العقوبة على التطرف والارهاب ضرورة أمن واستقرار، إلا ان تلك الخطوة تظل هي الأخرى مجرد رد فعل للموجة، وليست فعلا كاملا . لأن الفعل يتطلب عدم الانصراف على الاجراء ولكن توسيع الحركة الى الاشياء بسياسات شاملة تتعامل مع كافة مسببات ظاهرة التطرف وليس مع شكلها الظاهري، وبحيث يكون تشديد التشريع جزءا من كل، هو هذه السياسات العامة، ويحرك لكل في نفس الوقت حركة متناغمة منسجمة

■ ■ ■

اسم هذه النقطة فائني اتوقف طويلا امام كلمة «القاتلون» .. والقانون هو مجموعة القواعد التي تنشأ لتحقيق غرض الدولة .. والدولة لا تكون إلا حيث تكون لها سلطة مطاعة . ولا سلطة مطاعة بغير القانون . ومادام التطرف هو خروج على الشخصية القومية المصرية، وإطارها الثقافي . ومادام التطرف كرد فعل هو نتيجة خلل ما، مهما كانت سنوات غرس بذرته، أو بدء مواسم النمو والتكاثر، والخلل لا يقع إلا نتيجة مخالفة للنظام والعرف وشريعة المجتمع والفقهاء، فإن علاج الارهاب والتطرف يتم بكسر من وسيلة، يظل من بينها تشديد عقوبة التطرف كعنصر مساعد، اما اصل العلاج فهو كما اشرت السياسات التي تفتح الأسباب من جذورها، وفي مقدمتها سطوة القانون . والعلاج ليس عصيرا ماردا التطرف وان كان موجة خطيرة مسببة للانزعاج، إلا انه ليس جزءا من النياز العام للشخصية القومية المصرية ..







المصدر : الأَخِير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

## تأمين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب

بقلم : جلال دويدار

نعم لنها مسؤولية كل مواطن ينتمي إلى تراب هذا البلد .. فنحن نحفظ على أمنه واستقراره .. فنحن نضحي لكل محاولة لاعتداء تستهدف حرمانه من الأمل في حياة كريمة والقضاء على كل جهد يبذل لبناء مستقبل الأجيال القادمة من الأبناء والأحفاد .

إن الشعب وحده هو صاحب المسؤولية في ردع الأخطار والقضاء على جذوره حفاظاً على كيانه ووجوده من الإغتيال والضياع .

لا تبرير لهذه الهجمة الزهوية التي تتعرض لها مصر سوى أنها تسعى لترويج وتخويف الإستثمار - الذي يخلق فرص العمل للشباب - وإخلاق كل مصائر الدخل التي تميز امتيازات الدولة وهو ما يجعلنا نتساءل لحساب من كل هذه الجرائم ؟

إن الهدف هو نشي الغرض والاضطراب للفرض فكر أو اتجاه معين .. وهنا لابد أن نقول إن كل هذه الحوادث لا يمكن أن تصل إلى هدفها وإنما هي تزيد من عداوة الشارع المصري لهم واسلوكتهم . أنه ليس معقول القول إن هذه الممارسات ترمي إلى الانتقام وتصفية الحسابات مع أجهزة الدولة التي تتحمل مسؤولية الحفاظ على استقرار مصر وأمن المواطنين . كما لا يمكن بأي حال تبرئة الذين يمحسون السلاح ويطلقون الرصاص من سوء الفهم والعمل لحساب مخطط محسوب لتجميع مصر وتجزئتها من الدور الريادي الذي تقوم به على المستوى القومي والعربي والإسلامي .

\*\*\*

إن لحدنا لا يرفض الحوار الهدف الذي يحقق أمن وأمان مصر مستجيباً للمطالب والمنطق وحفاظاً لأمل الجماهير .. ولكن مع من يجري هذا الحوار على أي أساس وموى أو ركن من ركن الصراع المصري . أنه من غير المعقول الزعم بأن الدولة التي ينتمى المصريون لها على أنها إسلامية .. دولة كقوة تحارب الإسلام .. بينما الواقع يقول إن مصر هي أكثر الدول تسامحاً بيمانيه الإسلام وأن قوانينها وتشريعاتها مستمدة من الشريعة الإسلامية .

من الضروري أن نقول أنه لا يوجد في دولتنا من يملك رفض الشرط في الدين أو العقيدة والتشريع .. ولكننا جميعاً أبناء مصر نرفض الجوء إلى الأخطار والقتل وإتهام بعض المسلمين بالفكر أو الاعتداء على حرية غير المسلمين باعتبارهم مسؤولاً عن تعرضهم لمذابح وتعاليم الإسلام الصحيح الذي يقوم على التسامح والتolerance والمودة والصحة والجملة بالإنسانية والصنق والحق .

\*\*\*

إن تعني اليوم الذي يتسكك ويصر على أن تتحول العلاقات والمعايير الصحيحة إلى منشورات التحريض والتخريب .. لا يمكن وصلها بأنها حرية رأي .. أنها معاول للهدم وقتل للأمل حتى تنطفئ الأنوار وييسود الظلام .





المصدر: الجريدة

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ليس بالقانون وحده.. نواجه التطرف!!



صدر الأسبوع الماضي قانون مكافحة الإرهاب .. ولم يعد الآن من المجد مناقشة القانون بعد أن وافق عليه مجلس الشعب .. ولكن يبقى سؤال هام .. هل القانون وحده يستطيع القضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف ؟ وهل انتهت مهمتنا جميعا بعد صدور القانون لتترك الأجهزة الأمن وحدها مهمة القضاء على التطرف في ظل مواد هذا القانون ؟

الحقيقة .. أن المسؤولية ليست مسؤولية الأمن وحده وليست مسؤولية رجال القضاء وحدهم .. فظاهرة التطرف والإرهاب ظاهرة اجتماعية لها جذورها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ولا يمكن لأي قانون مهما كانت صرامته أن يضي على تلك الظواهر ..

فالتغيرات الاجتماعية تتطلب تغيير الأفكار والمعتقدات التي تسببت في تطور أية ظاهرة اجتماعية .. ولاشك أن تغيير العادات والأفكار والمعتقدات السائدة في مجتمع من المجتمعات يتطلب وقتا طويلا .. لأن النفس البشرية تتغير من أعقد الأشياء وأسماها على الفهم وعلى التغيير

وتجارب التاريخ المعاصر ، تؤكد أن مواجهة التطرف الفكري بالطرف لا يمكن أن تؤدي إلى أية نتائج .. فالتغيرات الفكرية التي أدت إلى انقلاب كامل وتغيير شامل للمجتمع .. لم تحدث بالطرف .. إنما حدثت نتيجة الاقتناع الذي مهنت له الدعاية المضادة على الأنساب الطمعية طعم النفس ولهم الحاجات الأساسية للجماعات والصل على إثارة تطلعاتهم لارضاء حاجاتهم النفسية والبيولوجية ..

إن كل أسلحة حلف الانتماء وفكراته التنويرية وكل مايمتلكه الحلف من قواعد عسكرية وصواريخ عابرة للقارات .. لم تصنع الصراع القائم بين الفاسقية والإشتركية بالقوة إنما أدت إلى تسخير المجتمعات الإشتركية من الداخل هو محاولة الوصول إلى عقول الجماهير وجعلهم ليعتقوا وتعتبنا لعمليات التغيير الفكري الذي أدى في النهاية إلى تلك التغييرات المادية التي غيرت مسار التاريخ في هذا العصر ، وأدت إلى تدمير أكبر امبراطورية في القرن العشرين وهي الامبراطورية السوفيتية ..

لقد عجزت ترسانة القرب العسكرية عن التثاق في قوة الاتحاد السوفيتي وبقيّة دول المسكر الاشتركي .. وعندما فشلت الصواريخ والقنابل الذرية في إحداث التغيير المطلوب ، لجأ القرب إلى استعمال أسلحة أخرى .. فعمل على غزو المسكر الاشتركي بالسلاح

الاستهلاكية التي بدأت بالكونكولا والهيروجين والمجلات والأفلام المحتوية على أسوأ أنواع الآثارة الجنسية .

لقد استطاعت تلك الأسلحة الرأسمالية أن تتسلل إلى حياة الشعوب الاشتركية وإلى عقولها لتحدث التغيير

الفكري الذي حقق مالم تستطيع أسلحة للدمار الشامل التي كان يلوّح بها الغرب من قبل أن تحلقه ..

وإذا كان ذلك قد حدث بالنسبة للأمم وشعوب كاملة ..

فإنه بلاشك ينطبق على الأفراد والجماعات .. فالفكرة فشلت باستمرار وغير مراحل التاريخ المختلفة في تغيير

مواقف الناس أو تغيير معتقداتهم ولعل تجربة أحد

الأفكار العربية المجاورة في هذه الأيام .. وهي العراق تكشف لنا عن تلك الحقيقة .. وهي أن الأفكار لا يمكن أن

تواجه إلا بالأفكار .. ففي العراق يوجد حزب البعث

العراقي الاشتركي .. وهو من أقوى الأحزاب العربية وأفضلها من ناحية التنظيم والميطرة على قواه

سماحيته في وضع يمكنه من مراقبة كل التحركات

المضادة للأفكار وبرأيه .. ولا يتردد الحزب في

استخدام أشد الإجراءات وأعنفها ضد معارضيه .. ولكن ذلك لم يمنع الجماعات الأخرى المعادية لحزب البعث من

الاستمرار .. فاشبهيون الأكراد مؤالوا يحتفظون

بالقوة على الصل بدخل العراق .. والأحزاب الدينية وفي

مقمتها حزب الله لم توقف نشاطها وتستطيع كل يوم

توجيه ضربات موجعة للتطلم العراقي .. لا يحدث ذلك في هذه الأيام فقط .. ولكنه كان يحدث باستمرار في أوج قوة

التطلم حتى قبل حربه مع إيران وحربه الأخيرة مع الكويت .

ومن هنا تأتي دعوتنا المستمرة إلى أن يكون الحوار





المصدر : **الوكيل** - يومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وايس المواجهة هو أسلوبنا في معالجة تلك الظواهر الجديدة والخفية على المجتمع المصري .. وقد وجد مقترنا على هذه الصفحة تحت عنوان «الحل في الحوار وايس المواجهة» صدق لدى العديد من القراء الذين يهتفون برسائلهم يعبرون فيها عن تآكدهم لضرورة الحوار مع الشباب الذي يحتل بعض الأفكار المتطرفة للوصول معهم إلى نقاط التقاء .. وفي هذا المضى يكتب القارئ مصطفى عبدالمجيد ليو الشيوخ .. من ملهى في ألمانيا :

إن الحوار مع تلك الجماعات .. سوفك شريط تلك الأحداث المتوالية والتي أودت بحياة الكثيرون من رجال وشباب الفكر الإسلامي وغيرهم من أصحاب المذاهب والفرقة .. أما هؤلاء الشباب الذين يرفضون الحوار بحجة

أن الحوار يكون بين حر وحر ونحن عاقل وعقل ونحن إنسان وإنسان .. ويرفضون حوار الجماعات الدينية لأنهم على حد تعبير أحد هؤلاء الشباب مجردون لأنهم

لهم بالحرية ولا بالعقل ولا بالإنسانية .. هؤلاء الشباب يرفضون مصر «أينما أخرى» فيستبدون مصر على أبنائها .. لماذا تكون الفتنة إن لم تكن في قولهم هذا؟

لما الرسالة التي وصلتني من المطاعة في أسنا .. فهي رسالة التمسك بقلبي إلى السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى ليتحقق من واقعها وتنفذ ما يلزم على ضوء ما تشكبه له التعميمات .

يؤكد كاتب الرسالة لعدد أفراد الحد أحد .. أنه يوجد بينه وبين أفكاره نزاع على ميراث معروف على القضاء .. فلم أحد القوية وهو شيوخ التمسك بقلبي من البلاغ ضابط لميلك أن بعض الهاربين من الجماعات

الدنيئة يخشون عند أولاده الموجودين في الاسكندرية .. وفي الوادي الجديد ضمن مشروعات الخريجين بقرية اللواء صوبح بقرية رقم ٨٩ قدمت الشرطة بالقض على أحد أبنائه ويصل ميكربكي بالاسكندرية .. ثم قاموا بالقض

على اثنين من أبنائه في الوادي الجديد وذلك بتاريخ ٩٢/٩/٩٠ .. وبالتالي تركوا مزارعتهم وزراعتهم بزارعية ولأن لا يعرف عنهم أو عن محل احتجازهم أي شيء رغم عدم ثبوت أية تهمة عليهم

لقد أرسل الرجل أكثر من خطاب وريقة ونحن نضع الأمر أمام وزير الداخلية وتليون الشكلى ٤٥ كيمان المطاعة - أسنا .





## كلمة حب

● الحكومة تسلم ماتريده ..  
وتصدر ما تشاء من قوانين .. والمائل  
من يزيد الحكومة على طول الخط ..  
فقد أصبحت المعارضة مجرد رغبة  
وطيش .. مجرد نطح في الصدر ..  
مجرد صرخة ولا حياة لمن يتلقى ..  
ويبدو .. الحكومة الترتك في  
المعارضة في الحق في الصراع ..  
والحكومة تتكفل له حق الصراع ..  
وتفعل الحكومة ما تريد في نفس  
الوقت ..

● الذين يريدون الحكومة يخلطون  
الجنة .. لانهم غلاء الزكوا من البداية  
اتجاه الريح .. وعرفوا ان تاييده  
الحكومة هو الطريق الى التناجح  
والمراكز والاموال .. اما المعارضة  
فانها قد تتخلك الممثل بعد صدور  
قانون الارهاب الجديد .. الذي يقتل  
في الافكار والطول ويخطف الى  
اروس يعرف ما فيها ويصور  
انها تدير لجرم وقد يكون ذلك  
صحيحا وقد لا يكون .. ولكن القانون  
يعطي الكلمة العليا للداخلية .. ويضيق  
مباحث الشرطة في كل ما تقول ..

● الذين يريدون الحكومة يخلطون  
التاريخ .. والمعارضة خارج التاريخ  
.. لانها مشاغية .. تقول ما لا يجب  
الحكومة .. ولو جاء باحث في التاريخ  
بعد ١٠٠ سنة .. وحاول ان يعرف  
تاريخ مصر من الصحف التي تصدر  
من مصر .. فله ان يجد الا الاسماء  
التي توبد الحكومة .. لان الصحف  
لا تنشر الا ما يجب الحكومة .. اما  
المعارضة فتأخر مجرد دخان في الهواء  
لا يعيش لليلة سنة القادمة .. وفي كل  
القضايا لا تجد الا الراي الذي يجب  
الحكومة .. واذا اردت ان تنشر  
صورتك في الصحف ويكتب اسمك  
ويباع فلا تقول ما يظن الحكومة .. اما  
اذا كتبت من المواطنين فذلك سوف  
تصدر التاريخ المكتوب والمضاع  
والمرنى ..

● الذين يريدون الحكومة لا يهمهم  
راي الناس .. لان الناس لا تملك شوما  
.. الناس لا يستطيع ان يتخلك مجلس  
الشعب او الشورى الا اذا رضيت  
عك الحكومة .. ولذلك فان رضا

الحكومة اهم .. وعضو مجلس الشعب  
الذي وقف ضد زميله ضد التقاليد  
وضد العرف وانتقد كل زملائه كان  
اعل منهم جميعا .. لانه وقف مع  
رئيس الحكومة ضد زميله .. ورئيس  
الحكومة يعرف كيف يعامل من يجهله  
● وعندما طرحت الحكومة  
مشروع قانون مكافحة الارهاب في  
الصحف .. لبدء العقلاء من اول كلمة ..  
وعارضه بعض الذين يهتمون  
بالحرية .. وقالوا انه عدوان على  
الحرية .. وتكرنا استقنا وحيدرافت  
عصما وصف قانون الفقر في بداية  
التصور بأنه الفسار بعينه .. ودخل  
مشروع لقانون الى مجلس الشعب ..  
الذي لا يرد طلبا للحكومة حتى الآن  
وتمت الموافقة عليه .. والفسح  
المويديون كالعامة .. ولخدت المعارضة  
لللقانون طبقا .. لانه من الصعب حسب  
نصوص القانون ان تنهم المعارضة  
بالترتيب للأرهاب .. مع ان الجميع ضد  
الأرهاب ..

● انه درس للمعارضة ..  
والفضل دائما للذين يصونون السياسة  
في مصر ان يدافعوا من البداية على اى  
مشروع للحكومة .. لانه سوف ينفذ  
مهما كانت خطوره .. ومن الفضل  
للمعارضة .. ان تستسلم تماما خاصة  
بعد صدور قانون الارهاب !!

**محمد الحيوان**







المصدر: **المصدر**

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات

## من أجل مصر: التطرف «الواحد»

### «الوحيد» المقبول..

بكم  
عادل عيمان

ومن هذا المنطلق قال نبينا محمد عليه افضل صلاة وتسليم «نحن قوم لا نكلم حتى نجوع .. وإذا تكلمنا لا نشبع ..» اي لا تكلم من الاكل .. فلهذا فينبغي حتى يخرجنا تكون توجهته الاصلية بالامراض وقد ثبت علميا ان امراض عصر الهضم والكتيك المعوي وامراض المصريين الخفية وغيرها .. سببها التطرف في المأكول والمشرب ..  
«والله قال رسول الله محمد الامين وبلغتم المرسلين ويلي الله عليه وسلم في حديث صحيح عليه «المعدة بيت الداء» .. ومن معنى الحديث الامامية انه في اساءة استغلال المعدة تكمن كل الامراض وبلغه من لاسيقات كفاءة اتصال المعدة بالافراط في الطعام والشراب او

تطرف فيه

من هنا يصبح التطرف في تناول الطعام الذي هو وفاء الحياة امرا منها عنه «ديننا ودينوا» وهو غير مفهوما.

تلك الماتين :

عبادة الله .. الخلق .. القتل في كتابه الكريم «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» .. حتى عبادة المعاني صحتها واثمالي «والكتين» بصفة عامة منهما عظمها وهذا هو الهادي والبشر محمد بن الاسلام والمسلمين يقول في حديث صحيح مروي في الصباح : «ان هذا الدين يمر وان يباد الدين لحد الا غلبه» فاولئك فيه يراقق فان المنيت لا ارضا قطع ولا تقهر ابني» .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كل انواع التطرف على اطلاقها كبرية ومكرمة بل هي رذيلة ومردولة .. فيما هذا كون واحد .. ويوجد من التطرف .. فما هو .. وما هي السمة لاجل التطرف فيه ؟

للحاجة نقول :

الاصل في الانبياء كلها الاستقلال والتوازن فالاستقلال والتوازن هو سنة الله في خلقه ، وهو تاموس الحياة ، لضمان استمراريتها .. بلا اضطراب .. او امراض تهدد مسورتها .. بل قد تكون مدمرة للحياة باسرها فلكونها من جلورها وتطبيقاتها نسبا .

والتطرف في الانبياء اخرج عن الاصل والخروج عن الاسرار امر غير مقبول .. سواء في الدين او العلم حيثه وانجبه ..

وبماضرب لذلك مثبين اساسيين من اسس الحياة الاصلية التي لا غنى عنها في الوجود كله ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .. ما ذا يجري عليها ، ينطبق على غيرها من شئون الحياة فربما كانت ام اصلية .

اول الماتين :

الطعام والشراب الذي هو وفاء استمرارية الحياة في الجسد سواء جسد الانسان او اي كائن حي من مخلوقات الله حشرة كانت او حيوانا او نباتا .. كلها لا تستطيع ان تستمر الحياة فيها بغير غذاء من طعام او شراب لذ الغذاء هو بزيان الحياة ، واولئك الذي بدونه تأكل وتذوق .. وتختلف فيها الحركة .. وتتموت الحياة نفسها .. وتكون النهاية .

ان الطعام انفس لا تقوم حياة الا به ، ومع ذلك فالتطرف فيه غير مقبول .. بل ومعنى حته علما ودينا .. فكما ان منه ان جسمه قتل الحياة في الجسد فالتطرف فيه يموت كذلك ..

ولذلك نهي الطب .. قومه وحديثه .. عن الافراط في المأكول والمشرب او التطرف فيه ومن الداء ما يكون القائل شافيا منه بينما يكون كثيره قاتلا .. لان التطرف في المداواة من الامراض هو من الممنوعات كذلك .  
ومن كان كانت دعوة الامين جميعا ولا استثناء وعلى رأسها ديننا الاسلامي .. الذي جاء لكل زمان ومكان .. الى عدم الافراط او التطرف في المأكول والمشرب .





وهو الذي عبر عنه القائد الوطني شديد الالتزام  
الرئيس محمد حسني مبارك في قوائمه الشهيرة في خطابه  
التاريخي بأحداث أول مايو ١٩٩٠ : « مصر فوق كل  
الرجس وكل الرجس في خدمة مصر .. لماذا ؟ لأن  
حب الوطن « مصر » أكرم .. فالتواي والموتى منذ أن يرى  
الإنسان الإنسان من حوله حتى تأتي الحكمة بالحدس في  
رحب الخلق الكريم هو الوسيلة في تنمية وإزدهار ..  
والتطرف في هذا اللون من الحب هو الذي يفتح أمام  
الإنسان أمام الوطن وأسمه فضاضة وهو الذي جعل على  
من للصبر من بين أبناء مصر المخلصين « رجال  
صدقا ما عاهدوا الله عليه » فترسوا حياتهم لخدمة  
الوطن « مصر » وأبى لخدمة نواتهم فاصب فاصروا  
بها في أزماتها من هزات القتل والانتصار في نرى  
الرقة والانتصار .. وصنعوا حضارته الفلاسفة  
للشخصية .

كان ذلك منذ « لنس » طرقت الهكسوس في القرن  
الوحيد .. مروراً بمصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وغيرهم  
من « عاشكي مصر » .. منذ أزمين البعيد وإلى العصور  
الحديثة في القرن ١٩٩٢ ولطفلة الترام وحتى يومنا هذا  
وعلى مر العصور كان لمصر عشاق وكان الوطنية سيدة  
رجالاً ونساء يطوفون للوطن كل ما هو جميل ونافع  
لمصر .. الإنسان والأرض معا .

وصلى رسول الله عندما قال : « الخير في وفي »  
لمتى في يوم الدين » .  
وغير الخبيرين هم هؤلاء المتطرفون في « حب  
الوطن » الذي بهم وهو وزير .  
فطوبى لهم في حياتهم .. ويوم الحساب وهذا  
اللون من « التطرف » هو الذي يجعل للحقائق  
المصرية بدم روحه أرقاً لتحرير يده لمصبح  
شبهنا .. وطوبى للشهداء .  
فولاء هم « المليون » و« المتصنون » في  
مصراب مصر ، وما تقصر « عابد » في مصراب  
مصر لها .. أن لم يكن أمام الناس وعلى مرأه فقام  
نفسه والتاريخ وهذا هو « الحى » وأهلى « الواقع  
الانتصار على الإطلاق .

إن الانتصار أمام القتل والتاريخ هو « نروة »  
الذين « رقة » القيم التي تدعو للثبات ..  
فطوبى « المتطرفين » في حب مصر .. فهذا هو  
« التطرف » الوحيد والوحيد المقبول في هذه الدنيا  
والحب ولما لفتت مقالي هذا أن أوه في أمين :  
أولهما : بأن « التطرف » لا يجوز أن ترتكبه  
الدولة تماماً كما لا يجوز أن يرتكبه الأفراد .  
وثانيهما : أن علاج « التطرف » بالتطرف لمر  
أيضا غير مقبول وغير صحيح فهو بمثابة إطلاق  
« النار » بالبنزين وهو أمر قتل وموت .

وسبحان القاتل جل شأنه : « وماوتوا على قبر  
والتواي ولا تلتواي على الأثم والعدوان ، والتواي إن  
الله شديد العقاب » المائدة ٢٤  
ولمنا جميعاً نذكر قصة الرجل الذي لاهة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجوده فاندك في المسجد ، فلما  
صلّى الله عليه وسلم عليه عن سر ذلك ، لجله  
الرجل بقله منقطع للعادة يؤدى الصلوات في موافقتها  
ويقوم الليل ويصوم النهار . فلما سألته صاحب الرسالة  
صلى الله عليه وسلم عن بوله وخلق عليه لجله الرجل  
المسلم بقله لوه . كان قول لاني للمطم « لوه الفضل  
عند الله منك » .  
إن هذا اللون من صاحب الرسالة عليه الفضل صلاة  
وتسلم يؤكد أن التطرف حتى في عبادة الله - صدقت  
بارسول البشرية - غير مطلوب ولا مرغوب أو مقبول  
والأقول في هذا الصند كثيرة سواء من الكتاب والسنة  
أو المنقول من العصفية مما تشق للعصفية المتفصصة  
لهذا المقال به .

لذلك تنقل إلى الأجابة على سؤال ما هو الشيء أو  
اللون « الوحيد » « والواحد » المقبول فيه التطرف ..  
وما هي السمة الإلهية في هذا اللون من التطرف ؟ قلنا إن  
التطرف « الواحد » « والوحيد » المقبول هو الذي عبر  
فيه الشاعر المصري الأصل عندما قال : « حب الوطن  
فرض عليه الفيه بروحي وعقلي » .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فكرة!

قامت قيادة الشعب في إيطاليا لأن المانيا قتلت الداعي العام الإيطالي بوللو بورييلينو. خرجت الصحف تعلن اللجنة. يصق الناس في وجوه رجال بوليس صليبة الذين اعملوا في الاحتفاظة على حياة القنصلي النزيه. اجتمع مجلس الوزراء على الفور ليحاسب المسئولين عن الاعمال. وعقد البرلمان جلسة طارئة لاتخاذ قانون الارهاب. شعر كل مواطن ان كلمة تحمية سقطت في يد الارهاب.

قبل ذلك كان رجال المانيا ينظر اليهم كابطال لانهم يعملون ضد السلطة. ولان الشباب ينظر الى جرائمهم نظره الى ابطال يذبحون المواليس. وعندما تكررت جرائم المانيا وامتدت الى القنصلة والحراس على الامن انفجر غضب شعبي عزم وخرجت الجماعات تطالب بزلوس السفلكين.

الرأي العام ضد الارهاب. ويعتبر الذين يمتنون على القنصلة ورجال الامن انما يمتدون على حبلته ويمتدون على حماته ويروعون حياة الامنين ويقضون على الاستقرار ويهددون امن كل مواطن. فالحياة في ظل الارهاب هي جميع يحكمه الزبانية وهي تحويل المدن الى غابات شيعر عليها الوحوش الضارية.

ونحن عندما نقوم الارهاب انما نذافع عن انفسنا وعن اسرتنا وعن اولادنا وبناتنا وزوجاتنا. فالحياة الاخر الذي قتله المانيا قتلت زوجته معه. وايقلا قتل ابن رجل امن مع ابيه. فالحسدسات عبيد لا تبصر ولا تفكر ولا تحكم بلعمل وانما هي سلاح الطلقتين الذين يلعبون بحياة الناس ويجعلون من انفسهم قنصلة يحكون بالاعدام على الابرياء.

هذا الغضب الشعبي سرهبي الارهابيين تكلم ما ترهيبهم لندافع والرشاشات وسوف تخيلهم ككثير مما تخيلهم لقوانين الارهاب. ويوم ينشر الارهابي ان البلد كله ضد الارهاب فسوف يتردد في ان يمسك الدافع الرشاش ويسويه الى الابرياء.

انما في حيلة الى موجة غضب شعبي ضد الذين يلعبون بالخطر. يشترك فيها المسلح والكناكس والجامعات والادارس. نريد ان تخرج مظاهرات الامهات والبنات تدعن الارهاب وتقول نحن نريد ان نعيش في بلادنا امنين مطمئنين. ولا نريد ان تتحول شوارعنا الى محلات دم. نحن نريد ان نضي في شوارعنا ناطورين الى الامام. لا نختلف يمينا وشمالا خوفا من رسالة غفيرة. نحن نريد ان ننقل ونعترض بالاعلام لا بالرشاشات والسككين. انما لا نستطيع ان نغير السلطة بالرصاص وانما نستطيع ان نبدلها بالناقضة والحول.

مصطفى امين





# نحو اتفاق وطني لمواجهة الارهاب

مهما اختلفت الحكومة والمعارضة في تحليل اسبابها وتقدير حجمها وتقدير سياسة واساليب حلها ليست مسئولة الحكومة وحدها ولا الحزب الحاكم وحده.. ولكنها مسئولة مشتركة.. ولن يفيد هنا ان يمتنر مصوار الطرشانه القائم حاليا لقتل الحكومة تتحدث في اتجاه وتساؤل احزاب المعارضة كل منها يتحدث في الاتجاه الذي يناسب فكره وتوجهاته دون ان تكون هناك ارضية مشتركة يتقاسم حولها الفكر الوطني في هذه المرحلة الحرجة وتجارب هذه القاهرة الفظيرة.. ان يفيد ان يقال كل طرف متمسكا بان مايراء هو الصحيح ولايلزم له وان يقال المواقف متناقضة والرى متناقض مما يحرم العمل الوطني من قوة دفع تستطيع ان تسهم بفسر والسر في مواجهة القاهرة .

وقد كتبت تمنى ونحن بصدد الحديث عن مواجهة شاملة في ضوء حديث الرئيس حسني مبارك عن ان مواجهة الارهاب والتطرف مسئولة كل القوى السياسية ان يكون هناك شكل من لشكل المؤتمر العام الذي تتنقى فيه اللقيادات العزيبية بمباراة من الحزب الوطني لمناقشة هذه القاهرة والاتفاق على خطوط عريضة للعمل العام بشأنها.. وكنت تمنى ان يتم هذا قبل

المحلية هي رواد في شبكة عالمية وبالتالي فإن المواجهة كلها يجب ان تكون قانونية امنية في المقام الاول ترى المعارضة وبعض الاصوات في الحكومة - كما ثلثت مناقشات مجلس الشعب والشورى للتدريسات القانونية على مجموعة القوانين المتعاطلة مع الجريمة - ان للقاهرة اسبابا اجتماعية واقتصادية وفكرية وثقافية وتربوية واعلامية.. وان علاجها من ثم يجب ان يكون شاملا لكل هذه النواحي.. بل وأظن ان مجلس

الشورى المكون مصطفى كمال حمدي اتبه افراما من المجلس لخطورة القاهرة فقد قرر لجراء دراسة شاملة حول اسبابها وسبل معالجتها .

ومهما كان التباعد بين مواقف الحكومة ومواقف المعارضة فإن ثمة امرين لا فلن اتها محل خلاف : الاول : ان القضية شائكة ومتشعبة وشديدة التعقيد ولايفيد فيها التهورين الى حد التسطيح او التهور الى حد المعجز عن الحل .

والثاني : انها قضية قومية من الدرجة الاولى.. والغضاب القومية يجب الا تكون محل مزايادة او مضي تكسب رضى على حساب الآخرين او على طريقة تسويل المواقف وابراء الفضة.. الغضاب القومية تقتضى مع اختلاف التحليل والتوجهات والسياسات والرغبة في الوصول لحكم من خلال صناديق الانتخاب ان يكون هناك اتفاق على الحد الأدنى مما يجب لحصانة الاهداف القومية.. اصفاف السيادة والامن والاستقرار والتقدم ورفعة الوطن

من هذين الامرين نخرج بنتيجة واحدة هي ان معالجة ظاهرة الارهاب

اختلفت الحكومة والمعارضة على ان هناك خلا في الشارع المصري وعلى ان هناك تطرفا وعلى ان هناك ارهابا.. واختلفت الحكومة والمعارضة على ان العنف والتطرف والارهاب عوامل تهدد الامن والاستقرار والتنمية والوحدة الوطنية التي تحدث كل عوامل التهيج والاثارة قرونا طويلة والتي واجه بها الشعب المصري كل التحديات الخارجية من الاستثمار الضامى الى الحملة الفرنسية الى الاحتلال البريطاني الى الحروب مع اسرائيل متفرقة أو متعاطلة مع الغير او مدعومة بغير.. واختلفت الحكومة والمعارضة على ضرورة مواجهة العنف والتطرف والارهاب حتى نحقق الامن والاستقرار والوحدة الوطنية وحتى نحقق التنمية ونعبر الامة الاقتصادية.. ولكن ..

اختلفت الحكومة والمعارضة في تقدير حجم ظاهرة العنف والتطرف والارهاب.. واختلفت في تحليل الظاهرة وارجاعها الى اسبابها المختلفة.. واختلفت بالتالي في تصور العلاج اللازم والواجب.. فبينما رأت الحكومة - في الغالب - ان الارهاب في مصر والحد من الخارج ويتلقى اصحابه المخطون تمويلا خارجيا وان الافرايين المحليين هم مجموعات من المنصرين منضيا الذين اختلفت بهم مجموعات من المجرمين العاديين الذين فضلوا لاسباب قانونية ان يعاملوا سياسيا وان هذه الجماعات هي جزء او اجزاء من تنظيمات عالمية وان خطتها







المصدر : الجريدة السورية

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد حديثي العواتين وتميرها في  
مجلس الشورى والشعب.. ولكن.. وقد  
ووفق على هذه التعديلات وأصبح  
سريتها أمراً وارداً بالضرورة لأن مثل  
هذا اللغز يبقى ضرورة .. فالطريق  
ما زال طويلاً.. والمرحلة حرجية..  
والمصالح الوطنية فوق كل اعتبار  
حزبي .

#### غذاء القلوب

قال الله تعالى :  
« وَاُولَئِكَ اَهْلُ الْقُرَى اَلَّذِينَ امْتَنُوا وَاتَّقُوا  
فَآتَيْنَاهُمُ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ  
وَالْاَرْضِ » صدق الله العظيم - سورة  
الاعراف آية ٩٦





المصدر : الأمل

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصريون .. والأحزاب

بلغت النظر في البحوث الاجتماعية والتحقيقات الصحفية الميدانية عن الإزهاج وانظره القول بأن من أسباب تفشيته وإزهاجه داخل المجتمعات البعيدة عن العاصمة، غياب الوجود الفعلي للقيادات والأحزاب السياسية . وما يخص بالأزهاج يسرى بنفس الدرجة على المشاكل اليومية للمجتمع، منها ما هو عاجل مثل تضاؤل فرص العمل، وضيق رقعة المساحة المزروعة، وظواهر انحراف بين الشباب، ومنها ما هو ذو بعد استراتيجي، مثل خطة أشمل لتربية الناس، وتهذيب السلوك والارتقاء به، وأزمة الطبقة الوسطى، وغيرها .

### عاطف الغمري

لا ينفي هذا أن الخلافات والمشاكل والصراعات موجودة في المجتمعات . ووجودها ليس مشكلة . إنما المشكلة في حلها . والأحزاب هي التي تتولى إدارة هذه الخلافات والمشاكل والصراعات سلمياً، وفقاً لما يحسده القانون والدستور . وبحيث تصل جميعها إلى بلورة الاحتياجات الجوهرية للمجتمع، ثم وضعها موضع التنفيذ . أي أن الحزب ليس مجرد تكوين قائم لمجرد طرح تصورات الخاصة، كما أن دور المعارضة ليس مجرد رفع راية الاعتراض وعدم الموافقة، لأن المعارضة جزء مكمل للحركة الديمقراطية وشريك أصيل فيها . والأغلبية والأقلية موجودتان معاً، ولكل منهما دور، سواء كان في الحكم أو في المعارضة .

□ الحزب الذي لا يستلهم وجوده من حركة مجتمع تتفاعل من عمل تيارات سياسية واجتماعية وثقافية لها مفهوم وإحلام ومطالب، تعبر عنها مختلف التيارات والرؤى والأجتهادات، هو حزب غير موجود .

□ الحزب الذي يتعلق بالعيش في عصر مضي، بنفس لغة خطابه السياسي وشعاراته ومنهج تفكيره وإبرأغى أن السنين والتقلبات السياسية والاجتماعية

وكلمة غياب وجود الأحزاب السياسية . وأنا أعني هنا مختلف الأحزاب القائمة على الساحة السياسية . هي كلمة قد يقصد لها البعض بالقول بأننا أحزاب قائمة، ولنا أسماء وصفاء، وصحافة وقوائم عضوية ولقاءات ومناقشات . لكن يريد على ذلك بأن الوجود الفعلي للحزب يشهد عليه أمران : ١ - أن يستلهم الحزب وجوده وفكره وحركته من الحركة الاجتماعية المحيطة به، لا أن يفرض عليها خلاصة مناقشاته، وفكر يخصه وموقف يعبر عن أعضائه وليس عن هذه الحركة الاجتماعية .

٢ - أن تكون حركته اليومية وسط الجماهير، مستنتجة من حركة كلية مشتركة، تتحرك في أطرافها جميع الأحزاب، يلتقي فيها الجميع حول حد أدنى من الاتفاق على عدد من القضايا .. أي أن هناك أرضية مشتركة للعمل العام . وإذا لم يتوافر هذان الشرطان، فلا وجود للحزب، رغم اللفظة، والصحيفة، وقائمة العضوية .

فالأحزاب قد وجدت تاريخياً لضرورات محددة، وذلك حين ظهرت الأحزاب بالصورة التي يعرفها العالم اليوم، في القرن التاسع عشر، من أجل تعبئة وتنظيم الجماهير من خلال مبدأ الاقتراع العام، وكانت هذه الضرورات تتمثل في: توعية المواطنين بتوفير المعلومات الصحيحة التي تتيح لهم الحكم على الأمور بطريقة موضوعية وسلمية، وإيضاح إسهام الأحزاب في تكوين رؤية اجتماعية وسياسية عامة، مما يجعل الرأي العام يقفاً إيجابياً فعلاً .





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والعلامات

التي مرت بها مصر والعالم العربي طوال ٢٥ عاما مضت. قد غيرت نظرة المجتمع ومفاهيمه، وموقفه وحساباته ومعالجه حكمه على الأشياء والاشخاص هو حزب يقطع خطوط الاتصال بينه وبين الناس . □ والحزب الذي لا يستطيع أن يستطع الدروس والعبر من نتائج تجارب عالمية سياسية، لحقت بها الهزيمة في العالم بسبب فرض فكرها واسلوبها على المواطن بالقهر، بحيث تحولت أنظمة هذه التجارب على رأس الدولة الى جسم غريب بلطفه الجيسد السياسي، مما انتهى بهزيمتها وسقوطها، هو حزب محبوس وراء جدران أربعة .

وإذا حدث ذلك فستفقد الأحزاب تقهره على سطح المجتمع ولتنتقل الى أعماله . وتظل الجماهير متفرجة أحيانا، متحمسة أحيانا أخرى، عرضة لأن تتجانبها أمة مؤثرات سواء كانت إيجابية، أو فترا مشوشا يستغل الفراغ الناتج عن عدم الوجود الفعلي للأحزاب .

وعلى سبيل المثال، فأنني أرجع بالنظر الى ممارسات أحزاب كانت موجودة في مصر في فترة الأربعينات والخمسينات، تحرك كوابرها في إطار منظم، بالقامة ساحات للرياضة، وبرامج لشمط أوقات فراغ النشء والشباب، وتتمتع مواهبهم وامتناس طاقاتهم، سواء في نشاط يهذب السلوك ويرتقي به، أو في انتاج يوفر لهم مصدر دخل كريما، وتقيم لهم مسابقات تستحث فيهم نزعة التنافس، والفام، وتوفر للناس عبادات طيبة باحور رمزية، مخيمات جماعية لقضاء عطلة الصيف في أماكن خالية من الشواطيء .

من هنا كانت الأحزاب موجودة في قلب الحركة اليومية للمجتمع، تساهم في توجيه السلوك العام وضبطه، بل وادى هذا الوجود الى اثره فكر الأحزاب نفسها وتطعيمها بعناصر فعالة وإيجابية تجد حيويتها، ولتقطع صلتها بالاجتمع .. أما ان تنصرف الأحزاب وكأن في جسدها ميكروبا، يدفع الجسد لدعا نحو الانعزال عن الحركة اليومية للمجتمع، غير ملتصقة بالمهم الفعلة لمجتمعها، تاركة الساحة فراغا تتشبط فيه ظواهر منحرفة، فإن حزبا هذا نهجه، هو حزب غير موجود، حتى ولو كانت بطاقة هويته مزينة بلقائات ومناقشات وجدله وله قوائم عضوية ومقر وصحيفة ..





المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

## « بينظير نضالي »

### محاليم على طرريقي المواجهة /

ليس صحيحاً أن ما يحدث في مصر اليوم دقة طائفية .. الصحيح أنها محاولة لترويع المواطنين وزعزعة أركان الحكم بالقوة المسلحة بهدف الاستيلاء على السلطة وإقامة دولة دينية يزعم أن الإسلام هو الحق !! وما يحدث في مصر اليوم ليس ظاهرة مصرية .. الصحيح أنها ظاهرة تستدعي حدود مصر المحروسة بل وحدود العالم العربي .. ويطلق عليها أصحابها اسم « الصبوة الإسلامية » !! ، والصبوة الإسلامية دعوة تفتن في شياها رفض الدولة الوطنية .. ورفض أيضاً مشروع القومية العربية حسب علم مجهول : خليط من الملل والنحل والثقافات والأعراف المحلية .. وما يجري في أفغانستان .. والصراع على جمهوريات آسيا الوسطى .. وصبة « وإسلامه » بسبب ما يحدث في البوطة والمركب شواهد على التيه « والصبوة الإسلامية » ليست مؤامرة خارجية ، وإنما هي نتيجة لعجز الأنظمة الوطنية عن الإجابة عن الأسئلة التي طرحت عليها بعد الحصول على الاستقلال السياسي وفشلها في الوفاء بما وعدت به ، وهو ما تجسده اليوم الأزمات الاقتصادية المتفاقمة والتي تأخذ بنتائج حيال الله .. وهي نتيجة أيضاً للفراغ السياسي الذي أفرزته نظم الحكم العسكرية أولاً ، ولزمنة اليسار والتكرار الاشتراكي التي بلغت ذروتها ، المأساوية بفشل التجربة السوفياتية ثانياً .. والصبوة الإسلامية أخيراً ، هي رد فعل رجعي مضاد لحركة التاريخ ، وإجابة على تحديات العصر بالمحروب إلى الماضي والتشبث بخرافة السلف الصالح غير الثابتة تاريخياً اعتياداً على المخزون الفولكلوري للدين .. وهي في التحليل النهائي تنمذ على التقى المحافظة في المجتمع حسب أولجارية مالية لمحاول الحفاظ على وجودها بالتدثر برده الدين . وفي هذه المواجهة المصفاة الدعوية بين الدولة الدينية والدولة المدنية ، تفيد التجربة التاريخية أن فشل نهضة العالم العربي في القرن الماضي ترجع إلى محاولة مفكرى هذا الزمان للتوفيق بين الدين والسياسة .. كما تفيد التجارب المعاصرة أن محاولة تصنيف تيارات الإسلام السياسي إلى متدلين ومتطرفين .. أو الدخول مع دعاة الدولة الدينية في مناقشة - على ملابهم - حول الدين ومن هو الأصح إيماناً ، عادة ما تنتهي بحساب الرقة والثورة المضادة ، وهو ما حدث في السودان على يد (الإمام) محمد جعفر المنبري بتطبيق الشريعة الإسلامية .. وما انتهت إليه أيضاً ثورة المليون في الجزائر على البذيرراطية ، وكانت الحاققة هي تحالف أصحاب ملفات الفساد من أعضاء جبهة التحرير مع جهة الإنقاذ في -جبهة اختيار بوضيف . وعلى العكس مما سبق استطاع حافظ الأسد حسم المعركة عسكرياً في سوريا .. وفي مصر استطاع حزب الوفد عام ١٩١٩ حسمها بحساب الثورة تحت شعار « الدين لله والوطن للجميع » ، بينما مات الحزب الوطني القديم صاحب الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية بفقر الدم . والخلاصة أن شعار « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » هو الشعار الذي يجب أن يتجوز دعاة الدولة المدنية محركهم تحت لوائه .. وهو شعار يحمل في طياته في الوقت نفسه مشروعاً وطنياً وتربوياً طال البحث عنه لميد مصر دورها الريفي وعيد للعالم العربي أعجاد الستينيات لا أوهام الماضي







المصدر : **الأمر** - **رام**

التاريخ : ٢١ - يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم : **إبراهيم نافع**

## ردود متفرقة على رسائل عديدة



شغلت في الأسابيع الماضية بالحديث عن السياسة الأمنية الجديدة المطلوبة لبلدنا . ومتحتلجه من فكر ورؤى جديدة في ضوء المستجدات المطروحة على السلطة المصرية . ومن حولنا من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية . كما شغلني ما يجري في القاهرة من زيارات ومناقشات في محاولة للإمساك بأطراف قضية الشرق الأوسط ودفعها الى طريق التسوية العادلة .

وقد وصلني في هذه الفترة العديد من الردود والتعليقات على قضية الإرهاب . سواء على سؤال « مع من نتحاور ؟ .. » أو على ردى على مقالات بعض الكتاب الذين فضلوا بمناقشة الفكرى والتي نشرتها تحت عنوان « مع من نلتحاور » .

ولقد حاولت جاهدا تجميع هذه الآراء لكثرتها من ناحية . ولتشابه الردود الى حد ما في جانب آخر . لاتناولها دفعة واحدة . وليست الأخيرة . على أساس انها قضية تحتاج الى التوقف عندها لمدة غير قصيرة . نظرا لخطورتها على مسار ومستقبل هذه الأمة .

●● ولكنى أستأذن في وقفة لا بد منها قبل الرد على أهم النقاط المطروحة للحوار :

- في رأيي - دائما - ان الحوار ظاهرة صحية تبرز سلامة الفكر الديمقراطي في مصر . ولكن يبدو ان هناك مسافة بين الرغبة في الحوار . وبين الحوار وقواعده وتقاليدته ولغته ومسلواته .





وما أثار هذه الملاحظة هو رمود الفعل المختلفة على بعض المقالات التي كتبتها أخيراً حول النشاطات الأرميلية التي قامت بها مجموعات من القلة والخارجين على القانون ، مستهينين عقل الأمة وروحها وسلامة وحدتها الوطنية ، واستنكارها السياسي والاقتصادي ونظامها الاجتماعي .

■ فيض رمود الفعل انشعبت بالانفعال المبالغ فيه أو بالابتعاد عن جوهر القضايا الأساسية ، أو بمجرد الرغبة في الكتابة والتعبير عن الذات ، ثم الخلط بين أمور وظواهر متعارضة لاستميتجيب الخطأ . وكل هذه الظواهر تؤكد لي أن الحوار في رأيه هو مجرد رغبة وليس أسلوب تفكير ، أو ممارسة في الحياة والعمل .

■ وفي تقديرى أن الكتابات التي تكررت ذاتها دون الدخول في نقاش صريح ومفتوح مع أفكار الاتجاهات الأخرى ، لا تؤدي إلى حوار إيجابي مفيد في المجتمع ، ويظل عندئذ الحديث عن الحوار هو أيضاً مجرد أمنية من الأمنيات الفكرية التي تكررها دائماً ، دون ممارسة حقيقية في الفكر والعمل .

■ وهذا الوضع الذي نتحدث فيه عن الحوار ، ولاتجاه ، أو نتحدث عن أنفسنا أو عن أشياء نتخيلها ، نزع أن من يختلفون معنا في الرأي والرؤية يشرحبونها ، هي من أعراض الغياب الطويل للحوار ، والديمقراطية ، وأيضاً مظهر من مظاهر ازمت الفكر والعمل في الأحزاب والجماعات السياسية والنقابية في مجتمعنا ، حيث يشر كل تيار أو جماعة سياسية أفكارهم باعتبارها الحقيقة الوحيدة والمعالج الناجع لخلاص البلاد من مشكلتها ولوجاعها المتراكمة ، منذ عهد مختلفة ورثها الرئيس مبارك ، ويحاول بكل الجهد والطاقة إيجاد الطول المناسبة لها .

ولكننا نعتقد أن بدايات التطور الديمقراطي والتعددية السياسية ، تظهر فيها هذه الأعراض السلبية لغياب الديمقراطية والحوار في المجتمع ، وهي ظاهرة عامة في دول عديدة في علقنا .

■ وفي اعتقادي أن ظهور حالة الحوار ، تتطلب عدة شروط - وأبست شهوداً على الفكر - حتى يمكن أن تتحقق هذه الحالة وتثمر وتفتني حياتنا بالتمدن الحقيقي ، وتؤدي إلى تجديد الإجماع الوطني على أسس راسخة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية .

■ وفي تقديرى أن الحوار يعني قدرة كافة الأطراف على الانفتاح المتبادل فيما بينها فكرياً ، ونفسياً والخروج من الخندق الفكري ، واستيعاب منطق إطلاق الرصاصات والكلمات الجريحة أو الخارجة عن حدود الموضوعية ، والإيمان بأن الحوار يعني أن تقرض كافة الأطراف المحصورة من البداية أنها تمتلك وحدها الحقيقة وأن مخطوطة الآخرون دون ذلك ، أو لا قيمة له على الإطلاق . ■ ولابد أن يتمتع المتحاورون بفضيلة التسامح الفكري لا الرغبة في الاتهام أو التكفير لجرد الخلاف في الرأي ، وأن يؤمنوا معنا بأن الرأي لا يجوز أن يقلبه الرصاص ، والاختلاف لا يجوز أن تقلبه الفتوى الجماعية وأحكامها بالقتل اغتيالاً لمن يخالفونها في الرأي أو التفسير أو العمل .





المصدر :

٢١ يونيو ١٩٦٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ كما أن الحوار يعني عندي بالضرورة ابتعاد أطرافه عن التبريرات البسيطة للأخطاء البهينة . أو الجرائم البهينة التي تمثل انتهاكا صريحا للقانون والشرعية وهم الأمة وتراثها .

■ كذلك فإن الحوار السياسي والفكري والديني أيضا ليس لهما بالألفاظ والمصطلحات ولا مجالاً للصغرية ، والتهكم ، وسيلة لظهور مواهب البعض في التمثيل الكوميدي أو التراجيدي ، فلسنا في مجال ممارسة للأكروبات اللغوية . فمثل هذه الأساليب تبعد بنا عن قضايا الحوار ومحاورة الأسس ولا تقود مثل هذه الممارسات في الكتابة أو في التفكير إلى خلق حالة حوار ، ونقاش في حيلتنا السياسية والثقافية والصحفية ، بل تقود إلى التسمية والتضليل .

■ وبعض الذين يريدون الدخول في الحوارات يتصورون أننا في ساحات قتال بنشال الكلمات الغامضة الملتبسة ، ومماركة كلامية عنيفة ، يُخرج البعض فيها حصاد الكلمات ليقتل طواحين الهواء .

■ وفي رأيي - أيضا - أن الحوار يقوم على رغبة حقيقية في التعرف على حقائق الأمور وتواضع أطرافه واقتناعهم بأن الاعتراف بالخطأ فضيلة من الفضائل ، وكل محاولة للابتعاد عن جوهر الأمور والمشكلات ، يكشف عن غياب الموضوعية عند المتحاورين .

■ هذه هي اعتائتي بأنه لا حوار دون قيم وتقاليد وانفتاح في القول والأفكار وابتعاد عن المهارات .

■ من هنا اعتقد أن خلق حالة الحوار في المجتمع هو مسئولية جميع القوى السياسية والفكرية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها . وهو مسئولية النقابات والجمعيات في كافة شئون حياتنا .

■ فلبعض يعتقد أن هذه هي مسئولية وسائل الإعلام فقط ، وتلك نظرة محدودة لأن الصحف - على سبيل المثال - هي مرآة للمجتمع الذي تصدر عنه . وما زال المسحافة دورها الهام في خلق مناخ الحوار وتقليده وقيمه وأساليبه في مجتمعنا . بحكم أنها إحدى أهم وسائل التعبير عن الرأي والفكر في مصر .

■ ولحسب أن السنوات الأخيرة قد شهدت تنوعا في الأفكار والآراء وجرأة في تناول لم تشهدهما الصحافة المصرية منذ عقود عديدة . وهي ظاهرة إيجابية وهامة في تطورهما الصحفي والثقافي والفكري ، لأيد من الحرص عليها وتشجيعها في إطار من الموضوعية واحترام الرأي . والرأي الآخر . والابتعاد عن التجريح ، والكذب في حق الآخرين ، أو تشويه صورتهم .

■ أما الذين يعتقدون أن ساحات الصحف والمجلات لابد أن تخصص كلها للحوارات ومفالات الرأي والتعليقات ، فمضللين . فكل جريدة أو مجلة بها مساحات للرأي تتسع باستمرار ، ولكن يجب ألا تجوز على عناصر العمل الصحفي الأخرى .

■ والبعض غاضب لأن هناك أجيالا تحتكر إبداء الرأي في الحياة العامة ، وفي وسائل الإعلام ، ولأنه في أن هذه





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظة جديرة بالامتصاص ، لأنها  
تثير قضية الأجيال في الحياة  
الفكرية والميسية في بلادنا .  
ولاشك في أن هناك حضورا بارزا  
للأجيال التي تفتح وعيها السياسي  
والثقافي في نهاية الأربيعينات ،  
ولاتزال تسهم بفاعلية في إثراء  
حياتنا بالفكر والرأي والعمل ،  
وهناك أجيال أخرى من أبناء ثورة  
يوليو تشارك بفاعلية أيضا ، ولابد  
من فتح المزيد من القنوات لهذه  
الأجيال في المشاركة في الحياة  
العامة والحزبية . وفي اعتقادي  
أننا لسنا في ذلك إزاء صراع  
أجيال ، لكن بعض هؤلاء الذين  
يرفعون رايات الشكوى لا يقدمون

أفكارا جديدة ، أو أساليب في التفكير تختلف عن فكر هذه الأجيال  
الرائدة في حياتنا السياسية والفكرية والاعلامية ، بل إن الأفكار  
التي يطرحونها في هذا المجال احتججا على هذه الوصاية من أجيال  
الآخرى ، تكاد تكون نفس الأفكار التي يطرحها هذا الجيل  
الرائد .

■ يتميز أي جيل إنما يتمثل في الحصول على مساهمات واسعة من  
الحضور الفعلي في الحياة العامة ، وفق مبادرات وتجديدات وابتكارات  
في الفكر وأساليب العمل ، واعتقد أن بعض أبناء الأجيال التالية لديهم  
ذلك ، ولكن بعض الفلاسفة والمحتجين مازالوا يكررون أفكارا سبق أن  
طرحها غيرهم وأكد أقول بنفس الالفاظ والتعبيرات .

■ إذن ما الجديد الذي يقدمه بعض هؤلاء الفلاسفة ...؟

■ إن الفكر الجديد يفرض نفسه بقوة حيويته وابتكاره مهما تعرض  
من مزاحمت أو حتى اضطهاد . وفي تكديري أن بعض المؤهريين من  
هذا الجيل ظلوا لأسباب تتعلق بالجمود في بعض مؤسساتنا بل  
وأحزابنا السياسية ، وأيضا للتطورات الصعبة التي واجهتها مصر طيلة  
العقود الماضية .

■ ولابد لنا من الاعتراف بأن هذه العناصر جديرة بالتشجيع ،  
واتاحة الفرص العديدة أمامها ، لكي تثري حياتنا بالجديد في الفكر  
وتطوير العمل ، وهذه فرضية واجبة على مؤسساتنا القومية وفي كافة  
المجالات .

➤ وهناك من يعتقدون أن هناك حلولاً تطرحها الجماعات  
الإرهابية لخلاص المجتمع بسبب فشل الإنسولوجيات السياسية ،  
ومثل هذا الاتجاه يغل في الأفكار السياسية التي يطرحها هؤلاء  
لا تعود أن تكون اجتهاداتهم الشخصية في الإسلام ، أو اختياراتهم  
لغة على لغة آخر ، ويتناسون أن الأفكار المذهبية والاعتناز لها  
مسألة اختيار أسسها محض يخضع لكل ماخضع له الاختيارات  
الإنسانية ، بمثلها وإخطائها .







المصدر : **الأمم المتحدة**

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للتشهر والخدمات الصحية والمعلومات

وتفسيرات الجماعات الإرهابية باتون الفقه الإسلامي وهوامشه ، هي تعبير عن آراء بشرية قد تتطوى على الصبح والخطأ ، وقد تنزلق إلى درجات من الغلو يابنها الدين وأصوله وعقله يدعو الإيمان العميق . ولا أحد يستطيع أن يمنع أي مسلم - كلنا من كل - من أن يفرس شعاره ويطلق مبادئه في حياته . ولكن أن تتحول التفسيرات البشرية إلى فتاوى باقتطاع الموت ، وإطلاق الرصاص على مواطنيهم المسلمين والإغتيال ، ذلك أمر ينفي عنه ديننا الحنيف ، وتأييد ضمائر المتدينين .

والأخطر أن هؤلاء الإرهابيين يسفخون من آراء وفتاوى أصحاب الفضيلة من علمائنا الأجلاء ، شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية ، وغيرهما من شيوخنا الكبار الذين يثرون فكرنا الإسلامي بالآراء والاجتهادات والفتاوى السديدة . والذين يشتركون في آراء الفكر الإسلامي في كل المجتمعات الإسلامية والعربية . في حين يسخر هؤلاء العصاة الخارجون على القانون واجماع علماء الأمة من مضيضنا الأفاضل الذين اتفوا حياتهم في العلم والاجتهاد .

وإذا رجعنا إلى بعض الفكر هذه الجماعات الإرهابية لوجدنا أنها لا تقم سوى تكفير المؤسسات الدولة ، ورفض لدستورها ، والقانونها العام ، وليس لديها مشروعات لحلول جذوة لمشاكل المجتمع في عصر سريع في تطورات ، ومعقد في أساليبه وتنظيمه ، ويحتاج إلى فقه اجتهادي أصيل يحاول تجديد شباب الفقه الإسلامي ليكون جسرا بين فقهنا القويم وحياتنا المعاصرة .

والسؤال الآن : هل نترك حياتنا فريسة للخصب الجامح المدمر الذي يشعل الحرائق ويدعو للتدمير والخراب باسم الدين وهو منهم براء ؟

ليس تطبيق القانون ، وفرض هيبة الدولة وسيادة النظام العام هو الرد السليم على جماعات العنف ، وترويع الأمنين ، والرد السليم على آراء الأحياء والقرى العصاة الخارجين على القانون ؟

إن سيادة القانون فريضة وضرورية حتى يامن المواطنون على حياتهم وأموالهم وأعراضهم وأعمالهم ، ضد كل صور الخروج على النظام العام .

ومن ناحية أخرى يبدو أن هناك بعض المصريين الذين اكتسبوا - بالاقلمة في المهجر - جنسيات دول كبرى في الغرب ، متصورين أن انتمائهم الجديدة ، قد أعطتهم قوة ونفوذ لتأليب الإعلام الغربي ضد بلادهم بدعوى بحالة . ويحاولون تصوير



الموقف في مصر على أن هناك تصدعا خطيرا في الوحدة الوطنية بين المصريين ، على اختلاف انتماءاتهم الدينية . وقد وصلت الأمور ببعض هؤلاء الممارقين والخارجين على الوطنية المصرية الأصلية ، إلى درجة استعلاء الدول التي ينتمون إليها ضد بلادهم ومواطنيهم تحت شعار انتماءهم الديني المطلق فقط . ولست أتصور أن تتخذ منهم الكنيسة المصرية المشهود لها بالوطنية - غير تاريخها الطويل - موقف الإغضاء والصمت عما يفعلون ، وعما يقومون به من حملات للمكراهية ضد بلادهم في الغرب وضد مواطنيهم مع تكرار اسمائهم إلى بلادهم وتصويرهم لها تصويرا ظلالا يؤثر على صورتها ومصالحها . بل وقد يؤثر على حركة السياحة بها . أنني أعلم علم اليقين أن الكنيسة المصرية ترفض ذلك لكني لا أرى في الاكتفاء بالرفض العلني - دون تحرك لايقاف هؤلاء الممارقين ، وكفهم عما يفعلون - أمرا كافيا .

يرفض المصريون المقيمين بالخارج ينزعجون عندما يسمعون أو يقرأون عن بعض حوادث العنف في بلادهم ، ونظرا لوجودهم بالخارج ، فانهم يتصورون أن كل الدعايم التاريخية الراسخة للوحدة الوطنية المصرية قد انهارت أو تتدبت . هؤلاء قد يكون هناك مبرر لديهم لهذا الجزع أو الخوف ، ولكن الأكثرية عندما تعرف الحقائق كاملة عن طريق الصحف المصرية أو عبر الأصدقاء ، فإن مبررات الجزع أو مشاعر الخوف تتبدد ، لأن غالبية أبناء مصر في الخارج يعمرون - وعن وعي - أن تاريخ بلادهم في مجال التمسك القومي يمثل نموذجا بين الأمم والقوميات والدول . فمصر لاتوجد بها أغلبية وأقلية بالمعنى القومي ، فالشخصية القومية تتميز بالتكامل والتلاحم والانسجام حول الدولة المركزية ، منذ آلاف السنين دون أي انقطاعات حادة .

وهذه الحقائق ، التي لا اعتقد أنها تغيب عن أحد سواء داخل مصر أو خارجها ، هي جزء لايتجزأ من الضمير الوطني للمصريين ، وخاصة الأغلبية المقيمين في المهجر . لأن مصر سلطنة في قلوب هؤلاء وضمائرهم وحقيقتهم الجديدة منك . ولكن يبدو أن البعض يريدون تحويل قضايا بلادهم وبعض مشكلاتها إلى وظيفة ومهنة في الخارج ، حتى تستغنى هذه الوظيفة تحت شعار الدفاع عن بعض المصريين .

ولأسف فإن بعض هذه العناصر ، وهي فئة قليلة ، لاتتمل الوجوه المشرفة لمصر فيما وراء البحار . بتجاهلهم النتائج وانجازاتهم الرائعة في كافة مجالات العمل في المهجر ، وهم نماذج تزهو بها بلادهم . ولكن هؤلاء الذين تصوروا أن جنسيتهم الجديدة وانتماءاتهم لدول كبرى تعطي لهم إمكانية التأثير على مصر ، بالادعاءات ، والاكتئاب ، والمنشورات وإعلانات الصحف الملوقة في كبريات الصحف الغربية ، هم حقا وهميون . لأن بعض ظواهر العنف في مصر التي حدثت أخيرا ، هي حوادث عارضة تمثل خروجاً على القلقون ، وتواجهها الدولة بحسم وبلا تراخ ولا تواطؤ . على عكس مايلحق لهذا البعض أن يروج من إنك ، والدولة ليست شيئا يؤله أو يعبد من دون الله جل جلاله . كما تدعى بعض هذه العناصر التي تقود بعض الجمعيات والهيئات بالخارج ، ولكن الدولة في مصر - وخارجها - واجبة الاحترام ، وهي تؤدي وظائفها السياسية والاجتماعية والأمنية في ظل سيادة القانون ، واحكام الشرعية وتكفم كافة الضمائل للمواطنين .





المصدر : الأمم المتحدة

٢١ محرم ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▶ أما «تحرير» على الدولة في مصر ، لدى أجهزة الاعلام الغربية ، وبالادعاءات التي ترسل للدول الأجنبية للتأثير على صورة مصر في العالم ، فهو دالة على سوء نوايا اقلية طائفية محدودة ، لا وزن لها في وسط اقلية المصريين في المهجر ، وبعض الأفكيين يتصور انه يمتلك شجاعة الحوار ويكتب مجموعة من الاكاذيب والادعاءات بأسلوب يجالئ ادب الحوار ، وينطوى على القفز تخالف القانون ونحط من شأن الدولة ومؤسساتها القومية ، ونهؤلاء اقول : إن الحوار له قواعد وأخلاقه وقيمه ، وإن نشر ما يمكن أن يؤدي إلى شقاق وخلاف بين الشعب الواحد ، الذي استطاع بوحده الوطنية أن يواجه كل المشكلات والازمات الكبرى في تاريخه ، وإن يدفعنا استغزاز هؤلاء المحرضين على بلادهم وأمتهم ودولتهم في الخارج إلى نشر ما كتبوه ، مما يتناقض مع ادب الحوار وتقاليده .



## الحوار أولاً .. وثانياً ودائماً

**ويتواصل الحوار ، ولن يتوقف وسيظل الفكر - دائماً - ضد الإرهاب وتبقي الكلمة - دائماً أيضاً - ضد الرصاص - ويتواصل الفكر رسالته ، ويتواصل الكلمة دورها ، حتى تصمت كل البنادق التي يشرعها البعض على أرض هذا الوطن ، وحتى لا يتكلم الرصاص بيتنا ، بل يعلو الفكر والحوار والكلمة ، ومن مواقع الأيمان بأن الخلاف في الرأي لا يفسد للوطن قضية ومن مواقع أمني اختلاف معك في الرأي ولكنني مستعد لأن ادفع حياتي ثمناً لأن تقول كلمتك .**

وفي تطول هذا الحلف والبحث عن اسبابه وسببته ، من أجل الخلاص والوقاية منه والقضاء عليه ، تعددت وجهات النظر التي نشرتها وكان لابد أن تتجدد درجة ان البعض - وهذا حكمهم بدأوا يرفض الحوار أصلاً تأسيساً على أنه لا حوار مع إرهاب أو مع متطرفين .

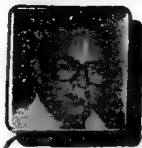
وكذلك كثيرون أن الأسلوب الأمني ليس السبب وسبل الحل وقال آخرون أنه وحده لا يكفي - وهذا فريق ثالث في دعم لاهجرة الأمن والشرطة وتقدم فريق رابع بعض أساليب الشرطة في التمسك مع « الإرهابيين والمتطرفين »

وكل هذا نشر .. بل لوحيا كتبنا ننشر - علميون - الرأي والرأي الآخر .

وفي البحث عن أسباب الظاهرة تعددت أيضاً وجهات النظر ، تحدث كثيرون عن الفكر والبطالة وتكلم آخرون عن كثرة مستوى التربية والتعليم ، وأشار البعض إلى أن التطرف أصبح سمة متجذرة في بلدنا بحيث أصبحنا لا نرى في جميع القضايا سوى الأيدين والأسود - ويتجاهل ما بينهما من أقران ومن ظلال وأرجنت .

إن ما نشره جابر بن حنبل مشهوره ويستخلص منه اتجاهات والفتاوى تساعد في شراء الحوار وفي توجيهه نحو غاية وهي القضاء على الإرهاب .

وفي سبيل ذلك فإن الحوار مستمر ويتواصل حتى تضمن لولا أن أمنه وأمنه وحشي يتسحق لكل إنكسار الاستقرار والأطمئنان وكذلك - وكذلك - هو الحوار والأخذ والعطاء ليس مصر التي تريد . وفي ذلك قلة تلتفت المتطرفون .



بقلم

عبد المثلل البياصوري

أراهم يستشر كلمة .

وقد أوجبه بعض هؤلاء بنشر ما أرسلوه دون حذف كلمة أو إضافة حرف .. وأوجبه كثيرون أيضاً حين نشرنا - بالأكمل - رسالة بحث بها صلحها من داخل السجون .

ومع ذلك لم يتحركوا خطوة إلى الأمام وبعضهم لم يف يورده بالكتابة وأست في حل من ذكر الأسماء خاصة وإن الحوار لا يزال مفتوح الأبواب بدون قيد أو شرط لتتبع الآراء - أشهر سلاح للتكفير أو استخدام الفظ وتسميوت واتهمت غير مستحاجة فهذا ليس من الحوار ولا من أدب الحوار في شيء .

وكل ما سيحدث ابتداء من اليوم أن سلسلة الآراء مستوحى التي شكلها تسابق مع إعطاء اهتمام خاص للحوار والنقاش والأخذ والعطاء حول : التطرف والإرهاب والفتنة الطائفية ، فقد تناقش الظواهر الثلاث وتناقضات في إطار الظاهرة أصح من المنصف الاجتماعي بل والجماعي الذي طرأ في الفترة الأخيرة .

وهذا هو التوجه الذي تمنى أن يسود حياتنا وأن يوجه تصرفاتنا وسلوكنا وأصاقلنا ، نهج الحوار بالكلمة والفكر وليس بالرصاص والرشاش .

ومن أجل هذا فتحت هذه الصفحة صدرها طيلة ما يزيد على شهر حوار خصب حول القضية التي وصلها الرئيس حسني مبارك بحل بلها « الخطر الأكبر والظلمة الكبرى » ولم يكن في هذا تحويل لكأن أن الأيدي خطر كله ، حاضراً ومستقبلاً .

وأمرنا بتدوين الخطر ، ومن أجل أن نرفع « القبول » من أن يزاد نوعاً آخر حواراً يمكن وصفه بكل أطمئنان بأنه حوار واسع وخصب شاركته فيه أفلام جديدة وأقرب مختلفة فلم يجر على رأي ولم يصوب اتجاه عن الآراء بكتمة بل تم لسمي بجملة والحوار لا تكتفب بعض ممن لاؤوا







المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٢ أغسطس**



أن الحكومة تنظم لقاءات فكرية  
ورحلات للشباب، وتقيم لهم  
المنشآت الرياضية، والثقافية،  
والاجتماعية...  
والمؤال:

.. ما الذي يضير في أن تسك  
الحكومة هذا النهج...  
والأبستغنى الأمر الاستفادة  
بجهولها.. بدلاً من توجيه  
الاهتمامات إليها بقدر مستد  
فوليل...؟؟

بصرحة.. أنا لأجد أيها مبررا  
لما جرى.. سوى أنه تلاعب  
رئيسي بمشاعر أبنائنا،  
والمزايدة على مصالحهم،  
ومحاولة غرس بذور الشك في  
نفوسهم إزاء أي عمل يستهدف  
حاضرهم، ومستقبلهم.

في نفس الوقت..  
نحن -كشعب- نحس جهود  
الوزراء الثلاثة.. وهم حصون  
كامل بهاء الدين، وصفوت  
الشريف، ومحمود شريف  
ومعهم عبد المنعم عسرة.. وقد  
تصنعت أن نكرر نكر اسمهم..  
حتى تقل التبرير مشتعلة في  
القلوب السوداء.. أكثر وأكثر..  
لأنها قلوب جبلت على الظل،  
والحقد، والصد في الماء  
العكر، وممارسة  
«المكسالية».. في إشيع  
صورها..!!

**سيد عبد**

نحن نود أن نقول تلك الصحفية،  
وللعرب الذي تنتمي إليه إن  
شباب مصر في حاجة إلى اهتمام  
بالغ.. وإذا كانت شمة وزارات  
تعرف مهامها جيدا.. وقررت  
التصالحون فيما بينهم للحصول  
المسئولية.. فمن أول من يوجه  
لها الشكر.. وهي إذا لم تفلح  
ذلك.. كنا سوف ننتقدنا بنصف  
على اعتبار أن الشباب.. هم  
المحور الأساسي الذي يجب أن  
تتلف حوله كافة الجهود.

الفريق.. أن أحزاب المعارضة،  
وصحفيها.. تخرج علينا بين  
الحين والآخر.. معلنين الحرب  
على الحكومة.. متهمين إياها  
بالتقصير في حق الشباب..!  
إن.. كيف يستقيم ذلك.. مع  
الموقف الأخير الذي اتخذته  
«الصحيفة المتطرفة» والتي  
أبنت من خلاله اعتراضها على  
القائمة منشآت رياضية، وثقافية،  
 واجتماعية يزول فيها الشباب  
هواوتهم، ويمضون أوقات  
أفراحهم، ويتدربون على  
ممارسة الحوار الرأى.. الذي  
يتناول الرأي بالرأى.. والحجة  
بالحجة..؟؟

هل هناك.. بالفعل.. مخطط  
حكومي لضرب «الاسلاميين»  
بالجامعات..؟؟

طبعاً من يقول ذلك.. إما ساذج..  
أو أنه مهيج للمشاعر ومثير  
للقتن.. لمسبب بسيط.. أن  
الدولة.. والحمد لله.. دولة  
مبجلة ترضى الله سبحانه وتعالى  
في كل تصرفاتها.. وتقدم  
للمؤسسات الدينية أفضى أنواع  
الرعاية، والدعم، والتكريم.

لقد ذكرت إحدى الصحف الحزبية  
المعارضة التي اشتهرت بتشجيع  
الأحزاب، والتطرف أن الحكومة  
أعدت مخططاً لضرب التيار  
الاسلامي بالجامعات المصرية  
وشرف عليه كل من د. حسين  
كامل بهاء الدين وزير التعليم،  
ود. محمود شريف وزير الإدارة  
المحلية، وصفوت الشريف  
وزير الاعلام، وعبد المنعم  
عسرة رئيس المجلس الأعلى  
للشباب والرياضة.. وأنه قد تم  
اعتماد تسعة ملايين و٧١٠ آلاف  
جنيه للمخطط «الخطير»..!!

بالله عليكم.. هل هناك تبرير  
لحقيقة أكثر من هذا.. وإلى متى  
تستغل حرية الصحافة تلك  
الاستغلال المسيء في سبيل  
الغشاق الأكساليب، ونشر  
الدعوى الباطلة..؟؟  
إن الصحيفة «المشبوحة» تنسب  
تصوراتها المريضة على أساس





# انهم يتحدثون الحكومة . لكي يفتالوا احلامنا !

**على منبر  
صحفي برون اليوسفي**

واما ان تكون في مستوى المسؤولية الجسيمة حتى ترفع عن كاهل هذا الشعب الثوار والفقير من غم مظلم كثيب .  
مطلوب من الحكومة ان تواجه الامر بحزم اكبر وان تتركه ان أي تراخ في مواجهة هذه الصلة الشريرة للارهابيين ستكون نتاجه تدمير أمن الوطن والمواطن في وقت واحد . فليستحرم الذي كان يسعى

الى ارض مصر مفتنعا بان مصر هي الدولة التي تستطيع ان تجمعه . سوف يفكر عشرات آرات قبل ان يفتي . والصالح الذي عرف في مصر دار امن وامان سوف يشربد هو الآخر عشرات المرات . وذلك البنية الاساسية التي صولنا عليها مئات الملايين قد شققت ايدي الغير اليها لتوقف عجلة الانتاج . فانتبهوا ايها السادة فانفسية لم تصبح كما حتم تصبورونها . وابست هي مجموعة تريد ان تحقق افكارها . انها حكاية من نوع اخر . حكاية ايد خطيبة تربية تدمير مجتمع بأكمله في وقت نحن اوج ما نكون فيه الى الاستفراق .  
واذا كنا اليوم في حاجة الى الاستفراق . فان هذا الاستفراق لن يتحقق الا اذا وفرنا لاجهزة الامن في بلدنا كل المعلومات التي يمكن بها القضاء على هذه الهجمة الارهابية المشعة . فليس من المعقول ان يعمل جندي بنقبة معطلة وليس من المعقول الا تكون لدى اجهزة الامن اسلحتها الخفيفة

لكل اجمع على انه ليس من قيم الاسلام والمسلمين سلك الدماء ولا قتل الزبياء . اشكرون وعلماء الدين الاخاضر المثلثون والفقهاء . لكل يجمع على ان الاسلام يرفض القتل والفر .  
وقيادات الاخوان المسلمين وزعاماتهم اعلنت رفضها لاسلوب الاغتيل والقهر بقوة السلاح . فقد كتب الزميل محمد عبدالقوس يقول :

الهدف منها زعزعة الثقة واهدات هزات في قلب المجتمع المصري تحقق للذين يرتعون مسوح الدين اهدافهم في السيطرة وقرض ارادتهم حتى ولو كان ذلك بالقوة .  
فهل باسم الحرية سوف نتركهم يشعلونها فتنة بين صفوفنا ؟ هل باسم الحرية نصمت ونحن نرى رجال السياسة والفكر ورجال الدين اصحاب الفكر المستنير يتساقطون امام اعيننا بلا ثوب غير قولة الحق ؟ . هل سوف نصمت ونحن نرى ليناظا من رجال الشرطة الذين يعانقون الامرين من اجل حماية هذا الشعب والمحافظة على مكانته . هل نصمت ونحن نراهم يتساقطون صرعى برصاص فخر الاكابر ؟ . هل سنظل نلف في سباحة الانتشار حتى يتقهى الوعظ والعلماء من تربية نثره يعرف قضاياء بينه الحقيقية ويميز بينها وبين هؤلاء الذين يتخفون عيناة الذين سلكوا لحركاتهم الارهابية ؟  
ان اسلوب الخطب والمواكب وتهنئة الامور . كان شيئا لم يكن . لم يعد يجدي الآن . لابد من مواجهة حاسمة لهذا التفسير الارهابي الذي يستغل امره يوما بعد يوم .

ان الارهاب باسم الدين . والدين منه براء . اصبح ظاهرة خطيرة لا تحتمل أي تهاون .  
لقد دقت نواويس الخطر منذ زمن بعيد . ولكننا نبدو وكأننا قد اصابتنا الصمم لسبب او لآخر . ان المؤلف الآن يضمنا اسماء خيارين لا يبدل لهما .  
اما ان نشخص بالخطية عاتية تحمل بعد اكثر اشراقا في مقابل التسليم بالخطية من يدعون الاسلام عبدا والفراد .

والفكر لا يقابل الا بمثله ولا يمكن ان يكون الرصاص هو الرد على الكلمات العنابية . فالمبدعين بالخطية ويرافقونه في حين ان الاغتيل سلاح العاجز . ويستلزم الزميل محمد عبدالقوس في لقوة اشركي وان جماعة الاخوان المسلمين تتطلع الى تطبيق الاسلام في مستمر . وكل مكان بطريقة متكاملة متدرجة دون عك او سلك بمساة لرفض الارهاب والعنف واسلاق الرصاص . ونرى انه معوق لحركته اذا كان هذا هو رأي اقدم تنظيم اسلامي في مصر . ان من المسؤول عن كل هذه الفتن والاغتيالات التي شهدتها وتبناها مصر ؟

في تقديري ان ما يحدث الآن هو هجمة ارهابية تقبس عيناة الدين .





سياسية واجتماعية واقتصادية . وهذه حقيقة لا يمكن اغفالها . فان ذلك لا يعنى الصمت . ولا يعنى ايديا ان نعطيهم الفرصة ليستغلوا ازماتنا في القضاء على مصر بكل ما فيها ومن فيها . فلي تلى هذا الأرهاب لن نستطيع ان نحل قضايانا الرئيسية .

واذا كان أيضا هناك من يقول أننا لا نريد للديمقراطية المصرية ان تموت في المهد . فان ذلك قول مرفوض لسببين اساسيين .

اولهما ان الأرهاب . يعنى بالمرجة الأولى لقل الديمقراطية .

والثانيهما ان هناك ضلوع عديدة مرت بها دول اعرق منا في ميدان الديمقراطية . واجهت زلزاله امنها بكل الوسائل حتى قضت على كل عناصر الأرهاب بها ومنها ايطاليا عندما واجهت ارهاب ما سعى بالاولوية الضمراء وتم ذلك في ظل تجمع شعبي الكف حول الحكومة رغم اختلافه معها . ولم يخرج أحد يقول ان ايطاليا استهنت الديمقراطية .

وفي فرنسا . وفي أحداث عام ١٩٦٨ التي واجهت بيجول أحد عتاة الديمقراطية في العالم . استخدم الرئيس الفرنسي حقه في حماية الشعب الفرنسي . وباسرع ما كان يتصور الآخرون انتهت الفتنة . ولم يصرخ أحد في فرنسا ان بيجول العسائيق الأول للديمقراطية قد اهدرها .

وفي ألمانيا . خرجت قواتها في صمت لتقضي تماما على عصابات الأرهاب دون ان تثار كلمة عداوة للحكومة الألمانية . بل على العكس فقد كرسبت الصحافة الألمانية اعلامها لشكر الحكومة الألمانية على هذا الموقف الشجاع . قد يقول قائل : ليس بالمواجهة الساخنة تنتهى قضية الأرهاب . ونحن نقول : وبخسب ليس بالمهادنة تنتهى القضية .

صحيح ان المواجهة ليست هي الحل الوحيد . ولكنه حل مطلوب وضروري على ان تتواكب معه اية حلول سياسية او اجتماعية او اقتصادية للقضاء على هذه الظاهرة الكئيبة .

المقرب هو الصمم . فإذا تفلت العيار وضاعت هبة الدولة . سوف يضيع مستقبل شعب . ونصبح أحلامه مجرد أوهام

التي تستطيع ان تواجه بها اصحاب ترسانات الأسلحة . فلي كل بلع الدنيا . ثقف قوات مكافحة الأرهاب بكل معداتنا من طائرات مروحية ولفشات واسلحة خفيفة لتكون مستعدة في أية لحظة للحفاظ على أمن مواطنيها . أما نحن فمازلنا نعتمد على البنادق التي اكفها الصدا والعصى التي لا تنفع الا في نفس المظاهرات !

ان هبة جهاز الأمن في بلانكا . هي هبة تضر كلها .

ونحن نتفق مع الزميل الاستاذ ابراهيم نافع فيما كتبه حول القضية . ونور للشعب المصري بكل فئاته ومنظماته فالحمة وان كان للحكومة دور كبير فيها . فان الجميع هيئات وتقاليد وجمعيات واجزابا اقلية ومعارضة . عليهم ان يقفوا جميعا الي جانب الحكومة في محاربة الأرهاب باسم الدين .

واذا كان هناك من يقول ان ما يحدث من هذه الطوائف التي اعتقلت الأرهاب هو الفراز لقضايا





المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

## رأى

### مجلس شورى الجريمة

امر مذهب ومؤسفة معا ذلك الذي تكثف في اعقاب اعتقال قيادة الجماعات المتطرفة المعروفة باسم مجلس الشورى، ففوق انها تضم اربابا وسودانيا، مما يدل على انها قد تنح تنظيما إقليميا مخربا، فقد ظهر انها تخطط لعمليات ارهابية مغايرة للمؤامرة الاصلية بالتحليل بعض الشخصيات العامة من ذوي التوجهات المختلفة من علماء دين الى سياسة ومفكرين والادة رأى الى فئتين، ومن هذه العمليات ترويع السياح في الأماكن الأثرية بجزراء تفجيرات في المواقع والمزارات والمنشآت والاوبيسبات السياحية بهدف ضرب الاقتصاد القومي، مما يؤكد ان عمليات هذه الجماعات لا تستهدف الأفراد فقط بواقع اختلاف الرأي، أو حتى تكفير المجتمع لأسباب دينية مزعومة، وانما الهدف الأكبر هو محاولة هدم الوطن وتقويض أركانه لمواقع سياسية ولا يأتى هذه الجريمة إلا الخونة ومن شاكلهم من العملاء والمخادعين في الداخل والخارج، الذين يتسللون في التوجه والتخطيط مع الأعداء المباشرين وغير المباشرين، ومن المستحبة حقا ان يشتبك هؤلاء السفاحون الذين يتساقون في عملياتهم الدموية مع اعلى المجرمين من الاسلام النقي الذي يرفع قيم المحبة والسماحة والأخوة في الله احد مسمياته العظمى وادواته الكبرى وهي «مجلس الشورى» الذي جعله من اولى آليات الديمقراطية في العالم اجمع ليظلموه في ايديهم مبنى ومبنى ويحطونه عنهم في التام والقتل وأرتكاب كل جرم محرم ضد أبناء دينهم أو زأرى بلادهم، يدعوى انه المجلس الذي يتساقون اليه لصالح الاسلام والمسلمين، فما اعظم جرمهم في حق الدين والوطن، وما اداس هميتهم التي يدعون لها القدسية وما اتس من بطونهم تحت اجنحتهم فيوربونه كما يوربون انفسهم موارد للهلاك في الدنيا والآخرة، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، أو لعلمهم يشعرون ويريدون، لما اكبره لهما في حق الله والوطن والدين.







المصدر: 

التاريخ: ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

**مختبر ومطعم إلى وزارة الأوقاف**

في البوسنة والهرسك !  
مصري، قرية مصرية ليست

«سريو، قرية مصرية ليست  
في البوسنة والهرسك»





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

## جبل شرف الدين

« سريو » قرية مصرية صغيرة لم يظهر اسمها أبداً على الخريطة !  
« سريو » لم يسمع بها أحد سوى أهلها البسطاء الذين ينتمون إدارياً إلى محافظة « بني سويف » .

أهل « سريو » في غلبة الصيرة والدمشة ولا يعرفون راسمهم من أرجلهم !

حتى فترة قصيرة مضت كان أهل القرية يصلون إلى المسجد ويعرفون الحلال والحرام ، وفجأة أقيم مسجد آخر بالقوة والعنف بواسطة جماعات التطرف فأحلوا الحرام .. وحرموا الحلال ..  
وهذه هي الحكاية بالتفصيل المؤلم نهديها كلمة لوزارة الأوقاف .

### ● البداية

أبداً من حيث يجب أن تكون البداية مرةً بالخير  
بين الذي تلمسته زمناً في القرآن الكريم وبين  
القاري الذي يشهرا في وجوهاً أمراء هذا الزمان !  
لعل حد علمي أن الله تعالى قد ستر على المسلمين  
صالحهم بأن جعل لهم الأرض جميعاً مسجداً  
وطهوراً ولم يفرق بين مسجد وآخر ولكن جهالة  
الارهاب لم رأي آخر في هذا الموضوع ، فهم  
يحبسون المساجد لطوائف ويحرمون الصلاة في  
بعضها ويغزونها في البعض الآخر هناك .. وفقاً  
للتزامم .. ومساجد الضرام ، وهي التي تتيها  
الدولة أو الأوقاف أو حتى عامة الناس وحرموا  
الصلاة فيها بدعوى إقامتها لأراضٍ دينية .

والطائفة الثانية هي ما أطلقوا عليها « المساجد  
المجسولة » وهي أغلب المساجد المنتشرة في آلاف  
البلد على استخدام ويؤمنون أن هناك شكوكاً  
تتوهم كنيهة ونية بانها وهونها وقد أجازوا الصلاة  
فيها وأشافروا ، لكنها مكروهة . .

أما الطائفة الثالثة فهي المساجد التي انشأها  
الإخوة في حية القواطين ويوسيل خلص المصدر  
وحل وقاب المياد بسطوة البنادق والبنائير وحل  
الأراضي المنتصبة وأطلقوا عليها « مساجد الثوري »  
ويصرون عليها الصلاة المقبولة والمجادة المستجابة !  
لقد شهدت قريبي هذه المأساة كلمة في كل  
فصلها ... وهذا أتنس للمفردة لو جاءت ولفي

حزينة ، لقد يجد لمره الحديث عن أمور شتى ولكن  
حينما تكون جسد الكلام من موطن الميلاد ...  
ومهد الطفولة ومرجع الصبا . واري هؤلاء الطلبة  
الصغار يزحفون كاليرباد على حفرها وماذنها  
وشبابها لا يد أن تأتي الكلمات مزكياً من الأسى  
والخسرة هذه القرية الوديمة التي تدعى « سريو »  
وهي مثل آلاف القرى المشتتة في أحضان النيل  
وكانت دائماً مضمورة ومستورة وقليبة في أقصى  
القرب من إحدى شواحي مدينة مجهولة اسمها  
« مسسطا » تبع محافظة بني سويف . . . . .

### ● لا كهنوت !

في سريو مسجد حقيق اعطفت الرواة حول تاريخ  
بنائه وانفقوا على اشتراك الجلودو جيماً في إنشائه ،  
وتنطيت عليه الترميمات من جيل لآخر ، وتراكمت  
مادته للفتيات بدءاً من حصر الفتي المهيالة وحتى  
السجدة القلنجر ، ومن مصابيح الفلز البدائية إلى  
الفريلت الملهرة ، وكان يقوم على خدمته رجلاًن .  
أولها عطيب وإمام ، والثاني خادم ومؤذن ... ولم  
يظفروا يوماً لهذه المهام بل حلتا كنيهة أهل القرية  
دوماً يمارسان القلاحة بلداً وحراً ومصادراً جيداً إلى  
جنب مع هذا الدور التطوري في المسجد .  
وإمام المسجد الشيخ « عبد الحفيظ » فلاح حتى  
التخاض وإن تعلم بالأزهر قليلاً في مستوى حبه ثم  
لم يترك الحقل وشيخوخة أبيه ليتبع جلا الدور  
بعد أن أبجس الفقر أسلامه في مواصلة الطريق  
تحو المحصول على « العائلة » والتي كانت أصل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهادته الأخرى في ذلك الزمان ... ولكنه استعان بما أفرقه من ثقافة دينية متواضعة وبطيرة سليمة واجتهد مستمر ليخطب في الناس يوم الجمعة شامخاً وواضحاً ومذكراً دون أن يسي للبطيرة أو التفتيش في ضيق الناس، وكان يقوم بدور آخر وهو الطوقس الخاصة بالقرعة من غسل البجعة وقفاها بالكتف والفصلا عليها ثم قرأ القرآن في المكان وبنى الدليل الحزينة بنسخة عن الاستمعة بالعصر والتذكير بالوقت والأمير والأقارب، ويتناول عشاده الذي تغفلت وفقاً لأمرال لعل الميت، ويعود لشركه لا يتحفظ في الفجر يصل بالناس ويتبعه مباشرة خلفه لا يعود منه إلا الصلاة الظهر وبين الظهر والعصر يجلس أمام أحد الدكاكين التي لا تقدم سوى الشاي الأسود، ليشارك الناس حديثهم اليومي عن موايد الري وأسفار المحاصيل وأخبار العالم والشكولات اليومية.

وهكذا تقود الحياة دورها حتى تكتل أيام الحصاد، فيقدم الأهل للرجل ما ينتسب ولديهم من كعب وفرة وفيرة ليقضيها الرجلان بطوقس راضية قلقة ... ولم يأت مع الشيخ عبد الحفيظ، يوماً كهنوتاً أو خلافة أو إمارة ولم يحدث أن أتى بكتير أحد أو إحداهم أحد ... ونصت الحياة هكذا حتى عرف أبنته «سرو» الطريق إلى المدارس والمعلمات، فكتفرا بضميرين

جاءت للإقامة في الغرف الصغيرة على أطراف المدن التي يمسرون بها ليمسكون معهم الجبن والزيد والبيض والخبز والحكايات والمعدات والقهوة ويحضر قطعة صغيرة من القرية تؤمنهم حتى يحين الحصة المحلول وحتى هؤلاء الذين اضطربهم ظروف الدراسة الجامعية للإقامة بالمقاهرة دعوا فور انتهائهم سنوات الدراسة للعمل بالقرية وضواحيها كمدبرسين ومهندسين وأطباء وعلافة إلى جانب زراعة أراضيهم التي وروثوها عن آبائهم ولا يميز بينها كميزه من الثروة أو هي الشرف كله.

### ● المفاجأة 1 ●

وفرجشت «سرو» كلها يوماً بتاريخ الأين الأكبر للشيخ عبد الحفيظ وقد عاد للقرية بيته غريبة تختلف عما احتضنته من قبل الصحابة بكتلية الأدب بالظاهرة ... لقد كان حبيب الرأس وقد أطلق عليه وصف شارب وارتدى زياً غريباً عبارة عن جلباب قصير وسروال طويل وأبعد يتحدث بطريقة أكثر غرابية ولي لمور لم يتطرق لها أحد من قبل كضرورة تطبيق الحدود الشرعية وإقامة المجتمع الإسلامي الصحيح وأمر بطوقس خاصة في الصلاة وبني من

المصدر :

صباح الخير

التاريخ :

٦ أغسطس ١٩٩٢

إقامة للآدم وبنه لكاتبه ونوه لتفاهد التراث كبرن تيمة وابن القيم ...

ولكنه بالرغم من كل هذا ظل يصل خلف أبيه ولا يسعى للاستخدام بأحد مكتباً بتوجيه دعوته بوجه بطوش وإبتيامة عريضة إعتزرت أكتفا البسطه وجعلتهم يفتنون حوله في حلقات الدرس اليومية عقب صلاة العشاء، مؤكداً منهجه في الاجتهاد نحن ضم أنصار جدد يربوا إلى صفوة، إلهاماً منه باليد من ثقافة الحرم الاجتاهي، وهكذا حتى أتى فاروق دراسته وعاد للقرية ليعمل مدرسا بالمعهد الديني الأزهرى بمدينة سسقا ويعلن اتجاهاه للجسمية الشرعية وتحدث ملاحم حوته وسبل الدعوة التي اجتاهها، وتشتبكت صلاة بالأهال والشمع بجموعهم وقضائهم وتزوج إحدى بناتهم واستقرت القرية بذلك أن كان بحدود حل نوابها وأمرافها، وكثيراً ما كان يقوم بإقامة المصلين والحلقة فيهم حال غياب والده لأي سبب من الأسباب، وهكذا حتى سافر للعمل بالسعودية، وظل هناك طيلة أربعة أعوام متصلة وعاد ليجد شيئاً تشابهاً في أوضاع نشاطه وقد انطردوا لحلم واحتلوا الكثير حوتة وتصدروا صفوف المصلين، ووجد له وقد حاضرت الشيخة فانتدته من دوره التقليدي ...

ولم تجم أحد هؤلاء الشباب وهو مازال طلياً بكتلة دار العلوم، ويدي «أشرف علف»، ولكنه يعمل ملاحم متجبهة، ويصدر عنه حديث متصل يتهم فيه القرية وأهلها بالمعلية والايصاد من روح الإسلام، ويذكر للجبهة ضد الحكام من أهل المستويات حتى الخفراء ويصفهم بالطواغيت ويذهبهم بالقتل، ويشير بإقامة الخلافة الإسلامية، دون أن يتطرق لتفاصيل هذه الخلافة ومقوماتها ولكنه يتحدث من مدينة فاضلة، لم يعرفها الكون من قبل ويسلك في سبيل تلك سلوكاً مريباً يجمع القسوة ونفوس التبريح الإجرامى حوله ويغترهم

للقائم بأهله عائلية ضد بعض الخفراء والمعدة وأهل القرية بمن لا يسيرون في لفة ويذكر الأهل حواره دار بين أشرف وأحد الأهل حول حالة مريض نفسى نشر حالته أشرف على أنه «س شيطان» فعارضه الطبيب قائلًا:

«س شيطانك ألي يا شيخ أشرف .. دي حالة نفسية معروفة للأطباء النفسيين»

● ولهم تذكر وجود الشيطان بالي ... سبحانه

1

... للسلطة ملهاتش دعوة بالثيلاطين يا شيخ ... دي





السجد حلاً صنفوا خيياً لجميع التبرعات  
لوزارة الجهاد ..  
ومكلاً تصاعبت عارسات الشرف وجماعته إلى  
حد الإكفلة الدائمة بالمسجد بلا حيل متلحين  
بلاحتكاف بيتاً تحمل الأمهات والأعراس اللال  
يحملن بالخفول طوال اليوم لم الطعام والشراب  
والنيس ..

### ● تبادل الاتهامات ١

هكذا كانت تضي الأحوال حينها عاد فروق من  
السومية وقد استطاع بما توافر لديه من معلومات  
عنهم وما توافر حويلهم من روايات وما اعترفته  
ذاكرته من تجارب ورواية في هذا المجال .. استطاع  
تحميد حوية هذه الجماعة .. ولكن حل الرجم من  
هذا فعل أن ينادوهم بالمطوار ليحقق متلحين في آن  
واحد ..

الأول : أن يتأكد من هويتهم ثماً وإلى أي مدى  
توغلوا في هذا الطريق ..  
والثاني : أن يتزعم عنهم أكتمة الذين الزايف أمام  
الأهل .. وتوالت اللقائات وتعمدت المناقشات  
وترتمت حديثاً إلى درجة تبادل الاتهامات وأرتداد  
مسالك ومرة في الجدل المقيم .. وأهمهم فروق  
بالقول في فهم التريفة وتحميل الناس ما لا يطبقونه

وتمسكاً تكتلتهم الفنية بما لا يسع لهم بالتصدي  
للقوى بيتاً اسمه أشرف بالتواضع مع الحكام الكفار  
والعسل بالمفلس الحكومية والتلفني مرتب من  
أموال الدولة الحرم ، والتخلص من الجهاد مع  
العلم به والتثبت بتناع الدنيا ، واعتدت عنهم  
لمرحلة السخرية من شخصه .. وهذا يعني الوصول  
إلى المواجهة الحسية والطريق المسدود .

وحده فروق المزم - على أثر ذلك - بإقتة فرح  
للجمعية الشرعية في القرية بضم مسجداً ومكتبة ،  
وقد كان له ما أراد بوصفه أحد مؤسسي فرح  
الجمعية للشرعية في بني سويف وقد استطاع يستنكه  
أن يجمع حوله أتباعاً ومؤيدين واسهل حلة جمع  
التبرعة: بجمع عا القاض عليه الله خلال عمله  
بالسومية وتوالت التبرعات من أمثال القرية  
وأهلها حتى استسببو تصريعاً بإقتة المسجد وأخبر  
المسجد ، القديم تتركوا إياه لأشرف وبعثه مؤثراً  
السلالة واليعد من الصراع ، بيتاً استمرت الجماعة  
في إصدار فتوى التكفير التي أهمرت على فروق  
صراحة ، وحده للفتواتر التي يتغير لها فريده لم  
تس اللامح يستطلون الدرجات البغوية ، حتى  
كان يوماً مشهوداً أعدوا السدة قبله لاستقبال كبير بني  
سويف والشيخ مجدي ، الملوب دائماً من متابعه

### أراض قسبة

● تعتمد إيه الكلام ده ؟

● اتصد إن مسالة الشياطين والكلام ده لا صلة لها  
بالعلم .

● استغفر الله ... أنت هذا الكلام تصح عن  
الكفر وتخرج من ملة الإسلام .

### ● لا فائدة !

وحينئذ أدرك الطبيب أن حواراً بهذا الملتق  
لا فائدة من استمراره وحتماً أكر الصمت واتصرف  
بتسباً في وجه مصطف ، بيتاً محلي الشرف وجماعة  
يتحدون في نشاطهم بإقتة الصلوات إلى ساعات  
دون مراحلة لمريض أو كهل ، ويقيمون التذوات  
طوال اليوم يحدون خلافاً فتوى التكفير والجهاد  
وغيرها ويصرون لاستقطاب المزيد من السمية  
ويستغلون الفلاحين ، لكنه يسلوكه هذا كان له أثر  
ويتمهم وجعلهم يثرون من التهاوي معه بفترة  
الفلاح وحده ، فالتصرت علاقتهم به بأداء الصلاة  
وتخلص عنهم له وبجماعته وقد أدركوا الفوارق  
بينهم وبين أسلوب فروق .

وتحول هذا الجلس إلى ما يشبه المناظرة القاترة  
حيال التصلب الصارخ من أشرف وجماعته في شؤون  
القرية وأمرائها ، كمنافسة منع إقتة الأروح  
والجوع على طغوس الماتم وخروج التفتات  
للمدرسة في المدارس ، واقتضى بعدم جواز تلقيح  
للمسفة في مشكلاتهم وخبرة تراث القرية بأسره .  
أما ما حدث في المسجد فقد كان شيئاً آخر من  
عجالات مستمية في السيطرة عليه ، فقد كان  
أشرف ينادي بالصمود للمتميز قبل وصول الشيخ  
عبدالحفيظ ، مما يجعل من مسالة التصدي هذا  
السلك أمراً لا يمتنع جلال الموقف وحمية المكان  
فيخطر الرجل للجلبوس صافراً في صفوف المصلين  
مكرها على امتناع عليه ثابة الألفاظ من الدولة  
بالكثرة والمجدد الجليل والقرية الفنية ،  
وتحريم التصلب مع التصاريح ومع الجمعية  
للملوك والقرية والإصلا خلف أمة الأوتلف وبنه القاتر  
الزراعية ، كإقتة الإذكار وقراءة الصحف  
وحس أكل الخبز والابتعاد عن ما توسى به هذه  
الحضرة - بن وليم - بحدن جنسية ! ، ويتخلل  
هذا توجيه ألقاظ التائب والتوبخ والسخرية من  
أهل القرية ومعاليتهم ويقتد إلى التصريح على  
مقاطعة وموز القرية وإقتة الاعتدال عليهم ،  
ويستمر عليه أشرف حتى قيل صلاة العصر بظليل  
فصل بالنس ، بيتاً خلف أحد الإغارة على باب







• وأنه يتناول على الجماعة وكما بما يخصه في دار الحرب منهم بموجب الجهاد ضد ربح إيمانهم.

• وأنه مرتد يحارب جماعة المسلمين ويجب القصاص من ومكلا امتد العزم على وضع خطة للتخلص من وتكليف ثلاثة منهم لتبليغها لعدو.

تريصوا له في الحقل المحيطة بالطريق الزراعي للذي لإحدى القرى المجاورة وهو يستغل دراجة

بخارية خلف أحد أحواله في طريقها لإلقاء درس بأحد مساجد هذه القرية . . وانطلقوا عليه وهم مقلدون وأوسعه ضرباً بالعضى والخنجر ، ثم يشتم من قتله إلا مقاومة هو ورفيقه واستقلتها ، فترامت أصوات للمركبة انشتر من التلاحين في الحقل المحيطة وعندئذ فر الجبهة خشية اكتشاف أمرهم أو أشخاصهم ، وقلل الفروق إثر هذه الحركة مريضاً ملازماً للفرش ما يزيد على شهر ولم يبلغ السلطات رغبة من في كسب ود الأعمال من تلبية وعرفاً من أبنائه بالاستعانة بالشرطة وأصد له وتأكيدا على سلوك واسع في نفوس القرويين بعدم تحييد الحيوة للشرطة .

وقد اكتسب بهذا التصرف تعاطف الجميع وأشارت أصابع الإيham لأفرف وجهاته ، وترامت أنباه هذا الاعتداء لمسؤول الأمن ، فالتقى الجيش على أشرف ونفر من جهاته ليقتلوا فترة وكلفت وزارة الأوقاف صرافاً من القرية ، تلقى في سبتل حينه تعليقاً أزمعياً بإلقاء خطبة الجمعة مقابل مبلغ

رمزي ومنعت الجماعة من ارتداء المسجد ومكلا سارت الأمور حتى أخرج عن الأمير وأتباعه فعادوا للقرية أشد ضراوة وأكثر تحمراً عما كانوا عليه قبل اعتقالهم واستهلوا تشاغلهم الجديد بالتقوى بعدم جواز الصلاة في مسجد الجمعة الشرعية خلف الفروق لأنه مسجد ضرار أليم لأغراض الدنيا ، وكرامية الصلاة في المسجد القديم لشك في موهبه وعدم جواز أن يجلب الصراف في المسجد وسخرها منه وأعمهه بولاء للأوقاف وأكل أموال الربا وصلة الطوائف .

وعقدوا التي على ضرورة إقامة مسجد خاص بهم بالبرون وفقاً لتجهيزهم ويتصرفون في شئونه دون منازع ويؤسسون على التقوى - كما يزعمون - وإنجبت أنظارهم - وفقاً لتفكير حميق ودراسة لاحتياالات المضطرة - إحدى قطع الأراضي البور المملوكة لإقطاعي قديم لا يقيم بالقرية ، وتقرر ورثه في البلاد وبدأوا حملة شرسة بجمع الأموال من الإخوة في القرى المجاورة واشتروا الطوب الأحر

الشرطة والمالدر إلى أعمال العنف وتكثف العمل العسكري في كل الأحداث التي شهدتها مدن ولرى على سوف ، وأخذ هذا الاستعداد مظهر حدة بدأت بالإحلال لكثف من هذا قلقه وتيمه إحداد الروايم ونحو الألباع وتجهيد الطرق وتلغين للمسجد ومناقل القرية ووضع مكبرات الصوت خارج المسجد . . .

وسخر الأمير وأكلى خطبة حصية استخدم بها برامته الفتاة على التصريض والإثارة وتكثير الجهاد ووصف الفروق « بسيلمة الكذاب » ثم تناول ومراراً من الجماعة « الحقيقة » وشارك على أشراف وصحبته واحترف بهم كإلهة فرحة واجتمع بهم مغردين وتبهم بل وسخطهم على ضرورة اليده بمواجهة الفروق ونحو الطرد ، وأهم أولي يده الأعداد القليلة التي تكثف حوله ثم تصرف ورافقه للجهنم على دراجاتهم البخارية لها يلبه المظفرة .

### • شرعية الإمارة !

ومكلا اكتسب أشرف منصب الإمارة وأضحت على جماعته شرعية الاختيار من المستوى الأعلى ، وفي الأيام التالية دعاهم لمقعد مجلس شورى الجماعة في القرية للنظر في أمر الفروق وما يجب عمله . . ودعا تنوذه للشكل لتفليس المجلس الشورى الذي يرأسه الأمير ، ويتبقى من بيان ثلاث هي « الحقيقة » و« الدعوة » و« بيت المال » ، وأن الفتوى الصادرة من المجلس لا تخضع لتأميم الديمقراطية بالمعنى المتعارف عليه من سيادة رأي الأغلبية بل تسير الأمور وفقاً لوى الأمير ونصراً على رأيده ، وخلفته تمنى التفر والردة وتتصدر مهمة أعضاء المجلس الفزوم في جرد اقتراح الحلول وتزويده بالمعلومات وتنفيذ قراره دون مناقشة في صلب الموضوع بالإضافة على ثوب الفتوى الشرعية على هذا القرار بما يستوجب ثقافته وثقلى للأداة التي ساهبا الأمير الجديد ضد الفروق على النحو التالي :

• أن الفروق متفقه في علوم الدين بما يثنى على حله الجليل بالشرعية .

• وأنه يعمل بمبادئ حكومية ويتفانى منها أموالاً حراماً هي حصيلة الربا .

• وأنه يقاوم في الجندية الشرعية لثقتة في أجهزة الحكومة الكافرة .

• وأنه ينكر خريطة الجهاد وهي أحد أركان الإسلام بما يجعله مرتداً .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٦ أغسطس ١٩٩٢

— مسجد الجمعة الشرعية الذي أسسه الفروخ بأموال — أتم الله عليه بها — من السعودية وتبرعت أنصاره وجهاد القرية ووصل خلفه كثيرون من الشباب والشيوخ .

والمسجد القديم الذي اختلف الرواة على تاريخ إنشائه واقتضوا حل مشاركة الجميع في بنائه وتماثلت عليه أعمال الترميم وغزوات الطامعين واستقر على منبره صراف القرية المتعبد من الأوقاف لقرأ خطبة الجمعة من ورقة ووصل خلفه عجلان القرية حفاظاً على العهد وولاه للجدود .

ومسجد الرحمن الذي أكلته أمراء الجزائر وجاهلة التفكير في ليلة مظلمة وحل أرض منقصة وبأيدي الفرياء ويتمويل خاضع للصادر وأطلقوا عليه وصف « الثوري » ووصل به شرمة من الصية والمطاولين والمغفرن والمخلصين .

ومازالت الحيرة تبتس حقول أمال « سريو » ..

ففي أي المساجد تجوز الصلاة ؟

وخلف أي الأئمة تستجيب الدعوات ؟



ملحوظة لشيخة : هذه القصة تتكرر في القرى المصرية وينتس السيناريو .

ومواد البناء ووضعوا في الأرض التي استعدوا لإقامة المسجد عليها ، وكان لابد من إتيانه من وراء ظهر المسولين وروحاً من أئمة الممارسين من الأهالي واختلافاً من هذه الفكرة بأفكاروا بالاتحاد على أحد إحقاره الظالمين بالعرب حينما شامدوه بحرم حول المكان ، بسجدة أنه حشر للجسوس عليهم وكانت هذه رسالة موجهة لكل من تسول له نفسه اعتراض طريقهم .

### ● بالقوة !

ولم توبت مصوب بدقة وحطب صلاة بالقرب مشاركة طمرت لوائيل من الدراجات البخارية وسيارات النقل الحاصلة بجهال من الإخوة للضحايا مكبرين مهالين . وأخذ بعضهم في إيهال الفناء وأغروا في مدخل القرية مسلحين بالبنادق والبنائز والسيف ثامياً لأي صدام محتمل مع الشرقة أو الأهالي .

وحشي العمل على قدم وساق تتخلله الأثابيد الدينية والمناكفات ، بينا وقتت القرية بأسرها بين متعش ومتفرج وشايف من هؤلاء الفرياء القاندين من كل مكان وفؤى الوجه المتجهمة حتى شهدت خيوط القبر الأولى بناء غريب الملامح رفعت فيه الشعار والأذان وعلقت عليه لافتة تحمل « مسجد الرحمن » وأقام الفرياء المتحفزون للصف صلاة القبر ثم توجهوا للأشجار المحيطة بالطريق الزراعي فظفروها وجعلوا منها سقفاً للمسجد وقرشوا الأرضية بالمصير وزودوه بالمصاحف والكتب الدينية .

وصار الأمر واقعاً لا جدال فيه ولو كانت الوسائل إرهابية والتحويل خاضعاً فإن أحداً لا يمرز على مجرد التفكير في إزالة هذا الجوى وقد أصبح مسجداً واكتسب قدسية وحرمته بيوت الله .

وبهذا أصبح في قرنتنا القمورة ثلاثة مساجد .. وأمبر وجامعون .





المصدر : .....  
.....

التاريخ : ٢٠٠٤ ٢٠٠٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بسم : إبراهيم نافع

# .. ومن اجل شعبنا نتماور

تناولت في الأسبوع الماضي الاتجاهات العلمية التي تمثلها الردود على ما كتبت بشأن الجماعات الإرهابية ، ومن بين هذه الردود اخترت نموذجاً يعبر عن معظم أفكارها للرؤى جلال كاشك ، وأيت أن أنشره كاملاً وأعقب عليه . ويمثل رد الرزيم جلال كاشك على مكتبته أخيراً بخصوص الجماعات الإرهابية وإساليبها الإجرامية في الاغتيال ، نموذجاً جامعاً لمختلف الردود التي تلقيتها من اتجاهات تختلف في بعض منطلقاتها وتتفق معظمها في محاولة تبرير جرائم هذه الجماعات . وعلى جانب الاتفاق أيضاً فلنأخذ في عدة جوانب أبرزها المنطق الذي تقوم عليه هذه الردود ويمثل في عدم الاعتراف بأن القضية الأساسية هي التمرد على سيادة القانون والخروج على قواعده وإحكامه . وعلى سلطة الدولة المركزية وشرعية ممارسته أجهزتها في مجال ضبط الجناة . وقبل أن أبدا في مناقشة ما يمثله هذا الرد من اتجاهات أعود للتأكيد على أهمية الحوار باعتباره أحد أبرز الوسائل لبلورة الاتجاهات السياسية والفكرية ومتطلبات هذا الحوار وشروطه التي الرتبنا لها المقلل السابق . مؤكداً أن الحوار يفترض أن يتم بين أفراد وتيارات لا تعتقد أنها تحتكر وحدها الحقيقة ، ولاسلطة فرض آرائها باسم الدين الإسلامي الحنيف على الآخرين . وإن الحوار يتم بين رؤى وأفكار ومبادئ إنسانية ونسبية ، وإن أطر من التسامح العقلي والعقيدة . أما رفع آراء المصين والتمرد ورفع السلاح في مواجهة البشر وأفكار فليس حواراً بأي صورة من الصور وإنما هو حالة صرخة من حالات الخروج على القانون . يتطلب تطبيقه فوراً ، وبكل قوة وحسم من خلال أطر من الضمانات القانونية والفضائية ، حيث لا يستطيع أحد أن يشك في عدالة ونزاهة القضاء المصري العادل وتطبيقه لهذه الضمانات في كل الأوقات والظروف . كذلك فإن هناك سمة أخرى مشتركة بين هذه الآراء والردود هي الميل الشديد للتعميم والتعمية والإحالة إلى المجهول وعدم التحديد . فضلاً عن فزعة تبرير السلوك الإجرامي والدموي لهذه الجماعات العاصية التي تحدث كل عرف وقانون في





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

بلادنا . وخرجت على قيم وتقاليد أسرها وعلاقتها . وانتزع بعض أفرادها سلطة توجيه امور الأسرة والعائلة والقرية بالظهر والأرغلم وأجبار أبنائهم وأسرهم على تنفيذ أوامره ونواهيهم بدعوى إنها أوامر الدين ونواهي . وهو الختراء صريح على اصول الدين وأحكام العقيدة بإياه كل مسلم صحيح الایمان .

➤ ➤ أيضا فإن هناك خلطا متعمدا للأوراق ومحاولة لقول أشياء لم أقولها . ثم الرد عليها . أي محاولة لخلق ساحة قتال طواحين هواء . واستبدال السيف الفخشي بتمثال من الكلمات الحادة . وفي مجال الحوار لسنا في ساحة قتال بالكلمات والتشبيهات . وإنما نحن في معرض لتبادل الآراء والنقاش الهادئ الذي يقوم على أسس من الموضوعية والعقلانية . وليس الحوار أيضا ساحة للنصر أو الهزيمة إنما

هو ساحة للتسامح والمودة  
وعلاء فضائل الخلاف  
والاتفاق .

وعندما أقول إن مقال الاستاذ الكبير جلال كشك هو نموذج وتعبير عن ردود عديدة . فذلك لأنه احتوى على مجموعة متمسكة من الأفكار . والافتراضات والإجابات التي يتعين الرد عنها على الرغم من صياغته السخيفة والحادة فضلا عن الروح الفتنة التي تهيمن على مقالته وكلمته وهي سمعة من سمات أسلوبه في الكتابة .

➤ ➤ يبدأ مقال الزميل جلال كشك برسم ساحة قتال بدائية . يقيب عنها القانون وسلطة الدولة والعرف . ويتحرك فيها شخصيات متوحشة بدائية لم تعرف الحضارة . أو هكذا ترسم لنا تصوره لمصر والحياة السياسية والفكرية فيها وضجيج دقات الطبول التي تتلطف من غابة فيها جماعات من أكل لحوم البشر تتكون بالطبع من رجال السياسة والفكر والأعلام الذين يتنادون بالدم والمشايق ويدعون الى إزالة كافة أشكال التمييز الاسلامي حتى في برامج الاداعة والتلفزيون .

➤ ➤ والسؤال الذي أطرحه هنا على الزميل جلال كشك هل هذا استهلال حسن للمحاربة حيث تبدأ بسخرية سوداء لاثال لها من الفكاكة أو الجد . ففي مصر حضارة وقانون . وليست بلادنا غابة ولامشائق . ولا المتفقون ورجال الفكر والسياسة في مصر من أكل لحوم بشر . بل هم عقول تسعى بالفكر والابداع والعمل من أجل وطن تسوده الديمقراطية وسيادة القانون . ولاعتقد أن أحدا قد دعا الى إقامة المشائق وإسالة الدماء لمن يخالفه في الرأي سوى هذه الجماعات التي







المصدر :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

يعطف عليها ويكمل نفسه للدفاع عنها. دين وكالة - الزميل جلال كشك . والجميع يفرقون بين حق جميع المصريين المسلمين في حرية ممارسة كافة أشكال التعبير الاسلامي وبغيره بالرأى والفكر وممارسة الشعائر ، وبين الارهاب والقتل . والمساجد في مصر مفتوحة لجميع المؤمنين يقولون فيها ما يريدون والمناير تشر أراء كافة المفكرين والطماء المسلمين دين حجر على رأى أو فكرة ، ومنها كتب الزميل جلال كشك ، وحتى الشيخ عمر عبد الرحمن وموافقته أمام المحكمة التي كانت تنظر قضية تنظيم الجهاد وايضا شهادة المرحوم الشيخ صلاح ابر اسماعيل - وكلها تلوح في الاسواق ويعدا طبعها دين حجر لو منع . وايضا كافة الأحكام القضائية التي نشرت أراء وأفكار كافة التنظيمات الاسلامية . إذن هناك نزعة للمغالطة تقوم على افتراض اشياء غير صحيحة أو واقعية . وتجنأ عليها أراء مغالطة دين سند من الواقع .

لقد بدأت يتناول منهج الزميل جلال كشك في الحوار وابداء الرأى منذ بداية مقاله والذي يتكرر في شتاء وهو ماسوف نرد عليه تمسلا . ولكن فيم الخلاف ، ونحن ننطلق من نقطة لاختلاف حولها ، وهي قولك الصريح انه مامن سند من دين أو مصلحة سياسية في الارهاب الصرعى وتبريره بأن الرسول قد أمر بعملات اغتيال لبعض الأفراد المعلنين للاسلام وتاكيد انه تناول فاسد والقول : لا الارهاب الجامع بالاستدجال . وايضا ليس لهؤلاء عصمة الرسول الكريم ( صلى الله عليه وسلم ) . وابس من حقهم أو سلطتهم اغتيال الأفراد أو الجماعات بمقولة فاسدة أنهم معادين للاسلام . إذ هل شقوا عن قلوب الناس وفنشوا في عقولهم وسراثرهم حتى يقولوا - وبس مايزعمون - ان هذا مسلم ، وذلك معاد للاسلام ؟ ومن اعلى هؤلاء الصبية والشباب هذا الحق في الحكم على الناس بالايامن أو الكفر بالاسلام أو معاداته وكل ظواهر الامور ناطقة بعمق ايامن المصريين ومعارضاتهم لطغوس دينهم وعقيدتهم ؟

اما السؤال : انى مدى ستتصحب حرية القول لما تقول وانك تتركها للتجربة . فاعتقد ان التجربة ذاتها وتاريخها يملكان الرد على هذا السؤال وانك تركه انه في بعض اليهود لم يكن احد يستطيع النطق بما يرى أو يعتقد . وكانت وسائل التعبير كلها مغلوطة الى اعناق اصحابها . وكفى الكاتب أو المفكر أو السيني أو المواطن العدلى لا يستطيع الجهر براءته وأفكاره ، بل ان الهمس سرا كان يجلب الخوف لصلحيه لخشيته من ان يعاقب على مجرد الهمس خلسة . ولكن منذ الولاية الأولى للرئيس مبارك وكل المناير المخلفة ، اعبيت لها الحياة والحركة . وكل الاقدام تكتب مقتضاه دون خوف أو خشية من القصف أو المصارفة ، وحركة النشر تنامت وانتعشت والقضاء يصدر احكامه في كافة القضايا بحرية ودون ضغوط أو شبهة ضغوط عليه . ويمارس عمله في استقلال ووراء تقاليد وقيم وتراث غريق . ويامن المنقلبون والمنهمون انا كفنا في حمى القضاء المصري . وان نال ضغوطات النقاض وحرية الدفاع التي تمارس كلمة غير منقوصة . وهناك احزاب سياسية تظهر وتمارس نشاطها ، لا توجد محظورات . والجميع يتحدثون





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وينتقدون ويمارسون ، والذين لا يمارسون مالتحه لهم القانون والشرعية وتجربة الديمقراطية التي يقودها الرئيس مبارك لا يلبثون الا انفسهم ، والعجز هنا ليس عجز الدولة ، وإنما هو ضعف القوى الأخرى التي تصورت العمل السياسي محصوراً في إصدار الجرائد والبيانات وكتابة مقالات النقد أو الهجاء . وكل ذلك يبدو أن الاستلا جلال كشك يتجاهله ، أو غلب عنه ، وهو الكاتب المقتدر الذي لا تقوته شاردة ولا واردة . ونظراً لأن الاستلا جلال كشك اعتبر نفسه وكبلاً - بالاعتصاف - عن الجماعات الإرهابية دون وكلة ، فهو يطرح في تصور أنه أرادهم في القوانين ، أو في الدولة أو لعلمها رأيه هو ويريد أن يعرضه على أنه رأى هذه الجماعات الإرهابية ، ولذا أرى به أن يكون كذلك لأن ما يقوله في معرض الدفاع عن فكره ينطوي على مغالطات فاحشة . فلو كان أنهم لا يخشون القانون ، أصفه . فمذ متى احترمت العناصر التي اتخذت من الإجرام حرية وشعاراً قواعد القانون .

أما قوله أن سبب عدم خشيتهم من القانون الجديد هو أنهم يعتقدون أنهم لا يعملون بموجب أي قانون . وإن حقوقهم وديمامهم نهبر . ويطلق عليهم الرصاص . وأن القانون يمنع حتى حق بناتهم في تغطية رموسين ، وتمنك زوجاتهم ولولدهم كرهائن وتقتحم قراهم وتحرق مسكنهم وتهتك أعراضهم .

فإن السؤال الذي نطرحه على الزميل جلال كشك - وأنصار هذه الطريقة في الحوار - هو من الذي قال ذلك ، ومتى وأين ؟ وأين هذه النصوص لفرد عليها مباشرة لأن هذه المعلومات الخاطئة التي يتداولها البعض ويريد بتكراره لها أن يحولها إلى حقيقة امر بالغ الخطورة . لأنه يلزم بسطاء الناس . ألا يعد رداً بليفاً على مثل هذه الأقوال المرسلة بلا دليل أو سند ، أحكام القضاء المصري في قضايا تنظيم الجهاد تحديداً والتي حازت - كمهدنا بفضلنا المعقل - كل التقدير والاحترام .

الم تكن أحكام البراءة دلالة على وجود قانون وقضاء وشملتات . وذلك على الرغم من أن مفكرى هذه الجماعات المعاصية . يفسفون دعاوى الخروج على القانون ويجحدون مشروعته ، وشرعية المؤسسات الدستورية التي تمن التشريعات والتي تصدرها . أما الحديث عن هتك الأعراض ، واعتقال الأبناء والزوجات فهل هذا حديث جد ؟ وهل هذا حوار ؟ أن روح الدعاية لدى الزميل المفاضل تصل إلى منتهائها بقوله أن القانون يمنع حتى بناتهم في تغطية رموسين فهل حدث هذا حقا ؟ وهل هناك مصري مسئول أو غير مسئول اعترض على وضع الفتاة لغطاء الرأس ؟

● ● ● أن المنطق الذي يتبناه الزميل جلال كشك يقوم على أمور متخيلة ، ويفتقر إلى الوقائع ويربط بين هذه الأمور غير الصحيحة وبين أمور تنقلها البعض عن ممارسات حمزة البيسيوني وشمس بدران في عهد الرئيس مبارك ، ويطلب للمطر لهم بأن اسلافهم كانوا يقرأون لهم أن حمزة البيسيوني وشمس بدران قالا : ربكم مسجون في الزنزانة المجاورة ، والعياذ بالله ، اللهم





تستغرق وتطلب لهما وإعباءات الرحمة والمفخرة وأنت أرحم الراحمين .

● ● ● وهكذا يربط جلال كنكث بين ممارسات ذلك العهد في أبرز صورها فطاعة وبين عهد الرئيس مبارك بذكاء الكتيب المحترف الذي يطرح فكرته في شكل استنكرى وفي صياغة متحررة وعلى استحياء وهذه مجالفة للحقيقة ، وتهدير صراخ لخروج هذه الفئة الضالة عن الدين والقانون .  
إن الزميل جلال في موقع الدفاع عن الفكر الجماعات المتطرفة يتساءل ساخرًا ومتكبرًا : أمثل هؤلاء يخشون من لقون جديد ؟ وهي صياغة استنكرية أخرى تعني أنهم لا يخشون مثل هذه القوانين .

أما القول بأن الدولة من حقها القبض والإعدام لأنها تلتزم بالقانون حرفيًا وإذا تخلفت عنه أصبحت عصابة أكبر حجمًا وأكثر بطشًا فالقول أن الدولة المصرية تطبق القانون بقوده الإجرائية وضماناته ، وأمام السلطة القضائية المستقلة . وأنت تطالبها بالتدخل عن القانون والدفاع عن عصابة وقلة وخارجين عن أحكامه ، لأن مقتضى مذهبك إليه دفاعك عن الخارجين على القانون هو أن تتحول الدولة إلى عصابة أكبر حجمًا وأكثر بطشًا . الدولة المصرية المركزية بتقليدها وتاريخها العريق لم تكن وإن تكون عصابة كعصابات الحرب الأهلية اللبنانية التي يعرف الاستاذ جلال كنكث بحكم خبرته ومعرفته بتلك الأيام السوداء في لبنان الشقيق والذي قلما به ، وماهى الإعدامات والاكتيبي التي حولها بعض الكتب إلى إيديولوجيات طائفية وحزبية ودفاع عن أمراء الشوارع والحارات والأحياء الذين يرفضون لقون الجريمة تحت شعارات سياسية أو دينية أو إيديولوجية زائفة . في حين أن جذور النزاع والحرب الأهلية مختلفة تمامًا . ومصر إن تكون سلطة للخروج على القانون والشرعية والنظام العام والقانون الإجرام والعصابات المسلحة . ففي مصر قانون وقضاء ودولة . أما قول جلال كنكث الكليل - بدون وكالة - عن العصابات

الإرهابية أنه لا يوجد قانون يحظر على الناس الصلاة في الصحراء ، ومع ذلك تشغل الدولة في كل عيد في تنظيم منع هذه الصلاة .. الخ ، فإن هذه مغالطة صريحة إذ قلنا بعض من أطلق عليهم جلال كنكث زورا ويمتانا « الإسلاميين » لأن الدولة في مصر لم تمنع إقامة الصلوات على الإطلاق ولا أكرهت أحدا على الصيام والأضطرار وفق ما يقرره المفتي .

الدولة لا تمنع ، وتفرق بين المنع وبين تنظيم السلحات . والأماكن التي تؤدي فيها الصلوات سواء أكانت في داخل المدن أم في الصحراء ، فتلك من واجبات الدولة التي من حقها شرعا أن تمنع الصلاة في أماكن معينة . إذا كان أداء الصلاة فيها قد يؤدي إلى اضطراب أو فوضى أو فتنة خارج ما حدث من أماكن في هذا الصدد .

تلك هي وظيفة الدولة ونظامها العام خاصة مع تعقد الحياة الحديثة والاستاذ جلال ، ومع ذلك فكثير من الجماعات تؤدي صلاة العيد في أماكن يختارونها هم ولم تمنعهم الدولة ماداموا يؤمنونها دون إثارة للاضطراب أو الفتنة .





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ١٩٩٢

أما قوله بأنه لايجد قانون يلزم المصريين بالصيام وفق مايقروه المفتي، ثم يوجد قانون إلهم يلزم المصريين بذلك ، وهو قوله تعالى - جل جلاله - « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقول الرسول « صلى الله عليه وسلم ، صوموا لرؤيتكم وأفطروا لرؤيتكم » ووظيفة فضيلة المفتي - وهو رجل علم فاضل - أن يحدد ذلك بعد اتخاذ جميع الوسائل الشرعية والطبية التي تجعل يده الصيام صحيحا ونهايته صحيحا ، وألا فلو ترك الأمر بدون تحديد من المفتي لوقع كثير من الناس في حيرة من أمرهم ، أما مايقوم به بعض هؤلاء الأمراء من تحديد ميعاد الصيام ونهايته وفق امواتهم وأجبار الناس على اتباعه فهو أمر يدفع الناس إلى الاضطراب والاستفزاز جلال كلفه بعد عرضه الدفاعي والتبريري الذي وكل

نفسه عن هذه الجماعات - تطوعا عنهم وتقربا منهم - يقول إن السؤال حول من الذي بدأ الأهراب فهو من قضايا الميتافيزيقا ، أو عودة لقصة البيشة والدجلجة ، وأنه جعل جدير بمفكرات الصعيد في قضايا النار .

ونقول ياسيدى لأحوار دون تحديد واضح للفاظ والمسلطات وأستا في مجال المطارحات الفلسفية ولأزاء إحدى قضايا الميتافيزيقا كما تقول متهمكا أوتهالا . تمن أزاء سؤال يمكن رسمه من ملفات الدوائر القضائية : من الذي بدأ بإطلاق الرصاص في الكلية الفنية العسكرية ، وعلى الشيخ محمد حسين الذهبي رحمه الله ، وعلى الرئيس السادات والدكتور رفعت الحبيب وعلى د . فرج فودة وأيضا على حسن أبو بلشا وبكرم محمد أحمد والنابوي إسماعيل . ومن الذي أطلق النار على الناس العاديين في مجزرة حسنيو وعلى رجال الشرطة .

إن ملفات القضايا والأجهزة القضائية واضحة لا ليس فيها ولا غموض ولا ميتافيزيقا . هي حقائق في مواجهة هروب من الأقرار بالوقائع وتبرير لسفك الدماء البريكة . وإذا لم تكن الإجابة عن سؤال من أطلق الرصاص على الناس والموظفين العموميين ورجال الشرطة هي في صلب قضية مدى احترام هؤلاء العصاة للقانون ولعلائهم وجيرانهم وأبناء وطنهم فأى حوار مفيد إذن يمكن أن تقوم به ؟

أما القول بأنه جعل جدير بمفكرات الصعيد ، فهو محاولة للربط بين مقام الدولة ومؤسساتها . وبين نزاعات تدور في القرى والأرياف حول قضايا النار . والقول هنا أن الدولة تطبق القانون على المواطنين ، وليست طرفا من أطراف قضايا النار . فالدولة لا تعرف النار إنما تعرف القانون وسيادته وتطبيقه على الجناة والجرمين والخارجين على احتكمه .

ولمة تهرب في مقل جلال كلفه من السؤال الذي طرحته وهو : هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لأمراء القرى والمدن ، بقول أنها ظاهرة تمثل اتجاه المجتمع للبعد عن مؤسسات الدولة وحل مشكله ذاتيا . فإن ذلك تأكيد جدير للتبرير من الإجابة عن السؤال المهم وهو من الذي خرج على القانون وأطلق الرصاص ، وفرض الاتوات ، ونهض سلطه القانون . ونزع الدولة في اختصاصاتها . وأقتل الناس عددا وبلاكرام ومع سبق الإصرار والترصد في مذابح جماعية كما حدث في حسنيو .







المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٢

ورغم ذلك فلهذه خلعة للأوراق والمفاهيم بين قليم جماعات مسلحة ترغب في فرض سيطرتها على البشر والقرى . والأحياء . والمدن وبين ظاهرة أخرى لا يختلف حولها أحد وهي اتساع مساحات العمل الاجتماعي والخيري والتطوعي في إطار القانون وفي ظل قواعده . وهذه أمور إيجابية ترحب بها الدولة وكل مواطن شريف . ولكن هذا شيء وأن تصدر قرارات فريدة من أمراء الأحياء والقرى والمدن بفرض قانونهم الخاص واتكواتهم . فهذا خروج على القانون والشرعية . أما القول إن هؤلاء العصاة يقدمون خدمات للناس فبني أسأله وهو القارئ الجيد للتاريخ : والمفاهيم والنزاهة ألم تكفي ذلك للناس بالاستاذ جلال ؟ وعنة المجرمين ألم يكونوا يقدمون الهيئات لبعض الفقراء ؟ أليكون ذلك مبرراً لكي تتنازل لهم الدولة عن سلطاتها وعن تطبيق القانون بمطوالة أنهم يمنعون الفس . ويقومون بتوفير مجموعات لتقوية الطلاب الخ .

أما سؤالك الاستثنائي أيها الزميل العزيز لماذا ندفع هؤلاء للقتل ؟ فهو غريب لأنه يشير إلى أن الدولة هي المتسلط وراء المشروعات الإجرامية وهؤلاء فاطون ثانويين في مشروع الجريمة . ألا يمكن ذلك محاولة لتبرير فكر وأساليب إرهابيين يهدد دماء أبرياء لا تلب لهم سوى الإعراس عنهم أو مناقشتهم بالرأي والمجة والمنطق .

أما سؤالك هل تحبنا لهذه الشخصيات أن تصل لمجلس المدينة أو القرية بالانتخابات وأقول مجلس الشعب أيضاً . واعتقد أن الأستاذ جلال كثر يعرف أن الطريق إلى ذلك مفتوح طالما توافرت في المرشح الشروط القانونية . وحاز على ثقة جمهور الناخبين . ولم يعترضه عرض من عوارض الترشيح شانه في ذلك شأن أي مواطن مصري آخر . ولكن هؤلاء يأسدون برفضون الدولة ومؤسساتها الشرعية . ويرفضون العمل في مؤسساتها أو مراقبتها العامة . ويريدون فرض إرادتهم على أنها قوانين . والقواعد الدين الحنيف . وهو من إفسادهم براء .

ومع ذلك فقد دخل الإخوان مجلس الشعب . وليس هناك منع لأحد كلانا من كان طالما كان ذلك في حدود القانون ولا يوجد فيفو ضد أحد أيضاً .

أما التساؤل فهل هناك فيفو ضد الحل الإسلامي فسؤالك مبرود . فوصف حل بأنه إسلامي وآخر بأنه ليس كذلك . يعني استناد الحق في إطلاق الأحكام باسم الدين الحنيف على طريقة في التفكير . ومنهج في العمل لبعض تون البعض وهو محاولة لإقامة سلطة دينية يديرها بشر مثلنا أعطوا أنفسهم حق إصدار الفتاوى





المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٧ شهر ١٩٩٢

بسم الإسلام . بالايمن والكفر . ويبب الانتخابات والترشيح لها  
مناح امام الجميع . والاحتكام للشعب مفتوح امامهم . وكل  
الحلول التي تهذى بروح الشريعة السمحاء والقيم العدل  
والشورى والحق يمكن ان تندرج تحت عبارة الحلول الإسلامية  
لخضقل المجتمع . لكن المهم هو من يطبق هذه الحلول ؟ . هل سلطة  
ثبوتة المظلة لارادة الجماهير بالمطريق النيفي ؟ . لم جماعات  
ترفض الديمقراطية وتريد ان تفرض نفسها قرضا على ارادة  
الشعب ؟ هذا هو السؤال .

والعوائق الحقيقية في تقديرى امام مثل هذه الحلول تكمن في  
مناهج وطرق التفكير . والمواقف التي يتبناها الزميل جلال كشك  
وموكوه النين دافع عنهم ويرر لجرائهم واصبر فتاويه ولحكمه  
على الدولة والحكم والمجتمع لحصلهم .  
لقد ادى دور المحاسي ، والداعية والمحقق ، وعكيل النيفية .  
والقاضي ، والمثي ثم اصدر احكمه .  
نقول في النهاية : سمعا وطلعة لديننا الحنيف العظيم . وسمعا  
وطاعة للقانون وسيلافته وهما فوق الجميع . ولا لاهواء الخارجين  
على القانون ومزاعم مؤيديهم .

توقيع





# ومن أجل شعبنا نطالب بالحوار

□ إلى الاستقلال الكبير إبراهيم ماع

مجدد أصيب أولاً أن انكسرت على الصمت الحسنة التي سنتقيا في الصحافة المصرية ، وعسى أن يكون لك أجراً وأجر من يتقدم فيها إلى يوم الحل الشامل ، لا يتفهم ذلك من أجورهم ، وأعني ذلك شعوراً بك الحوار ، وولوك في وجه ملكات طول انكسرت أجور البشر الذين تنكروا بأنهم والمضائق ودعوا إلى إزالة كافة أشكال التمييز الإسلامي حتى في برامج الإذاعة والتلفزيون . أما إلى أي مدى ستنتقم حرية القول والنشر ، فانتزعتها للتحجيرة . وسأقبل دعوتك للمحاربة على أساس أنني مدافع أو مدافع عن هؤلاء الشباب ! لكن : إن الكريم إذا دعي للذبح اجاب .. وسأقبل أن أشرح وجهة نظري وأرد على بعض ما جاء في كتابك . وكنت أريد أن أقول : لنسئله سؤال دور حملي الشيطان ، ولكن خشي أن يشعير بالثوب أو الاعتذار . وأسمح لي أولاً أن أقول أنه ما من سند ديني ولا مصلحة سياسية في الإرهاب الفردي ، وتبريره بأن الرسل لم أمر بمثلها اغتيال ليعرض الأفراد المؤمنون للإسلام ، هو تأويل فاسد ، كما أن استنكار نسبة ذلك للرسل هو تأويل مغرض . فالرسول لم يأمر بحادثة اغتيال واحدة وهو في مكان رفيع أسوة ما تعرضه له المسلمون من أعداء وأقرب وصل إلى حد مصاصهم في « الشعب » وتعرضهم لما يشبه الموت جوعاً ، وكان مع الرسل من المؤمنين من أو أصرهم أن يقتلوا له قلب أمة الكفر لا تهدوا ولا عجزوا ، ولكنه لم يفعل . أما ما حدث في المدينة بعد إعلان الدولة وخواها في حروب ، فكان الاغتيال هو إحدى وسائلها ، ومن أصل السيادة وإلى إطار أمن الدولة . والذين يطالبون بغير الإسلام بقرع من الرسل لا يمكن أن يأمر بهذا الفعل ، يتعاملون عن الاقتتالات التي تنفذها جميع الدول ، وإن أصر ما وصلت إليه الديمقراطية الأمريكية في نهاية القرن العشرين في اشتراط أخذ موافقة الكونجرس قبل اغتيال المخابرات الأمريكية لرؤساء الدول ، ومن التسمية السياسية فإن الإرهاب الفردي لم يخلق أي هدف لحارسه إلا تدميرهم في التهلكة ، والثورة الإيرانية إن كانت هي نموذجهم لم تسبقها حادثة اغتيال واحدة ولا قنبلة ولا تفجير بل نبت بالتمسك الضعيف .. والذي لا يستطيع تدمير الجسور للاستشهاد هو الذي يجب الانتشار ، وإن نطيل بل نعيد لحدائقنا لفلان يبيع أنه قد وقع خطف في موكب ، مع موكب آخرين ، ففقت أنني مغرض لإصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ! كما تكررت وسأقتلي : هل تتناول الدولة عن سلطاتها الدستورية لآراء القرى والمساكن الذين لهم سلطة داخل الدولة ؟ وهل سمعت عن دولة مركزية تتناول من مبداء سياسة القانون ؟ وإذا كان في أن أغير من وجهة نظر الضعيف بالقانون ، فالحق : أنهم لا يشعرون قانوناً جديداً ، فهم يعتقدون أنهم لا يعملون بموجب أي قانون بل هم .. كما يقولون - فلهذا أصدرت قرارهم وأصدرت نماذجهم يوافق عليهم القارئ وهم يسيرون في الشوارع ، أو واقفاً على باب الحاشية أو

إذا استمروا عن رؤية مثل كرميدي ، ولما إن القانون يعني حق من يمارس الرقابة أو الرقابة أو الرقابة . ويمنع حق باتهم في تغطية رؤوسهم ! ويتحلق زيجاتهم وأولادهم كرامتهم . ويتنقم قرامهم وتحرق مسألتهم ويؤتق عرشهم في الصحافة ويوسفون بالفتح الصفات ... القانون يقتضي لهم في أجهزة تأمل ، بل يقتضي أنه مثل معهم السجن ، وأدعهم فليسألوا كل من يلزم لهم حزمة اليسوني وخمس بدران : ريتا متعلق في الزنزانة إلى جنبه .. وملا له أن يكون مود مبلر مثل مودم .

## محمد جلال كشك

أنا مثل هؤلاء يا استاذنا الكبير يشعرون من قانون جديد .. إن الذي يطلب يقتلوا جديلاً للإرهاب أسوة بما في بريطانيا وغيرها - هو رجل يشعير بدور فكتامة حادثة في مرارها ! في تلك الدول لا يمكن أن يطلب المواطن بصل بطلاقة شخصية ، ولا يقل عنه الفهم إلا بعد توجيه الاتهام ، ولكن قبلما تسمى اسمه كان عن شخص استند لاختزال الرئيس الأمريكي فاضل موكباً أقل أكبر ملص للفوتبول في يوم المباراة الكبرى وبالمصادفة اكتشفت كميرات التلفزيون موكب ، ووجدت بمعدله والانتظار الموجة لاصلة الرئيس لحظة موكب ، وتشكل فريق حمل وكان الحل خفا هو أصليته برصاصة قاتلة . وكان هذا ممكناً ومضموناً ، ولكن نكر اعترضني أنه لا يمكن للبلجاس أن يطلق النار بدون إشارته ودعوته لتسليم نفسه ، ولكن يفتي أو لتدريه وهو فدائي أن يطلق النار فيحدث زعر في المدرج ويوم نصف مليون في الأقل . وخلال ساعاتين شعور أحداث الفيلم حين اكتشاف حقيقة تضمن حماية الحق القانوني للإرهابي ، وأرواح المجهود وحياتة رئيس الدولة ، هذا هو العالم المتدين الذي يحتاج لقانون خاص بالإرهاب . أما ما كنا نقول الإرهابي : فلما للزعر جسيبك ! أن الدولة من حقها القبض والإعدام لأنها تنظم بالقانون حروباً ، فإذا خلعت عنه أصبحت مجرد عصابة أكبر حجماً وأكثر بيشاً . الدولة تصبح بحق القانون فترفع كل الأيدي . أما إذا قررت الدولة تأسيس الناس طرحة أو « قلته وأقول إلى يتشدد له » فالقضية هي الأمن والاستقرار والمطمأن الناس وتدمر الدولة . ياول الإسلاميين لا يوجد قانون في مصر يمنع بغيري نكث في البرلمان على قلعه ، وإنزاله من الأتوبيس ، ولا يوجد قانون يحظر على الناس الصلاة في المساجد ! ومع ذلك تشعل الدولة كل عيد في تنظيم منع هذه الصلاة ! ولا يوجد قانون يأثم المصريين بالمعصية والاطلاق وفق ما يبرره الفتى بأنه استلمت الكنيسة للقاء العيد وإنزال كل الأتالياد الناس تتحل الدولة فلماذا المسلمون يحضهم يجب أن يصعدوا ويطلقوا ويصعدوا وفق تعليمات مسير المركز





المصدر : الأمام

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدشات الصحفية والاعلانات

بالفتنة الطائفية ووحدة عنصرى الأمة ؟ ولكن انت تعرف واتا اعرف وجوه صلة متشعبة الاطراف ، ومن ثم استلذك ان تطلع خلف الوحدة البوذية ، وملائكة ذلك بالدعوة الى العمل الاسلامى والارباب والاعداث التي تسمى بالفتنة الطائفية .

كلنا يسعدنى تدعى الاعتصام بضمينا الولد الكليل ، ولما ان الزمان الذى بالصفحة هو القرب طبيا متى ومنه الى هذا الشعب الابى الكليل . وكلنا نعتقد اننا نتحرك من واقع الفزع الى مستقبل هذا الشعب الذى يمر في مرحلة تهدد الشعب والوطن والتاريخ والهوية بالفتنة الكليل . وكلنا نعتقد اننا نملك الحل .

سيدى اذا شئت متقبلة الموارد لى سطر بدوى بعض الاستلة لكه تهبينى هنا :

السؤال الاول هو : هل يسمح للثبات الاسلامى بان يروج لفكره ويدعو الشعب لانتشبه لى بئر السلطة ، ووفيق حكومة اسلامية بالانتخابات تركه هوية مصر الاسلامى ، ويتناول حل مشاكل مصر من روى تعليم الاسلام ؟ ام ان هناك فيتر او اكثر من " فيتر " ضد العمل الاسلامى من تنمية المبدأ ؟ واذا كان هناك " فيتر " فمن ؟ وما هو السبل الى امام المؤمنين بالعلم الاسلامى للاحتكام للشعب ؟

ان شئت ان نواصل الحديث ونفتح كل الجروح ، اعطدك الا التخطى وان اكتب دون رخصة ولا تقيه . فما صحت انت قد قبلت ان تتصل بشخصية مستجابية النشر لى علمنا ان نضفك .

ارجوك اجيبنى هل من حق الاسلامى الوصول للسلطة سياسيا ؟

اما السؤال حول من الذى بدأ الزلزال فهو من غاشيا ، والى انفسنا ، او عربة للعبة البهية والجمالية ، هو جمل جديد بمثلات المصحف فى حساب لوائك النار ، كم قتل لهذه العلة وكما قتل .. لمست هذه هي القضية ، بل كيف نوقف مسلسل العنف وكيف نزيل غربة المتطرفين .

تكرمت وسكنتى : هل تتناول الدولة عن سلطتها الدستورية لاراء القارى والممن الذين اقلوا سلطة داخل الدولة ؟

والجواب يحتاج لسؤال : كيف تمكن هؤلاء من القوة سلطتهم ؟ لقد قرأت فى صحيفة ان امرا من هؤلاء تمكن من ان يجعل حتى المسلمين يهابون اليه لى خلائتهم ، والغريب ان الكاتب على غاشيا : وهذا يتزعج سلطة الدولة والحزب ، والاعجب اننا نشاهد ( كما جاء فى الامام ) ( يهاجر ) . وقرأت منذ سنوات تعليقا مستترا فى الامام من عين شخص او الزاوية الصرا ذكر كاتبه ان هذه الجماعات استطاعت ان تقيم ادارة ذاتية لى . تجمعت فى خضف الاستمرارية لى ، وفكرت العلاج وفتحت على صفة الدروس الخصوصية بتوفير مجموعات القوية للمانية . ومنعت المضرات ... لماذا ؟ لا نطول فهم ظاهرة اتجاه المجتمع

الى بعد عن مؤسسات الدولة وحل مشاكله ذاتيا .. لماذا لا نعامل الاستقامة من هذا الاتجاه .. لماذا نضع هذه العنصر للقتل ؟ هل اننا الفرصة لهذه الشخصيات ان تصل لى لى الحديث او القوية بالانتخابات فلان انصارها كما يميل الآخرون سلطوا وسلطت دعوتهم وان نجسوا القلوب اليه حتى لو استقلت دعوتهم .. اذا كانوا قد افرسوا سلطتهم بالارهاب .. كما تابل - فبن ذلك يعنى فشل الدولة فى اهم واجباتها . ولكنى استشهد بما جاء فى الامام : للشكوى انهم لو كانوا يربون الناس لما تاملوا معهم ويغضوا التعاون مع الشريرة .

نحن امام ظاهرة خطيرة تهدد بانهيار الوطن . نحن نعيش فعلا حربا اهلية كيف نوقفها ؟ كيف نجفف مصادرها ؟ كيف نلجم جميع الاطراف لنهم شركاء فى هذا الوطن ؟ وان افكارهم وبمايتهم يسمح بالدفاع عنها والدعوة لها فى ظل القانون ؟

واشكره على ما تفضلت به على من تعريف . والقارى على ما ذكرت حول تعبير الحركة البوذية فى ضيائنا من الوحدة البوذية بين المسلمين والاقلية . وايد ان اضيف : لى اعصمت جدا ومن وقت مبكر بهذه القضية . ومن بين المصريين الاحياء اضير صاحب القلم كليل عن الفتنة الطائفية وهو كليل الاول " مصريين .. لا طوائف " الصادر عام ١٩٥٠م والذى رتبى عنه الاقبال واكثر ضدى ثائرة للكتاب الاسلاميين ( هاجمه الشيعى محمد الفزائى وقتها فى كتابه " من هنا نطم " ) وربما اكثر - ايضا - مؤلف لحدث كتاب فى الفتنة الطائفية وهو " الا فى الفتنة سطرنا " الصادر هذا العام . وهو الكتاب الذى ارجى - بعد الله - المصريين فنشر الترجوم فليبى جالب فى جريدة الامالى نص البرنامج الذى طرحته فى الوحدة البوذية . كما تفصلت بنشره صحيفة " الشعب " منذ ايام . ومن ثم يعلل ان ان القيل فى قضية الوحدة البوذية لى جعلتها انت نقطة البداية . رغم ان الذين ليس لديهم من العلم ما لىنا . مستبسلون : مسلم قتل مسلما ما علاقة ذلك







## كلمة حسب

● بنسى وبين وزير الداخلية صلاة طيبة دائما .. أساسها الخوف والفتنة من جفيري .. فقد تعلمنا من الصفر أن نخاف من أي شرطة .. وأصبحت عادة .. كما أنني أتقن تعلمنا في أن الشرطة المصرية إذا أرادت طعت .. وأنها قادرة تماما على السيطرة على أي موقف .. وأن الخوف والفتنة والهمس في كل تصرفاتي لأن وزراء الداخلية ياستنون تعلمنا من جهتي .. خصوصا وأن ما في كثير على لسانى .

● ولذلك كنت دائما أومن بهيبة الشرطة والعمل .. وكنت أطلب دائما بأن تحصل الداخلية والعمل على كل احتياجاتهما من الميزانية .. لأن الداخلية تمثل هبة الدولة .. ولأن العمل أساس الملك .. وأنا شيع فرد للشرطة خلق الهبة .. وإذا كانت مبادئ الشرطة وسمايتها فحمة لأخرة أنشأت الهبة في نفوس المتعلمين معها .. كذلك العمل .. إذا تكلمنا في أبنية المحاكم وأجهزة المحاكم واحترمتنا هبة القضاء وأحكام المحاكم .

● لذلك فإن هناك ملاحظات صغيرة .. تحتاج إلى توضيح من الشرطة والداخلية .. أولا: هل هناك فتنة طائفية بمعنى أن القبطي يكرى المسلم على تغيير دينه وأن المسلم يجرى القبطي على تغيير دينه .. أم أن الأمر زوينة مقصودة من بعض الناس لتخليق مكاسب معينة على حساب الإسلام .. ومن المؤكد أن مصر لم تتعهد أبدا في أي عصر أي فتنة طائفية .. وحاليا هناك شهادات بذلك من مسئولين .. إن لماذا تم نقل الداخلية صراحة أنه لا توجد فتنة حتى نطق بلب الفتنة !!

● تنبأ : أصبحت مصر حتى الآن أكثر دول العالم لمنا .. وأن العنف فيها لم يصل إلى العنف في دول أخرى .. وإن القتل في مصر من جهتين : من الحكومة ومن المتطرفين أنفسهم .. أن العنف مرفوض في كل زمان ومكان .. وقت الوجود الذي كان بشدة أحدث لوس التجسس وطلب من الشرطة أن تضرب بيد من حديد ضد مروجي العنف .. ومع ذلك هل يور العنف ضد المتطرف أن ترتكب في كل مسلم .. وإن تشك في كل مسلمة .. وأن نظارة شياها ليس له جريمة إلا أنه قال : لا إله إلا الله وإن نظارة أي فتنة محمية .. ونحرمها من حقها في الترقية لمجرد أنها محمية .. وكنت مرة : مطلوب منحة محمية واحدة تلتزم عين المتطرفين .. ولم أسمع ردا .. بل أن الحكومة أحيانا ترفض حولاً إسلامية بدعوى عدم الخضوع للجماعات الإسلامية .. وكان الإسلام حكر عليهم .. مع أنه واجب على الحكومة بحكم الدستور

● ثانيا : أحيانا تلحق الشرطة من أشتبا باسم كلب نظام الحكم .. مع أنها أشتبا خالية وتألفه .. ولتكن الشرطة تعب المبالغة أحيانا .. ولا تتركى أن الناس تضحك .. فهل معقول أن يتم كلب نظام الحكم بالكمبيوتر .. وهل معقول أن ألف شخص يمتن أن يسلطوا ذلك في دولة جوشها ويوايسها بهذا العدد .. لقد ضحك الناس كثيرا أيام عبدالناصر عندما أقاموا حسن توافيق بهذه التهمة .. وضبطوا معه ٣ مصصات !!

● إن جريمة كلب نظام الحكم جريمة خطيرة لا يجوز أن نردعها على القاضى والمليون .. بمناسبة ويدع مناسية .. إنها جريمة مرفوضة تماما .. ولم يفكر فيها أحد .. ولاتتم بهذه الوسائل الساذجة التي تتحدث عنها الشرطة

● أخيرا .. برغم كل ماقلت إلا أنني عازلت كما أيا .. أخاف تعلمنا من الشرطة .. وأتقن تعلمنا فيها .. فلا داعى لأن نخاف في جرائم تألفه ؟

**محمد الميوان**





## كلمة حب

● ● قال الزميل محمد سليمان أصبحت صوت الكويت .. ان السلطة عزلت المتكلمين عن الشارع فلعلهم المتكلمون .. وهو كلام صحيح 2100 .. وان كنا نختلف في التفسير .. صحيح ان الحوار يلقى التطرف .. وصحيح ان حرية الكلمة تمنع الحوار بالسلبي .. وصحيح انه اذا كان من حقه ان يقول ما يشاء فله ان يفكر في الحظ على الإطلاق .. ● ● ونبدأ من البداية .. مثلاً لم يكن هناك تطرف قبل الثورة .. لان كل الزلاء كانت في الشارع والصفحة حرة ومفتوحة لكل الزلاء .. للصفيين المستترفين والهوة والقراء .. وبعض الصفيين عمل بالصفحة من خلال المراسلة .. ولم يكن هناك قيد على فكر .. ولا وصف لمفكر .. وكانت هناك مجلات للاخوان وللثوريين .. وليستكم لم يكسروا في إصدار منشورات .. واخذت المجلات بعد الثورة .. وحسن عبد الصفي الثوريين .. وحسن الاخوان على المشاكل .. ولم نعرف سر هذه التفرقة إلا فيما بعد !! ● ● بعد الثورة بدأ تقسيم المتكلمين .. هذا معاً يمكن أن نقول ما نقوله نحن وما نريده .. وهذا ضحكنا .. فهو ممنوع من الكتابة حتى لو كتب ما يوفينا .. وظهرت صحافة الرأي الواحد .. وأصبح هناك فكر رسمي يقال في الصف وقرر سرى يقال في الشارع وفي المنشورات .. وعبرنا مصر لتكتة السوسية .. والثبات المظلمة جهزنا لقياس الرأي العام لأن الرأي العام لم يعد معروفاً في الصف .. ولكنه في السر .. ويحت المواطن من وسيلة يعبر بها عن نفسه فلم يجد صرف عن التكتاتيات لانها لا تنصر حنة .. وتكون من الأذاعة إلى إذاعات

أخرى لأنه لم يجد يصدق الأذاعة .. وإذا تكتة فيما نقوله الصف .. إذا قلت وبين قال شمال .. حتى الزلاء الصفية تصور ان لها أحرفاً سياسية .. إذا قال الأبناء ان كل لهم بشر الجسم قالوا لان الحكومة لا تستطيع ان توفر لهم .. وقهرت هناك جهود خطيرة بين مايلهمه المواطن وما نقوله للصف .. بل ان أعلام الصفيين تعرضت لمضادة خطيرة .. بل ما يكون رضا الحكومة عن القم يكون سخط الشعب عليه .. والعكس صحيح .. ● ● لنقل الثوريين الانتم بعد ٦٤ .. وضريراً كل الأفكار الأخرى .. ونظمهم صفحات طوال السبعينات خارج مصر .. واستقلوا من المقاطعة العربية لمصر .. تحولوا إلى نجوم في الصحافة العربية المظلمة لمصر .. ثم عادوا مرة أخرى للسيطرة على التكتة .. بل سلطت الحكومة بمشهم الهجوم على الازهاب فالتنزيروها فرصة للهجوم على الاسلام نفسه .. ● ● لقد أصاب الزميل محمد سليمان تماماً فيما قال .. والحل الذي يطالب به الجميع هو فتح باب الحوار لكل الزلاء والتجاملات .. والا يقتصر الرأي على ما يوجب الحكومة وحدها .. وحده لاختلاف الرأي سوف تكون التكتة .. وعندما يكتفون أن يقولوا انهم تابعوا للنص السرى .. ولكن واقع الامر انه اذا أردت ان تقول رأيك لابد ان تصيب الحكومة !

محمد الحيوان



## لا .. للمواقف المتناقضة ولا .. لتمهيع القضايا

بقلم : جلال دويدار

هناك بعض الذين ينتمون لمهنة الصحافة تستوهمهم عندما يكتبون .. العبارات الضخمة التي لا هدف لها سوى الابتزاز والتعويض والتحويل بعيدا عن المنطق والافتتاح .. هذا الأسلوب في الكتابة الذي يستخدمه بعض كتّاب المعارضة ليس مبرر بل هو منطوق على الفاضي بلا مضمون أو معنى .. ولا هدف له سوى جذب الانتظار وإثارة الأعصاب !

اكتشفت هذه الحقيقة عندما تناولت في مقالين نشرنا - بالأخبار - ما كتبه صديقنا رئيس تحرير الصحيفة المعارضة الذي قرر أن يتخفى وراء عباءة الإسلام بعد أن خلع طليقة لينتج الماركسية التي لطفي رأسه بها ظلها الطيبية سنوات عمره .

ولايهنا من هذا الأمر باعتبارنا مسلمين وموحدين بالله سوى أن تكون توبته من أيديولوجية الإلحاد حقيقة خاصة . أنها كلفت سببا في ضياع سنوات طويلة من عمره فاضلما في السجن خلال فترة الحكم الشمولي في الستينات رغم أنه ما زال يسمح بصدده حتى الآن !! أن هذا مداعني إلى القول بأنه ينطبق عليه المثل الذي يقول : لقد يجب خفله !!

● ● ●

لقد كنت أتوقع من كتّاب المعارضة الذي ما زالت مصر على عدم ذكر اسمه واسم صحيفته - حتى لا تعطيه فرصة الخروج من دائرة المنشورات بما تحتويه من كتليات إلى دائرة الصحافة الحقيقية الملمطة - أن يكون موضوعيا في رده على كل النقاط التي تركزها في المقالين .

لقد كان كلامي إليه محمدا فيما يتعلق بما جاء في مقاله حول مشكلة لرش حاليب المصرية التي طلب بصورة غير مباشرة ألا تهتم مصر باستماعتها من أجل عيون نظام الترابي الحاكم في السودان والذي يتبنى الإرهاب والعنف لتأسيس الإسلام مستهدفا الوثوب على عرش الحكم في كل الدول العربية والإسلامية . ومن المؤكد أن الترابي قد أعطى أتباعه في مصر وعدا بأن يكون لهم نصيب من الأسلاب عندما ينتج مخططة .

● ● ●





المصدر: الأخبـر

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد قلت للسيد رئيس تحرير الصحيفة المعروضة : إن موقفه  
من حلايب المصرية يتعرض تماما والانتماء الوطني مصر ..  
وانه لا يوجد مصري واحد مهما كان انتماءه السياسي يوافق على  
ان تنزل مصر عن شبر واحد من ارضها لاي بلد كان . مهما بلغ  
احترامنا وتقديرنا للروابط والعلاقات التوافقية التي تربطنا  
بها .  
وبدلا من ان ينفي عن نفسه هذا الاتهام .. عاد الى اللب  
والدوران والحديث عن التاريخ والجغرافيا والمصالح بين  
الشعبيين المصري والسوداني التي لا يختلف عليها احد . زاعما  
ان مصر تستعد لتوجيه ضربة عسكرية الى السودان .  
ذكرني هذا الاسلوب بما كان يحدث في العصر الذهبي  
للمسيحية في مصر والذي كان هو شخصا احد معمله المبرزة .  
لقد كان يكتب المقالات الايديولوجية الشيوعية في  
« الاخبـر » - بعد ان سلمها النظام الشمولي لجماعة  
الشيوعيين - يهجم فيها العناصر الوطنية المصرية . بل لم يكن  
يخجل من الدفاع عن مصالح الاتحاد السوفيتي حتى  
ولو تعرضت مع المصالح المصرية .







### زبانية التعذيب

ولعل ما يثير الشكوك حول هذه الاتهامات أن بعض المسؤولين عن رفع شعارات حقوق الإنسان بمصر في الوقت الحاضر هم أنفسهم الذين قادوا حملات انتهك حقوق الإنسان خلال الحكم النشوي كما سبق وذكرنا .

لقد أصبح زبانية التعذيب في المستشفيات .. حلفاء اليوم لرئيس تحرير الصحيفة المعارضة الذي سبق أن اعترف أنه كان أحد ضحاياهم .. سبحانه الله .

كم كنت أتمنى أن أقرأ السيد رئيس التحرير مقالاً واحداً بعد الإفراج عنه في الصحف النشوي حول العمليات غير الإنسانية - التي تتناقض مع كل مبادئ حقوق الإنسان - التي تعرض لها هو وزملائه والآلاف من أبناء مصر !

إن التبرير الوحيد لمواقف هذه القيادات الزائفة لمنظمات حقوق الإنسان هو أنهم يريدون أن يخدعوا مرة أخرى أبناء مصر الذين تعرضوا لكل أنواع التعذيب والسجن والأرهاب في عهدهم أنهم يريدون التغطية على جرائمهم على غير حق بأنهم تلبوا إلى الله ويريدون التكبر عما ارتكبوه

إنه نفس الأسلوب الذي لجأ إليه صديقنا كاتب الصحيفة المعارضة الذي أعلن في مقالته : أن الله قد أكرمهم وتك عليه من اعتناق الشيوعية التي كان مؤمناً بها في السابق - أيضاً - كوسيلة للخدمة الوطنية !!

### ضريبة على الكاذبين

بقي بعد ذلك ما جاء في مقال رئيس تحرير الصحيفة المعارضة رداً على اتهامه له بالتناقض فيما يدعى إليه من قيم ومبادئ مثيرة وبراقة يحرض على تغليبها بتهماتهم الكثير به من عباد الله بالغبوب والسرقة .

لقد نشرت في مقالتي أن السيد رئيس التحرير مزاول يجعل محرراً بجريدة « الأخبار » يتناقض معها مرتباً شهرياً دون أن يقدم مقابلة أي عمل . وبدلاً من أن يعترف أن هذا سلوك غير سليم . وجدته يدافع عن موقفه بدعاء أن هذا

حقه وضروريه يجب أن يدفعها الكاذبون الصالحون في « الأخبار » لسببته .. من أجل عيون الديمقراطية التي أصبحت معبراً لارتكاب الجرائم ضد القيم والمبادئ . بل وضد الديمقراطية نفسها .

إنني أسأله لماذا التمييز بينه وبين غيره من المواطنين الذين يضطرون إلى أخذ إجازة بدون مرتب للعمل في مكان آخر جسد فيه نفسه ويتقاضى اجرا مقابل عمل حقيقي كما تقضى بذلك كل الإيمان الصموية وعلى رأسها الإسلام .

ولا يمكن أن ننسى مدافعه هو وجماعته عن الوجود العسكري السوفيتي على الأرض المصرية .. بالإضافة إلى تعدد الصمت عنفاً من وزير الدفاع المصري - في بداية السبعينيات - من دخول إحدى القواعد العسكرية في الإسكندرية . وهو الحادث الذي كان من أسباب طرد السفارات للخبراء السوفييت قبل حرب أكتوبر المجيدة .

إنني اعتقد أن صديقنا رئيس تحرير الصحيفة المعارضة يعلم تماماً أن الإسلام لا يعني أبداً القتل عن الانتقام الوطني !!

وجرباً وراء الأثره والغبوب بعواطف الجماهير التي يبرع فيها بحكم ماضيهما الإيديولوجي .. لجأوا إلى الكتلة الخيرة والصراخ مطالبين بعملية حقوق الإنسان التي يزعمون أنها مهددة في مصر .

وإذا كان أحد الاستطيع أن يوافق على إهدار حقوق الإنسان فإن أحداً أيضاً لا يقبل أبداً القتل في الإسلام دين الحق والسماحة والمبادئ السامية لممارسة القتل والأرهاب الجسدي والفكري . أو جانب الكذب والتضليل .

وأرجو ألا يفهم كلامي بأنني أربط بين انتهاك حقوق الإنسان وبين عمليات الإرهاب التي تستهدف ترسيخ الشرائع المصرية وهي ممارسات تحملي بقتايد غير المباشر من الصحيفة المعارضة التي يراس تحريرها صديقنا الكاتب والذي يتفطن في « لوى » الحقائق للدفع بها إلى دوامة من المقامات تغطي على أهدافه الحقيقية .

### شهادة صداقة

وبحثاً عن الحقيقة حول إهدار حقوق أحد محرري الصحيفة المعارضة الذي ألقى القبض عليه بتهمة إحرار منشورات ممنوعة في منزله وليس بمكتبه - سألت أحد أعضاء مجلس نقابة الصحفيين الذين زاروه في السجن عما تعرض له من تعذيب . وبكل الصدق والأمانة المشهود بها لعضو مجلس النقابة .. قال لي : أنه لم يشاهد أي آثار للتعذيب باستثناء بعض العلامات التي تسبب فيها « الكرش » الذي وضع في معصمه عند القبض عليه .

إنني أعود لأؤكد وأضفي لاي انتهاك لحقوق الإنسان . ولكن على أساس أن تكون هناك شواهد وإثباتات حقيقية حول هذه الممارسات . وألا يكون سندها اللجوء إلى الشهادات الكاذبة المفضلة المعتادة بهدف التشهير بمصر ونظام الحكم فيها لأسباب ومصالح شخصية





ليس غريباً أن يصف السيد رئيس التحرير تلقائياً  
أمرته من « الأخير » - دون أن يقدم عليه أى عمل - بأنه  
تنفيذ لمعنى ديمقراطي تقييداً لقرره الرئيس الراحل أنور  
السadat ، الذي تعرض ويتعرض لكل أنواع الاعتكات من  
نفس الصحيفة المعارضة وكتابها !

انتى يا صديقى العزيز لا أهداف إن سره إلى زملائى  
المعلمين في صفك المعارضة .. ولتكني لويد إن القول  
فقط : إن المبادئ لا تتجزأ ، وإنها لا يمكن أن تكون تفصيلاً  
لغة مختارة دون لغة أخرى من عباد الله !!

### رفض الاحتكار الإسلامى

لقد قلت في مقال الأسبوع الماضى تعليلاً على ما ذكره  
رئيس تحرير الصحيفة المعارضة : أنتى لا اسمى آل  
مهاجرات صحفية أو للدخول في مسجلات هدفها تبيع  
قضية الانتماء الوطنى باستخدام الشعارات المضللة .

ومرة أخرى أقول : إن ما للثانى وللمعنى إلى أن ارد على  
رئيس تحرير الصحيفة المعارضة .. هو حرصى على  
مصريتى ووطنيتى .. ورفضنا لكل محاولة تدعو إلى وجه  
حق إلى احتكار الانتماء الإسلامى بمبادئه السلبية  
السمعة التى تدعو إلى الحب والإخاء والموعظة الحسنة .

إن الإسلام لم يكن قط وقتاً على لغة معينها من أمة  
الإسلام تصمى بالعرف والازهد والإشقاء وراء رأيه  
المالية لهر استقرار المجتمع وركوب الموجة لتحقيق  
أهداف ومصالح سياسية ذاتية .. لا علاقة لها بمصالح  
الشعب أو الإسلام .

ولمخراً القول : لا للارهاب .. لا للابتزاز .. لا لاسلوب  
الف والذوران الذى لا يخدم أى قضية أو مصلحة عامة .  
ومرة أخرى ألا نقول الله في دينكم ووطنكم واعملوا  
على حماية حقوق شعبكم .. هداكم الله .









المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٧ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم يؤرخون - الآن - أمام الشفق في بعض  
أحياء القاهرة كتعبيات عن المرأة وحجابها  
وتقليها .  
وهذا الكتيب الأهم قدم إلينا من الخارج  
هكذا يقول خلاله الذي يحمل عنوان ٤٠٠  
تصبيحة لإصلاح البيوت - وهذا يفترض طبعا  
أنها غير متصلة - أما المؤلف فاسمه محمد  
صالح المنجد - ولا نعرف عنه أى شيء آخر -  
والغريب أن هذا الكتيب ينصاحه الأديبين  
وصحافته الـ ٦٤ ينتشر ككثير في الهيم  
ويصيح بأدبهم المائلة على التوزيع البيوت  
مفروشا على البيوت المصرية . هذا فضلا عن  
عشرات الكتب والكتيبات الأخرى التي تنتقل  
نفس القضية ( المرأة ) وتنتشر في ذات الأقطار  
وتنتشر معها أن الإبر كله لتقلي مكتوب وسرى

بدأت الجماعات المتطرفة منذ فترة فضلا عن  
حكوماتها في السقوط والصعيد مرحلة جديدة من  
نشاطها فقد دخلت عصر الانحدام العلني . ها  
هو شريط تكتيكي يصرخ بالبقاء والتعريب ...  
والطهوف في مسجد تحت الإنشاء بموقف  
لتوبيسات شمرا الخيبة دون أن يعطيه لحد !!  
وها هي ثلاث خضراء تحمل أحاديث نبوية  
غريبة تعلق فوق أعمدة الإنارة بشوارع قصر  
المينى ولا يترجمها لحد ولا يفكر مسئول أن  
يقول لهم تلك الثلاثة كام ( بالفرنسية تلك  
الثلاثة كام في هذا الزمن ) !!  
ثم ها هم يقتحمون العمارات والبيوت  
فيكتفون على مدخلها وسلاسلها تهديدات وأخمة  
أكل امرأة لا ترتدى الحجاب وتحترها بالفتن بعد  
المقلب المنيوى ( من صالحيه ١٢ ) .

□ الحجاب ....  
قنبلة أفغانينة

□ كتيب يدعو لواد  
البنات موديل ١٤١٢







## فتاوى عن القصاص شارع الهرم

## اتهام جامعات مصر بالزنا !

## مبل عمل المرأة لعشاء !

جاءت فتايات زينات القمصين - اسكندرية - يفتين  
محمود ان صعد الاكلان الاصوليون إلى الحكم  
فرموا المصعب على شاة افغانستان ..  
ولهم اننا نعلم - ولهم - انهم نساء فلما  
جاءت فتايات زينات القمصين - اسكندرية - يفتين

في ارجاء مرفوعهم من الحكم بينهم للكلوا جميعا  
معتكبر واحد لياه مسعود وسعيدى ولهم  
السروى الاولى المحصول على مراكز او متاعين  
او لاجلهم مرفوعهم من الحكم بينهم للكلوا جميعا

على فرض المصعب وهو العمل لتيان القاصد  
التيان ...  
ولهموا شامهم في البيوت  
والخروجوا سافهم البيوت  
منوا التليزيون والسيدنا والبناء  
ولهموا النساء المسكورة والاصناف المرفوعة  
والبيوتات المصعب والاصناف المرفوعة  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي

ومعنى على نشر هذه الفتاوى والتزيين على  
المرأة بقوله وبخطا وبخطا وبخطا وبخطا  
وجرحى قاصر وإلحاق مسكن ..  
والمرأة التي صارت أهم ومثلهم في الجور  
والدمور لا زلهم للفتن ذلك ..  
ولهموا القاصد عن القاصد والمصعب ويطلب  
ذلك ..  
ومعنى القاصد ومثلهم ومثلهم ومثلهم  
التيان تانيان تانيان ..  
أما ذلك فما متناحدث عنه .

ويستمر ثم إن نساء كلوا لم يمتن إلى  
الافغانستان - اسكندرية - تانيان تانيان  
الافغانستان ..  
لكن المصعب ان افغانستان ان تكون وان  
تتقدم يفرس المصعب وان تصنع قنبلة ذرية  
بظهور اسم المصعب .. مع منع لوسيفي  
المصعب ان المصعب - مع منع لوسيفي  
والخروجوا السيدنا - ليس تانيان على ان افغانستان  
سبح في طريق الإسلام الذي يؤدي إلى الرهبة  
والجور ورفا الله ..  
ذلك ..  
بجامعة او بجامعة - ان يفرس على  
معتكبر واحد لياه مسعود وسعيدى ولهم  
السروى الاولى المحصول على مراكز او متاعين  
او لاجلهم مرفوعهم من الحكم بينهم للكلوا جميعا

على فرض المصعب وهو العمل لتيان القاصد  
التيان ...  
ولهموا شامهم في البيوت  
والخروجوا سافهم البيوت  
منوا التليزيون والسيدنا والبناء  
ولهموا النساء المسكورة والاصناف المرفوعة  
والبيوتات المصعب والاصناف المرفوعة  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي  
الافغانستان تانيان تانيان على ان ما يفرقه كتي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر وحدى غنيم ومحمد حسن ومن السمووية  
أي ولده !!

□ □ □

إنهم يهيمون الحجاب على طريقة نصت  
مختار.

لكن من هي نصت مختار؟

إنها والصفة ممثلة التي تلتجت يوما ليلما بعنوان  
« المرأة التي ظلمت الشيطان » وهو فيلم قادم  
وكتيب، لكن أهم ما فيه هو فهم القوية والعودة  
إلى الإسلام. إنه مجرد إرشاد الحجاب  
والجلوس على سجادة صلاة .. وعظيمة ..

الحقيقة أن الإسلام ليس مجرد حجاب  
امرأة .. وليس صمغها أن ترتأيا سودانيا  
.. مثلاً - يفرش الحجاب على مواطنات السودان  
يعني أن حركة الحياة السياسية والاقتصادية  
ستتغير وتتقدم في السودان .. وإن تصمو  
السودان - ولو بعد عشرين عاما من فرض  
الحجاب - لترى كل شيء قد اختلف، البترول  
خرج من الأرض بمعدل تكثيره، والأرض زرع  
قصا وأرقى مات ( .. )

□ □ □

إنهم يرون عدم ارتداء الحجاب دليل انحلال  
والانحراف وأسد المجتمع، وإن المرأة تطحن  
فتحت الشهوة والفنعة ..

والحقيقة أن ذلك - بالفعل - ضلعا وانحلالا  
وانحرافا لكن الحقيقة المؤكدة أن عدم ارتداء  
الحجاب أو ارتداده لن يؤثر - على الإطلاق - في  
كسبة ونوعية هذا الانحراف ..

لا دخل للمعنى جيب أو الضلع بالانحراف أمة  
أو تحلل مجتمع أو فساد بلد ..  
السل ولا أهمية لذلك ..

فالمجتمع الأوروبي والأمريكي يبيع القضية  
للإليس كثير قدر من الحرية، ومع ذلك فإنه  
مجتمع متقدم متطور تكل نحن من مزاعمه  
ونكس من مصلحته ونقل بعضا من مخافن  
أسلحته (1) ليس كذلك (الأسلحة التي قتل  
بها المحجوب وفرج فودة وغيمها هل كانت  
مصنوعة في مكة أو كربلاء (2) ..

لم أتم إلا المجتمع - في بعض متعلق الزميلة -  
لا يعبر أرى أي اهتمام .. ويعيش الليبرالية في  
للإليس كما في أي شيء .. وإن يعني لهذا أن  
يرتدي شلواه الحسية روعس أنه سيتقدم أو  
يتخلف ..

لم أتمنا نرى على مبدعة سلم البحر الأحمر  
لكن المناطق التي أتما بمسألة الحجاب والفتك

## المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٩٢

( وهي مسألة شكلية بلا أي شك ) ورغم ذلك لم  
تر عنهم تقاموا حضارة ولا تطورا ولم  
تذهبهم معتمد على أنفسهم معادين للغرب  
مستغنين عن أوروبا ومصلحتها وأمريكا  
وفرنكلتها ومغاربتها (1) ..

□ □ □

إنهم يرون المرأة - كده على بعضها - حرة !!  
بداية من صولها وانتهاء بعملها ...  
ويعتمدون على نصوص ثابتة تتكرر في كل  
كتيباتهم ودعواهم ...

وإذا كان لا أن الفتح القول وأهم جملة  
اعتراضية في هذا الإطار فهي التفكير على أنني  
أست ضد الحجاب ولا الله ولا تلمني أن تكون  
ضده لكن المسألة أنهم يخطئون - مع سبق  
الإصرار والتروعد - بين الشكل والمضمون إلى  
حد بلغ الفزع من إلقاء التهم على غير المحجبات  
وحل مشاكل الدنيا بمجرد ارتداء حجاب ..

ومن ثم فلا أقوى - أبداً - القول في معركة  
قانونية لأي غرض، وأكتفي أقوى - لأبد - أن  
أرفض وأكلم ..

فهم مثلاً يعتمدون على هذه الآية في تقويم  
عمل المرأة ونسجم ما يقوله كاتب - إصلاح  
البيوت - :

شرائع الإسلام يكمل بعضها بعضاً، وعندما  
أمر الله النساء بقوله: ﴿ وَرَبَّنَّ لِي يَرْتَكِبَ فِي جِلِّ  
لَنْ مِنْ يَنْقُلَ عَلَيْهِنَّ وَجُوبًا كَاتِبًا وَتَرْجُحَ .  
وَالْأَمْرُ أَنْ لِرَأَا لَا تَعْمَلْ خَارِجَ الْبَيْتِ إِلَّا  
لِحَاجَةٍ، كَمَا رَأَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَنَى  
الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى اللَّهِ تَلَوْدَانِ غَنِمَا تَنْتَظِرَانِ  
أَسَافَهُمَا ﴾ (مايكينا) فَمَا لَا نَسِي حَى يَصِيرُ  
الرَّجُلَ وَأَبْرَأَ شَيْخَ كَبِيرَ، فَاعْلَمْنَا حَالًا عَنْ

أصبحهما لاسي الخدم لأن الول لا يستطيع  
العمل لكثير منه، وإذا صار الحرس على  
الفتل من العمل خارج البيت حلاً لتسج  
الفرصة ﴿ كانت إحدانا يأت استأجره إن غير  
من استأجرت القري الأبن ﴾ فبيئت هذه المرأة  
بغيرها وبحثها في الرجوع إلى بيتها لحاجة  
نفسها من التليل والألى الذي قد تعرض له  
بالعمل خارج البيت .

وهذه الحالة تتكرر أيضا مع جميع الكتب  
التي تدعو إلى المفهوم المأود ﴿ قرن في  
يرتكن ﴾ وإلى عدم عمل المرأة ..

إننا كان المقصود - لوحيد - بنية ﴿ قرن في  
يرتكن ﴾ هو مصلحتها الذي يطرحه ويؤكد لهاها





بين ليس وابل ملأ ، فاللهوة علية ولايمكن  
ان تضع الكار بجوار البترول واول بطبيب ان  
ينصرفوا لمراسلتهم حتى يكفوا المرحلة  
للطبية ويستعدوا بعد ذلك للزواج على

أساس سليم وعلاقة تليقة .  
إن هذه الأفكار تصلح فقط لاجتماع هلع .  
وايس لاجتماع سليم معاف محترم .  
ما معنى - ياك عليم - الله في مكتب  
بمصلحة او شركة به رجل وامرأة .. يظهر  
اسود .. هل هذا اتهام للمسلمين والمسلمات في  
مصر بان بينهم شيطنة وان الخطوة - في محل  
او مكتب او غرفة مستطفي - اتهام محقق على  
رايةالتنقيص (١١) .

ثم إذا كان الشيطان فلأنها فعلا لا يكون  
الشبح رابعهما .  
ثم إن الشيطان موجود ايضا مع المرأة  
الوحيدة في البيت ومع الرجل الذي لم ير امرأة  
في حياته أصلا ..

وإذا كان لدى المتطرفين الآن كومبيوتر  
ومراكز بحث ومتخصصون وعلم غني فأننا  
لندعوم لبحث أمين حول جرائم قتل الأزواج في  
مصر . ولنعرف هل كانت هذه الزوجات من  
العملات ام من الجاسسات في المنطقة يتكلمون  
عودة الزوج عن الغربة (....) .  
اما الكلام عن الجسمة والحب المعزى فهو  
كلام مخز . ليدور أبدا عن جامعة القاهرة او  
عين شمس او الزقازيق وغيرها من جامعات مصر  
العظيمة . إنه كلام يليق بجامعة ليلها ..

إن في جامعات مصر بعض الصفات  
والانحرافات لكن الاختلاط ليس مسئولا عنها او  
على الاقل ليس المسئول الوحيد ( هل كليات  
الأزهر للبنات وعليته للبنين جنة الله على  
الأرض ) (١٢) . ( ثم سؤال آخر حتى إذا لم يسمح  
لحد .. هل يمكن أن نتحدث عن الشنود الجنسي  
في بعض البلدان التي تشجع الاختلاط في

مدارسها ) ؟  
الحب المعزى يراء الشيخ عبد المرح خطيب  
غير موجود .  
هو حر .. نحن نراه موجودا ..  
ويحق للمتطرفون كثيرا بحديث النبي ﷺ  
الذي قال : - او امرت لحد ان يسجد لحد  
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من علم حله  
عليها . ولا تجد امرأة حلاوة الزمان حتى تؤدي  
حق زوجها ..

الطرف . فاسمحوا لنا ان نتساءل للآزواج المتزوجين  
السيدة عاتشة لم المؤمنين وزوجة النبي ﷺ  
واعلم نساء المسلمين على وجه الأرض بهذا  
القوم لحد ان يتركن ؟  
للسيدة عاتشة وفات - في يوم من الأيام -  
على جبل في قلب معركة مشحمة . فيها نساء  
وسيف وصيحات وصراعات . وسين المتحركة  
لصهرتها ولاهية مشاركة السيدة عاتشة فيها  
ببعض مواقف . الجمل . ضد علي بن أبي طالب .  
وحتى نساء هنا : على الشريعة التي يراها  
العلماء المتطرف في خروج للسيدة عاتشة من بيتها  
( وهي السيدة التي لا تغطي أبدا ويرأها الله  
من خلف سبع سموات ) وعلى الشريعة لحد  
في انفسها في صراع سيلى على سحنة الحكام (١٣)  
نحن نأق ان السيدة عاتشة فعلت الامر  
الصحيح بينما لا تأق في تسخيرهم (١٤)  
ثم تأق الى قصة موسى وبنات الرجل  
الصالح . نساء بادية : إذا كان للسيدة منها

ان خروج المرأة للعمل لامر ضرورى . وان  
القاعدة بالقاهرة في المنز . فعلا لم يستاجر  
الرجل الصالح من البادية شخصاً مسقية الخدم  
طلما ميذا الاستئجار موجود (١٥)  
ثم لماذا لا يتناق لحد حول شرعية الحوار  
بين موسى والبنات . رغم انهن اجنبيات عنه  
ولا يصح الكلام - بمنطق المتطرفين فقط - بينهم  
حيث انه ملاحظ رجل وامرأة إذا كان الشيطان  
لأنها .

وبمناسبة الشيطان ..  
فهناك إحساس سائد ومفولات ثابتة في حكاية  
الخطوة بالرجل في العمل تستحق ان نقرأها  
مأ . يقول كتيب : إصلاح البيوت :  
اما سميات عمل المرأة خارج البيت فهنا  
مبلغ كثيرا من انواع التكرات الشرعية  
كالاختلاط بالرجال . والتعرف بهم والخطوة  
المحرمة والتقصير لهم . وإيداء الزينة للاجتناب  
وأن تكون النهاية هي الفلحة .

وفي كتاب : الفنى والبنات . نقرا :  
وحتى نلاحظ وخاصة في المرحلة الجامعية  
التيان يصلحون الفتيات باسم الزمالة ثم  
يقول الامر الى رغبة مسعورة . فإذا استجابت  
الفتاة للفنى ممرت نفسها . وفقدت شرفها ولهذا  
يهرم الاسلام اى اختلاط بين للفنى دون محرم  
( ماخلى رجل وامرأة إلا كان الشيطان  
لأنها ) ... ونحن لا نصدق ان في زمنا حيا  
عليها . او كما كان يلقى عليه الحب المعزى





ونحن لن ننقل صمة ونسبة هذا الحديث  
للنبي ﷺ. لكننا نسال الله : هل هذا الشراء  
الذي يمنح للزوج الحرة ان يوقع على ورقة  
الزواج (١) ؟  
على صفات هذا الزوج الذي يمكن ان  
يصبح له امرأة ؟  
الا يشترط فيه امور وضائل ومواقف حتى  
يستحق كل هذا الشراء وليس الحرة انه منح  
كأن زوج او رجل !!  
! وهل يمكن ان نعتبر هذا الزوج هو نفسه  
الزوج الذي يصل بالخصومة رقم ٢٥ في كتاب  
« إصلاح البيوت » الذي تدعو إلى تعليق كبرياج  
فوق المخطط في مكان بارز حتى يراه أهل البيت  
وهم يستنون في ذلك إلى حديث نبوي يقول :  
« طلقوا السوط حتى يراه أهل البيت فإنه أب  
لهم » .  
ماريتم إذن في بيت يمكن فيه رجل وزوجة ..  
وكبرياج !!  
إنهم يرفضون ان تخرج المرأة إلى العمل .  
يرفضون ان تجلس أمام التلفزيون . ان تقرأ  
رواية . ان تفكر وتشترك وتعلن رأيها وتسمى  
المسوحها .. إنهم ينظرون للمرأة على انها كائن  
غير مكتمل النمو . يحتاج إلى « حضنة » تمد  
بالهواء . والحليل حتى يعيش !! أو ضياء .. أو  
مغن .. أو .....  
إنها دعوة إلى وه البينات من جديد .. هذه  
لادة ليس جسد البنت الذي يورثه الآباء لكن  
الذكاء وعملها وثقافتها وحريتها سيورثها  
الآباء والكتب .. والفن ..  
وه البينات القديم كان يمد صنفيد  
الجعلية .. بدون كتاب وبدون الشرطة كسيت  
ومحاضرات ونصائح إصلاح بيوت ..  
لكن لواء الجديد  
لنشر والفرح ...  
والدع ما فيه انه يحمل صفة الإسلام واسمه  
ولمسته .... !! ■  
إبراهيم عيسى







## صور برلمانية



يكتبها : **سامي متولي**

# مواجهة الإرهاب .. ومسئولية الجميع !!

الاتحاد الذي تحقق خسر خلال السنوات الأخيرة . هو بكل المعيار فترة كبيرة . ما كان يمكن ان تتحقق دون مشاركة المجتمع ومبشرات الافراد . في مناخ مستقر لمن . اعد القلة للجميع . وفتح كل الايوان دون حائل امام كل مستعمر جدد . وفيما كل الفارس ان يريده ان يسهم او يشاوره .

ولذلك ان زعماء الحركات الوطنية في الجبهة المصرية . والارتباط الحزبي في حجم الاستقطاب . والتمسك بالتقارب في مفاهيم الارض وعندها . والظفرة الهائلة التي تلتقيها صناعة السياسة . كل ذلك ما كان يمكن ان يتحقق لو كان مناخ الاستقرار . الذي جعل كل مواطن وكل منتج وكل مستثمر انما على غمد وبنده ومقه .



د. فخرى سرور . عبدالحليم موسى . د. يوسف والي

وفي الاستقرار يكمن اهل اسباب التقدم . ويبدو ان يستغل المجتمع جهده في متابعة غير مشروع يتولد الى الطريق الصحيح . لا استقرار ولا زراعة ولا صناعة ولا سياسة . والاروس صل جديدة دون استقرار لمن . يحزن الجميع على الظفرة والبناء . ان دعاة الارهاب يريدون توجيه شربة الى استقرار الوطن ويخطئه حتى لا يكون هناك استقرار ولا إنتاج . وحتى تتكسر الصناعة والزراعة والتجارة والاستثمار . ونعود مرة اخرى الى الحلقة الملايين من لبناء هذا البلد الامين . ونعود مرة اخرى الى الحلقة المرفقة . نختص قصص الموارد ونشوب الاستقطاب . واستغلال القسوة الاقتصادية وتكلم القبطية . وذلك لوضع ايمان ان تسمح بعودتها لتتأهل تمثل تحديا صاعدا لكل ما اتجهت شجبتا الفلاح يفرقه ونموه ومعضله . وما حلقه بتضحيات جسيمة . ولذلك ان مواجهة هذه الظفرة النشاز . فكل شروح فلة من ابناء مصر . بحيث في الارض فسدا وترويع الامنيين . وتكفل الناس التي حرم الله قلبها وتحول ان تكلم الاواء وتذوق الراي وتصدر الحرية وتشرق القامرون والارباب . وتعمل على تكليم شريعة الرب في وقت غللت هي الرأفة والسبالة في القصة مجتمع الخير والعدل . مولجة هذه الظفرة تكمل مسؤولية تشتره فيها جميعا . يسرف النظر عن مواصلتها . وإذا كان رجال الشرطة يستطيعون فيها نصيبا لوفاء بمهام مسؤوليتهم عن صون الامن وانظر الامان . فلاولجة لاالتي عن اجراءات تامينية لو اعترافهم تقوم بها قوات الشرطة . بل هي بطبيعتها عملية شاملة متعددة الجوانب . يتصل فيها كل مواطن جليا من المسؤولية . ونصيبا من الحركة المنتهية للظفرة على التامل مع الكوالب بما يتطويع من الحرز والبناء والاداء على الفعل بدلا من التلقو يري الفعل

فصلت على اسباب اعطيتها للقيام بدور في توجيه الحركة السياسية في البلاد . بهدف حماية الدستور والقانون والحفاظ على النظام العام . والشروع عن من الوطن في الدافل والخارج وتأمين مسيرة العمل العام ضد جميع الاخطار . ولذا كانت جميع الاحزاب السياسية تطالب بحلها في القضية في صنع السياسة . فإن عليها ان تتحمل نصيبا من المسؤولية .

كذلك فإن مسؤولية هذه الظفرة هي مسؤولية وسائل الاعلام المختلفة التي هي اداة لخواص الناس للشرع على الحقوق واستخلاص النتائج . وهي العين التي يرى بها كثيرا من الامور والظلال التي يتشكل بها وجهته وتتلو ابيه

ان افي مسؤولية كل مواطن . كل اب وامرأة وهي مسؤولية كل الاحزاب وكل الاطراف في مسؤولية الوطن بأكمله كما اعلن الرئيس حسني مبارك في خطبة لشعب . لانه غير بين التقدم والخسرب . واختيار بين الديمقراطية والفساد . واختيار بين الله وشريعة ومصلح لتجوع الوطني .

اننا نحياه موقفا متطلب بقلقة الضمير . ونشيط الاثر الكواهي لكوالب هذه القصة ونطلب شجاعة للتقدم . حططنا على مستطيل الوطن ومصلحه العليا .

ولاشك ان جليا كبيرا من هذه المسؤولية يقع على التكتليات السياسية القليلة القليلة والاحزاب السياسية تستطيع ان تقوم بدور حربي تقدم يفرش نفسه على الشوارع المصرية في التربة والدمية وفي اقصي الاسفل القليلة ان لتجتمعت في كل هذه الواقع يمكن ان تتكلم كحلقا ميمعا ضد منطق الارهاب وانتشله ولذلك . ولا من ان تكون مسرحا لاصحابه التخريبية المدمرة . ولا يمكن ان يتحمل هذه المسؤولية حزب دون اخر . فكل الاحزاب





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

المصدر :

حمزة

# العسجد تحارب التصريف .. بالكتائب تخولت إلى مراكز لتخفيف القرآن في أجارة الصف

الشيخ جابر :

تفهم على يدى أطباء ومفتين

بصر احمه أطفال الريف أكثر التبراما

صلاح كامل :

لا بدع للمشايع أكثر من معروقات الانتقال

وننتظر مساهمات حقيقية من الأزهر والأوقاف





المصدر :

حريش

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

## مساجد القاهرة تحولت الى كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم لتلاميذ المدارس طوال الاجازة الصيفية.. التجربة تسير بنجاح كبير حتى الان.. ويمكن ان تلمس هذا النجاح بسهولة عندما تلاحظ تزايد الاهبال على حلقات حفظ القرآن وتلاوته يوما بعد يوم .

تحقيق :

حاتم هلال

تصوير :

ليمان عطيفي

القرآن الكريم للأطفال منذ أكثر من ثلاثين عاما .. وقد تخرج من تحت يدي أطباء ومهندسون .. ولكن تحفيظ القرآن من خلال «الكتاتيب» ينتشر بصورة اكبر في الريف ذلك لان أولياء الأمور هناك يعتمدون بذلك كثيرا ويعتبرون تحفيظ القرآن لأولادهم من أولويات تعليمهم مبداىء ديننا الحنيف .. وقد سبق لي العمل في قرية «شلقان» ببلقوبية .. كنت اذهب الى هناك يوميا .. وكان الاهبال شديدا لدرجة ان اطفالا لايتمدى اصابعهم عبر سنوات كانوا أكثر التزاما .. وكثرا يحفظون القرآن كله.

مارست العمل في «شلقان» حوالي خمس سنوات الى ان أتم أربعة من الاولاد حفظ القرآن الكريم كله وتركت لهم مهمة تحفيظ الاجزاء المتبقية من أطفال بلدتهم .. هذا عكس ما شاهدته في القاهرة فلي المنطقة التي أسكن فيها يسوت عبية أولياء الأمور وحضروا أولادهم لحفظ القرآن بعد أن تكثر الشكاوى منهم نتيجة لعبهم في الشارع طوال اليوم وما ينتج عن ذلك من خناقات أو مضايقات السكان .. انطلق في هذه الحالة باتي الى حلقة تحفيظ القرآن وهو خائف وفي ذهنه أن

عينا في المنهج بصوت عال والتلاميذ يرددون خلفي وهذا يسعني .  
إيمان معوض «١٠ سنوات»  
تقول : والدي يشجني دائما على حفظ القرآن .. ويحرص على حضوري في المواعيد المقررة في المسجد وكل يوم يسألني عما قرأته وحفظته .. ولو حدث وتخلفت عن الحضور مرة واحدة يفتب مني بشدة .

حفظت من القرآن ٥ أجزاء .. وبعد كل جزء حفظته أخذت عليه جائزة من مسجد «الفران» وهي عادة تكون مجموعة من الكتب القيمة أو مصحفا كبيرا .

أبناء الريف

الشيخ صابر فرج أحد المحفظين بمسجد الفران يقول : أقوم بتحفيظ

ثم بعد الثلاثي .. أو مركز الشباب .. كما عصر الجنب الوحيد للتلاميذ في الصيف .. ولكن المسجد دخل منافسا قويا .. بعد ان دبت فيه روح الحياة وأخذ يسارس دوره في التعليم والتكليف .. وأحيانا في النشاط الرياضي .

يلد أعضاء الجمعيات الدينية التي تشرع على كتاتيب المساجد ان هدفهم الاساسي هو ربط الشباب والأطفال بالقرآن وتيسيره عن طريق المتخصصين وذلك لمحاربة التطرف الناتج عن سوء الفهم لأيات القرآن أو عن ترك أبنائنا فرصة للتفكر المتطرفين .

في مسجد الفران بالمهندسين تبعاً للكتاتيب في استقبال التلاميذ بعد صلاة العصر أربعة أيام في الأسبوع : السبت والثلاثاء لتلاميذ الأعدادي لما فوق .. والاحد والاربعاء للأطفال .

يجلس الشيخ أمام التلاميذ ويبدأ «بتسبيح» ماتم حفظه .. ثم يقوم بقراءة الجزء التالي ... والأطفال يرددون وراءه .

٣ أجزاء

يقول محدث خلال «١٣ سنة» : أحضر الى المسجد منذ ٤ سنوات وقد حفظت حتى الان ٣ أجزاء هي «عم» و «تبارك» و «قد سمع» .. وذلك خلال الاجازات الصيفية فقط لانني لا أحضر أيام الدراسة .. وأقصر على حفظ السور القصيرة المقررة علينا في مادة التربية الدينية .

مروان على اللاندي «٨ سنوات» يقول : منزلي قريب من المسجد ولهذا أوافق على الحضور طوال العام من الصفر .. وأحفظ الان ٦ أجزاء من القرآن الكريم .. وفي المدرسة المعلمة تعرف أنني أحفظ القرآن .. وتطلب مني أن أقرأ السور المقررة





المصدر :

حزق

٢٢ أغسطس ١٩٩١

التاريخ :

للتشر والخدات الصحية والمعلومات

فى المهندسين :

يقدمون للتلاميذ الكتب والمصاحف

وفى المطرية :

دورى لكسرة القسدم !!

الدري كان علما مهما فى تحفيظ القرآن الكريم .. فحين نعلم حب الاطفال للصب الكرة .. ولهذا نظمنا لهم « دورى » تبدأ مباريكة عقب صلاة الفجر .. ثم بعد ذلك تجلس للقراءة وتعلمهم قواعد التجويد وتسميع ما حفظوه من آيات .

وفى مسجد « الرحمة » بحلقى القبة تجربة اخرى مضيئة .. تبدأ فى التاسعة صباحا وتنتهى مع اذان الظهر .

يقول ناجى عبد المنعم « ١١ سنة » منذ صفوى وأنا أخط القرآن على يد فضيلة الشيخ ابراهيم .. وفى هذا تنويش لغوى المدرسة .. لان كتاب التربية الدينية لا يتوى إلا على بعض المسو القليلة .. لذلك حرص والدى على احضارى الى المسجد وان ألتقط عن المعبر حتى أخط القرآن كله إن شاء الله .

وتقول سامية صان « ١٠ سنوات » هناك فوائده اخرى كثيرة تحفيظ القرآن بالمسجد .. وهى أننا نداوم على صلاة الظهر كل يوم جماعة فى المسجد .. وفى كثير من الاحيان تجلس بعد الصلاة لتسمع الدروس اللغوية التى نلتينا .. ولتعود على دخول المسجد فى حد ذاته فائدة كبرى .. هذا الى جانب حفظ القرآن الكريم .

الاجر .. لا يكفى

الشيخ ابراهيم عزب احد محفظي مسجد « الرحمة » يقول : رغم اهمية وظيفة المحفظ للقرآن إلا ان الاجر الذى تحصل عليه لا يكفى لمد احتياجاتنا .. ونحن نصير قسنا لنخدم الاسلام والمسلمين .. ولكن هناك من المحفظين من ليس لهم أى وظيفة اخرى غير تحفيظ القرآن .. فانا بطلون !!

بعد المغرب

وكانت اخر جولتنا فى مسجد « الملكاوى » بالمهندسين السدى نتفقت تجربته عن كل ما عرضناه .. حيث ان المسجد يستقبل الاطفال بعد صلاة المغرب يومين فقط فى الاسبوع .

وعامل .. وهذا يتم من خلال تبرعات واشراكات الاعضاء الشهيرة . ويطلب صلاح كامل المسئولين فى الزهر والاولاف بالاهتمام بالقرآن الكريم والمساهمة بصورة أكثر فاعلية فى تحفيظه .. وأن تصرف الدولة على فكرة «كتاتيب المساجد» حتى تنتشر وتشر ويصبح القرآن فى قلوب ابنائنا .. وهو بلاشك العاصم الاول لهم من الانحراف او الوقوع فى شبك النظر

فى المطرية

وفى مسجد « التقوى » بالمطرية تجربة اخرى يستقبل المسجد الاطفال كل يوم .. ويبدأ العمل من الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا . ويقول سامى عبد العزيز « ١٠ سنوات » : قبل دخولى المدرسة كانت تصطحبنى الى المسجد فيحفظنى الكريم التى حفظت حتى الان مايقرب من ٢٠ جزءا .. من يومها وانا احافظ على

الحنون الى المسجد .. وحفظت الى الان ٩ أجزاء .

محمود خير « ١٥ سنة » يقول : أخط من كتاب الله ٢٠ جزءا ولطم كل لغوى يحفظون القرآن واللغز يرجع للشيخ ابراهيم ووالدى الذى يحرص على التاكيد من حسن حفظى وتلاوتى لما حفظت .. وفى المنزل يصون أن يظفون على اسم الشيخ محمود .

كرة القلم

الشيخ ابراهيم سعد احد المحفظين بمسجد التقوى يقول : جنب الاطفال فى فترة الصوف وبعد إنتهاء العام

هذه عقوبة يقضونها ويكون دائما غير راغب فى الاستمرار فى حفظ القرآن وكان دورى أن احبب إليه حفظ القرآن وأبدأ فى جنبه للقرآن وربطه بالمسجد حتى يكمل المشوار معى . اضاف : مثل هذه النماذج غير موجودة فى مسجد الطران .. فمن يحضر يكون يتشجع من البيت .. ولهذا فاطفل يكون عنده استعداد أكثر

لحفظ والتركيز والتلقى .

أهل الخير

صلاح كامل أحد المسئولين فى جمعة الطران الخيرية .. التى تلقى وراء هذا المشروع فى المسجد يقول : الفكرة بدأت منذ ٥ سنوات عندما فكر أهل الخير من المسلمين وأعضاء الجمعية فى استغلال وقت فراغ

الاطفال فيما يفيدهم .. وحتى نهدم ولو قليلا عن بعض مايعرضه التلفزيون من برامج ومسللات تشد العقول والقلوب .

اضاف : كل من يعمل فى هذا المشروع لا يتقاضى اجرا اللهم الا مجرد مصروفات الانتقال وهذه تتكفل بها الجمعية المشهورة التى تضم ١٠٠ عضو علاوة على جوائز الاطفال الذين يتمون حفظ جزء من القرآن وعادة ما تكون هذه الجوائز كتباً ومصاحف .. والجمعية قائمة لخدمة المسجد من حيث الاصلاحات والتوسعة وتوفير اسام وخشب







المصدر : حريمي

٢٢ أغسطس ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسمه على « ١٢ سنة » تقول :  
أول دفقولى المدرسة تطمعت من  
« كتاب » المسجد حروف الهجاء  
وأسماء الله الحسنى وبعض قصار  
الصور .. وعندما دخلت المدرسة بدأت  
أحفظ الصور الكبيرة .. حتى حفظت  
الآن ٢٠ جزءاً من القرآن .. ولتأتم  
الدراسة أحفظ ولكن تقريبا جزءين  
طوال العام الدراسي .. أما في الإجازة  
الصيفية فأتا أحفظ جزءا كل شهرين  
تقريبا .. ولا توجد أى مشكلة في أن  
مواعيد المسجد بعد صلاة المغرب ..  
لأننا جميعا نتمكن بجوار المسجد  
وأطفال أصغر منا سنا .. يلعبون في  
الشارع حتى العاشرة مساء ..

وقول محمد جمال « ١٠  
سنوات » : هذا العام أتتعت حفظ  
جزءا بشكل جيد وسلمم ولتأكد الشيخ  
من إجادتى لأحكام القراءة سمح لى بأن  
أساعدته فى تسميع « الماضي » لبعض  
الأطفال أو تحفظهم أيضا .. وهذا  
جعلنى متوكفا فى دروس خاصة ثلاثة  
لغربية التى أحصل فيها على أعلى  
الدرجات .. وأتمنى أن أواصل الحفظ  
بهذه الهمة .. حتى أتم القرآن كله .

جوانز

الشيخ سعيد عبد الرحمن  
« محفظ » يقول : أفهم تحفظ القرآن  
فى المسجد منذ أكثر من ١٠ سنوات  
طوال العام على أن تزيد العدة التى  
تقضيها فى التلاوة أثناء الإجازة  
الصيفية .. فتأتم الدراسة تترك  
الأطفال يذكرسون دروسهم وتكتفى  
بجلسة واحدة لتلاوة القرآن  
أسبوعيا .. أما فى الإجازة فتكون  
الجلسات يوميا .. وهناك جوانز مغنية  
وعينية تكل من يتقدم فى حفظ القرآن  
للكرام .





## كلمة حب

● هل يحتاج الأمر إلى حذف وإزالة جادة وتخريب حتى تتمتع الحكومة بإصلاح أحوال الناس .. الحكومة حوت عشرات الآلاف من البعثات إلى قرية كعد بالهجوم .. لأنها قرية أرهاب .. ونجحت في إكراههم لهم المنهج والهدايا .. بعد أن ضرب الأهالي والشرطة معظم على الفكر .. وهذا .. الحكومة لا تتحرك إلا إذا حدث حذف .. وتخريب .. وهذا شيء خطير .. لأنه يشجع الناس على أن تعذب حولها بالعنف .. لأن المفروض أن تعمل الحقوق لكل مواطن دون حاجة إلى ضرب .. أو حذف .. والمفروض أيضا أن يحتج المواطن في دوره إذا تعرض لظلم أو تعسف .. والاحتجاج للهجوم له أبواب .. ولذا الخلقنا اسمه كل هذه الأبواب ..

● وأما تصورنا أننا نرضى الناس بهذا الأسلوب تكون أنه وهذا في المفطور .. وتتمثل كل مطلب للناس إلى حذف وتخريب وأرهاب وتخريف .. وهذا في تصور السلاسل متمسكي السبيل من الحكومة .. لأن الخطأ لا يقع بالخطأ .. فلذا كتبت الحكومة أو الأهالي أن ارتكبوا جريمة تخريب فلا يمكن أن يكون رد الفعل عند الحكومة هو مضاعفة الخسائر وخفض الأسطر .. صحيح أن الحكومة وعدت بمحاسبة المسؤولين .. ولكن المفروض أن يتم ذلك بسرعة .. قبل أن تسترضي الناس بالخسائر والتقصات والزيارات ..

● ويعدد الكثيرون أن ما حدث في كعد كان طبعيا .. لأنها الخلقنا أمام الناس كل أبواب التشكي والتمسك .. وأرضنا على الناس حولنا .. ولذا ليس في الامكان إدعاء مما كان .. وعلى المواطن أن يقبل هذه وجهة نظرها .. لأن الحكومة موجودة وقائمة بغض سواء رضى الناس أم لم يرضوا والمفروض أن هناك أبوابا للمشاركة للناس في الحكم ومع ذلك فلا انتخابات بالقائمة المطلقة ومزورة .. وبذلك الخلقنا على المواطن فرصة التغيير بالطريق الديمقراطي .. ولما كنا له من مثله .. ومن يتحكم في شؤنه .. كما أننا نرضى التغيير الأخرى .. حتى لو قامت راحة الأجهزة المحلية .. والهيئت

طوائها .. وإدراك الناس جميعا أن هذه الأجهزة المحلية تقدم أصحاب المصالح فقط .. وأن الناس عندما يتسولون شيئا .. وأحيانا تعيم الحكومات بالتغيير لأرضاء الناس فقط .. ولكن حكومتنا تعمد .. وتقول أننا قامت على كعد الناس .. أنا على كعد أنا !!

● وإذا أحب للمواطن القضاء .. لم تفلح الحكومة لعامة القضاء .. لما نهروا أو استبدلوا .. ولكنهم في مجلس الشعب أسوة .. أنه لا يتردد بالقضاء على جميع من فرجته .. لا القضاء الأخرى ولا القضاء .. وإذا أحب للمواطن للتبليغ وجد التبليغ متعذرة للسلطة برغم استقلالها .. ويرغم حصولها .. ويرغم أنها درجة من درجات رد الحقوق للأشخاص .. لأنها ذهب للمواطن الأحزاب المعارضة وهذا مطلوبة ..

● يعني أن تلك اجتماعا لمتابعة قضايا المنطقة الأبعد لأن الشرطة .. وفي مكانه مطلق .. ولا يمكن للمعارضة أن تعسر مشورا أو تنظم مسيرة .. لأن ذلك كله شيء قانون الطوارئ ..

● المواطن مطلوب .. لأن أبواب الرخصة مطلقة أمامه .. أبواب التشكي مغلقة .. وأليس له إلا الانتظار .. ويظهر للمواطن عندما فقط تعذب الحكومة إليه .. تسترضيه .. وهذا هو الحل .. اعتقد أنه حل مؤقت .. لا يشفي جرحنا ولا يعالج أمراضنا .. ويقتل الأذى في مقفله .. مغلقت الانتخابات غير قادرة على التغيير .. ومغلقت الحكومة لا تعيد التغيير لأنها تعتقد المواطن .. ومغلقت فرصة المواطن في الاعتراض محبوسة .. والرخصة للمشاركة في الحكم صفر !!

**محمد الحيوان**





الصدر : ..... ٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ شهر ١٩٩٢

# أشاورس الحوار .. وأشاورس الحمام

على باب الله : محمود السعداني





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ شهر ١٩٩٢

المصدر :

المرصد

بصرحة وبدون مجاملة لم يعجبني موقف الحزب الناصري الذي سمح لبعض أعضائه بالإشتراك في المؤتمر الذي انعقد أخيراً بطرابلس الغرب .. وعدم إعجابي لا يتعلق بمكان المؤتمر لأنه لا بأس من حضور أي مؤتمر في ليبيا ، باعتباره أن ليبيا دولة صديقة والعلاقات بينها وبين مصر في الوقت الحاضر .. سمن على عمل .. ولكن هذا المؤتمر بحد ذاته ، ما كان ينبغي للحزب الناصري حضوره لأنه كان مؤثراً للحوار بين التنظيمات الإسلامية والتنظيمات القومية ، ومبلغ علم المبدئ أنه هذا الحوار مطروح ، لا سبيل لي لتصله ، لأن للتنظيمات الإسلامية لديها رؤية أكيدة في الثامن من التنظيمات القومية ، ليس في مصر وحدها ، ولكن في مصر وسوريا والعراق والعراق أيضاً .

وفي مصر بدأت لا تخفي جماعة الإخوان المسلمين مواقفها من الناصريين بقلادات وهناك كلام كثير جرى على السطحة عدد من القواعد الإخوان بأن الحوار مع الناصريين ممكن إذا تبرأ الناصريون من عبدالناصر ، وأعطوا كلهم بالإشراكية ، وأبدوا ندمهم وأسلمهم واستنكروهم لما جرى لجماعة الإخوان على يد الخفجة الحكيمة في زمن الطفولت .. وهو الاسم الحركي لجمال عبدالناصر في مؤلفات جماعة الإخوان ! فهل وافق الحزب الناصري على الاشتراك في مؤتمر الحوار على أساس هذه الشروط ؟ أم أنه اشترك لجس أنيقس تمهيدا للحصول على شروط أفضل لهذه الحوار مع التيار الإسلامي . وقد يقول قائل أن الذي اشترك في المؤتمر إياه هو الاستاذ / فريد عبدالكريم ، وهو يمثل تياراً داخل الحزب الناصري ، هو تيار الأقلية ، واتجاه هذا التيار لا ترضى عنه الأغلبية المسلمة في الحزب . وهذا الكلام مردود عليه بأن الذي حدث كان عكس هذا الكلام . لأن الاستاذ / فريد عبدالكريم لم يشترك وحده في المؤتمر ، ولكن حضر المؤتمر أيضاً الاستاذ / عبدالعظيم المغربي مندوباً عن الحزب الناصري ومولداً من قضاة . وهذا ينبغي أن نتوقف ونستدل عن معنى هذا الاشتراك وعن الهدف من ورائه ؟ خصوصاً وأن الحزب الناصري كان يجب عليه أن يتنظر حتى ينتهي من استكمال هيكله التنظيمية قبل الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات .

والحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام حتى ينتهي من استكمال هيكله التنظيمية ، ولكن ما قصده هو تجنب الإشتراك في هذا المؤتمر بقلادات ، لأنني سيكون بقلادتي موضع خلاف شديد إذا عرش للمناقشة داخل الحزب الناصري ، لأن موضوع الحوار مع التنظيمات السياسية والإسلامية ليس موضوعاً عابراً ، ولكن قد يصبح نقطة تحول خطيرة في مسيرة الحزب ، لأن المبدئ يعتقد أن الناصريين أو

الليبيين ليس لديهم استعداد لتكثيف من عبدالناصر ، أو التخلي عن الانتماءات للبعثة التي حققتها الناصرية على أرض الواقع ، وليس لديهم رغبة لإبداء القدم أو إعلان الأسف على ما جرى لتنظيم الإخوان السري الذي أراد فرض رأيه على شعب مصر بالمصادرة الرشاشة ، وأصبح الليبيين والعربيات المنكوبة .

كما أن مسألة الحوار بين التنظيمات القومية والتنظيمات الإسلامية ، هي في الحقيقة مسألة أشبه ما تكون بوحايت شرويان في مسلسل ألف ليلة وليلة ، لأن حزب الدعوة العراقي وصف مؤلف صدام حسين في منشور له صدر أثناء الحرب العراقية الإيرانية بأنه امتداد لمواقف عبدالناصر من الإخوان المسلمين في مصر ، والجبهة الإسلامية في الجزائر اتهمت جبهة التحرير الجزائرية بأنها جزء من مخطط استعماري لنضمية جماعة المسلمين لصالح أعداء الأمة ، وأن المخطط إياه بدأ تنفيذه على يد جمال عبدالناصر ! الإخوان المسلمون في سوريا يتهمون حافظ الأسد - القومي - بأنه ارتكب مجزرة حماة تنفيذاً لتعليمات السكدة في عواصم الغرب الكبرى . كما أن المجزرة في استمرار المؤامرة التي بدأها عبدالناصر بتضمين الإخوان المسلمين في مصر ؛ ومؤتمر العمل الإسلامي الذي عقد في طهران أيام الخميني لهم زعماء التيار القومي بأنهم فعلوا قضية فلسطين عن العلم الإسلامي ، وجعلوا منها قضية عربية مما شغل سلطة الصراخ وجعل القضية فيها للجانب الإسلامي ، ووصفوا هذا العمل بأنه مؤامرة ضد الإسلام .

أصبحت اليهود والحركة الصهيونية ، مع أن عبدالناصر عنه رفع شعار القومية العربية كانت إيران المسلمة في عهد الشاه





وبعد مرور ثلثي سنوات فوجيء العرب المضج بحملة استهدفت مراكزهم ومساكنهم ونجحت الحملة في القلاع لشجار الذين المصرة وهم البيوت التي كانت عامرة ، ولم تغرر الحملة صمراء مطروح إلا بعد أن تكدت أن كل شيء تهد إلى تسلمه ، وأن المزارع والمدائق تسولت بفضل الحملة إلى صمراء صمراء من غير سوء !

لهم أن اصعب المزارع والمساكن ولأنهم عن الاعراب المضج ، تصويبا أن التخريب الذي حدث قلته أيد مجهولة وأن السلطات المصرية لا تترك شيئا حول هذا الموضوع . لذهب للصدى صيد السلام علواني ومعه بعض المواطنين إلى مجلس مدينة الصمراء لرايح شكواهم إلى السلطات المختصة ، ولكنهم فوجئوا بأن الحملة التي مدت منزلهم واقتلعت لشجار الذين من لرايشهم في حملة رسمية يدعى أن هذه المنطقة هي من املاك الدولة ، وكلفت تقطعها وحدات عسكرية وأن العرب استولوا عليها بعد تحرره هذه القوات إلى حفر الباطن في السعودية أثناء العدوان العراقي على الكويت .

ويطعن عندما يعمد نكر من التمس على املاك الدولة تقوم الحملة بإزالة هذه التبعات .. خصوصا إذا كانت هذه الإنلاك

تستخدم في الأغراض العسكرية .

كان هذا هو الجواب الذي تلقاه الإملقي من مجلس مدينة الصمراء ، وكان هذا الجواب نفسه سببا في زهول عرب الصمراء لأن القوات العسكرية المصرية سافرت إلى حفر الباطن في نهاية عام ١٩٩٠ ، أي منذ سنتين على وجه التحديد .

ولكن لشجار الذين التي اقتلعت من الأرض بعضها يصل عمره ٨ سنوات والدمش الآخر ٥ سنوات ، وذلك حسب "تقرير مهملية" وشملت لجنة تقسم مدير الإدارة المركزية ؛ ومدير الإدارة الزراعية ، ومدير إدارة الأملاك ومدير الشؤون القانونية بمجلس مدينة الصمراء ، والمهملية نفسها حدثت في شهر أغسطس ١٩٩١ ، أي قبل انتهاء مشكلة الكويت وبعد مرور أشهر قليلة من وجود القوات المصرية في حفر الباطن .

كذلك تنمو شجرة عمرها ٨ سنوات في فترة الال من ٢ أشهر ؟ وكيف تم بناء مائة منزل ومائة خزان لشرب في هذه الفترة التي لا تغطي لبناء حمة فراح ؟

تتبادل السفراء مع إسرائيل ، وتند إسرائيل بكل محتلتهم من بطول ومشكلته . ولكن .. تقوم تركيا المسلمة بنفس الدور الذي أدته إيران في السابق !

والسيد لله لا يملك بعض الدول الإسلامية على دولها من قضية المسلمين ، باعتبار أن الدول ترضى مصالحها أولا ثم أي شيء آخر بعد ذلك .. ولكن إسرائيل السيد ضياء الدين داود بقلات ، والسيد لله يعلم مدى إزائه وقترانه بالفضاء القومية ، أسأله هو بقلات .. هل هناك أي أمل وراء أي حوار يجري على الصلحة العربية بين أي تنظيم قوى وتنظيم إسلامي ؟ وكيف وافق الحزب على بيك مندوبه إلى مؤتمر الحوار بين التنظيمات القومية والتنظيمات الإسلامية ؟

والتمنى أن يجيب الأستاذ / ضياء الدين داود عن سؤالي ببيان يوضح فيه مواقف الحزب من هذه القضية ، ويسر مسأله اشتراك الحزب

بمؤيد في هذا المؤتمر ، وهي مسألة ضرورية للغاية في هذه الظروف التي يمر بها المسلم العربي ، والتي اشتعلت فيها الآفوان ، وتدخلت فيها الطلائ والأفواء ، ونحوات السياسية إلى شيء بشبهة مين ؟ قضية حيشي .. حيشي مين ؟ صاحب القضية !!

● ● ● هذه القصة مهاد إلى السيد الفريق / حسين طنطاوي وزير الدفاع والسيد لله يهدي له هذه القصة لتلقى الشهيدة في نزاهته وفي عدالته ، ولاعتكدي للشهيدة أنه رجل دؤوب ومستقيم ولا يمحجه اللبث .

والحكمة بإسيفه الوزير أن عرب مطروح وبكثيرة عرب الصمراء وعمتها الشيخ عبدالسلام علواني وهو عضو مجلس لمة سابق ومعه ما يقرب من ٢٠٠ عربي أغلبهم من قبيلة الجبيصات ، كانوا في متطهى المصلحة عندما صدقوا المصلحة أن كل النفس لمار في تعمير الأراضي الصحراوية ، أن كل من يزرع فدانا من البرل يظل الجنة وعلى رأسه لتدليل وإيل كتيلا !

لهم بإسيفه الوزير أن هؤلاء العرب السذج كانوا يوضع أيديهم على مسلمات شمسنة من الأراضي الصحراوية تبلغ مساحتها حوالي فريضة آلاف فدان ، وكانوا يفرس لشجار حوالي فريضة حتى ازدهرت واشربت وأصبحت جنات تجري من تحتها الأنهار ، ثم قاموا ببناء منازل لهم ، ولعللتهم بوجور هذه المزارع .





المصدر :

٢١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المهم والسيدة الوزير إن عرب مركز الحكم  
دفعوا دوحه الإمارة في مكتب محافظة مطروح  
دون أن يحصلوا على جوائز وقيل لهم أن الأمر  
كانه يتعلق بوزارة الدفاع والآن السيدة  
الوزير : مصر هؤلاء الأعراب ومصالحهم رهن  
بشكايتك سريع يقوم به سنوكم بوضع التظلم  
فوق الحروف ، فإذا كان هؤلاء الأعراب حق في  
هذه الأراضي خصوصا بعد أن عربوها  
فإنهم وجعلوا منها جنة وسط الصحراء .  
فقلوبهم يفتني بعبادة هذا الحق اليهم ؟  
والصبيلا واللق لك ستعيد اليهم . اما لا  
كانت الأرض مملوكة للدولة ، واستخدم فعلا  
لأغراض عسكرية ، وإن عرب الصحراء استولوا  
عليها بعد أن انضمت القوات إلى السار خارج  
الحدود في مهمة قومية ووطنية ثم جاء هؤلاء  
الأعراب ففروا فيها لشجار تين عرعا لمانى  
سنوات . وقلوا بها ملكة بيت وملكة خزائن  
للديار . فمن حقا ومن حق مصر انتزاع الأرض  
من أيديهم وهم المصنفين على رحوسهم . وكل ما  
أرجوه والسيدة الوزير هو تشكيل لجنة على  
أعلى مستوى من وزارة الدفاع للوصول إلى  
الحقيقة . وعرب الصحراء سيقضون بمكثه  
والناس أيضا والعهد لله معهم . وكما نصر الله  
رجلك في معركة الكويت أسأل الله أن يوفق  
رجلك في معركة الأرض التي كانت صحراء ثم  
تحولت إلى جنة ثم عادت مرة أخرى للصحراء  
صحراء بفضل حملة مجهولة اسمه بحملة  
الانكسار على دولة الكويت .. والفرق بين  
الحملتين أن الأولى قام بها الانكسار في  
أغسطس ١٩٩٠ بينما الحملة الثانية قام بها  
الانكسار في أغسطس ١٩٩١ .  
لهم قد بلغت اللهم فاشهد .





المصدر :

حرره

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

## بسم الله

الدكتور ميلاء هنا نموذج للمفكر الذي عاد إلى قواعده « الدينية » سالماً بعد انهيار النظرية الشيوعية .. وهذه العودة - في رأيي - تصب له لا عليه .. خصوصاً إذا تجنب الخوض في قضايا إسلامية قد لا يكون ملماً بكل جوانبها .

أما الشيوعيون المبلعون .. فقد تفرقت بهم السبل في طريق العودة بعد انهيار الشيوعية .. ربما تكون هناك قلة نادرة منهم قد عادت إلى دينها سالمة - كما فعل الدكتور ميلاء - دون أن يشعر بهم أحد ، أما الأغلبية فقد أثرت أن تعود فوق نفس الشوك الذي سارت عليه وهي في طريق الذهاب .. فكانت رحلة العودة مصحوبة بالضجيج والصراخ والغباء .

البعض من هؤلاء تأسلم .. لكنه لم يرض أن يكون مسلماً بدين المسلمين .. بل أصر أن يكون زعيماً « إسلامياً » .. وأقل لعب نفس الدور « التنضلي » الذي لعبه أيام أن كان شيوعياً .. وبنفس الوسائل والحوار .. ولكن تحت لافتة إسلامية هذه المرة . وبغيت الكثرة من الشيوعيين المائلين ترافع لواء التنضيل ضد الفكر الإسلامي في تبجح وسفور .. وقد وجدت « سقاراً » مفلولاً تتخلى وراءه هو سقار « الطمأنينة » .. وفصل الدين عن الدولة .

وحيث تبحث عن الأسباب الموضوعية لعماد هؤلاء المائلين لقواعدهم الدينية الإسلامية ستجد عجباً .. فمنهم من يمارض الفكر الإسلامي من أجل زجاجة خمر .. لا يرى في نفسه القسرة طمس مقاديرها .. ومنهم من يمارض ويحارب لأنه لا يستطيع التخلف عن سهرات « البوكر » و « البرتقة » .. وأحياناً « الشنؤ » .. وما على كل أصم .

ولا شك أن الأخطاء الفلكية التي يقوم بها أعضاء الجماعات المتطرفة تعطي هؤلاء مبرراً قوياً لتصعيد هجماتهم ضد الفكر الإسلامي القويم .. ونجلهم بنجوم في الفن التي يثرونها بين حين وآخر .

القريب أنهم يرفضون حتى الحوار الإيجابي .. لأنهم يدركون أن الحوار سيكشف بضاعتهم الفاسدة .. وإعداداتهم الكاذبة ضد الإسلام .

إزاء ذلك .. لا نملك إلا أن ندعو لهم بالهداية « إنك لا تهدي من أحببت » ولكن الله يهدي من يشاء « صدق الله العظيم » .

المبا





المصدر : الأمم المتحدة

٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المسائل



### مواجهة الإرهاب والتطرف منوالية الجميع

لا شك أن التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب هو خطر ينبغي مواجهته بكل الطرق والأساليب مهما يكن نوع التطرفات التي يربعها وحتى لو ارتدى عباءة الدين وحاول أن يكسب لنفسه شرعية في نفوس الناس من خلال ادعاء الدين.

ويرى البعض أن التطرف في حد ذاته ليس خطراً... فالتطرف في الدين هو التطرف في الوطنية لا يراى إلى مرتبة الخطر إلا إذا استخدم شعارات الدين والوطنية لكي ينتقل إلى مرحلة الإرهاب واستخدام القوة المسلحة وغروب الفكرة بالرمزية وأغتيال الكلمة بالخطير... ولكننا نرى أن التطرف بشكل عام خطر ومثاق لطبيعة شعينا الوسطية ومثاق حتى لعل أنه تمثل « وجعلكم أمة وسطاً » لذلك فإننا ندعو إلى نيل التطرف بشكل عام وفي كل نواحي الحياة والاتجاه إلى الوسط النقيض باعتباره المعادلة الصحيحة للحياة.

وهل أية حال فإن التطرف في حد ذاته وما لم يتحول إلى الإرهاب هو أمر يجب مواجهته بالحوار وبالحكمة والموعظة الحسنة فهو عموماً يعبر عن نوع من عدم النضوج ويعكس انطلاعات وحساسات الشباب وهي انطلاعات وحساسات جيدة بأن تفهمها وتتقرب منها ونسعى إلى توظيفها لصالح المجتمع... أما التطرف الذي يتقلب إلى إرهاب فلا حوار معه ولا يجزئون إنما يجب أن نواجهه بنفس أسلحته أسلحة الفهم والاستئصال دون هوانة... فالتطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب يخطر على حاضر الشعب ومستقبله... خطر على الاستقرار الضروري من أجل تشجيع الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية بهدف دفع عملية التنمية إلى الأمام ورفع مستوى معيشة الشعب وتوفير فرص العمل لشبابه المحتضر... وهو أيضاً خطر على المسيحية التي لا تذهب إلا إلى مجتمع آمن يوفر لها الأمان والطمأنينة والقدرة على الاستماع بما لدى هذه الدولة من كنوز ليرة لا مثيل لها في أي مكان آخر من العالم.

الإرهاب إنّه نه أثار وخيمة على الاستقرار والاستثمار والمسيحية وعلى مجمل الوضع الاقتصادي بلقاء أي أنه يضر بيمون شك بكل فئات الشعب دون استثناء ويؤخر خروج مصر من علق الزجاجة الاقتصادي ويؤخر عمليات الإصلاح ويعرقل جهود التنمية ويسبب البلاد في النهاية... إذا ما تركناه طليلاً... للخراب والدمار.







الصدر : ..... المجلد الثاني

٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كتفت الحكومة والحزب الحكم يتحملان مسؤولية مركزية في مواجهة عناصر الإرهاب والتطرف فإن هذه المواجهة ليست أصرا على الحكومة وحدها وإنما هي مسؤولية مشتركة لجميع الأطراف التي يهيمها سلامة الأمن القومي المصري .

فهم الحكومة مسؤولة ومعها الحزب الحكم .. ولكن لحزب المعارضة أيضا مسؤولة وعناصر التطوير من النخبة المثقفة المصرية مسؤولة مهما تكن لتجاهلها عن التصدي للتطرف والإرهاب .

فالوقت لم يعد وقت اللعب على الحبال ومسؤولة أرضه جميع الأطراف .. الوقت هو وقت الحسم .. وقت الاختيار الواضح بين السلطة القومية المصرية والأمن القومي المصري وبين عناصر التخريب والدمار .

كذلك فإن كل مؤسسات المجتمع مسؤولة عن مواجهة الإرهاب واستئصال جذوره من المجتمع المصرية مسؤولة بفكر الفكر الديني الصحيح لدى أبنائها من تلاميذ المدارس والجامعة مسؤولة بنفس القدر عن الشباب الذي يتعلم فيها . والمسجد مسئول والتكفيريين مسئول .. وكل أجهزة صنع الوعي لابد أن يكون لها دور واضح ومحدد في مواجهة الإرهاب والتطرف .

كذلك يجب ألا ننسى أن للإرهاب وجهة اقتصادية للفكر والبطالة يغلغلان البيئة السليمة لتفريق الإرهاب فالإنسان المحروم أو المتخلف عن العمل يسهل استهوؤه واجتذابه إلى أوكار الإرهاب والتطرف لذلك فإن رجال الأعمال أيضا مسئولون عن محاربة الإرهاب عن طريق دورهم الرعوي في محاربة الفقر والبطالة بزيادة الإنتاج وزيادة الاستثمار وزيادة فرص العمل .

وفي حوار أول أسس مع قادة الحزب الوطني والعمل السياسي بمحافلة الاسكندرية كان الرئيس مبارك واضحاً وهو يجعل الجميع المسئولية في هذا الصدد حيث قال أن مواجهة التطرف هي مسؤولية كل مواطن وكل مؤسسات وأحزاب المجتمع مشيراً إلى أن لكل له دور وعليه واجب ومسئولية في توعية المجتمع وتصحيح الفكر والتصدي لمحاولات تضليل الشباب

المحرر



المصدر: أخبار الحوادث



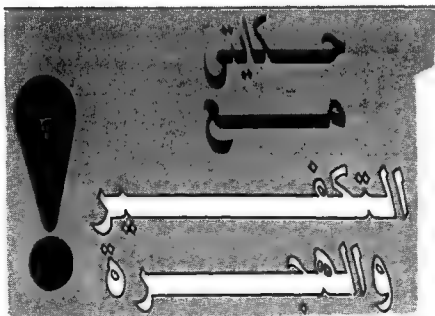
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ سبتمبر ١٩٩٤

هؤلاء الأرمينيون .. ماذا يدور في الكوايس المظلمة لتنظيماتهم  
السرية الخفية عن حظيرة المجتمع !!

كيف اشتعلت المفكرهم وتكلموا في دهليز التطرف !!

واسئلة كثيرة الفضل من يجيب عليها .. شاهد من اهلهم .  
يكشف في هذا اللقاء الخبير اسراراً لم تنتشر من قبل حول تنظيم  
التكفير والهجرة ، افكارهم واسلوبهم في التعامل !

واهمية ما يقوله الشاهد لا ترجع فقط الى انه كان اميراً للتنظيم  
في سوريا .. ولا انه كان عبيلاً ، لشكري مصطفى امير الجماعة ..  
وقتل الشيخ الذهبي .. ولكن لانه الآن يمارس عملاً علماً وتلقياً  
ويتعامل مع الآلاف من الناس . بعد ان خرج منذ سنوات من ظلام  
التطرف .. الى نور الحياة !



أنصح الشباب

بالبعد عن التطرف  
وان يفهموا الدين





المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اسمه : محمود شاكر الدسوقي

● عمره : ٤٤ سنة

● الوظيفة : نائب رئيس اتحاد عمال

الاسكندرية .. ورئيس نقابة العاملين بالنقل

البرى

●●●

ويفتح محمود ملف الذاكرة ويعود الى بداية  
انشاء تنظيم جماعة التكفير والهجرة ..  
فيقول :

.. مع بداية عصر الرئيس انور السادات  
يخرج الاخوان المسلمين من المعتقلات .  
حدث نوع من الانفراج والحرية .. والتفتت في  
هذا الوقت مع شكري مصطفى « رحمه الله »  
وعرض على الفكر الذي اطلق عليه « فكر  
التكفير والهجرة » واقتنعت به .

#### ضجالة علمية !

● ما الذي دفعك الى الاقتناع بفكر التكفير  
والهجرة ؟ وهل كان هذا هو الصواب وقتها ؟  
.. الحقيقة ان الاقتناع بمنهج التكفير  
والهجرة ، او غيرها من المناهج كان مترتباً ،  
وما زال على الاقتناع على الاطلاع على الكتب  
الفكرية الدينية ، وبمحاولة الطعم بالعلوم  
الشرعية كاصول الفقه وعلم الحديث .. فالكتب  
الفكرية لاتصلح للتعلم الشريعة بالصواب

#### اجرى الحوار

#### محمد شاكس

الاصولية اللازمة ، قدر ماتلا الطب والنفس  
بالحماس بدون ضوابط يجب بها الشاب  
المحتمس ويتحرر نفسه وتحريك عواطفه ، عكس  
القراءة وتعلم العلوم الشرعية ، كقواعد اصول  
الفقه وتفسير السلف الصالح للاحداث  
والآيات ، وطريقة تعامل الصحابة وسلف الامة  
عملياً مع النصوص . وهو الامر الذي يجعل  
صلحيه لايقنع لاني تفريط ، ولا في الفراط ،  
ويكون منهجه الوسطية ، التي ميز الله بها امة  
الاسلام .

وقال تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا »  
صدق الله العظيم .

فالوسطية هي المنهج الذي ارتضاه الله  
لامة الاسلام ، وحذر النبي صلى الله عليه  
وسلم من الغلو في الدين ، كما حذر الله منه .  
في قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا لا تغلوا في دينكم »  
صدق الله العظيم .

وقول رسول الله عليه الصلاة والسلام :  
« هلك المتنطعون » ويُسّر التنطع بأنه  
التشدد في غير موضع التشدد .

وكان قصارى قراءتنا في ذلك الوقت ..

كتبه : محمد شاكس





واستمرت المحاكمة يومين كاملين ، وانتهت  
بإصدار أمر في بتطبيق امراتى كعقوبة لى ،  
وابهادهى عن الجماعة ، ووقف نشاطى لحين  
الالتزام بالسلم والطاعة العمياء .

وكان اطرف ما وجه الى من امر كثير  
للرضاء منى ، عدم الاطلاع فى الكتب التى كان  
يسمىها كتب الضلال ، مثل مؤلفات الامام  
اليخارى وابن كثير ، وابن تيمية ، وابن القيم  
الجزوية ، والقرطبي وصحيح مسلم والامام  
النبوى .. وكل الذين يعتبرهم ائمة الضلال ،  
فلم يكن يذكر الامام النبوى مثلا الا ويقول  
عليه لعنة الله !!

وعلى اثر المحاكمة ، ورفض لتطبيق  
نوبتى ، خلفها هو واتباعه ، ومعها ابني  
« محمد » البالغ من العمر ثمانية اشهر فقط ،  
وقد تمكنت من اعادتهم بالخطف ايضا بعد  
٤٢ يوما وكانت مغامرة من اصعب ما واجهته  
فى حياتى .

### علاقتي مع شكرى

● لماذا اصبر ضدك هذا الحكم الغريب ؟  
الحقيقة ان شكرى مصطفى رحمه الله  
عديلى .. وكانت وجهة نظره .. ان عديله  
لايخافه ، علاوة على ان هذا الحكم كان شائما  
فى الجماعة ، فما اختلف مع احد الامره  
بتطبيق زوجته ليزوجها لمن هم فى طاعته ، ولقد  
اكتشفت بعد هذه الواقعة اننا فى حاجة الى فكر  
مستقر .. نريد الاسلام الصحيح المبني على  
الحكمة والموعظة الحسنة وعلينا ان نقرأ  
ونستزيد من القرآن الكريم احاديث الرسول  
الكريم .

● ● ●

والشيخ حسن البنا وغيرهم من ائمة الفكر ..  
ولم تكن نقرأ اى كتب تتصل بالحدوث او  
العلم .

وهينما سافرت او هاجرت بمفهوم الجماعة  
الى سوريا .. انتهجت لى هناك فرصة للاطلاع فى  
علوم الحديث ، واصول الفقه ، والاختلاط  
بالعلماء المتخصصين فى هذه العلوم .. الامر  
الذى كشف ان الفكر الذى نحمله لا يخرج عن  
كونه فكر طائفة الخوارج ، التى حذر منها  
النبي صلى الله عليه وسلم .

واثناء وجودى فى سوريا .. كنت اميرا  
للجماعة هناك وكنت ارسل شكرى مصطفى  
وابن لى الى الاحاديث التى نعتد عليها فى  
فكرنا ، كثير منها غير صحيح ، وبعضها بل  
اكثرها تلويل غير صحيح ، وبعضها تذكر  
نصفه ، وبقية الحديث يؤدى الى الفهم  
الصحيح .

فما كان من شكرى ان رفض كل هذا ،  
واستدعانى الى مصر . وهاكفى فى منزل من  
منازل الجماعة بمنطقة منشية الصدر .

### محاكمة فى القاهرة

● ماذا حدث فى المحاكمة التى اجريت لك فى  
القاهرة بعد استدعائك من سوريا ؟

طبعا كانت محاكمة كلها تضليل ، قام بها  
هو وامراء الجماعة ومجموعة من لابعى  
الكراتيه المنضمين للجماعة . وكانت كلها  
باطلا وتشويها ، وتشويشا على ما اقول .







المصدر : أخبار الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ جهر ١٩٨٢

وأقبل أن تلتقط الصور الحاج محمود شاكر مصطفى ..

سألك : هل يضايقه التلصص الصور .. وهل ترى أن التصوير حرام ؟

وجد الرجل يسؤال استكباري : من الذي قال أن التصوير حرام ؟

وأضاف قائلا : نحن نعيش في مجتمع ملء بالمصالح الحيوية ، ولابد من أن تكون للورقة أو الوثيقة التي تصدر عن الدولة مصداقية الائتاث . والصور عنصر من عناصر الائتاث

وهذا ليس لفظ حق الدولة لكنه بالدرجة الأولى حق المواطن .

● سألك : وما هو عملك الآن ؟

قال : أنا نائب رئيس اتحاد عمال الاسكندرية ، ورئيس نقابة العاملين بالنقل البري .

رغم أنك من تنظيمات نقابية والجميع يعرف أنك عدل شكوي مصطفى .. هل هناك مخاوف وأجهتها ؟

أنا بطبعي رجل وهيت نفسي للخدمة العامة ، ومجتهد في أمور الدين ولكن العمل في تنظيمات غير شرعية غير وارد فانا متفرغ لخدمة قاعدتي العمالية وحلقت انجازات كثيرة .

وشهادة حق اقولها انني اجد كل معاونة من المسؤولين في إطار الخدمات للحركة العمالية .

● وسألك : هل تصنيف شيئا في نهاية الحديث ؟

اجاب : اريد من شبابنا ان يعرفوا امور دينهم من منطلق الفهم الصحيح ، وان يعملوا من اجل مجتمعهم لأن البلد في حاجة الى جهد كل مواطن ليا كان موقعه .





المصدر : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

## رأى

### منهج جديد لمواجهة التطرف

بموضوعه المعروف طريق الرئيس مبارك في التوجه بإحداث الحزب الوطني بالاستفندية قبل أيام إلى مختلف القضايا السياسية على المستويين الداخلي والخارجي ، لكي يبدد أية غيوم ويزيل أي الغبار ويضع التناقض فوق الحروف .

وقد تحدث الرئيس مبارك بكل الصراحة والصميم عن مشكلة التطرف مؤكداً أن هذه ليست مشكلة الحكومة أو لجهة الأمن وإنما هي قضية الوطن بأسره . وأن مسؤولية لمواجهة تلك على عاتق الجميع بدءاً من أصغر مواطن وصولاً إلى الأحزاب والأصناف التي يتخطى عليها أن تؤدي دورها في التوعية وتصحيح الفكر والتصدي لكل محاولات المبل والتشليل التي تستهدف عقول الشعب .

والأمر للأمر أن الرئيس مبارك استهدف من هذه العبارات المحددة أن يبينه الجميع أن أن التطرف يمثل بذرة الإرهاب الذي هو أخطر ويمكن أن يهدد حاضر هذا الشعب ومستقبله .

أن التطرف المرتبذ بالإرهاب يمثل خطراً على الاستقرار الذي ننشده والذي هو أساس أي تنمية وبرهنة أي مستقبل تتحرك على طريقه من أجل إنجاز هدف الإصلاح الاقتصادي .

ومع التسليم بمسؤولية الحكومة ولجنتها عن مواجهة عناصر الإرهاب والتطرف فإن هذه المواجهة ليست مقصورة على الحكومة وحدها وإنما هي مسؤولية مشتركة لكل من يحمل هوية وشرف الانتماء للوطن لأن مسؤولية الحكومة والحزب الحاكم لا يمكن أن تكفي مسؤولية الأحزاب والفعاليات والجمعيات الخيرية في الشارع السياسي بكل ملامسته هذه الأحزاب والفعاليات والجمعيات من ناحية مستترة فكر على حمل رسالة التنوير اللازمة لمواجهة الإرهاب والتطرف .

بموضوع شديد تقول : إن الوقت لم يعد يحمل سياسة اللص على الضيف التي أن تفرق بين مؤيد ومعارض ولا أنها ببطيئة تكوينها العموي ترفض الحوار وتنادي الديمقراطية .

أن الدعوة التي أطلقها الرئيس مبارك ينبغي على كافة مؤسسات الدولة أن تسك بها جيها وأن يبدأ الجميع في تحديد دوره ومسؤوليته في مهمة مواجهة الإرهاب واستئصال جذور التطرف .

وتحجب أن منهجاً جديداً للعمل والتنوير ينبغي إعداده على وجه السرعة لكي يكون في متناول أبنائنا من تلاميذ المدارس والجامعات وأن يطبق هذا المنهج الجديد مع ميقات من فوق منير للسبيل ومليح به غير ميكروفونيات الإذاعة وشاشات التلفزيون .

كل نحن لعلون ... هذا هو السؤال ... وهذا هو الجواب !





المصدر: أخبار

٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### النفمة الصحيحة

لشعرا عرفت الدولة الطريق الصحيح لمواجهة التطرف !

فالدولة ظلت طوال الفترة الطويلة الماضية تتلوم التطرف بالعنف والاعتقال .. ومن يرفض عليه مرة واحدة أو حتى جاء اسمه في تحريات لميلت على أن له صلة بالتطرفين .. يسجل على أنه متطرف .. ويظل طوال عمره مطلوباً من الشرطة وموصوماً بهذه التهمة .. مهما أعلن أنه يعتمد عن التطرفين .. أو أنه اعتنق انحرافهم !!

أما الاتجاه الجديد الذي بدأت الدولة تطبيقه بفتح باب التوبة أمام الشباب .. فمستطم هؤلاء الشباب خدمتهم عناصر مدربة على اختيار الشخصيات التي يسهل خداعها .. والتقليل من شأنها .. وسبل مع لهم ليؤمنوا بالتعليم والمعتقدات المنحرفة البعيدة تماماً عن تعليم الدين الصحيح ..

وهؤلاء الشباب الخدوعون غلبوا ماضيتهم بهذه فترة ويرجعون إلى الحق ويكتشفون أنهم كانوا ضحية مجرمين وصليين .. ولكن الدولة كانت تؤصد أمامهم باب التوبة وتسد كل الطرق للرجوع إلى الحق .. فكان زهاء وأمرء الجماعات يستغلون ذلك في إجبار الشباب أن يظفوا في شبكتهم ويأمنون بأمرهم ويتفنون إغرائهم !

وفتح باب التوبة والصالح سيجعل الشباب الذي خدع برأيه عن الصالحين الذين يتخصصون في القاء شبكتهم لاستيلاء الشباب الفر البريء وذلك بتخلص من هذه العناصر المجرمة .. كما أن تجربة هؤلاء الشباب القلاب مع التطرف والتطرفين يمكن أن يعنى تعليمنا من الوقوع فريسة سهلة في شباك هؤلاء الصالحين المجرمين لئلا نضربنا ونكسر مجتمعنا واتصافنا ..

ومن الغريب أن الدولة لم تكتفح إلا لفتح باباً بهذه الفكرة .. وهذا الفاضل هو أحد أسباب استمرار التطرف لأن الشباب الذي يقع أو يتراق كان يكتب عليه أن يظل طوال عمره متطرفاً .. بينما الذين يسبحون بالتوبة والفرار ..

ولكن يجب على الدولة أن تفرق في المعاملة بين شاب برىء خدع ويريد أن يعلن توبته عن السعي في ذلك الطريق المنحرف .. وبين مجرم يستغل الدين كسائر الأسماء للشباب ومن استمرار المجتمع وتدمير اتصافنا هؤلاء لا يجب أن تتهاون الدولة في مواجهتهم بالعنف والاعتقال حتى يتخلص المجتمع من شرهم ..

فيعمل أياضاً





## كلمة حب

●● عندما تحارب المخابرات تبحث عن سند من الدين .. وعندما تحارب الفساد تجد أن الحل في التكتين .. وعندما تقوم بحملة لتنظيم العمل تتجه أيضاً إلى الدين .. وهناك أكثر من رأي نقوله لجهة الإعلام ونقوله الحكومة أن التربية الدينية هي الخلاص من قضايا المجتمع .. وإن التصب بالدين يمكن أن يرفع الانتاج ويؤدي إلى تحسين الانتاج .. فإذا سمع الناس هذا الكلام وصلوا الحكومة وتكهنوا وجدوا أنفسهم موضع شك وإتهام من الحكومة ومن أعيان الدين .. وهم يزيهون وتنتج لهم الحكومة كل الفرص .. تصور أنها يمكن أن تحارب التطرف بهم .. والواقع أن مايقولونه ضد الألبان يحول المتكئين العاقين إلى متطرف .. بكاف بكل شيء !!

●● نحن نناقم حملات لمهاجمة الحجاب والقضاء المحجبة والفتنة المعتزلة التي تزكت الحجاب .. ولم نسمع عن حملة مماثلة لتطوير الشواطئ من المايوه البكرين مثلاً .. أو حملة تصح الفتيات بصدف ليس البنطلونات باللبيسة .. وبعض الفتيات ترتدى من السلايس مايقال عنه الكاسيات الماريات .. التي نحدد معالم الفتنة .. وكأنها تكون للشباب .. اغتصبني من فضلك أولعقني غوطاً وكندا وكندا .. ولم نسمع عن حملة تخط النساء الضمطلوات بأن الحشمة أفضل من جليس السوء .. وبعض النساء تمددن الستون .. وترهلت

اسمائه وعرضاته .. وسالط شعره وأبيض .. ووقيت أسنانه .. ومازال يتمسك بالموضة .. ويكشف ما حرم الله أن يكشف .. خصوصاً وأنه لا يستحق أن يكشف .. الأيهوز أن تعتبر ذلك كله عيباً .. أم أن العيب فقط في حجاب الفتيات .

●● وفي العالم شركات طيران لا تقدم الفطور وتكسب .. وفي مصر شافق لا تقدم الفطور وتكسب .. وترجم بالسواح .. لأن السلق جاء إلى مصر للفسحة .. ولم يحضر لمصر .. ومع ذلك إذا كنا مضطرين لإقامة الفطر من أجل السياحة فالمفروض أن نسمح بها في الفنادق نهجوم فقط .. معاملة للسواح .. مع أنه لايجوز أن نجالس أحداً على حساب الله .. ومع ذلك هل يجوز أن نسمح بالفطر في الأحياء الشعبية وفي المحلات العامة .. وفي كل مكان .. ثم نطالب الشباب بالأقرب المخابرات بأنها حرام .. هل يصدقنا الشباب .. وهل جفت الفطر في كل هذه المحلات للسواح .. أم للمصريين .. قد يقال أن منع الفطر يفتح فرصة للتخريب .. فهل نسمح بالمفدرات لنقضي على تخريبها .. وقد يقال أن التخريب يرفع سعرها ، وهل الحكومة مطالبة بأن تدعم الفطر والسجائر .. ●● ولاشك أن الدين يمكن أن يحل كثيراً من أضرارنا .. بلطف أن نلطف القضية أولاً بشكل جيد .. ونكتيا بشكل كامل .. يعني لا نلطف ما نؤمننا ونترك مالا يجيبنا .. لأن التكوين قاهرة متكاملة في البيت وال مدرسة والصل والحكايات بين الجميع .. والتكتين بذلك مسئولية المواطنين أولاً ثم الحكومة ثانياً .. بأن تشجع الحكومة كل من يتسكك دينه ولا تشجع عليه ولا تنهيه ولا تحرمه من حقوقه .

محمد الحيوان





## رمصاص الإرهاب: السرطان الذي يهدد استقرار الشعوب

ليس بومس أحد أن يتكرر خطورة استخدام الرصاص كوسيلة من وسائل التخاطب ونقل الرسائل داخل المجتمعات، وقد ابتدع الإرهابيون تلك اللغة في مطاردة أيت العرب والإحاطة بإرادة ضحاياهم حتى يستتب لهم الأمر ويسهل عليهم اختلاس السلطة وممارسة ألوان التحكم في ميدان الله.

وللتخبر حقا أن يلجأ المتمردين إلى إطلاق الرصاص لإفساد احتفال المجتمعات بانفراج ديمقراطي أو تطوير في هذا الاتجاه أو فتح الأبواب والنوافذ لأزيد من الحريات. ولا يخيب عن فطنة الرأي العام المستنير أن لغة الرصاص تتم عن ضعف المنطق والحجة وربما إلى أعدائها وخاصة حين يكون الضحية هو الشعب الذي ينتمي إليه المتمردين، أو الوطن الذي يعيشون فيه.

ويبدو أن استخدام العنف والأرغية في إحداث جو من القلق وعدم الاستقرار هو نوع من السرطان الضيبت الذي ينتشر في أقاليم متعددة من العالم، ولم يواجه حتى الآن على المستوى الدولي بما يجب أن يواجه به من اهتمام. ويخزي هؤلاء المتمردين باستخدام العنف والإرهاب نماذج معينة من الحكم القائم على القمع الشديد كما يحدث في العراق إذ تعتمد السلطات على القمع والإرهاب في تخويف الشعب ومنعه من مجرد التفكير في التمرد عليها والمطالبة بمقوقه المشروعة. ومن سوء الطالع أن تتحول حرب التحرير في أفغانستان مثلا إلى صراع وحشي على السلطة يستخدم فيه حلفاء الأمن مختلف أنواع البطش والصفاء العشوائي لتصفية بعضهم بعضا، ويمكن الاستدلال أيضا بما يجري في البلقان وعمليات التطهير العرقي البشعة التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك كدليل على تلك النزعة الوحشية للوصول إلى أهداف معينة... والأحداث كثيرة ومتعددة وكذا تشير إلى موجة سرطانية من العنف والإرهاب بدأت تغزو مختلف الأقاليم وترسم أبعاد إشكالية ثقافية خطيرة لا تصلح



مقلم: محمود التهامي

الجمهوريات الفردية في الإحاطة بها ومعالجتها.





المصدر : صوت الكويت

٩ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإشكالية هنا هي تدهور المزاج النفسي وتأثيره على السلوك لدى البعض مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الإرهاب كوسيلة لتحقيق الأهداف عنوة وربما عن إرادة المجتمعات التي ينتمون إليها. والأكثر إثارة للانتباه محاولة عناصر التخريب والإرهاب تصدير بضاعتهم إلى دول آمنة ومستقرة في علاقاتها الاجتماعية. وجذب الجميع إلى المستنقع وتلك نكسة خطيرة للحريات والديمقراطيات وأعداء صارخ على التوجه إلى العرية والديمقراطية في بعض دول العالم الثالث. إن قوى التخريب والإرهاب تسعى إلى تكفير الشعوب بالحرية والديمقراطية وهي دعوة صريحة إلى استنزاف السلطات لرد عليها بيزيد من العنف والقسوة لتتعمق الفجوة وتزيد الهوة فيعم الاضطراب وعدم الاستقرار. ولا يمكن لهذا الاتجاه - بالطبع - أن يسود وينجح وإنما هو يستغل الظروف الطارئة التي تمر بها بعض المجتمعات في تحولها إلى نظام اقتصادي جديد أكثر حرية أو نظام سياسي أكثر ديمقراطية في العبث بصمامات الأمن في تلك المجتمعات.. وعلى سبيل المثال ماذا تعني عمليات الإرهاب والتخريب المتفرقة التي حدثت بالكويت وهي على مشارف إجراء انتخابات جديدة تحدد موعدها في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) للفيل ويدات عمليات الترشيع لها. ماذا يعني إطلاق الرصاص هنا أو هناك إلا رغبة قوى التخريب والإرهاب في إجهاد عملية ديمقراطية ضرورية لتق الحاكم والشعب عليها. إن تأمل هذه العمليات يثير الدهشة حقا ويدفع إلى مزيد من الإحساس بخطورة ترك تلك الفئات الشاذة تعيش في الأرض فسادا. وهي في الوقت نفسه تشير إلى ضرورة أن تتآلف الجهود وتتضافر ليجاد نوع من التنسيق بين الدول المعنية بالمحافظة على استقرارها من أجل محاصرة تلك العناصر ودون إغلاق الطريق عليها من النعم إذا أمكن ذلك.

إن تصدير الإرهاب أصبح سمة لا يمكن تجاهلها في الواقع الدولي. وإذا كانت الدول الكبرى تتحرك لمصر هذا الاتجاه حين تستشعر الخطر على مصالحها فإن الدول على المستوى الإقليمي يجب أن يكون لها موقف حازم أيضا تجاه عمليات تصدير الإرهاب وأفضل الوسائل لمقومة ذلك هي إجهاد الإرهاب ومنعه في مصادره الأصلية. وأستعتقد أن ما نهيت إليه غير قابل للتطبيق أو مستحيل التعامل عليه في الواقع، بل إنني أعتقد أنه لا مقر من التنسيق الكامل للقضاء على تلك الظاهرة الخطيرة المتواصلة رغم اختلاف مبادئها. ولا أظن أن أحدا يستطيع إنكار أن إطلاق النار يفرض الإرهاب في مصر يختلف عنه في الكويت أو في تونس أو الجزائر.. إن الإرهاب سرطان يلتهم استقرار الشعوب ويفرض عليها تفويض إرادتها ولابد من محاصرته وإبادته مهما كان الثمن.

\* رئيس تحرير مجلة ميزان يوسف المصرية





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ - ٩ - ١٩٩٢

المصدر: الجمهورية

# حتى لاتتحول أسيوط... إلى إيدكو جديدة!!

الدينية دون نتيجة لفرصة للحوار وتغليب صوت العقل لوقف نزيف الدماء... من جديدا أعلنت الجماعات الدينية أن شعارها في تلك المواجهة... «الرسام» بالرماس «... بينما أعلنت لجان الامن في المنطقة» ان مهندنا للواجهة رئيس الحوار...»

الوضع في منطقة أسيوط يتطلب التدخل السريع لوقف مسلسل العنف، الذي يزداد منذ شهر مارس الماضي باستمرار دون ان تبدو هناك نهاية لمسلسل العنف والقتل العشوائي.

لقد تحول الموقف في مركز ديروط والقوسية الى مواجهة بين الامين والجماعات

وقد استحوذ الوضع على ماضي عليه الآن في ديروط وغيرها من مدن وقرى منطقة أسيوط وغيرها من محافظات الصعيد الاخرى... ليست هناك خصومات الاخرى للوضع وتحول الصعيد كله الى «دلو» كبيرة وصعب التكوين وما يمكن ان تتكون اليه.

والخطر في الامر بالنسبة للمنطقة أسيوط... ان المواجهة والصراع لاقتصر فقط على المواجهة بين الامين والجماعات الدينية المتنازلة... بل تعد هذه المواجهة هي المواجهة التي تتفجر وراءها الكثير من الصراعات العنيفة التي تهدد استقرار هذه المنطقة... والصراعات الموجودة في أسيوط لم تعد سررا ولم تنحصر في نطاق محدود من شاكلتها بعض الاقلام في الاقربة الاخيرة ان هناك تناحرا وتنازرا بين كل السلطات الشرعية في أسيوط... الحكم العظمى... الامين... الدينية... الحزب الوطني في بعض اصبح لواء الحزب الوطني في أسيوط... وهذا للتنازع وصل في هذه الايام على الامين والاستقرار في المنطقة... ويلاحظ



مهندس  
والمهندس نايف









## الموقف السياسي

# زئير .. الأغلبية « الصامتة » !

بقلم : إبراهيم سعده

في احتفالنا بذكرى المولد النبوي الشريف ، تحدث الرئيس حسني مبارك عن آمال والام الامة الاسلامية بكل الوضوح والصراحة . تحدث الرئيس عن الحركات والجماعات الرافعة لراية الاسلام ودعاها الى التخلي عن نزاعات الفتنة العنصرية ونبذ الارهاب والكف عن محاولات فرض الراي على جماعة المسلمين ، والتحل بروح الوحدة الاسلامية الحقبة التي لا يقضاء فيها ولا عداة ولا قهر ولا إملاء .

واستعرض الرئيس حسني مبارك هموم الشعب الاسلامي القريبة منا والبعيدة عنا . سمعناه يتحدث عن الصراع الدموي في افغانستان بين الذين جاهدوا - على مدى السنوات الطويلة الماضية - من اجل استقلال بلادهم وتحرير ارضهم ، وحين نظروا بهذا الاستقلال وحققوا هذا التحرير تحول بعضهم الى كائن ضد عمومهم الى صراع بين أنفسهم . وكانت النتيجة : ضياع الاستقرار ، وفقد ثمرة الجهد ، وسقوط العديد من القتل وازالة دماء المسلمين بايدي المسلمين !

وتحدث الرئيس مبارك عن الصومال وكيف انها تعاني - حالياً - من الصراع القبلي الذي تحول الى حرب أهلية كان نتيجتها : توالف الحياة ، وشبح المجاعة ، ونفسي الامراض ، وموت الآلاف يومياً ، وانتظار الملايين لدموعهم في الموت جوعاً او مرضاً إن لم ينضمهم السلاح الطائفي !

وتحدث الرئيس مبارك - يميزه من الأسف والحزن - عن الصراع العربي في البلقان وكيف يتعرض المسلمون في البوسنة والهرسك الى خطر القتل والتجويع والتخريب . وأكد الرئيس ان هذه الأوضاع لا تقبلها ولا يمكن التسامح إزاءها ، وكيف ان مصر لا تتخسر جهداً للتعامل مع شركائنا في الأسرة الدولية على تغييرها بكل الوسائل المتاحة ، وتوجيه الحماية لأولئك الذين يتعرضون لحرب إبادة بربرية لم نشهد لها مثيلاً في النصف الثاني من القرن العشرين !

ولم يتفك الرئيس حسني مبارك بذلك ، وإنما وضع يده على الخطر الحقيقي الذي مهدد

الامة الاسلامية في قارات الدنيا الخمس . لقد كان الرئيس واضحاً عندما تحدث عن رؤوس الفتنة التي تطل من جحورها ، متتوعة الفرصة لتخفق روح الحرية والتفرد انبثاقاً للسمومة في بناء الوحدة الوطنية وتروغ المواطنين وترهيبهم للقضاء على الأمن والأمان ، كل هذا بإسهم الثورة الاسلامية ! والحزن - كما قل

الرئيس - ان هذه العناصر تقتدر بستر الدين ، وتدعى انها ترتكب هذا الجرم باسم الاسلام .

بهذه الكلمات الواضحة ، والصريحة ، أراد الرئيس حسني مبارك ان ينبهنا - في مصر - الى الخطر الجاهل الذي أصبحنا عرضة له في نفس الوقت الذي نتجاهله - كأغلبية صامتة - ونتمسك مع عنصره الازممية التي تحولت ان تهيمننا الى عصور ما قبل التاريخ !

إننا في مصر نتعرض لمؤامرة ان الأولان - الآن - أولجتها بكل الجدية وبكل الشجاعة . فالذي حدث أننا - كأغلبية صامتة - تركنا هؤلاء الازميين المجال واسعاً وفتحنا امامهم لغرض جهلهم ، لغرض وحشيتهم ، ولغرض قبحيتهم ، ولغرض اربابهم ، ليس فقط على المواطنين البسطاء ، وإنما لغرضهم - ايضاً - على الذين يحكم مناصبهم وسلطاتهم يمتلكون الرافض والفصح والردع في نفس الوقت !

وتاريخنا مع هؤلاء الجهاد الازميين لم يبدأ اليوم او بالأسس القريب ، وإنما يرجع هذا التاريخ الى سنوات السبعينيات عندما





المصدر : أخير - اليوم

التاريخ : ١٢ جبر ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصورنا ان الضرائم الشيوعية يمكن ان تهدد  
امن واستقرار مصر . فاشترى « مستشارو  
السوء » بضرورة تشجيع بقليا الاخوان  
المسلمين المنحطين - لقنونا - على مواجهة  
الاحكام ووفنية كل ملوك ومنع انتشارهم .  
وتحجيم تأثيرهم على طبقة العمال والفلاحين !  
وكان هذا بداية الخطر الذي سلكنا اليه  
« مستشارو سوء » الذين لم يزال بعضهم  
يعيش بيننا ويعمل كما نعلم من نتائج هذه  
« المشورة » السوداء ! فسرعان ما ربح بقليا  
الاخوان المسلمين المنحطين لقنونا بهذه الميعة  
التي كانت بمثابة طوق النجاة الذي اعادهم الى  
السطح بعد ان كانوا قد تشبثوا في مشارق  
الأرض ومغاربها وعاشوا هناك يجمعون المال  
بكل وسيلة شريفة او غير شريفة :

استقبلنا العودة بكل الترحيب وبكل الاسل

المعقودة على تواجدهم . وتأثيرهم . وعملهم للنظام ! اتصنا لهم  
الفرصة ليقولوا كلمتهم المضمومة والمشورة في صفحات صحفنا  
ومجلاتنا : تركنا لهم الاذاعات وشبكات التلفزيون ليحبسوا  
ويبهروا المستمعين والمشاهدين بافكارهم الغريبة . وبمظهرهم  
الاكثر غرابة . وبالقصاص والزوايا الخيالية التي نسوهم الى  
الاسلام ايمانا منهم بأنه لا احد سيهدم بالتحقيق في حقيقتهم او في  
زيغهم !

بعد أخرى وبقيا جماعة الاخوان المسلمين المنحلة -  
منحلة لقنونا تتخلف . وتنتشر بالازهر الفكري - مرة -  
وبالبلد الوفير - مرات ومرات - والاعلمية الصلابة  
سلطنة . لا ميالية . وكان الامر لا يبعثها او كأنه لا خطر من انفس  
يطلقون الشكر للحاكم ويستخدمون آيات القرآن الكريم  
واحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كلامهم  
واحاديثهم ؟ وانتبه لفة هذه الجماعة - الفرصة الذهبية التي  
اتاحت لهم - على غير توقع او انتظار - وبدلوا يكشفون عن  
انبياهم وانظافهم .

رايناهم يفرشون جعلهم على الاعلام المصري . رايناهم  
يتدخلون فيما يذاع وفيما يعرض ! رايناهم يرمون الرقعة على  
المصنفات الفنية لترفض كل ما لا يتفق مع افكارهم وارهافهم  
وجاهليتهم من نصوص مسرحية او سينمائية او تليفزيونية  
او اذاعية ! رايناهم يتدخلون فيما لا يعنهم . وان كانوا قد  
نجحوا في ان يستقطبوا الغالبية العظمى من العاملين في الرقعة  
على المصنفات الفنية فاصبح لهم اليد الطولى في ان يفرشوا  
رايهم . والا يسمحوا الا بما يتفق مع جعلهم وعجهبيتهم سواء  
بالكلمة المطبوعة . او بالكلمة المسوعة . او بالصورة المرئية !  
رايناهم كيف فرضوا على المسؤولين عن الاعلام المصري -  
الاسموسع والمرئي - ان يلتزموا برأيهم . وان يتفقدوا قواهم !  
وما اعجب والغرب ما نجحوا في تحفيقه . اعلانات التلفزيون  
تظهر فتيات بملايس غير لائقة . وبنات فلاد من منح هذه  
الاباحية . وعلى الفور يوافق المسؤولون عن التليفزيون على هذا  
القرار : الافلام التي يعرضها التليفزيون بعيدة - كما يزعمون -  
عن - الاسلام - ويقتل ليد من يتر معظمتها . وعلى الفور  
يوافق المسؤولون عن التليفزيون على هذا البتر : المسلسلات  
الاجنبية العالمية - مثل مسلسل « دالاس » وغيره - لا تتلف من





المصدر : **أخبار اليوم**

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر عملاء وعمليات الجماعات المتطرفة في الرقابة على ما يسمع وينشر ويعرض على أكثر من ٥٥ مليون مصري . وبالتالى لابد من وقف وحظر عرضها . وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا الوقف وهذا المنع ترضية لأراء عشرات وضد رغبة الملايين ! البرامج الرياضية التي تظهر فيها الرياضيات . بالشورت . . لابد من منعها لأنها تثير غرائز الشباب . وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا الرأى وينبهون مقدمى هذه البرامج للتحلل من عرض الشورت الحريمى إن استحل عرضه بلورة ! وعملاء الجماعة من بين أعضاء مجلس الشعب تركوا مصالح ومشاكل إبناء دولتهم الذين جاءوا باصواتهم إلى الجلوس تحت القبة . وتفرغوا للمطالبة بالإصرار على تنفيذ ما يصلهم من أوامر ومن قرارات تسلب من الإعلام المصرى حرية حركته وحرية استقلاله ! فما أكثر الجلسات الخاصة التي دعا إليها هؤلاء وحضرها المسئولون عن الإعلام المصرى وفرض الداعون إلى هذه الجلسات أراءهم على أولئك المسئولين الذين غلبوا القاعة مشيعين بالتحية والتقدير . تعويضاً لهم عن سقط ولعنات وغضب عشرات الملايين من المشاهدين الذين يشكون لطوب الأرض من الأنظام الاعلامى الذى فرض نفسه على كل ما يعرضه التليفزيون ويتزايد افلامه يوماً بعد يوم !

**ولا أعرف** الحقيقة لماذا هذا الخوف وهذا التخلل وهذا الخجين من السادة المسئولين عن الإذاعة والتليفزيون ؟! ماذا تمتلك الجماعات المتطرفة - الرافعة لأرية الإسلام - من قوة ومن بطش حتى يخشاهم هؤلاء المسئولون ؟! أن الذين أسندت إليهم مسئولية إدارة وقادة التليفزيون المصرى يجب أن يكون لأوامر الوحيد للأغلبية العظمى من المشاهدين وليس إيدا لقلعة ثالثة وضلعة وتنسب إلى جماعة اسلامية متحلة بحكم القفون . ولكن الواقع أن هؤلاء السادة يتجاهلون الأغلبية الصلصة من شعب مصر - استناداً إلى صحتها - ويرتطمون خوفاً وفرعاً من الكلية لاتملك غير الشعارات وغير الأرهاب وغير الصوت العاق ! كنت أوقع من المسئولين عن الإعلام - المسوع والكروى - أن

يتحلوا بالجماعة التي تدعوا لهم الأغلبية الكاسحة من الشعب المصرى . ويظفوا موقفاً حازماً ضد الأقلية الارهابية وترفض أفكارها وجعلها وإبترازها . ولكن المأساة أن المسئول الاعلامى - كبيراً أو صغيراً - لا يلقى في نفسه . ولا يلقى في الأغلبية الصلصة التي تدعوه وتكلف إلى جانبه . وهمه كله أن يحتل بصمت ورضا الأقلية الارهابية اللقطة على التتبع به ويتصرفه في صحتها وفي اجتماعاتها وفي شواتها !

الحقيقة هي ما يلغى وما يثير غضبي . **هذه** فالحاصل على قمة الإعلام المصرى هو صولت الشريف . ومعرافى بهذا المسئول الكبير والخير المتميز في الإعلام تجعلنى أدهش من موقفه من الإبتراز ومن الأرهاب المنسوب إلى جماعة متحلة بحكم القفون . انتنى انتظر منه ولغة حاسمة مع المعلمين تحت رثاسته والذين شابهوا أم أبوا لايتحركون ولايتصرفون إلا بأوامر من تلك الجماعات الارهابية المتحلة ! يجب أن يظل عليه اعلم مستشارى السوء الذين يتصحون بالهفانة مع الجماعات المتطرفة . يجب أن يرفض





المشاركة - بمنسوب عنه - في حضور جلسات مقبوهة يدعو إليها عملاء هذه الجماعات في مجلس الشعب الذي يرأسه فتحى سرور الذي هو لآخر من يعلم بنيلق أنه يترك هؤلاء الفرصة لعقد جلسات وسنوات لا هدف منها غير تقييد حرية الفرد وفرض ما يرفضه ! يجب أن يترك لخبراء الإعلام في الإذاعات والتليفزيون الحرية الكاملة في التجديد والتطوير بعيدا عن عملاء تلك الجماعات الإرهابية واعتمادا على تأييد ودعم الفلكلية العظمى من المشاهدين المصريين . يجب أن يعاد النظر في عناصر الرقابة على الإذاعات والتليفزيون بحيث لا ينسب إليها إلا من ينتمى إلى الفلكلية العظمى الصامتة وليس إلى الكلبة تافهة تحتم عليها إرتداء - الحجاب - كليل على إسلام من ترتديه . وكسور للإفلام الذي تحول أن تنشره بأفكارها الفسحة وبارتباطها وارتباطاتها المقبوهة !

لمت ضد إرتداء الحجاب . لمت - أيضا - ضد إرتداء النقاب باعتبار أن من ترتدى هذا أو ذلك تمارس حريتها الشخصية في أن ترتدى ما يعجبها حتى إن لم يعجب النفس من حولها . ولكنني ضد أن لا يتحول هذا الحجاب أو هذا النقاب إلى وسيلة للأرهاب والإبتزاز وفرض ما يرفضه ولا تقبله ! وبهذه الخنفسية لافني لرفض أن تمنع مقدمة برامج من الظهور لأنها إرتدت الحجاب . لنتركها تظهر بلقزى الذي تخلص له . فاقزى هو آخر شيء يحسب مقدمة البرامج أو يحسب عليها . المهم هو ماذا ستقدمه هذه المقدمة المحببة أو المنقبة ؟ إذا كتلت تريد أن تقدم برامج معينة إلى عصر الجاهلية . فلتسأ في حاجة إلى المزيد من الجهد والجاهلية . أما إذا كانت تريد أن تقدم برامج طبيعية ومنظورة مع العصر الذي نعيش فيه .. فلا بأس من تشجيعها واتاحة الفرصة أصليا . واعتقد أن من تريد أن تظهر فوق الشاشة بالحجاب أو بالنقاب سيكون هدفها تقديم برامج تزيد من إظلامنا - طوعا أو كرها - وإلغائي فأن من حق المسؤولين عن تليفزيوننا أن يرفضوا هذه البرامج الإظلامية دون الحاجة إلى الإعلان عن رفض الحجاب أو النقاب كزى المقدمة هذه للبرامج . عنفد أن يعترض أحد . وإن تجد أبواق الجماعات الإرهابية فرصة للهجوم على المسؤولين عن التليفزيون بحجة أنهم يرفضون ظهور مقدمة تليفزيون يرتدين الحجاب أو النقاب ! فلتهم ماذا ستقدمه مقدمة البرنامج من أفكار وليس المهم ماذا سترتديه وتظهر به أمام المشاهدين .

**وما** يقل عن الإعلام المصرى الذي تراجع . وتخلل . وتقهقر بالنسبة لبقاى المسؤولين - في القطاعات الأخرى - وكلمهم من المفوزين والمرتبطين .

وزير الداخلية - على سبيل المثال - يجب أن يكون أكثر صرامة وأكثر حسما تجاه الجماعات الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار مصر . أن وزير الداخلية لا ينتظر من وراء تعيينه في هذا المنصب غير أن يكون شجاعا . حلسا . واقويا . أن ما يقل عن أمن وأمن مصر . أصبح - الآن - يترك للتمنى .. كما يقول المثل الفرنسى ! لا يمر يوم واحد دون أن تطلعنا الصحف عن نشاط للجماعات الإرهابية في هذه المدينة أو تلك القرية !

حقيقة أن ضباط وجنود الداخلية يحاولون - بأمر طاعتهم وق حدود اكتفائهم - التصدى لهذه الجرائم الإرهابية . ولكنني اعتقد أن مهمة الدولة مزالاة غفلة وغير مهفة من جانب هؤلاء الإرهابيين .. بدليل تزايد هذه الجرائم . وبدليل تضاعف هذه







الحوادث الإرهابية . لا بد من الضرب بيد من حديد . لا بد من القوة التي تدمر قوتهم وترفع أركانهم . إن الدستور والقانون يلفان إلى جانب أجهزة الأمن في ضرورة فرض الأمن والاستقرار في ربوع مصر . فلماذا ينتظر وزير الداخلية أكثر من هذا التفويض وتلك الصلاحية ؟

ماذا ينتظر وزير الداخلية حتى يوجه كل قواته . وكل طاقته . وكل امكاناته . من أجل ذلك الإرهاب . وبشر التطرف . وضرب الناس . والبطش بعملاء العراق وإيران والسودان وغيرها ؟ إن شيخ العرب - الذي يتولى قيادة وزارة الداخلية - يجب أن يغير صفته ويجب أن يظهر بمظهر غير الذي يظهر به . نريد أن يكون مهلبا ومخفيا وادعا . نريد أن يضع حدا لما نسمعه عن الضالعات - غير المعقول - الذي تحظى به رموز التطرف في السجون المصرية .

لقد سمعنا عن سطوة وبطش هذه الرموز داخل سجوننا المصرية ! سمعنا عن إمراء جماعات متطرفة متحفظ عليهم داخل سجوننا ويديرونها كما يحلو لهم وبمواقف وخوف وجبن مأموري هذه السجون ! سمعنا عن متطرفين مسجونين يستقبلون زوجاتهم ويختلون بهم داخل زناناتهم تحت سمع وبصر ضباط السجن الذين يرتجفون خوفا ورعبا من هؤلاء الإرهابيين ! سمعنا عن - ساحة - شيخ العرب الذي لا يجرم الإرهابيين من حقهم في تدبير المؤامرات وتخطيط الاغتيالات من داخل أسوار السجون ! سمعنا عن - شغلية - وزير الداخلية الذي يسمح لجرم يحضرون زفاف ابنه أو ابنته أو بيت خالته !

سمعنا عن هذا كله .. وغيره . ومع احترامى لما يفعلته « شيخ العرب » إلا أنني لا أتفق مع سياسته ولا مع ما فعلته وبشر منسوبوا إليه . فلماذا في حلجة إلى « شيخ عرب » كما يجب أن يقال عنه . وإنما نحن في حلجة إلى رجل أمن حاسم . حازم . لا يهاب في أمن وأمان الشعب المصري . يجب أن يكون لوزير الداخلية الشهية والقوة والحسم والحزم بمجرد نكر اسمه . ويجب - أيضا - أن يقرض التصدي للإرهاب مع التصدي للجرائم العديدة في نفس الوقت . لقد انتشرت جرائم السرقة والقتل والاعتداء على المواطنين - في هذه الفترة - بشكل لم نعرفه من قبل . ومن حق المواطن على وزير الداخلية أن يطلقه بتأمين حياته وحريته وممتلكاته . تماما كما يطلقه بمطاردة الإرهاب وبشر رموزه . وذلك لوكره . وباختصار شديد .. لسنا في حلجة حقيقة إلى « شيخ عرب » . بل نحن حلجنا إلى وزير داخلية يهرب الإرهابيين . ويفزع المنحرفين . ويرعب اللصوص . ويأتي الدور - الآن - على الحزب الوطني الديمقراطي الحكم .

هذا الحزب - الذي فرضت رئاسته على الرئيس حسنى أن مبارك - يجب أن يتعرض لهزة كبرى تعيد كوائمه وأركانته إلى الواقع بدلا من هذا الكتيبة الذي يسجون فيه ويتخيلون أنه ليس في الامكان إبداع ما كان ! لقد فشل هذا الحزب في أن يكون له وجود في الشارع المصري ! فشل في أن يثبت تواجدته في أية نقابة من النقابات المهنية التي سيطرت عليها الجماعات المتطرفة لا نشأ إلا لأن الحزب الحكم الذي يحظى بأصوات الأغلبية الصامتة لم يستطع أن يستمر ويوظف هذه الأغلبية لتصوت لصالح انصاره





المصدر : **أخبار الأهرام**

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد استطاعت الجماعات المتطرفة أن تستغل نتائج فشل السياسة التعليمية . وفشل اكتبية مجانية التعليم . وفشل تخرج عشرات الآلاف من الجامعات دون إيجاد الوظائف لهذه الأعداد الهائلة . في السيطرة على الغالبية العظمى من مجالس إدارات هذه النقابات وباصوات الغالبية العظمى من الأعضاء الذين يمثلون من البطالة . ويحاول ما فعلته هذه المجالس في إدارتها لمعلم هذه النقابات التي خضعت - بالكامل - لآراء والفكر من جاء بها .

### في نقابة الأطباء

تجاهل المجلس التردى المتخلف في أداء الأطباء وتنازع لقضايا تفاقمة تسيء إلى المهنة ولا تتقدم بها اسمعنا عن رغبة مجلس النقابة في فرض دراسة علوم الطب باللغة العربية ، وعندما كتبت مهلهما هذا الاقتراح الذي سيحرم أطباء البلد من متاعها على جديد يطرا على علوم الطب ثارت النقابة ورفضت القضية تشهير واخذت ضدي بسبب ما كتبت له ! وسمعتنا - أيضا - من هذا الطبيب ، الذي لا يستحق - في تصوري - أن يحمل هذه الصفة والذي جازته أم تحمل ابنها الذي يئزف من جراحه نتيجة حادث . فرفض هذا الطبيب ، علاجه إلا إذا تحجبت والدته !

لقد تصورت أن نقابة الأطباء سوف تقوم ولتلتد إلى بعد أن تصدر قرارا يشطب اسم هذا - اللأ طبيب - من سجلاتها ونحرمه من شرف مزاوله هذه المهنة الإنسانية نتيجة لجهله وتصغره وتفاهته . ولكنني فوجئت بالصمت والخرس من جانب أعضاء مجلس إدارة نقابة الأطباء الذين لولا نوعية هذا الطبيب ، لما وصل واحد منهم إلى مقعده !

### في نقابة المحامين

يتأريخها الحافل في الدعوة إلى فرض سيادة القانون واحترام حرية الإنسان . تعرضت هي الأخرى إلى هجوم ، التذر ، من الجماعات المتطرفة الذين استغلوا بطالة الآلاف من شباب ضريحي كليات الحقوق - نتيجة اكتبية مجانية التعليم - ووعدهم بما لا يستطيع - بالقطع - تحليفه لهم أملا في كسب أصواتهم واللوز بها بمقاعد مجلس إدارة النقابة .

لقد نشرت الصحف بعض ما جاء في منشورات الدعاية لممثل هذه الجماعات المتطرفة . وجاء في بعضها أن المجلس القادم - في حالة فوز أصحاب هذه المنشورات - لن يسمح لمحاميه بالتواجد في قاعة المحكمة إلا إذا ارتدت الحجاب ! لقد صعلت عند قرائتي لهذا المنشور . وكتبتني سرعان ما سمعت به كميل على مصداقية ضرورة التصدي لهذا التيار الجاهل الذي زحفت جحافل على معظم نقاباتنا المهنية تحت سجع ويصر حزبنا الوطني الديمقراطي الحاكم : فقد أن الآوان - الآن - ليثبت حزب الأغلبية حقيقة أنه يمثل الغالبية العظمى من الشعب ، عن طريق فصيح جهل وجعلية هذه العناصر التي تريد إعادة مصر إلى عصور ما قبل التاريخ ، من جهة . ولإسقاطنا - تنفيذًا لخطط خارجي شيطاني - في نفس الهلوية التي سقطت فيها الجزائر ونونس والسودان ومن قبلها .. إيران !

وبمناقسة الحديث عن الجزائر .. فكلنا ننذكر أن التيار المتطرف الذي كد أن يطبع بالديمقراطية وبحرية الإنسان في





المصدر : **أخبار اليوم**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٢ جمادى الأولى ١٩٩٢**

الجزائر بدأ مشواره بنفس الأسلوب الذي يسير عليه - الآن - التيار المتطرف في مصر . لقد لاهل الحزب الحاكم الجزائري انتخبات البلديات وتصور أن نجاحه فيها هو مجرد تحصيل حاصل ، وعندما أجريت هذه الانتخابات فوجيء الحزب الحاكم باكتساح مثلئ التيار المتطرف لها والفوز بمعظم وأهم دوائرها . وكل ما اتناه - ونحن في صدد خوض معركة انتخابات المحلية خلال الأسابيع القليلة القادمة - أن يتنبه حزب الأغلبية المصري إلى هذا الخطر . فبهذه الانتخابات ويهزم أكثر بنوعية المرشحين الذين سيخوضون المعركة باسمه حتى لا يتكرر ما حدث في الجزائر أو في غيرها .

□ □ □

**لقد** تركناه - للأصاف الشديد - ينتشر ويستقرى وأصبح له عملاء لثبات اجنبي يكره أن يكون مصر امان أو استقرار . وأصبح له - أيضا - احزاب وابواق ونشرات وصحف اسبوعية وشهرية لاهم لاصحفيها غير اعادة مصر إلى عصور ما قبل التاريخ !

أن من حق هؤلاء العملاء - للعراق أو لايران أو للسودان - أن يقولوا ويفعلوا ويتحركوا كما يحلو لهم . وينفس المنطق فإن من حق الأغلبية الصاعدة أن تتفعل - هذه الأيام - عن صمتها . وثبات وتعلن رفضها لهذا الجهل وهذه الجاهلية . وتفرض على السادة المسئولين في حكومتهم أن يكونوا أكثر شجاعة ، وأكثر حسما ، وأكثر ردها . وأكثر رفضا لكل ما يطالب الجاهلون به من منع ، وبيز ، وحجب لكل ما ارتضاه شعب مصر أسلوبا لهيئته اليوم .. وغدا .. وبعد غد .

أما إذا استمر بعض المسئولين الحاليين في تسليحهم مع الإرهاب ، وفي خنوعهم للضغط . وفي محاولتهم لكسب الأقلية على حساب حاضر ومستقبل الأغلبية ، فلا مفر من أن يبعد هؤلاء عن مواقعهم ليماني غرهم ويكونوا أكثر اخلاصا ، وأكثر وفاء ، وأكثر شجاعة .. ممن سبقوهم .

التصدي لإرهاب الأقلية الجاهلة - التي تريد اغلقتنا إلى أن عصور ما قبل التاريخ - هو في تصوري القضية الأساسية التي لاتقبل - في مواجهتها والتصدي لها - أي تأجيل أو تسويق أو مهلة .

**إبراهيم سعده**





المصدر: حريجي

التاريخ: ١٢ محرم ١٣٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بسم الله ..

الاصولية .. غير التعصب .. والتعصب غير المتطرف .. والمتطرف غير الازهبي .. ومع هذا فإن وسائل الاعلام الغربية نجحت - للأسف - في ان تربط بين هذه المسميات دون اي تمييز .. وان تطلق عليها ملولاً سليماً ولحناً .. جغت منه مرادفاً للإسلام .. وساعداً على ذلك - للأسف - عاملان اساسيان :

● العامل الأول يتعلق بالتصرفات والممارسات غير المسنونة وغير الواعية من بعض ممن ينتسبون إلى الإسلام ، هؤلاء يجتهدون بأقوالهم وأفعالهم في تشويه صورة الإسلام وهم يصنعون نهم بصنوع صنعا .. انهم يقتلون .. ويخطفون الرهائن والطفلات ، ويخشون على السياح ، ويطلقون البهائم العنصرية ضد كل من يخالفهم في الرأي .. ثم يطلقون كل ذلك في رغبة الإسلام .

● العامل الثاني يتعلق بالتصرفات والممارسات التي اعمتها المناقون للقراب على حساب دينهم وعقيدتهم ... اولئك الذين بهرتهم بضاعة الاستشراق الاوربي الأمريكي ، فلم يحتفلوا بأمنها بتوازنهم حتى اصبحوا اسرى لكل ما ياتسأ من الشمال .

وهذان العاملان يثيران لظنا واضطرابا شديدتين في مجتمعاتنا الاسلامية .. وهما يلقان على طرفي ناقض .. لكن - والمصد هـ - بينهما بحر واسع من الجماهير العريضة المولمة السوية .. التي تعرف

دينها بحر تحزلق ولا تنطع .. وهذه الجماهير هي التي تحاول ان تلص عليها وسائل الاعلام الغربي باقوات وقسوف حديثة وخفيفة لزحزحتها عن الثوابت الراسلة التي تتسمك بها .

لقد صنع الاعلام الغربي «كليشيهات» او «اتصاف جاهزة» من التعصبات والمسميات يحاول بها ان يغير مفاهيمنا وأقنينا ويربطنا بمفاهيمه وأقنيمه .

فالاصولية صفنا بتعير ايجابي .. ونرى العودة لناماع الإسلام الاولي ، وعلمائنا يعرفون «علم الاصول» .. بل ان التعصير الشخصي «ابن الاصول» استلهم وجداتي له مقزاه من كلمة جاصل .

والتعصب صفنا ليس شراً كله .. بل إننا مأمورون بان نتعصب لحقولنا وأرضنا ولا نتركها غيرها .. والتعصب لا يكون مغلوتا إلا إذا تعلق بالرأي .. اما إذا ارتبط بالشرف والحق والوطن والدين .. فيكون التزاماً .. ويتعصب .. ومولف على .. يرتبط بالرأي .. والرأي الآخر .. ومن الصعب تحديد من المتطرف إلا إذا انطلقا على نقطة «مركز» يكون الاثراب او المتطرف اقباساً عليها .

اما الازهبي .. فلهذا هو الضعيف المصين .. وهو ابن البلاء كله .. لأنه هو الذي يمتلي العدو ميورا لتشويه كل ما هو جميل عندنا .

لقد أمرنا الله سبحانه ان نرهب الاحياء باعداد أنفسنا .. أو يقتلهم في ميدان الحرب .. وليس بالاعتزال والخلط .. شتان ما بين هذا وذلك .

العباد







المصدر : الأذاعة والبثزيون

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشأ والخد مات الصيفية والاعلومات

## سكينة فؤاد

# صهوة للإسلام القوى لا للمنف والأرهاب

لا أعرف هل لم تكن مسلمين قبل ما يطلقون عليه الصهوة الإسلامية .. ٢٢ وهل كنا قبلها شيئا آخر .. !!

وهل في سقوط مئة ألف شهيد ومليون لاجئ ومشردين من مسلمي البوستان والهرسك .. والصراع في أفغانستان والموت والجوع والحصل في الصومال .. وهل في انفلاق أو تبديد ٦٢٠ مليار دولار في تكليف حرب الخليج بدلا من انفاقها على العمار والعلم والتعليم والتشييد والعلاج وحل مشكلات الشيبان وهل في خسران الكويت التي وصلت نتيجة لأحراق أبار بترونها ونسف شبكة الطرق والمباني والمصانع ١٦٠ مليار دولار وفي خسران العراق التي وصلت الي ١٩٠ مليار دولار ومعها ما لا يحصى بالبلادين ما خسرت الأمة العربية كلها بخسارة وتحطيم قوة العراق من قوة عسكرية كان يجب أن تكون عدة وقوة للوطن كله - وهل فيما تفعله إسرائيل مع أبناء فلسطين - ومع العرب في مفاوضات السلام من تلاعب وسلبية في الردود والمواقف وسحب للمواقف والتصريحات - وكل ما يهدد مفاوضات السلام بالتوقف الآن مالم تستسلم الأطراف العربية للمهينة الإسرائيلية .. !!

هل في كل هذا ما يقدم صورة مشرقة للأمة الإسلامية تدعو للإبتهال والتفوق بالمستقبل القادم .. وهل كل هذه الأخطار التي تتهددها وتقتل وتشرد الملايين من أبنائها يصبح الحل لها هو أن نتقاتل ونتبادل الاتهامات بدلا من وقفة واحدة يستدعيها حجم الأخطار والتحذيرات والأحوال التي تحيط بالأمة وتتقاضى أن يشارك كل قوم وكل فكر مؤثر حتى وهو يختلف في الرؤية وينقد ويعارض في سبب الخلاف والتعزيق والظفريات والتي لا فائز فيها إلا أعداء هذه الأمة المترصين بأرضها وحاضرها ومستقبلها والذين خططوا بيرةا ليستخدعوا الدين أداة للتعزيق .. ولينسفوا أول والقوى أسباب قوة وتوحد هذه الأمة .. لقد كنا نبهلي دائما بروابط التاريخ واللغة والدم والجوار والمصير المشترك - وكان الدين يتقدم عوامل الترابط والقوة .. ولأنهم يعرفون أنه الورقة الرابحة وسط شعوب إيمانية لا تقبل في المعضلات جدلا ولا مناقشة فقد خططوا ليصبح ما يطلق عليه البعض صهوة وسيلة للتشكيك والتعزيق بين لخرة الكلمة والكتاب الواحد .

● وهذا التخطيط - لاستخدام قوة الدين لأضعفها نرا لا تبقى على





أرضنا ولا في نفوسنا لخصب-مذيت في كتب حكماء صهيون .. فلأخط الاستراتيجي للاستعمار العالمي الجديد لا يحارب الصدوة الإسلامية ولكن يطلقها ويفجر داخلها عناصر للتشتيت والتمزيق والتشكيك والخلاف وتبديل الاتهامات وانقسام المجتمع الولد ما بين مؤمنين وكفرة وعبد وشياطين ويحول الصدوة والدعوة من قوة تجمع وتبني وتشيد وتطلق طاقات وإبداعات والقرات أبناء هذه الأمة وتصحيح الأخطاء وتعالج العيوب وتصنع المجتمع الإسلامي المحب المترامح للمحلق والمتساعي فوق الخلافات والفكر بقوته العقلية والروحية على ان يقدم الحلول ويصنع المواقف الصحيحة - هذا المجتمع الذي لم يكن غريبا أبدا علينا - بل كان دائما القلب الحافظ للروح والشخصية المصرية .

● والدعوة لصدوة تعنى انه كان هناك موات إسلامي .. لأن على ماذا عاشت عشرات الملايين من نماذج العمل المشرفة والمؤمنة والعارفة بالله والتي يشكل الدين تسجي وجدانها وأسس وجودها والمنطلقة في افق العلم والعمل والتجاح مستندة الى مفاهيم مستنبية للدين .. ولا يعنى هذا التهوين من قدر أخطاء وتجاوزات كثيرة لوصولنا الى احوال لا يمكن ان يرضى عنها منصف - ولكنه تراكمات عشرات السنوات من التطبيقات والضممرات السياسية المتدفعة بحماس لا يملك حكمة التجربة - فتهاوى نظام قديم لم يكن كله خطأ - ولم يكن كله صحيحا - وفي المقابل لم يرتفع بناء جديد .. وانعكس الاضطراب والانهيال على الاقتصاد والفكر والإبداع والفنون والرياضة .. ولم يكن الأمر أبدا فراغا او نوما دينيا يحتاج الى صدوة .. والذين يقولونها ينسون ان الدين والتوحيد كان اساسا في التكوين الاصيل للشخصية المصرية والتي بحثت عن الإله الواحد قبل ان يهديها إليه التفريل الحكيم .

● مرجيا بصحوة تجمع ولا تفرق .. تبني ولا تهزم .. تبحث عن حلول لمشكلات شبلنا وتهدي أرواحهم وتؤمن لياهم .. صدوة واعية للاستراتيجية الاستعمارية التي لا تحارب الصدوة الإسلامية .. ولكنها تريدنا فنتة وتلقي اليها بكل ما يوغر العقول ويطلقها نارا تاكل بعضها وتصنع بها إسلاما متشددا يعطى قلبه وفعله بالعنف والصدوة ويفتدق قرة الإسلام الذي تعلمناه عن قرأتنا ورسولنا الكريم من رحمة ومحبة : دافع بقلبي هي لحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . صدق الله العظيم

● مرجيا بصحوة تختلف وتعرض وهي في سيطرة الوطن الواحد الذي يتهدده خطر واحد وعو واحد - ولا يتحول أبدا باسم اعظم ما منح الإنسان عوا ليعفنه .

● إنها دعوة انقلها عن كل المصريين بمختلف التوجهات - تؤرقهم هذه الوقائع الغريبة على التشريع المصرى .. ان يفك آمنه .. وان يتجاوز أبناء بالرماس .. وان يشكك في ايمانته .. وان تستغل ظواهر مرضية لادانة الواقع كله ولجعل الموت والتخريب علاجا وانتقلا للحياة !! بدلا من تلاكى الأيدى والعقول والقرات والطاقات الخلاقة والمتميزة - انتقلا وخلافا - لمواجهة والبحث والحل وبناء الوطن





المصدر : الأذاعة والبثوث

النشر والتدريس والصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ سبتمبر

القوى القاسية على مواجهة المارق الذي يولججه العالم باسم النظام  
العقلى الجديد - والعدو الناضب كيانه وقواه فى الجسد العربى ولا  
يمكن أن تكون الصحوة الإسلامية أن تتلحز وتتقل وتبطل الإتهامات  
وتهديمهم المزيد من اسباب القسرة والتمكن الا اذا كانت صحوة تنفذ عن  
وهى لو لا وعى مخطط خبيث يريد أن يجهز على البقية الباقية من قوى  
هذه الأمة .. اما الصحوة الإسلامية الحقيقية فهى اندفاع بالقوى  
الطالقات الإيمانية للعمل والإبداع والتوحد والتصحيح وإغلاق المنافذ  
والاسباب وفى مقدمتها التشكيك وتبطل الإتهامات وانقسام الصف  
المؤمن الواحد الى فئات وكل ما يجعل المؤمن والمسلم فى حصاره  
بالموت والجوع والتشريد على حاله الذى يحدث الآن والذي لا يمكن أن  
يكون الا محنة وامانة كل لا يمكن أن تحدث والمسلمون فى صحوة  
حقيقية تجمعهم ولا تفرقهم وتخلصهم عبر جوهري دينهم للأخذ بأسباب  
القوة من علم وعمل وفاعلية وإيجابية ومسؤولية عن توجيه بفة الحياة  
وأمتلاك قدرة التأثير فى الانظمة العنصرية سواء كانت قديمة او جديدة او  
مستحدثة - ويعلم الله ماذابقى عندهم لتشبيت وتمزيق الشعوب - هذه  
المخططات التى مهما بلغ جبروتها لابد أن يهزمها استعداد واستنهاض  
القوى الذاتية والروحية والإيمانية والعقلية لكل شعب وأمة .





المصدر : **الأمرام الاقتصادية**

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ شهر ١٩٩٢

بمس -

## مصريايت

# تحركوا وتقدموا .. فالدعوة مفتوحة لكل شباب مصر !

### ﴿ يكتبها محمد بشا ﴾

● قال التلميذ كما أن بلادنا لا يمكن أبدا أن تتحمل توقف حركة التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي مع مثل هذه الحوادث والأحداث .

● قال الأستاذ هناك مقولة اقتصادية شهيرة بصفتها خبراء الاقتصاد والمال بأنها قاعدة ذهبية في علم الاقتصاد والمال والسوق تقول أن رأس المال جبان يهرب دائما من حالة عدم الاستقرار وليس من شك في أن العنف والإرهاب يتسببان في حالة عدم الاستقرار ويسببان في هروب رأس المال من أي مجتمع وفي تسويف حركة الاستثمار والتنمية فإن أي مستثمر أو وجد أن هناك عدم استقرار في

البلد الذي يستثمر فيه أمواله سوف يسوجه راسمالة على الفور إلى بلد آخر يتمتع بالاستقرار ولأن في تجارب العالم مليكوك ذلك فهناك دول جنوب شرق آسيا مثلا تعيش حالة استقرار ولهذا نجد أن رأس مال العالم كله يتجه إليها بينما أدى عدم الاستقرار والحرب التي تحدث في سيجوسلافيا وتيلاند والعديد من بلاد العالم الثالث إلى هروب رأس المال منها ولأن في منطقة الخليج والشرق الأوسط نموذج آخر حينما انكسرت فيها الحروب لقد توقف الاستثمار فيها على الفور

● قال التلميذ وهكذا يتسبب الإرهاب والعنف في تعطيش رؤوس الاموال من البلاد وبالتالي توقف حركة التنمية وتطوير هذه المجتمعات وينعكس ذلك بطبيعة الحال على احوال معيشة أبناء هذه المجتمعات وهذا سليفزعني بالقلل أنا وامثالي من شباب مصر

● قال الأستاذ معكم كل الحق في هذه المخاوف لكن دعني أقول لكم بصراحة أن عليكم انتم الشباب أيضا مهمة

مستوية في مواجهة هذه الحال

● قال التلميذ كيف ؟

● قال الأستاذ : إذا افترضنا أن لصا اقترح عليك

بيتك ليسرق أموالك واحتياجات أسرته فماذا انت فاعل ؟

● قال التلميذ : أواجهه على الفور لكي أسلمه من هدفه

● قال التلميذ لأسفله الآن وبعد أن أصبح بين أيدي أجهزة الدولة لسنون لمسكافة الإرهاب .. ما الذي تتوقعه للقضاء على هذه الخلايا المرفطية للعنف والإرهاب التي تهدد المجتمع واستقراره ؟

● قال الأستاذ : لقد سبق أن قلت لك انه ليس بالفلان وحده تقضي على هذه الخلايا المرفطية للعنف والإرهاب .. سوئع اخيرا لهذا الوصف .. سوئعك انني قلت انه لابد من سياسة قومية تشارك فيها كل أجهزة الدولة والقوى السياسية في تنفيذها

● قال التلميذ : نعم أشكر ذلك .. لكن للأسف الشديد لا اذكر انني سمعت ولا قرأت شيئا يؤكد أن هناك إستراتيجية لذلك .. فالحركة التي تتور وتبدو على الساحة اسم تغيير صورتها ، أجهزة الأمن تقوم بدورها المنوط بها وقوافل الدعوة التي تنظمها وزارة الاوقاف وشيخة الأزهر توصل لقائها بالشباب والقيادات الدينية .. وكفى الله المؤمنين القتال

● قال الأستاذ وهذه هي المشكلة .. بل المصيبة ولكني مازلت ادعو إلى ذلك ومازالت اسر على هذه الدعوة ومازالت اطالب الأحزاب كافة وجميع القوى السياسية أن تتحرك قبل أن تتضامض اصحاب هذه الخلايا المرفطية وتسبب جسد الأمة كله لاقدر الله

● قال التلميذ بصوت مملوء بنبيرات حزن يملأ أعماقه ان مليجئت من أحداث وحوادث العنف والإرهاب تدعو إلى الخوف من المستقبل ، الذي ننظر اليه بساؤل في ظل الاستقرار الذي نعيشه والتطور والتنمية التي نبدل فيها جهودا مخلصة لتجاوز كل مشاكلنا

● قال الأستاذ ذلك حق في مخاوفك اذا استمرت الحال

على ما هي عليه فلا يمكن أبدا للاستقرار والتطور والتنمية

أن تستمر في أي مجتمع مع أحداث وحوادث العنف

والإرهاب







## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

حفاظاً على ممتلكات الأسرة ؟

● قال الأستاذ : كنت معي في أن موتيتي أصدأت وحوادث الارهاب تؤدي إلى هذه النتيجة ؟ وكما قلت أنت من قبل إن الارهاب والعنف يتسببان في تعطيش رؤوس الاموال من البلاد وتوقف حركة التنمية وتطوير المجتمع وينعكس ذلك كما قلت أنت أيضاً .. على أحوال معيشة أبناء هذا المجتمع

● ويستطرد الأستاذ قائلاً :

ولك أن تصور مثلاً حالنا أثناء فترات الحروب لقد توقفت حركة السليحة وضاع علينا الدخل الذي كنا نتدبره ، وتوقفت عجلة الانتاج بالصورة المثلى لأن أدوات ففدت الكثير من كفاءتها بسبب تجريد عمليات الإصلاح والتجديد وتوقفت الملاحة في القناة ولقد كنا مكلنا بموصل عليه من رسوم وبخاضعنا لتوقف كل مشروعات لمصر أوجه وأنشطة الحياة من مرفق وغيرها .. الأمر الذي أدى في النهاية إلى تراكم المشكلات وإلى الشكوى العريضة من كل شيء بداية من ركوب وسيلة المواصلات ومروراً بشرب كوب مياه نظي .. أو إعادة لعبة كرهية من انقطاع للتيسر أو حتى استخدام التليفون كوسيلة للاتصال ببا الآخرين وانتهاء برصف أو نطفلة شارع نمشي فيه .. وأم يته الأمر

عند هذا الحد بل أن توقف تنفيذ مشروعات جديدة أدى إلى تقليص فرص تشغيل الشباب وانتشار البطالة بينهم وأصبح لدينا جيش من البطالين لا يمكن أبداً أن ننكر أن انتشار البطالة قد يكون أحد الأساليب الرئيسية في فقدان الأمل لمواطني هذا المجتمع . وقد أدت هذه الحالة إلى اتجاه أعداد كبيرة من هؤلاء الشباب البطالين إلى ساحة العنف والارهاب والجريمة والمخدرات بل الأكثر من ذلك أن عدم استقرار أي مجتمع يقلل من حرص أبنائه في العمل داخل دول أخرى إذا كان من مجتمعات الكثيفة الأيدي العاملة مثل بلادنا ذلك لأن فرص العمل تنصع عليهم باعتناق الدول التي تتوفر فيها فرص العمل من استخدام الأيدي العاملة من الدول غير المستقرة .

قال الاستاذ إلى هذا الحد نصنع مشاكلنا بأنفسنا

● قال الأستاذ : بل أكثر من ذلك تجد أن عدم الاستقرار والأمان في أية دولة ينعكس بالسلب في حجم تعاون دول العالم كله معها فلا اتفاقيات ولا مبيعات ولا منح وغير ذلك من مظاهر التعاون بين الدول . من الذي يلقى بامواله وخبراته وامكانياته في بلد يفسد في عدم الاستقرار ؟ إن أرض هذا البلد تكون بمثابة رحال متحركة

لا يمكن البناء عليه أبداً .

● قال التلميذ : صدقت .. لكن أعود إلى سؤالك ماذا علينا أن نفعل كتنظيم ؟

● قال الأستاذ : الكثير .. الكثير ..

● تسأل التلميذ : مثل ماذا ؟

● رد الأستاذ : عليكم أولاً أن تروا جيداً أخطار الارهاب والعنف وتأثيرهما على مستقبلكم .. كما أوضحنا .. وعلينا أيضاً أن نتولوا تنمية زملائكم ولتروا أنكم بذلك وعليكم ثلثاً أن تستغلوا أوقات فراغكم بما يليقكم ويفيد المجتمع . ويستغلل الانكسائات التي تنميها أجهزة الدولة رغم اعتراضها بلفتها وعلينا رابعاً أن نستغلل أوقات وجهودكم الذاتية في تحسين بيئة مجتمعاتكم وهنا عليكم خامساً أن تقررصوا وجودكم بهذا الجهد الذاتي على أجهزة الحكومة لكي تعاونكم على أية احتياجات وامكانيات تحتلجون إليها وتمسجون عن تدبيرها .

● وللهدم قال الأستاذ مستطرداً : إن على الشباب الكثير الذي يجب أن يقوموا به لكنه يحتاج منهم إلى الحركة حتى إذا كانت أجهزة الدولة تنجز عن الوصول إليهم جميعاً . تحركوا انتم في مجالات ومواقع هذه الانشطة والفروض وجودكم على هذه الأجهزة .. في أيماننا نحن كنا لانهدأ عن الحركة مرة في مكتبة وأخرى في مركز شباب وثالثة في معسكر كشافة أو شباب وراية في ندوة تلافية .. والحق أننا نعلمنا الكثير من كل هذه الحركة وهذا

التشغيل بل دعني أعترف لك أننا اكتسبنا ثقافتنا ونما وعينا وابتعدنا عن اغراءات الانحراف وهي كثيرة بسبب شغل أوقات فراغنا .. وحتى لا تنصروا أنت ونجومك من شبابنا أننا كنا في كل الأوقات نجد المسؤولين عن هذه الانشطة يسعون بجرحتنا ونشللنا لكن إصرارنا على استغلال كل موقع كان وراء فرض وجودنا عليهم وكانت الفائدة التي عالت علينا . ولتقصر شديد عليكم مسؤولية سالفه في تحقيق الاستقرار للمجتمع فانتم أصلاً المصلحة الأولى في المستقبل القصوى بانتمشك مواكب .. جاب وأنجسته وحولوها إلى شطة من النشاط والحياة . اجعلوا من المكتبات مصدراً عاماً للتثقيف والترفيه وبناء العقول لتعبروا إلى مفار الحرب الذي تنتهون اليه وحولوا حسمته وسكونه إلى حياة وحركة ونشاط نظموا فحولوا تنمية متخصصة في مجالات تنظيم الأسرة وصحية البيئة والنظافة





المصدر : **الأمر الإلهي**

النشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : **٢١ جبر ١٩٩٢**

وغيرها في كل مكان على أرض بلادنا ..  
● قال التلميذ : وهل نجد من يسمح لنا بكل ذلك ..  
● قال الأستاذ : أنا على ثقة أنكم سوف تجدون  
للأسف بعض المصاعب في البداية لكن بالأصرار وبالحوار  
حول أهدافكم الوطنية سوف تفتح لكم كل الأسباب ..  
سوف تجدون هؤلاء المسؤولين الذين يريدون دائما أننا  
على استعداد لاستقبال الشباب والاستفادة من قواهم في  
خدمة المجتمع رغم أنني مدرك تماما أن المفروض أنهم هم  
أنفسهم عليهم المسمى اليكم .  
● قال التلميذ : هذا ما كنت أود بالفعل أن أقوله ؟  
● قال الأستاذ بهدوء بالغ : وهذا ما كنت أنا بالفعل  
أخاف أن أقوله .. وإيذا أرى أنك أن تستعيد كلمات حوارنا  
هذا مرة أخرى .. لعل وعسى أن تجد الإجابة التي  
تتمناها .. وأتمناها .  
● قال التلميذ : أشتي أن أكون قد أزعجتك بمضايقي ..  
● قال الأستاذ : يا بني الخوف في الحق ضغط وأنتم  
الشباب أصحاب الحق في المستقبل وعليكم أن تستفيدوا  
من دعوة القيادة السياسية والدولة كلها إلى الإسهام في بناء  
المجتمع بجهودكم .  
الهم أن تتحركوا .. تتقدموا فالدعوة مفتوحة لكل  
الشباب في مصر .

### **آخر مصريات**

قال تعالى :  
« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله  
وعدوكم .. »  
صدق الله العظيم





## يوميات الأخبـار

يكتبه  
اليوم

وجيه أبو ذكري

« ليكنم تعرفون ان قوى الشر في الخارج لاتريد لمرامنا أو تنمية أو استقرارا »

# المخدرات والأرهاب !!

نضم اجتماعنا على مكتب المدون في  
الجمعية الفلسطينية .

●●●

اقبل هذا للارباب المخدوعين  
اقبل هذا لشباب مصر الطيبين  
القول .. ان مصر .. عاشت

مسألة .. لاتعرف الارهاب والعنف ..  
وابناء مصر يمارسون الحلال من  
الحرام .. وما يعطى لله هو الحرام  
بعينه . ليس الارهاب حراما ؟ ليس  
الترويج حراما ؟ البيت محفل دم  
الامن والاستقرار حراما ؟  
ليكنم تعرفون ان قوى الشر في  
الخارج لاتريد لمرامنا أو تنمية  
أو استقرارا . ان قوى الشر يرفعها  
رأيا مصر العربية ، فلا تحلقوا  
للقوى الشرما تتنهك لمر الكثرة .

## حوار المؤمنين حول الارهاب

في جلسة خست جموعنا من الرجال  
هذه مسألتهم :  
●●● انهم يؤمنون بالله ورسوله وكتبه  
●●● ان كلا منهم ينفصل عن قسوة  
انجازات وطنية  
●●● ان كلا منهم طارد اعداء مصر ،  
سواء كانوا صهيولتي ، لومصدين في  
ارض مصر .  
●●● ان كلا منهم لخصر بجهاته ،  
واقترع من الموت في سبيل هذا  
الوطن .

●●● ان كلا منهم طامع .. نذيف ..  
يبتني ان يرى مصر مملعة مستقرة .  
●●● ان كلا منهم مازال .. كل في  
موقعه - يطارد الفساد والمفسدين .  
كانت تسمى .. الدكتور على الهامس  
محافظ القليوبية ، وهو محافظ عرف  
عنه مواجهته القسوة الفساد ، لذلك  
فور مجيئه جاء من ساجعه الشعب  
بفتحة في محافته ، تكروه بشفة  
عصايات المخدرات والاستيلاء على  
الارض والمال العام والرشوة  
والفساد .

كانت تضم القراء لعدد رجالي  
عنية .. الذي قاد عمليات فدائية  
داخل اسرائيل عام ١٩٦٧ . كل في  
منتظمة سيناء العربية لشباب حرب  
الاستنزاف ، ثم واحد من لبطال  
البحر عام ١٩٧٣ .  
كانت تضم المعيد شمام عنية ..

ومعوا بعد التعريب الى اوطانهم للقيام  
بعمليات مسلحة ، بالإضافة الى  
العمليات الارهابية الأخرى ، ولقام قلب  
الذين حكمتهم بالفتاح مكتب اتصال  
في مدينة بيشاور الباكستانية ، تكن  
مهمتها - في البداية - استقبال  
المتطوعين العرب في صفوف المقاومة  
الافغانية ، وتم افتتاح اكثر من مكتب  
اتصال في هذه المدينة الباكستانية .  
ويرأس هذه المكاتب قيادات من جماعة  
الجهاد الاسلامي من مصر ، كما اقام  
مركزا لتعريب افراد هذه الجماعات  
على مقربة من المدينة بالإضافة الى  
مضكرات لغوي داخل افغانستان ،  
وتضم هذه المكاتب والمضكرات افراد  
من مصر وابناء فلسطين وتونس  
والجزائر واليمن ، ويتم في داخل هذه  
المضكرات التخطيط للقب انظمة  
الحكم العربية لكي تقع في ايدي هذه  
الجماعات ، كما تقوم هذه المكاتب  
باصدار الكتب والندوات التي تثير  
بغرب سيطرة هذه الجماعات على كافة  
انظمة الحكم العربية .

قلب الدين حكمتيار يتفق بشفاه -  
من عضلات الهويين والافغين  
والعشيش - على هذه المكاتب ، سواء  
للتعريب ، أو التخطيط ، أو تهريب  
السلاح ، كما انه يدعم مليا - من  
عضلات المخدرات - الجماعات  
الارهابية باسم الدين في كثير من الدول  
العربية والاسلامية . ويعتبر دعم  
عائلات المخدرات لهذه الجماعات هو  
ادام دعم يصل اليها ، بشفاه  
ما يتبعها من جماعات الاخوان  
المسلمين التي اتخذت للثاني العربية  
مقرا لها ، بعد هروبا من حكم  
عبدالناصر في الفسبات والستيات .

●●●

لذلك ...  
ارى ضرورة الاتصال بالحكومة  
البكستانية ، لكي تمارك اطلاق مكتب  
المدون على مصر والدول العربية  
الاسلامية . وان كتمان عليا لوظف  
تهريب مخدرات قلب الدين حكمتيار ،  
واجب الدول العربية تساهم حكومة  
كابول للسيطرة على كل افغانستان  
وطرد « المجاهد » متاجر المخدرات  
المالي . قلب الدين حكمتيار .. وان

متما سيكر للجماعين الاافغان  
على جانب كبير من افغانستان ، كانوا  
في حاجة الى دعم مالي كبير لتكوين  
جيش لرحل على كابول ، واختار  
الزعيم حكمتيار زراعة المخدرات  
وتصديرها الى دول الشرق الاوسط  
والغربا ليشتري بشفاه السلاح  
والخضفة ، ويوظف عمل جيش  
الجماعين ، ثم توسع بشكل كبير في  
زراعة نبات الخشخاش المخدر الذي  
يستخرج منه الافيون ، بعد الاثراء -  
الطاقة من الافيون اقام صناعة  
المخدرات التقليدية وعلى رأس هذه  
المخدرات « الهويين » وتهرب هذه  
المخدرات من افغانستان الى باكستان  
في حراسة محددة ، ومنها الى الشرق  
الاسود واوروبا ، ولم تتمكن باكستان -  
رغم وجود وزارة بها لكافة للمخدرات  
على اتمها وزير - ان تمنع شحن  
المخدرات الافغانية من موانئها .

والد حول حكمتيار ان يعمل من  
سيناء ، ويتقاضي كل بعض رجالي  
سيناء ، ارض ترانزيت و لتوزيع  
المخدرات وخلفة الهويين على دول  
العالم ، ومن سوء حظه ، سقطت اول  
سلسلة مسلة بالمخدرات في ايدي رجالي  
الكلمة المصرية ، وهي الصفيحة  
« وفي سنار » ولم يتمكن رجالي  
الكلمة من معرفة علاه حكمتيار في  
سيناء ، لتدخل مراقبة الاسرائيلية في  
خليج العنية أثناء مراقبة السفينة في  
رجالي الكلمة للمصريين ، ما يضم  
علامة استهوان كعبة حول علاقة  
المصرية الاسرائيلية بمخدرات  
حكمتيار !!

●●●

والسؤال الآن .. ما علاقة قلب  
الدين حكمتيار بالجماعات الارهابية  
باسم الاسلام ؟  
لقد اتفقت معه ايران ، على تهريب  
افراد هذه الجماعات على الارض  
الافغانية التي يسيطر عليها ، لكي





العلمية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لتنويع رسالة تنظيم الجهاد لي ..  
وأنا على استعداد أن أقيم بتنظيم  
حوار معكم حول كل القضايا التي  
تطرحونها . ونشجع أعلامكم الحائزين  
الضخمة حكم . ونشجع اليكم هؤلاء  
الذين يريدون دعم مصر بأيديكم .  
مرة أخرى .. أهلاً بالحوار

لقد كان لي شرف للمشاركة في أكثر  
من ندوة ، وأكثر من جلسة حوار حول  
هذا الموضوع الذي يفتني كموالدين  
أحب هذا الوطن ، ولم أجد لدى  
الحاضرين .. سوى الحق .. مما  
تقومون به لتحقيق لأهداف أدينا  
مصر .. لم أجد سوى الفخفخ عليكم في  
هذا الطريق الظلم المسدود .. لم أجد  
سوى الرفض لسؤلكم .. وانتكاسكم  
للحق .. والتي أن تضر سوى وطن  
نسمي أن نحش فيه امتين ..  
مستقرين .  
لتركوا الصف .. وتمسكوا بيني  
مصر .

نعم .. أهلاً  
بالحوار معكم

تلقيت رسالة - منذ فترة - كانت قد  
فقدت مني ، ويرجع هذا الأسبوع .  
الرسالة مؤلفة باسم الجماعة  
الإسلامية بمصر ، المعروفة إعلامياً  
بتنظيم الجهاد .. تقول الرسالة دون  
حذف كلمة منها .  
الاستاذ الفاضل : وجهه ليردكم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ونحن إذ نطرب بتهنئة شمسكم  
الكريم بعيد الأضحى المبارك نستغل  
هذه الفرصة لكي نروح اليك ببعض  
ما يهين في صدقنا ذلك لأننا نعرف  
جيداً أنك من الذين لا يرضون بالنظم  
وأناك من المصلين على نصرة الحق  
والدفاع عن الحرية والفعل .. ونحن  
نقول لك يا سيدي أننا دائماً نكون  
الطرف الظالم من معظم الأجهزة  
والجهات الرسمية وغير الرسمية وذلك  
في أغلب القضايا والأمور الخاصة بنا  
سواء من الناحية الواقعية أو الناحية  
الإعلامية والأمانة على ذلك كثيرة ولكن  
لأجل لذلك الآن .  
لذا نطلب من سيادتكم التكرم  
بسماع رأينا في أي موضوع نطرحه  
يكون خلاصاً بنا ونحن على استعداد  
لأن نتصرف ونهلك بحقيقة الأمور  
بحسن حوارية أو تضاد بالادلة  
وبالبرهان .. وأملنا في الله .. ثم فيكم  
كثير لأن تفهم حقيقة قضيتنا والمأساة  
التي نحياها داخل وخارج  
السجون .. ولك لانه إذا عرفت  
الحقيقة ولم تتصنعا فعل الآلة لن  
تكون ضمتنا - نصيبك كذلك ولا تترك  
على علم لمدة ونسأل الله لنا ولك

واحد من الذين طردوا القساد من  
خلال الرقابة الإدارية .. ويحل كشف  
قضايا الفساد ملزات جديد مصر .  
كانت تضم الكاتب الإسلامي  
المستقر حلد مطهران ، صاحب كتاب  
الدفاع عن المصيرين المظلمين في  
الشارع . وصاحب كبير كمية من  
الفتاوى التي تدافع عن المصيرين  
ونصار القساد .  
كانت تضم ليل الدينري .. وهو  
واحد من الجند المجرمين الذين  
وأجهروا العصر الإسرائيلي من خلال  
عمله في جهاز المخابرات العامة في  
الستينات .  
كما كانت تضم أيضاً مجموعة من  
شباب المصطفين اذكر منهم محمد  
عبدالغفار وصفي عبدالرحمن .

امتد الحوار أكثر من ساعتين ،  
وكان موضوعه « الإرهاب باسم  
الدين » وأجمع الحاضرين على  
مجموعة حقائق :  
● أن الدين الإسلامي .. وكل  
الاديان ترفض العنف والإرهاب  
ويحرم على التسليم .  
● أن الدين الإسلامي .. يرفض  
اغتيال الأبرياء مهما كانت الأسباب .  
● أن جماعات القتل باسم الدين

ليست رخصة على المجتمع ، وإن فعلها  
أن تطالب بالتصريح بكل الوسائل  
السلمية . وليس بقوة السلاح .  
● أن أعداء مصر يقفون خلف هذه  
الجماعات المتطرفة ، دعماً مالياً ،  
وتأثيراً ، وضرباً ، وإن هؤلاء الذين  
يدعون هذه الجماعات لا يريدون مصر  
استقراراً في ظل أي نظم سياسي .  
● أن هؤلاء الذين يدعون هذه  
الجماعات ليسوا فوق مستوى  
الضحايا .. وتحتنا من أهل العرام  
الذي يرسلونه إلى هذه الجماعات .  
وتحتنا من السلك الشخصي لبعض

هؤلاء - ككتائب مثلاً - ولا يستطيع  
أن أصف هذا السلوك حتى لا أفسد  
به حياة القارئ .

وأجمعت على حلقن لآخر :  
● ضرورة إقامة حوار مع هؤلاء  
المتدومين .

● ضرورة الإعلان عن مصاربة  
الفساد .

● ضرورة سرعة البحث في قضايا  
الرأي العام

● ضرورة إشراك كافة الدين بشكل  
مستمر في مراحل المدارس المختلفة .

● ضرورة كشف أهداف قيادات  
العمل الإرهابي أمام الرأي العام .

● ضرورة المواجهة لهم فكرياً وأمنياً  
وتشريخياً .

وفي النهاية .. نقول هؤلاء الإتهام  
المتدومين .. فعملوا السلاح ، وأرادوا  
لمصر الشر .. نقول لهم :







### المضطربون .. والأغلبية ..

**ليست .. براعة تنظيم ..**

**انما .. نوضى الاغلبية !!**

## بقلم : محفوظ الأنصاري

قد يقول البعض .. « أن حديثك اليوم - إذا كنت تريد الحديث عن العنف والتطرف والأرهاب باسم الدين - حديث في غير مكان أو زمان .. » .. !!

فقد انصرفت موجة العنف والمواجهة ، وتراجع « المتطرفون .. » وتواروا .. ولم يبق منهم ، إلا « محاولات بائسة .. » ، لاثبات الوجود ، ووقف تهديد الصوف ، وطماعة الاتباع ..

وهذا التوصيف والتنظيم لوضع « الانسارات .. » ، والجماعات .. ، وأجهزة التصفية والاختفالات .. ، بلغل هذا التيار بجميع شرائحه ، وتصيراته وممارساته ..

توصيف ، وتنظيم صحيح ، إلى حد بعيد .

لكن .. هل هذا التراجع ، والانصراف ، « والتوازي .. » عن العيون ، وتجنب المواجهة والاستنزاف ، نهاية .. « لتيار .. » ، وانضاء تلم على توجه واستتصال لواء ، « بالفسر .. » وبالأجر .. ، و« بالتعطيل الآثم المتأمر .. » ؟ .. !!

أم أن الأمر .. ليس أكثر من تمسك ، تكتيكي - في حالة ضعف - وتراجع وقتي - من أجل إعادة ترتيب الصوف - استعدادا لمواجهة جديدة بالتطرف والعنف ؟ ؟

● ● ● ● ●

لا خلاف على أن التطرف والعنف ليس هو طبيعة الأشياء والأمور في حياة الشعوب والمجتمعات المتطرف والعنف ، نتيجة لاصل





هما مظهر لواقع أو انعكاس وتعبر عن تعارف فكر أو تشوه في فهم وإدراك أبعاد جوهر عقيدة ، أو مضامين وتعين رسالة أو دعوة سوية وسموية . وبالتالي إذا كنا قد تعاملنا مع المفاهيم ومع الممارسات «الانعكاسية» ، «التقنية» .

إذا كنا تعاملنا مع النتائج فقم لحتواء الخطر منها والسيطرة على مراكز تجمعها وإطلاقها . «وغير شوكية» .. المفاهيم .. «الحاملين» ، «الأسس» «والطبيعة» .. ، «والنفس» .. التي جالب المنفعة والجزير ..

إذا كنا قد تعاملنا وحسنا الأمر مع هذه «النتائج» وأشكال تعبيراتها وممارساتها المختلفة دون أن نتعامل أو نتناول ، الأصول ، والأساليب والجوهر . فلننتقل بقول في هذه الحالة ، أن ما توقف اليوم لابد وأن يعود غدا أو بعد غد .

وهذا ما يجب التنبيه له ، وتكدير حسابه ..

– ليس تعاملنا مع النتائج والظواهر .. كما حدث ويحدث في مواجهة «الموجة» .. ، التي شنها المتطرفون في السنوات الأخيرة ، ومزألوا يحاولون .

– وليس بعنف يتجاوز الحدود والأصول التي يجب أن تنقل الدولة بمنايا عنها . لأن هذا «التوسع من العنف» لمقاتلي فيه جريمة . والدولة هي حامية القانون والمنفعة لأحكامه . المتصدية لكل من يحاول أن ينتهك شرائع الأرض وشرائع السماء . الدولة هي الرادع والممنع للجريمة والمجرمين

وأنتهي عند هذه النقطة قد اقتربت من المنطقة التي أريد أن أركز عليها في حديث اليوم عن هذا الموضوع .. المتطرف والجماعات .. ثم المجتمع المدني كما يسمونه ، أو يقولون وهو جمهور الخلق ، خارج ..

البقية من ؟









٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

## النشء واخذ مات الصحفية والمعلومات

الدولة ، وبعض قطاعات الرأي العام المتكسب والنخبوى ..

الكل مجمع على دقة تنظيم هذه الجماعات ، وكفاءتها فى العمل ، وسيطرتها ، وتخطيطها المحكم فى كل ما تنصدى له ..

● سواء وهى نخوض المعارك الانتخابية المهنية والسياسية فى اتحادات الطلبة ..

أو النقابات المهنية ، كالمهندسين والمحامين والأطباء ، ونوادى هذلت التدريس .. وغيرها ..

● أو وهى تمارس نشاطها الاجتماعى ، مع الطلبة من خلال تقديم خدمات اجتماعية وإنسانية وتعليمية ..

ومع الأهل فى الأحياء الشعبية ، بتسيير الحصول على حصص من المواد التموينية ، أو علاج للمرضى ، أو دواء لمن لم يستطع شراءه ، أو تكبير مسكن للايواء ، وزيجة ، لمن عجزت قدراتهم وحالت ظروفهم ، دون انجاز « نصف الدين .. » ..

● ثالثاً .. أو وهم يقومون برفع السلاح ، وتكبير الاغتيالات وتصفية « الخصوم .. » ..

سواء كان الخصم « مارفاً مسلحاً .. » .. أو كان « كافراً مسيحياً .. » ..

أو « عاصياً حكومياً .. » .. وزيراً كان أو ضابطاً أو جندياً .. !!

« والجد .. » هنا قدر نافذ على العباد .. طفلان كان العبد ، أو امرأة ، أو شيخاً ..

« حد .. » نافذ ، سواء كان « الضحية .. » مطلوباً أو غير مطلوب .. مثلما كان الحال مع الدكتور رفعت المحجوب ..

« حد .. » نافذ .. سواء كان « الضحية » بريئاً لا يعلم ولا يشارك ، ولا يقدر على أى نوع من المشاركة ، كاطفال دبروط واسبوط وغيرهم ..

هذا الوهم المبالغ فيه بالنسبة لدقة التنظيم وإحكام التخطيط .. وحسن التنفيذ والإداء ..

« فى إطار من الصرية » عند الشائب ، حيث التكبير والتأمر ..

« أو فى إطار من العنوية .. » عند المواجهة « المستعراضية إذا كان المطلوب » مظاهرة « وإعلاناً يقول « نحن هنا » ..

« وفى إطار للكمون .. » عند الاصحاب ، بعد التنفيذ واتجاه المهام ..

عند تأمل هذه القضية .. قضية « دقة التنظيم » ، يجب علينا ، أن نتأملها من خلال مجموعة من الحقائق والضوابط ..

أولها .. ماهو مقياس الدقة والعظمة والقوة لهذا التنظيم الدقيق الذى « يبهزنا » .. ؟؟؟

هل هو دقيق ومنظم ومحكم ، بالمواصفات ، والمعايير العلمية والفنية المطلقة ، والتي تصلح قياساً عاماً « للتنظيم والإدارة » .. بصرف النظر عن المجال الذى يستخدم فيه ، والوظيفة التى يؤدىها .. ؟؟؟

هل المقارنة والقياس ، ثم الانهيار « أساسه أوضاعنا ، وتنظيماتنا ومنظماتنا الأخرى .. من أحزاب ، ونقابات مهنية ، واتحادات طلابية وعملية ، ومجتمعات ، وبيروقراطية حكومية .. ثم حزب أغلبية .. » ..

أم هى مقارنة وقياس على تنظيمات ، ومنظمات عالمية ، مشهود لها بالقدرة والكفاءة ..

الإجابة المباشرة والصريحة ..

الإجابة الصحيحة والواقعية والحقيقية .. هى .. !

« إن الدقة فى التنظيم التى يرونها ويحدثون عنها ، عند « الجماعات » بالبحار .. هى « مجرد مشروع تنظيم » ، فى مواجهة « اللا تنظيم » .. ؟؟؟

« وإن النشاط والنفاذ ، والنجاح فى الوصول إلى الناس فى أحيائهم الفقيرة ، وفى مدارسهم أو جامعاتهم .. هذا النشاط .. لنجاح .. وقاشر .. لغريب أى نشاط آخر موجود على الساحة ، متصل بالناس ، متفاعل مع همومهم ، يحاول حل مشاكلهم ..

« وإن الفوز فى النقابات والاتحادات ، والتواؤم ، من أهل الصفوة والنخبة .. لا يعكس إجماعاً ، أو أغلبية مقبولة بهؤلاء .. رجال « الجماعات » أو المتعاطفين معهم ، والنازلين إلى ساحة المعركة تحت رايتهم ..

إنما يعكس هذا الفوز فى الواقع .. أكثر من حقيقة ..

« تكتمهم .. وتبصر الآخرين من رجال حزب الأغلبية ، وممثلى التيارات المدنية الديمقراطية ..

« أصرارهم وتشبُّههم من نخبة .. والنصراف الآخرين ولا ميالاتهم من نخبة أخرى ..







المصدر : **البحر** : ٢٤

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ

٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

.. الاصرار على عدم تعيين المجتمع المعنى .. في حين أنه يواجهه « بتحد سياسي حقيقي » ..  
.. معاجد للسيطرة على الحكم .. وليس مجرد الفوز بأغلبية في هذه الانتخاب أو تلك .. أو بمقاعد المحليات أو غير ذلك .. لأن الهدف هو كرمس السلطة ومقررات الوطن ..  
.. واست أدري منطقاً أو سبباً ، لهذا التفسير السياسي .. وهذا الاصرار السياسي ، للأحزاب السياسية ..  
.. أغلبية ومعارضة ، والقوى الأخرى المهتمة بالسياسة والوطن ، كلاماً ونقلاً ، وبعض الأحيان تجريباً ، لكنها أبداً لا تعمل ولا تشارك ، ولا تواجه هذا التحدي الصعب الذي تفرضه هذه الجماعات ..  
.. بتنظيمها « المبرر » ، للعلمين للآخرين ..  
« البدائي » ، بكل قياس أو معيار علمي وعلمي ..

.....  
.. وإذا كان من الصعب استكمال باقي الحديث اليوم .. إلا أن الضرورة تفرض وضع هذه الملاحظة قبل النهاية ولنكون محور حديث قادم ..  
.. الملاحظة هي .. أن الجماعات المنطرفة التي تبهرنا دقة وإحكام تنظيمها وممارساتها .. ليست أكثر من حركة « غريزية » تلقائية ، تعمل بها كل جماعات وتجمعات « الأقليات » أينما وجدت ..  
.. حص « الأقلية » ، يفرض مجموعة من « القوانين » !! .. أو الاعراف ، بها تحافظ الأقلية على بقائها ..

.. فإذا كان مجموع الناس وأغليبتهم يستطيعون العيش بلا تنظيم ..  
.. فضرورة الوجود .. وغريزة البقاء ، تفرض التنظيم على الأقلية ..  
.. السرية أيضاً .. سمة لازمة وملزمة للأقليات وعملهم وتصرفاتهم ..  
.. النشاط الاجتماعي والقمصن .. أيضاً تلتزمه أصحاب لوجود الأقليات ، وفي يور وبينات محددة ، تمثل لها الحاضن والأمان ..  
.. وهذا موضوع مفتوح نعود إليه .. لكن نتقل حقيقة .. أن انبهارنا ، بدقة تنظيمهم .. هو انبهار ناقص ، أو ساذج .. انبهار الفنانين .. والعاجزين ، من فاشي القدرة على « الرؤية الصحيحة » .. والعمل الجاد .. هو انبهار فاشي الإيمان بقضية ، أو وطن .. حتى وإن كانوا « بالاسم » من أهل الأغلبية .. « صامتة كانت !! .. » « أو متكلمة !! .. »

**محفوظ الانصاري**





المصدر : الوفد

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢/٩/٢٤



# بصراحة أكثر؟

الى انضواء الناس عن الأمور العسقة والشئون السياسية الغريبة، وتجعل الناس ملقين واسمين، ياقين من جدوى الكلام والتكوى والنقد، لأنهم يعتقدون ان السلطة لا تعيرهم اهتماما، وانها لا تستمع الى مايقولون، ولا تشركهم في البحث والدراسة واتخاذ القرار

والواقع يؤيد كل كلمة مما نكتبه. إن الأغلبية المصمتة تركت الميدان للتيار الإسلامي لكي يصلح ويحصل ويحتل المواقع الاستراتيجية التي يريد احتلالها. وكان هذا واضحا من فترة في انتخابات نواى حيث التزميس بالمصمتات فقد سيطر الاسلاميون السيلسيون على الأغلبية الساحقة في انتخابات هذه النواى. وهذا ملحدث ايضا في انتخابات النقابات المهنية العامة، وكان اخرها انتخابات نقابة المحامين. وقد كان لتنتاج هذه الانتخابات بغذات وقع شديد الأثر على نفوس الحاكمين والحكومين الذين بدأوا يقولون من التزم العميق للناحون هم أكثر فئات الشعب اهتماما بقضايا العامة وحقوق الانسان والحقوق السيلسية. وكانت كليات الحقوق في الزمن الليبرالي قبل حركة يوليو هي التي تخرج الوزراء ورجال الحكم من مختلف الأحزاب المصرية وكان رجال القانون يتبعون ابيدا القليل بان الوزير

كنت اعتقد ان الإرهبيين الذين يحملون السلاح، ويركبون لوتوسيكلات، ويهاجمون البيوت والمصالحات، وينهبون الذهب والمصوغات، ان يستطيعوا بطبيعة الحال، ان يغيروا النظام ويحكموا البلاد، ويفرضوا علينا مفيشاؤون بالمسدسات او البنادق الآلية والجنائزير والمطوى .. ومن

ثم فلا خوف، ولا مدعاة للقلق، ولا مرور للارتعاج، ولا اسس للقلق بان بلادنا في خطر، إنها ممتنة سوف تزول قريبا، وسوف يقل مع الأيام عدد المتوسمين الذين يطغون النار على رجال الشرطة، لأن الحركة غير متكافئة، كان هذا هو الظن، إلا انى انتهت الى حقيقة كانت

خلفية، وهي ان الخطر ليس مقصورا على استخدام السلاح، بل يتعداه الى استخدام آخر هو سلاح الديمقراطية !!! الديمقراطية النقصية هي السلاح، واستخدامها يتم بطريقة بسيطة غير مكلفة وغير مزعجة للسلطات، ومن الصعب مقاومتها او شجبها وإبانتها. الديمقراطية النقصية تقيد السلطة الحاكمة في لدى القصير، وتضرب السلطة الحاكمة في المدى الطويل. الديمقراطية النقصية هي التي تؤدى الى الفجوة العميقة بين الشعب والسلطة الحاكمة وتؤدى

الموضوع الذى ساكتب فيه، والذي يلقى اكبر من الصراحة، هو الموضوع المسيطر للفكر وللإهتمام العام، موضوع الإسلامى المشتغلة بالسياسة على اختلاف الوسائط وكنت الى وقت قريب، استهين بما طرا على حقيقتنا من ظواهر جديدة، كنت اعتقد ان أهمها هو ذلك الإرهاب السياسى المخلف بالدين او ذلك الإرهاب الذى يمارسه المتخذون باسم الإسلام، تحليفا لاغراض سياسية، كنت استهين بما يحدث، معتقد ان هذا الإرهاب ليس في بدايته، ولكنه في نهجته،

الى اننى كنت اعتقد ان الظاهرة ان تمتد وتتسع وتعمق، بل إن مالها القريب هو الإخفاء او الإنزواء او الإنتهاء. شالف من الإرهبيين المستهينين بحيلهم التنبوية المستخدمين للسلاح في التعبير عن وجهة نظريهم وأرائهم، حتى لو دى ذلك الى قتل الأبرياء، من المدنيين او من رجال الشرطة، لاف هؤلاء او أكثر او أقل، ان يصموا امام رصاص البوليس فلبوليس لكثير عدا وعدة، وإذا لم يكن كاشيا، فلجيش موجود يسلحته

وبدلياته ومظفراته، الهلوكوبتر وغيرها، انى تحدث عما هو كافى لا عما ينبغي ان يكون. انى استعرض ما يحدث الآن، يفرض النظر عن رأيي فيه، فقد يجيء الرأي عجلا او لاجل اللهم ان تعرف ما يحدث في بلعنا، ومن حولنا، وفي العالم، اللهم ان تكون على وعي بالأحداث، وبالوسائل وبالأهداف، والا تتغلب بعض الشغرات، والا تتدخلك بالظواهر والسمطيات وان تعرف بالقصص مما يراى بنا، ومذا يحدث للوصل الى الرد، حتى لا نتلجا بما ليس في حقيقتنا الآن.





## بكم : محمود عبدالحكم مراد

رجل سياسة لا رجل اختصاص مهني أو تقني ، فالإختصاص من مهمة وكلاء الوزارة الدائم وكبار الموظفين ، أما الوزراء فهم يتولون مناصب سياسية بالمعرجة الأولى ، فلم يكن شرطاً أن يكون وزير الصحة طبيباً ووزير الدفاع أو الحربية ضابط جيش ووزير المالية رجل اقتصاد . وكلفت كل هذه المناصب تتغير برجال القانون ، ولم يكن هناك أي اعتراض أو غضاضة في ذلك ، لأن الوزراء كانوا يحكمون فعلاً ولو في مجال القرار السياسي الدائم وعندما جاءت حركة يوليو ،

ألفت هذا التقليد واستمر الوضع بصورة ما حتى الآن . فالوزير ليس رجل سياسة ، ولا يملك اتخاذ قرار هام . الوزير الآن رجل فني ، ينفذ السياسة الملائمة عليه . ولهذا أصبح وزير الصحة طبيباً ووزير الداخلية شريكاً ، ووزير الدفاع ضابطاً عسكرياً ، ووزير الاقتصاد وزير الزراعة زراعياً ووزير الصناعة مهتماً في آخر قائمة الوزراء المهم في رجال القانون كانوا في العهد الملكي هم الوزراء ورجال السياسة في معظم الأحوال . وكان ولا يزال المحزون مستقلاً في مواردهم المالية عن الحكومة ، يتكسبون رزقهم من عملهم الخاص . وكان المحزون ولا يزالون هم أكثر المواطنين اهتماماً بقضايا الوطن . وانتخاباً بشؤون البلاد فكيف يمكن أن يحدث هذا الذي حدث في ثقافة الحاميين ، الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ ألف محام ، يدفع الاشتراك منهم بضعة وأربعين ألفاً فقط . وفيه من انتخبات النخبة ١٣ ألفاً ، ومعنى ذلك أن أقل من عشرة في المئة من الحامين ادلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات . ومعتاد أيضاً أن الإسلاميين المسلمين يعرفون هذا الوضع ويستغلونه لحسن استغلال وهم عرفوه وجربوه كثيراً من قبل ، لا في نوادي ميقات التمرس الجامعية فحسب ، ولكن في انتخابات نقليات المحامين والأطباء والعلميين وأعضاء البرلمان والميغلة وغيرها من الخلفات بل إن تجارب الإسلاميين السياسيين في لعبة الانتخابات كانت التصور ، عندما استطاع الأطباء أخيراً أن

أسقيهم وبقائه لخدمتهما مسرح العمل العنيف والمواجهة المسلحة والقتل والنهب والسرقة وإشاعة الرعب والفزع والقلق والتوتر وعدم الاستقرار . وهذا معقول به الجامعات المسماة بالمتطرفة ، وهذه الجامعات كما سبق أن قلت في أول المقال ، تتنافس مهنتياً التي تقتصر على شغل أجهزة النظام ويجب اهتمام الجامعات ونحوها نظر السلطات إليها ، دون أن يكون في مسقطها الوصول إلى السلطة . فليس من المعقول أن يعمل ألف شخص أو بضعة آلاف من الزهاديين المسلحين يعمل على إسقاط النظام مباشرة وهم مفرقون على مسطحات واسعة من الأرض ، وغير حائزين لمعقل الجماعي أو تعاونها معهم . أما اسمرح النقلي للمعليات فهو العمل السياسي السلمي الديمقراطي الذي لا تستطيع أن تشجبه أو تنافسه السلطات الحاكمة وحزبها الوطني الديمقراطي . بينما هو يزحف - يهبط ولكن ببطء ونجاح - يزحف نحو السلطة بالطريقة التي تتبناها الديمقراطية النقصية وفي ظل ضعف حزبها البادئ في كل المناسبات . وهكذا يبدو الموقف في غاية الخطورة السياسية . لأن الديمقراطية النقصية هي التي تؤدي إلى وجود الأغلبية الصامتة . وهذه بدورها تؤدي إلى سيطرة الأقلية الإسلامية السياسية ، المنظمة والواعية والمبررة والمؤيدة بغتجارب الطويلة ، والشعرات البراقة التي لا تقووم . وإذا نحن قبل نواجه شعورهم القليل بأن الإسلام هو الحل ، بغتجارب الأخر الذي يقول إن الديمقراطية هي الحل ، فإن ذلك لم يحل نجاح الديمقراطية . في كل معارك

يسقطوا الدكتور إبراهيم بدران في انتخابات النقيب ، ويهضموا الدكتور حمدي السيد من الفوز . وفي خفاء على أحد أن الدكتور إبراهيم بدران كثر ميلاً وتعلقاً مع الإسلام السياسي من الدكتور حمدي السيد . وغير خاف على أحد أيضاً أن الإسلام السياسي لا يهدف إلى الحصول على مقعد رئيس النخبة ، بل يهدف مرحلياً إلى الحصول على الأغلبية من أعضاء مجلس الإدارة . ولكن في انتخابات نقيب الأطباء سلك مسلكاً آخر قد يبدو فيه شيء من التنافس ، وذلك بمنافسة الدكتور حمدي السيد الذي لا يزال ينتمى إلى

الحزب الوطني الحاكم ، والذي يعتبر أقل ميلاً إلى الاتجاه السياسي الديني . ولكن هذا التنافس يفسره أن الحزب الوطني ورجله ، كانوا يهدفون إلى إسقاط الدكتور حمدي

السيد لأسباب حزبية ويناضون الدكتور إبراهيم بدران رغم ميوله الدينية ، فظلمت جملة الإسلام السياسي باستعراض القوة . نجح وأسر عن سطوة الدكتور بدران رغم كل المساعدات الخفية والعينية التي تلقاها من الحزب الحاكم . وبعد ذلك جاءت انتخابات نقابة المحامين ، ولأول مرة في التاريخ ، يسيطر على أغلبية مقاعد مجلس النخبة ، محزون مرشحون من الإخوان المسلمين في قائمة نجحت بكامل رغم أن عدد كبيراً منها شخصيات جديدة لم يسبق لها الظهور على مسرح النشاط النقابي . وهنا تبين الجميع ، ونحن منهم ، أن خطورة هذه الظاهرة المتمثلة في السيطرة الإسلامية على النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس ، واعتبار تلك قاعدة لما سوف يحدث في انتخابات المحليات ، وهي الأهم والأخطر والأكثر اتصالاً بالجميع العريضة سواء في المدن الكبرى وفي الأقاليم والقرى والمدن الصغيرة وهكذا يمكن القول بأن الإسلام السياسي يتنافس في مسرحين للمعليات . كل مسرح منهما له





## المصدر : الفرق

النشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

والمسئولية تقع على الجماعات التي أفرقتها ألياس والإحباط وفكرت الأمور تجري على اعتنا دون تدخل أو مشاركة . وصحيح أنها مظلومة على امرها تعاني من الأمية والفقر وضيق الأفق وقلة الفرص وعدم مواتاة الظروف السياسية للثانية للتعبير عن نفسها . ولكنها مع كل ذلك . كان يمكنها أن تفعل الكثير في مجال الحصول على حقوقها التي ينبغي أن تؤخذ بالاعتبار لا بللح من أجل .

وعلى أية حال . فإن من واجب المؤمنين الحقيقيين . بالديمقراطية الحقيقية الكفالة أن تكون لديهم الجدية والتشجيع لشرح مفيدة السلمية وعدم العبالة والانتهاز . وميجرهم كل ذلك من تمكين للأغلبية من فرض سيطرتها على الأغلبية وهي فكرة أن نال الديمقراطية الناقصة . أن ترفض هذه السيطرة . ولكن لا بالسلاح والإرهاب والقتل . ولكن بالديمقراطية الناقصة . بالحضور وحدها إلى مسر الإلتزام . والتصويت وحدها على مقترحات . ضما البلقون جميعا صحتون . سلكون مستسلمون . غلثون

الانتخابات الناقصة التي جرت حتى الآن . لسبب واحد . هو أن الديمقراطية تكون هي الحل . لو أنها كتبت ديمقراطية كاملة . وكنا مسئولون عن هذا الوضع الشاذ الذي يتمثل في أن تستطيع الأغلبية فرض ظلمها وسيطرتها على الأغلبية الصامتة . دون عطف أو قهر . ولكن بالقوسيلة الديمقراطية التي يرتضيها النظم نفسه . كنا مسئولون بدرجة أو بأخرى . وإن كان العيب الأول والأكبر من المسئولية يقع على عاتق الحزب الوطني الحاكم . إذا كان هو الحاكم بالفعل . سواء من حيث وضع النظام السياسي وبقاء الدستور والقوانين الكاملة له على ما هي عليه . وبخاصة طريقة الانتخابات وممارسة الأساليب المعروفة للتأثير فيها . وإجرائها بنظام القوانين المطلقة التي قلقت فيها المحكمة الدستورية العليا كلمتها . وما أدى إليه ذلك كله من غياب الديمقراطية الحقيقية الكاملة أو شبه الكاملة المؤكدة لسيادة الشعب وحكم الأغلبية وضمان حقوق الأقلية . وتزاهة الانتخابات وحرية التعبير الكاملة في الإلقاء بأصواتهم وقيام نظام التعددية الحزبية ثم إن الناس لا يثقون الثقة

المطلوبة في حكومة ترعى مصالحهم وتحتسب بسهمهم . ولا في حزب يفترض أنه هو الذي يخرج الوزراء من بين صفوفه . ولا في أعضاء المجلس التشريعية المنتمين إلى هذا الحزب . والناس أدرى بنواياهم وبمغالبهم وحاضرمهم وبمواقفهم إلى الوصول إلى المجلس التشريعية . ووسائلهم التي يستخدمونها لتحقيق ذلك .

والمسئولية تقع على الأحزاب المعارضة الأخرى كما تقع على الحزب الوطني الديمقراطي في المقام الأول . إن المسألة ليست كثرة عديدة . تنتملي بها أمام الناس ونقول إن لدينا أحد عشر أو اثني عشر حزبا . فالأغلبية من هذه الأحزاب مجهولة تماما للناس . لا يعرفون عنها وعن قائلتها وقواعدها شيئا على الإطلاق . ولا يحاول حزب منها أن يتفاعل مع الجماهير ويتزلزل أو صفوفها أو يقوم بأى نشاط سياسي أو اجتماعي ملموس







## وجهة نظر النجوم الغائبة

الشعر أن الحركة التي تخوضها مصر حالياً مع التطرف بكل أشكاله هي من أهم معاركنا على الإطلاق للحفاظ على تماسك مصر وحماية المستقبل.. وينصرون الكثيرون أننا سنكتسب المعركة على التطرف بتصفية الجناح العسكري فقط وبالرغم من أهمية ذلك فإن الميدان الحقيقي مع التطرف سيكون في الشارع.. من خلال خلق ونمو ثقافة مصرية جديدة ليست مستوردة من الغرب أو من دول متخلفة. وهذه الثقافة إن يصنعها إلا ظهور نجوم جديدة وقيادات غلبة في شتى نواحي الحياة يبرزها المجتمع المدني بكل فئاته في القرية والحيطة والشارع والجامعات وال نقابات والجمعيات والأوساط الخاصة.

لهذا الغياب المتعمد للنجوم والقيادات جعل مصر في فراغ وبلا نجوم حقيقية. ساعد على ذلك أن وسائل الإعلام من تليفزيون وإذاعة وصحافة ركزت جهودها في ترسيخ مفهوم أن النجوم ينحسرون في الوزراء والمسؤولين الكبار في مؤسسات الحكم ثم في لاعبي كرة القدم والفنلتن في حين أن مصر مليئة بالنجوم وصناع الأحداث والفكر والعمل في كل مجال ومكان ويعملون على كل المستويات ولكن في صمت. وهم النجوم الحقيقيون الذين يشكلون حائط الصد وحجر الحماية به نضرب من فكر التطرف ومذاهب التخلف. وبه نحفظ التماسك وننقل من الفراغ الثقافي والقيادي الذي يربد التطرف أن يملأه على نظرية قديمة في مصر أسموها وضع اليد، والتي جاءت لغيب القانون وعدم القدرة على تنفيذه.. فلا تحطوا غداً القيادات والمثقفين ونجوم مصر الحقيقيين وسيلة يستخدما التطرف لكي يفرض بضاعته الفاسدة مستقلاً الذين وسامحة المصريين المتنبئين واهزموا التطرف بفكر المصريين وأعيدوا لنجوم مصر الحقيقيين اعتبارهم في وطنهم.

أسامة سرايا





المصدر : آخر أرقام اليوم

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢ ٢٣١ ١٩٩٢

## مدير عام الرقابة على المصنعات الفنية .. أدعو الأغلبية الصامتة لمواجهة الأفكار المخترنة

كل ما لا يتفق مع أفكار الجماعات التي تحاول أن تفرض وصايتها على المجتمع بأفكارها أو القوة أو العنف ، واستخفاف من مجلس يا صديقي العزيز أن اجزم لك أن الأغلبية الضخمة من هذه الأفكار المخترنة بل لا تتماثل مع هذه الأفكار المخترنة بل على العكس فلننا ندعم من خلال التثبيات التي تثقف في بعض المصنعات الى التفكير على نبد الفكر المتطرف والعنف والثار الشخصي ، كما وافقنا على العديد من سوابقها والاتام التي تناقض هذا الفكر وبمراعاة ثمة وتبين إصالة التي لا يقرها دين أو عقل أو منطق لتتسامم هذه الافلام في تطوير الفكر والشباب الذين يحرز بهم بحقيقة المخطط الذي يستهدف أمن واستقرار مصر بويراثها .

وأظنك يا صديقي العزيز تذكر انني لم يترشح قلبي وبالفكر لسيادتك على تصوير موضوع « القبلة » الذي كتبه بقلمه الجري وشارك المؤلف لينين الرملي في صياغة السيناريو والحوار ، هذا الفيلم السينمائي ربحه كنا ننتظر من شركات الإنتاج السينمائي الماهرة الى تنفيذها منذ فترة ، لتتسامم السينما مع كل المجهود التي تبذلها الافلام الشريفة والوطنية في مصر ، في تطوير الفكر والشباب بالشخاطر التي تهدد حاضر الوطن وحضارته وأمنه واستقراره ، والتي تتمثل في استخدام عبادة الدين لفرض

الراي بالقوة بدلاً من الحوار .

ختماً ، لا ينبغي ان أن اكبر لك اعزازي وتقديري ، وأرجو أن تكون مقالاتك القلمية دعوة الى كل القوى الوطنية ، على اختلاف انتماءاتها السياسية ، والقطاعات المهنية ، ومراكز البحوث والهيئات الدينية والشبابية والفنانين والكتاب ، والى كل الاغلبية الصامتة .. لتتحرك وتتسامم مع الدولة وسلطتها كواجهة هذه الاخطار التي تهدد الوطن الذي نشترك جميعاً في حبه والالتزام له .

حمدي سريور

المدير العام

للقبلة على المصنعات الفنية

ليراهم سعدة :  
طلعت مقالكم الاسبوعي ١٩٩٢/٩/١٢ تحت .. الاغلبية الصامتة ، حيث لفتكم بأن هناك من ، يربهون الرقابة على المصنعات الفنية لرفض كل ما لا يتفق مع افكارهم وارغابهم واجهليتهم من تصوص مبرحة او سينمائية او تليفزيونية او اداعية وان من تصوصهم يشغلون ليماء ليربهم ، وانهم قد نجحوا في استقطاب الغالبية العظمى من العاملين في الرقابة على المصنعات الفنية ، فاصبح لهم اليد الطولى في ان يقرشوا رايمهم ، والا يسمحو الا بما يتفق مع جهلهم وعجهليتهم سواء بقلمه المطبوعة ، او بقلمه للمسوعة او بالصورة المرئية .

واظنني يا عزيزي لست في حيلة الى ان أنه الى ان قرار الموافقة او الرفض او التعديل الذي يصدر بشأن اي مصنف فني (سعيي أو سعيي مصري) مرجعه لولا رئاسة هذا الجهاز الذي يفرض في كل تقارير الرقابة ملاحقة القرار في كل حلة على حدة للظروف والناخ السياسي والامن في البلاد وهو ما اصحاح على تسميته « المصلحة العامة » التي يجب ان يتوخاها اي قرار اداري ، كما ان هذه القرارات يجوز التظلم منها امام لجنة رفيعة المستوى يصدر قرار بتشكيلها من السيد/ وزير الثقافة اصحاحاً لحكم القانون الذي ينظم عمل وسلطات الرقابة على المصنعات الفنية ، وأخيراً يتولى القضاء المختص رقابة مشروعية القرارات التي تصدر من هذه السلطة واحكامه النهائية في هذا الصدد واجبة التنفيذ بصورة مطلقة ، ثم يأتي الراي العام ممثلاً في مساهمة المواطن مبراً عن نضال المجتمع لإزاء الاعمال الفنية (السينمائية) والمسرحية (الثقافية) التي تعرض في الجامعات ، حيث تعكس المصنفات راي الناس في داخل وخارج مصر ليكون هذا الراي هدفاً ومرجعاً للرقابة في قراراتها .

والمسرحية والسينمائية التي يرضع مؤخرًا والتي تعتبر مثلاً لقوة الرقابة .. في كل مناخ الديموقراطية الذي اتاح لقرار هلال من الحريات التي لم تنتم بها مصر منذ سنوات أو عصور طويلة . ولم تكن مواقف الرقابة على عرض هذا الفيلم بكلمة ، وبعيد من الافلام السينمائية ، والمسرحيات والاغاني





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ - ٤٤ - ١٩٩٢

### تهنئة بالتفراغ

نهلكم على ملقكم .. زعيم  
الاقليية الصلصة .. في مواجهة  
ارهاب الاقلية التي تحول لن تهور  
صوت الاقلية بالارهاب باسم  
الدين

عبدالحى اديب  
عضو نقابة السينمائيين  
رئيس لجنة الحريات





المصدر : القدس

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠ للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

## غداً مساءً جديد

**فضالة نكرية .. لم يسبق لها مثيل !!**  
**إذا كانت أموال السياحة**  
**وقناة السويس والبترو .. حراماً ..**  
**كيف نشترى رغيف الخبز .. ؟!**  
**إذا كنتم مسلمين - بحق -**  
**فلكم في رسول الله أسوة حسنة**

## بسم - مير رجب

أي صحافة هذه التي تعبر عن فكر سقيم .. ونزعات مريضة شائنة .. ؟!

وأي حزية تلك .. التي تطعن مصالح الوطن والمواطنين بخناجر مسمومة .. وتضرب آمالهم ، وتطلعاتهم ، ومستقبل الأجيال القائمة في مقتل .. ؟!

والتي تلك الحد .. أصبح « الدين الحنيف » .. مثلاً للمزايعة ، والاتجار الرخيص .. ؟!

● ● ●

لقد خرج علينا منذ أيام رئيس تحرير إحدى الصحف الحزبية المتطرفة بهاجم مؤتمر « الأستا » السياحي الذي عقد بالقاهرة والذي أنبهر العالم من دقة إعداده ، وروعة ترتيبه والذي سيكون فاتحة خير لنا بإن شاء الله على مدى السنوات القادمة .  
 لقد وصف هذا الكاتب المؤتمر بأنه جزء من الاحتفال الصهيوني لمصر .. وأن موارد الدولة التي تأتي عن طريق السياحة .. حرام .. ؟!







المصدر : ..... ١

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

إن شعوب الدنيا تبتذل قصارى جهدها من أجل إيجاد مناطق  
جانب سياحية جديدة ، وأقلمة الفنادق ، وتقديم كافة  
التسهيلات في الموانئ والمطارات .. لأن الدخل القائم من  
هذا المجال يلبذ كثيراً في تلبية احتياجات المواطنين ، وإيجاد  
فرص العمل لهم ، وتغطية احتياجات الاستيراد .

من هنا .. عندما يخرج من بيننا من يطالب الحكومة  
بالاستفتاء عن هذا الدخل .. فاما أنه ينتمي إلى عصر غير  
العصر .. وزمان غير الزمان .. أو أن لديه « تصوراً  
اقتصادياً » .. على مستوى عالٍ مستطوع من خلاله ..  
تعويض ما تفقده !!!

ولأننا متأكدون .. أن هناك فجوة شاسعة بين الكاتب إياه وبين  
التفكير العلمي السديد .. فنحن نقول .. إن أمثال هؤلاء  
الحزبيين يسبون إلى أنفسهم قبل أن يسبون الآخرين .. بل أن  
ما يبدونه من آراء يعتبر بمثابة دليل اتهام يؤكد أنهم وراء  
المحاولات الإرهابية التي توجه ضد السياحة .. ووراء  
البيانات التي تهدد بضرب تلك الصناعة المتطورة .. وليس  
مستبعداً .. أن يظهر من التحقيقات التي تجريها حالياً نيابة  
أمن الدولة العليا .. تورط بعض « رؤوس الفتنة » .. ممن  
يتخونون من العمل الحزبي ، وصحافته .. ستاراً يستغلونه  
أسوأ استغلال لممارسة أعمالهم المشبوهة !!!

● ● ●

المهم .. لم يكتف رئيس تحرير الصحيفة الحزبية  
« المتطرفة » .. بالاتهامات الساذجة التي وجهها  
للسياحة .. بل لقد اعتبر أيضاً رسوم العبور في قناة  
السويس ، ونخلنا من البترول أموالاً غير نظيفة .. لاتها تأتي  
عن طريق التعامل مع الأمريكان ، والصهاينة !!!  
أي مطلوب منا .. أن نغلق القناة .. وأن نمتنع عن تصدير  
البترول .. وبعد ذلك نبحث عن رغيف الخبز فلا نجد .. لأننا  
لن نستطيع سداد ثمنه !!!

وقد نسي هذا الكاتب - للأسف - أن الإسلام .. هو دين  
العمل ، وتشجيع الإنتاج .. ولم نسمع يوماً أن الرسول عليه  
الصلاة والسلام .. أمر المسلمين بأن يقصروا عمليات البيع ،  
والشراء عليهم وحدهم .. وأبلغ دليل على ذلك أن يهودياً باع





المصدر : .....

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

بيعا إلى أجل فجاءه قبل الاجل بتقاضاه ثمنه .. فقال الرسول :  
لم يحل الاجل ، قال اليهودى : إنكم لمطل بابنى عبدالمطلب ،  
فهم به بعض الصحابة فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
ولم يزد قول اليهودى إلا حنما .. فقال اليهودى : كل شيء قد  
عرفته من محمد كان من علامات النبوة لكن بقيت واحدة وهى  
أنه لا تزيد شدة الجهل عليه إلا حنما .. فأريت أن أعرفها ، ثم  
أسلم اليهودى ..

### وفي النهاية.. ينور سؤال مهم:

إن الحزب الذى أصبح يسيطر عليه رابض تحرير الصحيفة  
المتحينة باسمه ومجموعة من بطائنه وأقاربه .. قد حاول أن  
يقوم « تحالفا » مع بقية الأحزاب .. لحوض معركة انتخابات  
المحليات معا .. لكن الجميع رفض الانضمام إليه لأنهم  
يدركون مسبقاً حقيقة ما يطلقه من شعارات ، وما ينادى به من  
أفكار ، وما يقوم به من ممارسات تتنافى تماماً وملائمة  
المجتمع التى تحرص كل الاتجاهات السياسية عليها أشد  
الحرص .. فمن بغامر إذن .. ويختار مرشحيه .. لكى يمتلوه  
على أى مستوى من المستويات ؟؟!





المصدر : الأهرام الأسبوعي

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٢ - ٤١

## أوراق من المعارضة



ممد العظمى درويش

### حصان طروادة

تمضي جماعات الإسلام السياسي والتيارات الدينية .. قدام  
مبتدع في تنفيذ مخططاته ، للبروز على سطح .. الرسمية ، في  
مصر بلخترافي اعضاءها نصوص الفلوات التي تحظر عليهم

ذلك ..

ويخطط اعضاء هذه الجماعات والمسا لاستراتيجية جديدة  
الجديدة .. لاحكام قبضتهم على المنظمات الديمقراطية املا  
في امكن السيطرة على الاحزاب السياسية وبخاصة الهلالية  
الصغيرة او تلك التي تنتظر ترخيصا من جانب لجنة الاحزاب  
السياسية الموكلة اليها قانونا حق حظر او السماح بتأسيس  
احزاب جديدة ..

وتطور للشق الاول من مخطط اعضاء هذه الجماعات بسيطرتهم على التنظيمات  
الديموقراطية ، النقابات المهنية ، فيما جرى قبل نحو اسبوعين في نقابة المحامين  
التي كانت الى وقت قريب نقابية .. وفدية يسيطر على مقاعدها اعضاء في حزب الوفد الا  
ان دينيين نجحوا في ازالة معظم منافسيهم من مختلف التيارات السياسية وامسك  
سيطرتهم على ١٩ مقعد من مقاعد مجلس النقابة البالغة ٢٤ مقعدا ..

وعلى رغم خروج منصب نقيب المحامين الذي شطه النقيب السابق واخلفه مرة  
على التوالي المحامي الشهير احمد الخوليبة .. من قبضة الدينيين الا ان نجاح  
الخوليبة في حد ذاته يتسق مع استراتيجية هذه الجماعات على رغم منافعها  
لتوجيهاتهم اذ ان استراتيجيتهم تعتمد على التركيز على مقاعد مجلس النقابات من  
دون الصراع على منصب النقيب تجنباً للحدوث صدام مباشر مع الحكومة او الحزب  
الوطني الذي يعد مقعد النقيب رمزاً للسيطرة على النقابة المهنية ونشر نفوذه فيها على  
عكس الواقع الذي يؤكد ان مقاعد الحضورية اكثر فاعلية في التأثير على توجيهات النقابة  
المهنية ..

ويأتى وانسدا امام كافة المهتمين برصد تحركات الدينيين انهم ايقنوا تسليما ان  
الطريق الى الشرعية الرسمية يات يمر من خلال سيطرتهم على التنظيمات الديمقراطية  
المختلفة والتي تنتمي للمجالس الشعبية المحلية هدف قائلهم بعد النقابات المهنية

الشارع السياسي





التي سيطروا على معظم مقاعد مجالسها المهتمسين الأطباء الصبالة .. الى درجة باتت معها نقابة الأطباء اقرب الى حزب سياسي ويمر عن توجهات الدينين اكثر من كونها تنظيم نقابي مهني ..

ويسمى اعضاء جماعات الاسلام السياسي الذين يحظر نظام الانتخابات التي سيجرى على اساسه تشكيل المجالس الشعبية المحلية نظام القائمة الحزبية المطلقة لتقدم الى هذه الانتخابات تكرارا في السيطرة على معظم قوائم حزب العمل المصري المعارض في الانتخابات المقبلة مقلما حدث في الانتخابات البرلمانية لكتفي جرت في العام ١٩٨٧ عندما تصدروا اكثر من ٦٠ ٪ من مقاعد القوائم بينما اكتفى حزب العمل بان يتصدر مرشحوه ٣٠ ٪ من هذه القوائم بينما لم تتجاوز نسبة مرشحي حزب الاحرار في قوائم الحزب التي عرفت مقلتها باسم قوائم التحالف الاسلامي ..

ويبدو ان ملحة حكم المحكمة الادارية يحلم جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا منذ عام ١٩٥٤ - في العودة الى استئناف نشاطها من جديد اذ رفضت المحكمة قبول ملنا قدمت الجماعة على قرار مجلس قيادة ثورة يوليو في العام ١٩٥٤ ، بلغت الجماعة الى محاولة اقتناص حزب التكافل ، قيد التأسيس ، بعد ان فشلت الجماعة في اقتناص أي من احزاب الوفد والاحرار والعمل بسبب استمرار اعضاء بهذه

الاحزاب على الوقوف امام محاولات الجماعة اقتناص احزابهم من خلال حركات انشطار متتالية جاءت احتجاجا على تنامي نفوذ الجماعة في هذه الاحزاب .. وبعد حزب التكافل ، قيد التأسيس ، الذي يستند مؤسسة الدكتور اسامة شلتوت وهو ضمن اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة للممثل امام لجنة الاحزاب خلال ايام لمناقشته في برنامج حزبي الذي قدمه الى اللجنة لحد يدين امام اعضاء الجماعات الوينية الى سطح الرسمية بعد اخر اهم نصوص الدنن الذي يحظر تأسيس اي حزب سياسي على اساس ديني او طائفي .

والمتابع لنشاط الجماعات الدينية سوف يلحظ ان مخططهم السابق بالسيطرة على الاحزاب السياسية بصورة مباشرة اصطلح اكثر من مرة بطيها ان سبق فشل مخططهم في السيطرة على حزب الوفد عندما تحالفوا معه في عام ١٩٨٤ وقت الانتخابات البرلمانية التي جرت وقتها والتي نجح ٦ من نوابهم في الوصول الى مقاعد البرلمان ليرتفع صوت جماعة الاخوان المسلمين تحت قبة البرلمان لاول مره بعد نحو ٢٠ عاما من حصرهم داخل مقر مجلة الدعوة بمنطقة النوفيلية بقلب القاهرة .. غير ان التحالفات التي اثارها نواب الاخوان ومحاولتهم السيطرة على حزب الوفد ، كانت اسبابا كلبية تماما لرفض رئيس حزب الوفد فؤاد الدين تكرار تجسيرة تحالف حزبه مع رموز الاخوان المسلمين في الانتخابات التالية التي جرت في عام

١٩٨٧

بايرام تحالف جديد مع حزبي العمل والاحرار في عام ١٩٨٧ وتحديدا في فبراير قبيل شهرين من اجراء الانتخابات البرلمانية التي جرت في ابريل لتشكيل البرلمان الذي جرى حله قبل عامين .

ولم يترك الشقاق بقاء الاشتراكيين في حزب العمل بقيادة نائب رئيس الحزب احمد مجاهد اي فرصة للاخوان للامراء بحزب العمل لاكمال اقتراسه تماما بعد ان خرج مجاهد بالنشطاء عن المهندس شكرى واعن تنصيب نفسه رئيسا للحزب الهل و سواز لادب العمل بزعامة شكرى .

تمام انكشاف مخططهم هذا لم يجد الدينين بيلا جديدا سوى البحث عن اي حزب قيد التأسيس للسيطرة عليه فعل حميد محاولاتهم الجديدة للسيطرة على حزب التكافل ، قيد التأسيس ، ينظر الدينين حصول الحزب على ترخيص بممارسة العمل الرسمي للقفز عليه .







المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢**

ولم يجد هـ الإخوان هـ امام فشل مخططهم في الاستيلاء على حزب الوفد سوى  
السمي للاستيلاء على حزب الاحرار الذي فتح رئيسه مصطفى كامل مراد ابوابه  
امامهم سعيا وراء تحقيق شعبية للحزب بعد أن فقدوا ويالت وايهه تماما بصيب  
تناقضات مواقف السياسية المارة .

ونجح رموز الإخوان والاصوليون في السيطرة على كافة المواقع الحزبية البارزة في  
حزب الاحرار بدرجة بات معها الراحل الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائباً لرئيس الحزب  
وأصبح مؤسس جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ يوسف البدرى  
وكيلاً للحزب الا ان قيادات الحزب رفضت ذلك وخرجت مجموعة من الانشقاقات  
الحزبية لمواجهة رئيس الحزب مصطفى كامل مراد مصالحة ايهاه بضرورة اعلان  
انصلاح الحزب عن مؤلاء الاصوليون وهو ما رفضه مراد الامر الذي دفع الامين العام  
الحزب محمد عبد الشافي الى هجر الحزب واعلان استقلاله منه .

وفي سبيل تحقيق مخططهم سارع الإخوان المسلمون  
في مواجهة الاتباء التي تردت حول مخطط جماعات الاسلام السياسي للاستيلاء  
على التكتل . فلي نائب المرشد العام بجماعة الإخوان المسلمين اى علاقة بمؤسس  
الحزب الدكتور شلتوت فهو ليس عضواً بالجماعة ولا يمت لتأباى صله ونحن لانست له  
ايضا باى صلة هكذا قال الدكتور الملقط .

ويستهدف الدكتور الملط من نفيه هذا تجنب اعتراف لجنة الاحزاب على تأسيس  
حزب التكتل املأ في الترخيص له ليصبح معبرا عن جماعته اذ يدعو الحزب الى تحقيق  
فكرة التكتل الاجتماعي على اساس ما ورد في الشريعة الاسلامية على حد تعبير

برنامجه .  
ويعد حزب الصحوة الذي يظهر مؤسسه الشيخ يوسف البدرى حكما قضائيا من  
جانب المحكمة الادارية للفصل في الملط الذي قدمه على اعتراف لجنة الاحزاب على  
تأسيسه قبل نحو عامين البديل الثاني امام الاصوليون للبروز على سطح الرسمية .

ويعد برنامج الصحوة الى اسمكه كافة مناهى الحياة في مصر بدءا من المتشايح  
الدراسية وانتهاء بكافة الوظائف الادارية في الدولة اذ يامل برنامج حزبه مناصب  
رؤساء اللجان النوعية بالحزب بمنصب هـ ولاء هـ الولايات المختلفة . والى العمل ..  
والاقتصاد .. وهو مليكش عن طبيعته الدينية المرفقة التي تتبغ فرصة كاملة  
امام الدينين في السيطرة على الحزب فهل تتحول تطورات التعددية السياسية الى  
حصان طرواده هـ سؤال ينتظر الاجابة .





المصدر: النهد (الطبعة ١٩٩٢)

النشر والخد مات الصحفية والهلع مات : التاريخ ١٩٩٢ - ٧ - ٢٠

الإسائى



## ليسوا مصريين .. وليسوا مسلمين !

هؤلاء الذين ارتكبوا جريمة القتل صباح أمس ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. إنهم ثبت شيطاني منسوس على الوطن وعلى الدين معا .. بل هم مخلف الشيطان التي يعيش بها أسدا في الأرض .. يخرب ما نصب الشعب في تعميره .. ويقتل الأرواح البريئة غير عابئ بمصير أو مستقبل ..

لقد راح ضحية هذا الحادث ثلاثة قتلى وعشرة مسلمين وكثر يمكن أن تكون قائمة الضحايا أكثر من ذلك كثيرا وأوسع مدى .. فقد صرح مصدر أممي مسئول بوزارة الداخلية بأن أحد القتلى الثلاثة من العناصر للشرطة وهو الذي كان يحمل العبوة التي انفجرت فيه أثناء محاولته التماسا على الحجة من مورة مياه الطار .. ولذا أن نتصور لو أنه نجح بالفعل في إلقاء العبوة المتفجرة على الحجة المتكلمة بالمسلمين من ديروط إلى القاهرة في هذه الساعة المبكرة من الصباح .. فكم كان مصيرهم عند الضحايا ؟! .. ولكن الله الله وما شاء فعل .. لقد انفجرت فيه العبوة لتؤدي بحياته هو أولا ولتأخذ في طريقها إلى عدد من الضحايا بعد أن فشل في إلقائها على الأبرياء الذين كانوا ينتظرون الطار فوق رصيف الحجة ..

وأسف أن يأخذني الاتهام المصروع أقول أنهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين فلكلهم هي حيلاتهم التي يحاولون إخفائها .. أناس تجربوا من كل مشاعر الولاء للوطن بدم ما تجربوا من كل خضوع الإيمان بالدين .. ليرتكبوا جرائمهم دون أن يهتز لهم طرف .. لو كانوا مسلمين حقا لارتكبوها ما يجعله الإسلام من قيم سلمية ونبيلة تمنع قتل النفس التي حرم الله ألا بالحق .. ولتراجعوا عن مثل هذه الأعمال الطائفة التي تروح ضحيتها نفوس بريئة .. فما ذنب الأم التي طردت راس وليدها وهو في حضنها وخز زوجها أمامها مضجعا في دمه .. ماذا فعلت لهم أو ماذا جنت عليهم ؟!

لو كانوا مسلمين حقا لارتكبوها إن المال العام الذي يخربونه هو مال الشعب يدفعه من قوت يومه ليوفر لنفسه وسيلة ومواصلات مأمونة وعصرية وأن تخريب المال العام من عهد هو نوع من الفساد في الأرض الذي يجتهد تطبيق حد الحرابة عليهم .. ولو كانوا مصريين حقا لما حاولوا إيذاء مصر في يوم عيدها .. مصر التي كانت تستقبل أسبعا من انتصاراتها خلال التاريخ الحديث والمعاصر أراد لها هؤلاء اللصوص أن يستبدلوا على دول بدل من أن تستقبل على أرحمة .. ولكن الله كان لهم بلترصد فعل الخسائر التي ما يمكن حتى لا يتحجبوا في السد هذا العيد المصري الكبير .. لو كانوا مصريين حقا لارتكبوها أنه في مثل هذا اليوم منذ ١٩ سنة خرج هناك شباب مصري مثلهم أياهم في قتالهم على العدو ويدي أرضه ووطنه وشعبه بالروح والدم .. وتقاتل بين هذا الشباب للفق المائون الجوعون وبين شباب المسلمين من أكتوبر الذي غير وقتل وحرر الأرض وحس العرض تحت شعار الله أكبر .. الله أكبر ..





المصدر : الزعيم أحمد حسن

النشر والخدمات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢ ٢٥ ١٩٩٢

لقد أتوا إليها المصريون بين شباب أكتوبر العظيم وبين هذه  
الحفلة الثلاثة من الشباب المتهرب واستجدون أن هؤلاء المتهربين  
ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. وأن انفعال في موضعه ..  
انفعال غضب والطق على شعبيتنا الصغير ووطننا الصاعد العظيم ..  
ونحن من هذا الكثير نطلب الأمن المصري بمزيد من القصد  
لهذه الحفلة الضخمة من الشباب المتهرب الذين أعطوا قلوبهم لغير  
الله والوطن .. ومدوا أيديهم إلى أعداء مصر ليقتضوا منهم ثمن ما  
يرتكبونه في حقها من جرائم .. ونطلب كل الأحزاب دون استثناء ..  
وكل الجماعات السياسية دون استثناء بأن تقول لنا وإياها صراحة  
وطنا في مثل هذه الأعمال التي سيطر عليها التيطال .. هل هذا  
يرضى الله ورسوله !! هل قتل الأبرياء يرضى الله ورسوله !! هل  
تفريب المال العام يرضى الله ورسوله !! هل محاولة القسح عرس  
مصر في يوم عيدها يرضى الله ورسوله !!  
أما نحن فإننا نؤكد مرة أخرى أنهم ليسوا مصريين وليسوا  
مسلمين .. وأنهم غار على مصر والإسلام مما مهما تكن دعاويهم ..  
ومهما يكن ما يمشون به من الفكر ..

المحرر





المصدر: **أعرساعة**

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ: ٢ ٢٥ ١٩٩٢

# تعليم واحد .. وإصباحان

• التبرعات •

• حلمي سلام •







ما تضمنته رسالة المناضل « حسن دوح » .. وإن كان كل ما تضمنته تلك الرسالة جديرا بموقور التقدير .. وعظيم الاحترام .. نعم ..

« قلم واحد .. وإصبعان .. هكذا ينبغي أن تكون رسالتنا .. نحن الكاتب جميعا .. مهما اختلفت عقائدنا .. وتبنت مواصلنا .. فالقصة التي تحول .. جريدة .. أن تحول هذا الوطن .. الذي هو .. بلا أدنى شك .. « وطن الجميع » .. وليس وطن فئة دون فئة .. هذه القصة .. تفرس علينا .. نحن .. الكاتب جميعا .. أن تكون على هذه الصورة المثالية .. والعظيمة التي يشدها حسن دوح .. قلم واحد .. وإصبعان ..

نعم .. مرة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وخامسة .. قلم واحد .. وإصبعان .. فهذا هو .. الطريق الأوجد .. وهو .. الطريق الاضلل .. والأمل .. لمواجهة هذه النار .. التي تحاول أن تشتعل لكي تحول .. وطن الجميع .. لكي تكونوا .. نحن جميعا .. بغير تفرقة ولادة .. وبغير استثناء واحد .. فلكل هي .. طبيعة النار .. حين تشتعل .. تحرق كل شيء .. وتلتهم كل شيء .. فلا تبقى .. ولا تترك ..

● ● ●

« إن الدين .. والوطن للجميع .. هذه .. حقيقة زائلة ثابتة .. ما ينبغي لأحد كلفا من كل .. أن يفتك عليها .. ولا أن يجعل فيها .. ولا أن يحو حولها .. وإذا كان من نصيب .. اعتبار الاسلامي المستنير .. مملا في جماعة الإخوان المسلمين .. أن تكون له .. العاقبة العظمى .. في مجلس إدارات النقابات المهنية .. فليس هذا .. كما قال حسن دوح .. « نخب الجماعة .. وإنما هو .. أيضا كما قال .. « قرية على قمة هذه الغلات اللطيفة في .. الفكر المعلن لهذه الجماعة ..

ومن الواضح أن .. المعلن .. من هذا الفكر .. يدين العنف .. ويدين الإرهاب بشتى صوره .. ووسيله .. والونه .. وقد أدانه .. في السبق .. على أساس المروءة الأول لهذه الجماعة .. الشهيد حسن البنا .. في بيانه الفكري الذي جعل عنوانه : ( ليسوا إخوانا .. وليسوا مسلمين ) .. والذي أصدره في أعقاب قيام شبلي محسوين على الجماعة باعتقال المستشير أحمد الخزندار الذي كان رئيسا لحركة جنبايت حاصلة بعضها من شبلي الجماعة ابنوا بأعمال عكف القرفوها .. ولم يرض آخرون من هؤلاء الضمير عما أصدرته .. دائرة الخزندار .. من أحكام .. فقصوا باعتقاله عقابا له على ما فعل !!

● ● ● هزنتي .. من الإصمق .. كلمة ناعية .. مخلفة .. بحث بها الكاتب الاسلامي المناضل .. حسن دوح .. إلى الكاتب الكبير الصحفي .. سعيد سنبل .. تعالينا على كلمة حق له نشرها في عوده التوجه دوما على صفحات شقيقاتنا .. الاخيرا .. حول الانتخبات التي جرت .. مؤخرا .. في نقابة المحامين .. ولف فيها .. مرشحو التيار الاسلامي المستنير .. بأغلبية ساحقة .. ومن أجل ما جاء في رسالة المناضل .. حسن دوح .. إلى الصحفي .. سعيد سنبل .. قوله ..

« أولا .. شاركك القول بأن استنثار .. تيار معين .. وبالسطة .. في أي موقع .. أمر مفوض بالنسبة للإخوان .. ورغم الإخوان .. لأنه يدعو إلى الظفر بقراري وبقراري .. وليتنا نطبق هذه القاعدة على .. الحزب الوطني .. وعلى المجلس النيابي التي يستحوذ هذا .. الحزب .. على معظم مقاعدها .. ثانيا .. ما نذب .. جماعة معينة .. كما ذكرت في كلمتك .. أن ان تكسب لك النقابات المهنية من مهنيين .. وأطباء .. ومعلمين .. ؟

« ليس هذا حقا من حقوقها .. وأريته .. في ذات الوقت .. على لك هذه الغلات اللطيفة في .. الفكر المعلن لهذه الجماعة .. والذي تحرص على إعلانه .. كما ذكرت ؟

« ولا يعني هذا أنه من حق هذه الجماعة .. أن يكون لها وجود قانوني .. ومظلة شرعية .. تعبر .. من خلالها .. عن فكرها .. ويتاح للنقد .. في ذات الوقت .. أن يوجهوها بأخطائها .. ؟

« إن واجبنا أن تكلف الدعوة لرعاية .. وحماية .. الديمقراطية .. لكي نعيش سماءا في كنفها .. ونحتضن بها من لذي الديمقراطية التي عاينتها .. ول أن يك .. باعتبارك من .. عقلة مسيحية غريكة الأصالة .. أن تتحدث فلكم لمواجهة .. الفتنة الطائفية .. التي تهدد كيان امتنا .. وكم يكون عظيما منا لو أسكتنا .. قلما واحدا .. بـ « إصبعين .. » .. وانطلقا بهذا .. القلم .. ونشر .. ونشعو المسلمين .. والمسيحيين .. لينجسوا هذه الفتنة العنصرية .. ويعودوا إلى الوحدة .. وإلى المحبة التي أوصفتها بها سفكتا : ( ولتجدن قريبهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصرأ .. ذلك بأن منهم مسيحين وهدانا واتهم لا يستكبرون ) ..

● ● ●

« قلم واحد .. وإصبعان .. هذه هي .. العبارة .. التي هزنتي .. من الإصمق .. أكثر من غيرها .. ولقد من غيرها .. في كل





القموي . في ذلك الحين .. كما لنا .. لقد كنت لشغل منصب رئيس تحرير مجلة «التحرير» .. وهي أول مجلة اسبوعية تصدرها ، ثورة يوليو .. وقد كان لهذا الخلاف في الرأي ، وفي الرؤية ، الذي وقع بيني وبين ، صديقي الحميم .. الصاع صلاح سالم .. حكاية طويلة لورتها .. بعد انقضاء كذا .. لنا .. وفلاني يوليو .. ومن ثم .. لا ترى داعيا لتكرارها هنا .

اما في صدام سنة ١٩٦٥ .. فقد كنت مستبعدة ، ايضا ، من «السلطة الصحفية» .. وفي هذه المرة ، تم استبعادى بالرأى شخصي .. ولغوى .. من الرئيس عبدالناصر ، نفسه .. نتيجة .. وشبهة صغيرة .. وحقيقية .. من شخص برع .. وإلى أبعد حدود البراعة .. في تمسيع السمسم .. والوشايات .. لكل من يريد ان يزعجهم من طريقه ، لكي يبقى هو في هذا الطريق .. الواحد .. الآخر .. والمستطرف الى رب العالمين .. حتى اسفلاته الذين صنعوه على اعينهم ، وجعلوا منه .. شيئا مذكورا .. لم يسلطوا من اذاه .. ولا من سمومه .. وقد استمر استبعادى هذا ، من سنة ١٩٦٥ ، حتى سنة ١٩٨٣ ، حين اشاه الرئيس مبارك بقرار كريم منه .

وهكذا ، في كلا الصدامين المريرين اللذين وقعا بين «الاخوان المسلمين» و «الثورة» .. وضعتني الاقدار في موقف ، لا اجد نفسي فيه محمولا على ان اكتب شيئا لا يرضى عنه ضميري .. ولا يميل به عقلي .. فعل الرغم من اننى ، كما ذكرت ، كنت .. ولم ازل .. لك مع «ثوري يوليو» في خندق واحد .. إلا ان هذه «الولفة» .. في هذا الخندق الواحد .. لم تكن بالقوة على ان تجعلني .. الغي عني ، واقتل الكلمة التي الصلت ، في صدام سنة ١٩٦٥ بـ «الاخوان المسلمين» .. وكيف لهم كانوا يخطئون لشغل «المد العالي» .. واقناع محمد علي .. و «مبنى الالاعة والتكفيريين» .. وعدد مهول من السوء .. والتكبري ..

خفيف .. والصدام ، في كلتا المراتين ، كان منشوء : «الصراع على السلطة» .. يخطط «الاخوان المسلمين» لتحويل البلد الذي يريدين ان يحكموه إلى كومة من التراب والانكساف .. انما «مؤامرة» .. تتنقل .. في رايي الشخصي .. و «لك به» .. لك .. ومن ثم .. كان لابد لعلي ان يرفضها على الرغم من اننى كنت .. ولم ازل .. لك مع «ثوري يوليو» ، في خندق واحد .

● واذن «المعلن» من «فكر» هذه الجماعة «العنف والارهاب» .. في السلفق ايضا .. على لسان مرشدنا الثاني .. المرحوم المستنصر حسن الهضيبي .. في بيانه الشهير الذي جعل عنوانه : ( نحن دعاة .. لا قتلة ) يعنى انهم ليسوا قتلة مخولين بإصدار احكام ضد احد من الناس ، وإنما هم «دعاة» وحسب .

كذلك .. اذن «المعلن» من هذا «الفكر» .. اذن العنف والارهاب .. في التلاحق .. على لسان مرشدي الجماعة اللذين تليا الشهيد حسن البنا ، والمرحوم المستنصر حسن الهضيبي .. وهما : المرحوم الأستاذ عمر التلمساني والأستاذ حامد ابو النصر .. مرشداهما الحال .

لك هو «المعلن» من «فكر» جماعة الاخوان المسلمين .. ولحسب انه ليس من «العقل» في شيء ان نتجاوز «المعلن» من «فكر» جماعة ما .. او من «فكر» شخص ما .. ونخلصها .. او نخسبها .. على ما قد نتصور نحن انه «مخبوء» في «السرار» .. وليس سوى انه .. وحده .. الذي يعلم خليفة الاعين .. وما تخفي الصور .

● ● ●  
لقد كنت .. ولم ازل .. لك في «خندق ثوري يوليو» ، اللذين دخل معهم «الاخوان المسلمين» ، في صدامين مريرين .. ذهب ضحية لهما «العطب» مبروقون ، من اركان الجماعة .. لأنه مما كانت «قوة الجماعة» .. فإن «السلطة» كانت اقوى .. ولم يكن هناك من «سبب» سوى «الصراع على السلطة» .. وراء هذين الصدامين المريرين اللذين وقع لهما في سنة ١٩٥٤ إثر قيام شباح محسوب على «الاخوان» بمحاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، لثناء إلقاء خطبا في ميدان المنشية بالاسكندرية .. ووقع «الصدام الثاني» في سنة ١٩٦٥ .. وكانت الجماعة قد استمرت كثيرا من «عليقها» التي فلتتها في «الصدام الأول» .. إثر تبدد الصراع على السلطة بين الفريقين : «الثورة» .. و «الجماعة» .. وفي هذه المرة .. كان كل من الفريقين أكثر تصميحا من الآخر على السبق إلى تصفية خصمه .

● ● ●  
وفي كلا هذين الصدامين المريرين اللذين وقعا بين «ثورة يوليو» .. و «جماعة الاخوان المسلمين» .. لم تكن موجودا يـ «السلطة» «الصدامية» .. لكن وقع «الصدام الأول» بين الفريقين .. كنت اعيش «إجازة مفتوحة» امتدت إلى عشرة شهور ، نتيجة لخلاف في الرأي .. وفي الرؤية .. وقع بيني وبين «الصاع صلاح سالم» .. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الارشاد





المصدر : آخر ساعة

٢٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

### يا علم .. يا هو !

● في الأسبوع الماضي - تولايت والدة حرم الأستاذ منصور حسن - وزير التربية والتعليم - وتلقيب للمعلمين .. سبقة .. وعلى مدى ثلاثة أو أربعة أيام لاحقة لنشر نبا الوزارة بزميلتنا « الأهرام » ، لم أقرأ « مطرا ولصا » .. من أي كان .. عزاء للرجل في مصابه ( !! ) .  
أه .. لو كانت هذه « الوزارة » قد حدثت والرجل مازال يشغل « منصبه السباعي » ! إذن .. لكنت « صفحات الوفيات » بزميلتنا الكبرى ، قد امتلأت عن لشرفة .. ولادة عشرة أيام ( على الأقل ) ..  
بعمليات الأسف ، والأسى ، والتمنّى من كل مدير تعليم ، ومن كل ناظر . ومن كل مدرس في مدرسة من مدارس القطر . بملحة من « مطروح » حتى اسوان ( !! )

لست يا علم .. يا هو .. فتعمل مع « الرجل »  
وليس مع « المناصب » .. مع « القيمة » وليس مع  
« الكراسي » .  
حتى .. ١٩





## كلمات

كلما وقم حادث مؤسف ، من تلك الحوادث التي يرتكبها المتوسون من الإرهابيين المظلمين اليائسين من الحياة ، قلت أنه سيكون آخر هذه الحوادث . وقد سلت ذات مرة عن رأيي فيها فقلت أنها ليست في بدايتها كما يقول البعض ولكنها في نهايتها . ومع ذلك ومع أنني لا زلت عند رأيي هذا ، فإن كل حادث يقع يتبعه حادث آخر . وقد يكون فكر غفلا ولقد استهتة بالأمن ورجاله وبجياة الناس واستقرار أحوال البلد .

ولا يمكن أن يكون هؤلاء الإرهابيون المتوسون المظلمون اليائسون من الحياة ، لا يمكن أن يكونوا طامعين في الوصول إلى السلطة . يتشبهونهم لأنهم بلا جدال ، سوف يكون مصيرهم السجن أو الإعدام أو القتل . والسلطة ليست لعبة صغار يقوم بتوليها جهال مريض . أنهم لا يصلحون إلا للنهب والسلب وقتل الأبرياء بغير حق . ثم يلاقون جزاءهم في الدنيا وفي الآخرة . وآخر حادث فهدوا به هو تفجير شحنة متفجرات كتلت في قطار الصعيد . وتختلف الأقوال عن الهدف الذي كان مقصودا بتفجيرها . وكان الضحية الأول لهذا التفجير هو حاملها ومفجرها . والحادث يشع بكل معنى الشاعة . لا استنفة فيه ولا رحمة ولا تفكير ولا حكمة . غير أنني لا زلت أقول الذي قلته من قبل ، من أن الخطر الحقيقي ليس كلمنا في أحداث الإرهاب والقتل وإطلاق الرصاص على الشرطة والمثنيين ، فالإرهابيون

لو جمعهم كلهم ومعهم كل أسلحتهم ورميهم . لما زادوا عن قوة كتية واحدة من الجيش . لو من رجال الأمن المركزي وسوف يفسدوا الفتنة واحدا بعد آخر ثم أن الرأي العام كله يلف ضدهم . سواء عبر عن ذلك ، أم لم يعبر . خوفا أو انزعاجا عن أداء الواجب . ابتثرا للسلامة وعدم التعرض للانتعاب ليس الإرهابيون خطرا إلا من حيث تصوير المجتمع للنسرى أو الدولة على أن أمنها غير مستقر . وأحوالها مضطربة . ثم خصموا في الأموال والأرواح . وفيما عدا ذلك ، لا يوجد خطر حقيقي يستحق أن نخص به الحساب الأولي والحساب الحقيقي هو الذي يتعلق بالسياسة . واستغلال سلبية الجمعيير وتلاعبها عن أداء واجبتها الانتخابي . وهو ما تمكن الأقلية بسببه من الوصول إلى الهيمنة والسيطرة . بالوسائل الديمقراطية المشددة . والمشروعة . والتي لا معترض عليها أحد من الناحية القانونية . إن هذه السيطرة تهم الآن في التقلبات المهنية المختلفة . وآخرها واضطرها . ثقافة الحماص الذي كنا نلقن أنها القيمة في الوعي السياسي والتفكير الديمقراطي والفكر . ثم في انتخابات النوايا التريسيية . ونوادي هيئات قد جاء الحولة ذلك أيضا في انتخابات الحليات فلذا حدث لن يبقى أمينا سوى انتخابات مجلس الشعب . وقد اعتر من النذر

محمود عبد المنعم مراد







## كلمات

إذا كان البيان الذي وضع على الصحف ، صحيحا وصافيا بالفعل من الجماعة الإرهابية التي تصف نفسها بأنها جماعة إسلامية ، فإن الدهشة لابد أن تصيب القارئ ، من اجترار هذه الجماعة التي تشتهر بالاعتزاز على الاعتراف بمسؤوليتها عن حادث تفجير الشحنة النشطة في قطار الصعيد ، وكذلك حادث إطلاق الرصاص على السفينة السياحية في منطقة بيروت .

ولمست الدهشة من مجرد الاجترار على الاعتراف بارتكاب هذه الأعمال الوحشية الجنونية ، ولكنها أيضا بسبب ماورد في البيان من تهديد ، بغرب القطاع السياحي ، وهو الذي أصبح من أهم مصادر الدخل القومي وتزويد خزائن الدولة بالعملة الأجنبية ، إضافة إلى مايمتلكه ازدهار السياحة في مصر من علو شأن البلاد ، وثقة الأجانب في أمنه واستقراره .

وما تجدر الإشارة إليه ، أن كل الأعمال الإرهابية السابقة لم يصدر عنها بيانات يفي أصحابها أنهم مسئولون عنها ، فلكل هي المرة الأولى التي يصدر فيها بيان من الجماعة المسماة بالإسلامية تعلن فيه مسئوليتها عن هذه الحوادث .

إن الجماعة وضعت ثلاثة شروط لوضع حد لعملاتها الإرهابية وأولها هو الشرط العجيب الذي لا يمكن لدولة تحترم نفسها أن تستجيب له . وهو الإفراج الفوري عن أعضاء الجماعة المعتقلين . والمعروف أنهم مسئولون لصلتهم بأعمال إرهابية سابقة يعالج عليها القانون . وبناء عليه فإن الإفراج عن كافة المتهمين في

هذه الحوادث مقنعاً التسليم دون قيد أو شرط من الحكومة للجماعات الإرهابية . وهكذا يطولون أن تمنحهم الدولة حق ارتكاب الجرائم التي يبرسون ارتكابها سلا حسيب ولا رقيب أما الشرط الثاني فهو وقف التعذيب في السجون . وربما يكون هذا الطلب معقولا ، لو أنه مسبوق بطلب الإفراج الفوري عنهم . فالإفراج يجعل الطلب الثاني لا محال له . ولا أحد يبالغ عن التعذيب والمفقون السارى المصوب به يعالج عليه . أما الطلب الثالث فهو السماح للجماعة الإسلامية بحرية نشر الدعوة الإسلامية . والدعوة إلى الإسلام والإيمان بعقيدته والعمل بشريعته والتخلف بإخلاقه ، دعوة مفتوحة يملسها من يشاء من علماء المسلمين . في المسجد وفي الأديرة وفي التليفزيون وعلى صفحات الصحف والمجلات . والدولة لاتضع هذه الدعوة ، بل تسمح بها . وتشجعها وتنفق عليها الأموال الطائلة وقد أصبح في كل مكان يلقن والقرى مسجد لا يكاد يبعد عن المسجد الآخر سوى أمتار قليلة .

وفي موسم الحج ، تبذل الجهود المكثفة للحكومة والأهلية . لضمان عدم صر من راغبي الحج من أداء الفريضة والعودة بسلام . دون حاجة من أحد لتجسس الحكومة بواجبها في هذا المصدر . أما القتل والنهب والتدمير والسرقة والنهب . فلك أعمال لا يمكن أن توصف بأنها من قبيل الدعوة الإسلامية .

محمود عبد المنعم مراد









Bibliotheca Alexandrina



0489346